

المسرح الحملي
غفر الله له ولوالديه

شرح
آيات إصلاح المنطق

تأليف
أبي محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المزيان السيرافي الصوفي
٣٣ - ٣٨٥ هـ

تقيق
ياسين عيسى السواس

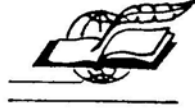
الدار البيضاء

المسرح الحملي
غفر الله له ولوالديه

المسيرة رقم ١٧٧
غفر الله له ولوالديه

2009-05-18

مطبوعات مركز جمعية المساجد للثقافة والتراث بدبي



شرح

آيات إصلاح لمنطق

تأليف

أبي محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النخوي

٣٣٠ - ٣٨٥ هـ

محقق

ياسين محمد السواس

قسم التحقيق والنشر
مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
ص . ب (٥٥١٥٦) - دبي

جميع الحقوق محفوظة
— الطبعة الأولى —
١٩٩٢ - ١٤١٢



الهيئة العامة
للطباعة والنشر

سورية - دمشق - شارع مسلم البارودي - بناء نمولي ومصدوي رقم ٣٧
هاتف - ٢١٢٧٧٣ - ٢٢٦٤٤٣ - ص ب ١١٧٢١ - برفيا : بيرشان - تكس ١١٥٢٩ - دبي

بسم الله الرحمن الرحيم

أخذ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بديي على عاتقه ومنذ قيامه أن يسهم في خدمة التراث بما يقدر عليه من خلال أقسامه المتعددة خدمة للعلم والباحثين ؛ ذلك أنه كثر في السنوات الأخيرة نشر الكتب التراثية على أيدي غير المتخصصين ؛ الذين لم يلتزموا في تحقيقهم أسلوباً علمياً منهجياً ، فظهرت في الأسواق طبعات سقيمة لأسفار جليلة المضمون ، تُطاول أعمال المجلين من المحققين ، أدت إلى اختلاط الغث بالسمين ، وأساءت إلى المكتبة العربية .

ومن هنا كُلّف المركز لجنة من الأساتذة الخبراء أوكل إليها الإشراف على شؤون التحقيق ، والنظر فيما يقدمه المحققون الأكفيا من أعمال ، وتقديم الصالح منها للنشر .

ويوالي اليوم بالتعاون مع الدار المتحدة نشر إصداراته ، فيقدم كتاب « شرح أبيات إصلاح المنطق » لأبي محمد يوسف بن الحسن السيرافي ، تحقيق ياسين محمد السواس .

نسأل الله تعالى أن يوفق المركز لخدمة التراث وأهل العلم ، إنه نعم المسؤول .

لجنة التحقيق والنشر في المركز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة

الحمد لله أحمده أبلغ الحمد على جميع نِعَمه ، وأسأله المزيد من فضله وكرمه . . . وبعد :

فما زال كتاب « إصلاح المنطق » لابن السكيت المتوفى سنة ٢٤٦ هـ من أمهات كتب اللغة التي عكف عليها العلماء درساً وحفظاً وتلخيصاً وشرحاً ، وهو كتاب يمثل نصاعة التعبير وجمال الأداء اللغوي وصحته ؛ جمع فيه من أقوال علماء البصرة والكوفة ، ومن أفواه بعض الرواة الأعراب ، في أبواب تضبط بعض اللغة العربية بضوابط من الوزن الصرفي وظواهر العلة والهمز والتضعيف والتذكير والتأنيث والتثنية ، والتغليب والجحد . . . فجمع تحت كل باب الألفاظ المتفقة أو المتقاربة ، مؤيدة بالشواهد وبعض التفسير ؛ ليحفظ لغة العرب من اللحن والخطأ .

فهو من كتب لحن العامة ، اختصَّ به العامة ، وتعدّاه إلى الخاصة ، وتضمّن إلى جانب ذلك فوائد كثيرة نثرت هنا وهناك في أبواب الكتاب . وهو مصدر من مصادر الأعراب الرواة وأقوالهم ، كما هو مصدر من مصادر اللغة وشواهد العربية .

روي عن المبرّد أنه قال : « مارأيت للبغداديين كتاباً أحسن من كتاب يعقوب بن السكيت في المنطق » ^(١) .

(١) مرآة الجنان ٢ / ١٤٨ .

وقال ابن خلكان : قال بعض العلماء : «ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل إصلاح المنطق . ولا شك أنه من الكتب النافعة الممتعة ، الجامعة لكثير من اللغة ، ولانعرف في حجمه مثله في باب» (١) .

وهو أحد مصادر خمسة لأحمد بن فارس في كتابه «مقاييس اللغة» . وقد عُرف هذا الكتاب بصعوبة الرجوع إليه والإفادة منه ؛ وذلك لاضطراب أبوابه ، وإكثاره من الشواهد ، والتكرار الذي فيه ، فلجأ كثير ممن اهتموا به إلى تذليل تلك الصعاب ، كل حسب تصوّره ومعرفته .

وسبق لي شرف الإسهام بتحقيق أحد تلك الكتب ، وهو كتاب «المَشُوفُ الْمُعْلَمُ في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم» لأبي البقاء العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ ؛ رتبته ترتيباً معجمياً ، فجمع متفرّقه ، وحذف المكرر منه ، وحقق في كثير من شواهد ، مما بيّنه المؤلف في خطبة الكتاب ، وتحدّثنا عنه في المقدمة . وقد طبع في مركز البحث العلمي بمكة المكرمة سنة ١٤٠٣ هـ .

عرضت في مقدمته لعدد ممن عنوا بكتاب إصلاح المنطق شرحاً أو اختصاراً أو تهذيباً أو شرحاً لشواهد أو ترتيباً لمادته على حروف المعجم .

فقد شرحه أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى الهروي المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ، وأبو العباس أحمد بن محمد المريسي المتوفى نحو سنة ٤٦٠ هـ .

وشرح أبياته أبو محمد يوسف بن الحسن السيرافي النحوي المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، وهو كتابنا الذي نعنى به .

(١) وفيات الأعيان ٤٤٢/٥ .

ورثته الشيخ أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ ، على الحروف ، وهو « المشوف المعلم » الذي سبق ذكره .

وهذه أبو علي الحسن بن المظفر النيسابوري اللغوي الضرير المتوفى سنة ٤٢٢ هـ ؛ والشيخ أبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ وسمّاه التهذيب ، وقد تحدّثنا عنه في مقدمة هذا الكتاب .

وعلى تهذيب الخطيب ردُّ لأبي محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن الخشاب النحوي المتوفى سنة ٥٦٧ هـ .

وعلى الأصل ردُّ لأبي نعيم علي بن حمزة البصري النحوي المتوفى سنة ٣٧٥ هـ في كتابه « التنبهات » .

ولخصه أيضاً أبو المكارم علي بن محمد بن هبة الله النحوي المتوفى سنة ٥٦١ هـ ؛ وناصر الدين عبد السيد المطرزي المتوفى سنة ٦١٠ هـ ، وعون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة الوزير المتوفى سنة ٥٦٠ هـ ^(١) .

ويبرز في مقدمة الذين اهتموا بكتاب « إصلاح المنطق » وعملوا على تذليل صعابه ، مؤلفنا ابن السيرافي ؛ إذ عمد إلى شواهد فشرحها وبيّن مواطن المشكل منها ، فاختصّ في ذلك بناحية محدّدة منه ، واستطاع أن يقدم لنا كتاباً غنياً بمادته اللغوية والأدبية ، ومصدراً من مصادر اللغة وشرح الشواهد ، نهل منه من أتى بعده ، وظهر ذلك واضحاً في معاجم اللغة ، وفي مقدمتها « لسان العرب » لابن منظور .

(١) انظر كشف الظنون ١٠٨/١ ومقدمة المشوف المعلم بتحقيقنا ٧/١ .

وأضاف بعمله هذا مادة جديدة لكتاب « إصلاح المنطق » زادت من قيمته وأغنته ، كما قدّم لنا أنموذجاً لما كان عليه شرح الأبيات والطريقة المتبعة لذلك في زمنه .

وكتاب أبي البقاء العكبري « المشوف المعلم » الذي رتب فيه « إصلاح المنطق » على حروف المعجم ، وحذف التكرار وضم الشوارد ، وسهّل الانتفاع بمادته والرجوع إليه ، مع كتاب ابن السيرافي هذا ، الذي شرح شواهد ووقف على مشكلاته ؛ كلٌّ منهما يتمم الآخر ، ويكونان مع الأصل لابن السكيت ، سلسلة متكاملة الحلقات ، لا يغني أحدها عن الباقي ، كالعقد النظيم لا انفصام لأجزائه ، ولا جمال إلا في تمامه .
وختاماً :

أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من كان له فضل في إخراج هذا الكتاب والعمل على طبعه ، سائلاً المولى القدير أن يهبنا من العون والسداد ما يعيننا على خدمة لغة القرآن الكريم ، وإعلاء كلمة التوحيد .
ربّنا لاترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمةً إنك أنت الوهاب .

دمشق في ٢٦/١١/١٤٠٦ هـ
الموافق ١/٨/١٩٨٦ م

كتبه : ياسين محمّد السّوّاس

المؤلف

٣٣٠ - ٣٨٥ هـ

هو أبو محمد يوسف ^(١) بن أبي سعيد الحسن ^(٢) بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، النحوي اللغوي الأخباري ، الفاضل ابن الفاضل .
كان جدّه مجوسياً ، اسمه بهزاد ، فأسلم ، وسمّاه ابنه أبو سعيد : عبد الله ^(٣) .

وأما أبوه فهو أبو سعيد السيرافيّ النحويّ القاضي المشهور ، لقّب بالسيرافي نسبة إلى « سيراف » ، وهي بلدة صغيرة من بلاد فارس على الساحل الشرقي للخليج العربي مما يلي كرمان ، وكانت حتى منتصف القرن الرابع ميناءً تجارياً عظيماً الشأن بين فارس والهند ^(٤) . وحين مرّ بها

(١) انظر في ترجمته المنتظم ١٨٧/٧ ووفيات الأعيان ٧٣/٧ ومعجم الأدباء ٦٠/٢٠ ومراة الجنان ٤٢٩/٢ والبداية والنهاية ٣١٩/١١ والجواهر المضية ٢٢٦/٢ والبلغة ٢٩١ وبغية الوعاة ٣٥٥/٢ وهدية العارفين ٥٤٩/٢ وتذكرة النوادر ١٢٦ والأعلام للزركلي ٢٢٤/٨ ومعجم المؤلفين ٢٩١/١٣ .

(٢) ترجمته في المنتظم ٩٥/٧ وتاريخ بغداد ٣٤١/٧ ونزهة الألباء ٣٠٧ وإنباه الرواة ٣١٣/١ ووفيات الأعيان ٣٦٠/١ ومعجم الأدباء ١٤٥/٨ ومراة الجنان ٣٩٠/٢ والبداية والنهاية ٢٩٤/١١ وسير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٦ وطبقات المعتزلة لابن المرتضى ١٣١ والبلغة ٦١ وتاج التراجم ٨٢ والوافي بالوفيات ٧٤/١٢ وبغية الوعاة ٥٠٧/١ وشذرات الذهب ٦٥/٣ والأعلام ١٩٥/٢ .
وانظر الامتاع والمؤانسة ١٠٨/١ - ١٣٣ والمقابسات ١١٢ ومعجم البلدان (سيراف) .

(٣) إنباه الرواة ٣١٣/١ ونزهة الألباء ٣٠٧ وتاريخ بغداد ٣٤١/٧ وبغية الوعاة ٥٠٧/١ والوافي بالوفيات ٧٤/١٢ ووفيات الأعيان ٧٨/٢ ومعجم الأدباء ١٤٦/٨ .

(٤) انظر معجم البلدان ٢٩٤/٣ وأحسن التقاسيم ٤٣٦ والمسالك والممالك لابن حوقل ١٩٨ .

ياقوت بعد ذلك قال عنها : « وسيرافٌ بُليد على ساحل البحر من أرض فارس ، رأيته أنا وبه أثر عمارة قديمة وجامع حسن ، إلا أنه الآن الغالب عليه الخراب » (١) .

وقال : « وبين سيراف والبصرة - إذا طاب الهواء - سبعة أيام ، وشرب أهلها من عين عذبة » (٢) .

* * *

وحدّث المصنّف عن أبيه ، فقال : « أصل أبي من سيراف ، وبها ولد ، وبها ابتدأ بطلب العلم ، وخرج منها قبل العشرين ، ومضى إلى عُمان وتفقّه بها ، ثم عاد إلى سيراف ، ومضى إلى عسكر مكرم ، فأقام بها مدّةً ، وأتى محمد بن عمر الصيمري المتكلّم ، وكان يقدمه ويفضله على جميع أصحابه . ودخل بغداد ، وخلف القاضي أبا محمد بن معروف » (٣) .

وفي بغداد ولد يوسف سنة ٣٣٠ هـ بعد رحيل أبيه إليها ، وفيها توفي سنة ٣٨٥ هـ عن خمس وخمسين سنة (٤) .

فابن السيرافي - إذن - من أصل فارسي ، ومن بيوتاتها العريقة ، من آل المرزبان بن خدايداد الذين تحدّث عنهم الإصطخري وجعل أبا سعيد - والد المصنّف - من أعلامهم ، فقال : « وآل المزربان بن خدايداد الذين يقال : إن أصلهم من فسا ، وهم أقدم أهل هذه البيوتات ، وأكثرهم عدداً ، ومنهم أبو سعيد الحسن بن عبد الله » (٥) .

(١) معجم الأدباء ١٤٥/٨ .

(٢) معجم البلدان ٢٩٥/٣ .

(٣) انظر إنباه الرواة ٣١٤/١ ووفيات الأعيان ٣٦٠/١ ومعجم الأدباء ١٤٩/٨ والفهرست ٩٩ وبغية الوعاة ٥٠٨/١ .

(٤) انظر المسالك والممالك ٨٩ و٢٠٩ .

(٥) وفيات الأعيان ٧٤/٧ والمنتظم ١٨٧/٧ ومعجم الأدباء ٦٠/٢٠ وبغية الوعاة ٣٥٥/٢ .

وأبو سعيد هذا ولد ونشأ في سيراف ، ولا نعرف على وجه اليقين متى ولد ؛ فابن النديم يجعل ذلك قبل سنة ٢٩٠ هـ ، وعلي بن عيسى الرماني يحدد ذلك في سنة ٢٨٠ هـ (١) .

وفي سيراف تلقى علومه الأساسية في العربية والقرآن والحديث والنحو ، وقبل أن يدخل عامه العشرين ترك مسقط رأسه ليتلقى الفقه في عُمان ، ثم عاد إلى سيراف ثانية ، واتجه منها إلى عسكر مكرم ، فأخذ عن الصيمري المعتزلي المتوفى سنة ٣١٥ هـ (٢) ، وهو تلميذ أبي هاشم الجُبائي المتوفى سنة ٣٢١ هـ (٣) ، وكان من أنبه من أخذوا على الصيمري ، وعرف في حلقة علم الكلام (٤) ، ومنهجاً يقوم على المنطق والاستدلال العقلي ، وقد ظهر أثر ذلك واضحاً في مناظرته مع « متى بن يونس القنائي » الفيلسوف ، في مجلس الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات سنة ٣٢٠ هـ (٥) .

ومن عسكر مكرم اتجه إلى بغداد حاضرة الدولة الإسلامية ومحط رحال العلماء ، فأخذ عن أكابر شيوخها ؛ أخذ اللغة عن ابن دريد ، والنحو عن ابن السراج ومبرمان ، وعليهما قرأ كتاب سيبويه ، وقرأ القرآن على ابن مجاهد .

تتلمذ له عدد كبير من أعلام اللغة والنحو في القرن الرابع الهجري ،

(١) الفهرست ٩٩ ومعجم الأدباء ١٤٩/٨ و ٢٢٨ .

(٢) طبقات المعتزلة لابن المرتضى ٩٦ .

(٣) طبقات المعتزلة لابن المرتضى ٩٤ .

(٤) الفهرست ٩٩ .

(٥) انظر تفصيل تلك المناظرة في الإمتاع والمؤانسة ١٠٧/١ ومابعداها ، ومعجم الأدباء ١٩٠/٨ -

وفي مقدمتهم أبو حيان التوحيدي وابنه يوسف ، وكان « يدرس القرآن والقراءات ، وعلوم القرآن والنحو واللغة ، والفقه والفرائض ، والكلام والشعر والقوافي والعروض وعلوماً سوى هذه » (١) .

قال فيه أبو حيان التوحيدي : « أبو سعيد السيرافي : شيخ الشيوخ ، وإمام الأئمة معرفةً بالنحو والفقه ، واللغة والشعر والعروض والقوافي ، والقرآن والفرائض ، والحديث والكلام ، والحساب والهندسة . أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة ، فما وجد له خطأ ، ولا عُثر منه على زلّة ، وقضى ببغداد . وشرح (كتاب سيويه) في ثلاثة آلاف ورقة بخطه في السليمانيّ ، فما جراه فيه أحد ، ولا سبقه إلى تمامه إنسان . هذا مع الثقة والديانة والأمانة والرواية . صام أربعين سنة ، وأكثر الدهر كله . . . » (٢) .

وكان يقال : النحويون في زماننا ثلاثة : واحد لا يفهم كلامه ، وهو الرّماني ؛ وواحد يفهم بعض كلامه ، وهو أبو علي الفارسي ؛ وواحد يفهم جميع كلامه بلا أستاذ ، وهو السّيرافي (٣) .

وقال أبو منصور الجواليقي : أبو سعيد أروى من أبي علي وأكثر تحقّقاً بالرواية وأثرى منه فيها (٤) .

واتهم بالاعتزال ، ولم يكن يُظهر ذلك ، بل كان زاهداً ورعاً ، لم يكن يأخذ على الحكم أجراً ، وكان يعيش من كسب يده ، فلا يخرج من بيته إلى

(١) انظر : إنباء الرواة ٣١٣/١ وتاريخ بغداد ٣٤١/٧ ومعجم الأدباء ١٤٦/٨ .

(٢) معجم الأدباء ١٥٠/٨ - ١٥١ .

(٣) معجم الأدباء ٧٥/١٤ .

(٤) معجم الأدباء ٢٥٤/٧ .

مجلس الحكم ، ولا إلى مجلس التدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عتر
ورقات يأخذ أجراها عشرة دراهم تكون قدر مؤونته ، ثم يخرج إلى
مجلسه (١) .

واتفقت المصادر على أنه توفي سنة ٣٦٨ هـ عن أربع وثمانين سنة ،
فيكون مولده سنة ٢٨٤ هـ رحمه الله تعالى .

مولد ابن السيرافي ونشأته :

وأما ولده أبو محمد يوسف بن أبي سعيد فقد وُلد في بغداد سنة
٣٣٠ هـ وأبوه في عقده الخامس ، وبها نشأ . ولم تتحدث المصادر عن
رحلته في طلب العلم أو تتلمذه على أحد من الشيوخ غير أبيه ، فكان يتردد
على مجالسه ، ويستمع إلى دروسه في اللغة والنحو والشعر وغير ذلك ،
وأبوه « شيخ الشيوخ ، وإمام الأئمة معرفة بالنحو واللغة والشعر
والعروض . . . » (٢) ، فأغناه علم أبيه أن يطلب بعضه عند غيره .

ولم يكن متفرغاً لطلب العلم ، فهو إذا ما انتهى من حضور مجالس
أبيه ، انصرف إلى دكانه حيث كان يعمل فيها سماناً (٣) ، فيطلب فيها
رزقه .

وسرعان ماغلب عليه طلبه العلم والتفرغ له دراسة وتأليفاً ، ومن ثم
تدريساً ، وذلك بحادثة رواها أبو العلاء المعري ووردت على ظهر نسخة من
نسخ « إصلاح المنطق » ، قال :

(١) إنباه الرواة ٣١٣/١ ومعجم الأدباء ١٤٦/٨ .

(٢) معجم الأدباء ١٥٠/٨ .

(٣) وفيات الأعيان ٧٣/٧ .

« حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ البَصْرِيُّ خَازِنُ دَارِ الْعِلْمِ بِبَغْدَادَ ، وَكَانَ لِي صَدِيقًا صَدُوقًا ، قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أَبِي سَعِيدِ السِّيرَافِيِّ وَبَعْضُ أَصْحَابِهِ يَقْرَأُ عَلَيْهِ (إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ) لِابْنِ السَّكَيْتِ ، فَمَضَى بَيْتَ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :
 وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فذَمِيلُ
 فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : (وَمَطْوِيَّةٌ) أَصْلَحَهُ بِالْخَفْضِ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : هَذِهِ وَارُبَّ . فَقُلْتُ : أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الْقَاضِي ، إِنَّ قَبْلَهُ مَا يَدُلُّ عَلَى الرَّفْعِ . فَقَالَ : وَمَاهُو؟ فَقُلْتُ :

أَتَاكَ بِيَّ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ الْهُدَى وَنُورَ وَإِسْلَامٍ عَلَيْكَ دَلِيلُ
 وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ

فَعَادَ وَأَصْلَحَهُ ، وَكَانَ ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ حَاضِرًا ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ لَذَلِكَ ، فَتَنَهَضَ لِسَاعَتِهِ وَوَقْتِهِ وَالْغَضَبُ يَسْتَطِيرُ فِي شِمَائِلِهِ إِلَى دِكَانِهِ ، وَكَانَ سَمَانًا ، فَبَاعَهَا ، وَاشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ إِلَى أَنْ بَرَعَ فِيهِ وَبَلَغَ الْغَايَةَ ، فَعَمِلَ شَرْحَ [أَبْيَات] إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ .

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : وَحَدَّثَنِي مَنْ رَأَاهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ أَرْبَعُمِائَةِ دِيْوَانٍ ، وَهُوَ يَعْمَلُ هَذَا الْكِتَابَ « (١) .

مؤلفاته :

ترك لنا ابن السيرافي عددًا من المؤلفات يدور جلُّها على شرح الشواهد ، والقليل منها في علم النحو . وهي :

(١) وفيات الأعيان ٧٣/٧ .

- ١ - شرح أبيات إصلاح المنطق ^(١) . وهو كتابنا موضوع التحقيق .
وهو أول كتاب يعمل على تأليفه بعد أن تعثر أبوه في قراءة أحد أبياته .
- ٢ - شرح أبيات كتاب سيبويه ^(٢) . وقد قام الدكتور محمد علي سلطاني بتحقيقه ، وطبع في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٦ م .
- ٣ - شرح أبيات المجاز ^(٣) ، لأبي عبدة .
- ٤ - شرح أبيات معاني الزجّاج ^(٤) .
- ٥ - شرح أبيات الغريب المصنف ^(٥) ، لأبي عبيد القاسم بن سلام .

- (١) ذكره بروكلمان في تاريخه ٢٠٦/٢ ونسبه إلى أبي سعيد ، وقال : ومنه نسخة في كوبريلي رقم (١٢٩٦) . واجتمعت لدينا ثلاث نسخ منه سنتحدث عنها في حينه . وورد الكتاب في وفيات الأعيان ٧٢/٧ ومعجم الأدباء ٦٠/٢٠ ومرآة الجنان ٤٢٩/٢ والجواهر المضية ٢٢٦/٢ والبلغة ٢٩١ وبغية الوعاة ٣٥٥/٢ وخزانة الأدب ٤٠٥/١ وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادى ٢٥/٣ ، ٣٦٨ ، ٣٩٤/٤ و٥٠٦/٥ ، ٢٤٣ ، ١٤٤/٦ و٦٧/٧ وكشف الظنون ٣٢٨/١ وهدية العارفين ٥٤٩/٢ وتذكرة النوادر ١٢٧ والأعلام للزركلي ٢٢٤/٨ ومعجم المؤلفين ٢٩١/١٣ .
- (٢) منه نسخة مصورة في معهد المخطوطات (٥٦ نحو) في القاهرة ، ونورعثمانية (٤٥٧٦) طبقو (٢٦٠١) ، كما في تاريخ بروكلمان ١٣٧/٢ . وورد الكتاب أيضاً في وفيات الأعيان ٧٢/٧ ومعجم الأدباء ٦٠/٢٠ ومرآة الجنان ٤٢٩/٢ والجواهر المضية ٢٢٦/٢ والبلغة ٢٩١ وبغية الوعاة ٣٥٥/٢ وخزانة الأدب ١٩٨/٢ وغيرها وشرح أبيات المغني للبغدادى ٢٣٨/١ و٨٤/٢ و٣٣٦/٣ ، ٣٣٧ و١٦٥/٦ ، ١٣٨ ، ٧٠/٧ و٢٤٤ وهدية العارفين ٥٤٩/٢ وتذكرة النوادر ١٢٧ والأعلام للزركلي ٢٢٤/٨ .
- (٣) ورد في وفيات الأعيان ٧٣/٧ ومرآة الجنان ٤٢٩/٢ وهدية العارفين ٥٤٩/٢ ومعجم المؤلفين ٢٩١/١٣ .
- (٤) ورد في وفيات الأعيان ٧٣/٧ ومرآة الجنان ٤٢٩/٢ وهدية العارفين ٥٤٩/٢ .
- (٥) ورد في وفيات الأعيان ٧٣/٧ ومعجم الأدباء ٦٠/٢٠ ومرآة الجنان ٤٢٩/٢ والبلغة للفيروزابادي ٢٩١ وبغية الوعاة ٣٥٥/٢ وشرح أبيات المغني للبغدادى ٣١١/١ و٣٧٤/٢ و١٠٨/٤ و١٤٣/٦ و١٥٢/٧ و١٥٣ ، ومعجم المؤلفين ٢٩١/١٣ والأعلام للزركلي ٢٢٤/٨ .

٦ - شرح الفصيح ^(١) ، لثعلب .

وهناك كتب أخرى كان له فضل المشاركة فيها ، وهي :

١ - أكمل كتاب أبيه الذي سمّاه « الإقناع » في النحو . قال ابن خلكان : « فإنَّ أباه كان قد شرح كتاب سيبويه ، وظهر له بالاطلاع والبحث في حال التصنيف مالم يظهر لغيره ممن يعاني هذا الشأن ، وصنَّف بعد ذلك « الإقناع » فكأنه ثمرة استفادته حال البحث والتصنيف ، ومات قبل إتمامه ، فكمّله ولده يوسف المذكور ^(٢) . وإذا تأمله المنصف لم يجد بين اللفظين والقصدين تماوتاً كثيراً ^(٣) .

وكان يقول ؛ « وضع والذي النحو في المزايل بالإقناع ، يعني أنَّه سهَّله جداً فلا يحتاج إلى مفسِّر » ^(٤) .

٢ - قرىء عليه كتاب « البارع » للمفضل بن سلمة ، وهو كتاب كبير في عدة مجلدات ، هذب به كتاب « العين » في اللغة المنسوب إلى لخليل بن أحمد . وأضاف إليه من اللغة طرفاً صالحاً ^(٥) .

(١) ذكره البغدادي في خزانة الأدب ٣/٣١٧ .

(٢) قال المعري : والبغداديون يحكون أن أبا سعيد السيرافي عمل من كتابه المعروف بالمقنع أو الإقناع إلى باب التصغير ، ثم توفي ، وأتمَّه بعده ولده أبو محمد . (رسالة الغفران ص ٤١٦) .

(٣) وفيات الأعيان ٧/٧٢ وانظر إنباه الرواة ١/٣١٤ والوافي بالوفيات ١٢/٧٥ والجواهر المضية ٢/٢٢٦ وتاج التراجم ٨٢ وبغية الوعاة ٢/٣٥٥ والأعلام للزكلي ٨/٢٢٤ ومعجم المؤلفين ١٣/٢٩١ .

(٤) انظر إنباه الرواة ١/٣١٤ والوافي بالوفيات ١٢/٧٥ .

(٥) وفيات الأعيان ٧/٧٣ ومروءة الجنان ٢/٤٢٩ .

علمه ومكانته :

أراد ابن السيرافي أن يسير على هدي أبيه ، غير أنه لم يبلغ منزلته ؛
إذ جاء طلبه للعلم واشتغاله به نتيجة إعجابه به ، وغيره على مكانته وشهرته ؛
وأن يكون امتداداً له ، ومتمماً لما كان بدأه .

وقد عرفنا تأخره في التفرغ للعلم ، واقتصراره في ذلك على مالدی أبيه
على غزارته وتنوعه ، فجاءت بضاعته بوحى مما كان يدور في فلكه ودائرة
معارفه .

ففي النحو أكمل كتابه « الإقناع » ، فلاتجد بين اللفظين والقصدين
تفاوتاً كثيراً^(١) ، فهو في ذلك يترسم خطاه ، ويثبت جدارته في وصل
ما انقطع ، رغم مكانة أبيه في علم النحو ، فهو « السيرافي النحوي »
صاحب أشهر وأطول شرح لكتاب سيبويه ، والذي حسده عليه أبو علي
الفارسي .

وكان كتاب « الإقناع » ثمرة نضج أبي سعيد في النحو ؛ « إذ ظهر له -
وهو يشرح كتاب سيبويه - بالاطلاع والبحث حال التصنيف ما لم يظهر لغيره
من المعاني ، ثم صنف الإقناع ، وكأنه ثمرة استفادته حال البحث
والتصنيف ، ومات قبل إكماله ، فكملة ولده المذكور »^(٢) .

وإتمام المؤلف لكتاب أبيه هذا ، وهو ثمرة نضجه في النحو ، دليل
على أنه وصل في هذا المجال إلى درجة عالية أهلته أن يتمه ، وأن يكون
على صورته فلاتجد بينهما اختلافاً .

(١) وفيات الأعيان ٧٢/٧ .

(٢) مرآة الجنان ٧٢٩/٢ .

وقرئت عليه أيضاً كتب اللغة ، قراءة رواية مرة ، وقراءة دراية مرة أخرى ؛ قرىء عليه كتاب « البارع » للمفضل بن سلمة ، وأضاف إليه من اللغة طرفاً صالحاً^(١) .

كما كانت بضاعته قوية في العلوم الباقية^(٢) . وصفه ياقوت بأنه « كان رأساً في العربية واللغة ، له مشاركة في غيرها من العلوم ، أخذ عن والده الإمام وخلفه في جميع علومه ، وتمم كتباً كان شرع فيها أبوه ، منها الإقناع ... »^(٣) .

وترجمة ياقوت له - مع ذلك - جاءت مقتضبة على خلاف ترجمته لأبيه ، حيث تحدّث عنه طويلاً فذكر مناقبه ومزايه ، وأورد كثيراً من أقوال العلماء فيه ، وفي مقدمتهم تلميذه أبو حيان التوحيدي .

وتصدر ابن السيرافي للتدريس مكان أبيه من بعد وفاته « فخلفه في جميع علومه »^(٤) .

وقد وجّه ابن السيرافي جلّ اهتماماته إلى اللغة ، فشرح شواهد عدد من الكتب المشهورة مما أتينا على ذكره في « مؤلفاته » .

وهي ظاهرة غريبة قد يكون تعثر أبيه في قراءة أحد أبيات إصلاح المنطق حافزاً قوياً له في أن يتجه هذا الاتجاه ، فيوليه عنايته ويتجرد له في مؤلفاته . ولا يعني هذا أنه أول من ألّف في شرح الأبيات فهناك كثيرون ممن سبقوه أو عاصروه اهتموا بشرح الشواهد وخاصة ما يرجع منها إلى تفسير أبيات

(١) وفيات الأعيان ٧٣/٧ و مرآة الجنان ٢/٤٢٩ .

(٢) الجواهر المضية ٢/٢٢٦ .

(٣) معجم الأدباء ٢٠/٦٠ .

(٤) معجم الأدباء ٢٠/٦٠ .

المعاني المشككة؛ كابن السكيت، وابن قتيبة، والأشناداني، وأبي الفرج الأصفهاني، والجواليقي وغيرهم. وستتسع تلك الظاهرة لتصبح عند البغدادي معرضاً أدبياً يتسع لفنون الأدب من لغة ونحو وأشعار وأخبار، فيؤلف لنا «خزانة الأدب» و«شرح أبيات مغني اللبيب» وغيرهما، والتي ضمنها الكثير من النصوص النادرة وشروحها، وحفظ لنا بقايا من كتب قد فُقدت أو اندثرت مع عناية بالنقد والتحقيق لكل ما يورده.

وكان لابن السيرافي في صنيعة فضل كبير، وبخاصة لمن جاؤوا بعده، إذ أغنى المكتبة العربية، فكان مصدراً مهماً في شرح كثير من الألفاظ والشواهد الشعرية.

وعن صلاته بعلماء عصره فقد كانت ضعيفة، على الرغم من أنه عاش في فترة كانت زاخرة بعدد كبير من أعلام اللغة والنحو والأدب. وذكر ابن خلكان^(١): «أنه كان بينه وبين أبي طالب أحمد بن بكر العبدي النحوي^(٢) مباحث ومناظرات منقولة بين الناس»^(٣).

(١) وفيات الأعيان ١٠١/١ وانظر معجم الأدباء ٢٣٦/٢ - ٢٣٨.

(٢) هو أحمد بن بكر العبدي، أبو طالب، من أئمة النحو، أخذ عن أبي سعيد السيرافي، وأبي الحسن علي بن عيسى الرماني، وأبي علي الفارسي. شرح كتاب «الإيضاح» لأبي علي شرحاً شافياً. مات سنة ٤٠٦ هـ في خلافة القادر بالله.

(معجم الأدباء ٢٣٦/٢ ونزهة الألباء ٤١٠/١ وبغية الوعاة ١٢٩).

(٣) قال ياقوت في معجم الأدباء ٢٣٧/٢: «لم أجد له - أي للعبدي - خبراً أحكيه، إلا ما حكى هو عن نفسه في كتاب شرح الإيضاح: أنه تكلم مع أبي محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن السيرافي؛ قال العبدي: ما كان ابن السيرافي مكيئاً في هذا الشأن، على شهرته عند الناس في اللغة، في ياء (تفعلين)، فقال: هي علامة التانيث، والفاعل مضمر، فقلت له: ولو كانت بمنزلة التاء في ضَرَبْتَ، علامة للتانيث فقط، لثبت مع ضمير الاثنين [في نزهة الألباء: لثبت مع ضمير الاثنين إذا قلت: أنتما تضربان، كما تقول: ضربتَا، فلما حذف مع ضمير الاثنين، عُلِمَ...]. وعُلِمَ

الغُندجاني وابن السيرافي :

تصدَّى الأسود الغُندجاني ^(١) لعدد من مشاهير علماء عصره ؛ كابن الأعرابي ، وأبي علي الفارسي ، وابن السيرافي ، وأبي عبد الله النمري ، وذلك في أشهر مؤلفاتهم وأقربها إلى ميدان معرفته وقدراته . وترك لنا خمسة كتب في النقد والتصحيح ، خصَّ ابن السيرافي باثنين منها ، وهذه الكتب هي :

١ - « فُرحة الأديب » في الرد على يوسف بن أبي سعيد السيرافي في كتابه « شرح أبيات سيويه » . وقد طبع الكتاب عن دار ابن قتيبة بدمشق سنة ١٩٨١م بتحقيق الأخ الدكتور محمد علي سلطاني ، وقَدِّم له بمقدمة وافية عن الغُندجاني ودوافعه في النيل من عدد من المشاهير .

٢ - « قيد الأوابد » في الرد على ابن السيرافي أيضاً في كتابه الذي نقدم له « شرح أبيات إصلاح المنطق » . ولم يصل هذا الكتاب إلينا ، ولا يعرف مكان وجوده . ولو عرفناه لأفدنا منه كما أفاد الدكتور سلطاني من كتاب « فُرحة الأديب » حين حقق « شرح أبيات سيويه » فضمَّنه عدداً كبيراً من ردوده وتصحيحاته واستدراكاته .

= أن فيها مع دلالتها على التأنيث معنى الفاعل ، فلما صار للثنين بطل ضمير الواحد الذي هو الياء ، وجاءت الألف وحدها .

فقال : هذا زنبيل الحوائج [أي أن الياء تستخدم للفاعلية والتأنيث ، كما يستخدم الزنبيل في جمع الأشياء المختلفة] كذا وكذا . وانقطع الوقت بالضحك من ابن شيخنا ومن قِلَّة تصرُّفه » . قلت : لعل في هذا الخبر تحاملاً من العبد علي ابن السيرافي ؛ لغرض في نفسه ، وهو راوي الخبر وحده ، وقد اعترف له مع ذلك بالتقدم في اللغة . وإن صحَّ ذلك فتلك زِلَّة للمصنِّف رحمه الله .

(١) توفي سنة ٤٣٦هـ . له ترجمة في إنباه الرواة ١٧٤/٤ ومعجم الأدباء ٢٦١/٧ والبلغة ٦٥ ولسان الميزان ١٩٤/٢ وبغية الوعاة ٤٩٨/١ وخزانة الأدب ٢١/١ وشرح أبيات المغني للبيهقي ١٢٢/٤ .

٣ - « ضالة الأديب » في الرد على ابن الأعرابي ، المتوفى سنة ٢٣١ هـ في « النوادر التي رواها عن ثعلب » . ذكره البغدادي في شرح أبيات المغني ٤ / ١٢٣ .

٤ - إصلاح ماغلط فيه الحسين بن علي النمري البصري المتوفى سنة ٣٨٨ هـ في « تفسير مشكل أبيات الحماسة » . وقد نشره معهد المخطوطات العربية بالكويت سنة ١٩٨٤م بتحقيق الدكتور سلطاني أيضاً .

٥ - « نزهة الأديب » في الرد على أبي علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ في « التذكرة » .

وفي كتابه « فرحة الأديب » تناول الغندجاني بالنقد ابن السيرافي في نحو (١٣٤) موضع ، وبين في خطبة الكتاب الوجوه التي خصّها بنقده : « فمن بيت صحّف فيه ، وشعر نسبته إلى غير قائله ، ومعنى حرّفه عن جهة الصواب ، ولفظ عدل به عن مبانيه . فبيّنت مواضع الخطأ من جميع ذلك ، وأثبت الصواب تحت كل بيت » (١) .

ولم يكتف بذلك وإنما اتسع في رواية القصائد والأراجيز من أشعار القبائل في ثنايا ردوده أو خواتيمها . وقدّم بالتفصيل بعضاً من أيام العرب وأخبارها ومياها وأماكنها (٢) .

وكان مرجع الغندجاني في معارفه لشيخه أبي الندى ، الذي ذكر ياقوت أنّه « رجل واسع العلم ، راجح المعرفة باللغة وأخبار العرب وأشعارها ، وما عرفت له شيخاً ينسب إليه ، ولا تلميذاً يعول عليه ، غير الحسن بن أحمد الأعرابي المعروف بالأسود ، صاحب التصانيف المشهورة

(١) انظر فرحة الأديب / خطبة الكتاب ص ٢٨ .

(٢) انظر مقدمة فرحة الأديب ص ٢٢ .

التي تصدّى فيها للأخذ على أعيان العلماء ، فإنّ روايته كلها عن أبي الندى هذا « (١) .

فالفضل إذن في علم الغندجاني ونقده يعود إلى شيخه أبي الندى الذي « غاب عن أهله مدة ، وأقام في البادية سنين عدّة ، وعاد يروي ويخبر » (٢) .

ويعيننا هنا في هذا العرض شيء واحد ، هو أن الغندجاني استطاع أن يقف - بفضل شيخه أبي الندى - على سقطات لكبار علماء ذلك العصر ، ومنهم مؤلفنا ابن السيرافي . وأكثر تلك السقطات ترجع إلى رواية الشعر وصحة نسبه وغير ذلك مما ألمحنا إليه سابقاً .

وكان لأسلوب الغندجاني الساخر أكبر الأثر في أن وقف كثير من العلماء منه موقف العداء والنيل من صحة مايقوله أو يدّعيه ، على الرغم من وجاهته ودقته وصحته . ولعل ذلك يتمثل بوضوح فيما سنعرضه من ترجمة ياقوت له في معجم الأدباء (٣) ، التي تلخص لنا شخصيته وأسلوبه في النقد وموقف العلماء منه ، فهو :

« الحسن بن أحمد ، أبو محمد الأعرابي ، المعروف بالأسود الغندجاني ، اللغوي النسابة . وغندجان : بلد قليل الماء ، لا يخرج منه إلّا أديب أو حامل سلاح . وكان الأسود صاحب دنيا وثروة ، وكان علامة نسابة ، عارفاً بأيّام العرب وأشعارها ، قيماً بمعرفة أحوالها ، وكان مستنده فيما يرويه عن محمد بن أحمد أبي الندى ، وهذا رجل مجهول لا معرفة لنا به »

(١) معجم الأدباء ١٧/١٥٩ .

(٢) معجم الأدباء ١٧/١٦٤ .

(٣) معجم الأدباء ٧/٢٦١ .

ثم يقول :

«وكان أبو يعلى بن الهبارية الشاعر يعيّرهُ بذلك ، ويقول : ليت شعري ! من هذا الأسود الذي قد نصّب نفسه للردّ على العلماء ؟ وتصدّى للأخذ على الأئمة القدماء ، بماذا نصّح قوله ؟ ونبطل قول الأوائل ، ولا تعويل له فيما يرويه إلّا على أبي الندى ، ومَن أبو الندى في العالم ؟ لا شيخ مشهورٌ ، ولا ذو علم مذكور .»

ويعقبُ ياقوت على قول ابن الهبارية موافقاً ، فيقول :

« ولعمري ، إنّ الأمرَ لكما قال أبو يعلى ؛ هذا رجل يقول : أخطأ ابن الأعرابي في أنّ هذا الشعر لفلان ؛ إنّما هو لفلانٍ ، بغير حُجّة واضحةٍ ، ولا أدلّة لائحة ، أكثرَ من أن يكون ابن الأعرابي قد ذكر من القصيدة أبياتاً يسيرة فينشد هو تمامها ، وهذا ما لا يقوم به حُجّة على أن يكون أعلم من ابن الأعرابي الذي كان يقاوم الأصمعي ، وقد أدرك صدرًا من العرب الذين عنهم أخذ هذا العلمُ ، ومنهم استمدّ أولو الفهم .»

وينقد أسلوبه الساخر وتعالیه على أئمة العلم ، فيقول :

« وكان الأسود لا يقنعه أن يردّ على أئمة العلم ردّاً جميلاً ، حتّى يجعله من باب السخرية والتهكُّم ، وضرب الأمثال والطَّنز .»

وبيّن ما كان يصنعه بنفسه كي يبدو أعرابياً نالت من لونه الشمس :

« والحكاية عنه مستفاضة في أنّه كان يتعاطى تسويد لونه ، وأنّه كان

يدّهُنَّ بالقطران ، ويقعُدُ في الشمس ليحقّق لنفسه التلقيب بالأعرابي .»

وقد شجعه على ذلك - كما يقول ياقوت - ما كان يتمتع به من عيش

رغيد في كنف الوزير أبي منصور ، وما كان يغدقه عليه من مال ، قال :

« وكان قد رُزق في أيامه سعادةً ، وذاك أنّه كان في كنف الوزير العادل

أبي منصور بهرام بن مافنة ، وزير الملك أبي كاليجار بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه ، صاحب شيراز ؛ وقد خطب له ببغداد بالسلطنة .

فكان الأسود إذا صنّف كتاباً جعله باسمه ، فكان يُفضل عليه إفضالاً جَمّاً ، فأثرى من جهته . . . » .

خلقه ووفاته :

عُرف ابن السيرافي كأبيه بالتدين والورع ، قال ابن خلكان : « وكان ديناً صالحاً ورعاً متقشفاً » ^(١) ، ولا غرو في ذلك فهو « الفاضل ابن الفاضل » ^(٢) و « الإمام ابن الإمام » ^(٣) « يرجع إلى علم ودين » ^(٤) . وقال اليافعي : « ولم يزل أمره على سداد واشتغال وإفادة إلى أن توفي » ^(٥) .
وبذلك رأى فيه الجميع عالماً فاضلاً ، يقتفي أثر أبيه علماً وخلقاً وديناً وتقشفاً ، فكان أهلاً للثناء ، وأهلاً في أن يحل في مجالس أبيه للتدريس والإفادة .

وأجمعت المصادر على أنه « مات في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عن خمس وخمسين سنة » ^(٦) . قال ابن خلكان : « توفي ليلة

(١) وفيات الأعيان ٧/٧٤ ، وانظر مرآة الجنان ٢/٤٢٩ .

(٢) وفيات الأعيان ٧/٧٢ ، ومرآة الجنان ٢/٤٢٩ .

(٣) الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢/٢٢٧ .

(٤) المنتظم ٧/١٨٧ والبداية والنهاية ١١/٣١٩ .

(٥) مرآة الجنان ٢/٤٢٩ .

(٦) وفيات الأعيان ٧/٧٤ ومعجم الأدباء ٢/٦٠ وغيرهما .

الأربعاء لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ،
وعمره خمس وخمسون سنة وشهور ، ودفن من الغد وصلى عليه أبو بكر
محمد بن موسى الخوارزمي ^(١) ، ذكر ذلك هلال بن المحسن بن
الصابي ^(٢) الكاتب في تاريخه ^(٣) .

وفيه أيضاً : « وقال غيره : مولده في سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي يوم
الاثنين لثلاث بقين من الشهر المذكور ، والله أعلم ، رحمه الله
تعالى » ^(٣) .

وقد رثاه الشريف الرضي بقصيدة مطلعها ^(٤) :

يا يوسُفَ بن أبي سعيد دعوةً أوحى إليك بها ضمير مُوجعُ
إنَّ الفجائعَ بالرجال كثيرة ولقلَّ من يرعى ومن يتفجّعُ

(١) هو محمد بن موسى ، أبوبكر الخوارزمي ، البغدادي ، المفتي ، العلامة ، شيخ الحنفية . دُعي

إلى القضاء مراراً فامتنع . تخرَّج به فقهاء بغداد . توفي سنة ٤٠٣ هـ .

انظر : تاريخ بغداد ٢٤٧/٣ والمنتظم ٢٦٦/٧ وسير أعلام النبلاء ٢٣٥/١٧ والبداية والنهاية

٣٥١/١١ وشذرات الذهب ١٧٠/٣ .

(٢) هو هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي الحُراني ، مؤرخ ، كاتب . من أهل بغداد . كان أبوه

وجده من الصابئة ، وأسلم هوفي آخر عمره . وكان قد تعلَّم الأدب وهو على دين آبائه . وولي ديوان

الإنشاء ببغداد زمناً . ومن كتبه « تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء » وغيره . توفي سنة ٤٤٨ هـ .

انظر : تاريخ بغداد ٧٦/١٤ والأعلام للزركلي ٩٢/٨ .

(٣) وفيات الأعيان ٧٤/٧ .

(٤) ديوانه (صادر) ٦٤٤/١ .

الكتاب

عنوانه :

ورد عنوان الكتاب في النسخ المعتمدة مختلفاً ؛ ففي نسخة (آ)
دعي بـ « شرح شواهد إصلاح المنطق » ، وفي نسخة ح « معاني أبيات
إصلاح المنطق » ، وفي نسخة ل « تفسير أبيات إصلاح المنطق » .
بينما نجد إجماعاً في المصادر التي ترجمت للمؤلف على تسميته
بـ « شرح أبيات إصلاح المنطق » ، مما يدل على اشتهاؤه بهذا الاسم .
وليس في مقدمة المؤلف ما يشير بوضوح إلى عنوان محدد ، غير أن ابن
السيرافي يدعو عمله « تفسيراً » ، قال :

« تأملت - أرشدك الله - كتاب إصلاح المنطق فرأيت الشواهد من
الشعر فيه مختلفة ، تزيد في نسخة وتنقص في أخرى ، وأنا بمشيئة الله أفسر
الآبيات على أكثر ما أجد في النسخ . وقد زاد قوم ، قرء عليهم هذا
الكتاب ، شواهد كثيرة لم يذكرها يعقوب . . . ، وفي النسخة التي رواها
أبي . . . أبيات زادها بن دار في الكتاب . . . ، والتفسير يأتي على ما يمكن
تفسيره من ذلك . . . » .

فهو يدعو ما يشرحه بالشواهد تارة وبالأبيات تارة ، لا يفرق بينهما ، كما
يدعو ما يقوم به بالتفسير . وكان يمكن أن ندعوه أيضاً « تفسير شواهد - أو
أبيات - إصلاح المنطق » غير أن أسباباً عديدة جعلتنا نختار تسميته « شرح
أبيات إصلاح المنطق » ، ومن أهمها :

- ١ - شهرة الكتاب بتلك التسمية ، وإجماع المصادر على ذلك .
 - ٢ - عدم وضوح تسمية محددة للكتاب من قبل المؤلف .
 - ٣ - وجود كتب أخرى للمؤلف تحمل أسماء مشابهة ، مثل : شرح أبيات كتاب سيبويه ، شرح أبيات المجاز لأبي عبيدة ، شرح أبيات معاني الزجاج ، شرح أبيات الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام .
 - ٤ - اختلاف النسخ المعتمدة على تسمية واحدة .
- وكان صواباً أن نستبدل كلمة « شرح » بكلمة « تفسير » أو كلمة « معاني » مراعاة لما جاء في النسخ ، غير أن شهرة الكتاب بما سميناه رجحت ما اخترناه .

نسبته :

وإذا اضطربت بعض المصادر في نسبة كتاب « شرح أبيات سيبويه » إلى ابن السيرافي أو إلى أبيه ^(١) ، فإنها مجمعة على نسبة كتابنا هذا إلى الابن ، ويؤكد ذلك عدة أمور :

- ١ - مارواه أبو العلاء المعري في ظهر إحدى نسخ « إصلاح المنطق » من قصة تخطئة أبي سعيد السيرافي في قراءة أحد أبياته ، وغضب ابنه لذلك ، وتجرده من وقته لشرح شواهد ، وهو أول كتاب يصنفه .
- وروى أبو العلاء المعري أيضاً : أنه حدثه من رآه وبين يديه أربعمائة ديوان ، وهو يعمل هذا الكتاب ^(٢) .

(١) انظر مقدمة « شرح أبيات سيبويه » بتحقيق الدكتور محمد علي سلطاني ٢٥/١ .

(٢) وفیات الاعيان ٧٣/٧ .

٢ - رجوع المصنّف إلى أبيه ^(١) في بعض ما كان يشكل عليه من تفسير بعض الأبيات .

٣ - تعقب الأسود الغندجاني له بكتاب خصّه به سمّاه « قيد الأوابد » في الرد على ابن السيرافي في كتابه « شرح أبيات إصلاح المنطق » .

٤ - مصادر الكتاب وما ورد من تفصيل ذلك حين تحدّثنا عن مؤلفاته .

٥ - ماجاء على غلاف النسخ المعتمدة وبداياتها .

قيمة الكتاب :

كان ابن السيرافي من أوائل من تصدوا لشرح شواهد العربية ، وقد جعل من ذلك فناً قائماً بذاته ، وأولاه جلّ اهتمامه ، فعكف على شرح شواهد عدد من كتب اللغة والنحو المشهورة .

وهو في هذا الكتاب لا يستوفي جميع أبواب « إصلاح المنطق » ، بل يهمل ما لاشاهد فيه ، كما يسقط منه بعض الشواهد أو يزيد ، تبعاً للنسخ التي اعتمدها ، أو أنها أبيات لا تحتاج إلى شرح . وقد أشار في مقدمته إلى ذلك ، فقال : « تأملت - أرشدك الله - كتاب إصلاح المنطق ، فرأيت الشواهد من الشعر فيه مختلفة ، تزيد في نسخة ، وتنقص في أخرى . وأنا بمشيئة الله أفسّر الأبيات على أكثر ما أجد في النسخ . . . » ثم يقول : « والتفسير يأتي على ما يمكن تفسيره من ذلك » .

وأما طريقته في الشرح ، فهي الطريقة المتبعة في عصره ؛ من اعتماد اللغة والنحو ، وتناول جزئيات البيت ، مع بيان مناسبته ، وقائله ، وروايته ، وموضعه من أبيات أخرى إن وجدت .

(١) انظر صفحة ٩٢ ، ١١٤ ، ٢٤٩ . . .

ففي اللغة يفسر الألفاظ من خلال مكانها في البيت ، وبشيء من الدقة والاستقصاء ، وقد يعلّق على ذلك ويأتي بالأمثلة والشواهد ، ويقدم المعنى بشكل مجمل ، وربما عاد إليه حين يتطرق إلى شرح لفظة ثانية ، فتحسّ شيئاً من الاضطراب والتكرار ، كما تحسّ شيئاً من الاستطراد جراء ضرب الأمثلة والإتيان بالشواهد المؤيدة .

غير أنه في ذلك كله يحاول أن يوفّي البيت حقّه من الإيضاح والشرح ، ومن إجمالٍ للمعنى قد يتكرر ، وتسبّقه لفظة « يقول » أو « يريد » .

وكثيراً ما كان يستطرد فيتحدث عن مسألة نحوية عرضت له خلال الشرح ، فيذهب يستقصي مايتعلّق بها من أوجه وخلافات ^(١) ، وكأنه يريد أن يعرض بضاعته في هذا العلم ، وهو ابن نحوي كبير .

ويحرص المؤلف على عدم تكرار ماشرحه ابن السكيت من أبيات في إصلاح المنطق ، ويحيل عليه في ذلك ، ولكنه قد يضيف بعض شرحٍ إذا أحسّ نقصاً عنده ^(٢) .

وقد يسوقه الحديث عن مناسبة بعض الأبيات إلى قصة - قد تكون مطوّلة - فلا يتردد في ذكرها مفصلة ، كفعله في خبر المرقش مع بنت عجلان ^(٣) .

كما استعان بأبيه في كثير من المواضع ، ولعله لا يصرح دائماً بذلك ^(٤) .

(١) انظر على سبيل المثال ص ٣٤ ، ١١٨ ، ١٦١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٢٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ .

(٢) انظر ص ٨٤ ، ١٣٩ ، ٢٤٤ .

(٣) انظر ص ٢٩٣ .

(٤) انظر ص ٩٢ ، ١١٤ ، ١٦١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٩ ، ٣٠٧ .

وهذا يؤكد لنا ماقلناه سابقاً من أنه قد صنعه على عينه ، وربما خالفه أحياناً^(١) ، أو استدرك على ابن السكيت في كتابه^(٢) .

لم يأت بشواهد من الحديث الشريف ، عدا القليل منها ، ولم يكثر من الاستشهاد بالقرآن الكريم .

وقد يعمد إلى مهاجمة مخالفه بلهجة قاسية^(٣) ، مما يذكرنا بسرعة غضبه حين أخذ أحدهم على أبيه خطأ في قراءة أحد شواهد إصلاح المنطق .

وكان تأثير كتابه واضحاً فيمن جاء بعده من الذين عنوا بكتاب « إصلاح المنطق » ، وفي مقدمة هؤلاء :

١ - التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ في كتابه « تهذيب إصلاح المنطق » الذي طبع أخيراً بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، في دار الآفاق ببيروت . وقد نقل التبريزي عن ابن السيرافي أكثر شروحه وأدخلها في تهذيبه ، ونص على ذلك في خطبته ، فقال : « وإثبات ما يحتاج إليه من شرح الأبيات ، على ما فسرهُ أبو محمد ، يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي »^(٤) .

فهو يعتمد عليه اعتماداً كلياً في شرح أبيات الإصلاح ، فينقل عنه ، ويسير معه حذو القُذَّة بالقُذَّة ، فيهمل ما أهمله ابن السيرافي من شرح

(١) انظر ص ٤٨٩ .

(٢) انظر ص ٢٤٩ ، ٣٦٨ .

(٣) انظر ص ١٢٢ .

(٤) انظر تهذيب إصلاح المنطق ص ٢٢ .

ولا يتعرض له وإن كان بحاجة إلى بيان وتوضيح ، وقلما ينقص من شرحه أو يخالفه إلا في بعض المواضع ؛ كأن يسقط ما يرى فيه نيلاً من أحد العلماء ^(١) ، أو يختصر بعض الشروح والأخبار المطوّلة ، وقد يجتزىء أو يتجاوز بعض الاستطرادات النحوية ^(٢) .

٢ - وأبو البقاء العكبري المتوفى سنة ٦١٦هـ في كتابه « المشوف المُعَلَّم في ترتيب الإصلاّح على حروف المعجم » والذي قمت بتحقيقه ، وطبع في مركز البحث العلمي بمكة المكرمة سنة ١٩٨٣ م . والعكبري هنا يستفيد من شروح ابن السيرافي في كثير من المواضع ، وقد يشير إلى ذلك أحياناً ، ويضيف شروحاً أخرى لبعض الألفاظ والأبيات من لدنه ، وهو غير معني في كتابه بشرح الشواهد بقدر عنايته بشرح ماغمض من ألفاظها وعباراتها وما يحتاج منها إلى تعليق . وبالتالي كان يصوغ معاني الأبيات المشكلة بأسلوب موجز بسيط بعيد عن التكرار والإطالة ، وهذا على خلاف صنيع التبريزي في تهذيبه ؛ الذي نقل شروح ابن السيرافي دون أن يبدّل منها إلا في النادر القليل .

النسخ المعتمدة في التحقيق :

توفّرت لدي ثلاث نسخ للكتاب ، إضافة إلى تهذيب إصلاّح المنطق للتبريزي ، وهذه النسخ هي :

(١) انظر ص ١٢٢ .

(٢) انظر على سبيل المثال ص ١٢٢ ، ٢٩٣ ، ٤٤٠ ، ٤٧٧ .

١ - نسخة كوبريلي الأولى :

ورمزت إليها بالحرف (آ) . وهي مصورة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٤٦٢٥ أدب) عن نسخة كوبريلي باستانبول رقم (١٣٠٠) . وتقع في ٢٥٢ ورقة ، قياسها ٢٣×١٧ سم ، ومسطرتها ١٥ سطراً ، وفي السطر الواحد نحو ٩ كلمات .

كتبت بخط نسخ مقروء مضبوط بالشكل ، كتبها بخطه لنفسه علي بن البديع بين سنتي ٤٣٠ و ٤٣١ هـ ، كما جاء في خاتمة الأجزاء : الثاني ، والثالث ، والسادس .

وهي نسخة تامة جعلت في اثني عشر جزءاً ، بُدئ كل جزء منها بعنوان جديد . وجاء في خاتمتها : « تم الكتاب . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على محمد نبيه وآله الطاهرين أجمعين . وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

والنسخة مقابلة ومصححة ، قرئت على الشيخ أبي القاسم عبد السلام بن مختار اللغوي . وفي هوامشها عدد من عبارات المقابلة والتصحيح والاستدراكات والتعليقات .

وقد وقع لبعض صفحاتها شيء من الطمس ، إلا أن ذلك كان محدوداً ، وبقيت النسخة في مجملها واضحة مقروءة .

ولتمامها وقدمها وحسن خطها وقلة خطئها نسبياً ، جعلت منها أصلاً ، على الرغم من تفردها عن باقي النسخ بعدد من الخلافات ، مما يظهر في هوامش التحقيق .

٢ - النسخة الأحمدية :

ورمزت إليها بالحرف (ح) . وقد ضُمَّتها المكتبة الأحمدية بتونس (الزيتونة ٥٩) ، وعنها مصورة في معهد إحياء المخطوطات . وحصلت على صورة عنها من مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، تفضّل بإرسالها لي مدير المركز الأخ الدكتور عبد الرحمن العثيمين جزاه الله خيراً .

تقع هذه النسخة في ٢٥٨ ورقة ، قياسها ٢٥×١٨,٥ سم ، مسطرتها ١٦ سطراً ، وفي السطر الواحد نحو ١٠ كلمات ، وترك لها هامش بعرض ٤ سم .

كتبت النسخة بخط أندلسي جميل مشكول شكلاً تاماً ، وكتبت الأبيات ورؤوس العبارات بخط أكبر متميّز .

سقطت الأرضة والرطوبة عليها ، فأصابها ذلك بضرر بالغ ، وذهب بكثير من الكلمات والأسطر ، وخرمت أطراف عدد من أوارقها .

وهي نسخة تامة قيّمة ، كتبها عالم ثبت من القرن السادس ، ونقل كثيراً من الحواشي في أصله بخطه ، مما لا وجود له في النسخ الأخرى . وقد رمز إلى تلك التعليقات والتصحيحات والشروح بحرفي (خ . ز) ، ولعله أراد بذلك نسخة التبريزي كما يفهم من سندها على الغلاف . كما ذهب أكثر هذه الحواشي بسبب التصوير ، فأثبت منها ما كان واضحاً وفيه فائدة .

ونجد تعليقات أخرى كتبت بخط نسخ مختلف ، إلى جانب كثير من التصحيحات والعبارات التي تشير إلى قراءة النسخة وتصحيحها .

وعلى صفحة الغلاف تملكان : أحدهما في سنة ٧٠٧ والآخر في سنة

١٠٠٩ هـ . وعلى صفحة العنوان مانصه : « اسم هذا الكتاب الزُّبرج ، تصنيف ولد أبي سعيد السيرافي شارح كتاب سيبويه » .

قلت : أراد بالزُّبرج : الوشي والجوهر وما شابه ، وصف بذلك الكتاب .

والنسخة - كما أسلفت - نفيسة مسندة ، على غلافها مانصه :

« نقل جميع هذا الكتاب من أصل الشيخ أبي الحسين (كذا) التبريزي ، وكان على ظهره بخط يده قراءته إياه على مؤلفه أبي محمد يوسف بن الحسن بن المرزبان السيرافي رحمة الله عليهما . وقابلته به مرتين حرفاً حرفاً . وكذلك أيضاً جميع ما جاء في داخله من الحواشي بخط يده . وبلغت في تقييده بالأصل وتصحيحه الغاية حسب الاستطاعة والدراية ، مع بذل المجهود في التيمم به والعناية . . . والله الموفق » .

ويفيد هذا السند أن هذه النسخة منقولة عن نسخة بخط الخطيب التبريزي بما فيها من حواشٍ وتعليقات ، وأن التبريزي قرأ الكتاب على مؤلفه . غير أن في ذلك أموراً لاتصح هي :

١ - تسمية التبريزي بأبي الحسين ، والصحيح أبو زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ .

٢ - في السند مايوحي بأن التبريزي قرأه على مؤلفه ابن السيرافي ، وهذا لا يصح أيضاً ؛ لأن المؤلف توفي سنة ٣٨٥ هـ ، بينما ولد التبريزي سنة ٤٢١ هـ ، فلا يعقل أن يكون قرأ نسخته عليه ، ولعله قرأ ذلك على نسخة بخط المؤلف .

٣ - أن تكون تلك الحواشي من صنع التبريزي بعيد أيضاً ؛ لأننا

لأنجد ذلك موافقاً لما جاء في نسخته المعتمدة في كتابه « تهذيب إصلاح المنطق » الذي ضمّنه شروح ابن السيرافي .

وهذا كله يجعلنا نشك بدقة وصحة هذا السند .

وكان من الممكن أن تحتل هذه النسخة الصدارة بين النسخ ، وأذ نجعل منها النسخة الأم ، غير أن ما اعترأها من خروم ونقص وطمس لكثير من عباراتها بسبب الرطوبة والأرضة ، ولأنها متأخرة عن نسخة (آ) ، جعل ذلك منها نسخة ثانية جيدة .

وبين هذه النسخة ونسخة (ل) ونسخة التبريزي تشابه وقرابة ، وتوافق في أكثر المواضع التي نجدها مختلفة في نسخة (آ) .

٣ - نسخة كوبريلي الثانية :

وهي في استانبول رقم (١٢٩٦) ، وعنها مصورة في معهد المخطوطات . وقد رمزت إليها بالحرف (ل) . وتقع في ٩٦ ورقة ، قياسها ١٥×٢٣ سم ، مسطرتها ٢٨ سطراً ، وفي السطر نحو ١٢ كلمة ، ترك لها هامش بعرض ٢ - ٣ سم .

كتبت بخط نسخ مشكول شكلاً تاماً ، ولم يذكر اسم الناسخ أو تاريخ النسخ ، ولعلها من خطوط القرن السادس . أصابها الرطوبة وأثر ذلك على وضوح بعض الأوراق .

ذكر اسم المؤلف على الغلاف خطأ ب « أبي محمد إبراهيم بن يوسف بن عبد الله المرزباني » . وعليها عدة تملكات غير واضحة ، منها تملك باسم محمد بن أحمد المظفري .

وختامها « تم الكتاب والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلواته

على محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين » .

وهي نسخة تامة - عدا الورقة ٥١ - إذ سقطت بالتصوير . وفي آخرها عبارة « عورض بالنسخة وصحح » .

والنسخة مقروءة ومصححة ، عليها عدد من التعليقات في الحواشي ، وهي أقرب ماتكون إلى نسخة (ح) ، وكلتاها قريبتان من نسخة التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق . وتمتاز بسلامتها وقلة السقط فيها ، فهي لا تقل قيمة عن سابقتها .

٤ - نسخة التبريزي :

ورمزت إليها بـ (التبريزي) . واعتبرتها نسخة رابعة يستأنس بها . فقد ضمّن التبريزي كتابه « تهذيب إصلاح المنطق » أكثر كتاب ابن السيرافي ، ونقل شرحه للأبيات حرفاً حرفاً على الغالب ، ولم يسقط منه أو يبدل - كما قلت - إلا القليل ؛ كأن يهمل بعض الشروح ، أو يختصر بعضها الآخر ، أو يجتزئه .

ونسخة التبريزي أقرب ماتكون إلى نسختي (ح) (ل) ، فكثيراً ماكانت تتفق معهما . ويكون الاختلاف مع نسخة (آ) .

وقد أفدت منها وأثبت كثيراً من الخلافات والفروق بينها وبين غيرها من النسخ .

ومن المعلوم أن التبريزي قد قرأ كتاب « إصلاح المنطق » على أبي العلاء المعري ، وقرأ شرح شواهد على بعض شيوخ العراق ، وربما كان ذلك على نسخة - كما قلت - بخط المؤلف ، أو مقروءة عليه ، فتكون نسخته هذه ذات قيمة كبيرة .

عملي في الكتاب :

اعتمدت في التحقيق على نسخة (آ) واعتبرتها النسخة الأم ، وقابلتها بالنسخ الباقية ، وسجلت من الفروق ماله فائدة في توضيح النص ، وأهملت ما كان خطأ واضحاً ، إلا إذا ورد في نسخة الأصل ، فكنت أصححه وأشير إلى ذلك في الهامش .

ولم أكن لأستهين بأية نسخة من النسخ المعتمدة ، فهي معاً تكون نسخة واحدة ، يتم بعضها بعضاً ويوضحه أو يصححه ، ولكل منها ميزته وفائدته .

كما أفدت كثيراً في ضبط النص وتصحيحه بالعودة إلى كتاب « إصلاح المنطق » لابن السكيت ، ورمزت إليه بـ « الإصلاح » ؛ وكتاب « المشوف المُعَلَّم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم » لأبي البقاء العكبري ، ورمزت إليه بـ « المشوف » ؛ وكتاب « تهذيب إصلاح المنطق » للتبريزي ، ورمزت إليه بـ « التبريزي » .

وعدت أيضاً إلى كتاب « التنبيهات » لعلي بن حمزة ، و« فرحة الأديب » للأسود الغندجاني ، ومصادر اللغة وفي مقدمتها « لسان العرب » وكتب النحو والأدب وغير ذلك .

قمت بتخريج ما أورده المؤلف في كل فقرة جديدة من قول ليعقوب ، وذلك في الكتب الثلاثة : الإصلاح ، والمشوف ، والتبريزي .

وخرَّجت الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والآثار والأمثال والأشعار من مظانها ، دون إطناب في ذلك . وحرصت في تخريج الشواهد على العودة إلى ديوان الشاعر إن وجد ، أو العودة إلى المعاجم وأمّهات كتب اللغة والأدب .

ترجمت لبعض الأعلام ممن أظن أنه بحاجة إلى بيان وتعريف .
قدّمت للكتاب بمقدمة تحدّثت فيها عن المؤلف : حياته وعلمه وخلقه
ومؤلفاته . وتحدّثت عن كتابه « شرح أبيات إصلاح المنطق » فبيّنت صحة
نسبته إليه ، ومكانته من كتب شرح الشواهد ، وأثره فيمن جاء بعده .
وعرضت لناقده الغندجاني الذي تجنّى في نقده وأسرف ، ومقاله
العلماء في ذلك النقد .
ثم قمت بوصف النسخ المعتمدة وما توفر لهذا الكتاب من مقومات
التحقيق . وبالتالي صنعت فهرس فنية متعددة ، وفي مقدمتها فهرس
الأعلام والأشعار واللغة .

والله ولي التوفيق

في هذا اليوم من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠
 حضر في المجلس الشريف
 السيد الشيخ محمد بن عبد الله
 الشيخ محمد بن عبد الله
 الشيخ محمد بن عبد الله
 الشيخ محمد بن عبد الله

في هذا اليوم من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠
 حضر في المجلس الشريف
 السيد الشيخ محمد بن عبد الله
 الشيخ محمد بن عبد الله
 الشيخ محمد بن عبد الله
 الشيخ محمد بن عبد الله
 الشيخ محمد بن عبد الله
 الشيخ محمد بن عبد الله
 الشيخ محمد بن عبد الله
 الشيخ محمد بن عبد الله
 الشيخ محمد بن عبد الله

وجه الورقة الأولى من نسخة (آ)

وَقَالُوا لَنُفْلِتَنَّ مِنْهُمْ لَدَا إِلَى تَعَامَةٍ وَأَجْدُ مِنْهُمْ
إِذَا لَمْ يَجِدُوا يَحْيَى نَحْنُ بِتِهِمْ قِصْدًا لِمَنْ جَعَلْنَا مِنْهُمْ حِجَابًا
بِأَعْيُنِهِمْ أَفَلَا يُرْجَى لِلَّهِ الْعِزُّ وَالْجَلَالُ أَفَلَا يَنْجِيهِمُ اللَّهُمَّ

الْعِزُّ لَمْ يَنْجِيهِمُ اللَّهُمَّ قَالَ لَعَنُوا
تَدْرِكُ أَلَمَ الْكُفْرِ وَتُحِلُّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَعْنَةً وَاللَّاحِظُ
كَلَامُ النَّجْمِ رَحْمَةً فَتَدْرِي وَجَاوِزِي ذَا النَّجْمِ الْمَخْلُوجِ

وَلَسْتُ لَأَصُولًا وَطَلَبُوحِ
طَلَبُوحِ لَا يَنْجِيهِمْ مِنْ هَذَا الْمَقْدَرِ جَاهِلِينَ يَسْتَبْرَهُ
كَلَامُ النَّجْمِ رَحْمَةً فَتَدْرِي وَجَاوِزِي ذَا النَّجْمِ الْمَخْلُوجِ
جَاوِزِي الْمَوْجِ ذَا النَّجْمِ وَالنَّجْمِ وَالنَّجْمِ وَالنَّجْمِ

الْكَلَامُ وَالْجَاهِلُ الْأَمْرُ لَطِيفٌ فَلَا يَخْطِئُ
إِلَى الْفِعْلَانَةِ وَطَلَبُوحِ لَدَا رَمَوْا الْمَشْجُوحَ أَحْوَجُ الْأَحْوَالِ
عَمَّا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
تِلْكَ رَحْمَةُ الْبَرِّ الشَّامِ الْمَشَاهِدِ مَا لَقَعْتُمْ تَدْرِكُ الْحَالُ الْأَمْرُ
جَسَدًا نَسَبًا

وجه آخر الجزء السادس من نسخة (آ)

وَيَسْئَلُ بِالنَّاطِلِ وَيَسْئَلُ بِالنَّاتِلِ جَمْعُ النَّاتِلِ وَهُوَ النَّاتِلُ
مَعَ تَرْكِ الْخَوَافِ وَالْخَوَافِ وَالْخَوَافِ وَالْخَوَافِ وَالْخَوَافِ

أَوْ يَجْزِيهِ
جَزَاءً وَلَا يَجْزِيهِ إِلَّا مَنَاجِبُهُ كُلُّهُ كَقَوْمٍ ثَوَّاتٍ يَدُلُّ
مِنْ مَعَشَرَ حَتَّى بِاللَّوْمِ لَيْسَتْ وَفِي الرُّقَابِ مَوَالِجُ صَالِحِينَ

يَتَوَاتَرُ الرُّقَابُ وَاللَّوْمُ فِي الْعَصِيدِ وَقَوْلُهُ "لَا يَجْزِيهِ إِلَّا مَنَاجِبُهُ"
أَيْ يَجْزِيهِ إِلَّا مَنَاجِبُهُ رَأْسُهُ وَاللَّوْمُ: الْبُرْدَةُ وَفِي الرُّقَابِ: فِي الرُّقَابِ
كُلُّ الْكُوفِينَ فِي الْبَيْتِ لَا يَجْزِيهِ وَلَا يَمَالُ بَعْدَ الْأَمْسَقَةِ وَالنَّصْبِ
وَقَوْلُهُ "أَمَّا الْأَنْبَاءُ فَرَعَا حَتَّى السَّنَوْرُ بِالْأَعْيَابِ وَالْجَزْمِ"
أَيْ السَّنَوْرُ لَا تَصْبِرُ وَلَا تَقْبَلُ مِنْهُ وَيَتَلَبَّجُ بِالْجِلْدِ وَاللَّيْلِ وَالْمَلِيحِ السَّلَامَةِ
وَمَوَالِجُ صَالِحِينَ بِالْأَعْيَابِ: دَوَّ الْجَزْمِ: جِلْدٌ يُؤْمَوْنَ فِيهِ وَيُخْرَجُونَ
بِهِمْ وَالْجَزْمُ: وَبِهِ السَّيَاطِلُ حَتَّى تُعْطَى مَا جَاءَتْهَا
مُؤْتَمِّنٌ خ.

مَقَالَةُ أَيْتَابِ إِصْلَاحِ الْمُنَظَرِ

وَجَاءَ بِمَعْنَى عَمَّا فِي غُرَّتِهِ

وجه الورقة الأخيرة من نسخة (ح)

قال دعوت قد اوشاه يوسف اذ استجبه بكلامه فاجاب ما اجدك من الرعي
 فكذلك لا حق بالزنا من حبه كانه كودن يوسف بكلام
 من معشره كلك باليوم لغنيهم وقص الزنا فابتهوا لغير حساب
 سموا ابن الزنا فاجابوا لئلا يظنهم وقوله لا حق الزنا من حبه ليس هو
 اذ قص قصته من حبه وراى انه في الكودن البزدوس يريد ان يظنهم
 كالكودن في الخيل لا حتر فيه ولا يظنهم في الاغشية وانشد لبلدة
 يوسف من اذ اما اسوا فمما عجت النشور بالانقباب والجلد
 اسوا من ان يضر ولا ما تخاف منه ويهابت مجرا على الخيل وعليهم السلاج
 والجلد في حمله يوسف من اي يستحقون فلعند الخيل باعناهم والجلد
 حتى لا يتباطحوا يعطى ما يعبدوا ويهوى مكرهم ومن
 من الكتاب ولله المنة والصلوات على محمد واله
 والطاهرين

وجه الورقة الأخيرة من نسخة (ل)

شرح أبيات إصلاح المنطق

تأليف
أبي محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن
المرزبان السيراقي النجوي
(٣٣٠ - ٣٨٥ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال (١) أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبَان السِّيرَافِيُّ النُّحَوِيُّ :

تَأَمَّلْتُ - أَرشَدَكَ اللهُ - كِتَابَ إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ فَرَأَيْتُ الشُّوَاهِدَ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ مُخْتَلِفَةً ؛ تَزِيدُ فِي نُسْخَةٍ وَتَنْقُصُ فِي أُخْرَى . وَأَنَا بِمُشِيئَةِ اللهِ أَفْسَرُ الْأَبْيَاتَ عَلَى أَكْثَرِ مَا أَجِدُ فِي النُّسخِ .

وَقَدْ زَادَ قَوْمٌ ، قُرِئَ عَلَيْهِمْ هَذَا الْكِتَابُ ، شَوَاهِدَ كَثِيرَةً لَمْ يَذْكُرْهَا يَعْقُوبٌ وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ ذَلِكَ فِي النُّسخِ الْخِرَاسَانِيَّةِ وَالْجَبَلِيَّةِ .

وَفِي النُّسخَةِ الَّتِي رَوَاهَا أَبِي - رَحِمَهُ اللهُ - عَنْ ابْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ (٢) ، عَنْ بُنْدَارٍ (٣) ، عَنْ يَعْقُوبَ ، أَبْيَاتٌ زَادَهَا بُنْدَارٌ فِي الْكِتَابِ ، لَيْسَتْ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَهِيَ يَسِيرَةٌ .

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ . . . السِّيرَافِيُّ النُّحَوِيُّ » لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَةِ ح . وَفِي ل « قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ السِّيرَافِيِّ النُّحَوِيُّ » ، وَيُؤَافِقُ ذَلِكَ مَا جَاءَ عَلَى غُلَافِ تِلْكَ النُّسخَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْيَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَبُو بَكْرٍ الْخَزَاعِيُّ الْبُوشَنجِيُّ ، عَرَفَ بِابْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ . إِنْخِبَارِي ، أَدِيبٌ ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ ، كَانَ الْمَبْرَدُ يَمْلِكُ عَلَيْهِ مَا يَكْتُبُ . وَكَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ ، يَضَعُفُهُ الثَّقَاتُ ، تُوَفِّيَ سَنَةَ ٣٢٥ هـ .

(٣) تَارِيخُ بَغْدَادَ ٢٨٨/٣ وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٣٥/٤ وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٤١/١٥ .
(٣) هُوَ بُنْدَارُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، أَبُو عَمْرِو الْكَرْخِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ ، يَعْرِفُ بِابْنِ لُرَّةٍ . كَانَ مُتَقَدِّمًا فِي عِلْمِ اللُّغَةِ وَرَوَايَةِ الشَّعْرِ . وَقَدْ اسْتَوْطَنَ الْكَرْخَ ثُمَّ الْعِرَاقَ ، فَظَهَرَ هُنَاكَ فَضْلُهُ . أَخَذَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ ، وَعَنْهُ ابْنُ كَيْسَانَ ، وَعَاصِرُ الْمَبْرَدِ .

(مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٢٨/٧ ، طَبَقَاتُ النُّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ٢٢٨ ، بَغْيَةُ الْوَعَاةِ ٤٧٦/١) .

وفي رواية ابن الأنباري ^(١) زيادةً أيضاً . والتفسيرُ يأتي على ما يمكن
تفسيره من ذلك ، وبالله التوفيق ^(٢) .

(١) هو أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، محدث إخباري ، عارف بالأدب والغريب .
سكن بغداد . له تصانيف ، منها « شرح المفضليات » قرأه عليه ونقحه ابنه محمد ، توفي سنة
٣٠٤ هـ .

(وقيات الأعيان ١/ ٥٠٣ ، ومعجم الأدباء ١٦/ ٣١٦ ، وبغية الوعاة ٢/ ٢٦١) .
وفي مقدمة التبريزي لتهذيب الإصلاص ص ٢٣ ما نصه : « قرأت على الرئيس أبي الحسين هلال
ابن الحسن ، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الجراح ، عن ابن الأنباري ، عن أبيه ، عن عبد الله
ابن محمد بن رستم ، عن أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت » .
(٢) في ح ، ل : « والله الموفق » .

بَابُ فَعْلٍ وَفِعْلٍ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى

قال يعقوب^(١) : يقال : هذه امرأةٌ حَامِلٌ وحَامِلَةٌ ، إذا كان في بطنها وَلَدٌ . وأنشد الأصمعي :

تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمٍ أَنَّى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامُ
قال أبو محمد^(٢) : هذا الشعرُ لعمر بن حَسَّانَ أخي بني الحارث بن هَمَّامٍ ، وفي أولِ الأبياتِ^(٣) :

أَلَا يَا أُمَّ قَيْسٍ لَا تَلُومِي وَأَبْقِي إِنَّمَا ذَا النَّاسِ هَامُ
أَجِدْكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قَبَيْسٍ أَطَالَ حَيَاتَهُ النَّعْمُ الرُّكَّامُ
تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمٍ أَنَّى^(٤) وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامُ

(١) إصلاح المنطق لابن السكيت ص ٣ ، والمشوف المعلم للعكبري ٢١٥/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ص ٢٤ .

(٢) كنية المصنف رحمه الله . وسقطت العبارة حتى قوله « همام » من نسخة ح ، وهي مستدركة في هامش نسخة (ل) .

(٣) الأبيات في اللسان (حمل ، مخض ، من ، كثر) . وعند التبريزي بزيادة بيت رابع قبل الأخير ، وهو :

وَكَسَرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بُنُوهُ بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّجَامُ
وهي ضمن أبيات في كتاب الاختيارين ١٦٤ منسوبة إلى الحارث بن مسهر الغساني ، كما نسبت إلى شعراء آخرين .
(٤) أَنَّى : قَرَّبَ ، ومصدره إِنَّى ، وَأَنَّى ، وَإِنِّي .

[أَجَدُّكَ : معناه أي بجدُّ منك] (١) .

يُكْفُ عَاذِلَتُهُ عَنْ لَوْمِهِ عَلَى إِنْصَاقِ مَالِهِ وَإِتْلَافِهِ ، وَيَقُولُ لَهَا : إِنَّ
الْمَصِيرَ الْمَوْتَ ، فَمَا وَجْهَ عَذْلِكَ لِي عَلَى تَفْرِيقِهِ ؟
وقوله : « إِنَّمَا ذَا النَّاسُ هَامٌّ » أَي مَوْتِي ؛ يُقَالُ : « فَلَانُ هَامَةٌ الْيَوْمَ /
أَوْ غَدٍ » (٢) ، أَي يَمُوتُ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ . وَأَبُو قُبَيْسٍ : هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ
الْمُنْذِرِ ، كُنِيَّتُهُ أَبُو قَابُوسَ ، فَصَغُرَتْ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ ، كَمَا تَقُولُ فِي أَسْوَدَ :
سُوَيْدٌ . وَالرُّكَامُ : الْكَثِيرُ .

[١/٣]

يَقُولُ لَهَا : لَوْ كَانَ الْمَالُ يُخَلَّدُ إِنْسَانًا لَأَبْقَى أَبَا قَابُوسَ نَعْمُهُ وَكَثْرَةُ
مَالِهِ .

وقوله « تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ » ؛ الْمَاخِضُ : الْحَامِلُ ، وَجَعَلَ الْمُنُونُ
حَامِلًا عَلَى التَّشْبِيهِ (٣) ، وَجَعَلَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ مَنِئْتُهُ وَلَدًا لِلْمَنِئَةِ ؛ وَكُلُّ
حَامِلٍ تَنْتَهِي إِلَى وَقْتٍ تَضَعُ فِيهِ حَمْلَهَا ، فَكَذَلِكَ الْمَنِئَةُ مُنْتَظَرَةٌ كَانَتْ تَنْتَظَرُ
وَضَعُ (٤) الْحَامِلِ . وَالْمُنُونُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (٥) :

(١) زيادة في نسخة آ ، ولم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٢) هو مثل ، قاله شُتَيْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نُفَيْلٍ لَضَرَارِ بْنِ عَمْرِو الضَّبِّيِّ ، وَقَدْ أَسْرَهُ ، فَقَالَ : اخْتَرْتُ خَلَةً مِنْ
ثَلَاثَ ، قَالَ : اعْرِضْهُنَّ عَلَيَّ ، قَالَ : تَرُدُّ عَلَيَّ ابْنِي الْحَصِينُ ، وَهُوَ ابْنُ ضَرَارٍ قَتَلَهُ عُتْبَةُ بْنُ شُتَيْرٍ ،
قَالَ : قَدْ عَلِمْتَ أَبَا قَبِيصَةَ أَنِّي لَا أَحْيِي الْمَوْتَى ، قَالَ : فَتَدْفَعُ إِلَيَّ ابْنَكَ أَقْتُلُهُ بِهِ ، قَالَ : لَا تَرْضَى
بَنُو عَامِرٍ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيَّ فَارِسًا مُقْتَبِلًا بِشَيْخِ أَعُورِ هَامَةَ الْيَوْمِ أَوْ غَدَ ، قَالَ : فَأَقْتُلُكَ ، قَالَ : أَمَا هَذِهِ
فَنَعَمْ . قَالَ : فَأَمْرُ ضَرَارٍ ابْنِهِ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَنَادَى شُتَيْرُ : يَا آلَ عَامِرٍ ! صَبْرًا وَبُضْيًى ؟ أَيِ أَقْتُلُ صَبْرًا ثُمَّ
بِسَبَبِ ضُبْيٍ . (انظر مجمع الأمثال للميداني ٤٠٥/٢) .

(٣) في ح « على الاستعارة » .

(٤) لفظ « وضع » ساقط في ح .

(٥) ديوانه ص ٨٧ برواية « عَرَيْنٌ » بمعنى اعتزلن . والبيت من قصيدة طويلة بلغت خمسين بيتاً ، قالها
يعظ بها النعمان بن المنذر لَمَّا حبسه ، ثم قتله ، ومطلعها :

أَرْوَاحٌ مُودَّعٌ أَمْ بُكُورٌ أَنْتَ فَاَنْظُرْ لِأَيِّ ذَاكَ تَصِيرُ

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ^(١) عَزَّيْنِ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ
فقد^(٢) روى السُّكْرِيُّ^(٣) هذا الْبَيْتَ لِلنَّابِغَةِ الذِّبْيَانِيِّ^(٤) ، والصَّحِيحُ
مَا قَدَّمْتُ ذَكَرَهُ .

قال يعقوب^(٥) : يُقَالُ : رَجُلٌ غَمُرُ الْخُلُقِ ، إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْخُلُقِ .
وهو غَمُرُ الرَّدَاءِ ، إِذَا كَانَ وَاسِعَ^(٦) الْمَعْرُوفِ سَخِيًّا . قال كثيرٌ يَمْدَحُ
عبدَ العزيز / بنَ مِرْوَانَ^(٧) :

[٣/ب]

غَمُرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ
وَيُرْوَى : « جَزُلُ الْعَطَاءِ » . يَقُولُ : إِذَا ضَحِكَ وَسُرَّ وَهَبَ مَالَهُ وَفَرَّقَهُ .
ومعنى غَلِقَتْ : حَصَلَتْ لِلْمَوْهُوبِ لَهُ ، وَبُئْسَ مَنْ رَدَّهَا وَاسْتَرْجَاعِهَا ؛ مِنْ
= والبيت في اللسان (من) والشعر والشعراء ٢٢٥ / والمرزباني ٨١ وشرح أبيات المغني للبغدادي
٤٢ / ٤ .

(١) في ح « المنون » بالضم . وعلق في الهامش بقوله : « لا يجوز إلا : مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ ، بالضم
لا غير » .

(٢) في ح « وقد » .

(٣) هو أبو سعيد السُّكْرِيُّ ، الحسن بن الحسين بن عبيد الله العتكي . راوية ، عالم بالأدب ، من أهل
البصرة . جمع أشعار كثير من الشعراء ؛ كما مرى القيس والنابغة وزهير والحطيئة وغيرهم . توفي سنة
٢٧٥ هـ .

(طَبَقَاتُ النُّحَوِينِ لِلزُّبَيْدِيِّ ١٨٣ وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ٢٩٦ / ٧ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٩٤ / ٨ وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ
١٢٦ / ١٣) .

والبيت لم يرد في ديوان النابغة الذبياني .

(٤) لفظة « الذبياني » لم ترد في ح .

(٥) الإصحاح ٤ ، والمشوف المعلم ٥٥٣ / ٢ ، والتبريزي ٢٦ .

(٦) في ح ، ل والتبريزي « كثير المعروف » .

(٧) الصحاح واللسان والتاج (غمر) والمقاييس ٣٠٢ / ٣ و ٣٩٤ / ٤ ، وديوان كثير عزة ٢٨٨ من قصيدة
مطلعها :

ارْتَعَ فَحْيٌ مَعَارِفَ الْأَطْلَالِ بِالْجَزَعِ مِنْ حُرْضٍ فَهَنْ بَوَالِ

قولك : غَلَقَ الرَّهْنُ ، إِذَا حَصَلَ لِلْمُرْتَهِنِ وَلَمْ يَسْتَرْجِعْهُ الرَّاهِنُ . قال زهير^(١) :

وفارقتك برهنٍ لا فكاك له يَوْمَ الرَّحِيلِ فأمسى^(٢) رهنها غَلِقًا
[ويروى : فأضحى الرهن قد غَلِقًا]^(٣) .

وقوله : « رَقَابُ المال » يعني نَفْسَ الأموال ، وعبر عنها بالرقاب ، كما تقول ، أَعْتَقَ فلان رَقَبَةً ، أي عَبْدًا . والأموال : يعني بها نفس^(٤) الإبل والماشية . يُريدُ : أنه لا يقتصرُ على الجود باللبن ، بل يجودُ بنفسِ الإبل ، وجعل^(٥) جوده ومعروفه بمنزلة الرداء الذي يشتملُ به ؛ لأنه يصونُ عرضه بالجود ، كما يصونُ جسده بالثوب .

وقد وجدتُ في بعض النسخ^(٦) بَعْدَ ذِكْرِ الغَمْرِ : والغَمَرُ : / القَدَحُ الصَّغِيرُ . وأنشد لأعشى^(٧) باهلةً في قصيدة يرثي بها المنتشر بن وهب الباهلي :

(١) اللسان (غلق) ، قاله يذكر امرأة ، يعني أنها ارتهنت قلبه ورهنت به . والبيت في شرح ديوان زهير

٣٣ من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان ، وفيه « يوم الوداع » .

(٢) التبريزي واللسان « فأمسى الرهن قد غلقا » .

(٣) زيادة في ح ، ل .

(٤) لفظة « نفس » لم ترد في ح ، ل .

(٥) في ح ، ل والتبريزي « وجعل معروفه وجوده » .

(٦) الإصلاح ٤ ، والمشوف المعلم ٥٥٤/٢ ، والتبريزي ٢٧ .

(٧) في آ « للأعشى » . وهو أعشى باهلة ، واسمه عامر بن الحارث بن رياح الباهلي ، من همدان ، .

شاعر جاهلي .

والبيت من قصيدة له مشهورة يرثي بها أخاه لأمه المنتشر بن وهب . وانظر الصحاح واللسان

والأساس (غمر) والمقاييس ٣٩٤/٤ وسمط اللآلي ٧٥ .

والقصيدة أو أكثرها في الأصمعيات رقم (٢٤) وجمهرة الأشعار ١٣٦ وأما لي المرتضى ١٩/٢

والخزانة ٩٠/١ وملحق ديوان الأعشى ٢٦٦ .

يَكْفِيهِ حُزَّةٌ فَلَيْذٌ إِنَّ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْغَمْرُ
الْفِلْدُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْكَبِدِ كَبِيرَةٌ ^(١) . وَالْحُزَّةُ : قِطْعَةٌ تُقَطَّعُ مِنَ الْفِلْدِ
صَغِيرَةٌ .

يقولُ : هَذَا الرَّجُلُ الْمَمْدُوحُ لَيْسَ بِمَبْطَانٍ كَثِيرِ الْأَكْلِ ، شَدِيدِ
الْحِرْصِ عَلَى الطَّعَامِ ، وَالْعَرَبُ تَذُمُّ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ ^(٢) كَثَرَةَ الْأَكْلِ يَضْحَمُ عَنْهُ
الْأَكْلُ وَيَثْقُلُ ، وَيَكْثُرُ لَحْمُهُ ، وَتَقِلُّ حَرَكَتُهُ ، وَيَكْسَلُ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي
يَحْتَاجُ ^(٣) إِلَى التَّهَوُّصِ فِيهَا ؛ وَإِذَا قَلَّ لَحْمُ الرَّجُلِ خَفَّ فِي الْحَوَائِجِ وَعِنْدَ
الْغَارَةِ وَالرُّكُوبِ . قَالَ طَرَفَةُ ^(٤) :

* خَشَّاشُ كِرَاسٍ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ *

وَالْخَشَّاشُ ^(٥) : الْخَفِيفُ . وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ ^(٦) :

مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنْكِبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّ الْمَحْمَلِ

(١) حتى قوله : « من الفلد » ساقط في ح .

(٢) في ح « لأنه يضخم » .

(٣) في ح ، ل « يحتاج فيها إلى النهوض » .

(٤) من معلقته . وصدده :

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه

الديوان ٤٢ ، وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٢١٢ .

(٥) في آ « وقال : الخشاش » .

(٦) في ح « أبو كبير الهذلي » . واسمه عامر بن الحليس ، شاعر فحل من شعراء الحماسة ، قيل :
أدرك الإسلام وأسلم .

الشعر والشعراء ٦٧٠ ، واللائلي ٣٨٧ ، والخزانة ٤٦٦/٣ و ١٦٥/٤ .

والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٠٧٤ ، والشعر والشعراء ٦٧٢ .

والمحمل : حمالة السيف .

والمعنى : إذا اضطحع لم يمس الأرض إلا منكبه وحرف ساقه ، لأنه خميص البطن ، فلا يصيب
بطنه الأرض .

/ وصفه بالضمير^(١) . وقال مُتَمِّمٌ^(٢) :

* فتى غير مبطان العشيَّاتِ أروعا *

[الأروغ : الشَّهْمُ الذَّكَرُ ، له روعةٌ وحسنٌ]^(٣) .

وقوله : « ويُرْوِي شُرْبُهُ الْغُمْرُ » يُريدُ : أنَّ مِلءَ هذا الْقَدَحِ الصَّغِيرِ
يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ .

وقال يعقوب^(٤) : الْبَيْنُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَدَّرَ مَدَّ الْبَصَرِ .
وَأَنْشَدَ لَابِنَ مُقْبِلٍ^(٥) :

بَسَرُوا حِمِيرَ أَبْوَالِ الْبَغَالِ بِهِ أَنَّى تَسَدَّيْتُ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيْنَا

قال أبو محمد^(٦) : قال أبو عمرو : السَّرْوُ مِثْلُ الْخَيْفِ . وقال
الأصمعيُّ : مَرْتَفَعٌ كُلُّ أَرْضٍ سَرَوٌ ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ : سَرَوُ حِمِيرٍ^(٧) .

وفي حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَثْنٌ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ^(٨) لِأَسْوَيْنَ »

(١) في ح ، ل « الضمور » .

(٢) هو مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيّ ، كما في اللسان (بطن) ، وفيه « العشيَّة » . من قصيدة يرثي بها أخاه

مالكاً في جمهرة أشعار العرب ١٤١ والمفضليات ص ٢٦٥ رقم (٦٧) ، وتمامه :

لَقَدْ كَفَّنَ الْمَنْهَالَ تَحْتَ رَدَائِهِ فَتَى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعِشْيَاتِ أَرْوَعَا

وانظر ديوان مالك و متمم ١٠٦ .

والمَنْهَالُ : هو ابن عصمة الرياحي ، كَفَّنَ مالكا في ثوبه ، وكذلك كانوا يفعلون ، يمر الرجل

بالمَنْهَالِ فيلقي عليه ثوبه ويستتره به . غير مبطان العشيَّاتِ : لا يعجل بالعشاء ، ينتظر الضيفان .

(٣) ما بين قوسين في آ فقط ، ولم يرد في ح ، ل والتبريزي .

(٤) الإصحاح ٥ ، والمشوف ١/١٢٣ ، والتبريزي ٣٠ .

(٥) ديوانه ٣١٦ وفيه « من سرو حمير » . واللسان (بين ، سدي) والجمهرة ١/٣٣٢ ومعجم البلدان

(ريمان) .

(٦) عبارة « قال أبو محمد » لم ترد في ح ، ل .

(٧) هي منازل حمير بأرض اليمن ، وهي عدة مواضع . (ياقوت) .

(٨) « إلى قابل » ساقط في ح ، ل .

بين الناس ، حتّى يأتي الراعي حَقَّهُ بَسْرُو حَمِيرٍ لَمْ يَغْرُقَ فِيهِ جَبِينُهُ ^(١) .
 وخصَّ أبوالَ البغال ؛ لأنَّها دوابُّ ^(٢) السَّفر ، تحمِلُ الأثقالَ .
 يضيفُ ^(٣) المكانَ بالبعد .

و « به » يعني بَسْرُو حَمِيرٍ ، يريد أنَّهم مسافرون ، معهم بَعَالٌ .
 ويقال : أبوالُ البغالِ : السَّرَابُ . وَتَسَدَّيْتُ / : جُزْتُ ؛ وَتَسَدَّيْتُ : عَلَوْتُ [١/٥]
 وَرَكِبْتُ ^(٤) ؛ من قولِ جَرِيرٍ ^(٥) :

* يَوْمَ تَسَدَّى الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ *

وَالْوَهْنُ : بَعْدَ مُضِيِّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ .

ومعنى البيت ^(٦) : أَنَّ خيالَ المرأةِ طَرَقَهُ فِي نَوْمِهِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ
 بَعِيدَةٌ ، فقال : كيف قطع خيالُها إلينا هذه المواضع ؟ وقبلَ هذا البيتِ ^(٧) :
 لَمْ تَسْرِ لَيْلَى وَلَمْ تَطْرُقْ لِحَاجَتِهَا ^(٨) مِنْ أَهْلِ رِيْمَانَ ^(٩) إِلَّا حَاجَةً فِينَا

(١) اللسان والتاج (سرو) ومعجم البلدان (سرو) .

(٢) في آ ذوات السفر » وفي ل « من دواب السفر » . وأثبت ما جاء في ح والتبريزي .

(٣) في ح « فوصف » .

(٤) في ح ، ل « ركبَت وَعَلَوْتُ » . وبعده في المشوف « ويريد به الخيال » .

(٥) وقبله :

* وَمَا ابْنُ حِجَاءَةَ بِالرُّثِّ الْوَانُ *

انظر شرح ديوان جرير ٥٩١ واللسان (سدي) .

وابن حِجَاءَةَ : أَسِيدُ بْنُ حِجَاءَةَ السُّلَيْطِي . وَتَسَدَّى الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ : أَيِ علاه بالسيف .

(٦) أراد بيت ابن مقبل .

(٧) في ح ، ل « وقبل البيت » .

(٨) في ل والتبريزي « بحاجتها » .

(٩) ريمان : مخلاف باليمن ، وقيل قصر ، وقرية بالبحرين لعبد القيس . (ياقوت) .

بَسَرُوا^(١) حَمِيرَ

أي طَرَقْتَنَا بَسَرُوا^(٢) حَمِيرَ .

قال يعقوب^(٣) : وانجبل : الداهية ، وجمعها حُبُولٌ . قال كُثَيِّرُ^(٤) :

فلا تَعْجَلِي يا عَزَّ أَنْ تَتَفَهَّمِي بِنُصْحٍ أَتَى الْوَاشُونَ أَمْ بِحُبُولٍ

يقولُ : لا تَقْبَلِي مِمَّنْ يَشِي بِي إِلَيْكَ ، وَيَسْعَى فِي فسادِ بَيْنِنَا^(٥) ؛
ليفسدَ^(٦) قَلْبِكَ ، حَتَّى تَتَفَهَّمِي ما جاء به وتنظري^(٧) : هل جاءكَ بِنُصْحٍ
أو^(٦) غير ذلك .

ويروى « أُمُّ بِحُبُولٍ » بالخاء المعجمة^(٨) ؛ والخُبُولُ^(٩) : جمعُ

[٥/ب] خَبَلٍ ، وهو الفسادُ . وأراد : ابْنُصْحٍ أَتَى الْوَاشُونَ أَمْ بِحُبُولٍ^(١٠) ؟ / فحذَفَ
ألفَ^(١١) الاستفهام ، كما قال الآخر^(١٢) :

(١) في ح ، ل والتبريزي « من سرو حمير » .

(٢) الإصلاح ٥ ، والمشوف ٢٢٩/١ ، والتبريزي ٣١ .

(٣) اللسان (حبل) وديوان كثير عزة ١١١ وفيه « ياليلي » . والبيت من قصيدة « طلعتها :

ألا حييا ليلى أجد رحيلي ' وأذن أصحابي غدا بقُفُولٍ
(٤) في ح « ما بيننا » .

(٥) في ح « يفسد » .

(٦) في ح « وتتكري » .

(٧) في آ « أم » .

(٨) قوله « بالخاء المعجمة » ساقط في ح .

(٩) في ح « والخبل : الفساد » .

(١٠) قوله « أم بحُبُولٍ » لم يرد في ح ، ل والتبريزي .

(١١) لفظة « ألف » لم ترد في ح .

(١٢) هو عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٢٥٧ ، والبيت من شواهد النحو المعروفة ، تجده في سيبويه

٤٨٥/١ وأما ابن الشجري ٢٦٦/١ و ٣٣٥/٢ والخزانة ٤٤٧/٤ وشرح أبيات المغني للبغدادي

٢٥/١ .

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرَ أَمْ بِشَمَانِ
يُرِيدُ ^(١) الجمرات ، وهي من مناسك الحج . وأراد : لِبَسْعِ ،
فحذف ألف الاستفهام .
وقد أنشد ^(٢) في بعض النسخ بعد ذِكْرِ الإِزْل ، وهو الكَذِبُ ، قولُ
الشاعر ^(٣) :

يقولون إِزْلُ حُبِّ لَيْلَى وَوُدُّهَا وقد كَذَّبُوا ما في مَوَدَّتِهَا إِزْلُ
يعني أَنَّ الوُشَاةَ الذين يُغْرُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ لَيْلَى ، يقولون لها ^(٤) : إنه
يكذبُ في إظهار ^(٥) المحبَّةِ والوُدِّ لك ، ثم كَذَّبهم في تكذيبهم إيَّاه ^(٦) ،
وزعمَ أَنَّهُ لا يكذبُ ^(٧) في مَوَدَّتِهَا له .

(١) حتى قوله « مناسك الحج » ليس في ح ، ل والتبريزي .
(٢) الإِصلاح ٦ ، والمشوف ٦٦/١ ، والتبريزي ٣٢ .
(٣) في هامش آ « أنشده ابن الأعرابي لابن دارة » . وكذا نسب في الإِصلاح والمشوف والتبريزي .
وبعده :

فِيالْيَلِ إِنَّ الْغِسْلَ ما دُمْتُ أَيَّمَا عَلَيَّ حَرَامٌ لا يَمَسُّنِي الْغِسْلُ
ونسب إلى عبد الرحمن بن دارة ، كما في اللسان (غسل ، أزل) .
وجاء في الأغاني ٢٣٠/٢١ : عبد الرحمن بن مسافع بن دارة ، وأخوه مسافع بن دارة ،
وكلاهما شاعر إسلامي ، وأخوهما مسالم بن دارة شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام .
ولعبد الرحمن بن دارة ترجمة في الشعر والشعراء ٤٠١/١ والإصابة ١٠٨/٢ والخزانة
٢٩١/١ .

(٤) لفظة « لها » لم ترد في آ وهي من ح ، ل والتبريزي .
(٥) في ل والتبريزي « في إظهار المودة » لك .
(٦) في ح ، ل والتبريزي « له » .
(٧) في ح والتبريزي « لا يكذب في محبتها » . وفي ل « لا يكذب في مودتها » .

وزعم ابن أبي الأزهري أن بُنداراً أنشدَه شاهداً للخل ، مصدر : خلّ
الشيء بالخلال (١) :

سألتك إذ خباؤك فوق تلّ وأنت تخلّ بالخلّ خلاً
الخلّ (٢) الأخير : هو الذي يُصطبغ به . يريدُ سألتك خلاً أصطبغ
به ؛ إذ خباؤك فوق تلّ وأنت تخلّ (٣) خباءك بالخلال .

وقوله : بالخلّ ؛ الخلّ : الطريق في الرمل . يريدُ : سألتك
خلاً (٤) . وأنت في هذا الموضع من الرمل تخلّ خباءك .
[١/٦] / ويجوز أن يكون « خلاً » الأخير مصدر تخلّ ؛ ولم يذكر ما سأله .
[والوجه الأول أحسن] (٥) .

قال يعقوب (٦) : والغرس : واحد الأغراس ، وهي جلدة رقيقة
تخرج على الولد (٧) إذا خرج من بطن أمه . وأنشد لمنظور بن مرثد
الأسدي (٨) :

يتركن في كلّ مناخ أبسٍ كلّ جنينٍ مُشعرٍ في الغرسِ

(١) الصحاح واللسان والتاج (خلل) . والخلال : العود الذي يُتخلّل به .

(٢) حتى « بالخلال » لم يرد في آ ، والمثبت من ح ، ل والتبريزي .

(٣) في ح بفتح الخاء .

(٤) في آ « سألتك خلاً أصطبغ به وأنت . . . » . وما أثبتته من ح ، ل والتبريزي .

(٥) زيادة في آ ، ولم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٦) الإصحاح ٦ ، والمشوف ٥٦٤/٢ ، والتبريزي ٣٣ .

(٧) في ح « على وجه المولود » .

(٨) الصحاح واللسان والتاج (أبس ، غرس) والمقاييس ٤١٧/٤ .

يصفُ نَوْقًا قد سَقَطَتْ أولادُها ^(١) لَشَدَّةِ الكَلالِ والإغْياءِ من السَّيرِ ،
وإذا ^(٢) اشتدَّ السَّيرُ وطالَ ، أَلَقَتْ الحوامِلُ أجنَّتَها ؛ من الإبلِ والخيْلِ . قال
زُهَيْرٌ يصفُ خَيْلاً ^(٣) :

تَبْذُ أَفْلَاءَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ تَنْقُرُ أَعْيُنَهَا الْعِقبَانُ ^(٤) وَالرَّحْمُ
الأَفْلَاءُ : جمعُ فُلُوٍّ ؛ والأَبْسُ : الشَّدِيدُ . يقولُ : إذا أُنْخِنَ في مُناخٍ
شديدٍ ^(٥) أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينٍ قد نَبَتَ عليه الشَّعْرُ ، وإذا نَبَتَ عليه الشَّعْرُ فهو
مُشَعَّرٌ .

ويروى : « يَتَرَكْنَ فِي كُلِّ مُناخٍ إِنْسٍ » ، بإضافة مُناخٍ إلى إِنْسٍ ؛
يُرِيدُ : فِي كُلِّ مُناخٍ ناسٍ / ؛ وهو الموضعُ الذي يَنْزِلُونَهُ . وفي الرِّوَايةِ الأولى
« أْبَسٍ » بالباء ، و« مُناخٍ » مَنْوً ، و« أْبَسُ » نَعْتُ لَهُ .

قال يعقوب ^(٦) : الفِرْقُ : القَطِيعُ ^(٧) من الغنمِ العظيمِ . قال
الرَّاعِي ^(٨) :

ولكنَّما أَجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّهُ بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهِجٍ ناعِقُهُ
يهجو بهذا البيتِ عاصمَ بنَ قَيْسِ النُّمَيْرِيِّ ، ولَقَبُهُ الحَلالُ ؛ وذلك
أنَّ ^(٩) الحَلالَ عَيْرَ الرَّاعِي بِإِبلِهِ ، فقال الرَّاعِي قَصِيدَةً يَهْجُوهُ فيها ويمدَحُ

(١) في ح « سقطت أولادها » ، وفي ل « أسقطت أولادها » .

(٢) في ح ، ل « والسير إذا اتصل وطال » .

(٣) ديوان زهير بن أبي سلمى ١٠٢ .

(٤) في آ « الغربان » . وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي . والعقبان والرَّحْمُ : من الطيور الجوارح .

(٥) لفظة « شديد » لم ترد في ح .

(٦) الإصحاح ٧ ، والمشوف ٢ / ٥٩٨ ، والتبريزي ٣٤ .

(٧) في آ « القطيع العظيم من الغنم » .

(٨) ديوانه ١٨٧ والصباح واللسان والتاج (فرق) .

(٩) في ح « أنه عير الراعي بإبله » .

إِبْلَهُ ، وَعَيْرُهُ الرَّاعِي بِأَنَّهُ صَاحِبُ غَنَمٍ لَا يَمْلِكُ إِبْلًا ، فَقَالَ :
 وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعُ جَدُّهُ بَفَرَقٍ يُخَشِّيه بِهِجْهَجَ نَاعِقُهُ (١)
 أَي (٢) هَذَا حِظُّهُ ، يَعْنِي أَمْتَعُهُ جَدُّهُ بِالْغَنَمِ فَلَيْسَ لَهُ سِوَاهَا .
 يُخَشِّيه : يُفَزِّعُهُ . وَهَجْهَجَ : رَجَرُ لِلْغَنَمِ . وَالنَّاعِقُ : الرَّاعِي الَّذِي يُصَوِّتُ
 بِالْغَنَمِ .

يقول : لِمَ تُعَيِّرُنِي بِإِبْلِي وَأَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ قَطُّ إِلَّا قِطْعًا مِنْ غَنَمٍ ؛ وَقَبْلَ
 الْبَيْتِ مَا يُبَيِّنُهُ :

وَعَيَّرَنِي تِلْكَ الْحَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْعَلَهَا لِابْنِ الْخَبِيثَةِ خَالِقُهُ
 وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعُ جَدُّهُ بَفَرَقٍ يُخَشِّيه بِهِجْهَجَ نَاعِقُهُ
 / الهاءُ من « يُخَشِّيه » تعودُ إلى (٣) الْفَرَقِ : وَأَجْدَى : مِنَ الْجَدَى ،
 وَهُوَ الْعَطِيَّةُ . وَيُرْوَى « وَلَكِنَّمَا أَحْيَا » .

[٧/أ]

قال يعقوب (٤) : وَالذَّبْحُ : الشَّقُّ . وَأَنْشَدَ (٥) :

كَأَنَّ بَيْنَ فَكَّهَا وَالْفَكِّ فَارَةً مِسْكٍ ذُبَحَتْ فِي سَكِّ

(١) لم يرد الشطر الثاني في ح ، ل .

(٢) في ح ، ل « وهو حظُّهُ » .

(٣) في ح « تعود على الْفَرَقِ » .

(٤) الإصحاح ٧ ، والمشوف ٢٩٥/١ ، والتبريزي ٣٤ .

(٥) لمنظور بن مَرْثِدٍ الْأَسَدِيِّ ، كما في الصحاح واللسان والتاج (ذبح ، فكك) والجمهرة ٩٥/١ .

وقبلهما :

يَا حَبِّدَا جَارِيَةً مِنْ عَاكَ تُعَقِّدُ الْمِرْطَ عَلَى مِدَّكَ
 شِبَّةَ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرَ رَاكَ كَأَنَّ بَيْنَ فَكَّهَا

وهما في شرح أبيات المغني للبغدادى ٨٣/٦ بلا نسبة .

وعَاكَ : قَبِيلَةٌ . وَالْمِرْطُ : الْإِزَارُ . وَجَعَلَ كَفَلَهَا كَالْمَدَكِ لَصْلَابَتِهِ . وَالرَّكَ : الضَّعِيفُ .

يصف امرأة بطيب ريح الفم . يريد^(١) : كأن ريح المسك يخرج من فمها ، والتقدير : كأن بين فكّيها ، ففصل بينهما من أجل الشعر . وفارة : منصوب اسم « كأن » ، و « بين » خبر كأن . والسك : ضرب من الطيب . قال يعقوب^(٢) : الطبع : النهر^(٣) ، وجمعه أطباع ؛ عن الأصمعي . قال لبيد^(٤) :

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيَهُمْ كَرَوَا الطَّعِ مَمَّتْ بِالْوَحْلِ
يَعْنِي أَنَّ قَوْمًا خَاصَمُوهُ فَغَلَبَهُمْ ، فَتَوَلَّوْا مَغْلُوبِينَ قَدْ فَرَّ مَشِيَهُمْ لِمَا
نَالَهُمْ مِنَ الْقَهْرِ وَالْغَلَبَةِ ؛ وَكَانَ خَاصَمَ بَيْنَ يَدَيِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ فَغَلَبَ .
وشبههم في اضطراب مشيهم بالروايا تمشي مثقلة في الوحل ، فهي
تضطرب . وقبله^(٥) ما يدل عليه ويبيّن معناه ، وهو^(٦) :

/ فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا لَيْسَ بِالْعُضْلِ وَلَا بِالْمُفْتَعَلِ [٧/ب]
أراد أنه رمى القوم بكلام شديد كالنبل الصائب . والعضل :
المعوجة ؛ والمفتعل^(٧) : المعمول . يعنى أنها سهام كلام وليست بسهام
تعمل .

وقال يعقوب^(٨) : الفرك : البغض . قال رؤبة^(٩) :

- (١) حتى « من فمها » ساقط في ح .
- (٢) الإصحاح ٨ ، والمشوف ٤٧٨/١ ، والتبريزي ٣٨ .
- (٣) في التبريزي « النهر الصغير » .
- (٤) ديوانه ١٤٨ واللسان (طبع ، روي ، وحل) . وفي المجمل (طبع) بلا نسبة .
- (٥) في ح ، ل « وقبله ما يبين معناه » .
- (٦) اللسان (عضل ، فعل) وديوان لبيد ١٤٨ .
- (٧) في اللسان : يقال لكل شيء يسوّى على غير مثالٍ تقدّمه : مُفْتَعَل .
- (٨) الإصحاح ٨ ، والمشوف ٥٩٩/٢ ، والتبريزي ٣٧ .
- (٩) ديوانه ١٠٤ واللسان والمجمل (فرك ، عشق) .

* ولم يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقٍ *

يقول : لم يُضِعِ الحمارُ أَتْنَهُ في حالٍ من الأحوال ؛ لم يُضِعْهَا في بُغْضِهَا لها ؛ ولا في عَشَقِهَا إِيَّاهَا ^(١) ؛ وذلك أَنَّ الحمارَ يلزِمُ نِكَاحَ الأَتْنِ حتَّى تحمِلَ ، فإذا حَمَلَتْ تركها ولم يُنكِحْها ؛ وفي كلا الحالين يحفظُها . وقبل البيت ^(٢) :

* فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعُسُقِ *

والأَسْرَارُ : جمعُ سِرٍّ ، وهو النِّكاحُ . أي عَفَّ الحمارُ عن أسرارِ الأَتْنِ ^(٣) بعد العُسُقِ ، وهو اللزومُ لها ؛ يقال : عَسَقَ بالشَّيءِ ، إذا لَزِمَهُ ، وَعَسِكَ بِهِ / ؛ وَسَدِكَ بِهِ ؛ وَلَكِي بِهِ ، إذا لم يفارِقْهُ . [١/٨]

قال يعقوب ^(٤) : القِطْعُ : الطَّنْفَسَةُ تكونُ تحتَ الرَّحْلِ على كَتِفَيِ البَعِيرِ ، والجمعُ قُطُوعٌ . قال الشاعرُ ، وهو الوليدُ بنُ عُقْبَةَ ^(٥) :

أَتَتْكَ الْعِيسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ

(١) في ح ، ل « لها » .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (سرر ، عسق) .

(٣) الأتان : الحمارة ، والجمع أتنٌ .

(٤) الإصحاح ٩ ، والمشوف ٦٤٨/٢ ، والتبريزي ٣٨ .

(٥) عبارة « وهو الوليد بن عقبة » لم ترد في ح ، ل .

والبيت في الإصحاح بلا نسبة ، ونسب في المشوف والتبريزي إلى عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص . وقيل : زياد الأعجم ، يمدح معاوية . وفي اللسان (قطع) نسب إلى الأعشى ، وصحح ابن بري نسبته إلى زياد الأعجم . وبعده في التبريزي :

بأبيض من أمية مضرجي كأن جبينه سيف صنيع

والمضرجي : الصقر الطويل الجناح ، استعاره للممدوح . والصنيع : المجلوء .

والوليد بن عقبة بن أبي معيط ، وال من فتيان قريش وشعرائهم وأجوادهم ، فيه ظرف ومجون

ولهو . وهو أخو عثمان بن عفان لأمه . مات في الرقة سنة ٦١ هـ . الأعلام ١٢٢/٨ .

العَيْسُ : الإِبْلُ البِيضُ ، الجَمَلُ أَعْيَسُ ، والنَّاقَةُ عَيْسَاءُ ، والجمعُ عَيْسٌ . والبُرَى : جمعُ بُرَةٍ ، وهي حَلَقَةٌ من الصُّفْرِ تكونُ في أنفِ البَعِيرِ .
والمَنَاكِبُ : فُرُوعُ الكَتِفَيْنِ . وإنَّمَا ^(١) أرادَ أَنَّهَا أُعِيَتْ من السَّيْرِ ، واضْطَرَبَ الرَّحْلُ فوقَهَا فَنَفَخَتْ في بُراها من البُهِرِ ^(٢) والتَّعَبَ الذي لَحِقَهَا ، وتكشَّفتِ القُطُوعُ عن مناكبها .

والشاعرُ يَصِفُ كَلالَ الرَّاحِلَةِ التي سَارَ ^(٣) عليها إلى الممدوحِ ، ويُعَدُّ الشُّقَّةَ ^(٤) التي قَطَعَهَا لِيَرعَى ^(٥) حقَّ قَصْدِهِ إليه من المكانِ البعيدِ ، كما قال ^(٦) :

كَبْدَاءَ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسَ كم قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَالَةٍ عَنَسِ
إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابٍ رَغْسٍ ^(٧) / حتى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدَسِ
[٨ / ب] وكما قال الآخر ^(٨) :

(١) « وإنما » من ح ، ل والتبريزي .

(٢) البُهِرُ : تتابع النَّفْسِ من الإعياء .

(٣) في آ « يُسَارُ عليها » .

(٤) في ح « المشقة » .

(٥) في ح « لِيَرعَى حقَّ قَصْدِهِ » بالبناء للمجهول .

(٦) ينسب الرجز إلى العجاج يمدح الوليد بن عبد الملك ، وهو في ملحقات ديوانه ٢ / ١٩٥ - ٢٠٥

واللسان والتاج (عنس ، رغس ، درفس) والمقاييس ٤ / ١٥٦ .

وفي تهذيب الإصلاح للتبريزي : « حَسَرْنَا : من قولهم : ناقةٌ حَسِيرٌ ، أي مُعْيَةٌ . والعِلَالَةُ : الصُّلْبَةُ ؛ والجَلَسُ مثلُها . وَحَضَرْنَا واحْتَضَرْنَا بمعنى . وَحَدَسَ : سَرِيعٌ . والرَّغْسُ : النَّماءُ والْبَرَكَةُ . أي إمام بركة في نِصَابِ بَرَكَةٍ . والنِّصَابُ : الأصل . ويُرْوَى : في نِصَابِ رَغْسٍ ، بالإضافة » .
والعَنَسُ : الشديدة . والكبداء : الغليظة الوسط .

(٧) ضبطت في ح بفتح الراء وكسرهما ، خلافاً لبقية المصادر .

(٨) ذكر في تهذيب الإصلاح ٣٩ بلا نسبة . ويعدّه في نسخة ل :

فإذا وَرَدْنَ بنا وَرَدْنَ خَفائفاً وإذا صَدَرْنَ بنا صَدَرْنَ ثَقِلا
والسباسب : القفار ، مفردُها سَبَسَبٌ .

إِنَّ الْمَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأَنَّهَا قَطَعْتَ إِلَيْكَ سَبَاسِباً وَرِمَالاً

وقال يعقوب (١) : الأجلُ : مصدرُ أَجَلَ عليهم شراً يَاجِلُهُ أَجْلاً ، أي جَنَاهُ عليهم وَجَرَهُ . قال خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ (٢) :

وَأَهْلُ خِباءٍ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِمْ قَدْ اخْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا أَجِلُهُ
فَأَقْبَلْتُ فِي السَّاعِينَ أَسْأَلُ عَنْهُمْ سَوَالِكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ

أَي وَرَبِّ (٣) أَهْلِ خِباءٍ مُصْطَلِحِينَ مُتَأَلِّفِينَ قَدْ تَحَارَبُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ
مَنْ أَجَلَ شَيْءٍ جَنِيَّتُهُ [عَلَيْهِمْ] (٤) ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ بِهَذَا أَنَّهُ أَخُو حَرْبٍ (٥)
يَأْلَفُهَا ؛ لِيَدُلَّ بِذَلِكَ عَلَى شَجَاعَتِهِ وَبِأَسِهِ ، وَمِثْلُهُ (٦) :

وَإِنِّي لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوبٍ إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ مِجَنِّ جَانِ

(١) الإصلاح ٩ ، والمشوف ٥٥/١ ، والتبريزي ٣٩ - ٤٠ .

(٢) في الإصلاح بلا نسبة ، ونسب في المشوف والتبريزي إلى خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وكذلك في المجلد لابن فارس (أجل) .

وفي التاج : « ذكر في شعر اللصوص أنه - أي البيت الأول - للخنوت ، واسمه توبة بن مضر بن ابن عبيد » . وفي اللسان عن أبي عبيدة : هو للخنوت ، وقد وجد أيضاً في شعر زهير في القصيدة التي أولها :

* صَحَا الْقَلْبُ عَنْ لَيْلَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ *

وانظر شرح ديوان زهير ١٤٥ وديوانه ٥٧ - ٥٨ . والبيت مما ينسب إلى أكثر من شاعر . وانظر

المعاني الكبير ١١٣٠/٢ ومجاز القرآن ١٦٣/١ واللسان (أجل) .

وخَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ : أحد فرسان رسول الله ﷺ ، قيل : شهد بدرًا مع أخيه عبد الله بن جبير .

(الاستيعاب ٤٥٥/١) .

(٣) في آ « رب » بلا واو ، والمثبت من ح ، ل والتبريزي .

(٤) زيادة من ح .

(٥) في ح « أخو الحرب » .

(٦) البيت من قصيدة لجحدر بن مالك ، قالها لما سجنه الحجاج بن يوسف الثقفي ، وأرسل يطلب

أسداً ليقتله به ، فقالها جحدر يتشوق إلى أهله وبلاده ، ومطلعها :

تَأْوِينِي فِتْ . لَهَا كَبِيعاً هَمُومٌ لَا تَسَارِقُنِي حَوَانٍ =

يُرِيدُ : أَنَّهُ يُحَارِبُ عَنْ نَفْسِهِ مَرَّةً ، وَيُحَارِبُ ^(١) عَنْ غَيْرِهِ [مَرَّةً] ^(٢) أخرى . ومثله أيضاً ^(٣) :

سَائِلُ مُجَاوِرٍ جَرَمٍ ^(٤) هَلْ جَنَيْتُ لَهَا ^(٥) حَرْباً تُزِيلُ بَيْنَ الْجِيرَةِ الْخُلْطِ / أَمْ هَلْ ^(٦) سَمَوْتُ بِجَرَارٍ ^(٧) لَهُ لَجَبٌ ^(٨) جَمُّ الصَّوَاهِلِ ^(٩) بَيْنَ السَّهْلِ ^(١٠) وَالْفُرْطِ ^(١١) [أ / ٩]
قال يعقوب ^(١١) : السَّبْتُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ السَّرِيعُ . قال الشاعر ،

= الكبيع : المشدود . وَحَوَان : جمع حانية ، من الحنوّ .
والقصيدة مع قصتها في شرح أبيات المغني للبغدادي ٢٠٨/٣ - ٢١٠ ، ورواية الشطر الأول من البيت :

* أَلَمْ تَرَنِي غَذَيْتُ أَخَا حُرُوبِ *

وخرّجت انقصيدة في طرة السمط ٦١٧ ، وهي لسوار بن المضرب ، كما في شرح الحماسة للمرزوقي ١٣٢ .

(١) لفظة « يحارب » لم ترد في آ .

(٢) زيادة من ح .

(٣) لفظة « أيضاً » لم ترد في ح ، ل والتبريزي . والبيتان ضمن أبيات أربعة أوردتها المبرد في الكامل

٢٧٣/١ غير منسوبة ، وقد ضمنها عبد الرحمن بن الأشعث كتابه إلى عبد الملك بن مروان .

وذكر البغدادي في شرح أبيات المغني ١٢٤/٦ أن الأبيات لِوَعْلَةَ الْجَرْمِي ، قالها حين قتل قوم

أخاه لأمه ، فاستعان عليهم بخلفاء بني نمير ، فقتل بهم قومه ، وكان أخوه نميرياً .

وانظر اللسان والتاج (فرط ، خلط) والأغاني ١٤٠/١٩ ومعجم البلدان (فُرْط) وسمط اللالي

٧٤٠ و٧٩٢ وتهذيب الإصحاح ٤٠ .

(٤) كتب تحتها في نسخة آ « قبيلة » . وهي قبيلة الشاعر .

(٥) وفي رواية « لهم » . وتزِيل : تفرّق . والخُلْط : جمع خليط ، وهم القوم أمرهم واحد .

(٦) في المصادر الأخرى « وهل » .

(٧) تحتها في آ « جيش » .

(٨) تحتها في آ « أصوات » .

(٩) تحتها في آ « الخيل » .

(١٠) في أكثر المصادر « الجَمِّ » . وفي شرح أبيات المغني للبغدادي : الجَمُّ والفُرْط : موضعان .

وفي معجم البلدان : الفُرْط : طرف العارض ، عارض اليمامة حيث انقطع في رمل الجزء .

(١١) الإصحاح ١٠ ، والمشوف ٣٨٠/١ ، والتبريزي ٤١ .

وهو حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ^(١) يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ ^(٢) بْنَ جَعْفَرٍ :

أَتَاكَ بَيْتُ اللَّهِ الَّذِي نَوَّرَ الْهُدَى وَنُورُ وَإِسْلَامٍ عَلَيْكَ دَلِيلُ
وَمَطْوِيَّةٌ ^(٣) الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيلُ ^(٤)
وَيُرَوَى أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ ،
فَقَالَ لَهُ : مَا أَتَى بِكَ ؟ فَقَالَ : « أَتَاكَ بَيْتُ اللَّهِ الَّذِي نَوَّرَ الْهُدَى » عَلَى
الْبَدِيهَةِ .

وَالْأَقْرَابُ : الْخَوَاصِرُ ، وَاحِدُهَا قُرْبٌ . يُرِيدُ أَنَّهَا تَسِيرُ سَبْتًا فِي نَهَارِهَا
وَذَمِيلًا فِي لَيْلِهَا ؛ وَالذَّمِيلُ أَشَدُّ مِنَ السَّبْتِ .
وَأَرَادَ أَنَّهُ يَرْفُقُ بِهَا بِالنَّهَارِ وَيَرْفَعُهَا بِاللَّيْلِ ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي بَرْدِ اللَّيْلِ
أَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ .

و « مَطْوِيَّةٌ » رَفْعٌ عَطْفٌ عَلَى الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَدِّمِ . وَالتَّقْدِيرُ : أَمَّا سِيرُ
نَهَارِهَا فَسَبْتُ ، وَأَمَّا سِيرُ لَيْلِهَا فَذَمِيلُ ، وَهَذَا عَلَى الْإِتْسَاعِ .
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : السَّبْتُ : الدَّهْرُ ^(٥) . وَأُنْشِدَ بَيْتَ لَبِيدٍ ^(٦) :
وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

(١) ديوان حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ١١٦ والصحاح واللسان والتاج (سبت) .

(٢) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ، صحابي ، ولد في الحبشة
لما هاجر أبواه إليها . عرف بالجود ، ومدحه الشعراء . كان أحد الأمراء في جيش علي يوم صفين .
(الإصابة ٢/٢٨٩ وحلية الأولياء ١/١٠٨ والخزانة ٣/٥٣٧) .

(٣) المطوَّيَّةُ : الضَّامِرَةُ .

(٤) بعده في هامش نسخة ل :

وَجَذْبِي إِلَيْكَ اللَّيْلَ حِضْنِيهِ إِنِّي لِذَاكَ إِذَا هَابَ الْجَبَانَ فَعُولُ

(٥) في الإصحاح والمشوف والتبريزي ٤٢ « البرهة من الدهر » .

(٦) ديوانه ٤٦ ، واللسان والتاج (سبت) .

/ غَنِيَتْ : أَي بَقِيَتْ ذَهْرًا قَبْلَ أَنْ تَقَعَ الْحَرْبُ بَيْنَ عَبَسٍ وَذُبْيَانَ بِسَبَبِ [٩/ب]
سَبَقِ داحسٍ والغبراء . يَصِفُ أَنَّهُ قَدْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَقَدْ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ
مَا يَدُلُّ (١) عَلَيْهِ ، وَهُوَ :

وَلَقَدْ سَتِمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ
وَعَنِيَتْ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى داحسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجْوجِ خُلُودُ (٢)
وَقَدْ كَانَ عُمُرِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَعَمَّرَ (٣) فِيهِ .
قَالَ يَعْقُوبُ (٤) : الْغَيْلُ : السَّاعِدُ الرَّيَّانُ الْمَمْتَلِيُّ . وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ (٥) :

لَكَاعِبٌ مَائِلَةٌ فِي الْعِطْفَيْنِ بِيضَاءُ ذَاتِ سَاعِدَيْنِ غَيْلَيْنِ
أَهْوَنُ مِنْ لَيْلِي وَلَيْلِ الزَّيْدَيْنِ وَعُقَبُ (٦) الْعِيسِ إِذَا تَمَطَّيْنِ
* يَطْوِينُ أَجْوَارَ الْفَلَا وَيُطْوِينُ *

الكَاعِبُ : الَّتِي قَدْ (٧) كَعَبَ تَذْيُهَا ، أَي صَارَ لَهُ حَجْمٌ . مَائِلَةٌ فِي
عِطْفِهَا (٨) : تَتَشَنَّى لِلْيَنَاهَا . ذَاتُ سَاعِدَيْنِ غَيْلَيْنِ (٩) : أَي لَهَا سَاعِدَانِ

(١) قوله « ما يدل عليه ، وهو » لم يرد في ح ، ل .

(٢) الشطر الثاني لم يرد في ح ، ل .

(٣) توفي لبيد سنة ٤١ هـ ، وقيل : إنه عاش مائة وثلاثين عاماً . وهو من أصحاب المعلقات .

(٤) الإصلاح ١٠ ، والمشوف ٥٥٩/٢ ، والتبريزي ٤٣ .

(٥) نسب الرجز في المشوف والتبريزي إلى منظور بن مرثد ، وفي الإصلاح ، واللسان والتاج (غيل)
بلا نسبة . وانظر الخصائص ١٦٨/١ . وفي نسخة ل الأول والثاني فقط .

(٦) في آ « وَعَنَتْ » .

(٧) لفظة « قد » لم ترد في آ .

(٨) في ح « عِطْفِهَا » .

(٩) لفظة « غيلين » ليست في ح ، ل .

ضُخْمَانٍ مِنْ كَثْرَةِ شَحْمِهِمَا ^(١) .

قال يعقوب ^(٢) : يقال ^(٣) : كُشِفَ عَنِ الْهُودَجِ لِبْسُهُ . وَلِبِسُ الْكَعْبَةِ

[١٠/أ] أَيْضاً ^(٤) : مَا عَلَيْهَا/ مِنَ اللَّبَاسِ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ^(٥) :

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحْنَهُ بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانَ غَيِّلاً مُوشِماً

يَذْكُرُ ^(٦) نِسْوَ قَدَمَيْنِ بَعِيراً عَلَيْهِ هَوْدَجٌ ، وَكَشَفْنَ غِطَاءَ الْهُودَجِ ،

وَمَسَحْنَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِنَّ .

ويقال : بَنَانُ طِفْلٌ ، إِذَا كَانَ نَاعِماً . وَزَانٌ غَيِّلاً : أَيِ ذِرَاعاً ^(٧)

غَيِّلاً ، وَهُوَ الْمَمْتَلِيُّ شَحْماً . وَالْمُوشَمُ : مِنَ الْوَشْمِ ، وَهُوَ الْخُضْرَةُ الَّتِي

تَكُونُ فِي الذَّرَاعِ وَالْيَدِ ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ تَعْظِيمَ شَأْنِ امْرَأَةٍ وَصَفَهَا ؛ وَذَكَرَ ^(٨)

أَنَّهَا لَا تَصْنَعُ ^(٩) شَيْئاً ؛ لِرَطُوبَةِ ^(١٠) يَدَيْهَا وَنَعُومَتِهَا ، وَأَنَّ لَهَا نِسْوَ يَخْدُمُهَا ؛

وَقَدْ أَطْنَبَ فِي ذِكْرِهَا . وَقَالَ يَذْكُرُ حَالَ النِّسْوَ اللَّاتِي قَدَمَيْنِ بَعِيراً :

وَطِئْنَ ذِرَاعَيْهِ وَقُلْنَ لَهَا اارْكَبِي بَعِيرَكَ قَبْلَ أَنْ يَمْلَ وَيَسْأَمَا

وَعُذْنَ عَلَيْهَا يَا اارْكَبِي قَدْ حَبَسْتِنَا وَقَدْ مَتَعْتَ شَمْسُ النَّهَارِ وَدَوَّما ^(١١)

(١) فِي آ ، ح « شَحْمَهَا » . وَالْأَجَوَازُ : جَمْعُ جَوْزٍ ، وَهُوَ الْوَسْطُ .

(٢) الْإِصْلَاحُ ١١ ، وَالْمَشُوفُ ٦٩٠/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٤٥ .

(٣) « يُقَالُ » مِنْ آ .

(٤) « أَيْضاً » مِنْ آ .

(٥) دِيَوَانُهُ ١٤ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (طِفْلٌ) .

(٦) فِي آ « يَرِيدُ » .

(٧) فِي ل « سَاعِداً » .

(٨) فِي آ « ذَكَرَ أَنَّهَا » .

(٩) فِي ح « لَا تَسْتَطِيعُ تَصْنَعُ شَيْئاً » .

(١٠) فِي آ « لِرَطُوبَتِهَا وَنَعُومَتِهَا » . وَفِي ل وَالتَّبْرِيزِيُّ « لِرَبْطُوبَةِ بَدْنِهَا وَنَعُومَتِهَا » . وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح .

(١١) مَتَعْتَ الشَّمْسُ : ارْتَفَعَتْ وَبَلَغَتْ الْغَايَةَ ، وَذَلِكَ إِلَى أَوَّلِ الضُّحَى . وَدَوَّمتِ الشَّمْسُ : دَارَتْ فِي

السَّمَاءِ .

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحَنَهُ بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانَ غِيلاً مُوشِماً
 قال يعقوب (١) : الهم : مصدرُ همَّ الشَّحْمُ يَهُمُّهُ هَمًّا ، إذا أذابه .
 وأنشد (٢) :

* يَهُمُّ فِيهِ الْقَوْمُ هَمَّ الشَّحْمِ (٣) *

/ أي يذوبُ (٤) القَوْمُ في هذا المكانِ من الشِّدَّةِ ، كما يذوبُ [١٠٦/ب] الشَّحْمُ (٥) .

قال يعقوب (٦) : الخَلْفُ : الاستِقاءُ ؛ عن أبي عمرو . وأنشد
 للحطيئة في قصيدة يمدحُ بها الوليدُ بن عُقْبَةَ (٧) :

لِزُعْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَأَتْ خَلْفَهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهُ (٨)
 عَنَى بِالزُّعْبِ أَوْلَادَهُ ، وَجَعَلَهُمْ كِفْرَاحِ الْقَطَا ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ صِغَارٌ ؛
 لِيَسْتَعِظَفَهُ (٩) عَلَى تَوْفِيرِ عَطَائِهِ بِسَبَبِ صِبْيَتِهِ .

والضَّمِيرُ (١٠) فِي « خَلْفَهَا » يَعُودُ إِلَى الْقَطَا ؛ يَعْنِي أَبْطَأَ اسْتَقَاوُهَا عَلَى

(١) الإصحاح ١٢ ، والمشوف ٨٠٨/٢ ، والتبريزي ٤٦ .

(٢) اللسان (همم ، حمم) والتاج (حمم) .

(٣) روايته في ح والتبريزي واللسان « هَمَّ الْحَمِّ » . والحمم : ما يبقى من الشحم المذاب .

(٤) في ح « يُذَوُّبٌ » بالبناء للمجهول . وفي هامشها عن نسخة « يُذَابُ » .

(٥) في ح ، ل « أي يذوبُ القوم في هذا المكان كما يذوب الشَّحْمُ ، أي يذوبون لما ينالهم من الشِّدَّةِ » .

(٦) الإصحاح ١٢ ، والمشوف ٢٥٣/١ ، والتبريزي ٤٧ .

(٧) في التبريزي « الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط » . وهو أخو عثمان بن عفان لأمه ، من فتيان قریش وشعرائهم وأجودهم .

(٨) ديوان الحطيئة ٣٩ ، واللسان (خلف) .

(٩) في ح والتبريزي « يستعطفه » .

(١٠) في آ « والهاء » والمثبت من ح ، ل والتبريزي .

عاجزاتِ النَّهْضِ ، وهي الْفِرَاحُ الصَّغَارُ تَعَجُّزُ عَنِ الطَّيْرَانِ .
 وقوله « حُمِرَ حَوَاصِلُهُ » أي لم يَنْبُتْ عليها ريشٌ ، فَلَوْنُ جِلْدِهَا ظَاهِرٌ ؛
 وَلَوْنُ الْجِلْدِ أَحْمَرٌ ؛ وَكَانَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ « حَوَاصِلُهَا » ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ
 إِلَى الْعَاجِزَاتِ ، وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ الضَّمِيرَ مِنْ أَجْلِ الْقَافِيَةِ ، وَجَعَلَهُ كَأَنَّهُ يَعُودُ إِلَى
 الْجَمِيعِ فِي الْمَعْنَى ، وَلَفْظُ الْجَمِيعِ مُذَكِّرٌ يَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ . وَقَبْلَ
 الْبَيْتِ :

وَإِنِّي لَأَرْجُوهُ وَإِنْ كَانَ نَائِيًا رَجَاءَ الرَّبِيعِ أَتَيْتَ الْبَقْلَ ^(١) وَابْلَهُ
 [١١ /] لِرُغْبِ كَأُولَادِ الْقَطَارِثِ خَلْفُهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمِرَ حَوَاصِلُهُ
 أَي أَرْجُوهُ لِرُغْبٍ وَشَبَّهَ أَوْلَادَهُ بِفِرَاحِ الْقَطَا فِي أَشَدِّ مَا تَكُونُ الْفِرَاحُ
 حَاجَةً إِلَى أُمَهَاتِهَا .

قال يعقوب ^(٢) : هَذَا خَلْفٌ سَوَاءٌ ، وَهَؤُلَاءِ خَلْفٌ سَوَاءٌ ؛ جَمْعُهُ
 وَوَاحِدُهُ سَوَاءٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ ^(٣) . قَالَ
 لَبِيدٌ ^(٤) :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
 يُقَالُ : فَلَانٌ فِي كَنْفِ فَلَانٍ ، أَي فِي نَاحِيَتِهِ وَحِيْزِهِ ^(٥) . يَقُولُ : ذَهَبَ
 الْكِرَامُ الَّذِينَ يُتَنَفَّعُ بِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي قَوْمٍ لَا خَيْرَ فِيهِمْ ، كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ .

(١) فِي آءِ الْعُشْبِ ، وَالْمَثْبُتِ مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٢) الْإِصْلَاحُ ١٣ ، وَالْمَشُوفُ ١/٢٥٣ ، وَالتَّبْرِيزِي ٤٨ .

(٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ الْآيَةُ ١٦٩ وَسُورَةُ مَرْيَمَ الْآيَةُ ٥٩ .

(٤) اللَّسَانُ (خَلْف) وَدِيوَانُ لَبِيدٍ ١٥٧ ، وَقَبْلَهُ :

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلَهَا فَقْدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضْوَى الْكُوكَبِ

(٥) فِي التَّبْرِيزِي « وَخَيْرِهِ » .

وَجِلْدُ (١) الْأَجْرِبِ مِنَ الْجِمَالِ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ . يَرِيدُ بِهَذَا دَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ .

قال يعقوب (٢) : وَسِبْكَ : الَّذِي يُسَابُكَ . وَأَنْشَدَ (٣) :

لَا تَسْبِنْنِي فَلَسْتُ بِسِبِّي إِنَّ سِبِّي مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ
يَقُولُ : لَسْتُ نَظِيرِي (٤) فَلَا تَسْبِنِي ، فَإِنِّي لَا أَجِيبُكَ ، وَإِنَّمَا أُسَبُّ
مَنْ يَسْبِنِي إِذَا كَانَ نَظِيرًا لِي (٥) فِي الْكَرَمِ ، كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ (٦) :

فَإِنَّ حَرَامًا أَنْ أُسَبَّ مُقَاعِسًا بِآبَائِي الشُّمِّ الْكَرَامِ الْخَضَارِمِ
/ وَلَكِنْ نِصْفًا لَوْ سَبَيْتُ وَسَبِنِي بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ [١١ / ب]
قال يعقوب (٧) : الْخِيفُ : جَمْعُ خِيفَةٍ . قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ
الْهَذَلِيُّ (٨) :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى رَحْخَةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا وَخِيفًا
الرَّحْخَةُ : الْغَيْظُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ يَهْدُدُ رَجُلًا أَلَّا يَتَعَرَّضَ بِمَا يَسُوؤُهُ ؛

(١) قوله « وجلد الأجرِب » وردت في ٣ أول الشرح .

(٢) الإصحاح ١٤ ، والمشوف ٣٧٩/١ ، والتبريزي ٥١ .

(٣) في المشوف والتبريزي : قاله حسان بن ثابت ، وقيل لعبد الرحمن ابنه ، يهجو عبد الله بن الزُبَيْرِ السهمي ، وكان هجاء ، وقيل : يهجو مسكين بن عامر الدارمي .

وانظر الصحاح واللسان والتاج (سب) والمقاييس ٦٣/٣ ، وقبلة :

أَيُّهَا الشَّاتِمِي لِخُسْبٍ بَشْلِي إِنَّمَا أَنْتَ فِي الضَّلَالِ تَهِيمُ

(٤) في آ « بنظيري » والمثبت من ح ، ل والتبريزي .

(٥) لفظة « لي » لم ترد في ح . وفي الهامش منها « وإنما أسبُّ نظرائي من الكرام » .

(٦) ديوان الفرزدق ٨٤٤ . وانظر التبريزي ٥١ ، ١٤١ .

والخضارم : جمع خِضْرَم ، وهو الجواد الكثير العطية ، وقيل : السيد الحمول . والنُصْفُ : العدل .

(٧) الإصحاح ١٥ ، والمشوف ٢٥٨/١ ، والتبريزي ٥٢ .

(٨) شرح أشعار الهذليين ٢٩٩ ، والصحاح واللسان والتاج (زخخ ، خوف) .

يقول : لا تفعلنَّ فعلاً إن جازيتك عليه قعدت مُغتَاطاً [حزيناً] ^(١) ، وفي قلبك وجدٌ وخوفٌ ، ولا يُمكنك أن تتصِفَ مِنِّي . وقبل هذا البيت :

فإنَّ ابنَ تُرْنَى إذا زُرْتُكُمْ يُدافعُ عني قولاً عَنِفاً ^(٢)
 قد أفنى أنامله أزمه فأمسى يعضُّ عليَّ الوظيفا ^(٣)
 فلا تقعدنَّ علي زخّة وتضمِر في القلبِ وجداً وخيفاً ^(٤)

قال يعقوب ^(٥) : القرفُ : شيءٌ من جلودٍ يعملُ فيه الخلعُ . وأنشد لمُعَرِّ بنَ حمارٍ البارقِيَّ ^(٦) :

وذُبْيَانِيَّةٌ أوصتُ بنِيها بأنْ كذبَ القراطِفُ والقُرُوفُ
 تُجهِّزُهُم بما وَجدتُ ^(٧) وقالتُ بِنِي فكلُّكم بطلٌ مُسيفُ
 فأخلفنا مودَّتَها ^(٨) فقاظتُ ومآقي عَينها حدلٌ نطوفُ

[١٢ / أ] / مدحَ مُعَرِّ بنُ حمارٍ بهذه القصيدةِ بني نُمَيْرٍ ، وذكرَ ما فعلوا ببني ذُبْيَانَ يَوْمَ شِعْبِ جَبَلَةٍ ؛ وهو يَوْمٌ كانت فيه وقعةٌ وقعت ^(٩) بين بني ^(١٠) ذُبْيَانَ ، وبني ^(١١) عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ ، ونميرِ بنِ عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ ؛ فظهرتُ

(١) زيادة من ح .

(٢) إذا لُثم الرجل قيل له : ابن تُرْنَى . ويدافعُ : يتكلَّمُ .

(٣) أزمه : عضَّه . والوظيفة : الذراع .

(٤) الشطر الثاني لم يرد في ح ، ل . وفي ح « البيت » .

(٥) الإصحاح ١٥ ، والمشفو ٦٣٢/٢ الأول فقط . وهي في التبريزي ٥٣ .

(٦) اللسان (قرف ، قرطف ، كذب) والتاج (كذب ، قرف) والمقاييس ٧٤/٥ ، ١٦٨ والجمهرة

٢٥٢/١ والنقااض ٦٥٩ والسمط ٤٨٤ والخزانة ٢٨٩/٢ و ١٥/٣ .

(٧) في التبريزي « بما قدرت » .

(٨) في التبريزي « مواعدها » .

(٩) لفظة « وقعت » لم ترد في ح ، ل .

(١٠) لفظة « بني » ساقطة في ح .

(١١) في التبريزي « وبين بني » .

بنو عامرٍ على بني ذُبْيَانٍ في هذا اليوم .

و « ذُبْيَانِيَّة » مجرورةٌ على تقدير : وَرُبَّ ذُبْيَانِيَّةٍ قد أوصتَ بنيتها حينَ خرجوا إلى حَرْبِنَا ، بأن يَغْنَمُوا القُرُوفَ والقِرَاطِفَ ، وهي القُطْفُ ، جمعُ قَطِيفَةٍ ؛ فلم يَغْنَمُوا مِنَّا شيئاً وقتلناهم ، فقاظتُ ^(١) أمُّهم تبكي عليهم ، ومأقبي عينها من البكاءِ عليهم ^(٢) حَذَلُ ؛ والحَذَلُ : الذي فيه بُثْرٌ وحُمْرَةٌ . والنُّطُوفُ : الذي يسيلُ بالدَّمْعِ .

وقوله « فَأَخْلَفْنَا مَوَدَّتَهَا » : أي أَخْلَفْنَا ما ودَّتْ أنه يُصَيِّبُنَا .

وقوله « بَأَنَّ كَذَبَ الْقِرَاطِفُ » : لفظُ هذا الكلامِ لفظُ الخبرِ ، ومعناه الإِغْرَاءُ ؛ تقولُ : كَذَبَ عَلَيْكَ كَذَا ^(٣) ، أي عليك به . وفي حديثِ عُمَرَ رضي الله عنه : أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَعْدِيكَرِبَ شكا إليه المَعَصَ ^(٤) ، فقال : « كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ ^(٥) ! » . وفي الحديثِ ^(٦) : « كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّ » . / والمُسَيْفُ : صَاحِبُ السَّيْفِ . ومُعَقَّرُ بْنُ حِمَارٍ : حَلِيفُ بَنِي [١٢ / ب] نُمَيْرٍ ، وكان مقيماً عندهم ، فلذلك مدَّحهم .

قال يعقوب ^(٧) : النَّبْرُ : دُوبِيَّةٌ أصغرُ من البُقَرَادِ ^(٨) تَلْسَعُ فيحْبِطُ ^(٩)

(١) بعدها في ح « يعني أقامت أيام القيط » .

(٢) لفظة « عليهم » لم ترد في ح .

(٣) في ح « كذا وكذا » .

(٤) في آء المَعَصُ « بالغين . وضبطت في ح بتسكين العين .

والمَعَصُ : التواء في عصب الرجل .

(٥) أي عليك بسرعة المشي ، وهو من عَسَلان الذئب .

(٦) في التاج (كذب) : قال عمر بن الخطاب : كذب عليكم الحجُّ ، كذب عليكم العُمرةُ ، كذب عليكم الجهادُ ، ثلاثة أسفارٍ كذبن عليكم . معناه : الزموا الحجَّ ، والعمرة ، والجهادُ .

(٧) الإِصْلَاحُ ١٦ ، والمشوف ٧٤٧/٢ ، والتبريزي ٥٦ .

(٨) القُرَاد : دُوبِيَّةٌ ذات أرجلٍ كثيرةٍ تَعَضُّ الإبل .

(٩) في ح « فتحبَط مواضع » .

مَوْضِعُ لَسَعَتِهَا ، أَيِ يَرْمُ ، وَالْجَمْعُ أَنْبَارٌ . قَالَ الرَّاجِزُ ، وَذَكَرَ إِبْلًا سَمِنَتْ وَحَمَلَتْ الشُّحُومَ^(١) :

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِيقَارٍ دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ^(٢) الْأَنْبَارِ
ذَرِبَاتُ^(٣) : مَأْخُوذٌ مِنَ الذَّرْبِ ، وَهُوَ الْحِدَّةُ ؛ يُقَالُ : فِي لِسَانِ فُلَانٍ
ذَرْبٌ ، أَيِ حِدَّةٌ .

وَيُرْوَى « عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ » وَهِيَ الْخَبِيثَاتُ الشَّدِيدَاتُ ؛ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ
الْعَرَامِ .

وَيُرْوَى « مِنْ بُدْنٍ وَاسْتِيقَارٍ » [بِالْقَافِ]^(٤) وَهُوَ فِي مَعْنَى وَإِيقَارٍ ؛
يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ أُوقِرَتْ مِنَ الشُّحْمِ ؛ وَالْوَقْرُ : الْحِمْلُ .

وَيُرْوَى « وَاسْتِيفَارٍ » بِالْفَاءِ ؛ مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّيْءِ الْوَافِرِ^(٥) .

قَالَ يَعْقُوبُ^(٦) : الْقِتْلُ : الْعَدُوُّ ، وَجَمْعُهُ أَقْتَالٌ . قَالَ ابْنُ قَيْسٍ
الرَّقِيَّاتِ^(٧) :

(١) هُوَ شَيْبٌ بِنَ الْأَبْرَصِ . الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ذَرْبٌ ، نَبْرٌ ، وَقْرٌ ، بَدْنٌ) وَالْجُمُحُورَةُ ٢٧٧/١
وَالْمَقَابِيسُ ٣٨٠/٥ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْأَنْبَارُ) .

وَالْبُدْنُ : السَّمْنُ .

(٢) فِي ح ، ل « عَارِمَاتٌ » .

(٣) عِبَارَةٌ ح ، ل : « الْعَارِمَاتُ : الْخَبِيثَاتُ الشَّدِيدَاتُ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَرَامِ . وَيُرْوَى : ذَرِبَاتُ

الْأَنْبَارِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الذَّرْبِ ، وَهُوَ الْحِدَّةُ ، يُقَالُ : فِي لِسَانِ فُلَانٍ ذَرْبٌ ، أَيِ حِدَّةٌ . وَيُرْوَى :

مِنْ بُدْنٍ . . . » .

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ ح .

(٥) بَعْدَهَا فِي التَّبْرِيزِيِّ : « يَقُولُ : كَأَنَّهَا مِنْ سِمْنِهَا لَسَعَتِهَا الْأَنْبَارُ ، فَوَرِمَتْ جُلُودُهَا ، وَحَبِطَتْ
بَطُونُهَا » .

(٦) الْإِصْلَاحُ ١٦ ، وَالْمَشُوفُ ٦٢٤/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٥٦ .

(٧) فِي التَّبْرِيزِيِّ : « كَانَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ يَخْتَارُ الرِّفْعَ فِي الرَّقِيَّاتِ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ لَقَبٌ لَهُ ؛ لِتَشْبِيهِهِ بِثَلَاثِ

نَسْوَةٍ أَسْمَاؤُهُنَّ رُقِيَّةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّقِيَّاتُ فِي جَدَّاتِهِ ، فَهُوَ مُضَافٌ » .

وَاعْتَرَابِي عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ الْأَقْتَالِ (١)

[١٣ / أ]

/ « وَاعْتَرَابِي » مَرْفُوعٌ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ :

فَظَلَالُ السُّيُوفِ شَيَيْنَ رَأْسِي وَاعْتِنَاقِي فِي الْقَوْمِ صُهْبَ السَّبَالِ (٢)
وَاعْتَرَابِي عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ

أَي شَيِّتِ الْحُرُوبِ رَأْسِي وَاعْتِنَاقِي الْأَقْرَانَ فِيهَا (٣) ؛ وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ :
صُهْبُ السَّبَالِ . ثُمَّ قَالَ : وَشَيَيْنِي أَيْضاً اعْتَرَابِي عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَهُمْ
قَوْمُهُ (٤) ، فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ الْأَعْدَاءِ . وَإِنَّمَا قَالَتِ الْعَرَبُ لِلْأَعْدَاءِ : صُهْبُ
السَّبَالِ ؛ لِأَنَّ الصُّهُوبَ (٥) تَكُونُ فِي الرُّومِ ، وَهُمْ أَعْدَاءُ الْعَرَبِ ؛ وَتَقِلُّ
الصُّهُوبُ (٥) فِي الْعَرَبِ ؛ فَقِيلَ لِلْعَدُوِّ : أَصْهَبَ السَّبَالِ ، أَي عَادَوْتَهُ كَعَادَةِ
الرُّومِ .

قَالَ يَعْقُوبُ (٦) : وَيُقَالُ (٧) : ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغاً ، أَي هَدَرًا بَاطِلًا . قَالَ
الشَّاعِرُ ، وَهُوَ طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ (٨) :

فَإِنْ تَكِ أَذْوَادُ أُصْبَنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغاً بِقَتْلِ حِبَالِ
عَشِيَّةٍ غَاذَرْتُ ابْنَ أَقْرَمَ ثَاوِيَا وَعُكَّاشَةُ الْغَنَمِيِّ عِنْدَ مَجَالِ

(١) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات ١١٣ واللسان (قتل ، سبل ، صهب) .

(٢) السَّبَلَةُ : مَا ظَهَرَ مِنْ مَقْدَمِ اللَّحْيَةِ بَعْدَ الْعَارِضِينَ ، أَوِ الشَّارِبِ ، وَالْجَمْعُ السَّبَالُ .

(٣) ح « فِي الْحَرْبِ » وَفَوْقَهَا « الْحُرُوبِ » . وَفِي ل « فِي الْحَرْبِ » . وَلَفْظَةُ « فِيهَا » لَمْ تَرِدْ فِي
التَّبْرِيزِيِّ .

(٤) بَعْدَهَا فِي ح « وَمَقَامُهُ » .

(٥) فِي ل « الصُّهُبَةُ » وَفِي الْهَامِشِ مِنْهَا « الصَّهْوَةُ » .

(٦) الْإِصْلَاحُ ١٩ ، وَالْمَشُوفُ ٥٩٨/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٦٠

(٧) فِي آ « وَتَقُولُ » .

(٨) الْلسَانُ وَالتَّاجُ (فِرْغٌ ، حَبْلٌ) وَالْإِشْتِقَاقُ ٥١

جِبَالُ : ابنُ أخِي طُلَيْحَةَ ؛ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، / وَكَانُوا قَتَلُوا جِبَالَ ابْنَ أَخِي طُلَيْحَةَ ، وَأَخَذُوا أَمْوَالَ بَنِي أُسَيْدٍ ، وَسَبَّوْا نِسَاءَهُمْ ؛ فَقَتَلَ طُلَيْحَةُ بِابْنِ أَخِيهِ ابْنَ أَقْرَمَ ^(١) الْأَنْصَارِيِّ ، وَعُكَّاشَةُ أَحَدَ بَنِي غَنَمِ بْنِ دُودَانَ ؛ وَعُكَّاشَةُ ، بِتَشْدِيدِ الْكَافِ وَتَخْفِيفِهَا ^(٢) .

يَقُولُ : إِنْ أَصَبْتُمْ سَبِيًّا ^(٣) وَإِبِلًا ، فَذَهَبْتُمْ بِهَا ، وَلَمْ يُؤْخَذْ مِنْكُمْ مِثْلُهَا ، فَمَا ذَهَبْتُمْ بِدَمِ جِبَالٍ بِاطِلًا ؛ لِأَنِّي قَتَلْتُ بِهِ .

وَالْأَذْوَادُ جَمْعُ ذَوْدٍ ، وَهِيَ الثَّلَاثُ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا زَادَ إِلَى الْعَشْرِ .
وَالْمَجَالُ : مَجَالُ الْخَيْلِ عِنْدَ الْقِتَالِ ، وَالثَّائِي : الْمَقِيمُ ، وَغَادَرْتُ : تَرَكْتُ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٤) : الْفَلَقُ : الدَّاهِيَةُ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ ^(٥) الْعُكْلِيُّ ^(٦) :

إِذَا عَرَضْتُ ^(٧) دَاوِيَّةً مُذْلِهَمَةً وَغَرَدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلَقَا
يَصِفُ إِبِلًا . إِذَا ^(٨) عَرَضْتُ لَهُنَّ دَاوِيَّةً ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْقَفْرُ . وَيُرْوَى

(١) هُوَ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ ، وَقَالُوا : أَقْرَمَ . وَكَانَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، مِنْ فُرْسَانَ الْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ . (الاشتقاق ٥٥١) .

(٢) فِي ح ، ل « بِتَخْفِيفِ الْكَافِ وَتَثْقِيلِهَا » .

(٣) فِي ح « إِنْ أَصَبْتُمْ نِسَاءً » .

(٤) الْإِصْلَاحُ ١٩ ، وَالْمَشُوفُ ٥٨٠/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٦١ .

(٥) كُرَاعُ : اسْمُ أُمِّهِ ، لَا يَنْصَرَفُ ، وَاسْمُ أَبِيهِ عَمْرُو . شَاعِرُ فَارَسٍ مُقَدِّمٌ ، كَانَ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ صَاحِبَ الرَّأْيِ وَالتَّقَدُّمِ فِي بَنِي عَكْلٍ . تَوَفَّى نَحْوَ ١٠٥ هـ . الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٦٣٥/٢ وَطَبَقَاتُ ابْنِ

سَلَامٍ ١٤٣ وَ ١٤٧ وَالْأَغَانِي ١٢/٣٤٠ وَالْإِصَابَةُ (تَرْ ٣٧٢٢) .

(٦) الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (فَلَقَ) . وَالْدَّوِيَّةُ : الْقَفْرَةُ .

(٧) فِي ل « أَعْرَضْتُ » .

(٨) قَوْلُهُ : « إِذَا عَرَضْتُ ... الْقَفْرُ » لَمْ يَرِدْ فِي آوَأْتِبَتْ مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيِّ .

« دَوِيَّةٌ » ، والمعنى فيهما واحدٌ .

يقولُ : إذا سِرْنَ في أرضٍ قَفِرَ عَمَلُنَ عَجَباً من شِدَّةِ سَيْرِهِنَّ .
والفَرِيُّ : العَمَلُ الجيّدُ الصحيح ، والإفراءُ : الإفسادُ . والمُذْلِهْمَةُ :
الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ . / وغَرَّدَ ^(١) : طَرَبَ في حُدائِهِ .

[١٤ / أ]

ويروى « وعَرَّدَ » ^(٢) : أي جَبَنَ من السَّيْرِ فيها .

قال يعقوب ^(٣) : القَدُّ : جِلْدُ السَّخْلَةِ . وأنشد ابنُ أبي الأزهر ^(٤) عن
بندار ^(٥) :

لو أَبْصَرْتَنِي أُخْتُ جِيرَانِنَا إِذْ أَنَا فِي الْحَيِّ كَأَنِّي حِمَارُ
إِذْ أَحْمِلُ الْقَدَّ عَلَى آلَةٍ تَحْلُبُ لِي فِيهَا اللَّجَابُ الْغَزَارُ
يجوزُ أن يكونَ أرادَ : كأني حِمَارٌ في الشَّدَّةِ والقُوَّةِ والنَّشَاطِ .

ويجوزُ أن يكونَ عَنِ بذلك أَنَّهُ يَحْمِي عِرْضَهُ وَحَسَبَهُ ، كما يَحْمِي
الْعَيْرُ الْأَتَانِ مِنَ الْفُحُولِ . والقَدُّ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ؛ مُشَبَّهٌ بِالْقَدِّ ^(٦) الَّذِي

(١) بعدها في ح « بالعين المعجمة » .

(٢) بعدها في ح « بالعين غير المعجمة » .

(٣) الإصلاح ١٩ ولم يرد البيتان فيه ، ولعلهما مما زاده بندار على الكتاب ، وانظر المشوف ٦٢٦/٢ ،
والتبريزي ٦٢ .

(٤) هو محمد بن يزيد الخزاعي ، حدث عن المبرد ، وكان مستمليه . وروى عنه أبو الفرج
الأصبهاني . توفي سنة ٣٢٥ هـ . (بغية الوعاة ١/٢٤٢) .

(٥) الكامل للمبرد ١٣٢/٣ .

وبندار بن عبد الحميد الكرخي الأصبهاني ، من أحفظ أهل زمانه للشعر ، ومن أصحابهم معرفة
باللغة . اتصل بالمتوكل والفتح بن خاقان .

بغية الوعاة ٢٠٨ ومعجم الأدباء ١٢٨/٧ - ١٣٤ والبلغة ٤٢ .

(٦) في آ « بالقَدُّ الضعيف الذي هو جلد صغير » . وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

هو الجلدُ الصغيرُ . والآلةُ : الحالةُ . واللَّجَابُ : البِكِيثَاتُ مِنَ الشَّاءِ (١) .
والغِرَارُ : الكَثِيرَةُ اللَّبَنِ .

يقولُ : إِذَا رَأَيْتِ الرَّجُلَ الضَّعِيفُ عَلَى حَالِهِ حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَيْهَا .
ومعنى « تَحْلُبُ لِي فِيهَا اللَّجَابُ الْغِرَارُ » : أَنَّهُ إِذَا رَأَى مَنْ هَجَرَنِي كَثْرَةَ
مَنْ يَصْلُنِي ، تَرَكَ هَجْرِي .

قال بُنْدَارُ : هَذَا كَقَوْلِهِمْ : « الْعَاشِيَةُ تَهْجُ الْآبِيَّةَ » (٢) .

[١٤ / ب] ويجوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي الشَّبَابِ (٣) / بِالْحِمَارِ لِمِيلِ النِّسَاءِ
إِلَيْهِ ، وَاتَّبَاعِهِنَّ إِيَّاهُ ، كَمَا يَتَّبِعُ الْحِمَارُ الْأَتْنَ . وَاللَّجَابُ : جَمْعُ لَجْبَةٍ ،
وَيُقَالُ لَجْبَةٍ ، بِتَحْرِيكِ الْجِيمِ ؛ وَالْغِرَارُ : جَمْعُ غَزِيرَةٍ .
قال يعقوب (٤) : الْأَلُ : مُصَدَّرُ أَلٍ يُؤَلُّ أَلًا (٥) ، إِذَا أَسْرَعَ . قال
الراجز (٦) :

(١) قوله « من الشاء » ساقط في ح . والبكيات : جمع بكية ، وهي القليلة اللبن :

(٢) هو مثل تجده في كتاب الأمثال لأبي عبيد ٣٩٤ وأمثال الضبي ١٤ والفاخر ١٦٠ والعسكري ٥٧/٢
والميداني ٩/٢ والزمخشري ٣٣١/١ والبكري ٥١٦ واللسان (عشا) .

يقول : إن الإبل التي تتعشى إذا رأتها التي لا تشتهي العشاء اشتدت فأكلت معها . وكان المفضل
يقول : هذا المثل ليزيد بن رُوَيْمٍ الشيباني . وانظر قصته في أمثال المفضل الضبي .
والعاشية : الناقة تريد العشاء . والآية : الناقة لا تريد العشاء .

(٣) قوله : « في الشباب » ليس في ح ، ل وهو في آ والتبريزي .

(٤) الإصلاح ٢٠ ، والمشوف ٧٤/١ ، والتبريزي ٦٣ .

(٥) لفظة « أَل » لم ترد في ح .

(٦) هو أبو الخضرِيّ الزُّبُعِيّ يمدح عبد الملك بن مروان ، وكان قد أجرى مُهْرًا فَسَبَقَ . اللسان والتاج
(أَل ، شَلَل) . ولم ينسب يعقوب والتبريزي ، وفيهما « لا تشلي » بإثبات الياء .

وجاء في اللسان : حَرَّكَ « تشلي » للقافية ، والياء من صلة الكسر ، وهو كما قال امرؤ القيس :
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي بِصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ
والقليل : القول .

مُهِرَ أَبِي الْحَبْحَابِ لَا تَشَلُّ بَارَكَ فَيْكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍّ
* وَمِنْ مُوصَى لَمْ يُضَعِ (١) قِيلاً لِي *

« مُهِرَ » (٢) منصوبٌ ؛ لأنه مُنَادَى مضافٌ ، وليس بِمُرْخَمٍ ؛ وإنَّما يُرِيدُ مُهِراً ولا يُرِيدُ مُهْرةً . وإنَّما دَخَلَتِ الْكَسْرَةُ فِي السَّلَامِ مِنْ « تَشَلُّ » لاجتماع السَّاكِنِينَ ، وَأَتْبَعْتُهَا الْيَاءَ لِلإِطْلَاقِ ، كما تقولُ : يا زَيْدُ لا تَعْصُ ولا تَفِرَّ .

وقوله « مِنْ ذِي أَلٍّ » يدلُّ عَلَى ذَلِكَ (٣) ؛ ولو كان يُرِيدُ مُهْرةً لَقَالَ : مِنْ ذَاتِ أَلٍّ ، وَتَرْخِيمُ الْمِضَافِ قَبِيحٌ جَدًّا . وإنَّما دَخَلَتِ الشُّبْهَةُ عَلَى صَاحِبِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنْ جِهَةِ كَسْرَةِ اللَّامِ فِي « تَشَلُّ » ؛ وَقَدْ بَيَّنْتُ وَجْهَ ذَلِكَ .
وقد زعم صاحبُ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ « مِنْ ذِي أَلٍّ » إِنَّمَا أَرَادَ : مِنْ شَيْءٍ ذِي أَلٍّ ؛ وَهَذَا خَطَأٌ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ .

قال يعقوب (٤) : / الْمَشْقُ : مَصْدَرُ مَشَقَ يَمْشُقُ مَشْقًا ، وَهُوَ سُرْعَةٌ [١٥/أ] الْكِتَابَةِ ، وَسُرْعَةُ الطَّعْنِ . قال ذو الرُّمَّةِ (٥) :

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِينِهَا كَأَنَّهُ الْأَجْرَ فِي الْإِقْبَالِ (٦) يَحْتَسِبُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ طَلَبْتُهُ الْكِلاَبُ ، فَكَرَّ عَلَيْهَا الثَّوْرُ يَطْعَنُ (٧) فِي

(١) فِي ح « لَمْ يَدْغِ » .

(٢) فِي ح « مُهِرَ أَبِي الْحَبْحَابِ » .

(٣) فِي هَامِشِ ح « يَدُلُّ عَلَى تَذْكِرِهِ » .

(٤) الْإِصْلَاحُ ٢٠ ، وَالْمَشُوفُ ٧٢٤/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٦٤ .

(٥) دِيوانُهُ ١٠٦/١ وَاللِّسَانُ (مَشَقٌ) .

(٦) وَيُرْوَى « فِي الْإِقْبَالِ » بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، جَمْعُ قُبْلٍ . وَيُرْوَى بِالتَّاءِ ، وَهُمْ الْأَعْدَاءُ .

(٧) فِي آ « فَطَعَنَ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل .

جَوَاشِنِهَا ، وهي صُدُورُهَا وَأَوْسَاطُهَا ، كَأَنَّهُ يَطْلُبُ الْأَجَرَ فِي الْإِقْبَالِ عَلَى طَعْنِهَا ؛ وهذا على طريق التشبيه .

والأَجَرُ : منصوبٌ بـ « يَحْتَسِبُ » .

قال يعقوب ^(١) : الطَّلْحُ : المُعْيِي . قال الحطيئة وذكر إِبِلًا وراعِيَهَا ^(٢) :

إِذَا نَامَ طَلْحٌ أَشَعَّتْ الرَّأْسَ خَلْفَهَا هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا
يقول : إِذَا نَامَ طَلْحٌ ، وهو الرَّاعِي ، خَلَفَ هَذِهِ الْإِبِلَ فَذَهَبَتْ عَنْهُ ،
اسْتَدَلَّ عَلَيْهَا بِأَنْفَاسِهَا ؛ وَذَلِكَ لِشَبَعِهَا وَامْتِلَإِهَا مِنَ الرَّعْيِ ؛ وَقَدْ فَسَّرَهُ
يعقوب ^(٣) .

قال يعقوب ^(٤) : يقالُ ^(٥) : حَدَجَهُ بِبَصَرِهِ ، إِذَا رَمَاهُ بِهِ ، يَحْدِجُهُ
حَدَجًا . وَحَدَجَهُ بِسَهْمٍ ، إِذَا رَمَاهُ بِهِ . وَيَقَالُ : حَدَجَهُ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ ، إِذَا
حَمَلَهُ عَلَيْهِ . قال العجاج ^(٦) :

* إِذَا اثْبَجَرًا مِنْ سَوَادٍ حَدَجَا *

هذا شاهدٌ على قوله : « حَدَجَهُ بِبَصَرِهِ ، إِذَا رَمَاهُ بِهِ » ^(٧) . قوله ^(٨) :

(١) الإصحاح ٢٢ ، والمشوف ٤٧٠/١ ، والتبريزي ٦٦ .

(٢) ديوان الحطيئة ٣٦٨ والصحاح واللسان والتاج (طلع) والمقاييس ٤١٨/٣ .

(٣) قال يعقوب في إصحاح المنطق : « أَي قَدْ بَطِنَتْ فِيهِ تَزْفُرُ ، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَجَوَافِهَا فَيَجِيءُ إِلَيْهَا » .

(٤) الإصحاح ٢٣ ، والمشوف ١٨٢/١ ، والتبريزي ٦٧ .

(٥) لفظة « يقال » لم ترد في آ .

(٦) ديوانه ٦٣/٢ والصحاح واللسان (حدج ، ثبجر) وجمهرة اللغة ٤٠٢/٣ .

(٧) قوله : « إِذَا رَمَاهُ بِهِ » لم يرد في آ .

(٨) لفظة « قوله » ساقطة في ح ، ل .

إذا اثْبَجَرًا / ، يعني العَيْرَ والأَتَانَ ؛ ومعنى اثْبَجَرًا : انقبضًا ^(١) مِنَ الْفَرْعِ ، [١٥ / ب]
وَالسَّوَادُ : الشَّخْصُ .

يقول : إذا رأيا شَخْصًا فَرَعَا مِنْهُ مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ صَائِدًا ، وَرَمَيَا
بِأَبْصَارِهِمَا الطَّرِيقَ ^(٢) ؛ هَلْ يَرَيَانِ مَكْرُوهًا .

قال يعقوب ^(٣) : الْأَفْكُ : مصدرُ أَفْكُهُ عن الشَّيْءِ يَأْفِكُهُ ^(٤) ، إذا
صَرَفَهُ عَنْهُ وَقَلَبَهُ إِلَى غَيْرِهِ . قال عُرْوَةُ بْنُ أَذْيَنَةَ ^(٥) :

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الْمُرُوءَةِ مَأْفُوكًا فِيفِي ^(٦) آخِرِينَ قَدْ أَفَكُوا
يقول : إِنْ كُنْتُ قَدْ صُرِفْتُ عَنْ أَحْسَنِ الْمُرُوءَةِ ، فَأَنْتَ ^(٧) مَعَ قَوْمٍ
رِجَالٍ آخِرِينَ قَدْ صُرِفُوا عَنْهَا أَيْضًا . وقوله « فِي آخِرِينَ » : أَي مَعَ رِجَالٍ
آخِرِينَ قَدْ أَفَكُوا ^(٧) .

قال يعقوب ^(٨) : الْأَثَرُ : فِرْنَدُ السَّيْفِ . قال الْأَصْمَعِيُّ : أَنْشَدَنِي
عِيسَى بْنُ عُمَرَ ، لِيُخَفِّفَ بِنُذْبَةٍ ^(٩) :

فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُمْ حَيًّا لَقَاحًا أَقَامُوا بَيْنَ قَاصِيَةِ فَحَجَرٍ ^(١٠)

(١) فِي ح « مَضِيَا » ، وَفِي التَّبْرِيزِيِّ « تَقْبُضًا » .

(٢) فِي آ « إِلَى الطَّرِيقِ » وَاثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٣) الْإِصْلَاحُ ٢٣ ، وَالْمَشُوفُ ٧٢/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٦٧ .

(٤) لَفْظَةُ « يَأْفِكُهُ » لَمْ تَرِدْ فِي ح ، ل .

(٥) دِيَوَانُهُ ٣٤٣ وَاللِّسَانُ (أَفْكُ) وَالْمَقَائِيسُ ١١٨/١ .

(٦) فِي آ « فَمِنْ » وَاثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالْإِصْلَاحُ وَمَصَادِرُ الْبَيْتِ .

(٧-٧) فِي آ « فَأَنْتَ مِنْ رِجَالٍ آخِرِينَ قَدْ صُرِفُوا أَيْضًا عَنْهَا » . وَاثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٨) الْإِصْلَاحُ ٢٣ ، وَالْمَشُوفُ ٥٢/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٦٨ .

(٩) دِيَوَانُهُ ٥١ - ٥٣ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (أَثَرُ ، وَفِي) وَالْمَقَائِيسُ ٥٦/١ .

(١٠) فِي ح ، ل « وَحَجَرٍ » .

رِمَاحٌ مُثَقَّفٌ حَمَلَتْ نِصَالاً يَلْحَنَ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ بَذَرُ (١)
جَلَّاهَا الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوهَا خِفَافاً كُلُّهَا يَتَقِي بِأَثَرِ

اللِّقَاحِ (٢) : الَّذِينَ لَمْ يُصِبْهُمْ سِبَاءٌ (٣) . مَدَحَ قَوْماً ، ثُمَّ شَبَّهَهُمْ
[١/١٦] بِالرِّمَاحِ / الَّتِي فِيهَا النَّصَالُ . وَالْمُثَقَّفُ : الَّذِي يُصْلِحُ الرِّمَاحَ وَيُقَوِّمُهَا .
وَيَلْحَنُ : يَعْنِي النَّصَالُ ؛ أَنَّهُا تَبْرُقُ وَتَلُوحُ كَأَنَّهَا نُجُومٌ . ثُمَّ وَصَفَ النَّصَالُ ،
فَقَالَ :

* جَلَّاهَا الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوهَا *

وَمَعْنَى « يَتَقِي بِأَثَرِ » ؛ يَقُولُ : إِذَا نَظَرَ النَّاضِرُ إِلَى هَذِهِ النَّصَالِ
اتَّصَلَ (٣) شُعَاعُهَا بِعَيْنِهِ ، فَلَمْ يَتِمَكَّنْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهَا .
وَيَقَالُ : اتَّقَى يَتَقَى ، عَلَى وَزْنِ : افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ ، وَفَاءُ الْفِعْلِ مِنْهُ وَאוُ
قَلِبَتْ تَاءٌ ، وَالْأَصْلُ : اؤْتَقَى ، وَهُوَ (٤) مِثْلُ « اتَّعَدَ » مِنَ الْوَعْدِ ؛ وَهُوَ مَأْخُوذٌ
مِنْ : وَقَى يَقِي ؛ وَالْوَاقِيَةُ مِنْ ذَلِكَ . وَالتُّتْقَى : أَصْلُهُ « الْوَقَى » فَقَلِبَتْ الْوَاوُ
تَاءً ؛ وَقَلْبُهَا فِي التُّتْقَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَفَلَانٌ اتَّقَى مِنْ فَلَانٍ ؛ التَّاءُ فِيهِ
مَنْقَلَبَةٌ مِنْ وَاوٍ .

وَقَدْ خَفَّفَتِ الْعَرَبُ « اتَّقَى يَتَقَى » ، فَقَالُوا : تَقَى يَتَقَى ؛ حَذَفُوا أَلْفَ
الْوَصْلِ مِنَ الْمَاضِي ، وَالتَّاءُ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ ، فَبَقِيَ :
تَقَى يَتَقَى ؛ وَلَيْسَ يَطْرُدُ هَذَا التَّخْفِيفُ (٥) فِي جَمِيعِ الْبَابِ (٦) ، إِنَّمَا جَاءَ فِي

(١) فِي التَّبْرِيزِيِّ « نَجُومٌ فَجَرٍ » .

(٢-٢) مَا بَيْنَهُمَا لَمْ يَرِدْ فِي ح ، ل .

(٣) فِي ح « إِذَا نَظَرَ النَّاضِرُ إِلَيْهَا اتَّصَلَ » .

(٤) لَفْظَةٌ « وَهُوَ » لَمْ تَرِدْ فِي ح .

(٥) فِي ح « الْحَذْفُ » .

(٦) التَّبْرِيزِيُّ ص ٦٩ « فِي جَمِيعِ التَّاءَاتِ » .

« اتَّقَى ، وَاتَّجَهَ ، وَاتَّخَذَ ، وَاتَّسَعَ » ، قالوا : تَقَى ، وَتَجَهَ ، وَتَخَذَ ، وَتَسَعَ .

وَإِذَا أَمَرْتُ مِنْ « يَتَّقِي » قُلْتُ : اتَّقِ ، وَمِنْ « يَتَّقِي » قُلْتُ ^(١) : تَقِ .
قال عبد الله بن همام السلولي ^(٢) :

/ زِيَادَتَنَا نُعْمَانُ لَا تَسِينُهَا تَقِ اللَّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو [١٦/ب]

يُخَاطَبُ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَكَانَ أَمِيرَ الْكُوفَةِ مِنْ قَبْلِ
مَعَاوِيَةَ ، وَكَانَ مَعَاوِيَةُ قَدْ زَادَ أَنْسَاءً ^(٣) فِي عَطِيَّاتِهِمْ ^(٤) ؛ فَأَعْطَى النُّعْمَانُ
الزِّيَادَةَ ^(٥) بَعْضُهُمْ ، وَتَخَلَّفَ بَعْضٌ ، فَجَاؤُوا بَعْدَ تَفْرِيقِ الْمَالِ ؛ وَكَانَ ابْنُ
هَمَّامٍ فِيمَنْ تَخَلَّفَ .

وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ ^(٦) :

تَقَوُّهُ أَيُّهَا الْفِتْيَانُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا
يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْلُبَ ذَا الْجَدِّ حَظَّهُ مِنَ الدُّنْيَا ، لَمْ
يَمْنَعْهُ مِنْ ذَلِكَ مَانِعٌ ، وَلَا يَمْتَنِعُ ذُووُ الْجُدُودِ ^(٧) مِنْهُ بِجُدُودِهِمْ . وَالْجَدُّ :

(١) لفظة « قلت » لم ترد في ح ، ل .

(٢) النوادر ٤ والصحاح واللسان والتاج (وقي) .

وعبد الله بن همام السلولي : شاعر إسلامي ، من بني مرة بن صعصعة ، أدرك معاوية وبقي إلى أيام
سليمان بن عبد الملك .

(٣) ابن سلام ١٣٥ ، واللاقي ٦٨٣ ، والخزانة ٦٣٨/٢ .

(٤) في ح « ناساً » .

(٥) في ح ، ل « في أعطياتهم » .

(٦) لفظة « الزيادة » لم ترد في آ وأثبتت من ح ، ل والتبريزي .

(٧) تهذيب التبريزي ٦٩ ، وفي النوادر ص ٤ بلا عزو .

(٧) في ح ، ل « الجد » . والجُود : الحظوظ .

الحِظُّ من الدُّنْيَا ، وَهَذَا كَمَا يَقَالُ فِي الدُّعَاءِ : « لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » (١) .

وقال الآخر (٢) :

وَلَا أَتَّقِي الْغَيُورَ إِذَا رَأَيْتِي وَمِثْلِي لَزُّ بِالْحَمِيسِ الرَّئِيسِ (٣)
يقولُ : لَا أَتَّقِي الْغَيُورَ وَلَا أَرْهَبُ مِنْهُ ، إِذَا كَانَ (٤) بَيْنِي وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ
وُصْلَةً (٥) . يريدُ : إِذَا رَأَيْتِي عِنْدَ زَوْجَتِهِ (٦) لَمْ أَبَالِ بِهِ (٧) ، ثُمَّ قَالَ : وَمِثْلِي
لَزُّ ، أَيِ قُرْنِ بِالْحَمِيسِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ . وَالرَّئِيسُ (٨) : السَّيِّدُ . / وَيُرْوَى
« الرَّبِيسِ » وَهُوَ الشَّدِيدُ .

وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (٩) :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَدُّهُ يَدَاكَ إِذَا مَا هَزُّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ
يَصِفُ رُمَحاً . وَالْكَعْبُ (١٠) : وَاحِدُ الْكُعُوبِ ، وَهِيَ أُنَابِيبُ الرُّمَحِ .
يقولُ : لَيْسَ فِيهِ تَفَاوُتٌ وَلَا اخْتِلَافٌ ، إِذَا هَزَزْتَهُ اهْتَزَّ كُلُّهُ ، فَكَأَنَّ كُعُوبَهُ

(١) اللسان (جدد) : وفي الدعاء : « لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » أي من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك منه في الآخرة . والحديث أخرجه الشيخان .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (ريس ، وفي) .

(٣) في هامش آ و ح « الرئيس » . وهي رواية ثانية . وانظر التنبيهات ٢٧٧ وتهذيب الألفاظ ٨٧ .

(٤) في آ و كاد « وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٥) الوصلة : الاتصال .

(٦) في ح « امرأته » .

(٧) قوله : « به ، ثم قال » ساقط من ح والتبريزي .

(٨) لفظة « والرئيس » لم ترد في ح .

(٩) ديوان أوس بن حجر ٩٦ واللسان (وفي ، غسل) .

(١٠) قوله « والكعب ... الرمح » ليس في ح ، ل والتبريزي .

كَعْبٌ وَاحِدٌ ، لَا يَتَغَيَّرُ كَعْبٌ دُونَ كَعْبٍ ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ لِينَهُ . وَيَعْسِلُ :
يَضْطَرِبُ ؛ وَتَلْدُهُ يَدَاكَ : أَي لَا يُثْقِلُهُمَا حَمْلُهُ ^(١) .

قال يعقوب ^(٢) : وَيَبْدُ فِي مَعْنَى غَيْرٍ ، يُقَالُ : رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ بَيِّدٌ أَنَّهُ
بَخِيلٌ ، أَي غَيْرَ أَنَّهُ بَخِيلٌ . وَأَنْشَدَ ^(٣) :

عَمْدًا فَعَلْتُ ^(٤) ذَاكَ بَيِّدَ أَنِّي إِخَالَ إِن هَلَكْتُ لَمْ تُرْنِي

إِخَالَ : أَظُنُّ ؛ وَيجوزُ كَسْرُ الهمزة في أوله ^(٥) وفتحها . وَتُرْنِي : مِنَ
الرَّئِينِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ؛ يُقَالُ : أَرَنَّ يَرْنُ إِرْنَانًا ، إِذَا صَوَّتَ ؛ وَالْإِرْنَانُ :
صَوْتُ مَعَ تَوَجُّعٍ .

يقول لها ^(٦) : أَظُنُّ أَنِّي إِن هَلَكْتُ لَمْ تَبْكِي عَلَيَّ وَلَمْ تَنُوحِي ، يَزْعُمُ
أَنَّهَا تَبْغِضُهُ .

قال يعقوب ^(٧) : الْفُلُّ : الْقَوْمُ الْمُتَنَهِّمُونَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَسْرِ . قَالَ
الراجز ، وَهُوَ ^(٨) عَطِيَّةُ الدُّبَيْرِيِّ ^(٩) :

عَجِيزٌ عَارِضُهَا مُنْفَلٌ طَعَامُهَا اللَّهْنَةُ أَوْ أَقْلٌ

(١) عن نسخة في هامش ح « بل يتمتع بحمله » .

(٢) الإصحاح ٢٤ ، والمشوف ١٢١/١ ، والتبريزي ٧٠ .

(٣) هو لمنظور بن مرثد الأسدي ، كما في المشوف واللسان (بيد ، رنن) . وفي هامش ح « وقال
الراجز » .

(٤) « فَعَلْتُ » . ل في ح ، « فَعَلْتُ » .

(٥) في ح ، ل « فِي أَوَّلِهَا » .

(٦) في آ « يَقُولُ أَنَا » وَأُثْبِتُ مَا جَاءَ فِي ح ، ل والتبريزي .

(٧) الإصحاح ٢٤ ، والمشوف ٥٧٤/٢ ، والتبريزي ٧١ .

(٨) قوله « الراجز ، وَهُوَ » ليس في آ .

(٩) نسبه العكبري أيضاً إلى حميد الأرقط . وانظر اللسان (فلل ، لهن) وتهذيب الألفاظ ٦١٦ .

/ العارضُ : أرادَ به ها هنا النَّابَ . يُريدُ أنها قد انكسَرَ نابُها ، فقد ^(١) قَلَّ مَضْغُها . واللُّهْنَةُ : شيءٌ يَسِيرُ من الطَّعامِ يُوكَلُّ ، إلى أَنْ يُصْلَحَ الطَّعامُ ، يقالُ له : السُّلْفَةُ واللُّهْنَةُ .

وقد اختلفَ في العوارضِ فزعمَ بعضهم أنها الرباعياتُ ، وقال بعضهم : هي الضَّواحيكُ . والعارضُ أيضاً : مَنبتُ الأسنانِ .
قال يعقوب ^(٢) : الفِلُّ : الأرضُ التي ^(٣) لم يُصِبْها مَطَرٌ ، [وجمعها أفلالٌ] ^(٤) .

وأنشدَ لعبدِ اللهِ بنِ رَواحةَ الأنصاري ^(٥) :

شَهِدْتُ فَلَمْ أَكْذِبْ بِأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَلٍ
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَاهُمَا لَهُ عَمَلٌ فِي ^(٦) دِينِهِ مُتَقَبَّلُ
وَأَنَّ الَّتِي بِالْجِزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَمَنْ دَانَهَا فِلٌ عَنِ الْخَيْرِ مَعَزِلُ
أبو يحيى : زكرياءُ النَّبِيُّ ﷺ ، ويحيى النَّبِيُّ ^(٧) : ابنُهُ . وكلاهما :
رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وخبرُهُ « لَهُ عَمَلٌ فِي ^(٨) دِينِهِ مُتَقَبَّلُ » ، والجملةُ ^(٩) خبرُ
« أَنَّ » . و« مِنْ عَلٍ » معناه : من فَوْقُ ، والتي بِالْجِزْعِ : العُزَّى ، وكانت

(١) في التبريزي « قَلَّ مَضْغُها » .

(٢) الإصلاَح ٢٥ ، والمشوف ٥٧٤/٢ ، والتبريزي ٧١ .

(٣) في ح « الذي » وهو تحريف .

(٤) زيادة من الإصلاَح والتبريزي والمشوف .

(٥) ديوانه ٩٧ ، وتنسب أيضاً إلى حسان بن ثابت ، وهي ضمن أبيات خمسة في ديوانه ٣١٩ .

(٦) التبريزي « من دينه » .

(٧) لفظة « النبي » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٨) في ح والتبريزي « من دينه » .

(٩) في آ « الجملة » بغير واو .

بالجَزَعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةِ الشَّامِيَةِ .

وفي الحجازِ مَوْضِعَانِ يُقَالُ لأحدهما : نَخْلَةُ الْيَمَانِيَةِ ، وللآخرِ نَخْلَةُ الشَّامِيَةِ ، / وكانت العُزَّى عند نَخْلَةِ الشَّامِيَةِ ؛ وكانت قُرَيْشٌ تُهْدِي إليها [١/١٨] وتَذْبَحُ .

و « وَمَنْ دَانَهَا » ، يريد : مَنْ دَخَلَ فِي دينها اعتَزَلَ عن الخير . ويُرْوَى « وَمِنْ دُونِهَا » أي ومن دُونِ العُزَّى فَلْ . و « عن الخيرِ مُعْزِلٌ » خبرُ أَنْ ، و « فَلْ » مرفوعٌ بالابتداء ، و « مِنْ دُونِهَا » خبرُهُ .

وقال الآخرُ (١) :

يَا ذَائِدِيهَا خَوْصًا بِسَلٍّ مِنْ كُلِّ ذَاتِ ذَنْبٍ رَفَلٌ
حَرَقَهَا حَمْضُ بِلَادٍ فَلٌّ وَغَتَمُ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِلٍّ
* فما تكادُ نِيْبُهَا تَوَلَّى *

التَّخْوِصُ : الإطعامُ القليلُ والسَّقْيُ القليلُ ، يقال : خَوْصَ فِيهِمُ الْعَطَاءُ ، وخَوْصَ فِي السَّقْيِ . والذَّائِدَانِ : السَّائِقَانِ اللذان يَمْنَعَانِهَا أَنْ تَجُورَ عن الْقَصْدِ . والسَّلُّ معروفٌ . والرَّفَلُ : التَّامُّ من الأذنان . حَرَقَهَا : أي حَرَّقَ أجوافَ الإِبِلِ رَعْيَ الحَمْضِ ، وليس لها ماءٌ . والغَتَمُ : شِدَّةُ الحرِّ ، أي (٢) طَلَعَ نَجْمُ الحرِّ .

ويُرْوَى « وَعَيْمٌ » (٣) نَجْمٌ ، والعَيْمُ : العطشُ . والنَّيْبُ : جَمْعُ

نَابٍ .

(١) نسب الرجز في المشوف إلى منظور بن مَرْثَد ، وفي العباب إلى مسعود بن فيد ، واسم فيد عثمان .

وانظر اللسان والتاج (خوص ، فلل ، غتم) ، وفيهما « ياصاحبي خوصا » .

(٢) قوله « أي طلع نجم الحر » ساقط من ح .

(٣) في ح ، ل « وعيم نجم ، والغيم » بالغين ، وهما بمعنى .

يريدُ أنها قد (١) اشتدَّ عليها العطشُ فما تكادُ تُؤلِّي عن الحوضِ لَمَّا ورَدَتْ ؛ لِمَا قَدْ نالها من العطشِ .

[١٨ / ب] وفي بعض النسخِ « أتيتهُ من علِّ » (٢) / مضمومةُ اللامِ . قال عديُّ بن زيدٍ (٣) :

وَلَقَدْ أَلْهَوْ بِكُرِّ شَادِنٍ مَسَّهَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ
عَيْنُهَا تَسْجُو بِطَرْفِ فَاتِرٍ نَظَرَ الْأَحْوَرَ لِلشَّاةِ الْأَعْنُ
فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهَا مِنْ عَلِّ الشَّفَانِ هُدَابُ الْفَنَنِ
شَبَّهَ الْمَرْأَةَ بِالشَّادِنِ ، وهو الغزالُ إذا اشتدَّ لحمُهُ وقَوِيَ . والرَّدَنُ :
الخَزُّ . عَيْنُهَا تَسْجُو : تَسْكُنُ ؛ يريدُ أَنْ رَفَعَ جَفْنَهَا (٤) يَثْقُلُ عَلَيْهَا مِنْ
نَعْمَتِهَا .

وقوله « نَظَرَ الْأَحْوَرَ » : يريدُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ . لِلشَّاةِ : يَعْنِي الْبَقَرَةَ .
وَالْأَعْنُ : مِنْ نَعَتِ الْأَحْوَرِ . وَالْغَنَّةُ : صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ . فِي
كِنَاسٍ : أَيِ هَذِهِ الْبَقَرَةُ فِي كِنَاسٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُهَا الَّذِي تَسْتَرِفِيهِ فِي أَصْلِ
شَجَرَةٍ . يَسْتُرُهَا مِنْ فَوْقِهَا هُدَابُ الْفَنَنِ ؛ الْهُدَابُ : مَا اسْتَرْسَلَ مِنَ
الْأَفْنَانِ ، وَهِيَ الْغُصُونُ ، الْوَاحِدُ فَنَنْ . وَالشَّفَانُ : الْبَرْدُ .
وَيُرْوَى « مِنْ عَرَا الشَّفَانِ » ، وَالْعَرَا : شِدَّةُ الْبَرْدِ .

وفي بعض النسخِ : « أتيتهُ من علُّو » بضمِّ اللام وإسكان الواو . وقال
أوسُ بنُ حَجَرٍ (٥) :

(١) فِي آ « قَدْ اسْتَدَّ بِهَا الْحَرُّ » . وَابْتِغَاءُ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي .

(٢) أَيِ فِي شَعْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، وَقَدْ سَبَقَ .

(٣) دِيوَانُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ١٧٧ فِي الْأَبْيَاتِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَلَا ، شَفَف) .

(٤) فِي ح « عَيْنُهَا » وَفِي التَّبْرِيْزِي « جَفْنُهَا » .

(٥) قَوْلُهُ « ابْنُ حَجَرٍ » لَيْسَ فِي آ . وَابْتِغَاءُ دِيوَانِ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ٩٧ وَاللِّسَانُ (عَلَا ، مَلِك ، لَيْط) .

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا كَغِرْقَى بَيْضٍ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلُوِّ

/ يَصِفُ قَوْسًا بَرَاهَا بَارٍ وَصَنَعَهَا . مَلَّكَ : شَدَّدَ ، أَي شَدَّدَ الْقَوْسَ حِينَ [١٩/أ]
بَرَاهَا ، وَلَمْ يَسْتَقْصِ قَشْرَهَا فَتَضَعَفَ . وَاللَّيْطُ : الْقَشْرُ الرَّقِيقُ الَّذِي تَحْتَ
الْغَلِيظِ . وَالْغِرْقَى : قَشْرُ الْبَيْضَةِ الرَّقِيقُ . وَالْقَيْضُ : قَشْرُهَا الْغَلِيظُ .

وَقَوْلُهُ : كَنَّهُ ، أَي صَانَهُ ؛ شَبَّهَ قَشْرَ الْقَوْسِ الرَّقِيقِ الَّذِي تَحْتَ الْغَلِيظِ
بَغِرْقَى الْبَيْضَةِ الَّذِي تَحْتَ قَيْضِهَا . وَالْوَاوُ الَّتِي ^(١) فِي « عَلُوِّ » وَאוּ إِطْلَاقٍ
زَائِدَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وَلَا يَكُونُ هَذَا فِي الْكَلَامِ غَيْرِ الشَّعْرِ .

وَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ قَالَ : أَتَيْتُهُ مِنْ عَلُوِّ ، وَوَهَمَ وَهْمًا قَبِيحًا ، وَلَمْ يَفْهَمْ لِمَ
دَخَلَتْ الْوَاوُ فِي الْبَيْتِ ، وَظَنَّ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ .

وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : « أَتَيْتُهُ مِنْ عَلُوِّ » بِسُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْوَاوِ . قَالَ
أَعَشَى بِأَهْلَةٍ ^(٢) :

إِنِّي أَتْنِي لِسَانَ لَا أَسْرُبُهَا مِنْ عَلُوِّ لَا عَجَبُ مِنْهَا ^(٣) وَلَا سَخَرُ

اللِّسَانِ ^(٤) يُذَكِّرُ وَيُؤَنِّثُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ ذَهَبَ بِاللِّسَانِ مَذْهَبَ الرُّسَالَةِ .

وَقَوْلُهُ : لَا أَسْرُبُهَا ، يَعْنِي أَنَّهُ جَاءَهُ نَعْيُ الْمُتَشَبِّهِ بْنِ وَهْبٍ الْبَاهِلِيِّ .

وَقَوْلُهُ : لَا عَجَبُ ، أَي لَا أَعْجَبُ مِنْهَا وَإِنْ كَانَتْ عَظِيمَةً ؛ لِأَنَّ

مَصَائِبَ الدُّنْيَا كَثِيرَةٌ .

(١) لفظة « التي » لم ترد في ح ، ل .

(٢) في آ « قال الأعشى ، أعشى باهلة » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

والبيت من قصيدة له مشهورة يرثي بها أخاه المنتشر بن وهب .

الأصمعيات رقم (٢٤) وجمهرة الأشعار ١٣٥ وأمالى المرتضى ٢٠/٢ والخزانة ٨٩/١ واللسان

(علا ، لسن) .

(٣) في الإصلاحي « فيها » .

(٤) في ح « اللسان تذكر وتؤنث » .

وفي بعض النسخ : يقال ^(١) : / أَتَيْتُهُ مِنْ عَالٍ . قال دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ
الْفُقَيْمِيُّ ^(٢) :

* يُنَجِّيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ *
* وَقَعَ يَدِ عَجَلَى وَرَجُلِ شِمْلَالِ *
* ظَمَأَى النَّسَا مِنْ تَحْتِ رِيًّا مِنْ عَالِ *

قوله ^(٣) : ظَمَأَى النَّسَا : يُرِيدُ أَنَّ مَوْضِعَ النَّسَا مِنَ الْفَرَسِ قَلِيلُ
اللَّحْمِ ، وَأَعْلَى الْفَرَسِ سَمِينٌ ؛ وَيُحَمَّدُ فِي الْخَيْلِ أَنْ يَقِلَّ لَحْمُ قَوَائِمِهَا ؛
لأنه أجود لها في العدو . كما قال الشاعر ^(٤) :
وَأَحْمَرَ كَالْدِيَّاجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ فَرِيًّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحُولُ
وَالشُّمْلَالُ ^(٥) : السَّرِيعَةُ . وباقي تفسير الأبيات في الكتاب ^(٦) .

وفي بعض النسخ : أَتَيْتُهُ مِنْ مُعَالٍ . قال ذو الرُّمَّةِ ووصف إبلاً سارَ
عليها ^(٧) :

يَظْرَحْنَ بِالْمَهَامِهِ الْأَغْفَالِ كُلُّ جَنِينٍ لَثِقِ السَّرْبَالِ

(١) لفظة « يقال » لم ترد في ح ، ل .

(٢) لفظة « الفقيمي » من ح ، ل . وفي التبريزي ٧٤ : يصف فرساً نجاه عدوه من خيل تطلبه .

والرجز في اللسان والتاج (علو ، غلل) .

(٣) عبارة « قوله : ظمأى » لم ترد في ح .

(٤) هو طفيل الغنوي . ديوانه ١٠٨ يصف فرساً . وسماؤه : أعلاه . وأرضه : قوائمه . وأرض محل ،
ومحول .

(٥) قوله : « والشُّمْلَالُ : السريعة » لم يرد في ح ، ل .

(٦) الإصحاح ص ٢٦ ، وجاء فيه : « ينجي هذا الفرس من خيلٍ مثل حمامٍ تردُّ غللاً من الماء ، وهو
الماء يجري في أصول الشجر » .

(٧) ديوان ذي الرُّمَّة ٢٨٢/١ واللسان (علا) والتبريزي ٧٥ .

فَرَجَ عَنْهُ خَلَقَ الْأَغْلَالِ جَذَبُ الْعُرَى وَجَرِيَةُ الْجِبَالِ
* وَنَغْضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ *

يقول : لِشِدَّةِ السَّيْرِ قَدْ أَجْهَضْنَ أَوْلَادَهُنَّ . وَالْمَهَامَةُ : الصَّحَارَى .
وَالْأَغْفَالُ : التي لَا عِلْمَ بِهَا .

وقوله « لَثِقُ السَّرْبَالِ » : أَي لَزِجٌ مِنْ مَاءِ الرَّحِمِ .

وقوله ^(١) « فَرَجَ عَنْهُ » : أَي عَنْ الْجَنِينِ خَلَقَ الْأَغْلَالِ .

[٢٠ / أ]

وَيُرْوَى « خَلَقَ / الْأَقْفَالِ » ، يُرِيدُ خَلَقَ الرَّحِمِ .

[أَي] ^(٢) جَذَبُ عُرَى الْجِبَالِ وَجَرِيَّتُهَا عَلَى بَطْنِ النَّاقَةِ وَشَدُّهَا أَخْرَجَ
الْوَلَدَ لِغَيْرِ وَقْتِهِ . وَنَغْضَانُ ^(٣) الرَّحْلِ : اضْطِرَابُهُ .

قال يعقوب ^(٤) : الْمِصْرُ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَأَنْشَدَ لَعَدِيِّ بْنِ
زَيْدٍ ، وَتُرْوَى لِأُمَيَّةَ ^(٥) :

وَالْأَرْضَ سَوَّى بِسَاطِأٍ ثُمَّ قَدَّرَهَا تَحْتَ السَّمَاءِ سَوَاءً مِثْلَ مَاثِقَلَا ^(٦)
وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا
يَصِفُ عَجَائِبَ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « مِثْلَ مَاثِقَلَا » : يُقَالُ :
ثَقَلْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا رَفَعْتَهُ . وَجَعَلَ الشَّمْسَ حَدًّا بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ،
وَعَلَامَةً .

(١) لفظة « قوله » ليست في ح .

(٢) زيادة من التبريزي .

(٣) في ح ، ل « وَنَغْضَانُ الرَّحْلِ ، النَّغْضَانُ : الاضطراب » .

(٤) الإصحاح ٢٧ ، والمشوف ٧٢٦ / ٢ ، والتبريزي ٧٦ .

(٥) صحح ابن بري نسبتها إلى عدي بن زيد ، وهما في ديوانه ٤٦٠ . وانظر الصحاح واللسان والتاج

والأساس (مصر) والمقاييس ٣٢٠ / ٥ .

(٦) في آ : « مثل ما ثقلا » . وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي ومصادر البيت .

قال يعقوب^(١) : الْجَذْعُ : حَبْسُ الدَّابَّةِ عَلَى غَيْرِ عَلْفٍ . قال
العجاج^(٢) :

* كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ الْعَفْسِ *

* وَرَمَلَانَ الْخِمْسِ بَعْدَ الْخِمْسِ *

* يُنَحْتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَاسٍ *

الْعَفْسُ : الإِذْلَالُ . وَالرَّمَلَانُ : مَصْدَرُ رَمَلَ يَرْمُلُ رَمَلًا^(٣) وَرَمَلَانًا .
وَالْخِمْسُ : أَنْ تَشْرَبَ الْيَوْمَ وَتَدْعُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ تَشْرَبَ الْيَوْمَ الْخَامِسَ .
وَالْأَقْطَارُ : الْجَوَانِبُ .

يَصِفُ جَمَلًا ، يَقُولُ : قَدْ ذَهَبَ لَحْمُهُ مِنْ قَلَّةٍ مَا يَعْلِفُهُ وَيُذِلُّهُ وَيَسْتَعْمِلُهُ
وَيَسِيرُ عَلَيْهِ ؛ فَكَأَنَّهُ يُنَحْتُ بِفَاسٍ .

[٢٠ / ب] / قال يعقوب^(٤) : يُقَالُ : إِنَّهُ عَلَى صِيرٍ أَمْرٍ^(٥) ، أَيِ عَلَى إِشْرَافٍ
مِنْ قَضَائِهِ . قَالَ زُهَيْرٌ^(٦) :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا عَلَى صِيرٍ أَمْرٍ مَا يُمِرُّ وَمَا يَحُلُو
يَقُولُ : كُنْتُ فِي هَذِهِ السَّنِينَ بَيْنَ يَأْسٍ وَطَمَعٍ ، لَمْ أَيَأْسُ مِنْهَا فَيَمِرُّ^(٧)
عَيْشِي ، وَلَمْ^(٨) تَصِلْنِي فَيَحُلُو .

(١) الإِصْلَاح ٢٧ ، وَالْمَشُوف ١/١٤٧ ، وَالتَّبْرِيزِي ٧٧ .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٩٧/٢ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (جَذْعٌ ، عَفْسٌ) وَالْمَخْصَصُ ٦/١٨٦ وَالْجُمُورَةُ ٢/٧٢ .

(٣) لَفْظَةُ « رَمَلًا » فِي ح فَقَط .

(٤) الإِصْلَاح ٢٧ ، وَالْمَشُوف ١/٤٣٨ ، وَالتَّبْرِيزِي ٧٧ .

(٥) فِي التَّبْرِيزِي « أَمْرِي » .

(٦) دِيَوَانُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى ٩٦ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي مَدْحِ هَرَمِ بْنِ سَنَانٍ . وَانْظُرِ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ

(صِيرٌ) وَالْمَقَائِيسُ ٣/٣٢٥ .

(٧) فِي آ ، ل « فَيَمِرُّ » بِالرَّفْعِ .

(٨) فِي ح « وَلَمْ أَطْمَعُ أَنْ تَصِلْنِي » .

قال يعقوب ^(١) : الرِّيمُ : الفضلُ ، يقالُ : لهذا على هذا رِيمٌ ، أي فضلٌ . قال العجاج ^(٢) :

إِذْ أُرْتَمَى مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ بِأَعْيُنٍ مُحَوَّرَاتٍ حُورِ
خُزِرٍ بِالْبَابِ إِلَيْنَا صُورِ إِذْ نَحْنُ فِي ضَبَابَةِ التَّسْكِيرِ
وَالْعَصْرِ ^(٣) قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ

* بِالرِّيمِ وَالرِّيمُ عَلَى الْمَزْجُورِ *

إِذْ أُرْتَمَى : يَعْنِي وَقْتُ شَبَابِهِ الَّذِي كَانَتْ النِّسَاءُ يُحِبُّنَهُ فِيهِ ، وَرِيمُهُ بِأَعْيُنِهِنَّ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ .

وَالْمُحَوَّرَاتُ مِنَ الْأَعْيُنِ : النَّقِيَّاتُ الْبَيَاضُ ، الشَّدِيدَاتُ سَوَادِ
الْحَدَقِ ^(٤) . وَالْخُزُرُ : اللَّاتِي يَنْظُرُنَ فِي جَانِبٍ ؛ وَالْخُزْرُ ^(٥) : ضَيْقٌ مُؤَخَّرِ
الْعَيْنِ . وَصُورٌ : مَائِلَاتٌ ، وَاحْدَتُهَا صَوْرَاءُ . وَضَبَابَةُ التَّسْكِيرِ : يَعْنِي فِي
ظِلِّ الشَّبَابِ وَغِرَّتِهِ . وَالْعَصْرُ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ : يَعْنِي الدَّهْرُ الْمَاضِي / قَبْلَ [١/٢١]
عَصْرِ الْكِبَرِ . وَالْمُجَرَّسَاتُ : يَعْنِي الْعُصُورُ ، وَهِيَ الدُّهُورُ . وَالْمَجَرَّسَاتُ :
الْمُحْكَمَاتُ ؛ يَقَالُ : فَلَانٌ قَدْ جَرَّسَتْهُ ^(٦) الْأُمُورُ وَالْدُّهُورُ ، أَيْ أَحْكَمَتْهُ
وَشَدَّدَتْهُ .

(١) الإصحاح ٢٨ ، والمشوف ٣٢٠/١ ، والتبريزي ٧٩ .

(٢) ديوانه ٣٣٥/١ - ٣٣٦ واللسان (جرس ، ريم) .

(٣) ضبطت في ح بفتح الراء وكسرها وعلق في الحاشية بقوله : والعصر ، بكسر الراء عطفاً على « في ضبابية » . وفي نسخة ل « والعصر » بالضم .

(٤) في ح « الحَدَقَةُ » .

(٥) قوله : « وَالْخُزْرُ : ضَيْقٌ مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ » لم يرد في ح ، ل والتبريزي .

(٦) في ح ، ل « جَرَّسَتْهُ الدُّهُورُ » .

ومعنى « غِرَّةَ الغَرِيرِ » : يُرِيدُ أَنَّ الدَّهْرَ يَذْهَبُ غِرَّةَ الْغَرِيرِ ، وهو الَّذِي
لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ . وَالرَّيْمُ : الْفَضْلُ . ويعني بالدُّهُورِ أَهْلَهَا .

يقولُ (١) : إِنَّ الدُّهُورَ يَلْقَى (٢) فِيهَا الْإِنْسَانَ مَا يَكْرَهُ ، وَيَرَى فِيهَا مَا لَمْ
يَكُنْ عَنْدهُ وَلَا يَحْتَسِبُهُ ؛ فَذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ ، وهو الرَّيْمُ ؛ ثُمَّ قَالَ : وَالرَّيْمُ
عَلَى الْمَرْجُورِ ؛ لِأَنَّ مَا يَلْقَى مِنَ الْحَوَادِثِ يَزْجُرُهُ ، فَعَلِيهِ الْفَضْلُ مِنْ أَجْلِ
أَنَّهُ مَرْجُورٌ .

يُرِيدُ (٣) : أَنَّ الْعُصُورَ الَّتِي مَضَتْ قَدْ أَحْكَمَتِ الْمَجْرَبَ ، وَأَذْهَبَتْ
غِرَّتَهُ لِمَا رَأَى فِيهَا . وَالْمَرْجُورُ لَا يُزْجَرُ إِلَّا عَنْ أَمْرٍ قَبِيحٍ ، فَلِذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِ
الْفَضْلُ .

وَفِي تَفْسِيرِ ذَلِكَ عِنْدِي وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَنَّ (٤) الْمَجْرُسَاتِ يَرِيدُ بِهَا
الْمُحَوَّرَاتِ ، أَيِ قَدْ جَرَّبْنَ كَيْفَ يَغْتَرُّ الْإِنْسَانُ بِالرَّيْمِ ، أَيِ بِالْفَضْلِ الَّذِي
مَعَهُنَّ مِنْ مَحَبَّةِ الرِّجَالِ لَهُنَّ .

قَالَ يَعْقُوبُ (٥) : وَالرَّيْمُ (٦) : عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَ مَا يُقْسَمُ (٧) لَحْمُ
الْجَزُورِ . وَأَنْشَدَ (٨) .

(١) فِي ح « يَقَالُ » .

(٢) فِي آ « يَتَقَى » وَاثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٣) حَتَّى قَوْلِهِ : « فَلِذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِ الْفَضْلُ » لَيْسَ فِي آ ، ل وَاثْبَتَ مِنْ ح وَالتَّبْرِيزِي .

(٤) فِي ح ، ل « أَنَّ مَجْرُسَاتٍ يَعْنِي بِهِ الْمُحَوَّرَاتِ » .

(٥) الْإِصْلَاحُ ٢٩ ، وَالْمَشُوفُ ٣٢١/١ ، وَالتَّبْرِيزِي ٨٠ - ٨١ .

(٦) فِي ح ، ل « الرِّيمُ » بَلَا وَو .

(٧) فِي ح وَالتَّبْرِيزِي « تُقْسَمُ الْجَزُورُ » .

(٨) فِي ح ، ل « قَالَ » .

وَالْبَيْتُ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ ، مِنْ قَصِيدَةِ عَيْنِيَّةِ فِي دِيَوَانِهِ ٦٠ ، وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ (رِيم) .

وَكُتِّمُ^(١) كَعَظِمِ الرِّئِمِ لَمْ يَذَرِ جَازِرٌ عَلَى أَيِّ بَدَأِي مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُوضَعُ^(٢)
يَهْجُوقَوْمًا ، يَقُولُ : لَا يُدْرَى مَنْ أَنْتُمْ ، وَلَا أَنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ تُنْسَبُونَ^(٣)
إِلَيْهِمْ ، كَمَا أَنَّ الرِّئِمَ لَا يَخْتَصُّ بِنَصِيبٍ / مِنَ الْأَنْصِبَاءِ ، إِنَّمَا هُوَ فَضْلَةٌ . [٢١ / ب]
وَالْبَدْءُ^(٤) : النَّصِيبُ .

لَمْ يَذَرِ الْجَازِرُ أَيْنَ يَجْعَلُ الرِّئِمَ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ فَرَّغَ مِنْ قِسْمَةِ أَعْضَاءِ الْجَزُورِ
عَلَى السُّوِيَّةِ^(٥) ، وَبَقِيَ الرِّئِمُ وَحْدَهُ .

وَالْجَزُورُ تُقَسَّمُ بِالسُّوِيَّةِ^(٦) عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ^(٧) : إِحْدَى^(٨) الْوَرَكَيْنِ
جُزْءٌ ، وَالْوَرَكُ الْآخَرَى^(٩) جُزْءٌ ، وَالْعَجْزُ جُزْءٌ ، وَالكَاهِلُ جُزْءٌ ، وَالزَّوْرُ
جُزْءٌ ، وَالْمَلْحَاءُ^(١٠) جُزْءٌ ، وَالْكَتِفَانِ فِيهِمَا ابْنَا مِلَاطٍ ، وَهُمَا الْعَضْدُ
وَالذَّرَاعُ ، جُزْآنِ ، وَإِحْدَى الْفَخِذَيْنِ جُزْءٌ ، وَالْفَخِذُ الْآخَرَى جُزْءٌ . ثُمَّ
يَعْمِدُونَ إِلَى الطُّفَاطِفِ^(١١) وَفَقَرِ الرَّقَبَةِ ، فَتُقَسَّمُ وَتُفَرَّقُ عَلَى تِلْكَ الْأَجْزَاءِ

(١) فِي ح « وَكُنْتُ » . وَفِي هَامِشِهَا « وَيُرْوَى : وَكُتِّمَ كَعَظِمِ » . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ « وَأَنْتَ » .

(٢) بَعْدَهَا فِي ل « يَجْعَلُ » عَلَى أَنَّهَا رَوَايَةٌ ثَانِيَةٌ ، وَسَيَأْتِي تَفْصِيلُ ذَلِكَ .

(٣) فِي ح « تُنْسَبُونَ » .

(٤) فِي الْإِصْلَاحِ : « الْبَدْءُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ » . وَفِي اللَّسَانِ (بَدَأَ) : الْبَدْءُ : الْمَفْصِلُ ، وَالْعَظْمُ

بِمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ . وَالْبَدْءُ : خَيْرُ عَظْمٍ فِي الْجَزُورِ ، وَقِيلَ : خَيْرُ نَصِيبٍ فِي الْجَزُورِ . وَيُقَالُ :

أَهْدَى لَهُ بَدْءَةَ الْجَزُورِ ، أَيَّ خَيْرِ الْأَنْصِبَاءِ .

(٥) فِي ح ، ل « عَلَى السُّوِيَّةِ » .

(٦) لَفْظَةٌ بِالسُّوِيَّةِ « لَيْسَتْ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيِّ » .

(٧) فِي ل وَالتَّبْرِيزِيِّ « الْأَنْصِبَاءِ » .

(٨) فِي ل « أَحَدٌ » .

(٩) فِي ل « الْآخَرُ » .

(١٠) الْمَلْحَاءُ : لَحْمٌ فِي الصَّلْبِ مِنَ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجْزِ ، وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ مَا تَحْتَ السَّنَامِ .

(١١) الطُّفَاطِفَةُ وَالطُّفِطْفَةُ : الْخَاصِرَةُ ، أَوْ أَطْرَافُ الْجَنْبِ الْمُتَصِلَةُ بِالْأَضْلَاعِ ، أَوْ كُلُّ لَحْمٍ مُضْطَرَبٍ ،

أَوْ الرُّخْصُ مِنْ مَرَاقِ الْبَطْنِ . وَجَمْعُهَا طُفَاطِفٌ . (الْقَامُوسُ) .

بالسَّوءِ ، وإنَّ بَقِيَّ عَظَمٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ الرَّيْمُ .
 والبيتُ لِلطَّرْمَاحِ الْأَجَنِيِّ ^(١) وليس هو بالطَّرْمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ ^(٢) ، وهو
 باللَّامِ :

على أَيِّ بَدَأِي مَقْسَمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ
 كَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ ، وَلَمْ أَرَهُ بِالْعَيْنِ إِلَّا فِي كِتَابِ
 يَعْقُوبَ .

وذكر بعضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ لِأَبِي شَمِيرِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ وائِلِ بْنِ
 رَبِيعَةَ مَعَ أَبِياتٍ أُخَرَ ، أَوَّلُهَا ^(٣) :

[٢٢ / ١] / فَلَوْ شَهِدَ الصَّفَيْنِ بِالْعَيْنِ مَرْتَدًّا إِذَا لَرَأَا فِي الْوَعَى غَيْرَ غَزْلٍ
 وَمَا أَنْتَ فِي صَدْرِي بِغَمْرٍ أَجْنُهُ وَلَا بِقَذَى فِي مُقْلَتِي مُتَجَلِّجِلٍ
 أَبُوكَ ^(٤) لَسَيْمٌ غَيْرُ حُرٍّ وَأُمُّكُمْ بُرَيْدَةٌ إِنْ سَاءَتْكُمْ لَمْ تُبَدَّلِ ^(٥)
 وَأَنْتَ كَعَظَمِ الرَّيْمِ لَمْ يَذَرِ جَاوِزُ عَلَى أَيِّ بَدَأِي مَقْسَمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ
 لَمْ ^(٦) تُبَدَّلِ : أَي لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تُبَدِّلُوا أُمَّكُمْ بِأَمٍّ غَيْرِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ
 تَسَوُّوْكُمْ وَتَعْرُكُكُمْ .

(١) سبَّةٌ إِلَى الْجَبَلِ الْمَشْهُورِ (أَجَا) .
 (٢) شَاعِرٌ إِسْلَامِي ، مِنْ الْخَوَارِجِ ، وَلِدَ وَنَشَأَ فِي الشَّامِ ، وَكَانَ مُعَاصِرًا لِلْحَكِيمِيَّةِ وَصَدِيقًا لَهُ ، لَا يَكْدَانُ
 يَفْتَرِقَانِ .

(٣) الشَّعْرَاءُ ٢ / ١٦٠ ، الْأَغَانِي ١٢ / ١٥ ، السَّمَطُ ٣١٩ ، الْخَزَانَةُ ١ / ٤١٤) .
 (٤) التَّبْرِيزِيُّ ٨٠ ، وَجُمُوهُورُ الْلُغَةِ ٢ / ٤١٩ ، وَالسَّمَطُ ٤١٩ - ٤٢٠ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (رِيم) .
 (٥) فِي ل « أَبُوكُمْ » .
 (٦) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ « لَمْ تُبَدَّلِ » ، وَهِيَ رِوَايَةٌ ثَانِيَةٌ .
 (٦) مِنْ هُنَا وَإِلَى قَوْلِهِ : « وَتَعْرُكُكُمْ » لَمْ يَرِدْ فِي ح ، ل .

وَأُنْشَدَ يَعْقُوبُ ^(١) : فِي أَنَّ الرَّيْمَ الْفَضْلُ لِلْمُخْبَلِ السَّعْدِيِّ ^(٢) يَهْجُو
الزُّبْرَقَانَ بَنَ بَدْرٍ ^(٣) :

فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُصْبِحْ بِحُطِّكَ رَاضِيًا فَدَعْ عَنْكَ حَظِّي إِنَّنِي عَنْكَ شَاغِلُهُ
وَأَقْعَ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ يَرَى ^(٤) أَنَّ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ
يَقُولُ : إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ بِحُطِّكَ وَمَا أُعْطِيتَ مِنَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّكَ لَا تَنَالُ
بِتَعَرُّضِكَ لِي مِنْ حَظِّي شَيْئًا ؛ لِأَنِّي أَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ .

وقوله : وَأَقْعَ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ ، يَقُولُ : اقْعُدْ وَلَا تَتَعَرَّضْ لِطَلَبِ
المَكَارِمِ ؛ فَإِنَّ أَبَاكَ عَلِمَ أَنَّهُ مَفْضُولٌ ، وَأَنَّهُ لَا يَسْعَى مِثْلَهُ لِطَلَبِ ^(٥) المَكَارِمِ
وَالْمَعَالِي ، فَلَمَّا عَرَفَ ذَلِكَ قَعَدَ ، فَافْعَلْ أَنْتَ مِثْلَ ^(٦) فِعْلِ أَبِيكَ .

قال يعقوب ^(٧) : / السِّيءُ : لَبَنٌ يَكُونُ فِي أَطْرَافِ الْأَخْلَافِ قَبْلَ ^(٨) [٢٢/ب]
نُزُولِ الدَّرَّةِ . قَالَ زُهَيْرٌ ^(٩) :

كَمَا اسْتَغَاثَ بِسِيءٍ فَرَّ غِيْطَلُهُ خَافَ الْعِيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

(١) الإصحاح ٢٩ ، والمشوف ٣٢٠/١ ، والتبريزي ٨١ .

(٢) هو المخبل السعدي ، واسمه ربيع بن مالك ، أبو يزيد . شاعر مشهور ، عمّر في الجاهلية والإسلام ، ومات في خلافة عمر أو عثمان وهو شيخ كبير .

(٣) المؤلف والمختلف ٢٧٠ ، الشعر والشعراء ٤٢٠/١ ، الأغاني ٣٨/١٢ - ٤٢ ، الخزانة

(٤) ٥٣٥/٢ .

(٥) كتاب الاختيارين للأخفش ٧٠٠ ، اللسان والتاج (ريم) .

(٦) في ح ، ل والتبريزي « رأى » .

(٧) في ح « لطلب المعالي » .

(٨) في ح ، ل « مثلما فعل أبوك » .

(٩) الإصحاح ٢٩ ، والمشوف ٣٧٨/١ ، والتبريزي ٨٢ .

(١٠) في ح ، ل « من قبل » .

(١١) ديوان زهير بن أبي سلمى ١٧٧ والصحاح واللسان والتاج (سيا) ، وجمهرة اللغة ١٨٠/١ .

ذَكَرَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ قَطَاةً تَرُدُّ الْمَاءَ وَفِي إِثْرِهَا صَقْرٌ يَطْلُبُهَا ؛ فَطِيرَانِهَا
شَدِيدٌ مِنْ أَجْلِ فَزَعِهَا مِنْهُ . وَذَكَرَ قَبْلَ الْقَطَاةِ فَرَسًا ، شَبَّهَهَا فِي عَدْوِهَا بِهَذِهِ
الْقَطَاةِ فِي طَيْرَانِهَا . وَقَالَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

حَتَّى اسْتَغَاثَتْ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ ^(١) لَهُ مِنْ الْأَبَاطِحِ تَجْرِي ^(٢) حَوْلَهُ الْبُرْكُ
الرَّوَايَةُ ^(٣) : « فِي حَافَاتِهِ الْبُرْكُ » . يَعْنِي اسْتَغَاثَتْ الْقَطَاةُ بِمَاءٍ مِنْ
أَجْلِ الصَّقْرِ .

وقوله : لَا رِشَاءَ لَهُ : أَي هُوَ نَجْلٌ ^(٤) يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَالْبُرْكُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، الْوَاحِدَةُ بُرْكَةٌ . كَمَا اسْتَغَاثَ الْفَرُّ : وَهُوَ وَلَدُ
الْبَقَرَةِ . وَالْغَيْطَلَةُ : الْبَقَرَةُ ، وَقِيلَ : الْغَيْطَلَةُ : شَجَرٌ مُلْتَفٌّ ؛ أَي وَلَدَتْهُ أُمُّهُ
فِي غَيْطَلَةٍ . خَافَ الْعُيُونُ : أَي خَافَ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ فَشَرِبَ السَّيِّءَ ، وَلَمْ ^(٥)
تَنْتَظِرْ بِهِ أُمُّهُ الْحَشْكَ ، يَعْنِي حُشُوكَ الدَّرَّةِ ، وَهُوَ اجْتِمَاعُهَا ^(٦) . وَأَصْلُهُ ^(٧)
الْحَشْكَ ، بِتَسْكِينِ الشَّيْنِ ، وَإِنَّمَا احْتِجَّ إِلَى تَحْرِيكِهِ مِنْ أَجْلِ الشَّعْرِ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٨) : الْبَصْرُ : الْحِجَارَةُ ^(٩) إِلَى الْبَيَاضِ ، فَإِذَا جَاؤُوا

(١) الرِّشَاءُ : الْخَبْلُ .

(٢) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « فِي حَافَاتِهِ الْبُرْكُ » .

(٣) قَوْلُهُ : « الرَّوَايَةُ : فِي حَافَاتِهِ الْبُرْكُ » لَمْ يَرِدْ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٤) لَفْظَةُ « نَجْلٌ » لَمْ تَرِدْ فِي آ . وَالنَّجْلُ : الْمَاءُ السَّائِلُ .

(٥) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي : « وَلَمْ تَنْتَظِرْ بِهِ أُمُّهُ حُشُوكَ الدَّرَّةِ » .

(٦) فِي آ « وَاجْتِمَاعُهَا » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٧) فِي ح ، ل « وَيُقَالُ : هُوَ الْحَشْكَ » .

(٨) الْإِصْلَاحُ ٢٩ ، وَالْمَشُوفُ ١/١٥٥ ، وَالتَّبْرِيزِي ٨٣ .

(٩) فِي التَّبْرِيزِي « الْحِجَارَةُ تَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ » .

بالهاءِ قالوا بَصْرَةٌ . / قال عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ مَخَاطَباً^(١) لِخُفَّافِ بْنِ [١/٢٣] نَذْبَةً^(٢) :

إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بَصْرِ لَا أَوَيْسُهُ أَوْقَدْ عَلَيْهِ فَأُحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ
السَّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيتَ بِهِ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ
يقولُ له^(٣) : إِنِّي أَقْدِرُ عَلَيْكَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ^(٤) وَلَوْ كُنْتُ حَجَرًا لَا يُدَلَّلُ
- وَالتَّائِيْسُ : التَّذْلِيلُ - لَأَوْقَدْتُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَفَتَّتَ ؛ يُرِيدُ أَنْ حِيلَتَهُ تَنْفُذُ فِيهِ .
وَقَوْلُهُ :

* السَّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيتَ بِهِ *

يعني أَنَّ السَّلْمَ - وَإِنْ طَالَتْ - لَمْ تَرَ فِيهَا إِلَّا مَا تُحِبُّ ، وَلَا يَضِيرُكَ^(٥) طُولُهَا ، وَالْحَرْبُ الْيَسِيرُ مِنْهَا يَكْفِيكَ .

وَالسَّلْمُ : تُذَكَّرُ وَتَوْنُثُ ، وَيُقَالُ : سِلْمٌ وَسَلْمٌ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾^(٦) . وَأَنْشَدَ لُذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ^(٧) الْإِبِلَ
عِنْدَ وَرُودِ الْمَاءِ وَصَوْتَ مَشَافِرِهَا فِيهِ^(٨) :

(١) لفظة « مخاطباً » من آ ، ولم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٢) ديوان العباس بن مرداس ٨٦ واللسان (بصر ، أيس) .

(٣) لفظة « له » لم ترد في ح والتبريزي .

(٤) في ح « على كل حال » .

(٥) في ح ، ل « ولم يضرَّك » .

(٦) سورة الأنفال الآية ٦١ .

(٧) حتى قوله : « مشافرها فيه » لم يرد في ح .

(٨) اللسان (بصر ، شيب ، سلم) وديوان ذي الرُّمَّة ١٠٧/٢ من قصيدة في إبراهيم بن هشام خال

الخليفة هشام بن عبد الملك ، مطلعها :

أَلَا حَيَّ عِنْدَ الرُّزْقِ دَارُ مَقَامٍ لَمَحَى وَإِنْ فَاحَتْ رَجِيعَ سَقَامٍ

تَدَاعَيْنَ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَثَلِّمٍ جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسَلَامٍ
يَصِفُ الْإِبِلَ عِنْدَ وُرُودِ الْمَاءِ . تَدَاعَيْنَ بِاسْمِ الشَّيْبِ : حَكَى أَصَوَاتَ
مَسَافِرِهَا عِنْدَ الشُّرْبِ ؛ وَحَكَائَتُهُ : شَيْبُ شَيْبٍ ، وَجَعَلَهُ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ مِنْ بَعْضِهَا
لِبَعْضٍ ، فَلِذَلِكَ قَالَ ^(١) : تَدَاعَيْنَ .

وقوله : فِي مُتَثَلِّمٍ : أَرَادَ فِي حَوْضٍ مُتَثَلِّمٍ ، فَحَذَفَ الْمَنْعُوتَ ، وَهُوَ
الَّذِي قَدْ تَثَلَّمَتْ جَوَانِبُهُ لِقَدَمِ عَهْدِهِ . وَالسَّلَامُ : الْحِجَارَةُ ، وَاحِدُهَا
[٢٣ / ب] / سَلِمَةٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ . وَيُقَالُ : الْبَصْرَةُ : حِجَارَةٌ صِغَارٌ .

وَجَوَابُ الشَّرْطِ فِي قَوْلِهِ : « إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ » أَوْقَدَ عَلَيْهِ .
وقوله : فَأَحْمِيهِ : رَفَعَ عَلَى الْإِسْتِنَافِ ، وَيَنْصَدِعُ : عَطَفَ عَلَى
أَحْمِيهِ .

وقوله : لَا أَوَيْسُهُ : فِي مَوْضِعِ ^(٢) نَعْتِ « جُلْمُودَ » ، كَمَا تَقُولُ : إِنْ
تَكُ صَخْرَةً لَا تُكْسَرُ فَإِنَّ لِي حِيلَةً فِي أَمْرِكَ .

بَابُ فَعْلٍ وَفِعْلٍ بِاتِّفَاقِ الْمَعْنَى

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٣) : هِيَ السَّلْمُ وَالسَّلْمُ ^(٤) . قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ
يَخَاطَبُ خُفَّافَ بْنَ نَذْبَةَ ^(٥) :

(١) لَفْظَةٌ « قَالَ » سَاقِطَةٌ فِي ح .

(٢) فِي ح « فِي مَوْضِعِ النِّعْتِ لَجُلْمُودَ » .

(٣) الْإِصْلَاحُ ٣٠ ، وَالْمَشُوفُ ١/١٠٥ ، ٣٦٣ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٨٥ .

(٤) فِي آ « وَهُوَ السَّلْمُ » ، وَابْتِغَاءُ مَا جَاءَ فِي ح ، ل .

(٥) دِيَوَانُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ٨٦ ، وَقَدْ ذَكَرَ قَبْلَ قَلِيلٍ .

السُّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيتَ بِهِ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعٌ
وقد مَضَى تَفْسِيرُ هَذَا الْبَيْتِ (١) .

قال يعقوب (٢) : أبو عمرو (٣) : يُقال : عَصْرٌ وَعَصْرٌ وَعِصْرٌ (٤)
وَعُصْرٌ ، لِلدَّهْرِ . قال الشَّاعِرُ (٥) :

يَا لَيْتَ أَنِّي وَقْشَاماً نَلْتَقِي وَهَوَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ الْأَوْزَقِ
وَأَنَا فَوْقَ ذَاتِ غَرْبٍ خَفِيقٍ ثُمَّ اتَّقَى وَأَيَّ عَصْرٍ يَتَّقِي
* بَعْلَبَةً وَقَلْعِهِ الْمُعَلَّقِ *

قْشَامٌ : اسمُ رجلٍ . تَمَنَّى هَذَا الشَّاعِرُ أَنْ يَلْقَاهُ وَقْشَامٌ رَاكِبٌ بَعِيراً (٦)
أَوْزَقٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَوْنُهُ لَوْنُ الرَّمَادِ ، وَهُوَ أَبْطَأُ الْإِبِلِ سَيْراً ، / وَيَكُونُ هُوَ [٢٤/أ]
رَاكِباً (٧) نَاقَةً ذَاتَ غَرْبٍ ؛ وَالْغَرْبُ : الْحِدَّةُ فِي السَّيْرِ . وَالْخَفِيقُ :
السَّرِيعَةُ ، أُخِذَ مِنْ خَفَقِ الطَّائِرِ بِجَنَاحَيْهِ ، إِذَا أَسْرَعَ الطَّيْرَانِ ، وَقَالَ : ثُمَّ
اتَّقَى مِنِّي فِي هَذِهِ الْحَالِ .

وقوله : وَأَيَّ عَصْرٍ يَتَّقِي (٨) : هَذَا اسْتِفْهَامٌ عَلَى طَرِيقِ التَّوْبِيخِ ؛
يَقُولُ : أَيُّ وَقْتٍ يَتَّقِي مِنِّي بَعْلَبَةً ؟ وَالْعُلْبَةُ لَا يُقَاتَلُ بِهَا ؛ يَعْنِي أَنَّهُ رَاعٍ
لَيْسَ (٩) بِصَاحِبِ سِلَاحٍ . وَالْعُلْبَةُ : شَيْءٌ يُحْلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ . وَالْقَلْعُ :
الْكَنْفُ .

(١) انظر ص ١٠١ .

(٢) في الإصحاح ٣١ والمشوف ٥٤٢/١ الأخيران فقط ، والأبيات بتمامها في التبريزي ٨٦ .

(٣) « أبو عمرو » من ح ، ل .

(٤) « وعَصْرٌ » من ح ، ل .

(٥) نسب الرجز في التبريزي والمشوف ، واللسان (قلع ، قشم) إلى أبي محمد الفقعسي .

(٦) في ح ، ل « بعير » .

(٧) في آ « رَاكِبٌ نَاقَةً ذَاتِ . . . » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٨) بعدها في ح « بَعْلَبَةً » .

(٩) في ح ، ل « وليس » .

وحكى يعقوب^(١) : وَقَعَ فُلَانٌ فِي حَيْصَ بَيْصَ . وَأَنْشَدَ^(٢) لَأُمِيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيِّ^(٣) :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجاً وَلَوْجاً صَيْرَفاً لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصٍ
يُقَالُ : قَدْ التَّحَصَّ^(٤) فِي كَذَا وَكَذَا ، إِذَا نَشِبَ^(٥) فِيهِ . وَلِحَاصٍ :
فَعَالٍ ، مِنَ التَّحَصَّ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكُسْرِ ؛ لِأَنَّهَا صَفَةٌ غَالِبَةٌ^(٦) ،
كَـ « خَلَاقٍ » ، اسْمٌ^(٧) لِلْمَنِيَّةِ ، وَمَوْضِعُهَا رَفَعٌ لِأَنَّهَا فَاعِلَةٌ « تَلْتَحِصْنِي » .
و« حَيْصَ بَيْصَ » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْماً وَاحِداً ، وَنُبِيا
عَلَى الْفَتْحِ ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتَ .

و« لِحَاصٍ » فَاعِلَةٌ « تَلْتَحِصْنِي » كَمَا قَالَ^(٨) :

* لَحِقَتْ خَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ *

ولو كان موضع « حَيْصَ بَيْصَ » اسْمٌ مُعَرَّبٌ لَتَبَيَّنَ فِيهِ النَّصْبُ ، كَأَنَّهُ

(١) الإصحاح ٣١ ، والمشوف ٢٢٤/١ ، والتبريزي ٨٧ .

(٢) فِي آ « وَأَنْشَدَ لِأُمِيَّةَ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٩١/٢ واللسان (حيص ، لحص) .
وأُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ : شَاعِرٌ إِسْلَامِي ، مِنْ مَدَّاحِ بَنِي أُمِيَّةَ ، لَهُ قِصَائِدٌ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

(الشعر والشعراء ٤٩١/٢ والأغاني ٥/٢٤ والخزانة ١١٧/١) .

(٤) فِي ح « قَدْ التَّحَصَّ فُلَانٌ فِي كَذَا وَكَذَا » .

(٥) فِي آ « إِذَا انْتَشَبَ فِيهِ » ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح وَالتبريزي .

(٦) آخِرُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ تَجْزِئَةِ الْأَصْلِ .

(٧) فِي ح وَالتبريزي « اسْمُ الْمَنِيَّةِ » .

(٨) فِي آ « تَقُولُ » . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل .

وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ لِلْأَخْزَمِ بْنِ قَارِبِ الطَّائِي ، أَوِ الْمَقْعَدِ بْنِ عَمْرٍو . وَعَجْزُهُ :

* ضَرَبَ الرِّقَابَ وَلَا يُهْمُ الْمَغْنَمُ *

الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (حَلَقٌ) .

قال : لم تَلْتَحِصْنِي شَدِيدَةً لِحَاصٍ ، والحَالُ مِنْ لِحَاصٍ .
 والصَّيْرَفُ : المتصَرَّفُ في الأمور المُحْتَالُ . والْوَلُوجُ : الذي يَلِجُ في
 الأمورِ يَتَقَحَّمُ فيها لَجْرَاتِهِ .
 ويُريدُ بذلك كُلَّهُ أَنَّهُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالاحتِيَالِ والتَّصَرُّفِ .
 وحكى يعقوب (١) : هَيْدَ وَهَيْدَ (٢) ، زَجَرٌ لِلإِبِلِ . وأنشد (٣) :

* بَاتَ (٤) يُبَارِي شَعْشَعَاتٍ دُبْلًا *

* فَهِيَ تُسَمَّى زَمْزَمًا وَعَيْطَلًا *

* وَقَدْ حَدَوْنَاهَا بِهِيْدٍ وَهَلَا (٥) *

في « بَات » ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى شَيْءٍ ذَكَرَهُ . « وَيُبَارِي شَعْشَعَاتٍ » ،
 وهي الطَّوَالُ مِنَ الثُّوقِ ، أي يباريها في السَّيْرِ ؛ والمُبَارَاةُ : أَنْ تَفْعَلَ كَمَا
 يَفْعَلُ . / والدُّبْلُ : اللَّاتِي قَدْ (٦) ذَبَلَتْ مِنَ السَّيْرِ . وَزَمْزَمٌ وَعَيْطَلٌ : اسمانِ
 لِنَاقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَقَدْ حَدَوْنَاهَا بِهِيْدٍ وَهَلَا ، وهما زَجْرَانِ لِلنَّاقَةِ .

(١) الإصحاح ٣١ ، والمشوف ٧٩٤/٢ ، والتبريزي ٨٨ .

(٢) بناء على الفتح . وفي الإصحاح والتاج « هَيْدٌ وَهَيْدٌ » . وفي المشوف والتبريزي « هَيْدٌ وَهَيْدٌ » .

(٣) نسبة العكبري في المشوف إلى القتال الكلابي ، وهو في ديوانه ص ١٠٠ في الأبيات المنسوبة إليه .

ونسبه ابن بري في اللسان إلى غِيلَانَ بن حُرَيْثِ الرُّبَعِيِّ . وانظر اللسان والتاج (عطل ، هيد ، هلا) .

(٤) في ح « بَاتَتْ تَبَارِي » .

(٥) قال ابن بري في اللسان (عطل) : صوابه بهيْدٍ وَهَلَا ؛ لِأَنَّ هَلَا زَجْرٌ لِلخَيْلِ ، وَهَلَا زَجْرٌ لِلإِبِلِ ،
 والراجز إنما وصف إِبِلًا لَا خَيْلًا .

(٦) « قَدْ » مِنْ ح ، ل .

باب فِعْلٍ وفُعْلٍ باختلافِ المعنى

قال يعقوب ^(١) : الكِيرُ : الزَّقُّ . قال بشرٌ يصفُ فرساً ^(٢) :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ إِذَا مَا كَتَمَنَ الرَّئَوِ كِيرٌ مُسْتَعَارٌ
يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ تَتَّسَعَ مَنَاخِرُهُ ، وَإِذَا اتَّسَعَ مَنْخِرُهُ ^(٣) كَثُرَ خُرُوجُ
النَّفْسِ مِنْهُ وَقَتَ الْعَدُوِّ ، وَهَذَا يُحْمَدُ فِي الْخَيْلِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا ضَاقَتْ مَنَاخِرُهُ لَمْ
يَخْرُجِ الرَّئَوِ مِنْ جَوْفِهِ ، فَانْقَطَعَ ^(٤) فِي عَدُوِّهِ .

وَالضَّمِيرُ فِي « كَتَمَنَ » يَعُودُ إِلَى الْخَيْلِ . وَالْحَفِيفُ : الصَّوْتُ . شَبَّهَ
صَوْتَ مَنْخِرِهِ بِصَوْتِ الْكِيرِ إِذَا نَفَخَهُ الْحَدَّادُ ، وَجَعَلَهُ مُسْتَعَاراً ؛ لِأَنَّ الْمُسْتَعَارَ
لَا يُشْفَقُ عَلَيْهِ الْمُسْتَعِيرُ ، فَاسْتَعْمَالُهُ ^(٥) إِيَّاهُ أَشَدُّ مِنْ اسْتَعْمَالِهِ مَا لَهُ .

وَيُقَالُ : مَنْخَرٌ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَمِنْخَرٌ ، بِكَسْرِهَا .

قال يعقوب ^(٦) : كَبُرَ الشَّيْءُ : مُعْظَمُهُ . وَأَنْشَدَ لِقَيْسِ بْنِ

الْخَطِيمِ ^(٧) :

(١) الإصحاح ٣٢ ، والمشوف ٦٦٠/٢ ، والتبريزي ٩١ .

(٢) ديوان بشر بن أبي خازم ٧٨ واللسان (عور ، كتم ، ربا) والمقاييس ١٤٩/٥ ومجمع الأمثال
للميداني ٢٠٣/١ .

(٣) فِي ح « مَنْخَرَاهُ » .

(٤) فِي آ « وَانْقَطَعَ » ، وَاثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتبريزي .

(٥) فِي هَامِش ح « فَهُوَ يَجْتَهِدُ فِي اسْتِعْمَالِهِ » .

(٦) الإصحاح ٣٣ ، والمشوف ٦٦٣/٢ ، والتبريزي ٩٢ .

(٧) ديوانه ٥٧ والصحاح واللسان والتاج (كبر) .

تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا فَإِذَا قَامَتْ ^(١) رُؤِيداً تَكَادُ تَنْغَرِفُ ^(٢)

/ تَنْغَرِفُ وَتَنْقَصِفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . يَصِفُ امْرَأَةً بِالنَّعْمَةِ وَالرَّفَاهِيَةِ وَقِلَّةِ الْعَمَلِ ، وَهَذَا يُحَسِّنُهَا وَيُنْعِمُ بَدَنَهَا .

وقال : تنام عن مُعْظَمِ شَأْنِهَا ^(٣) وَعَمَّا يُهْمُّهَا ؛ لِأَنَّهَا مَكْفِيَةٌ تُخْدَمُ وَلَا تُخْدَمُ ، وَلِهَذَا يُقَالُ فِي صِفَاتِ النِّسَاءِ : نَوْمُ الصُّحْحِي ؛ لِأَنَّهَا مُسْتَغْنِيَةٌ عَنِ التَّصَرُّفِ فِي بَيْتِهَا . وَقَامَتْ رُؤِيداً ، مَعْنَاهُ : بِرَفْقٍ وَدَعَةٍ تَكَادُ ^(٤) تَنْقَصِفُ مِنْ نَعْمَتِهَا .

قال يعقوب ^(٥) : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْقُلِّ وَالْكَثْرِ ، أَيِ عَلَى الْقِلَّةِ وَالْكَثْرَةِ . وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ حَسَّانٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ ^(٦) :

فَإِنَّ الْكُثْرَ أَغْيَانِي قَدِيماً وَلَمْ أَقْتِرْ لَدُنْ أَنِّي غُلَامُ

قال أبو محمد ^(٧) : قَدْ ذَكَرْتُ أَبْيَاتاً مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فِي أَوَّلِ ^(٨)

الكتاب .

وقوله « فَإِنَّ الْكُثْرَ أَغْيَانِي » : أَيِ طَلَبُ الْغِنَى ^(٩) . يَقُولُ : قَدْ طَلَبْتُ

الْغِنَى فِي أَوَّلِ أَمْرِي وَحِينَ شَبَابِي ، فَلَمْ أَبْلُغْ مَا فِي نَفْسِي مِنْهُ ، وَمَعَ ذَلِكَ

(١) فِي هَامِشِ ح « وَيُرْوَى : قَامَتْ تَمْشِي » .

(٢) فِي هَامِشِ ح « أَيِ تَشْنَى » .

(٣) فِي ح ، ل « أَمْرَهَا » .

(٤) فِي ح « تَكَادُ تَنْغَرِفُ ، تَنْقَصِفُ » .

(٥) الْإِصْلَاحُ ٣٣ ، وَالْمَشُوفُ ٦٦٥/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٩٢ .

(٦) مِنْ أَبْيَاتٍ نَسَبَتْ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ مَسْهَرِ الْغَسَّانِيِّ فِي كِتَابِ الْاِخْتِيَارَيْنِ ص ١٦٥ . وَنَسَبَهَا ابْنُ بَرِي

إِلَى عَمْرٍو بْنِ حَسَّانٍ . اللَّسَانُ (كُثْر) ، وَكَذَا فِي التَّبْرِيزِيِّ ٢٤ ، ٩٢ .

(٧) « قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ » زِيَادَةٌ فِي آ .

(٨) انْظُرْ ص ٥١ .

(٩) قَوْلُهُ : « أَيِ طَلَبُ الْغِنَى » لَمْ يَرِدْ فِي آ وَأَثْبَتَهُ مِنْ ح ، ل .

فلم أكن فقيراً قط ، فلا تأمريني بطَلَبِ المالِ وَجَمْعِهِ وتركِ تفريقِهِ ، فإنِّي لا أبلغُ نهايةَ الغنى بالمَنعِ ، ولا أفتقرُ بالبذلِ .

وأنشدَ (١) لخالدِ بنِ علقمةَ الدَّارميَّ :

[٢٦ / ب] / ويلُ أمُّ (٢) لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةٌ مَعَ الْكَثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتْلِفُ النَّدِي
وَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُ طَلَاعُ أَنْجِدِ (٣)

يقولُ : إذا رُزِقَ (٤) الْفَتَى فِي الشَّبَابِ مَالاً وَكَانَ سَخِيّاً ارْتَفَعَ بِبَذْلِهِ ، وَذَكَرَ وَتَنَعَّمَ بِمَا يَنَالُ مِنْ لَذَاتِ الدُّنْيَا .

وقد يَقْصُرُ الْقُلُ الْفَتَى : أي قَدْ يَهْمُ الْفَتَى ، الذي من سَجِيَّتِهِ السَّخَاءُ ، بفعلِ (٥) المكارمِ ، فلا يَجِدُ مَالاً يَجُودُ بِهِ ، وفي هِمَّتِهِ أَنْ يُعْطِيَ وَيَجُودَ ، والْفَقْرُ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ .

ويقالُ : فلانُ طَلَاعُ أَنْجِدِ ، إذا كان مَعْرُوفاً بِالْأَفْعَالِ الْجَمِيلَةِ .

وتفسيرُهُ عندي : أَنَّ النَّجْدَ الْأَرْضُ الْمُرتَفَعَةُ ، وَجَمْعُهَا أَنْجِدٌ وَنَجَادٌ ، فَيُرَادُ أَنَّهُ يَبْرُزُ وَيَعْلُو لِيُعْرَفَ وَلَا يَسْتَتِرُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُرَادُ بِهِ (٦) : أَنَّهُ يَعْلُو

(١) الإصحاح ٣٣ ، والمشوف ٦٠٥/٢ ، والتبريزي ٩٣ .

(٢) كتبت في التبريزي وهامش نسخة ح « وَيَلُمُّ » .

(٣) نسب الشعر في إصحاح المنطق إلى علقمة بن عبدة (ديوانه ١٣٥) ، وفي الحماسة ٥٢/٢ بلا

نسبة ، وفي التبريزي ٩٣ وتهذيب الألفاظ ٤٧٤ نسب إلى خالد بن علقمة الدارمي ، وفي اللسان

والنتاج (نجد ، طلع ، قلل) قاله خالد بن علقمة الدارمي ، وقيل : حميد بن أبي شحاذ الضبي .

وفي البيان والتبيين ١٩٢/٣ نسب إلى حجل بن نضلة . وفي الخزانة ٥٦٣/١ قاله علقمة بن عبدة ،

أو خالد بن علقمة ، أو عبد الرحمن بن علي بن علقمة ، أو حميد .

(٤) في ح « رزق الشاب » وفي ل « رزق الفتى الشاب » .

(٥) في ح « وفعل المكارم » ، وفي الهامش منها ما نصه : « والبذل بفعل المكارم » ، فلا يجد ما يساعد هِمَّتَهُ .

(٦) « به » ليس في ح .

الأرض المرتفعة^(١) ليكونَ ربيّةً^(٢) للجيش^(٣) كما قال^(٤) :

* أنا ابنُ جَلَا وطلأُ الشّايا *

الشّايا^(٥) : جمعُ ثنيّةٍ ، وهي الطّريقُ في الجبلِ .

قال يعقوب^(٦) : امرأةٌ نَوَارٌ ونِسوةٌ نُورٌ^(٧) ، إذا كانت تُنفّرُ من الرّبيّةِ ،
نارتُ تنورُ نواراً . قال العجاج^(٨) :

[٢٧ / ١] * يَخْلِطُنَ بِالتَّائِسِ النُّوَارَا *

يَصِفُ نِسوةً بِالْأَنْسِ وَحُسْنِ الْحَدِيثِ . يَقُولُ : هُنَّ يَأْنِسْنَ وَيَتَحَدَّثْنَ ،
وفيهنَّ مع ذلك نُفُورٌ مِنَ الرّبيّةِ .
وَأَنْشَدَ لِرُغْبَةِ الْبَاهِلِيِّ^(٩) :

أَنُوراً سَرَعَ مَاذَا يَا فُرُوقُ وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكِّثٌ حَدِيقُ

(١) في آ « الرقيعة » ، وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٢) الرّبيّة : الطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدوٌ ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه .

(٣) بعدها في ح « وهذا لا يكون إلا في الشجعان » .

(٤) صدر بيت لسّحيم بن وثيل الرياحي ، وعجزه :

* متى أضع العمامة تعرفوني *

انظر الأصمعيّات ص ٣ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٦/٤ - ١٢ واللسان (جلا) والتاج (طلع ،
جلا) .

(٥) « الشّايا » ليس في ح .

(٦) الإصحاح ٣٥ ، والمشوف ٧٤١/٢ ، والتبريزي ٩٥ .

(٧) في آ « نوار » والمثبت من ح ، ل والتبريزي .

(٨) ديوان العجاج ٨٧/٢ واللسان (نور) .

(٩) في المشوف « قال زغبة الباهلي ، وقيل : مالك بن زغبة » .

والبيت في الصحاح واللسان والتاج (نور) ، ونسبه في العباب إلى جزء بن رباح الباهلي ، وكذا ابن
بري نسبته إلى جزء أيضاً . وانظر الشاهد ونسبته في شرح أبيات المغني للبغدادي ٢٣٤/٥ .

الْفُرُوقُ : التي تَفَرَّقُ . وَحَبْلُ الْوَصْلِ : الذي بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا .
حَدِيقٌ ^(١) : أي مَقْطُوعٌ ، يقال : حَذَقَ الشَّيْءَ ، إِذَا قَطَعَهُ . وَالْمَتَكْتُ :
الْمُتَقَيِّضُ ؛ مِنْ قَوْلِكَ : نَكَّثْتَ الْعَهْدَ ، إِذَا نَقَضْتَهُ ^(٢) .

قال يعقوب ^(٣) : حُسْنٌ ^(٤) الْوَجْهُ وَجْهٌ . وقد حُسِنَ وَجْهُكَ .
وَأَنْشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيِّ ^(٦) :

لَمْ يَمْنَعْ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَلَا أُعْطِيَهُمْ مَا أَرَادُوا حُسْنَ ^(٧) ذَا أَدْبَا
يُرِيدُ أَنَّهُ يَقَهَّرُ النَّاسَ فَيَمْنَعُهُمْ مَا يُرِيدُونَ مِنْهُ ، وَلَا يَمْنَعُونَهُ مَا يُرِيدُ ^(٨)
مِنْهُمْ ؛ لِعِزَّةٍ وَقَهْرِهِ ، وَاسْتَحْسَنَ هُوَ هَذَا ، وَجَعَلَهُ أَدْبًا حَسَنًا ^(٩) . وَذَا : فاعِلٌ
حُسْنَ . وَأَدْبًا : منصوبٌ على التَّمْيِيزِ .
وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ ^(١٠) :

- (١) في آ « حدیق » منقطع . وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .
(٢) في الإصحاح والتبريزي : أراد : أنفاراً يا فُرُوقُ ؟ . وقوله سَرَعَ ماذا ، أراد : سَرَعَ ماذا ، فخَفَّفَ .
(٣) الإصحاح ٣٥ ، والمشوف ٧٤٢/٢ ، والتبريزي ٩٦ .
(٤) عبارة ح « وتقول : حُسْنُ الْوَجْهِ وَجْهٌ ، وَحُسْنُ الْوَجْهِ وَجْهٌ » .
وفي الإصحاح « وقد حُسِنَ وَجْهُكَ ، وَلَا تَقُلْ : قد حُسِنَ وَجْهُكَ » .
(٥) في التبريزي « ولا يكون : قد حُسِنَ وجهك ، لَا تَنْقُلْ ضَمَّةَ السَّيْنِ إِلَى الْحَاءِ » .
(٦) اللسان (حسن) والأصمعيات ٥٦ وسمط اللالي ٧٤٠ .
وسهم بن حنظلة : فارس شاعر ، من أهل الشام ، أدرك الجاهلية ، وعاش في الإسلام إلى أيام عبد
الملك بن مروان .
انظر سمط اللالي ٧٤٠ والخزانة ١٢٤/٤ ، ١٢٥ .
(٧) في ل بضم الحاء وفتحها ، وفوقها « معاً » .
(٨) في ل « ممّا يريد » .
(٩) بعدها في التبريزي ٩٧ : « وقال أبو العلاء في معنى هذا البيت : كَأَنَّهُ يُنْكِرُ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يُعْطِيَهُ
النَّاسُ وَلَا يُعْطِيَهُمْ . وهو صواب » .
(١٠) الإصحاح ٣٥ ، والمشوف ٧٤٢/٢ ، والتبريزي ٩٧ .
والبيت في ديوان الأخطل ١٩/١ واللسان (قتل) والخزانة ١٢٢/٤ .

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ

/ اقْتُلُوهَا : يَعْنِي الْخَمْرُ ، أَيِ امْرُؤُوهَا ^(١) ؛ يُقَالُ : قَتَلْتُ الْخَمْرَ ، [٢٧/ب] إِذَا مَزَجْتَهَا . قَالَ حَسَّانُ ^(٢) :

إِنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا قَتَلْتُ قَتَلْتُ فَهَاتِهَا لَمْ تُقْتَلْ

وَقَوْلُهُ : « وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً » أَيِ هِيَ حَبِيبَةٌ إِلَيْنَا إِذَا قُتِلَتْ ، لَا يَغْمُنَا قَتْلُهَا . وَيُرْوَى « وَأَطْيَبُ بِهَا مَقْتُولَةً » ^(٣) . وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهَةَ ^(٤) :

هَجَرْتُ غَضُوبُ وَحُبُّ مَنْ يَتَجَنَّبُ وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشَعَبُ

وَيُرْوَى « هَجَرْتُ غَضُوبُ وَحُبُّ مَنْ يَتَجَنَّبُ » . غَضُوبُ ^(٥) : امْرَأَةٌ .

وَمَنْ يَتَجَنَّبُ : يَعْنِي بِهِ غَضُوبُ ^(٥) ، أَيِ نَحْنُ نُحِبُّهَا وَإِنْ ^(٦) تَجَنَّبْنَا .

وَمَنْ رَوَى « هَجَرْتُ » عَلَى مِثَالِ ^(٧) مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَكَذَلِكَ

« يَتَجَنَّبُ » ، فَإِنَّمَا أَرَادَ ^(٨) أَنَّهُ هَجَرَهَا وَتَجَنَّبَهَا ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ حَبِيبَةٌ .

وَعَدْتُ عَوَادٍ : أَيِ صَرَفْتُ صَوَارِفَ دُونَ وَلَيْكَ ؛ وَالْوَلِيُّ : الْمُدَانَةُ

وَالْقُرْبُ . أَيِ صَرَفْتُ صَوَارِفَ عَنْ قُرْبِكَ مِنْهَا وَذُنُوكَ . وَتَشَعَبُ ^(٩) : تَفَرَّقُ ،

(١) بعدها في ح « بالماء ، فهي حبيبة إلينا إذا قتلت ، فلا يغمنا قتلها » وسترده في النسخ الباقية بعد قليل .

(٢) ديوان حسان بن ثابت ٣١١ ، والتبريزي ٩٧ ، واللسان (قتل) .

(٣) بعدها في ح « حين تقتل » .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٧ والصحاح واللسان والتاج (حبيب ، ولي ، غضب ، شغب) والتبريزي

٩٧ .

(٥ - ٥) في ح ، ل : « وهي امرأة اسمها غضوب . وَحُبُّ مَنْ يَتَجَنَّبُ : يَعْنِي مَنْ يَتَجَنَّبُ غَضُوبُ » .

(٦) في ح « وَإِنْ كَانَتْ تُجَنَّبْنَا » .

(٧) « مِثَالُ مَنْ آ » .

(٨) في ح « أَرَادَ هَجَرَهَا وَتَجَنَّبَهَا » .

(٩) في آ « تَشَعَبُ » ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

يقالُ : شَعَبْتُ الشَّيْءَ ، إذا فَرَّقْتَهُ .
وَأَنْشَدَ (١) :

فَإِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلٌ مِنْ الْأَذْمِ دَبَّرْتُ صَفْحَتَاهُ وَغَارِيَهُ
البَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ : الذي له ثَمَانِي سِنِينَ . وَالْأَذْمُ : جَمْعُ آدَمَ ، وَهُوَ
[٢٨ / ١] / الذي في لَوْنِهِ غُبْرَةٌ . وَصَفْحَتَاهُ : جَانِبَا عُنُقِهِ . وَالْغَارِبُ : مَا بَيْنَ السَّنَامِ
وَالْعُنُقِ .

يقولُ : إِنْ أَهْجُهُ يَلْحَقُهُ مِنْ هَجَائِي لَهُ (٢) مِنَ الْأَذَى مَا يَلْحَقُ الْبَعِيرَ (٣)
الدَّبِيرَ . وَيَضْجَرُ ؛ لِشِدَّةِ مَا يَلْقَى مِنْهُ .
وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ (٤) :

* لَوْ عُصِرَ مِنْهَا الْبَانُ (٥) وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ (٦) *

(١) في المشوف ٧٤٣/٢ : قاله الأخطل يهجو كعب بن جُعيل ، في تخفيف المكسور ، أي في
« ضَجَرَ ، وَدَبَّرْتُ » .

وانظر ديوان الأخطل ٢١٧ واللسان والتاج (ضجر ، أدم) ، وعجزه في المقاييس ٣٩/٣ ،
والإنصاف ٧٣/١ .

(٢) « له » من (آ) .

(٣) البعير الدبِير : المقْرَحُ .

(٤) الإصلاح ٣٦ ، والمشوف ٧٤٣/٢ ، والتبريزي ٩٨ .

والبيت في الصحاح واللسان (عصر) والإنصاف ٧٣/١ .

(٥) في ح ، ل « الْمِسْكُ وَالْبَانُ » ، بتقديم « المسك » .

(٦) في هامش آ ما نصه : « وقال الراجز :

قَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ لَا تَحِبُّهُ أَنْ طَالَ خُضْيَاهُ وَقُضِرَ زُهُهُ ،

وكتب بعدها التعليق التالي :

« لم يثبت هذا البيت في أصل النسخة وهو في الإصلاح » .

قلت : لم يرد في الإصلاح أيضاً .

يصفُ امرأةً بكثرة التَّطَيُّبِ . يقولُ : لو عُصِرَ منها الطَّيْبُ لَانْعَصَرَ .
وقد ذَكَرَ قَبْلَ هذا البيتِ رَوْضَةً طَيِّبَةً الرِّيحِ . شَبَّهَ رِيحَ المرأةِ بِرِيحِ الرَّوْضَةِ .
وقيلُ : إِنَّ الضَّمِيرَ فِي « منها » يَعُودُ إِلَى الرَّوْضَةِ ، أَيِ الْمِسْكِ يَنْعَصِرُ مِنَ
الرَّوْضَةِ .

وَأَنشَدَ أَيْضاً لِأَبِي النُّجْمِ يَصِفُ فَرَساً ^(١) :

مَرَّ انْقِضَاضَ النُّجْمِ مِنْ ^(٢) سَمَائِهِ رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فِي ^(٣) هَوَائِهِ
وَيُرَوَّى : « مِنْ ظُلُمَائِهِ » . يقولُ : مَرَّ الْفَرَسُ يَعْدُو كَمَا يَنْقُضُ النُّجْمُ ؛
أَرَادَ ^(٤) مِنْ سُرْعَتِهِ وَشِدَّةِ جَرِيهِ . وَالضَّمِيرُ فِي « بِهِ » يَعُودُ إِلَى النُّجْمِ ،
وَالنُّجُومُ الْمُنْقِضَةُ رُجُومٌ ^(٥) لِلشَّيَاطِينِ .
وَأَنشَدَ لِلْقُطَامِيِّ ^(٦) :

أَبُونَا فَارِسُ الْفَرَسَانِ عَلَقَتْ بِكَفِّهِ الْأَعْنَةَ وَالْغَوَارُ ^(٧)
/ وَقَدْ عَلِمَتْ كُهُولُهُمُ الْقُدَامَى إِذَا قَعَدُوا كَأَنَّهُمُ النَّسَارُ [٢٨ / ب]
بَأَنَّ قُضَاعَةَ الْأُولَى مَعَدُّ لِقَرَمٍ لَا تَغْطِي لَهُ الْبِكَارُ
إِذَا هَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ وَنَشَبَتْ لَهُ الْأَظْفَارُ تُرْكُ لَهُ الْهَدَارُ
يقولُ : قَدْ عَلِمَتْ كُهُولُ قُضَاعَةِ الْقُدَمَاءِ أَنَّ قُضَاعَةَ مِنْ ^(٨) مَعَدُّ وَلَيْسُوا

(١) الثاني في الإصلاح ٣٦ ، والمشتوران في التبريزي ٩٨ ، والثاني في الإنصاف ٧٣/١ . وأراد
« رُجِمَ » .

(٢) في ح « في سمائه » . وفي ل « في » وفوقها « من » على جواز اللفظين .

(٣) في هامش ح « مِنْ هَوَائِهِ » .

(٤) في ح « يريد » .

(٥) في ح والتبريزي « رُجُومُ الشَّيَاطِينِ » .

(٦) ديوان القطامي ٨٦ .

(٧) هذا البيت لم يرد في ح ، ل والتبريزي .

(٨) في ح « ابن » .

من قَحْطَانَ ، وَشَبَّهَهُم بِالنُّسُورِ لِطُولِ أَعْمَارِهِمْ . وَقُضَاعَةٌ تَدْعِيهَا قَحْطَانٌ ،
وَتَدْعِيهَا عَدْنَانٌ .

يقول : هُمْ لِفَحْلٍ صَعْبٍ ، لَا تَهْدِرُ [له] ^(١) الْبِكَارُ إِذَا سَمِعَتْ
صَوْتَهُ ، وَلَا يَرْتَاغُ هُوَ مِنْ صَوْتِهَا ؛ يَعْنِي بِالْفَحْلِ مَعْدًا .

وقوله « إِذَا هَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ » : الهاءُ تَعُودُ إِلَى الْقَرَمِ ، أَي ^(٢) إِذَا
اهْتَجَّ هَذَا الْفَحْلُ لَمْ يَهْتَجْ ^(٣) فَحْلٌ غَيْرُهُ لِهَيْئَتِهِ . وَالشَّقْشِقَةُ : مَا يَتَدَلَّى مِنْ
فَمِ الْبَعِيرِ إِذَا هَاجَ وَاقْتَنَعَ ^(٤) كَهَيْئَةِ الدَّلْوِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْظِيمَ الْفَحْلِ .
وفي هذه القصيدة أيضاً للقُطامي ^(٥) :

فَيَا قَوْمِي هَلُمُّ إِلَى جَمِيعٍ وفيما قد مضى كان اعتبارُ
أَلَمْ يُخْزِ التَّفَرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى ونُفِخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ فَطَارُوا
/ يَدْعُو مَعْدًا إِلَى الصُّلْحِ ، وَذَلِكَ لِمَا وَقَعَ بَيْنَ تَغْلِبَ وَقَيْسٍ . وَيجوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ قُضَاعَةً بِذَلِكَ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الدُّخُولِ فِي جَمْلَةٍ مَعْدٌ وَالْإِنْتِسَابِ
إِلَيْهِمْ . يَقُولُ : إِنَّ الْاِخْتِلَافَ يُوْدِّي إِلَى الْهَلَكَةِ ، كَمَا كَانَ سَبَبَ هَلَاكِ
أَصْحَابِ كِسْرَى الْاِخْتِلَافُ .

[٢٩ / أ]

(١) زيادة من ح والتبريزي .

(٢) لفظة « أي » لم ترد في ح .

(٣) في ح « لم تهج » .

(٤) لفظة « واقتنع » لم ترد في ح ، ل . واقتناع الفحل ، إذا هاج .

(٥) ديوان القُطامي ٨٥ واللسان (نفخ) والتبريزي ٩٩ .

أراد « ونُفِخُوا » . وانظر الإنصاف ٧٣ / ١ .

باب فِعْلٍ وَفُعْلٍ بِاتِّفَاقِ الْمَعْنَى

قال يعقوب ^(١) : الْجَلْبُ مِنَ السَّحَابِ تَرَاهُ ^(٢) كَأَنَّهُ جَبَلٌ ، وَهُوَ الْجُلْبُ . وَأَنشَدَ لِتَابُطَ شَرًّا ^(٣) :

وَلَسْتُ بِجَلْبٍ جَلْبٍ رِيحٍ ^(٤) وَقِرَّةٍ وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعَزِلٍ
يَقُولُ : لَسْتُ بِرَجُلٍ لَا مَنَفَعَةَ فِيهِ ، وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ أَذَى ، كَهَذَا السَّحَابِ
الَّذِي فِيهِ رِيحٌ وَقُرٌّ ^(٥) ، وَلَا مَطَرٌ فِيهِ . وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ : يَقُولُ : وَلَا أَنَا كَحَجَرٍ
صُلْبٍ ^(٦) لَا يُنْبِتُ شَيْئًا ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ . وَإِنَّمَا يَنْفِي عَنْ نَفْسِهِ الْأَفْعَالَ ^(٧)
الْمَذْمُومَةَ . وَالصَّلْدُ : الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ .

قال يعقوب ^(٨) : يَقَالُ فِي الْوَلَدِ : الْوُلْدُ وَالْوَلْدُ ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا .
وَأَنشَدَ ^(٩) :

فَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ وَلَدَ حِمَارٍ

(١) الإصحاح ٣٦ ، والمشوف ١/١٦٠ ، والتبريزي ١٠١ .

(٢) التبريزي « ما تراه » .

(٣) الصحاح واللسان والتاج (جلب ، عزل) والجمهرة ١/٢١٣ والمقاييس ١/٤٧٠ .

(٤) في آ « ليل » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٥) في ح « وقِرَّة » .

(٦) في ح والتبريزي « صَلْدٍ » .

(٧) في ح ، ل « الأخلاق » .

(٨) الإصحاح ٣٧ ، والمشوف ٢/٨٤١ ، والتبريزي ١٠٢ .

(٩) نسب البيت في المشوف والتبريزي إلى نافع بن صفار الأسلمي يهجو الأخطل . وهو في الصحاح

واللسان والتاج (ولد) بلا نسبة .

معناه : لَيْتَ فَلَانًا لَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ ، وَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ وَلَدَ حِمَارٍ ؛ لِأَنَّ وَلَدَ
الْحِمَارِ لَا شَرَّ فِيهِ وَلَا يُخَافُ .

/ قَالَ يَعْقُوبُ ^(١) : الْخِرْصُ : الْعُودُ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْثَةَ ^(٢) : [٢٩ / ب
مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ صُفْنُ ^(٣) وَأَخْرَاصُ يَلْحَنُ وَمِسَابُ
يَصِفُ رَجُلًا يَشْتَارُ ^(٤) عَسَلًا ذَكَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ .

يقول : مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ ، أَي ^(٥) لَا يَتْرُكُ حَمْلَهُ وَلَا يُفَارِقُهُ .
وَالصُّفْنُ : وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ مِثْلُ السُّفْرَةِ ، يَسْتَقِي بِهَا ^(٦) الرَّجُلُ إِذَا احتَاجَ إِلَى
ذَلِكَ فِي السَّفَرِ . وَالصُّفْنُ : كَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ بَدَلٌ مِنْ سِقَاءٍ ^(٧) . وَقَالُوا
أَيْضاً : الصُّفْنُ : مِثْلُ الْخَرِيطَةِ يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ . وَالْأَخْرَاصُ : أَعْوَادُ
يُخْرَجُ بِهَا الْعَسَلُ . وَالْمِسَابُ : سِقَاءٌ ضَخْمٌ ، وَهُوَ عِنْدِي هَاهُنَا - وَاللَّهُ
أَعْلَمُ - : الرَّقُّ الَّذِي يُتْرَكُ فِيهِ الْعَسَلُ .

وَأَنْشَدَ ^(٨) شَاهِدًا فِي أَنَّ « الْحِيرَ » تُسْتَعْمَلُ ^(٩) مَكَانَ « الْحُورِ » ^(١٠) :
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ قَدْ دَرَسْتَ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورِ

(١) الإصحاح ٣٧ وليس الشاهد فيه ، وهو في المشوف ٢٣٦/١ ، والتبريزي ١٠٣ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١١ والصحاح واللسان والتاج (خرص ، صفن ، سَاب) .

(٣) فِي آ « وصفن » وأثبت ما جاء فِي ح ، ل والتبريزي .

(٤) فِي آ « يشتار العسل » وأثبت ما جاء فِي ح ، ل والتبريزي .

(٥) « أَي لَا يَتْرُكُ حَمْلَهُ » لَمْ تَرُدْ فِي ح .

(٦) فِي التبريزي « يَسْتَقِي بِهِ » .

(٧) فِي آ « مِنْ السُّقَاءِ » وأثبت ما جاء فِي ح ، ل والتبريزي .

(٨) الإصحاح ٣٧ ، والمشوف ٢١٩/١ ، والتبريزي ١٠٤ .

(٩) فِي ح « اسْتَعْمِلَ » .

(١٠) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي ، كما فِي المشوف والتبريزي . وانظر اللسان والتاج (حور)

والنواذر ٢٣٦ وأمالِي ابن الشجري ٢٠٩/١ .

مَكْتَتِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمَطُورٌ أَزْمَانٌ عَيْنَاءُ سُرُورٍ الْمَسْرُورُ

* عَيْنَاءُ حَوْرَاءٍ مِنَ الْعَيْنِ الْحَيْرِ *

وقد ^(١) رواه غيره « مِنْ الْعَيْنِ الْحَوْرِ » . والقُورُ : جَمْعُ قَارَةٍ ، وهو جَبَلٌ صغيرٌ ، أي بأعلى المكانِ ذِي الْقُورِ ، وقد ^(٢) ذَهَبَتْ وَدَرَسَتْ معالِمُهَا ، إِلَّا رَمَادًا مَكْفُورًا ، / وهو الذي قد سَفَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ التُّرَابَ فغَطَّاهُ ، يقال : كَفَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا غَطَّيْتَهُ . مُكْتَتِبُ اللَّوْنِ : يُرِيدُ أَنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، كما يَكُونُ وَجْهُ الكَتِيبِ . مَرُوحٌ : أَصَابَتْهُ الرِّيحُ . والمَمَطُور ^(٣) : الذي أَصَابَهُ المَطَرُ . وَعَيْنَاءُ ^(٤) : امرأةٌ ، وَأَضَافَ « أَزْمَانٌ » إِلَى الجُمْلَةِ .

يقولُ : هل تَعْرِفُ الدَّارَ فِي الزَّمَانِ الذي كانت فيه ^(٥) عَيْنَاءُ تَسْرُ ^(٦) مَنْ رآها وَأَحْبَبَهَا . وَعَيْنَاءُ : ابتداءً ، وسُرُورٌ : خبرُهُ .

وقوله : عَيْنَاءُ حَوْرَاءُ ، أي عَيْنَاءُ حَوْرَاءِ الْعَيْنِ . مِنْ الْعَيْنِ ^(٧) : يُرِيدُ ^(٨) مِنَ الْبَقَرِ ؛ شَبَّهَهَا بِبَقَرَةِ الْوَحْشِ . وَالْحَيْرُ : جَمْعُ حَوْرَاءَ ، كَسِرَتْ حَاوَهُ وَقَلَبَتْ وَاوَهُ يَاءً .

(١) حتى قوله « الحور » لم يرد في ح .

(٢) في ح ، ل « قد دَرَسَتْ وَذَهَبَتْ معالِمُهَا » . وفي التبريزي : « ودرست : ذهبت معالمها » .

(٣) في آ « ممطور : أصابه المطر » .

(٤) في هامش ح « عيناء : اسم امرأة » .

(٥) لفظة « فيه » لم ترد في أ .

(٦) في ح « سرور » .

(٧) في ح « من العين الحير » .

(٨) في ح ، ل « يريد البقر » .

باب فَعْلٍ وَفَعَلٍ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى

قال يعقوب (١) : النَّدَبُ : الْخَطَرُ . قال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ (٢) :

أَتَهْلِكُ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمَّ عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ (٣)
مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ : قَبِيلَتَانِ . وَيُقَالُ مِنَ الْخَطَرِ : أَخْطَرَ نَفْسَهُ وَخَاطَرَبَهَا ، إِذَا
عَرَضَهَا لِلْهَلَاكِ . وَالنَّدَبُ : الْخَطَرُ فِي الْحَرْبِ .

يقول : أَتَهْلِكُ هَاتَانِ الْقَبِيلَتَانِ وَلَمْ أَخْطِرْ بِنَفْسِي فِي الْحَرْبِ مِنْ
أَجْلِهَا (٤) ، وَأَنَا مِمَّنْ يَصْلُحُ لَذَلِكَ ؛ يُؤَيِّخُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ .

قال يعقوب (٥) : الْكَرْبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُعْقَدُ عَلَى عَرَاقِي الدَّلْوِ . قال
الْحَطِيطَةُ (٦) :

قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا (٧) ؟
/ قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا [٣٠ / -
يَمْدَحُ بَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ سَعْدِ (٨) بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .

(١) الإصحاح ٣٧ ، والمشوف ٧٦٠/٢ ، والتبريزي ١٠٦ .

(٢) ديوانه ٧٣ والصحاح واللسان والتاج (ندب) .

(٣) في هامش ح ما نصه : « كذا في أصله ويخطئه عن النسخة » .

(٤) في ل والتبريزي « من أجلهما » .

(٥) الإصحاح ٣٨ ، والمشوف ٦٧٤/٢ ، والتبريزي ١٠٧ .

(٦) ديوان الحطيطه ١٦ واللسان والتاج (كرب ، عنج) والجمهرة ١/٢٧٥ و ١٠٤/٢ والمقاييس ١٥١/٤ و ١٧٤/٥ .

(٧) هذا البيت لم يرد في نسخة آ وهو في ل والتبريزي وهامش نسخة ح .

(٨) التبريزي « من بني سعد » .

يقول : إذا عَقَدُوا لَجَارِهِمْ حِلْفًا وَأَعْطَوْهُ عَهْدًا ، أَحْكُمُوهُ كَمَا يُحْكَمُ شَدُّ الدَّلْوِ إِذَا شُدَّتْ بِالْحَبْلِ ، ثُمَّ شُدَّ الْعِنَاجُ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنْ تَحْتِهَا ، ثُمَّ يُرَبِّطُ الْحَبْلُ ^(١) الْآخَرُ ؛ لِثَلَاثِ تَنْقِطَعِ السُّيُورُ الَّتِي فِي عُرَى الدَّلْوِ ، فَيُمَسِّكُهَا هَذَا الْحَبْلُ الَّذِي هُوَ الْعِنَاجُ . وَالْكَرْبُ : أَنْ يُثْنَى عَقْدُ الْحَبْلِ عَلَى خَشَبِ الدَّلْوِ ؛ وَهَذَا عَلَى طَرِيقِ التَّمثِيلِ .

وَأُنْشِدَ ^(٢) يَعْقُوبَ ^(٣) فِي الْحِدَّةِ أَنَّهَا الْغَرْبُ لَذِي الرُّمَّةِ ^(٤) :

فَكَفَّ عَنْ ^(٥) غَرْبِهِ وَالْغُضْفُ يَسْمَعُهَا خَلْفَ السَّيْبِ مِنَ الْإِجْهَادِ تَتَحَبُّ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلاَبَ ، وَأَنَّهَا عَدَتْ وَرَاءَهُ ، ثُمَّ عَطَفَ الثَّوْرُ عَلَيْهَا ^(٦) ، وَتَرَكَ الْعَدُوَّ فَكَفَّ عَنْ غَرْبِهِ ؛ أَيِ كَفَّ الثَّوْرُ عَنْ ^(٧) حِدَّةِ عَدُوِّهِ ، وَهُوَ يَسْمَعُ صَوْتَ الْغُضْفِ خَلْفَ ذَنْبِهِ ، أَيِ يَسْمَعُ صَوْتَ الْكِلاَبِ وَهِيَ تَتَحَبُّ مِنْ شِدَّةِ اجْتِهَادِهَا فِي الْعَدُوِّ ^(٨) ؛ لِتَلْحَقَ بِهِ . وَالسَّيْبُ : الذَّنْبُ . وَالْغُضْفُ : الْكِلاَبُ ، الْوَاحِدُ أَغْضَفُ . وَالْإِجْهَادُ : الْاجْتِهَادُ .

قال يعقوب ^(٩) : الْقَصَبُ : مَخَارِجُ مَاءِ الْعُيُونِ ، قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ ^(١٠) .

(١) في ح « بالحبْل الآخر » .

(٢) لم يرد الشاهد في الإصحاح ، وهو في المشوف ٥٦٧/٢ ، والتبريزي ١٠٨ .

(٣) لفظة « يعقوب » ليست في ح .

(٤) الأساس (غرب) وديوان ذي الرُّمَّة ١٠٤/١ من قصيدته التي أولها :

ما بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكُبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَغْرِبَةٍ سَرَبُ

(٥) في الديوان والتبريزي « من غربه » .

(٦) في ح « وراءها » .

(٧) في ل والتبريزي « من حِدَّة » .

(٨) في آ « من شدة العدو » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٩) الإصحاح ٣٨ ولم يذكر البيتين ، والثاني في المشوف ٦٤٢/٢ ، وهما في التبريزي ١٠٩ .

(١٠) شرح أشعار الهذليين ١١٢ والصحاح واللسان والتاج (قصب ، رهن ، ظبا) ومعجم البلدان (ظباء ، عُشْر) .

[١/٣١] / عَرَفْتَ الدِّيَارَ لَأُمِّ الرُّهَيْنِ مِنْ بَيْنِ الظُّبَاءِ (١) فَوَادِي عُشْرٍ
أَقَامَتْ بِهِ فَابْتَنَّتْ خَيْمَةً عَلَى قَصَبٍ وَفَرَاتِ النَّهْرِ

أُمُّ الرُّهَيْنِ : امرأة . وَيُرْوَى : الرُّهَيْنُ والرُّهَيْنُ (٢) . وَالظُّبَاءُ (٣) :
مكان . ووادي عُشْرَ (٤) : مكان أيضاً . أَقَامَتْ بِهِ : يعني أُمُّ الرُّهَيْنِ ، أَقَامَتْ
بهذا المكان ، فَابْتَنَّتْ خَيْمَةً عَلَى قَصَبٍ وَفَرَاتِ (٥) النَّهْرِ . وَالْفَرَاتُ : الماءُ
العَذْبُ ، وَأَصَافُهُ إِلَى النَّهْرِ المعروف .
ويروى : « وَفَرَاتٍ نَهْرٌ » ، وَالنَّهْرُ : الجاري : يجعلُهُ (٦) نَعْتًا
لِفَرَاتٍ .

وَالرُّوَايَةُ الْأُولَى أَجُودُ ؛ لِأَنَّ حَرَكَةَ مَا قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقَيَّدِ إِذَا كَانَتْ فَتْحَةً
كَانَ الْأَحْسَنُ أَلَّا يَجِيءَ مَعَهَا غَيْرُهَا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَخْتَلَفَ .

قَالَ يَعْقُوبُ (٧) : الصَّرْبُ : لَبَنٌ (٨) حَامِضٌ . وَأَنْشَدَ لِلسُّلَيْكِ بْنِ
السُّلَكَةِ السَّعْدِيِّ (٩) :

(١) ضَبَطْتُ فِي الْمَصَادِرِ بِضَمِّ الظَّاءِ ، عَلَى أَنَّهَا مِمَّا جَاءَ فِي الْجُمُوعِ عَلَى فُعال . وَاَنْظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ
فِي اللِّسَانِ (ظبا) .

(٢) « وَالرُّهَيْنِ » مِنْ ح ، ل .

(٣) الظُّبَاءُ : وَادٍ بْتَهَامَةٍ . (ياقوت) .

(٤) عُشْرٌ : شَعْبٌ لِهَذِيلٍ يَصُبُّ مِنْ دَاعَةٍ ، وَهُوَ جَبَلٌ يَحْجُزُ بَيْنَ نَخْلَتَيْنِ . (ياقوت) .

(٥) « وَفَرَاتِ النَّهْرِ » لَمْ يَرِدْ فِي ح .

(٦) فِي ح « جَعَلَهُ » .

(٧) الإِصْلَاحُ ٣٨ ، ١٤٣ ، وَالْمَشُوفُ ١/٤٠٩ ، ٤٤٩ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ١٠٩ ، ٣٥٣ بِرَوَايَةِ « مَشُوبٌ »

و « مَشِيبٌ » .

(٨) فِي ح ، ل « اللَّبَنُ الْحَامِضُ » .

(٩) وَيُرْوَى لِلْمَخْبَلِ السَّعْدِيِّ ، وَصَحَّحَ ابْنُ بَرِي نَسْبَتَهُ إِلَى السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِيِّ .

وَاَنْظُرْ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (شُوبٌ ، عَرَصٌ ، عَرِضٌ ، غَرَضٌ) . وَسَيَعُودُ إِلَى ذِكْرِهِ فِي ص ٣١١

بِرَوَايَةِ « مَشِيبٌ » .

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْقِصَاعِ مَشُوبٌ^(١)
 يخاطبُ صاحباً له كَانَ اسْمُهُ صُرْدَاً ، وَكَانَ مَعَهُ فِي غَزْوَةٍ . يَقُولُ :
 سَيَكْفِيكَ اللَّبَنَ الْحَامِضَ الَّذِي كُنْتَ تَشْرِبُهُ اللَّحْمُ الْمُعَرَّضُ ، بِالضَّادِ
 مُعْجَمَةً ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ نُضْجُهُ ، مِثْلُ الْمُضْهَبِ^(٢) ، وَالْمُلْهَوَجِ^(٣) .

وإِنَّمَا لَمْ يُنْضِجُوهُ لِأَنَّهُمْ غُرَاةٌ ، فَلَا يَتِمَكَّنُونَ مِنْ إِنْضَاجِ الْقِدْرِ
 / لِعَجَلَتِهِمْ .

[٣١ / ب]

وقيل في المُعَرَّضِ^(٤) : إِنَّهُ الْكَثِيرُ .

وَيُرْوَى « لَحْمٌ مُعَرَّضٌ » بِالضَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ؛ وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَخَذَ فِي
 التَّغْيِيرِ . وَيُرْوَى « لَحْمٌ مُغَرَّضٌ » وَهُوَ الطَّرِيُّ .

قال يعقوب^(٥) : الصَّرْبُ : الصَّمْعُ . وَأَنْشَدَ^(٦) :

أَرْضٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ فَلْأَطْيَانِ^(٧) بِهَا الطَّرْتُوثُ وَالصَّرْبُ
 الطَّرْتُوثُ ، وَالْجَمْعُ طَرَاثِثُ^(٨) : صَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يُؤْكَلُ ، وَهُوَ يَكْثُرُ
 بِالْمَدِينَةِ وَمَا قَارَبَهَا ؛ وَهُوَ ضَرْبَانِ : أَحْمَرٌ وَأَبْيَضُ ؛ فَلْأَحْمَرُ حُلُوٌّ ، وَالْأَبْيَضُ

(١) في ح ، ل والتبريزي « مشيب » ، وهي رواية أخرى للبيت .

(٢) ضَهَبَ اللحم : شواه على حجارة مُحَمَّاة ، فهو مُضْهَبٌ .

(٣) شواء مُلْهَوَجٌ : لَمْ يُنْضِجْ .

(٤) في التبريزي ص ١١٠ « وأنكر أبو محمد الأسود السَّعْدِيُّ الْمُعَرَّضُ » . وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ
 الْأَعْرَابِيِّ الْغَنْدَجَانِيِّ .

(٥) الإِصْلَاحُ ٣٨ - ٣٩ ، وَالْمَشُوفُ ٤٥٠ / ١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ١١٠ .

(٦) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (صَرْبٌ) وَعَجَزَهُ فِي اللِّسَانِ (طَرْتُ) وَالْمَقَائِيسُ ٣٤٧ / ٣ .

(٧) في ح ، ل « الْأَطْيَانُ » .

(٨) في ل والتبريزي « الطَّرَاثِثُ » .

مُرٌّ . وقيل لابنة الخُسِّ (١) : أي الطعامِ شَرٌّ؟ فقالت : « أَصْلُ طُرْتُوثٍ مُرٌّ
أَنْبَتَهُ الْقُرُّ » .

ولأنما يَصِفُ جُذُوبَةَ هذه الأرضِ ؛ لأنه إذا كان أَطْيَبَ طعامِها
هذان (٢) ، فلا خَيْرَ فيها .

[ويُرْوَى « فالأطيبان » وهو أجود ؛ لأنَّ الرِّوَايَةَ الأولى (٣) قُطِعَ فيها أَلْفُ
الْوَصْلِ] (٤) .

قال يعقوب (٥) : الصَّلِيبُ : الودَّكُ (٦) . وأنشد لأبي خراشٍ
الهذلي (٧) :

كَأَنِّي إِذْ غَدَوْتُ ضَمَنْتُ بَزِّي من العِقْبَانِ خَائِنَةٌ طُلُوبَا
جَرِيْمَةٌ نَاهِضٍ فِي رَأْسِ نَبِيٍّ تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبَا
بَزُّهُ : سِلَاحُهُ . يقولُ : كَأَنِّي ، إِذْ غَدَوْتُ إِلَى الْغَارَةِ ، ضَمَنْتُ بَزِّي ،
أَي رَكِبْتُ فَرَسًا (٨) كَالْعُقَابِ . والخائِنَةُ هِيَ الْعُقَابُ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ شِدَّةَ عَدُوِّ
فَرَسِهِ . جَرِيْمَةٌ نَاهِضٍ : النَّاهِضُ : فَرُخُهَا ، وَالْجَرِيْمَةُ : / الْكَاسِبَةُ ، أَيِ [٣٢/أ]

(١) ابنة الخُسِّ : امرأة من بني إِيَاد ، مشهورة بالفصاحة ، جاءت عنها الأمثال ، واسمها هند . (اللسان
والتاج) .

(٢) في آ « هذا » والمثبت من ح ، ل .

(٣) أي لمن روى « الأطيبان » بغير الفاء .

(٤) ما بين قوسين زيادة في ح ، ل .

(٥) الإصحاح ٣٩ ، والمشوف ١/٤٣٠ ، والتبريزي ١١١ .

(٦) الودَّكُ : الدَّسَمُ ، أو دَسَمَ اللحم ودهنه الذي يستخرج منه .

(٧) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٥ والصحاح واللسان والتاج (صلب) واللسان (بزز) . ولم ترد لفظة

« الهذلي » في ح ، ل .

(٨) في ل « فرسي » .

تَكْسِبُ لِقَرَحِهَا . وَالنِّيقُ : أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ ، وَثُمَّ وَكَّرُ^(١) الْعُقَابِ ؛
تَرَى لِإِعْظَامٍ مَا جَمَعَتْ مِنْ صَيْدِهَا عِنْدَ وَكْرِهَا صَلِيْبًا .

قال يعقوب^(٢) : قَدْ اصْطَلَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا جَمَعَ الْعِظَامَ وَطَبَخَهَا
لِيُخْرِجَ وَدَكَهَا . قَالَ الْكُمَيْتُ^(٣) :

وَاحْتَلَّ بَرُّكَ الشِّتَاءِ مَنْزِلَهُ وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ
يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ وَجَدْبَهُ وَاحْتَلَّ وَحَلَّ وَاحِدٌ . وَالْبَرُّكُ : الصَّدْرُ ،
يُرِيدُ بِذَلِكَ مُعْظَمَ الشِّتَاءِ . وَعَبَّرَ بِصَدْرِهِ عَنْ مُعْظَمِهِ . وَإِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ أَجْدَبَتِ
الْبَادِيَةَ ، وَقُلَّ الطَّعَامُ فِيهِ^(٤) ، وَاحْتِاجَ صَاحِبِ الْعِيَالِ إِلَى الْاِحْتِيَالِ .

قال يعقوب^(٥) : الصُّلْبُ : الصُّلْبُ . وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ
امْرَأَةً^(٦) :

رَبَا الْعِظَامِ فَخَمَّةُ الْمُخَدَّمِ فِي صَلَبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ
فَخَمَّةُ^(٧) الْمُخَدَّمِ : أَيِ ضَخْمَةٍ^(٨) مَوْضِعِ الْخُلْخَالِ ، وَالْخُلْخَالُ
يُقَالُ لَهُ الْخَدَمَةُ . وَرَبَا : لَيْسَتْ بِمَهْزُولَةٍ ، تَبَيَّنَ^(٩) عِظَامُهَا وَصُلْبُهَا^(١٠) ؛ مِثْلُ

(١) فِي هَامِشِ ح « وَكَّرَ الطَّائِرُ » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ٣٩ ، وَالْمَشُوفُ ٤٣١/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ١١١ .

(٣) دِيَوَانُ الْكُمَيْتِ ٨٢/١ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (صَلَبٌ ، بَرَكٌ ، حَلَلٌ) .

(٤) التَّبْرِيزِيُّ « فِيهَا » .

(٥) الْإِصْلَاحُ ٣٩ ، وَالْمَشُوفُ ٤٣١/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ١١١ .

(٦) دِيَوَانُ الْعَجَّاجِ ٤٥٠/١ وَاللِّسَانُ (صَلَبٌ ، أَدَمٌ) وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ ٣٢٥/٣ وَالْمَقَائِيسُ ٣٠١/٣ .

(٧) قَوْلُهُ « فَخَمَّةُ الْمُخَدَّمِ » سَاقَطَ فِي ح .

(٨) فِي ح « ضَخْمٌ » .

(٩) فِي آ « تَلِينَ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(١٠) لَفْظَةُ « وَصَلْبُهَا » لَمْ تَرُدْ فِي آ .

العِنانِ نَعْمَةً وَاسْتِواءً . والعِنانُ المؤدَّمُ : الذي لم تُقَشَّرْ أَدَمَتُهُ ، فهو أَلِينٌ له .
وقولُهُ : في صَلَبٍ : أي مع صَلَبٍ .

قال يعقوب ^(١) : العَصْبُ : مَصْدَرُ عَصَبَ الرِّيقُ بفيه ^(٢) ، إذا [٣٢/ب] يَبَسَ . وقد عَصَبَ فاهُ -/ الرِّيقُ . وأنشد لابن أحمَرَ ^(٣) :

[شَهِدْتُ ولم يَشْهَدْ وَقُلْتُ ولم يَقُلْ ومارَسْتُ حتَّى يَعْصِبَ الرِّيقُ بالفَمِ
يذكرُ رَجُلًا ادَّعى أَنه حَضَرَ عندَ الأميرِ وخاصَمَ . يقولُ ابنُ أحمَرَ : أنا
شَهِدْتُ ولم يَشْهَدْ هو ؛ وَقُلْتُ أنا ولم يَقُلْ هو ، ومارَسْتُ الحُصُومَ ، وتكلَّمْتُ
حتَّى جَفَّ رِيقِي في فَمِي ؛ والرِّيقُ يَجِفُّ عندَ الشَّدَّةِ والفَرَعِ .
يقولُ : إِنَّه رابِطُ الجاشِرِ ، قوِيُّ النَّفْسِ ، جريءٌ على الكلامِ
بَحَضْرَةِ السُّلطانِ .

وفي بيتٍ آخَرَ له ^(٤) [^(٥)] :

يُصَلِّي على مَنْ ماتَ مِنَّا عَرِيفُنَا وَيَقْرَأُ حتَّى يَعْصِبَ الرِّيقُ بالفَمِ
[يجوزُ أن يكونَ الذي أنشدَهُ يعقوبُ عَجَزَ أَحَدِ هَذينِ البيتينِ .
وقوله :

* يُصَلِّي على مَنْ ماتَ مِنَّا عَرِيفُنَا *] ^(٦)

(١) الإصحاح ٣٩ ، والمشوف ١/ ٥٤٠ ، والتبريزي ١١٢ .

(٢) في آ « بفيه » .

(٣) لم يرد البيت في ديوانه بهذه الرواية ، وانظر البيت الآتي . وقد ذكرهما التبريزي على أنهما بيتان مختلفان للشاعر ، بينما نص العكبري في المشوف على أنهما بيت واحد بروايتين مختلفتين . وقد سقط البيت وشرحه من نسخة (آ) .

(٤) انظر ديوان عمرو بن أحمَر الباهلي ١٥٢ واللسان والتاج (عصب) .

(٥) ما بين قوسين ساقط في آ وأثبتته من ح ، ل والتبريزي .

(٦) ما بين قوسين ساقط في آ وأثبتته من ح ، ل .

أي نحن قوم^(١) صلحاء ذوو دين ، نقرأ القرآن ، وعريفنا يحفظه .
وأنشد^(٢) :

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيُّ عَصَبٍ عَصَبَ الْجُبَابِ بِشِفَاهِ الْوَطْبِ
أي^(٣) يَبْسُ الرِّيقُ عَلَى فِيهِ ، لِلشُّدَّةِ الَّتِي يَلْقَاهَا . وَالْجُبَابُ : شَيْءٌ
يَعْلُو أَلْبَانَ الْإِبِلِ كَالزُّبْدِ^(٤) . وَالْوَطْبُ : زِقُّ اللَّبَنِ . وَالْجُبَابُ يَجِفُّ عَلَى فَمِ
الرَّزْقِ ، فَشَبَّهَ الرِّيقَ إِذَا جَفَّ عَلَى فَمِ الْإِنْسَانِ بِالْجُبَابِ إِذَا جَفَّ عَلَى فَمِ
الرَّزْقِ .

وقوله : بِشِفَاهِ الْوَطْبِ ، كما قيل : مَشَاغِرُ الْبَعِيرِ ، وكما قيل : شَابَتْ
مَفَارِقِي^(٥) ؛ وَإِنَّمَا لَهُ مَفْرُقٌ وَاحِدٌ . ويجوز أن يكون أراد^(٦) بِشِفَاهِ الْوَطْبِ :
الْوَطَابَ ، ثُمَّ جَعَلَ الْوَطْبَ فِي مَوْضِعِ الْوَطَابِ ، كقوله^(٧) :
* فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا *
أراد : فِي حُلُوقِكُمْ .

(١) لفظة « قوم » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٢) لم ينسبه يعقوب في الإصحاح ، وهو لأبي محمد الفقعسي ، كما في التبريزي والمشوف . وانظر
اللسان والتاج (جيب ، عصب) والمقاييس ٤٢٤/١ والنوادر ٢١ .

(٣) في ح ، ل « أَي يَبْسُ » .

(٤) بعده في التبريزي « وليس بزُبْدٍ » .

(٥) في ح والتبريزي « مفارقة » .

(٦) في ح ، ل « أراد بشفاه الوطاب » .

(٧) هو للمسيب بن زيد مناة الغنوي ، وقبله :

* لَا تَنْكِرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سُبِينَا *

انظر الصحاح والتاج واللسان (شجي) . وهو من شواهد سيبويه ١٠٧/١ وشرح أبياته لابن السيرافي
٢١٢/١ وشرح أبيات المغني للبغدادلي ٨٨/٢ .

قال يعقوب (١) : يقال : عَصَبَ النَّاقَةَ يَعْصِبُهَا عَصَبًا ، إذا شَدَّ
فَخَذَّيْهَا (٢) بِحَبْلِ لِتَدْرَبَهُ . وأنشد للحطيئة (٣) :

تَدْرُونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ وَنَأَبَى إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ فَلَا نَذُرُ

/ يقول : إِنَّكُمْ تُعْطُونَ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْإِذْلَالِ لِلْوُكُومِ ، ونحن نَأَبَى إذا [١/٣٣]

ضَمْنَا أَنْ نُعْطِيَ شَيْئًا . وَالْإِنْسَانُ لَا يُشَدُّ عَلَيْهِ الْعِصَابُ ، وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى
طَرِيقِ الْمَثَلِ (٤) ؛ لِأَنَّ النَّاقَةَ إِذَا عُصِبَتْ فَخَذَاهَا دَرَّتْ . يَهْجُو بِهَذَا بَنِي
بَجَادِ بْنِ مَالِكِ الْعَبْسِيِّ .

وفي بعض النسخ (٥) : النَّجَبُ : الْقِشْرُ . قال ذو الرُّمَّة (٦) :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ مِسْمَاكَانِ مِنْ عُشْرِ صَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ

يَصِفُ ظَلِيمًا . وَالْمِسْمَاكَانِ : عَمُودَانِ يُسَمَّكَ (٧) بِهِمَا الْبَيْتُ .

وَالْعُشْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالصَّقْبَانِ : عَمُودَانِ ، الْوَاحِدُ صَقْبٌ .

وَصَقْبَانِ : بَدَلٌ مِنْ « مِسْمَاكَانِ » .

وفي نسخة أخرى : الْمَجْرُ (٨) : الْجَيْشُ [الْعَظِيمُ] (٩) . وأنشد

لِلْأَعَشَى (١٠) :

(١) الإصحاح ٤٠ ولم يذكر الشاهد ، والمشوف ٥٤١/١ ، والتبريزي ١١٣ .

(٢) في ح « فَخَذَّهَا » .

(٣) ديوانه ١٠٢ واللسان والتاج (عصب) .

(٤) في ح « التمثيل » .

(٥) الإصحاح ٤٠ والمشوف ٧٥٦/٢ ولم يذكر الشاهد فيهما ، وذكره التبريزي ١١٤ .

(٦) اللسان والتاج (سمك ، عشر ، سقب) وديوان ذي الرُّمَّة ١١٦/١ من قصيدة طويلة ، مطلعها :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسِكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِئَةٍ سَرُبُ

(٧) في ح « يُسَمَّكَ » .

(٨) الإصحاح ٤٠ ، والمشوف ٧١١/٢ ولم يرد الشاهد فيهما ، وجاء في التبريزي ١١٥ .

(٩) تكملة من الإصحاح والمشوف والتبريزي .

(١٠) ديوان الأعشى ١٩٩ .

لَيْتَمِسَن ديارُكُمْ بِمَجْرٍ يُثِيرُ بِكُلِّ بَلْقَعَةٍ قَتَاماً
الْقَتَامُ : الغبار . والبَلْقَعَةُ : المكان الذي لا شيء فيه ، والجمع
بلاقع . وإنما يُثِيرُ ذلك ^(١) لِكَثْرَتِهِ .

قال يعقوب ^(٢) : أَشْرَتْ الخَشَبَةُ بالْمِشَارِ . وأنشد ^(٣) :

لَقَدْ عَيَّلَ الْإِيْتَامَ طَعْنَةً نَاشِرَةً أَنَاشِرَ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ آشِرَةً

ناشِرَةً هذا من بَنِي تَغْلِبَ ، وكان في بني شَيْبَانَ / مُقَامُهُ ، وكان [٣٣/ب]
هَمَامُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ رَبَّهُ ، وَوَقَعَتْ حَرْبُ الْبُسُوسِ بَيْنَ بَكْرِ
وَتَغْلِبَ ، وَنَاشِرَةٌ مَعَ هَمَامِ بْنِ مُرَّةَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ وِارِدَاتٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَيَّامِ
الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبَ فِيهَا حَرْبٌ ، قَاتَلَ هَمَامُ بْنُ مُرَّةَ قِتَالاً شَدِيداً ،
وَأَبْلَى ^(٤) ، وَأُنْخَنَ فِي بَنِي تَغْلِبَ ، ثُمَّ عَطِشَ فَجَاءَ إِلَى رَحْلِهِ يَسْتَسْقِي ،
وَنَاشِرَةٌ فِي رَحْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى نَاشِرَةً غَفَلَتْهُ طَعْنَةُ بِحَرِيَةٍ فَقَتَلَهُ ، وَهَرَبَ إِلَى بَنِي
تَغْلِبَ ، فَقَالَتْ نَائِحَةٌ هَمَامٍ تُبْكِيهِ :

* لَقَدْ عَيَّلَ الْإِيْتَامَ طَعْنَةً نَاشِرَةً *

وَيُقَالُ : إِنَّ أُمَّ ^(٥) هَمَامٍ قَالَتْ ذَلِكَ . وَعَيَّلَ الْإِيْتَامَ :
أَفْقَرَهُمْ ^(٦) وَجَعَلَهُمْ عِيَالاً يَقْتُلُهُ هَمَاماً .

وآشِرَةٌ : يَقُولُ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ ^(٧) بِمَعْنَى مَأْشُورَةٍ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :

(١) أي يثير القتام ، وهو الغبار .

(٢) الإصحاح ٤١ ، والمشوف ٧٠/١ ، والتبريزي ١١٦ .

(٣) اللسان والتاج (أشر ، نشر) والجمهرة ٤٣٩/٢ والخصائص ١٥٢/١ .

(٤) في ح « وأبلى بلاءً حسناً » .

(٥) في ح ، ل والتبريزي « أم ناشرة » .

(٦) في ل والتبريزي « أي أفقرهم » .

(٧) في ل « إنها » .

﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ ^(١) ، أي لا معصوم .

ويجوز أن تكون « آشِرَة » في معنى : ذات أشير ، كما قال عز وجل :

﴿ عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ ^(٢) ، أي ذات رِضاً .

قال يعقوب ^(٣) : النَّفْسُ : أن تَنْتَفِشَ ^(٤) الإبل بالليل فترعى . وقد أَنْفَشْتُهَا ، إذا أرسلتها بالليل ترعى . وأنشد لبعض الفقهاء ^(٥) :

أَجْرُسُ ^(٦) لها يابن أبي كباشٍ فما لها الليلة من إنفاشٍ
غَيْرُ السُّرَى وسائقٍ نَجَّاشٍ أَسْمَرَ مِثْلَ الْحَيَّةِ الْخَشَّاشِ [١/٣٤]

الذي أنشده يعقوب « أجْرُسُ » بالشين ^(٧) معجمة موصولة الألف ، والذي عليه الرواة ، وهو الصَّحِيحُ عندي : أَجْرِسُ ، بسين غير مُعْجَمَةٍ ،

(١) سورة هود الآية ٤٣ .

(٢) سورة الحاقة الآية ٢١ والقارة الآية ٧ .

(٣) الإصحاح ٤١ ، والمشوف ٧٨٣/٢ ، والتبريزي ١١٧ .

(٤) في الإصحاح والمشوف والتبريزي « أن تَنْتَشِرَ » .

(٥) الرجز في المشوف المعلم لراجز من بني فقعس ، وقيل : لمسعود عبد بني الحارث بن حجر

الفزاري ، ومثله في التاج (نجش) غير أنه قال : أبو محمد الفقعسي .

وانظر الرجز في تهذيب الألفاظ ٣١١ ، والصحاح واللسان والتاج (نفش ، نجش ، خشش) ،

وتهذيب اللغة ٣٧٧/١١ ، والمقاييس ٣٩٤/٥ .

وفي تهذيب الإصحاح للتبريزي نُسبهُ أبو محمد الأسود إلى مسعود عبد لبني الحارث بن حجر بن بدر

الفزاريين ، وذكر الشعر برواية مختلفة مع أبيات آخر ، وهي :

رَوْحُ بِنَا يَا بَنَ أَبِي كِبَاشٍ وَقَضُّ مِنْ حَاجِكَ فِي انْكَمَاشٍ
وَارْفَعُ مِنَ الصُّهْبِ الَّتِي تَحَاشِي حَتَّى تَوْبَ مَطْمَنُ الْجَاشِ
فَمَا لَهَا اللَّيْلَةَ مِنْ إِنْفَاشٍ غَيْرَ الْعَصَا وَالسَّائِقِ النَّجَّاشِ

* فَانْسَابَ مِثْلَ الْحَيَّةِ الْخَشَّاشِ *

(٦) في ح « إَجْرِشُ » .

(٧) في التبريزي « إَجْرِشُ » ، بالشين ، من الجريش في العَلَفِ .

وبقطع الألف ، من قولك : أَجْرَسَ للإبل ، إذا حَدَا لها . ومعنى أَجْرَسَ :
أي أخذ لها لِتَسْمَعَ الحُدَاءَ فَتَسِيرَ ، وهو مأخوذٌ من الجَرْسِ ، وهو الصَّوْتُ .

وقوله : « فما لها اللَّيْلَةَ من إنْفَاشٍ » أي لا تَتْرُكُ اللَّيْلَةَ تَرْعى . والسَّائِقُ
النَّجَّاشُ : الذي يَجْمَعُهَا وَيُسَوِّقُهَا . ويُرَوى « وسائقٍ جِيَّاشٍ » وهو مأخوذٌ
من : جَاشَتِ القِدْرُ ، إذا غَلَتْ .

وقوله : « مثلِ الحَيَّةِ » : أراد في خِفَّتِهِ وَحَرَكَتِهِ . والخَشَّاشُ :
الخَفِيفُ .

قال يعقوب ^(١) : القَمْعُ : ذُبَابٌ يَرْكَبُ الإِبِلَ والطَّيَاءَ إذا اشتدَّ الحرُّ .
قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ^(٢) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مُزْنَةً وَعُفْرُ الطَّيَاءِ فِي الْكِنَاسِ تَقَمُّعٌ
كَانَ النَّاسُ قَدْ أَجْدَبُوا وَتَأَخَّرَ عَنْهُمْ الْمَطَرُ إِلَى وَقْتِ الْحَرِّ ، ثُمَّ مُطِرَتْ
بِلَادُ بَنِي تَمِيمٍ ، فَسَرَّ بِذَلِكَ أَوْسٌ .

وقوله « وَعُفْرُ الطَّيَاءِ » : العُفْرُ ^(٣) من الطَّيَاءِ : التي يَعلُو أَلوانها حُمْرَةٌ .

وقوله « فِي الْكِنَاسِ تَقَمُّعٌ » : أي يَرْكَبُهَا القَمْعُ فِي كُنْسِهَا ، وذلك فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالْكِنَاسُ : بَيْتٌ / الطَّنْبِي ، وَجَمْعُهُ كُنُسٌ .

[٣٤/ب]

ومعنى « أَنْزَلَ مُزْنَةً » : الْمَزْنَةُ ^(٤) : السَّحَابَةُ ، يُرِيدُ ماءَ مُزْنَةٍ .

قال يعقوب ^(٥) : الطَّبْعُ : الصَّدَأُ يَكْثُرُ عَلَى السَّيْفِ . وَالطَّبْعُ : تَدَنُّسٌ

(١) الإصحاح ٤٢ ، والمشوف ٦١٣/٢ ، والتبريزي ١١٩ .

(٢) ديوانه ٥٧ واللسان (قمع) .

(٣) قوله : « الْعُفْرُ مِنَ الطَّيَاءِ » لم يرد في ح .

(٤) في ح « أي ماء مُزْنَةٍ ، والمزنة » .

(٥) الإصحاح ٤٢ ، والمشوف ٤٧٩/١ ، والتبريزي ١١٩ .

الْعَرَضِ وَتَلَطُّخُهُ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ^(١) :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَزَعِ وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعٍ
نَفَحَلُهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَعُ
* مِثْلِ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ قَطَعَ ^(٢) *

وَيُرْوَى : « وَهَنَّ إِنْ قَلَّتْ » ، يَعْنِي الْإِبِلَ . وَالطَّخَارِيرُ : السَّحَابُ ^(٣)
الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ الرَّقَاقُ ، يُقَالُ : فِي السَّمَاءِ طُخُرُورٌ ، أَي شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ .
وَالْقَزَعُ : الْمُتَفَرِّقُ مِنَ السَّحَابِ ، الْوَاحِدَةُ قَرَعَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ^(٤) : « فَيَجْتَمِعُونَ كَقَزَعِ الْخَرِيفِ » .

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا : يَعْنِي مِنَ ^(٥) الْإِبِلِ ، عَنْ جُرْعٍ : لَمْ يَرَوْا مِنْ
لَبَنِهَا لِقَلَّتِهِ ، وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْجَدْبِ وَقِلَّةِ الْمَرْعَى . وَإِذَا كَانَ الزَّمَانُ كَذَلِكَ
قَلَّتْ أَلْبَانُ الْإِبِلِ وَذَهَبَ غُزْرُهَا ؛ وَالسُّمَحَاءُ عِنْدَ ذَلِكَ يَنْحَرُونَ لِأَضْيَافِهِمْ
الْإِبِلَ وَلَا يَبْتَخِلُونَ بِهَا .

وَنَفَحَلُهَا : الضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْإِبِلِ ، أَي نَجَعَلُ السَّيْفَ لَهَا كَالْفَحْلِ
[٣٥/ب] إِذَا حَمَلَ / النَّاسُ الْفُحُولَ عَلَى إِبِلِهِمْ طَلَبَ التَّنَاجَ . الْبَيْضُ : السُّيُوفُ .
وَالْعَرَّاصُ : الَّذِي إِذَا هُزَّ اهْتَزَّ ^(٦) . وَاهْتَزَّ : انْتَفَضَ . وَشَبَّهَهُ بِقُدَامَى النَّسْرِ

(١) الرجز في تهذيب الألفاظ ٤٣٨ واللسان والتاج (طبع ، هزج ، طخر ، فحل ، عرص) . ونسب
أيضاً إلى حكيم بن مَعْيَةَ الرَّبْعِيِّ ، وَإِلَى عُكَّاشَةَ بْنِ أَبِي مَسْعَدَةَ السَّعْدِيِّ . ونسبه التبريزي إلى أبي
محمد الفقعي ، كما في شرح الأبيات .

(٢) فوقها في نسخة ل « بضع » ، ويوافق ذلك ما جاء في الإصحاح .

(٣) في ح « السحاب » .

(٤) قاله علي بن أبي طالب يذكر الفتن واختشاد الناس . النهاية واللسان والتاج (قزع) .

(٥) لفظة « من » ساقطة من ح .

(٦) لفظة « اهتز » ساقطة من ح .

في استوائه ؛ وقْدَامَى النَّسْرِ : الرِّيشُ الذي في مُقَدِّمِ جَنَاحِهِ (١) .

ويُروى : « ما مَسَّ بَضْعَ » ، وَبَضَعَ وَقَطَعَ في معنى واحدٍ .

وأنشد يعقوبُ لثابتِ قُطْنَةَ العَتَكِيِّ (٢) :

لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْنِي إلى طَبَعٍ وَغُفَّةٍ مِنْ قِوَامِ العَيْشِ تَكْفِينِي
قُطْنَةُ : لَقَبُ (٣) ثَابِتٍ ، والأسماءُ المعارفُ تُضَافُ إلى ألقابها ،
وتكونُ الألقابُ معارفَ ، وتتعرفُ بها الأسماءُ ، كما قيل : قَيْسُ قُفَّةً ، وَزَيْدٌ
بَطَّةً ، وَسَعِيدٌ كُرْزٌ .

يقولُ (٤) : تكفيني بُلْغَةً من العيشِ ، فلا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْنِسُنِي .
وقوامُ العَيْشِ : ما لا بُدَّ منه من المَطْعَمِ . يقالُ : قد اغتَفَّ فلانٌ ، إذا أكل
شيئاً يسيراً من الطَّعامِ . قال الشاعرُ (٥) :

وَكُنَّا إِذَا ما اغتَفَّتِ الخَيْلُ غُفَّةً تَجَرَّدَ طَلَّابُ التُّرَاتِ مُطْلَبُ

(١) في ح « جناحيه » .

(٢) في الإصحاح ٤٣ بلا نسبة وفي المشوف ١/ ٤٨٠ والتبريزي ١٢٠ نسب إلى ثابت قطنة . كما نسب
إلى عروة بن أذينة . ديوانه ٣٨٦ برواية مختلفة . واللسان والتاج (طبع ، غفف) .
وقبله في التبريزي :

لقد عَلِمْتُ وما الإسرافُ من طمعي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
أَسْعَى له فيُعْنِيَنِي تَطْلُبُهُ ولو قَعَدْتُ أَناني لا يعْنِيَنِي
وجاء فيه : وهو - أي ثابت قطنة - من شعراء خراسان وفرسانهم ، وإنما لقب بثابت قطنة ؛ لأنَّ عينه
أصيبت في بعض الحروب فحشاها بقطنة ، ونسب إليها . وهجاه بعضهم ، فقال :
لم يعرف الناسُ منه غيرَ قُطْنَتِهِ وما سِوَاهَا من الأحسابِ مجهولُ
وانظر في ترجمته الكامل لابن الأثير حوادث سنة ١٠٢ ، والخزانة ٤/ ١٨٥ .

(٣) في ح « نعت » .

(٤) في ح « إذا كان تكفيني » .

(٥) هو طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ . ديوانه ٤٩ واللسان (غفف) . وفي هامش ح « طفيل » .

قال يعقوب^(١) : القَرَعُ : بَشْرٌ يَخْرُجُ بِالْفِصَالِ ، وَذَكَرَ دَوَاءَهُ^(٢) .
وَأَنشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ^(٣) :

لَدَى كُلِّ أُخْدُودٍ يُغَادِرُنْ دَارِعاً يُجَرُّ كَمَا جُرَّ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّعُ
/ يُغَادِرُنْ : يَتَرَكْنَ ؛ الضَّمِيرُ فِي « يُغَادِرُنْ » يَعُودُ إِلَى الْخَيْلِ ، وَقَدْ
[١/٣٥١]
ذَكَرَهَا قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ . وَالْأُخْدُودُ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ . وَالْدَّارِعُ : الَّذِي عَلَيْهِ
دِرْعٌ^(٤) . يُرِيدُ بِالْخَيْلِ أَصْحَابَ الْخَيْلِ .

يَقُولُ : عِنْدَ كُلِّ أُخْدُودٍ يُقْتَلُ^(٥) رَجُلٌ ، وَيُجَرُّ كَمَا يُجَرُّ الْفَصِيلُ
الْمُقَرَّعُ ، وَهُوَ الَّذِي يُدَاوَى مِنَ الْقَرَعِ . وَقَدْ فَسَّرَهُ^(٦) يَعْقُوبٌ كَيْفَ يُدَاوَى .
قال يعقوب^(٧) : الْقَلْعُ : السَّحَابُ الْعَظِيمُ^(٨) . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ^(٩) :

يَظَلُّ يَحْفَهُنَّ بِقَفَقَفِيهِ وَيَلْحَفُهُنَّ هَفَافاً ثَخِينَا
بِهَجَلٍ مِنْ قَسَى^(١٠) ذَفِرِ الْخَزَامِي تَدَاعَى^(١١) الْجَرَبِيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا
تَفَقُّاً فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الْخَازِبَا بِهَ جُنُونَا

(١) الإصحاح ٤٣ ، والمشوف ٦٣٠/٢ ، والتبريزي ١٢١ .

(٢) قال يعقوب : دَوَاءُهُ الْمَلْحُ وَجُبَابُ الْبَانِ الْإِبِلِ .

(٣) ديوانه ٥٩ واللسان (قرع) .

(٤) فِي ح ، ل « الدَّرْع » .

(٥) فِي آ « قَتِيلُ رَجُلٌ » ، وَيَجْرُ آخِرُ كَمَا يَجْرُ . وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتبريزي .

(٦) قال يعقوب : « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِأَنَّهُ يُنْضَحُ بِالْمَاءِ جِلْدُ الْفَصِيلِ الَّذِي بِهِ الْقَرَعُ ، ثُمَّ يَجْرُ فِي الْأَرْضِ
السَّبْحَةَ » . وَأَضَافَ التبريزي « إِذَا لَمْ يَصِيبُوا مِلْحاً » .

(٧) الإصحاح ٤٤ ، والمشوف ٦٠٨/٢ ، والتبريزي ١٢٢ .

(٨) فِي الإصحاح وَالتبريزي « الْعِظَامُ » وَفِي الْمَشُوفِ « الْمَتَفَرِّقُ » .

(٩) ديوان عمرو بن أحمَرِ الْبَاهِلِيِّ ١٥٩ وَالصَّحَاحُ وَاللسان وَالتاج (قَفَفٌ ، قَلْعٌ ، قَفَاً ، قَسَاً ، جَرَبٌ ،

ذَفَرٌ ، هَجَلٌ ، قَسَاً ، جَنَنٌ ، خَوْزٌ ، بَوَزٌ) وَالْجُمُحُورَةُ ٢٠٩/١ وَ٢٣٤ .

(١٠) وَيُرْوَى « مِنْ قَسَاً » عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ الْوَاوُ . وَانْظُرِ الْخَصَائِصَ ٢٥٤/١ .

(١١) فِي ح « تَبَادَى » وَفِي ل « تَهَادَى » .

وَصَفَ (١) ظَلِيمًا . يَقُولُ : يَظْلُ يُحْفَهُنَّ - يَعْنِي بَيِّضَهُ - بِقَفَقَيْهِ ، وَهُمَا جَنَاحَاهُ . وَيُلْحِفُهُنَّ : أَيِ يُلْبِسُ بَيِّضَهُ جَنَاحَيْهِ وَيَجْعَلُهَا (٢) لِلْبَيِّضِ كَاللَّحَافِ . وَالْهَفَافُ : الْخَفِيفُ .

يَقُولُ : إِنَّ جَنَاحَهُ خَفِيفٌ مَعَ ثِخْنِهِ وَكَثْرَةِ رِيشِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ثَقِيلًا لَكَسَرَ الْبَيِّضَ .

وَقَوْلُهُ : بِهَجَلٍ ؛ أَيِ أُدْحِي (٣) هَذَا الظَّلِيمَ بِهَجَلٍ ، وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ . وَالرَّوْضُ يَكُونُ فِي مُطْمَئِنَّاتِ الْأَرْضِ ؛ لِأَنَّ السَّيُولَ تَجْتَمِعُ فِيهَا .

وَقَسَى (٤) : مَوْضِعٌ بَعِينُهُ . وَالْخَزَامَى : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ . وَالذَّفَرُ : حُدَّةُ الرِّيحِ ؛ إِنَّ / كَانَتْ طَيِّبَةً ، وَإِنْ كَانَتْ خَبِيثَةً . وَالذَّفَرُ ، بِالذَّالِ غَيْرِ [١/٣٦] مُعْجَمَةٌ : التَّنُّ خَاصَّةً . وَالْجَرَبَاءُ : الشَّمَالُ .

وَتَهَادَى (٥) الْحَنِينُ : يَكْثُرُ حَنِينُهَا فِيهِ . تَفَقَّأُ فَوْقَهُ : يَعْنِي فَوْقَ الْهَجَلِ . تَفَقَّأُ : تَنْشَقُّ السَّحَابُ فَوْقَ هَذِهِ الرُّوْضَةِ الَّتِي فِي هَذَا الْهَجَلِ . وَجُنَّ الْخَازِبَازِ بِهَذَا الْمَكَانِ جُنُونًا ؛ جُنُونُهُ : طُولُهُ وَحُسْنُ (٦) نَبَاتِهِ .

قَالَ يَعْقُوبُ (٧) : الْخَازِبَازِ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ (٨) فِي حُلُوقِهَا

(١) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « يَصِفُ ظَلِيمًا » .

(٢) فِي التَّبْرِيزِي « وَيَجْعَلُهَا » .

(٣) الْأُدْحِي : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْيَضُ فِيهِ النِّعَامَةُ وَتَفْرَحُ . وَالظَّلِيمُ : الذَّكَرُ مِنَ النِّعَامِ .

(٤) عِنْدَ يَاقُوتَ « قَسَا » : مَوْضِعٌ بِالْعَالِيَةِ .

(٥) بِرَوَايَةٍ مِنْ رَوَى « تَهَادَى الْجَرَبَاءُ بِهِ الْحَنِينُ » بَدَلَ « تَدَاعَى » .

(٦) فِي ح وَالتَّبْرِيزِي « وَسُرْعَةً » .

(٧) الْإِصْلَاحُ ٤٤ ، وَالْمَشُوفُ ٦١٠/٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ١٢٣ .

(٨) فِي هَامِشِ ل « وَالنَّاسُ أَيْضًا » .

[وَالنَّاسَ] ^(١) . وَأَنْشَدَ ^(٢) :

يَا خَازِبَا أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُكُونَ لَازِمَا
اللَّهُازِمُ : جَمْعُ لِهْزَمَةٍ ، وَهِيَ مَا سَقَلَ مِنْ لَحْيِي الْبَعِيرِ . وَالخَازِبَا
يَأْخُذُ الْبَعِيرَ ^(٣) فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ . وَخَاطَبَ الْخَازِبَا وَإِنْ كَانَ لَا يَعْقِلُ ؛
لَأَنْهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِذَا ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ بِشَيْءٍ يُرِيدُونَ أَنْصِرَافَهُ ، كَمَا
قَالَ ^(٤) :

* أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي *

وَكَذَلِكَ ^(٥) يَفْعَلُونَ إِذَا انتَظَرُوا شَيْئًا فَتَأَخَّرَ عَنْهُمْ . كَمَا قَالَ
الطَّرْمَاحُ ^(٦) :

فِيَا صُبْحُ كَمْشُ غُبَرِ اللَّيْلِ مُصْعِدًا بِسْمٍ وَنَبَّهَ ذَا الْعِفَاءِ الْمُسِيحِ
وَقَوْلُهُ : « إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمًا » ، يَعْنِي لَا بُرَّةَ مِنْهُ وَلَا خَلَاصَ .

(١) تكملة من الإصلاح والمشوف والتبريزي .

(٢) لابن مهدي . النوادر ٢١٩ و ٢٣٥ واللسان (خوز ، لهزم ، بوز) .

(٣) في ح ، ل « الإبل » .

(٤) صدر بيت لامرئ القيس ، وعجزه :

* بصبح وما الإصباح فيك بأمثل *

ديوان امرئ القيس ١٨ ، وشرح القصائد السبع الطوال ٧٧ .

(٥) حتى آخر بيت الطَّرْمَاح ساقط في آ وأثبت من ح ، ل والتبريزي .

(٦) ديوان الطَّرْمَاح بن حكيم ٩٨ برواية « الموشح » ، من قصيدة مطولة مطلعها :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا اصْبَحِي بِسْمٍ وَمَا الإصباحُ فيك بأزوح

وفي هامش نسخة ح ما نصه : « كَمْشُ : إِذْهَبَ سَرِيعًا . بِمُ : اسم بلدة أعجمي معرفة لا ينصرف .

وذو العفاء . . . » .

وعند ياقوت : « بِمُ : مدينة جلييلة من أعيان مدن كرمان ، ولأهلها حَذَقٌ ، وأكثرهم حاكّة » .

والغُبَرُ : بقايا الظلام . والعِفَاءُ : الريش ، وأراد بذِي الْعِفَاءِ الدِيكَ . والمُسِيحُ : المخطوط .

وفي « تكون » ضميرٌ يعودُ إلى الخازِ بازٍ . وأنشدَ (١) :

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُوداً الصَّلِّ وَالصَّفْصِلَ وَالْيَعْضِيدَا
وَالخَازِ بازِ السِّنِّمِ (٢) المَجُودَا بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا

/ المَجُودُ : الذي أصابه الجَوْدُ ، وهو المَطَرُ القويُّ . والسِّنِّمُ : [٣٦ ب]
العالِي . والخازِ بازٍ : مبنًى لا يَتَغَيَّرُ في حالِ الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَرِّ (٣) .

والصَّلِّ وَالصَّفْصِلُ : ضَرْبانِ مِنَ النَّبْتِ غَرِيبَانِ لا يُعْرَفَانِ . ذكر
صاحبُ (٤) النَّبَاتِ « الصَّاصلُ » أيضاً ، وهو غيرُ مَعْرُوفٍ . وبنائُهُ مُنْكَرٌ .
واليعضيدُ (٥) من النَّبْتِ مَعْرُوفٌ . وقد فَسَّرَ يَعْقُوبُ (٦) معنى الأبيات .

قال يعقوبُ (٧) : الضَّلْعُ : الاَعْوِجَاجُ ، يُقالُ : رُمُحٌ ضَلْعٌ .

(١) المشوف المعلم ٦٠٩/٢ ، والتبريزي ١٢٤ واللسان (خوز ، صلل ، صفصل ، سنم ، جود)
والمخصص ١٨٤/١٣ .

(٢) ويروي « الشبم » وهو البارد .

(٣) في التبريزي ص ١٢٥ : « وفي لغات آخر ، ذكرها أبو سعيد ، وهي : خازِ بازٌ ، وخازِ بازٌ ،
وخازِ بازٌ ، وخازِ بازٌ ، وخازِ بازٌ كقاصعاء ، وخازِ بازٌ ككرباس .
ففيه سبع لغاتٍ ، وخمسة معانٍ ؛ قيل : هو دُبابٌ يكون في العُشبِ ، وصوتُ الدُّبابِ ، ونبتٌ ،
وداءٌ . وقيل : هو السَّنُورُ ، وهو أغربها » .

(٤) هو أبو حنيفة الدِّينَوْرِي ، أحمد بن داود . تلميذ ابن السكيت . صدوق ، كبير الدائرة ، طويل
الباع . ألف في النحو واللغة والهندسة والهيئة والوقت والنبات ، وأشياء . وكتابه « النبات » من أجل
كتبه . مات سنة ٢٨٢ هـ .

(٥) معجم الأدباء ٢٦/٣ ، سير أعلام النبلاء ٤٢٢/١٣ ، بغية الوعاة ٣٠٦/١ .

(٥) عبارة « واليعضيد من النبت معروف » لم يرد في آ وأثبتته من ح ، ل والتبريزي .

(٦) لم ترد الأبيات وتفسيرها في كتاب « إصلاح المنطق » المطبوع .

وجاء في التبريزي : « وقوله : بحيث يدعو عامرٌ مسعودا : هما راعيان . يعني أن كثرة النبت وطوله
يوارِي أحدهما عن صاحبه ، فلا يَعْرِفُ مكانه إلا أن يناديه » .

(٧) الإصحاح ٤٤ ، والمشوف ٤٥٤/١ ، والتبريزي ١٢٥ .

وَأَنْشَدَ (١) :

وقد (٢) يَحْمِلُ السَّيْفَ الْمُجَرَّبَ رُبَّهُ عَلَى ضَلَعٍ فِي مَتْنِهِ وَهُوَ قَاطِعُ
يَقُولُ : قد يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ عَيْبٌ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ قَوِيٌّ حَازِمٌ يُدْرِكُ
بُغْيَتَهُ ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُطْرَحَ مِنْ أَجْلِ الْعَيْبِ ، كَمَا أَنَّ السَّيْفَ الضَّلْعَ ، وَهُوَ
الْمُعْوَجُ ، يَمْضِي فِي الضَّرْبَةِ فَلَا يَضُرُّهُ ذَلِكَ . وَالْهَاءُ مِنْ « رَبَّهُ » تَعُودُ إِلَى
السَّيْفِ .

قال يعقوب (٣) : الْبَرَقُ : أَنْ يَبْرُقَ الْبَصَرُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَحَيَّرَ فَلَا يَطُرِفُ .
قال الأعورُ بْنُ بَرَاءٍ (٤) :

لَمَّا أَتَانِي ابْنُ صُبَيْحٍ رَاغِبًا أَعْطَيْتُهُ عَيْسَاءَ مِنْهَا فَبَرَقَ
[٣٧/ب] / أَعْطَيْتُهُ مَبْنِيَّةً دَايَاتُهَا مَائِرَةَ الضَّبْعَيْنِ سَطْعَاءَ الْعُنُقِ

ابْنُ صُبَيْحٍ : مِنْ بَنِي هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ الْأَعُورُ خَالَهُ ، فَسَأَلَ ابْنَ
صُبَيْحٍ الْأَعُورَ ، فَأَعْطَاهُ نَاقَةً مِنْ إِبِلِهِ ، فَذَهَبَ بِهَا الْهَلَالِيُّ ، وَهَجَا الْأَعُورَ ،
فَقَالَ :

أَعْطَيْتَنِي سَاقِطَةً أَضْرَاسُهَا لَوْ تَعَجَّمُ الْبَيْضُ إِذَا لَمْ يَنْفَلِقْ
مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَبْيَاتِ . فَأَجَابَهُ الْأَعُورُ بِقَصِيدَةٍ فِيهَا الْبَيْتَانِ الْمُتَقَدِّمَانِ .
وَالْعَيْسَاءُ : الْبَيْضَاءُ .

يَقُولُ : لَمَّا أَتَانِي رَاغِبًا فِي شَيْءٍ يَأْخُذُهُ ، أَعْطَيْتُهُ نَاقَةً هَذَا وَصْفُهَا .

(١) لمحمد بن عبد الله الأزدي . الصحاح واللسان والتاج (ضلع) .

(٢) فِي ح ، ل وَالتبريزي وكذا الإصحاح والمشوف « قد » بلا واو .

(٣) الإصحاح ٤٥ ، والمشوف ٩٩/١ ، والتبريزي ١٢٦ .

(٤) فِي التبريزي : « الْأَعُورُ بْنُ بَرَاءِ الْكِلَابِيِّ ، كَلَّابٌ مُرَّةٌ » .

والدَّائِيَاتُ : فَقَارُ الظَّهْرِ^(١) ، الواحِدَةُ دَائِيَّةٌ . والضَّبَعَانِ : العَضْدَانِ . ومائِرَةٌ الضَّبَعَيْنِ : يُرِيدُ أَنَّهَا سَرِيعَةٌ . والسَّطْعَاءُ : الطَّوِيلَةُ العُنُقِ .

وقول^(٢) ابن صُبَيْحٍ « لو تَعَجَّمُ البَيْضَ إِذَا لَمْ يَنْفَلِقْ » : لأنها قد^(٣) تَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهَا ، وَلَمْ يَبْقَ فِي فَمِهَا حَاكَةٌ ؛ فلا يَنْكَسِرُ مَا تَعَضُّهُ .

والذي في إِصْلَاحِ المنطق « ابن عُمَيْرٍ » ؛ كذا وَجَدْتُهُ في جميع النُّسخِ^(٤) .

قال يعقوب^(٥) : السَّلْتُ بالتخفيف : أن تُدْخَلَ إِحْدَى عُرْوَتَيْ الجَوَالِقِ^(٦) في الأخرى .

قال الراجز^(٧) :

/ وَحَوْقَلٍ سَاعِدُهُ قَدْ أَنْمَلَتْ يَقُولُ قَطْبًا وَنِعَمًا إِنْ سَلَقَ [٣٧/أ]

الحَوْقَلُ : الشَّيْخُ المُسِنَّ . ويقالُ : قَدْ حَوْقَلَ الرَّجُلُ ، إِذَا عَجَزَ عَنِ المِرَاةِ ، فَهُوَ يُحَوِّقُلُ^(٨) . وقوله : « سَاعِدُهُ قَدْ أَنْمَلَتْ » : معناه : قَدْ أَنْمَلَسَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّخْرَةِ المَلْسَاءِ : مَلَقَّةٌ ، وَالجَمْعُ مَلَقَاتٌ . يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ لَانَ جِلْدُهُ .

(١) في ح ، ل « فَقَارُ صُلْبِ البعير » .

(٢) في آ « وقال » وأثبت ما جاء في ح ، ل .

(٣) « قد » من ح .

(٤) ومثله في الإِصْلَاحِ . وبعده في نسخة ح « والرواية ما ذكرت . . . ابن صُبَيْح » .

(٥) الإِصْلَاحُ ٤٥ ، والمَشُوفُ ٣٦٦/١ ، والتبريزي ١٢٦ .

(٦) الجَوَالِقُ : وعاء من الأوعية المعروفة ، معرَّب .

(٧) هو جندل بن المشي الطُّهَوِيُّ ، كما في المشوف والتبريزي . وانظر اللسان والتاج (سلق ، ملق ،

قطب ، حقل) .

(٨) في ح « فَهُوَ مُحَوِّقِلٌ » .

وقوله : قَطْباً^(١) ، يعني الشَّيْخَ ؛ يقول : أنا^(٢) أَقْطُبُ ، أي أَشُدُّ شَدًّا وثيقاً . وَنِعْمًا إِنَّ سَلَقَ : السَّلَقُ فِي الشَّدِّ^(٣) : أَخْفُ مِنْ الْقَطْبِ ، وَالسَّلَقُ لَا يُمَكِّنُهُ ، فَكَيْفَ يُمْكِنُهُ الْقَطْبُ ؟
قال يعقوب^(٤) : الْعَلَقُ وَالْعَلَاقَةُ ، مِنْ^(٥) الْحُبِّ . وَأَنْشَدَ لِلْمَرَارِ الْفَقْعَسِيِّ^(٦) :

أَعْلَاقَةٌ أَمَّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ
الْأَفْنَانُ : جَمْعُ فَنَنْ ، وَهُوَ الْغُصْنُ ، وَأَرَادَ هَاهُنَا ذَوَائِبَ رَأْسِهِ ، جَعَلَهَا كَالْأَفْنَانِ . وَالثَّغَامُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، إِذَا يَبَسَ ابْيَضَّ ، فَلِذَلِكَ يُشَبَّهُ^(٧) الشَّيْبَ بِهِ . وَالْمُخْلِسُ مِنَ النَّبْتِ^(٨) : الَّذِي^(٩) يَنْبْتُ فِي أَصْلِهِ بَعْدَ يَبْسِهِ رَطْبٌ فَيَخْتَلِطُ . وَيُقَالُ : أَخْلَسَ^(١٠) رَأْسُ الرَّجُلِ ، إِذَا صَارَ فِيهِ شَيْبٌ .

(١) في التبريزي : « الْقَطْبُ : أَنْ تَدْخُلَ الْعُرْوَةُ فِي الْأُخْرَى ثُمَّ تَشْبِيهَا مَرَّةً أُخْرَى . »

(٢) لفظة «أنا» لم ترد في ح .

(٣) قوله : « في الشَّدِّ » من ح .

(٤) الإصحاح ٤٥ ، والمشوف ٥٠٠/١ ، والتبريزي ١٢٧ .

(٥) لفظة « من » لم ترد في ح .

(٦) اللسان والتاج (علق ، فنن ، ثغم) وسيبويه ٦٠/١ ، ٢٨٣ والمقتضب ٥٤/٢ وأمالى ابن الشجري

٢٤٢/٢ والخزانة ٤٩٣/٤ و ٤٩٥ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٢٦٩/٥ - ٢٧١ .

والمرار : هو ابن سعيد الفقعسي ، نسب إلى فقفس ، وهو أحد أجداده ، وتارة ينسب إلى جدّه

الأبعد ، فيقال : المرار الأسدي . وهو من شعراء الدولة الأموية ، وقد أدرك العباسية ، وكان مفرط

القصر حقيراً ، وكان يهاجي المساور بن هند .

(ترجمته في الشعر والشعراء ٦٩٩/١ والمرزباني ٤٠٨ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٢٤٧/٥) .

(٧) في ح « شَبَّ الشَّيْبُ بِهِ » .

(٨) في ح « من النبات » .

(٩) في ح « الذي يَبَسَ وَنَبَتَ فِي أَصْلِهِ رَطْبٌ » . وفي ل والتبريزي « الذي يَبَسَ وَنَبَتَ فِي أَصْلِهِ

رَطْبٌ » .

(١٠) في آ « المخلص » ، وثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي .

١١٧/١

وَأَنْشَدَ (١) :

[٣٨ / ١]

* / لَمَّا رَأَيْنِ لِمَتِي خَلِيسَا *

* رَأَيْنِ سُوداً وَرَأَيْنِ عِيسَا *

أَعْلَاقَةٌ : مصدرٌ (٢) منصوبٌ بفعلٍ مضمرٍ . وَأُمُّ الْوَلِيدِ : مفعولٌ

« علاقة » .

المعنى : أَتَهَوَّى أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا شَابَ رَأْسُكَ وَكَبُرَتْ ؟! وهذا على طريقِ التَّوْبِيخِ (٣) ، كما قال (٤) :

* أَطَرَبَا وَأَنْتَ قَنْسَرِيٌّ *

وقيلَ : إِنَّ الرُّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ « أُمُّ الْوَلِيدِ » على التَّكْبِيرِ ، ويكونُ مُزَاحِفًا (٥) ، وَإِنَّمَا جَعَلْتَهُ الرُّوَاةُ « الْوَلِيدَ » ؛ لِأَنَّهُ أَحْسَنُ فِي الْوِزْنِ .

(١) الرجز لرؤبة بن العجاج . ديوانه ٧٠ . والعيس : البيض .

(٢) « مصدر » من ح ، ل .

(٣) قال الأسود أبو محمد الأعرابي : ليس الشاعر موبخاً نفسه ، وإنما يحكي مَنْ عذله من أصحابه ، يوضحه قوله :

فَتَهَامَسُوا دُونِي : أَشَوْقُ هَاجَهُ وَهَنَّا فَقَالَ مُعَالِنُ لَمْ يَهْمِسْ
أَعْلَاقَةٌ البيت .

فالقول لمعالن لم يهمس ، وليس يقوله الشاعر لنفسه .

انظر تهذيب الإصلاحي ١٢٨ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٢٧١/٥ .

(٤) هو العجاج . ديوانه ٤٨٠/١ والصاحح واللسان والتاج ، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٥٤/١ ، ويعده :

وَالدُّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِي أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَنْسَرِيٌّ
والرجز مثبت في هامش نسخة ل . والقَنْسَرِيٌّ : المَسْنُ . والقَمَسَرِيٌّ : الجمل الضخم الشديد ، وشبه به الدهر .

(٥) حكاه البغدادي في شرح أبيات المغني ٢٧٠/٥ ، وجاء فيه « مزاحفاً بالوقص ، وهو إسقاط الحرف الثاني من متفاعلين بعد إسكانه » .

قال يعقوب^(١) : يقال للصَّفاة اللَّيثة المَلْسَاء : مَلَقَةٌ ، [وجمعها مَلَقَات]^(٢) . وأنشد لصخر الغي^(٣) :

أَتِيحَ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيفٍ إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا
أَتِيحَ لَهَا : أي للوعول . ومعنى أَتِيحَ لَهَا : قُدِّرَ لَهَا رَجُلٌ أَقْيَدِرُ ، وهو
تَصْغِيرُ أَقْدَرٍ^(٤) . وذو حَشِيفٍ : صَاحِبُ حَشِيفٍ ، وهو الثَّوبُ الخَلْقُ . يعني
الصَّائِدَ الَّذِي يَصِيدُ الْوُعُولَ ؛ إِذَا^(٥) سَامَتْ الْوُعُولُ عَلَى الْمَلَقَاتِ ، وهي
الصُّخُورُ ، سَامَ هُوَ خَلَفَهَا ؛ وَسَامَتْ : مَضَتْ .

يقول هذا في قصيدة يرثي^(٦) فيها ابنه ، ويقول : إِنَّ جَمِيعَ الْحَيَوَانِ
لَا يَنْجُو مِنَ الْمَنَايَا ، وَلَا هَذِهِ الْوُعُولُ ، وَإِنْ كَانَتْ^(٧) بَعِيدَةً مِنَ النَّاسِ ،
[٣٨ ب /] / وَمِنْ أَسْبَابِ الْهَلَاكِ ، أَتِيحَ لَهَا الصَّائِدُ فَلَمْ تَنْجُ مِنْهُ .

قال يعقوب^(٨) : الْجَلْدُ^(٩) : أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْخَوَارِ ثُمَّ يُحْشَى ثَمَاماً
أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الشَّجَرِ ، ثُمَّ تُعْطَفَ عَلَيْهِ أُمُّهُ فترامه .

(١) الإصحاح ٤٦ ، والمشوف ٧٣٥/٢ ، والتبريزي ١٢٩ .

(٢) تكملة من الإصحاح والمشوف والتبريزي .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٨٨ والصحاح واللسان والتاج (ملق) .

(٤) في المشوف : « وهو القصير المجتمع الخلق ، وهو من الخيل ، وهو الذي تقع رجلاه موضع يَدَيْهِ » .

(٥) عبارة « إِذَا سَامَتْ الْوُعُولُ » لم ترد في ح .

(٦) في آ رثي « والمثبت من ح ، ل والتبريزي .

(٧) في ح « وَإِنْ كَانَتْ مَعْتَصِمَةً بِالْجِبَالِ ، بَعِيدَةً . . . » .

(٨) الإصحاح ٤٦ ، والمشوف ١٦١/١ ، والتبريزي ١٣٠ .

(٩) انظر التنبيهات لعلي بن حمزة ٢٧٧ - ٢٧٨ .

وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ (١) :

* وَقَدْ أَرَانِي لِلْغَوَانِي مِصِيدًا *

* مُلَاوَةٌ كَأَنَّ فَوْقِي جَلْدًا *

أراد أنه كَانَ يَصِيدُ الْغَوَانِي بِشَبَابِهِ وَحُسْنِهِ فَيُحْبِبُنَهُ ؛ مُلَاوَةٌ : يعني وقتاً ، أي وقت الشباب .

وقوله : كَأَنَّ فَوْقِي جَلْدًا : يعني أَنَّهُنَّ كُنَّ يَعْطِفْنَ عَلَيْهِ كَمَا تَعْطِفُ النَّاقَةُ عَلَى الْجَلْدِ ؛ وقد مضى تفسيره ، وهذا على طريق المثل .

قال يعقوب (٢) : الْحَرْدُ : الْقَصْدُ ، يُقَالُ : حَرَدْتُ حَرْدَهُ ، أَي قَصَدْتُ قَصْدَهُ . وَأَنْشَدَ (٣) :

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ (٤) اللَّهِ يَحْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغَلَّةِ
الْمُغَلَّةُ : الَّتِي فِيهَا الْغَلَّةُ . يُقَالُ (٥) : أَغَلَّتْ ، إِذَا خَرَجَتْ فِيهَا غَلَّةٌ .
وَالْجَنَّةُ : الْبُسْتَانُ . وَحُذِفَتِ الْأَلْفُ الَّتِي قَبْلَ الْهَاءِ مِنْ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ وَإِنَّمَا تُحْدَفُ فِي الْوَقْفِ . وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ فِي الشُّعْرِ الْمُطْلَقِ :

/ أَوَّلُ مَا أَقُولُ بِاسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ وَالْعِزَّةُ لِلَّهِ (٦) [١/٣٩]

(١) فِي ل « وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ » . انظر ديوانه ٥٣٦/١ واللسان (جلد) وجمهرة اللغة ٦٨/٢ ومقاييس اللغة ٤٧١/١ . وقبله فِي الْمَشُوفِ :

* أَمَسَى الْغَوَانِي مُغْرِضَاتٍ صُدُّدًا *

(٢) الإِصْلَاحُ ٤٧ ، وَالْمَشُوفُ ١٨٨/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ١٣٠ .

(٣) نَسَبَ الرِّجْزَ فِي الْمَشُوفِ وَالتَّبْرِيزِيِّ إِلَى حُسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ . وَفِي الْلسَانِ (حَرْدُ ، غُلَلُ) وَجُمُهرَةُ الْلُغَةِ ١١٥/١ بِلَا نِسْبَةٍ . وَنَسَبَ إِلَى حَنْظَلَةَ بْنِ الْمَصْبُوحِ . انظر الخزانة ٣٤٣/٤ .

(٤) فِي آ ، ح « عِنْدَ » ثُمَّ صَحَّحْتُ بِـ « أَمْرٍ » .

(٥) عِبَارَةٌ : يُقَالُ : أَغَلَّتْ ، إِذَا خَرَجَتْ فِيهَا الْغَلَّةُ « مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٦) فِي هَامِشٍ مَا نَصَّهُ : « كِتَابَةُ الْبَيْتِ الْمُطْلَقِ عَلَى الصُّوَابِ :

أَوَّلُ مَا أَقُولُ بِاسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ وَالْعِزَّةُ لِلَّهِ »

وَأَشَدُّ لِلْجُمُحِ (١) الْأَسَدِيُّ (٢) :

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَّةٌ ضَبْطَاءُ تَسْكُنُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبٍ
يقول (٣) : أَمَّا إِذَا قَصَدْتُ قَصْدِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ ، يَعْنِي أَمْرَاتِهِ ، فَهِيَ
لِبُوءَةِ مُجْرِيَّةٍ شِدَّةٌ وَجَرَاءَةٌ .

يُرِيدُ : أَنَّهَا شَدِيدَةُ جَرِيئَةٍ (٤) فِي خُصُومَتِهِ وَأَذَاهُ . وَالْمُجْرِيَّةُ (٥) :
الَّتِي لَهَا أَجْرٌ ، فَهُوَ (٦) أَشَدُّ لِقَاتِهَا وَمُحَامَاتِهَا . وَالضَّبْطَاءُ : الَّتِي تَقَاتِلُ
بِيَدَيْهَا . وَالْأَضْبَطُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَعَمَلِهِ بِيَمِينِهِ . وَيُقَالُ :
إِنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ أَضْبَطَ .

وَقَالَتْ بَاكِئَةُ رَوْحِ بْنِ حَاتِمٍ (٧) :

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي بَيْنَ طَرْفَاءٍ وَغِيلٍ
لُبْسُهُ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ كَضَحَضَاحِ (٨) الْمَسِيلِ

(١) الْجُمُحِ : لِقَبِّ ، وَاسْمُهُ مَنْقُذُ بْنُ الطَّمَّاحِ بْنِ قَيْسِ الْأَسَدِيِّ ، فَارِسٌ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، قَتَلَ يَوْمَ جَبَلَةِ
قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِـ ٤٥ سَنَةً تَقْرِيبًا .

(مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٤٠٣ وَالسَّمْطُ ٨٩٥ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ ٢٥٣/١٥ وَالْخَزَانَةُ ٢٩٦/٤) .

(٢) اللِّسَانُ (جِزْرًا ، ضَبْطٌ) وَالْمُفَضَّلِيَّاتُ ص ٣٥ رَقْمُ (٤) بِرَوَايَةِ «جُرْدَاءُ تَمْنَعُ» . وَفِي تَهْذِيبِ
الْإِصْلَاحِ ١٣١ «ضَبْطَاءُ تَمْنَعُ» ، وَذَكَرَ بَعْدَهُ :

وَإِنْ يَكُنْ حَدَثٌ يُخْشَى فِدْوُ عَلْقَى تَظَلُّ تَزْبُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذُّبِّ
وَالْعَلْقَى : جَمْعُ عَلْقَةٍ ، وَهُوَ قَمِيصٌ لَا كَمِي لَهُ ، يَتَّخِذُ لِلصَّغِيرِ . وَتَزْبُرُهُ : تَزْجُرُهُ .

(٣) حَتَّى قَوْلِهِ «شِدَّةٌ وَجَرَاءَةٌ» مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي .

(٤) لَفْظَةُ «جَرِيئَةٍ» لَمْ تَرِدْ فِي ح ، ل

(٥) الْمُجْرِيَّةُ : لِبُوءَةِ لَهَا أَوْلَادٌ . وَجَرَوُ الْكَلْبِ وَالْأَسَدِ وَالسَّبَاعِ ، وَالْجَمْعُ أَجْرٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى أَجْرٍ : أَصْلُهُ أَجْرُو عَلَى أَفْعَلَ .

(٦) فِي ح ، ل «فَهُوَ أَشَدُّ لَهَا فِي مُحَامَاتِهَا» .

(٧) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ضَبْطٌ) . وَالْبَيْتُ الثَّانِي مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي .

(٨) فِي ل «كَرْقَرَا» .

والغَيْلُ : الأَجَمَةُ . غيرُ مَقْرُوبٍ : لا يقرُّهُ أَحَدٌ .
 قال يعقوب ^(١) : الْجَرْدُ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ . قال الراجزُ ،
 وَهُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ مُصَبِّحٍ ^(٢) :
 يَارِيهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ عَلَى مُبِينٍ جَرَدٍ ^(٣) الْقَصِيمِ
 وَيُرَوَّى :

* أَلَا لَهَا الْوَيْلُ ^(٤) عَلَى مُبِينٍ *

يَارِيهَا : يَعْنِي يَارِي الْإِبِلَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَمُبِينٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ
 عِنْدَ مَوْضِعٍ آخَرَ ، يُقَالُ لَهُ : جَرَدُ الْقَصِيمِ .

والقصيدة طويلة أنشدنيها / أبي عن ابن دُرَيْدٍ فِي « أَرَاغِيزِ [٣٩/ب]
 الْأَصْمَعِيِّ » ، وَلَيْسَ فِيهَا إِكْفَاءٌ إِلَّا فِي ^(٥) هَذَا الْبَيْتِ .

قال يعقوب ^(٦) : النَّجْدُ : الطَّرِيقُ . وَأَنْشَدَ لَامِرِيءَ الْقَيْسِ ^(٧) :
 فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ أَشْتُ وَأُنْأَى مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ

(١) الإصحاح ٤٧ ، والمشوف ١/١٥٢ ، والتبريزي ١٣٢ .

(٢) اللسان والتاج (جرد ، قسم ، بين) وأمالى ابن الشجري ٢٧٦/١ ومعجم البلدان (الجرد ،
 القصيم) ، ويَعْدُهُ :

التارك المخاض كالأروم وفحلها أسود كالظليم
 وجاء في اللسان : « جمع بين النون والميم ، وهذا هو الإكفاء . قال الجوهري : وهو جائز للمطبوع
 على قبحه » .

(٣) جرد القصيم : موضع في طريق مكة من البصرة . (ياقوت) .

(٤) في آ « اليوم » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٥) لفظة « في » ليست في ح .

(٦) الإصحاح ٤٧ ، والمشوف ٢/٧٥١ ، والتبريزي ١٣٣ .

(٧) ديوانه ٤٣ ومختار الشعر الجاهلي ٣٠ والصحاح واللسان والتاج (نجد) ومعجم البلدان (نجد ،
 ككب) .

غَدَاةَ غَدَوْا فَسَالِكُ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَآخِرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجَدَ كَبْكَبِ
 الْمُحَصَّبُ : الموضعُ الذي يُرمى فيه حَصَى ^(١) الجمار .
 والحَصْبَاءُ : الحَصَى الصَّغَارُ ؛ وَحَصَبْتُ أَحْصَبُ ، إِذَا رَمَيْتَ . وَالشَّتَاتُ :
 التَّفَرُّقُ ، وَثُمَّ كَانَتْ تَجْتَمِعُ الْعَرَبُ لِلْحَجِّ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْمُخْتَلِفَةِ الْبَعِيدَةِ ،
 فَيَتَرَاءَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ^(٢) ، وَيَنْظُرُ الرِّجَالُ إِلَى وَجْهِ النِّسَاءِ ، فَرُبَّمَا ^(٣) هَوَى
 الرِّجُلُ مِنْهُمْ بَعْضٌ مَنْ يَرَى مِنَ النِّسَاءِ ، فَإِذَا قَضَوْا حَاجَتَهُمْ مَضَوْا فِي طَرِيقِ
 شَتَّى .

وقوله : « لِّلّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى » كما تقول : لله أَبُوكَ ، إِذَا مَدَحْتَ أَبَاهُ ^(٤)
 عَلَى شَيْءٍ عَمِلَهُ . غَدَاةٌ ^(٥) غَدَوْا لِلرَّحِيلِ ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ مَضَى عَلَى طَرِيقِ
 بَطْنِ نَخْلَةٍ ، وَهُوَ طَرِيقُ مَنْ مَضَى عَلَى الْمَدِينَةِ ؛ وَطَرِيقُ مَنْ مَضَى ^(٦) إِلَى
 كَبْكَبٍ مُخَالَفٌ ^(٧) ذَلِكَ . / وَالْجَازِعُ : الْقَاطِعُ الْمَكَانَ بِالسَّيْرِ ، يُقَالُ :
 جَزَعْتُ الْوَادِيَّ ، إِذَا قَطَعْتَ جِرْعَةً . وَكَبْكَبُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ^(٨) .

وقوله ^(٩) « فَسَالِكُ » : أَيِ فَرِيقٍ مِنْهُمْ سَالِكُ بَطْنِ نَخْلَةٍ ، وَفَرِيقٍ مِنْهُمْ
 آخِرُ جَازِعٍ نَجَدَ كَبْكَبِ ، أَيِ ذَاهِبٍ فِي طَرِيقِ كَبْكَبِ .

(١) فِي حِ وَالتَّبْرِيْزِي « بِحَصَى الْجَمَارِ » .

(٢) فِي ح ، ل « لِبَعْضٍ » .

(٣) حَتَّى قَوْلُهُ « مِنَ النِّسَاءِ » لَمْ يَرِدْ فِي (ح) .

(٤) فِي آ « إِذَا مَدَحْتَهُ » .

(٥) فِي آ « وَغَدَاةٌ » .

(٦) فِي ل « ذَهَبَ » .

(٧) فِي ل وَالتَّبْرِيْزِي « يَخَالَفُ » .

(٨) كَبْكَبُ : جَبَلٌ خَلْفَ عُرْفَاتٍ مُشْرِفٍ عَلَيْهَا . وَهُوَ الْجَبَلُ الْأَحْمَرُ الَّذِي تَجْعَلُهُ خَلْفَ ظَهْرِكَ إِذَا وَقَفْتَ

بِعِرْفَةٍ . (يَاقُوت) .

(٩) حَتَّى قَوْلُهُ « فِي طَرِيقِ كَبْكَبِ » لَمْ يَرِدْ فِي آ وَأَثْبِتَ مِنْ ح ، ل .

قال يعقوب^(١) : النَّجْدُ : العَرَقُ والكَرْبُ . قال النّابغة^(٢) :

فَمَا الْفُرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِيهُ تَرْمِي أَوَاذِيهِ الْعِبْرَيْنَ بِالزَّيْدِ
يَظْلُ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا بِالْخَيْرِزَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ
غَوَارِبُ الْمَاءِ . مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ . وَالْأَوَاذِي : الْمَوْجُ ، الْوَاحِدُ آذِي .
وَالْعِبْرَانِ : الْجَانِبَانِ .

« يَظْلُ مِنْ خَوْفِهِ » : الضمير^(٣) يَعُودُ إِلَى الْفُرَاتِ . مُعْتَصِمًا :
مُسْتَمْسِكًا ؛ بِالْخَيْرِزَانَةِ ، وَهُوَ^(٤) السُّكَّانُ . وَالْأَيْنُ : التَّعَبُ وَالْإِعْيَاءُ .
يَقُولُ^(٥) : قَدْ عَرَقَ الْمَلَّاحُ وَتَعَبَ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ ، فَكَيْفَ غَيْرُ الْمَلَّاحِ ؟
وَلِئَمَّا عَظَّمَ الْفُرَاتَ وَجَعَلَهُ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ شَبَّ النُّعْمَانَ فِي جُودِهِ وَكَثَّرَ عَطَائِهِ
بِالْفُرَاتِ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ صِفَتُهُ . وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ :

يَوْمًا بِأَجُودَ مِنْهُ سَيَبَ نَافِلَةً وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِ
قال يعقوب^(٦) : الْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ . وَأَنشَدَ لأبي زُبَيْدٍ
الطَّائِي^(٧) :

-
- (١) الإصحاح ٤٨ ، والمشوف ٧٥٢/٢ ، والتبريزي ١٣٣ .
(٢) ديوان النابغة الذبياني ٣٦ والصحاح واللسان والتاج ، والجمهرة ٧٠/٢ ، والمقاييس ٣٩١/٥ .
(٣) في التبريزي « الضمير في خوفه » .
(٤) في ح ، ل « وهي » .
(٥) في هامش ح ما نصه « يقول : يعرق الملاح ويتعب » .
(٦) الإصحاح ٤٨ ، والمشوف ٧٥٢/٢ ، والتبريزي ١٣٤ .
(٧) ديوان أبي زبيد ٤٤ واللسان والتاج (نجد ، عصر) والجمهرة ٧٠/٢ والمقاييس ٣٤٥/٤ و ٣٩١/٥
وجمهرة أشعار العرب ١٣٨ وشرح أبيات المغني للبغداد ٢٧/٨ ، وذكر البغداد ٢٧/٨ :
غَيْرَ أَنَّ السُّجْلَاجَ قَصَّ جَنَاحِي يَوْمَ فَارَقْتُهُ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ
وأبو زبيد الطائي : هو حرملة بن المنذر ، شاعر معمر ، عاش في الجاهلية والإسلام ، وهو من
نصارى طيء ، وفد على أمير المؤمنين عثمان أكثر من مرة ، كما كان نديم الوليد بن عقبة . واسمه
في الخزانة والمعمرين والشعر والشعراء « المنذر بن حرملة » .

صَادِيًا يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ
[٤٠/ب] / الصَّادِي : الْعَطْشَانُ ، يَسْتَغِيثُ لِيُسْقَى ، لَا يَجِدُ مَنْ يُغِيثُهُ .
وَالْعُصْرَةُ : الْمَلْجَأُ ، وَهُوَ الْعَصْرُ أَيْضًا .

يَرِثِي ابْنَ اخْتِهِ اللَّجْلَاجَ ، وَكَانَ يُحِبُّهُ مَحَبَّةً شَدِيدَةً . وَنَصَبْتُ (١)
« صَادِيًا » عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ (٢) فِيهِ الْفِعْلُ . وَكَانَ مَاتَ عَلَى الطَّرِيقِ
عَطْشًا وَضِيعَةً .

قَالَ يَعْقُوبُ (٣) : الرَّمْدُ : الْهَلَاكُ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ (٤) :
صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ كَأَصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ
يُرِيدُ أَنَّهُ صَبَّ عَلَيْهِمُ الْهَجَاءَ فَأَهْلَكَهُمْ بِهِ ، كَمَا هَلَكَتْ عَادُ .
وَالْحَاصِبُ : الرِّيحُ الَّتِي فِيهَا حَصَى صِغَارٌ ، وَجَعَلَ هَجَاءَهُ كَالْحَاصِبِ .
وَالْأَصْرَامُ : جَمْعُ صِرْمٍ ، وَالصِّرْمُ : بُيُوتٌ مُجْتَمِعَةٌ . جَلَّلَهَا الرَّمْدُ ، أَيِ
عَمَّهَا الْهَلَاكُ .

قَالَ يَعْقُوبُ (٥) : الْعَمْدُ فِي السَّنَامِ : هُوَ أَنْ يَنْشَدَخَ انْشِدَاخًا ، وَذَلِكَ
أَنْ يُرَكَّبَ وَعَلَيْهِ شَحْمٌ كَثِيرٌ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ عَمْدٌ . وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ (٦) :
وَأَوْرَدَ وَدْقُهُ الْمَلَحِينَ وَلَا سَرِيعًا صَوْبُهُ سَرَبَ الْعَزَالِي

= انظر في ترجمته ابن سلام ٥٩٣/٢ والمعمرين ١٠٨ والشعر والشعراء ٣٠١/١ والاشتقاق ٣٨٦
والأغاني ١٢٧/١٠ - ١٣٩ والإصابة ٦٠/٢ والسمط ١١٨ .

(١) في ح ، ل ، والتبريزي « ونصب » . ومنها حتى « الفعل » مكرر في نسخة ح .

(٢) التبريزي « العامل فيه يستغيث ، أي يستغيث ليسقى » .

(٣) الإصحاح ٤٨ ، والمشوف ٣١٢/١ ، والتبريزي ١٣٤ .

(٤) تهذيب الألفاظ ٤٤٩ والصحاح واللسان والتاج (رمد) والجمهرة ٢٥٦/٢ والمقاييس ٤٣٨/٢ .

(٥) الإصحاح ٤٨ ، والمشوف ٥٠٥/١ ، والتبريزي ١٣٥ .

(٦) ديوانه ١١٠ واللسان (عمد ، بقر ، ثقل) ومعجم البلدان (بقار) .

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ مِّنَ الْبَقَارِ كَالْعِمْدِ الثَّقَالِ

/ وَصَفَ^(١) سَحَاباً عَظِيماً . وَالْوَدْقُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ . [٤١ / أ]
وَالْمَلْحَانِ^(٢) : مَوْضِعٌ . وَالْوَيْلُ أَيْضاً : مَطَرٌ شَدِيدٌ . وَالصَّوْبُ : مَا صَابَ
مِنْهُ ، أَيْ جَرَى . وَالسَّرْبُ : السَّائِلُ . وَالْعَزَالِي : أَفْوَاهُ الْمَزَادِ ؛ فَضْرَتُهُ مَثَلًا
لِلسَّحَابِ ؛ أَيْ قَطْرُهُ يَجِيءُ كَأَفْوَاهِ الْقَرَبِ ؛ فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْ هَذَا
الْمَكَانِ .

وَالضَّمِيرُ^(٣) يَعُودُ إِلَى الْمَلْحَيْنِ . وَلَمْ يَقُلْ جَانِبَيْهِمَا ؛ لِأَنَّهُ^(٤) اسْمٌ
لِمَكَانٍ وَاحِدٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى السَّيْلِ ، أَيْ^(٥) بَاتَ السَّيْلُ
يَرْكَبُ جَانِبَيْ نَفْسِهِ لِكَثْرَتِهِ ، كَمَا تَقُولُ : قَدْ رَكِبَ الْمَاءُ جَانِبَيْ دِجْلَةٍ .
وَالْبَقَارُ^(٦) : مَكَانٌ بَعِيْنُهُ . أَيْ جَاءَ السَّيْلُ مِنَ الْبَقَارِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ .
وَشَبَّهَهُ بِالْبَعِيرِ الْعِمْدِ ؛ لِطُءِ مَشْيِهِ .

وَالثَّقَالُ : الْبُطِيءُ الْمَشْيُ مِنَ الْجَمَالِ ؛ وَإِنَّمَا شَبَّهَ السَّيْلَ بِهِ^(٧) فِي
جَرِيهِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَثِيراً مَلَأَ الْوَهَادَ وَالْأَمَاكِنَ الْمُنْخَفِضَةَ ، فَلَمْ يَجِدْ مَوْضِعاً
يُنْحَدِرُ إِلَيْهِ ، فَيَسْتَدِرُّ جَرِيَهُ .

(١) فِي ح « يَصِفُ » .

(٢) عِنْدَ يَاقُوتَ « مَلْحَانٌ » بِالْكَسْرِ ثُمَّ السَّكُونِ ، وَهَاءٌ مُهْمَلَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ . اسْمٌ لِعَدَدٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ ؛
مِنْهَا : جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ بِالْحِجَازِ ، وَجَبَلٌ مُطْلٍ عَلَى تَهَامَةٍ وَالْمُهْجَمِ .

(٣) أَرَادَ الضَّمِيرُ فِي « جَانِبَيْهِ » .

(٤) فِي آ « لِأَنَّهُمَا » .

(٥) قَوْلُهُ : « أَيْ بَاتَ السَّيْلُ » لَمْ يَرِدْ فِي ح .

(٦) الْبَقَارُ : قِيلَ هُوَادٍ ، وَقِيلَ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ . (يَاقُوت) .

(٧) فِي ح ، ل « بِالْبَعِيرِ الْعِمْدِ » . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ « بِالْبَعِيرِ الْبُطِيِّ » .

قال يعقوب ^(١) : يقال ^(٢) : عَمِدَ الثَّرَى يَعْمَدُ عَمْدًا ، إذا كان كثيرَ
النَّدَى ، فإذا قَبِضَتْ منه على شيءٍ تَعَقَّدَ واجتَمَعَ مِنْ نُدُوتِهِ .
وَأَنشَدَ للرَّاعِي ^(٣) :

[٤١ / ب] / حَتَّى غَدَتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً رِيحَ الْمَبَاءَةِ تَخْدِي وَالثَّرَى عِمْدُ
يَقُولُ : حَتَّى غَدَتْ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً رِيحَ
الْمَبَاءَةِ . ومبائها ^(٤) : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ ، يُرِيدُ كِنَاسَهَا . وَطَيِّبَةٌ :
حَالٌ مِنْهَا . رِيحَ الْمَبَاءَةِ : مَنْصُوبٌ بِطَيِّبَةٍ ، وَكَانَ الْأَصْلُ : طَيِّبَةُ رِيحُ
مَبَائِهَا ، فَنُقِلَ الضَّمِيرُ وَجُعِلَ مَرْفُوعًا مُقَدَّرًا فِي طَيِّبَةٍ ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ :
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَ الْأَخِ ، وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ لَجَازَتْ ^(٥) الْإِضَافَةُ ،
فَكُنْتُ تَقُولُ : طَيِّبَةُ رِيحِ الْمَبَاءَةِ ؛ وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ اسْتِقْصَاءِ هَذَا الْمَعْنَى .
وَأَمَّا يُرِيدُ أَنْ رِيحَ ^(٦) بَعَرِ هَذِهِ الْبَقَرَةُ طَيِّبٌ . وَالْخَذْيُ ^(٧) : مِنْ
السَّيْرِ ، خَدَتْ تَخْدِي خَذْيًا ، يَعْنِي الْبَقَرَةَ .
قال يعقوب ^(٨) : الرَّئْدُ : مَصْدَرُ رَثَدَتْ الْمَتَاعُ ، إِذَا نَصَدَتْ بَعْضُهُ
عَلَى ^(٩) بَعْضٍ ، وَهُوَ مَتَاعٌ رَثِيدٌ وَمَرْتُوذٌ .

(١) الإصحاح ٤٨ ، والمشوف ١/٥٠٥ ، والتبريزي ١٣٦ .

(٢) « يقال » من ح ، ل .

(٣) لم يرد البيت في ديوان الراعي . وهو في الصحاح واللسان والتاج (عمد) والجمهرة ٢/٢٨٢ .

(٤) في آ « مبائها » بلا واو .

(٥) في ح ، ل والتبريزي « جازت » .

(٦) في ح « ريح بعَر البقرة » . وفي التبريزي « ريح موضع هذه البقرة طيبة » ؛ لأنها ترعى النور والأزهار
التي تكون روائحها طيبة .

(٧) في التبريزي : « والخذي : ضرب من السير » .

(٨) الإصحاح ٤٩ ، والمشوف ١/٣٣٢ ، والتبريزي ١٣٧ .

(٩) في الإصحاح والمشوف والتبريزي « فوق » .

قال ثعلبة^(١) بن صَعِير المازني^(٢) :

فَتَذَكَّرْنَا ثَقْلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرِ
الثَّقَلِ : بِيضُهُمَا ، وَإِذَا تَذَكَّرَاهُ^(٣) كَانَ عَدُوَّهُمَا سَرِيعًا . وَإِنَّمَا شَبَّهَ
عَدُوَّ^(٤) النَّاقَةِ بَعْدَ النَّعَامَتَيْنِ ، عِنْدَ^(٥) سَبَبٍ يُوجِبُ الْمُبَادَرَةَ / وَشِدَّةَ الْعَدُوِّ ؛ [٤٢/أ]
لَأَنَّهُمَا إِذَا قَوِيَتْ حَالُهُمَا فِي الْعَدُوِّ كَانَ الْعَدُوُّ الْمُشَبَّهَ بَعْدَ وَهُمَا مِثْلُهُ فِي
السَّرْعَةِ .

وقد فسر يعقوب^(٦) ما يُحتاج إلى تفسيره من البيت .

قال يعقوب^(٧) : النَّضْدُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَنْضَادُ . قَالَ
النَّبَاطَةُ^(٨) :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَيْيَ كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْنَّضْدِ
فِي « خَلَّتْ » ضَمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْوَلِيدَةِ ، أَيِ خَلَّتِ الْوَلِيدَةُ سَبِيلَ أَتَيْيَ ،
وَالْأَتَيْيُ : السَّبِيلُ يَجِيءُ مِنْ مَوْضِعٍ بَعِيدٍ ، يَقَالُ : أَتَّ لِمَائِكَ أَتِيًّا ؛ فَيُهَيَّأُ لَهُ
مَجْرَى كَالنَّهْرِ .

(١) شاعر جاهلي قديم ، من شعراء المفضليات . قال الأصمعي : ثعلبة أكبر من جد لبيد . (السمط
٧٦٩ والإصابة ١/٢٠٠) .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (رثد ، ذكا ، كفر) والمقاييس ١٩١/٥ والمفضليات ص ١٣٠ برواية
« فَتَذَكَّرْنَا ثَقْلًا » .

(٣) أي النعمة والظلم ، تذكرنا ببيضهما فأسرعنا إليه .

(٤) قوله : « عدو الناقة » لم يرد في آ وأثبت من ح والتبريزي . وفي ل « عدو ناقته » .

(٥) في آ « بسبب » .

(٦) قال يعقوب في الإصحاح : ذكاء : يعني الشمس ، أي بدأت في المغيب . والكافر : الليل .
والرثد : متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض .

(٧) الإصحاح ٤٩ ، والمشوف ٧٧٤/٢ ، والتبريزي ١٣٧ .

(٨) ديوان النابغة الذبياني ٣١ والصحاح واللسان والتاج (نضد) .

أَي كَنَسَتِ الْمَرْأَةُ هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ السَّيْلُ ، وَنَحَتْ مَا فِيهِ
 مِنْ مَدَرٍ ؛ لئَلَّا يَحْبَسَ الْمَاءُ فَيُفْسِدَ عَلَيْهِمُ النَّوْيَ وَيَذْهَبَ بِهِ . وَرَفَعَتْهُ : أَي
 قَدَّمَتِ النَّوْيَ ، وَهُوَ الْحَاجِزُ مِنَ التُّرَابِ حَوْلَ الْبَيْتِ إِلَى سِجْفَى الْبَيْتِ ، وَهُمَا
 سِتْرَانِ رَقِيقَانِ فِي مَقْدَمِ الْبَيْتِ ، لِيَقِيَ سُجُوفَ الْبَيْتِ وَمَتَاعَهُ مِنَ السَّيْلِ الَّذِي
 يُفْسِدُهُ .

قال يعقوب (١) : النَّقْدُ : أَكُلُّ فِي الضَّرْسِ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْقَرْنِ
 أَيْضاً . وَأَنْشَدَ (٢) :

عَاضَهَا اللَّهُ غُلَاماً بَعْدَ مَا شَابَتْ الْأَصْدَاغُ وَالضَّرْسُ نَقْدُ
 [٤٢ ب /] / عَاضَهَا : عَوَّضَهَا ، [أَي] (٣) عَوَّضَ اللَّهُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ مِمَّنْ مَاتَ مِنْ
 أَوْلَادِهَا غُلَاماً ، وَلَدَتْهُ بَعْدَ مَا أُسْنَتْ ، وَشَابَ رَأْسُهَا ، وَتَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهَا ،
 فَمَحَبَّتُهَا لَهُ أَشَدُّ مَحَبَّةٍ ؛ لِأَنَّهَا قَدْ يَسَّتْ أَنْ تَلِدَ غَيْرَهُ ، فَشَفَقْتُهَا عَلَيْهِ عَظِيمَةٌ ،
 كَمَا قَالَ (٤) :

رَأَتْهُ عَلَى شَيْبِ الْقَذَالِ وَأَنْهَا تُرَاجِعُ بَعْلًا مَرَّةً وَتَتِمُّ
 وَكَمَا قَالَ أَيْضاً (٥) :

-
- (١) الإِصْلَاح ٤٩ ، وَالْمَشُوف ٧٨٦/٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ١٣٨ .
 (٢) قَالَهُ الْهَذَلِي . الصَّحَّاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (نَقْدٌ ، صَدَغٌ) ، وَلَيْسَ فِي أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ . وَانْظُرْ
 الْخَصَائِصَ ٧١/٢ وَشَرَحَ أَبْيَاتَ الْمَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ ٦٥/٧ .
 (٣) تَكْمَلَةُ مِنَ التَّبْرِيزِيِّ .
 (٤) هُوَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ . شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ١١٥٨ .
 وَأَمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا تَتِمُّ ، إِذَا مَاتَ عَنْهَا .
 (٥) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ١١٧٥ وَ ١١٧٨ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْوَلَةٍ لِسَاعِدَةَ بْنِ جَوْيَةَ ، مَطْلَعُهَا :
 أَهَاجَكَ مِنْ عَيْرِ الْحَبِيبِ بُكُورُهَا أَجَدَّتْ بَلِيلٍ لَمْ يَعْرِجْ أَمِيرُهَا
 وَانْظُرْ شَرَحَ أَبْيَاتَ الْمَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ ٢٤٤/٥ .

رَأَتْهُ عَلَى يَأْسٍ وَقَدْ شَابَ رَأْسُهَا وَحِينَ تَصَدَّى لِلْهَوَانِ عَشِيرُهَا
وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ (١) لَصَخْرِ الْغَيِّ (٢) :

تَيْسَ تَيْوَسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلَمُ قَرْنًا أَرْوْمُهُ نَقْدُ
أَرْوْمُهُ (٣) : أَصْلُهُ . وَقَوْلُهُ : يَأْلَمُ قَرْنًا ، أَصْلُهُ : يَأْلَمُ قَرْنُهُ ؛ وَقَدْ جَاءَ
عَلَى هَذَا حُرُوفٌ ؛ مِنْهَا : هُوَ (٤) يَنْجَعُ ظَهْرًا ، أَيْ يَنْجَعُ ظَهْرُهُ ، وَيَشْتَكِي
عَيْنًا ، أَيْ تَشْتَكِي عَيْنُهُ .

تَيْسَ تَيْوَسٍ : مَنْصُوبٌ عَلَى الذَّمِّ .
وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

فِي الْمُزْنِيِّ الَّذِي حَشَشْتُ بِهِ مَالَ ضَرْيِكِ تِلَادُهُ نَكْدُ (٥)
وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةٍ ، فَلَامَهُ قَوْمُهُ ، فَقَالَ قَصِيدَةً يَهْجُو فِيهَا
الْمُزْنِيَّ .

قَالَ يَعْقُوبُ (٦) : الصَّمْدُ : الَّذِي يُصَمَّدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ . وَأَنْشَدَ
لِسَبْرَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ (٧) :

(١) الإصحاح ٤٩ ، والمشوف ٧٨٦/٢ ، والتبريزي ١٣٨ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٦٠ واللسان (نقد ، أرم) .

(٣) في التبريزي : « أرومه نَقْدُ ، أَيْ أَصْلُهُ مُؤْتَكِل ، وَالْأَرِمُ ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ » .

(٤) حَتَّى قَوْلُهُ « تَشْتَكِي عَيْنُهُ » مُضْطَرَبٌ فِي آ ، ح ، وَقَدْ أَثْبَتْنَا مَا جَاءَ فِي نَسْخَةِ ل وَالتبريزي .

(٥) التبريزي : « فِي » تَعْلُقُ بِفَعْلٍ فِي الْبَيْتِ الَّذِي تَقَدَّمَ . وَقَوْلُهُ : حَشَشْتُ بِهِ : أَيْ قَوَّيْتُ بِهِ مَالَ هَذَا
الضَّرْيِكِ ، وَهُوَ الْفَقِيرُ . وَيُقَالُ : حَشَشْتُهُ بَعِيرًا : أَيْ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ .

(٦) الإصحاح ٤٩ ، والمشوف ٤٣٣/١ ، والتبريزي ١٣٩ .

(٧) تهذيب الألفاظ ٢٧٠ ، ٥٦٣ واللسان (صمد ، خير) والصحاح والتاج (صمد) والأُمالي ٢٩٢/٢
والخزانة ٥٠٩/٤ وسقط اللالي ٩٣٣ .

[٤٣/أ] / أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي^(١) بَنِي أَسَدٍ بَعْمَرُو بِنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ

يَرْتِي عَمَرُو بِنِ مَسْعُودٍ وَخَالِدَ بِنِ نَضْلَةَ ، وَقَتْلَهُمَا^(٢) كِسْرَى^(٣) .
وَعَنَى بِالسَّيِّدِ خَالِدَ بِنِ نَضْلَةَ . الرَّوَايَةُ الْجَيِّدَةُ « بَخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ » بَغَيْرِ تَشْنِيَةٍ .
وَيُرَوَّى « بَخَيْرِي » بِالتَّشْنِيَةِ ؛ وَتَرَكُ التَّشْنِيَةُ الْوَجْهَ ؛ لِأَنَّ بَابَ « أَفْعَلٌ » لَا يُشْنَى وَلَا
يُجْمَعُ ؛ تَقُولُ : زَيْدٌ أَفْضَلُ بَنِي تَمِيمٍ ، وَالزَّيْدَانِ أَفْضَلُ بَنِي تَمِيمٍ ،
وَالزَّيْدُونَ أَفْضَلُ بَنِي تَمِيمٍ .

قَالَ يَعْقُوبُ^(٤) : الضَّمْدُ : أَنْ يَكُونَ لِلْمَرْأَةِ خَلِيلَانِ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي

ذُوئِبِ^(٥) :

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَضْمِدِينِي وَخَالِدًا وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيُحَكُّ فِي غَمْدِ
خَالِدِ بْنِ زَهِيرِ الْهَذَلِيِّ ، ابْنُ أُخْتِ أَبِي ذُوئِبِ ، وَكَانَ أَبُو ذُوئِبٍ يُرْسِلُهُ
إِلَى امْرَأَةٍ يَهْوَاهَا ، يُقَالُ لَهَا : أُمُّ عَمْرٍو ؛ وَكَانَ أَبُو ذُوئِبٍ قَدْ أَسَنَّ وَخَالِدُ بْنُ
زَهِيرٍ شَابٌّ ، فَمَضَى خَالِدٌ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي كَانَ يَمْضِي فِيهَا إِلَى أُمِّ
عَمْرٍو بِرِسَالَةٍ أَبِي ذُوئِبِ ، فَدَعَتْهُ أُمُّ عَمْرٍو إِلَى نَفْسِهَا ، فَخَافَ خَالِدٌ أَنْ يَقِفَ
أَبُو ذُوئِبٍ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ عَمْرٍو : مَا يَرَاكَ إِلَّا الْكَوَاكِبُ ، فَأَجَابَهَا
إِلَى مَا دَعَتْهُ ، وَقَالَ^(٦) :

(١) فِي ح « بَخِير » .

(٢) فِي التَّبْرِيزِيِّ وَالْمَشُوفِ « وَكَانَ قَتْلَهُمَا كِسْرَى » . وَفِي اللِّسَانِ مَادَّةُ (خَيْر) عَنْ ابْنِ بَرِي : « وَكَانَ

النَّعْمَانُ قَتْلَهُمَا » .

(٣) بَعْدَهُ فِي ح « وَيُرَوَّى : بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ . وَالرَّوَايَةُ الْجَيِّدَةُ : بِخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ ، بَغَيْرِ تَشْنِيَةٍ ؛ لِأَنَّ بَابَ

أَفْعَلٌ » .

(٤) الْإِصْلَاحُ ٥٠ ، وَالْمَشُوفُ ٤٥٦/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ١٤٠ .

(٥) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ٢١٩ بِرَوَايَةِ « كَيْمَا تَجْمَعِينِي » ، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ضَمْدٌ) وَالْمَقَابِيسُ

٣ / ٣٧٠ وَانْظُرْ ص ٣٠٨ .

(٦) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ٢٠٨

/ ما أنا إلا أنا والكواكبُ وأُمُّ عَمْرٍو فَلَنَعَمَ الصَّاحِبُ [٤٣/ب]
 ثم رَجَعَ فقال لَهُ أبو ذؤيبٍ : إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ أُمِّ عَمْرٍو مِنْكَ ؛ وَوَقَعَ
 بينهما شَرٌّ وَهَجَاءٌ .

وهذا خِطَابٌ مِنْ أَبِي ذؤيبٍ لَهَا مع أبياتٍ سِوَاهُ .
 وهل يُجْمَعُ السِّيفَانِ (١) : يقولُ : لا يجوزُ أنْ نَجْتَمِعَ جميعاً في
 مُخَالَاتِكَ ، كما (٢) لا يَجْتَمِعُ السِّيفَانِ في غَمْدٍ واحدٍ .
 قال يعقوب (٣) : الضَّمْدُ : الحِقْدُ ، يقالُ : ضَمِدَ عَلَيْهِ يَضْمُدُ
 ضَمْدًا . قال النَّابِغَةُ (٤) :

فَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقِبُهُ بِطَاعَتِهِ كما أَطَاعَكَ وَادَّلَهُ على الرَّشْدِ (٥)
 وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةً تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ على ضَمْدٍ
 يقولُ للنُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ : ما رَأَيْتُ في النَّاسِ إنساناً يُشَبِّهُكَ (٦) ، ولا
 أَحَاشِي أحداً ، إِلَّا سَليمانَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] (٧) ؛ فَإِنَّ اللهَ [عَزَّ وَجَلَّ] (٧) مَلَكُهُ وَقَالَ
 لَهُ :

* قُمْ في البرِّيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنْ (٨) الْفَنْدِ *

(١) بعده في ح « ويحك في غمد واحد » .

(٢) حتى قوله « في غمد واحد » لم يرد في ح .

(٣) الإصحاح ٥٠ ، والمشوف ١/٤٥٦ ، والتبريزي ١٤٠ .

(٤) ديوان النابغة الذبياني ٣٣ واللسان (ضمد) .

(٥) هذا البيت ساقط في آ ومثبت في ح ، ل والتبريزي .

(٦) هذا الكلام شرح لقول الشاعر قبل ذلك :

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحدٍ
 إلا سليمانَ إذ قال الإله له قم في البرِّيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنْدِ

(٧) ما بين قوسين لم يرد في ح ، ل .

(٨) في آ : « على الفند » .

أَيِ امْتَنَعَهَا مِنَ الْفَسَادِ ؛ فَمَنْ أَطَاعَكَ فَجَازِهِ عَلَى ^(١) طَاعَتِهِ ، وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ عُقُوبَةً يَرْتَدِعُ بِهَا ^(٢) غَيْرُهُ مِنَ الْعَصَا .

وَأُنْشِدَ ^(٣) فِي أَنْ يَكُونَ لِلْمَرْأَةِ خَلِيلَانِ ، لِمُقْدَامِ بْنِ جَسَّاسٍ الدَّبِيرِيِّ ^(٤) :

* إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئاً نُكْرَا *

* لَنْ يُخْلِصَ الْعَامَ خَلِيلُ عَشْرًا ^(٥) *

* ذَاقَ الضَّمَادَ أَوْ يَزُودَ ^(٦) الْقَبْرَا *

[١ / ٤٤] / النُّكْرُ : الْمُنْكَرُ . يَقُولُ : لَا تَبْقَى مَوَدَّةٌ مَنْ يُحِبُّ الضَّمْدَ عَشْرَ لَيَالٍ ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى زَوْجَةٍ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَعَوَّدَ الضَّمْدَ . وَيُرْوَى « عِشْرًا » ، أَيِ مُعَاشَرَةً .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٧) : عَبْدٌ مِنَ الشَّيْءِ يَعْبُدُ ^(٨) عَبْدًا ، إِذَا أَنْفَ مِنْهُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ ^(٩) :

(١) فِي ح « بِطَاعَتِهِ » .

(٢) فِي آ « لَهَا » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٣) أَيِ عَلَى قَوْلِ يَعْقُوبَ : « الضَّمْدُ : أَنْ يَكُونَ لِلْمَرْأَةِ خَلِيلَانِ » . وَقَدْ ذَكَرَ شَاهِدًا لَهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : تَرِيدِينَ كَيْمَا

(٤) وَنَسَبَ أَيْضًا إِلَى مُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ . اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ضَمْد) وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ٣٥٥ وَجُمُهِرَةُ اللَّغَةِ ٢٧٦/٢ ، وَفِي التَّبْرِيزِيِّ ١٤٠ بِلَا نِسْبَةٍ .

(٥) ضَبَطَتْ فِي نَسْخَةٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا .

(٦) فِي ح « أَوْ يَذُوقُ » .

(٧) الْإِصْلَاحُ ٥٠ ، وَلَيْسَ الشَّاهِدُ فِي الْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ . وَالْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ فِي التَّبْرِيزِيِّ ١٤١ .

(٨) فِي ح ، ل « يَعْبُدُ مِنْهُ عَبْدًا » .

(٩) دِيوَانُ الْفَرَزْدَقِ ٨٤٤ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٥١ ، ١٤١ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَبْد) وَجُمُهِرَةُ ٢٤٦/١ . وَرَوَايَةُ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ فِي اللِّسَانِ :

* أَوْلَئِكَ قَوْمِي إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْتَهُمْ *

أولئك أحلاسي فجئني بمثلهم وأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُو كُلِّيًّا بِدَارِمِ
الذي أنشده يعقوب « أَهْجُو كُلِّيًّا » وإنما هو « وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُو
عُبَيْدًا » ، يعني عُبَيْدَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ؛
والحارث : هو مُقَاعِسُ ، وقد قال قبل ذلك :

وَلَيْسَ بَعْدُ أَنْ أُسَبِّ مُقَاعِسًا بَابَائِي الشُّمَّ الْكِرَامِ الْخَضَارِمِ ^(١)
وَلَكِنْ عَذْلًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَّنِي بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ

ويُروى « أولئك أخوالي » . ويُروى « أولئك قومٌ أطمئنُّ إليهم » .
أحلاسُهُ : الذين لا يُفَارِقُهُمْ .

قال يعقوب ^(٢) : الْمَسْدُ : حَبْلٌ ^(٣) من جُلُودِ الْإِبِلِ ، أو مِنْ لَيْفٍ ،
أو من خُوصٍ . وأنشدَ لعمارةَ بْنِ طَارِقٍ ^(٤) :

إِنْ سَرَكَ الْإِرْوَاءُ غَيْرَ سَابِقِ / فاعْجَلْ بَغَرْبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقِ [٤٤ / ب]
وَمَسْدٍ أَمْرٍ مِنْ أَيْانِقِ لَسَنَ بَأْنِيَابٍ وَلَا حَقَائِقِ
ويُروى « غَيْرَ سَائِقٍ » . الْغَرْبُ ^(٥) : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ ؛ يقول : هَاتِ

(١) في هامش ح عن نسخة :

فإن حراماً أن أسبِّ مقاعساً بآبائي الشُّمَّ
البيتين .

وهي رواية التبريزي في تهذيب الإصلاص ص ٥١ .

(٢) الإصلاص ٥٠ ولم ترد الأبيات فيه . وفي المشوف ٧٢٢/٢ الأول والثاني ، ووردت في التبريزي

١٤٢

(٣) في ح ، ل « الحبل » .

(٤) نسب الرجز أيضاً إلى عقبة الهُجَيْمِي . الصحاح والاساس واللسان والتاج (مسد ، حقق) ومعجم

المقاييس ٣٢٣/٥ .

(٥) في ح « والغرب » .

دَلَمُوا مِثْلَ دَلَمُوا طَارِقٍ . وَمَسَدٍ : مَعطوفٌ عَلَى غَرْبٍ . أَمْرٌ : فُتِلَ .
وَالْأَيَانِقُ ^(١) : جَمْعُ أَيْنِقٍ ، وَأَيْنِقٌ جَمْعُ نَاقَةٍ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ فُتِلَ مِنْ جِلْدِ أَيْانِقٍ .
لَيْسَتْ ^(٢) الْأَيَانِقُ أَنْيَاباً وَلَا حَقَائِقَ ؛ الْأَنْيَابُ ^(٣) : جَمْعُ نَابٍ وَهِيَ الْهَرَمَةُ .
وَالْحِقَّةُ : الَّتِي قَدْ دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ^(٤) ، وَجِلْدُ الْحِقَّةِ لَمْ يَقَوْ ، وَجِلْدُ
النَّابِ قَدْ اسْتَرْخَى وَلَانَ مِنَ الْكِبَرِ .

يَقُولُ هَذَا الْمَسَدُ لَمْ يَتَّخِذْ مِنْ جِلْدٍ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ ؛ وَإِنَّمَا ^(٥) اتَّخِذَ
مِنْ جِلْدِ ثَنِيَّةٍ أَوْ رِبَاعِيَّةٍ أَوْ سَدِيسٍ ^(٦) أَوْ بَازِلٍ . وَالْحِقَّةُ : وَاحِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ
حِقَاقٌ ، وَحَقَائِقُ : جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ شِدَّةَ الْحَبْلِ .
وَأَنْشَدَ ^(٧) :

يَا مَسَدَ الْخُوصِ تَعَوِّذُ مِنِّي إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْنَاءً ^(٨) فَإِنِّي
مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسِسِنٍّ تَقْمُصُ كَفَاهُ بِحَبْلِ الشَّرِّ
* مِثْلُ قِمَاصٍ ^(٩) الْأَخْرَدِ الْمُسْتَنِّ *

(١) فِي آ « الْأَيَانِقُ » بِدُونِ وَاوٍ .

(٢) فِي ح « لَسَنٌ بِأَنْيَابٍ ... » .

(٣) فِي ح « وَالْأَنْيَابُ » .

(٤) فِي ح وَالتَّبْرِيزِيُّ « الرَّابِعَةُ » . وَفِي اللِّسَانِ : الْحَقُّ : الَّذِي اسْتَكْمَلَ ثَلَاثَ سَنِينَ وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ .
وَالْأَنثَى حَقَّةٌ .

(٥) فِي أ ، ل « إِنَّمَا » بِدُونِ وَاوٍ .

(٦) فِي التَّبْرِيزِيِّ « أَوْ سَدِسٍ » .

(٧) الْإِصْلَاحُ ٥٠ ، وَالْمَشُوفُ ٧٢٢/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ١٤٢ .

(٨) فِي ل « نَاعِمًا » .

(٩) فِي آ « مِثْلُ قِمَاصٍ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

وَالْقِمَاصُ : الْوُثْبُ ، وَهُوَ أَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَوْضِعٍ ، تَرَاهُ يَقْمِصُ فَيَثْبُثُ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبْرِ .

/ يقول : تعوذ مني ؛ لأنني أَسْتَقِي بك (١) كثيراً فتقطع ، إن تك [١/٤٥]
لذناً : أي (٢) ناعماً مُتَشَبِّهاً ، فإنني مُقَسِّئٌ ، وهو الكَهْلُ الشَّدِيدُ الذي لم
تَنْقُصِ السِّنُّ منه شيئاً . ويروى (٣) : إن تك شَبَّاً ، أي شاباً . تَقْمُصُ :
أي (٤) ترتفع كَفَّاه بالحبل إذا جَذَبَهُ . والسَّنُّ : القِرْنَةُ البالية (٥) ؛ والذي
عندي أنه (٦) يُريد هاهنا الدَّلُو . والأخرُ : البعير الذي يَرْفَعُ يَدَهُ في سَيْرِهِ ثُمَّ
يَخْبِطُ بها الأرض . والمُسْتَنُّ : الذي يمضي (٧) على وَجْهِهِ (٨) .
قال يعقوب (٩) : العَضْدُ : داء يأخذ الإبل في أَعْضَادِهَا . قال
النابعة (١٠) :

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا شَكَّ الْمُبْيِطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ
يريد (١١) : شَكَّ الشَّوْرَ فَرِيصَةَ الْكَلْبِ بِقَرْنِهِ (١٢) . وَالْفَرِيصَةُ :

-
- (١) لفظة « بك » لم ترد في (ح) .
(٢) « أي » من ح ، ل والتبريزي .
(٣) قوله : « ويروى : إن تك شَبَّاً ، أي شاباً » لم يرد في (آ) ، وأثبت من ح ، ل والتبريزي .
(٤) قوله : « أي ترتفع » لم يرد في (ح) .
(٥) في هامش ح عن نسخة « وهو هاهنا الدَّلُو المجذوبة . والأخرُ : البعير الذي يَنْقُصُ بِيَدَيْهِ .
والمُسْتَنُّ : الذي يمضي على وجهه » .
(٦) في ح ، ل « أنه هاهنا يريد الدَّلُو » .
(٧) في ل والتبريزي « يمضي » .
(٨) في آ « على وجه » . وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .
(٩) الإصحاح ٥٠ ، والمشوف ١/٥٤٥ ، والتبريزي ١٤٣ .
(١٠) ديوان النابعة الذبياني ٣٢ والصحاح واللسان (عضد) والجمهرة ٢/٢٧٦ . ويروى « طعن
المبيط » .
(١١) « يريد » من ح .
(١٢) في هامش ح عن نسخة « فخرقها » .

اللَّحْمَةُ التي في مَرْجِعِ الكَتِفِ ، وجمعُها فرائصُ . والمِذْرَى : طَرَفُ قَرْنِهِ .

يعني أَنَّ الثَّورَ أَنْفَذَ الْفَرِيصَةَ بِقَرْنِهِ شَكَّ الْمُبْيِطِرِ ، أي شَكَّهَا مِثْلَ شَكِّ الْبَيْطَارِ ، وَالْمُبْيِطِرُ : الْبَيْطَارُ . إِذْ يَشْفِي : إِذْ يُدَاوِي .

قال يعقوب ^(١) : النَّجْلُ : الْوَلَدُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا شَتِمَ : قَبَحَ اللَّهُ نَاجِلِيهِ ، أي وَالِدِيهِ . قال الأعشى ^(٢) :

أَنْجَبَ أَيَّامُ ^(٣) وَالِدِيهِ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلَا / وَرَوَى ^(٤) :

[٤٥ / ب]

أَنْجَبَ أَرْمَانَ ^(٥) وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ

فَمَنْ رَوَى « أَنْجَبَ أَيَّامُ وَالِدِيهِ بِهِ » فَأَعْرَابُهُ بَيْنُ ^(٦) ظَاهِرٌ ؛ أَيَّامُ : فاعِلُ أَنْجَبَ ؛ وَوَالِدِيهِ : جَرٌّ بِإِضَافَةِ أَيَّامٍ إِلَيْهِمَا .

وَمَنْ رَوَى « أَنْجَبَ أَرْمَانَ وَالِدَاهُ بِهِ » فَتَقْدِيرُهُ : أَنْجَبَ وَالِدَاهُ بِهِ أَرْمَانَ ^(٧) إِذْ نَجَلَاهُ ^(٨) ، وَفَصَلَ بَيْنَ « أَرْمَانَ » وَبَيْنَ « إِذْ » بِفَاعِلٍ « أَنْجَبَ » ؛ وَهَذَا رَدِيٌّ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

(١) الإصحاح ٥١ ، والمشوف ٧٥٤/٢ ، والتبريزي ١٤٣ .

(٢) ديوانه ٢٣٥ والصحاح واللسان والأساس (نجل) .

والبيت من قصيدة مطلعها :

إِنْ مَحَلًا وَإِنْ مَرْتَحَلًا وَإِنْ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًا

(٣) في ح « أَرْمَانَ وَالِدَاهُ » .

(٤) وهي رواية الإصحاح والمشوف كذلك .

(٥) في ح « أَيَّامُ وَالِدِيهِ بِهِ » .

(٦) لفظة « بَيْنَ » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٧) في هامش ح ما نصه « أَيَّامُ » بخطه حيث وقع .

(٨) بعدها في ح « فنعم ما نجلا » .

يَمْدَحُ بهذا الشعر سَلَامَةَ ذَا فَائِشٍ ^(١) .

فِنِعَمَ ما نَجَلَا : أي وَلَدَا وَلَدًا ^(٢) ؛ يعني أَبَوَي سَلَامَةَ قَدْ وَلَدَا وَلَدًا
كريمًا . وقال : أَنْجَبَ أَيَّامُ والدِيهِ ^(٣) ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ : أَنْجَبَا فِي أَيَّامِهِمَا ،
والمعنى لهما .

وَأَنشَدَ لزهير ^(٤) :

لَأَرْتَحِلَنَّ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لَأَذَابُنْ إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلٌ
إِلَى مَعْشَرٍ لَمْ يُورِثِ اللُّؤْمَ جَدُّهُمْ أَصَاغِرَهُمْ وَكُلُّ فَحْلٍ لَهُ نَجْلٌ

لَأَذَابُنْ ^(٥) : من الدُّؤُوبِ ، وهو إِدَامَةُ السَّيْرِ . يقولُ : لَأَرْتَحِلَنَّ إِلَى
هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْكِرَامِ ، وَلَا أَتَلَبُّ إِلَّا أَنْ يَمْنَعَنِي طِفْلٌ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ يَمْنَعُهُ مِنَ
السَّيْرِ أَنْ تَلِدَ النَّاقَةُ فَتَعَوِّقَهُ عَنِ الْمَسِيرِ . وَالطُّفْلُ : وَلَدُهَا . وَقِيلَ : إِنَّ الطُّفْلَ
اللَّيْلَ ^(٦) . / وَقِيلَ : الطُّفْلُ : النَّارُ ؛ أَيِ اقْتِدِحْ لِأَخْتَبِرَ وَأَعْرِجْ لَذَلِكَ ^(٧) . [١ / ٤٦]

وقوله : « لَمْ يُورِثِ اللُّؤْمَ جَدُّهُمْ أَصَاغِرَهُمْ » : أَيِ لَمْ يَكُنْ فِي آبَائِهِمْ
لُؤْمٌ فَتَنْتَقِلَ أَخْلَاقُ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ ، بَلْ هُمْ كِرَامٌ أَوْلَادُ كِرَامٍ . وَكُلُّ فَحْلٍ لَهُ
نَجْلٌ : أَيِ كُلُّ رَجُلٍ لَهُ وَلَدٌ يُشَبِّهُهُ .

(١) في التبريزي « سلامة ذا فائش الحميري » .

وفائش : وإد كان يحميه الملك الحميري ذو فائش ، وهو سلامة بن يزيد اليخضمي ، وكان يظهر
لقومه في العام مرة مبرقعا .

انظر القاموس (فيش) والاشتقاق ٥٢٩ ومعجم البلدان (فائش) .

(٢) لفظة « ولدا » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٣) في ح ، ل « والديه به » .

(٤) ديوان زهير بن أبي سلمى ١٠٠ .

(٥) حتى قوله : « إِدَامَةُ السَّيْرِ » لم يرد في ح ، ل والتبريزي .

(٦) آخر الجزء الثاني من تجزئة الأصل .

(٧) في التبريزي « وأعرج على ذلك » .

قال يعقوب^(١) القفل : ما يَس من الشجر . قال أبو ذؤيب
الهذلي^(٢) :

وَمُفْرَهَةٌ عَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا فَخَرْتُ كَمَا تَتَّاعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ
لِحَيِّ جِياعٍ أَوْ لَضَيْفٍ مُحَوَّلٍ أَبَادِرُ حَمْدًا أَنْ يُلَجَّ بِهِ قَبْلِي
المُفْرَهَةُ : التي تَلدُ الفرَّة . والعَنَسُ : المُوَثَّقَةُ الخلق . قَدَرْتُ
لِسَاقِهَا : أي ضَرَبْتُ بالسَّيْفِ سَاقَهَا^(٣) . قَدَرْتُ : أي قَدَرْتُ وَقُوعَ السَّيْفِ
بِسَاقِهَا ، فَخَرْتُ : وَقَعْتُ ، كَمَا تَقْلَعُ الشَّجَرُ^(٤) اليابس الرِّيحُ . تَتَّاعُ :
أَصْلُهُ تَتَّاعٍ « تَفَاعَلُ » فَأَدْغَمَ لاسْتِثْقَالِ التَّضْعِيفِ . والتَّاعُ^(٥) :
التَّهافتُ . أي كَمَا تَتَّاعُ الرِّيحُ عَلَى^(٦) الشَّجَرِ الْيَابِسِ فَتَقْلَعُهُ ؛ أي عَرَفَتْ
[٤٧/أ] هذه التَّاقَةَ لِأَطْعَمَ لَحْمَهَا / قَوْمًا جِياعًا ، أَوْ ضَيْفًا قَدْ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ لَمْ
يَحْمَدُهُ . أَبَادِرُ حَمْدًا : أي أَبَادِرُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِنْسَانٌ إِلَى عَقْرِ نَاقَةٍ يُطْعِمُ^(٧)
لَحْمَهَا قَبْلَ أَنْ أُطْعِمَ أَنَا .

قال يعقوب^(٨) : البعل : النخل الذي يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ ، وقد يَجْزَأُ
فَيَسْتَعْنِي عن الهقي . قال عبدُ الله بنُ رَوَاحَةَ الأنصاريُّ حينَ خَرَجَ إلى مُوْتَةَ

(١) الإصحاح ٥١ ، والمشوف ٦٥٣/٢ ، والتبريزي ١٤٥ .

(٢) لفظة « الهذلي » لم ترد في ح ، ل والتبريزي . وانظر شرح أشعار الهذليين ٩٢ واللسان (قفل ،
فوه ، تبع) .

(٣) بعدها في ح « فخرت » .

(٤) في ح ، ل والتبريزي « الشجرة اليابسة » .

(٥) في ح « التتابع : التتابع في الشر » . وفي التبريزي « التتابع لا يستعمل إلا في الشر » . وفي
اللسان : يقال : تتابعوا في الشر ، إذا تهافتوا وسارعوا فيه .

(٦) في ل « على الشجرة اليابسة فتقلعها » .

(٧) في هامش ح ما نصه : « فيطعم لحمًا قبل أن أطعم أنا ، فيحمد على ذلك » .

(٨) الإصحاح ٥١ ، والمشوف ١٠٩/١ ، والتبريزي ١٤٥ .

رحمه (١) الله (٢) :

إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي مَسِيرَةَ (٣) أَرْعَ بَعْدَ الْحِسَاءِ
وَأَبَ الْمُسْلِمُونَ فَأَسْلَمُونِي بِأَرْضِ الرُّومِ مُخْتَارَ الثَّوَاءِ
هَنَالِكَ لَا أَبَالِي نَخْلَ بَعْلٍ وَلَا سَقْيٍ وَإِنْ عَظُمَ الْآتَاءُ
وَيُرَوَّى :

هَنَالِكَ لَا أَبَالِي طَلَعَ نَخْلٍ وَلَا سَقْيٍ أَسَافِلُهُ رِوَاءُ
يَخَاطِبُ رَاحِلَتَهُ ، يَقُولُ : إِذَا بَلَغْتَنِي أَرْضَ مُوتَةٍ وَقَتِلْتُ بِهَا ، وَدُفِنْتُ
بِأَرْضِ الرُّومِ ، وَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ وَخَلَفُونِي ، فَإِنِّي لَا أَبَالِي بَعْدَ ذَلِكَ بِالنَّخْلِ
الَّذِي تَرَكْتُهُ ، وَلَا أَبَالِي كَيْفَ كَانَتْ حَالُهُ وَإِنْ عَظُمَ الْآتَاءُ ، أَيِ وَإِنْ كَثُرَتْ
ثَمَرَتُهُ ؛ يَقَالُ : مَا أَكْثَرَ آتَاءَ هَذَا النَّخْلِ ، أَيِ حَمْلُهُ .

قال يعقوب (٤) : / الْعَبْلُ : هَدَبُ الْأَرْضِ إِذَا غَلَطَ فِي الْقَيْظِ [وَاحْمَرَّ] [٤٧ / ب]
وَصَلَحَ أَنْ يُدْبَغَ بِهِ (٥) ، يَقَالُ : قَدْ أَعْبَلَ الْأَرْضَ . قال ذو الرُّمَّة (٦) :
إِذَا ذَابَتْ (٧) الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا بِأَفْنَانِ مَرْوَعٍ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ

-
- (١) « رحمه الله » من آ .
(٢) ديوان عبد الله بن رواحة ٨٠ واللسان (حسا ، بعل ، أتي) وانظر السيرة ٣٧٦/٢ - ٣٧٧ والإصابة (تر ٤٦٧٦) .
(٣) في آ « مسافة » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي والمصادر الأخرى .
(٤) الإصلاح ٥٢ ، والمشوف ٥٢٠/١ ، والتبريزي ١٤٧ .
(٥) تكملة من الإصلاح والمشوف والتبريزي .
(٦) الصحاح واللسان (عبل ، صقر) والمقاييس ٣٤٩/٢ وديوان ذي الرُّمَّة ١٤٥٨ من قصيدة ، مطلعها :
قَبِ الْعَنْسَ فِي أَطْلَالِ مَيَّةٍ فَاسْأَلِ رُسُومًا كَأَخْلَاقِ الرَّدَاءِ الْمُسْلَسَلِ

(٧) في الإصلاح « غابت » .

ذَابَتِ الشَّمْسُ : اَشْتَدَّ حَرُّهَا ، وَيُقَالُ : ذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ ، وَذَلِكَ فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ الْحَرُّ ، يَكُونُ ^(١) فِي الشَّمْسِ مِثْلَ اللَّعَابِ ، وَقَالَ ^(٢) :

* وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلَ *

وَالصَّقْرَةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالْأَفْنَانُ : الْغُصُونُ ، الْوَاحِدُ فَنٌّ .
وَالصَّرِيمَةُ : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، تَقْدِيرُهُ : اتَّقَى صَقَرَاتِهَا ^(٣) بِأَفْنَانِ شَجَرٍ مَرْبُوعِ
الصَّرِيمَةِ ^(٤) ؛ وَالْمَرْبُوعُ : الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ مَطَرُ الرَّبِيعِ .

يَصِفُ الشَّوْرَ الْوَحْشِيَّ ، يَقُولُ : إِذَا اَشْتَدَّ الْحَرُّ عَلَيْهِ اتَّقَى مِنْهُ بِأَفْنَانِ
الشَّجَرِ وَاسْتَقَلَّ بِهِ لِيَقِيَهُ الشَّمْسُ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٥) : يَقَالُ : صَقَرَتُهُ الشَّمْسُ ، إِذَا أَذَابَتْ دِمَاعَهُ ،
وَصَهَرَتُهُ ، وَصَخَدَتُهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ ^(٦) :

تُرَوِّي لَقَى الْقِيَّ فِي صَفْصَفٍ تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ
/ يَصِفُ الْقَطَاةَ وَفَرَحَهَا . [٤٨ / أ]

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « تَرَوِّي » بَفَتْحِ التَّاءِ ، عَلَى مَعْنَى : تَصِيرُ رَاوِيَةً
لِفَرَحِهَا ؛ مِنْ رَوَى يَرَوِي ، [إِذَا صَارَ رَاوِيَةً] ^(٧) .

(١) فِي التَّبْرِيزِيِّ « يَكُونُ فِي شِعَاعِ الشَّمْسِ » .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ذُوبٌ) وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ٣٩١ .

(٣) « صَقَرَاتِهَا » مِنْ (ح) .

(٤) فِي هَامِشِ ل عَنْ نَسْخَةِ « وَالصَّرِيمَةُ : الرُّمْلَةُ الْمَنْصَرْمَةُ عَنْ الرِّمَالِ » .

(٥) لَمْ تَرِدْ فِي الْإِصْلَاحِ ، وَوُرِدَتْ الْمَادَّةُ فِي الْمَشُوفِ ١/ ٥٢٠ وَالتَّبْرِيزِيِّ ١٤٧ . وَهِيَ هُنَا يَشْرَحُ لَفْظَةَ
« صَقَرَاتِهَا » فِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ .

(٦) دِيوَانُ عَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ ٦٨ وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ٧١ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (صَهَرٌ ، رَوَى ، لَقِيَ) .

(٧) تَكْمِلَةُ مَنْ ح ، ل .

وبعضهم يقول : « تُرَوِي » بضمّ التاء ، أي تَسْقِي فَرَحَهَا ^(١) ، كما قال (٢) :

أَرَوَى بَجْنِ الْعَهْدِ سَلَمَى وَلَا يُنْصِبُكَ عَهْدُ الْمَلِكِ الْحَوْلِ
أي سَقَاهَا . وَاللَّقَى : هُوَ فَرَحُهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْقَيْتَهُ فَهُوَ لَقَى .
وَالصَّفْصَفُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي . تَصْهَرُ الشَّمْسُ : أَي تُحْرِقُهُ فَلَا يَمُوتُ .
وَالضَّمِيرُ فِي تَصْهَرُ ^(٣) يَعُودُ إِلَى « اللَّقَى » وَهُوَ الْفَرَحُ .

قال يعقوب ^(٤) : الْعَقْلُ : أَنْ يُفْرِطَ الرُّوحُ ^(٥) فِي الرَّجْلَيْنِ حَتَّى يَصْطَكَّ الْعُرْقُوبَانِ . قَالَ الْجَعْدِيُّ ^(٦) :

وَحَاجَةٌ مِثْلَ حَرِّ النَّارِ دَاخِلَةٍ سَلَيْتُهَا بِأُمُونٍ ذُمِّرَتْ جَمَلًا
مَطْوِيَّةِ الزُّورِ طَيِّ الْبِئْرِ دَوْسَرَةٍ مَفْرُوشَةِ الرَّجْلِ فَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا
أَي رُبَّ حَاجَةٍ قَدْ ^(٧) أَهْمَّتَنِي وَأَصَابَنِي لِأَجْلِ ^(٨) اهْتِمَامِي بِهَا كَحَرِّ

(١) بعدها في ح « حَتَّى يَرَوَى » .

(٢) هو المتنخل الهذلي ، كما في أشعار الهذليين ١٢٥٨ واللسان (جنن ، ملق) . وجنن العهد : حدثانه . وَرَجُلٌ مَلَقٌ : يُعْطِي بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ . وَالْحَوْلُ : الْكَثِيرُ التَّحَوُّلِ .

يريد الغيث الذي ذكره قبل هذا البيت . يقول : سَقَى هَذَا الْغَيْثُ سَلَمَى بِحَدَّثَانِ نَزُولِهِ مِنَ السَّحَابِ قَبْلَ تَغْيِيرِهِ ، ثُمَّ نَهَى نَفْسَهُ أَنْ يُنْصَبَ حُبٌّ مَنْ هُوَ مَلَقٌ . يقول : مَنْ كَانَ مَلَقًا ذَا تَحَوُّلٍ فَصَرَمَكَ فَلَا يُنْصِبُكَ صَرْمُهُ .

(٣) « فِي تَصْهَرُ » مِنْ ح . أَي فِي بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ .

(٤) الإصلاَح ٥٣ ، وَالْمَشُوف ٤٩٣/١ ، وَالتَّبْرِيزِي ١٤٨ .

(٥) الرُّوحُ : اتِّسَاعُ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ ، وَالْأَرْوَحُ : الَّذِي تَتْبَاعِدُ صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَتَتَدَانَى عَقِبَاهُ .

(٦) دِيوَانُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِي ١٩٥ وَالصَّحَّاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَقْل ، فَرَشُ) .

(٧) فِي ح « أَي قَدْ » .

(٨) فِي آ مِنْ أَهْتِمَامِي « وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

النَّارَ ؛ سَلَّيْتُهَا : أَي سَلَّيْتُ قَلْبِي بِقَضَائِهَا ؛ بِأَمُونٍ : وَهِيَ النَّاقَةُ الْمُوثَقَةُ
الْخَلْقِ .

[٤٨ / ب] ومعنى قوله « ذُمَّرْتُ جَمَلًا » : الْمُذْمَرُ : الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي / حَيَاءِ
النَّاقَةِ لِيَنْظُرَ : أَذْكَرُ جَنِينُهَا أَمْ أُنْثَى ؟ وَإِنَّمَا يَتَبَيَّنُ لَهُ ذَلِكَ إِذَا مَسَّ خَلْفَ (١)
الْأُذُنَيْنِ .

وَالْمُذْمَرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُ الْمُذْمَرِ ؛ فَإِنْ كَانَ الْجَنِينُ ذَكَرًا
كَانَ مُذْمَرُهُ أَغْلَظَ مِنْ مُذْمَرِ الْأُنْثَى .

يَقُولُ : فَهَذِهِ النَّاقَةُ عَظِيمَةُ الْخَلْقِ ، خَلَقَهَا كَخَلْقِ الْجَمَلِ . وَإِذَا
وَصِفَتِ النَّاقَةُ بِالشَّدَّةِ وَالْقُوَّةِ (٢) قِيلَ : جُمَالِيَّةٌ ، أَي هِيَ عَلَى خَلْقِ الْجَمَلِ .
يَقُولُ : حِينَ أَدْخَلَ يَدَهُ الْمُذْمَرُ ظَنَّنَا أَنَّهَا جَمَلٌ لِعِظَمِ خَلْقِهَا .

وَالزَّوْرُ : الصَّدْرُ ، أَي صَدْرُهَا مَطْوِيٌّ كَطَيِّ الْبَشْرِ . وَالذَّوْسَرَةُ :
الشَّدِيدَةُ . مَفْرُوشَةُ الرَّجْلِ : أَي مَعْطُوفَةٌ لَيْسَتْ بِمُتَّصِبَةٍ (٣) ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
بِعَيْبٍ ؛ ذَلِكَ (٤) أَحْمَدُ لَهَا ، وَلَمْ يَبْلُغِ (٥) الْفَرْشُ أَنْ يَكُونَ عَقْلًا .

قَالَ يَعْقُوبُ (٦) : الثَّوْلُ : كَالْجُنُونِ يُصِيبُ الشَّاةَ فَلَا تَتَّبِعُ الْغَنَمَ ،
وَتَسْتَدِيرُ فِي مَرْتَعِهَا ، يَقَالُ : شَاةٌ ثَوْلَاءٌ بَيْنَهُ الثَّوْلُ ، وَرَجُلٌ أَثْوَلٌ ، وَامْرَأَةٌ

(١) « خَلَفَ » مِنْ ح ، ل .

(٢) بَعْدَهَا فِي ح « وَالْعِظَمُ » .

(٣) بَعْدَهَا فِي ح « وَهُوَ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ » .

(٤) فِي ل وَالتَّبْرِيْزِي « ذَاكَ » .

(٥) فِي ح « وَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ الْفَرْشُ » .

(٦) الْإِصْلَاحُ ٥٣ وَلَا شَاهِدَ فِيهِ ، وَالْمَشُوفُ ١٤١/١ الثَّانِي فَقَطْ ، وَهَمَا فِي التَّبْرِيْزِي ١٤٩ .

ثَوْلَاءُ . وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ (١) :

وَلَوْ وَلِيَ الْهُوجُ الثَّوَائِجُ بِالَّذِي وَلِينَا بِهِ مَا دَعَدَعَ الْمُتَرَحِّلُ
/ وَلَايَةَ سِلْغِدٍ أَلْفَ كَأَنَّهُ مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالنُّوكِ أَثُولُ [٤٩ / أ]

يَذُمُّ سِيرَةَ (٢) بني أمية ، ويقولُ : لو فَعَلَ راعي الغنم بها مثل (٣)
ما يُفَعَّلُ بنا من سوء السَّيرَةِ لَهَلَكْتَ الْهُوجُ (٤) ؛ وَالْهُوجُ : الضَّأْنُ (٥) فِيهَا هُوجٌ
شَدِيدٌ تُتَعَبُ رَاعِيهَا إِذَا أَرَادَ جَمْعَهَا . دَعَدَعَ بِالْغَنَمِ ، إِذَا صَاحَ بِهَا .
وَالْمُتَرَحِّلُ : الَّذِي يَطْلُبُ الرَّحَالَ (٦) .

يقول : كانت الغنم تَهْلِكُ فَتَذْهَبُ الرَّحَالُ . وَالثَّوَائِجُ : جَمْعُ ثَائِجَةٍ ،
وهي الصَّائِحَةُ . وَالثَّوَّاجُ : صَوْتُ الْغَنَمِ . قال (٧) الشاعر (٨) :

* وَقَدْ تَأْجُوا كُثُوجَ الْغَنَمِ *

وَلَايَةَ سِلْغِدٍ : أَيِ وَلَايَتِهِمْ لَنَا كَوَلَايَةِ الذَّبِّ ، وَهُوَ السِّلْغَدُ .
وَالْأَلْفُ (٩) : الْعَيَّى الَّذِي لَا يَتَأَنَّى لِفَعْلِ الْخَيْرِ . وَالرَّهَقُ : الْعَجَلَةُ .
وَالنُّوكُ : الْحُمُقُ ؛ رَجُلٌ أَنْوَكُ وَقَوْمٌ نَوَكَى (١٠) .

(١) الصَّحاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (رَحَلَ ، سَلْغَدَ ، رَهَقَ) .

(٢) فِي ح « وَلَايَةِ » .

(٣) لَفْظَةٌ « مِثْلُ » لَمْ تَرِدْ فِي ح وَالتَّبْرِيزِيِّ .

(٤) « الْهُوجُ » مِنْ ح ، ل . وَفِي نَسْخَةِ ل « لَهَلَكْتَ الْهُوجُ ، لِأَنَّ الضَّأْنَ . . . » .

(٥) فِي ح « الضَّأْنُ ، لِأَنَّ فِيهَا هُوجاً شَدِيداً ، فَهِيَ تُتَعَبُ » .

(٦) الرَّحَالُ ، بَضْمُ الرَّاءِ وَكسْرُهَا : جَمْعُ رَحَلٍ ، وَهُوَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ .

(٧) حَتَّى قَوْلِهِ « الْغَنَمِ » لَمْ يَرِدْ فِي نَسْخَةِ ح ، وَمُسْتَدْرَكٌ فِي هَامِشِ ل .

(٨) عَجَزَ بَيْتٌ لِأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، وَصَدَرَهُ :

* يَحْضُ عَلَى الصَّبْرِ أَحْبَارُهُمْ *

دِيوَانُ أُمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ٥٧ وَالنُّوَادِرُ ٧ وَالصَّحاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (تَاجٌ) .

(٩) حَتَّى قَوْلِهِ « فِي الْغَنَمِ » مُضْطَرَبٌ فِي نَسْخَةِ ح ، وَسَاقَطٌ أَكْثَرُهُ فِي نَسْخَةِ ل .

(١٠) بَعْدَهَا فِي ح « يَقُولُ : هُوَ مِنْ عَجَلَةٍ وَحُمِي . وَقِيلَ : يَعْنِي هَشَاماً » .

قال أبو محمد : السَّلْعُدُ : الأحمر الشديدُ الحُمْرَةِ ؛ يريد (١) به هاهنا العِلَجَ ، وهو الأَلْفُ ، والأَلْفُ : العَيْيُ . جَعَلَ ولايَتَهُم كولايةِ العُلُوجِ ، وأنها ليست كولايةِ العَرَبِ ، وأنهم يَسُوسُونَ رَعِيَّتَهُمْ سياسةَ جَوْرٍ وَيَعِثُونَ [٤٩ / ب] فيهم / كَعَيْثٍ (٢) الذَّنْبُ في الغَنَمِ .
وأنشد (٣) أيضاً (٤) :

تَلَقَى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ ثَوْلَاءٌ مُخْرِفَةٌ وَذَنْبٌ أَطْلَسُ
لَاذِي تَخَافُ وَلَا لَذَلِكَ جُرْأَةٌ تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ
قال أبو محمد : أَخْبَرْتُ أَنَّ الممدوحَ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الهاشميَّ ،
وما أَحَقُّ ذَلِكَ .

الثَوْلَاءُ : الشَّاةُ . والمُخْرِفَةُ (٥) : التي لها خُرُوفٌ . لاذِي : أي لا
هذي ، أشار إلى الشَّاةِ الثَوْلَاءِ (٦) . ولا لذلك : يعني الذَّنْبَ ؛ جُرْأَةٌ (٧)
على أكلها مع شِدَّةِ حِرْصِهِ على ذلك ؛ أي (٨) لِعَدْلِهِ وإِنصافِهِ ، وإخافتهِ
الظَّالِمِ ، ونُصْرَتِهِ المَظْلُومَ ، قد اجْتَمَعَ الذَّنْبُ والشَّاةُ على ماءٍ واحدٍ

(١) في ح « وإنما يريد » .

(٢) في آ « كعيانة » وأثبت ما جاء في ح .

(٣) في ح « وأنشد يقول » ، وفي ل والتبريزي « وأنشد » بغير لفظ « أيضاً » .

(٤) المشوف ١٤١/١ برواية « لاذِي تراعى وليس ذاك بضائر » .

ولم يرد البيتان في الإصلاحي ، وهما عند التبريزي ١٥٠ .

والبيتان للكميت ، وليسا في ديوانه . وهما في اللسان والتاج (ثول ، خرف ، رأي) .

(٥) في آ « المخرفة » بلا واو .

(٦) « الثولاء » من ح ، ل .

(٧) في التبريزي « أي ليست له جرأة » .

(٨) لفظة « أي » لم ترد في ح .

يشربان^(١) منه ؛ لا تخاف^(٢) منه ، ولا يجترىء عليها .

تُهْدَى الرَّعِيَّةُ : أي إذا استقامَ الذي يُدَبِّرُ أَمْرَ^(٣) النَّاسِ في نَفْسِهِ صَلَحَتْ رَعِيَّتُهُ ؛ لاقتدائهم به .

قال يعقوب^(٤) : الْقَرْنُ : الْجَعْبَةُ . قال الراجز^(٥) :

يَابْنَ هِشَامٍ أَهْلَكَ النَّاسَ اللَّبْنَ فَكُلُّهُمْ يَعْدُو^(٦) بِقَوْسٍ^(٧) وَقَرْنٍ

يقول : أَخْصَبَ النَّاسُ وَكَثُرَتِ أَلْبَانُ إِبْلِهِمْ ، فَقَوُّوا عَلَى الْغَزْوِ وَحَمَلِ

السَّلَاحِ ، لَمْ يَشْغَلْهُمْ عَنْ ذَلِكَ جَذْبٌ / وَلَا قِلَّةُ طَعَامٍ . وهذا كما قال [أ/٥٠] الآخر^(٨) :

وَفِي الْبَقْلِ إِنْ لَمْ يَدْفَعْ اللَّهُ شَرَّهُ شَيَاطِينُ يَنْزَوُ بَعْضُهُنَّ عَلَى بَعْضٍ
وكقول الآخر^(٩) :

قَوْمٌ إِذَا نَبَتَ الرَّبِيعُ لَهُمْ نَبَتَتْ عَدَاوَتُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ

قال يعقوب^(١٠) : الْقَرْنُ : الْبَعِيرُ الْمَقْرُونُ^(١١) بَاخَرَ^(١٢) . وَأَنْشَدَ

(١) « يشربان منه » من ح ، ل والتبريزي .

(٢) في ح « لا تخاف الشاة ، ولا يجترىء عليها الذئب » .

(٣) في ح « أمور » .

(٤) الإصحاح ٥٣ ، والمشوف ٦٣٣/٢ ، والتبريزي ١٥١ .

(٥) نسب في الصناعتين ص ٢٩١ إلى رؤية . وانظر الصحاح واللسان والتاج (قرن) وسمط اللآلي ٢٤

والمخصص ١٧٩/١٠ .

(٦) في الإصحاح « يسعى » ، وفي المشوف والتبريزي « يمشي » .

(٧) في آ « بسيف » وفوقها « بقوس » على جواز الروايتين .

(٨) الكامل ٨٢١ وسمط اللآلي ٢٤ وديوان المفضليات ٨٢٤ .

(٩) هو الحارث بن دوس الإيادي . اللسان والتاج (بقل) والسمط ٢٤ والتبريزي ١٥١ .

(١٠) الإصحاح ٥٤ ، والمشوف ٦٣٤/٢ ، والتبريزي ١٥١ .

(١١) في آ « المقرن » .

(١٢) انظر التنبيهات ص ٢٧٩ - ٢٨٠ .

لأعور النّبْهانيّ (١) :

أَقُولُ لَهَا أُمِّي سَلِيْطاً بِأَرْضِهَا فَبَسَّ مُنَاخَ النَّازِلِينَ جَرِيرُ
فَلَوْ (٢) عِنْدَ غَسَّانِ السَّلِيْطِيّ عَرَسَتْ رَعَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرُ
أَقُولُ لَهَا : يَعْنِي نَاقَتَهُ (٣) . أُمِّي : اقْصِدِي سَلِيْطاً . وَكَانَ (٤) الْأَعُورُ
أَتَى بَنِي أُخْتِهِ مِنْ بَنِي سَلِيْطٍ يَسْتَرْفِذُهُمْ فِي حِمَالَةٍ (٥) أَوْ حَفَرَ رَكِيَّةً (٦) ،
فَأَعْطَوْهُ وَأَرْضَوْهُ ، وَزَيَّنُوا لَهُ أَنْ يَسْأَلَ جَرِيْراً ، وَكَانَ جَرِيرٌ لَا يُعْطِي أَحَدًا
لَا يَخَافُهُ ؛ فَقَصَدَ الْأَعُورُ جَرِيْراً فَأَعْطَاهُ شَيْئًا لَمْ يَرْضَ بِهِ الْأَعُورُ فَهَجَاهُ .

وقوله :

* فَلَوْ عِنْدَ غَسَّانِ السَّلِيْطِيّ عَرَسَتْ *

أَي نَاقَتَهُ (٧) لَوْ نَزَلَتْ عِنْدَ غَسَّانَ ؛ رَعَا قَرْنٌ مِنْ إِبِلِهِ ، أَي شَدَّ بَعِيرًا
[٥٠ / ب] مِنْ إِبِلِهِ وَأَعْطَاهُ وَعَقَرَ آخَرَ ؛ فَكَاسَ : أَي مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ / ، كَاسَ
يَكُوسُ كَوْسًا .

وَكَانَ جَرِيرٌ أَعْطَاهُ جَفَنَةً فِيهَا زُبْدٌ ، وَجَفَنَةٌ أُخْرَى فِيهَا تَمْرٌ ، وَوُطْبًا (٨)
مِنْ لَبَنٍ . وَكَانَ غَسَّانٌ يُهَاجِي جَرِيْراً ؛ فَقَالَ (٩) الْأَعُورُ هَذَا الشَّعْرَ .

(١) يهجو جريراً ويمدح غسان السليطي . اللسان والتاج (قرن) ونقائض جرير والفرزدق ٣٢ والمؤتلف
٤٦ .

(٢) فِي آ « وَلَوْ » .

(٣) فِي ح « نَاقَةٌ » .

(٤) فِي آ ، ل « كَانَ » بغير واو .

(٥) الْحِمَالَةُ : الذِّبْيَةُ وَالْغَرَامَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ .

(٦) الرُّكِيَّةُ : الْبُتْرُ تُحْفَرُ

(٧) فِي ح ، ل « يَعْنِي نَاقَتَهُ » .

(٨) الْوُطْبُ : سِقَاءُ اللَّبَنِ .

(٩) فِي ح ، ل : « فَقَالَ الْأَعُورُ : لَوْ نَزَلْتُ بِغَسَّانٍ أَعْطَانِي بَعِيرًا وَعَقَرَ آخَرَ » .

قال يعقوب ^(١) : السَّفْنُ : القَشْرُ . قال امرؤ القيس ^(٢) :

فجاءَ خَفِيًّا يَسْفِنُ الْأَرْضَ بَطْنُهُ تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لَازِقًا كُلَّ مَلَزِقٍ

كانوا ^(٣) قد بَعَثُوا رَبِيئًا يَنْظُرُ لَهُمُ الصَّيْدَ ، فجاءَ خَفِيًّا . في « جاء »
ضميرُ فاعِلٍ يعودُ إلى الرَّبِيِّ . وَيَسْفِنُ : يَقْشِرُ الْأَرْضَ بَطْنُهُ ؛ لَأَنَّهُ يَمْشِي
على بَطْنِهِ لئَلَّا يُحَسَّ بِهِ الصَّيْدُ فَيَذْهَبَ .

« تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ » ، يُرِيدُ : مِنْ جَذْبِهِ بَطْنُهُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ لَزِقَ
الترابُ به .

قال يعقوب ^(٤) : السَّفْنُ : جِلْدُ خَشْنٍ ^(٥) يكونُ على قوائمِ
السُّيُوفِ . قال الأعشى ^(٦) :

وفي كُلِّ عامٍ لَهُ غَزْوَةٌ تَحْكُ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفَنِ

ويُروى « تَحْتَ الدَّوَابِرَ حَتَّ السَّفَنِ » . وَالْحَتُّ : الْقَشْرُ . والدَّوَابِرُ :

-
- (١) الإصحاح ٥٤ ، والمشوف ٣٥٥/١ ، والتبريزي ١٥٣ .
- (٢) ويروى لبعض الطائيين . ديوان امرؤ القيس ١٧٢ واللسان (سفن) ومختار الشعر الجاهلي ٨٩
برواية « لاصقاً كُلُّ مَلَصَقٍ » . والبيت من قصيدة مطلعها :
- أَلَا أَنْعَمُ صَبَاحاً أَتُهَا الرَّئِيعُ وَأَنْطِقُ وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرُّكْبِ إِنْ شَتَّ وَاصْدُقْ
- وقبل البيت :
- بَعَثْنَا رَبِيئاً قَبْلَ ذَلِكَ مَخْمِلاً كَذَبَ الْغَضَى يَمْشِي الضَّرَاءَ وَيَتَّقِي
- فَظُلَّ كَمَثَلِ الْخِشْفِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ مِثْلُ التَّرَابِ الْمَدْقِقِ
- والرَّبِيءُ والرَّبِيئَةُ : الَّذِي يَرْبَأُ لِلْقَوْمِ ، أَي يَنْظُرُ الصَّيْدَ مِنْ مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ . وَمَخْمِلاً : يُخْمَلُ نَفْسَهُ ، أَي
يَسْتَرُهَا وَيُخْفِيهَا . يَمْشِي الضَّرَاءَ : هِيَ مَشْيَةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ وَتَبَخْتَرٌ .
- (٣) قبلها في ح ، ل « فجاء خفياً » .
- (٤) الإصحاح ٥٤ ولم يذكر الشاهد فيه ، وهو في المشوف ٣٥٥/١ ، والتبريزي ١٥٣ .
- (٥) في ح والتبريزي والمشوف « جِلْدُ أَحْسَنٍ » .
- (٦) ديوانه ٢٣ واللسان (سفن) .

[٥١/أ] مَآخِيزُ الْحَوَافِرِ ، أَي فِي كُلِّ عَامٍ لِهَذَا الْمَمْدُوحِ - وَهُوَ قَيْسُ / بَنُ مَعْدِيكَرَبَ - غَزْوَةٌ بَعِيدَةٌ تَحْكُ دَوَابِرَ الْخَيْلِ كَمَا يَحْكُ السَّفَنُ . وَقِيلَ : إِنَّ السَّفَنَ الْمِبْرَدُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ جِلْدُ السَّمَكِ . وَإِنَّمَا يُبْعَدُ الْغَزَاةُ لِبُعْدِ (١) هِمَّتِهِ .

قال يعقوب (٢) : اللَّسَنُ : أَنْ تَأْخُذَ الرَّجُلَ بِلِسَانِكَ ، يُقَالُ : لَسْتُهُ السُّنَّةُ لَسْنَا . وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ بِنَ (٣) الْعَبْدِ (٤) :

وَإِذَا تَلَسَّنِي أَلْسُنُهَا إِنَّنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ
الْمَوْهُونُ : الضَّعِيفُ ، مِنَ الْوَهْنِ ، وَهُوَ الضَّعْفُ . وَالْفَقِيرُ : الَّذِي يَشْتَكِي فَقَارَهُ مِنَ الْكِبَرِ (٥) . يَعْنِي امْرَأَةً قَدْ ذَكَرَهَا وَوَصَفَهَا ، وَقَالَ : لَا أَصْبِرُ عَلَى مَا يَسُوءُنِي مِنْ كَلَامِهَا ؛ لِأَنِّي شَابٌّ كَرِيمٌ يُرْغَبُ فِيهِ (٦) ، وَمَا فِيَّ (٧) عَيْبٌ أَحْتَمِلُهَا مِنْ أَجْلِهِ .

قال يعقوب (٨) : الْهَدْمُ : مَا تَهْدَمُ مِنْ نَوَاحِي الْبُئْرِ فِي جَوْفِهَا . وَأَنْشَدَنِي (٩) أَبِي عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (١٠) :

قَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ يَا أَسْمَاءُ إِعْرَاضُ فَدَامَ مِنَّا لَكُمْ مَقْتُ وَإِغْضَاؤُ
إِنْ تُبْغِضِنِي فَمَا أَحْبَبْتُ غَانِيَةً يَرُوضُهَا مِنْ لِيَامِ النَّاسِ رَوَاضُ

(١) فِي أَصُولِ الْكِتَابِ « لُبْعِدُ هَمِّهِ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي التَّبْرِيزِيِّ .

(٢) الْإِصْلَاحُ ٥٤ ، وَالْمَشُوفُ ٦٩٨/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٥٩ ، ١٥٣ .

(٣) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ « لَطْرَفَةُ » . وَ« ابْنُ الْعَبْدِ » مِنْ (آ) .

(٤) دِيَوَانُهُ ٦٠ ، وَاللِّسَانُ (لَسَن) .

(٥) قَوْلُهُ : « مِنْ الْكِبَرِ » لَمْ يَرِدْ فِي ح وَالتَّبْرِيزِيِّ .

(٦) فِي ح « فَيَّ » .

(٧) فِي آ « وَمَا بِي » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيِّ .

(٨) فِي الْإِصْلَاحِ ٥٥ وَالْمَشُوفُ ٨٠١/٢ الثَّالِثُ فَقَطْ ، وَهِيَ فِي التَّبْرِيزِيِّ ١٥٨ - ١٥٩ .

(٩) فِي التَّبْرِيزِيِّ وَالْمَشُوفِ : « وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ » . وَفِي هَامِشِ ح : « وَأَنْشَدَ بِخَطِّهِ عَنِ التَّمِيمِيِّ » .

(١٠) الْمُحْتَسِبُ ٣٢/٢ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هَدَمَ ، مُحَضَّ) وَالْجُمُهْرَةُ ١٦٩/٢ وَالْمَقَائِيسُ ٣٠١/٥ .

/ تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوْءٍ قُدِّمًا كَأَنَّهَا هَدَمَ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ [٥١/ب]
 قُلْ لِلْعَوَانِي أَمَّا فَيَكُنْ فَاتِكَةً تَعْلُو اللَّثِيمَ بَضْرِبٍ فِيهِ إِمْحَاضُ ؟
 الْمَقْتُ وَالْإِبْغَاضُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهِ عَلَى طَرِيقِ التَّوَكُّيدِ ؛
 لاختلاف (١) اللَّفْظَيْنِ ، كَمَا قَالَ طَرْفَةُ (٢) :

* يَنَاءٌ عَنِّي وَيَبْعُدِ *

والإِعْرَاضُ : أَنْ تُعْرِضَ عَنْهُ وَلَا تُكَلِّمَهُ (٣) . وَالْغَانِيَةُ : الَّتِي قَدْ تَزَوَّجَتْ
 فَغَنِيَتْ بِزَوْجِهَا ، وَقَدْ يَقَعُ الْعَوَانِي عَلَى جَمِيعِ النِّسَاءِ .

يَقُولُ : مَنْ تَرَبَّتْ عَلَى أَخْلَاقِ اللَّثَامِ أَبْغَضْتُهَا . « تَمْضِي (٤) » إِذَا
 زُجِرَتْ عَنْ سَوْءٍ » ، يَقُولُ : إِذَا نُهِيتَ عَنْ قَبِيحٍ أَسْرَعْتَ إِلَيْهِ وَبَادَرْتَ ، كَمَا
 يَقَعُ الْهَدْمُ فِي الْبَثْرِ . وَالْجَفْرُ : الْبَثْرُ . وَالْمُنْقَاضُ : الْوَاقِعُ ؛ انْقَاضَ يَنْقَاضُ
 انْقِيَاضًا . وَالْفَاتِكَةُ : الَّتِي تُقَدِّمُ عَلَى مَا يُخَافُ مِنْهُ . وَالْإِمْحَاضُ : مُصَدَّرُ
 أَمْحَضْتُهُ الْوُدَّ ، إِذَا أَخْلَصْتَهُ ، وَأَمْحَضْتُهُ النَّصِيحَةَ كَذَلِكَ .

قَالَ يَعْقُوبُ (٥) : السَّكْنُ : أَهْلُ الدَّارِ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ (٦) :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَافِي الْأَدِيمِ أَسِيلِ الْحَدِّ يَعُوبُ
 / لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغِلٍ يُعْطَى دَوَاءً قَفِيَّ السَّكَنِ مَرْثُوبٍ [٥٢/أ]

(١) فِي هَامِشِ ح مَا نَصَهُ : « وَحَسَنَ اخْتِلَافُ اللَّفْظَيْنِ » .

(٢) لَفْظَةُ « طَرْفَةُ » لَمْ تَرِدْ فِي ح ، ل ، وَلَعَلَّهَا زِيَادَةٌ مِنْ نَاسِخِ الْأَصْلِ . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ ، كَمَا لَمْ
 يَذْكُرْهُ التَّبْرِيزِيُّ فِي تَهْذِيبِهِ .

(٣) بَعْدَهَا فِي ل « أَيَّ إِنْ تَبْغِضْنِي فَمَا أَحْبَبْتَ غَانِيَةً » .

(٤) فِي ح « يَعْنِي تَمْضِي » .

(٥) الْإِصْلَاحُ ٥٥ ، وَالْمَشُوفُ ٣٥٨/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ١٥٣ .

(٦) دِيْوَانُهُ ٨ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (سَكَن ، سَفَا ، قَنَا ، سَغَل ، قَفَا ، رَبَّ) وَالْمَفْضَلِيَّةُ (٢٢) .

الْحَتُّ : السَّرِيعُ . يَقُولُ : هُوَ سَرِيعٌ عِنْدَ الْعَرَقِ وَالتَّعَبِ إِذَا وُتِبَ الْخَيْلُ وَأَتَعَبَهَا الْجَرِيُّ . الْأَدِيمُ ^(١) : الْجِلْدُ ، أَيْ لَوْنُهُ صَافٍ أَسِيلُ الْخَدِّ طَوِيلُهُ ^(٢) ، وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الْخَيْلِ . وَالْيَعْبُوبُ : الْكَثِيرُ الْجَرِيُّ .

وَلَيْسَ بِأَسْفَى : فِي « لَيْسَ » ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى حَتٍّ ، وَ« بِأَسْفَى » خَبْرُهُ . وَالْأَسْفَى : الْخَفِيفُ النَّاصِيَةِ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ فِي الْخَيْلِ . وَلَا أَقْنَى : مَعْطُوفٌ عَلَى « أَسْفَى » ، وَالْقَنَا : أَحْدِيدَابٌ فِي الْأَنْفِ ، وَهُوَ يُكْرَهُ ^(٣) فِي الْخَيْلِ . مَرْبُوبٌ ^(٤) : مَجْرُورٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ .
وَقَدْ فَسَّرَ يَعْقُوبُ ^(٥) الْبَيْتَ وَاسْتَقْصَاهُ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٦) : السَّكَنُ : النَّارُ ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٧) :

* أَقَامَهَا بِسَكَنٍ وَأَذْهَانَ *

أَقَامَهَا ^(٨) : أَيْ قَوْمَهَا الْمُتَقَفُّ بِالنَّارِ وَالذُّهْنِ ^(٩) . وَالْأَذْهَانَ : جَمْعُ دُهْنٍ .

(١) فِي ح ، ل « صَافِي الْأَدِيمِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ » .

(٢) فِي ح « أَسَالَتْهُ وَطَوَّلَهُ مَحْمُودٌ فِي الْخَيْلِ » . وَفِي ل « أَسَالَةُ الْخَدِّ » . وَجَاءَ فِي هَامِشِ (ح) أَيْضاً مَا نَصَهُ : « أَسِيلُ الْخَدِّ : دَقَّتْهُ وَسَهَوَلَتْهُ وَلِينُهُ ، أُسِّلَ أَسَالَةً » .

(٣) فِي ح « مَكْرُوهٌ » .

(٤) التَّبْرِيزِيُّ : وَيجوز الرفع في مربوب ، فمن قال « مَرْبُوبٌ » خَفَضَهُ عَلَى الْجَوَارِ ، وَمِنْ رَفَعِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ بِأَسْفَى ، وَهُوَ مَرْبُوبٌ .

(٥) جَاءَ فِي الْإِصْلَاحِ : السَّغْلُ : الْمَضْطَرُوبُ الْأَعْضَاءُ السَّيِّئُ الْخَلْقِ وَالْغِذَاءِ . وَالذَّوَاءُ : مَا غُولِجَ بِهِ الْفَرَسُ مِنْ نَفْسٍ أَوْ حَنْدَ الْعَرَقِ ، وَمَا غُولِجَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ حَتَّى تَسْمَنَ . وَالْقَفِيَّةُ : شَيْءٌ يُوْثِرُ بِهِ الصَّبِيُّ وَالضَّيْفُ ؛ يَقَالُ : قَدْ أَقْفَيْتَهُ بِكَذَا وَكَذَا ، إِذَا أَثَرْتَهُ . وَيَقَالُ : هُوَ مُقْتَفًى بِهِ ، إِذَا كَانَ مَكْرَمًا مُؤَثِّرًا .
مَرْبُوبٌ : يُرَبَّى .

(٦) الْإِصْلَاحُ ٥٥ ، وَالْمَشُوفُ ٣٥٩/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ١٥٤ .

(٧) بَعْدَهُ فِي الْمَشُوفِ وَالتَّبْرِيزِيِّ « وَذَكَرَ قَنَاةً » . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (سَكَنَ) .

(٨) لَفْظَةُ « أَقَامَهَا » لَمْ تَرِدْ فِي ح ، ل .

(٩) لَفْظَةُ « وَالذُّهْنُ » لَمْ تَرِدْ فِي ح ، ل .

قال : وأنشدني الكلابي^(١) :

* الْجَانِي اللَّيْلُ وَرِيحُ بَلَّةُ *

* إِلَى سَوَادِ إِبِلٍ وَثَلَّةُ *

* وَسَكَنَ تَوْقَدُ فِي مِظَلَّةُ *

/ هذا^(٢) مُسَافِرٌ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَهُوَ يَسِيرُ ، وَهَبَتْ رِيحٌ فِيهَا بَلَلٌ مِنْ [٥٢/ب]
الْمَطَرِ ، فَلَجَأَ إِلَى إِبِلٍ رَأَاهَا ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ مَعَهَا قَوْمٌ يُضَيِّفُونَهُ وَيُنْزِلُونَهُ . وَالثَّلَّةُ :
الْغَنَمُ . وَسَوَادُ الشَّيْءِ : شَخْصُهُ . وَرَأَى نَاراً تَوْقَدُ فِي مِظَلَّةٍ ، وَهِيَ الْبَيْتُ
الْكَبِيرُ مِنَ الشَّعْرِ ، فَجَاءَ إِلَيْهَا يَسْتَدْفِيءُ بِهَا .

قال يعقوب^(٣) : الْعَيْنُ : أَهْلُ الدَّارِ^(٤) . قال الرَّاجِزُ يخاطب
امراًة^(٥) :

تَشْرَبُ مَا فِي وَطْبِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنُ
الْوَطْبُ : زُقُّ اللَّبَنِ . أَيِ تَشْرَبُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ اللَّبْنَ الَّذِي فِي وَطْبِهَا قَبْلَ
أَنْ يَشْرَبَ أَهْلُ دَارِهَا ؛ لِبُخْلِهَا وَشُحِّهَا . رَشَنَ الْكَلْبُ ، إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي
إِنَاءٍ يَشْرَبُ^(٦) مِنْهُ . وَالرَّاشِنُ : الطُّفَيْلِيُّ .

(١) اللسان والتاج (سكن ، ظلل) .

(٢) في ح « هذا رجل مسافر » .

(٣) الإصحاح ٥٦ ، والمشوف ١/٥١٦ ، والتبريزي ١٥٥ .

(٤) في هامش ل ما نصه : « الْعَيْنُ أَيْضاً : الْجَمَاعَةُ ، قال :

إِذَا رَأَيْتَ وَاحِداً أَوْ فِي عَيْنٍ يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ »

ونسبه في اللسان إلى جندل بن المثنى الطُّهَوِيِّ (عين ، طحن) .

(٥) قوله « يخاطب امرأة » من ح . والرجز لأبي النُّجْم . والتبريزي والمشوف واللسان والتاج (عين ،

رشن) .

(٦) في ل « ليشرب » .

يقول : إذا أدخل الكلب رأسه في إناءٍ ليشرب منه عارضته ومنعته
وشربت هي من ذلك الإناء .

قال يعقوب ^(١) : البطن : مصدرٌ بَطَنْتُ البعيرَ أبطنه بطناً ، إذا ضربت
بطنه . قال الراجز ^(٢) :

إذا ضربت موقراً فأبطن له فوق ^(٣) قصيراه ودون الجلة

[٥٣ / أ] / يريد ^(٤) : إذا ضربت بعيراً موقراً قد ^(٥) أوقرَ بالحمل ، فاضربه فوق

قصيراه ؛ القصيرى : أسفل الأضلاع . والجلة : يريد الحمل الذي عليه ؛
يريد : اضربه بين موضع الحمل وبين القصيرى ؛ لأنه ربما وقع الضرب
على كرش البعير فسحقها ، فينبغي للذي يضرب أن يعرف موضع الضرب .

قال يعقوب ^(٦) : الرعن : الاسترخاء ، والحمق ؛ يقال : امرأة فيها
رغونة ورعن . قال خطام المجاشعي ^(٧) :

حتى إذا قضوا لبانات الشجن وكل حاج لفلان أو لهجن
قاموا فشذوها لما يشفي الأرن ورخلوها رحلة فيها رعن
* حتى أنخناها إلى من ومن ^(٨) *

(١) الإصحاح ٥٧ ولم يذكر الشاهد فيه ، والمشوف ١٠٨/١ ، والتبريزي ١٥٦ .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (بطن ، جلل) .

(٣) في التبريزي « بين قصيراه » .

(٤) في ل « يقول » .

(٥) قوله « قد أوقر » لم يرد في ح .

(٦) الإصحاح ٥٧ والمشوف ٣٠٢/١ المشطور الرابع ، وهي في التبريزي ص ١٥٧ مع أبيات آخر .

(٧) في التبريزي : الأغلب بن جعشم العجلي . والرجز في اللسان والتاج (رعن ، منن) والعيني
١٠٠/٤ . وذكره التبريزي مع أبيات آخر .

(٨) هذا البيت مستدرك في هامش آ ، وساقط في ل .

اللُّبَانَةُ : الحَاجَةُ ، وجمعُها لُبَانَاتُ . والشَّجَنُ : الحَاجَةُ أيضاً .
والْحَاجُ : جمعُ حَاجَةٍ . وفلانٌ وَهَنُ : كُنَيْتَانِ . والأَرَنُ : النَّشَاطُ . وَرَحَلُوهَا
رَحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ : أي اسْتِرْحَاءٌ ، لَأَنَّ أَدَاةَ الرَّحْلِ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً ^(١)
تَضْطَرُّ فِي أَوَّلِ مَا تُشَدُّ إِلَى أَنْ تَطْمئنَّ وَتَسْتَوِي ^(٢) .

قال يعقوب ^(٣) : قَطُنٌ : فِي مَعْنَى حَسْبٍ . وَأَنشَدَ ^(٤) :

/ اِمْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي سَلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي [٥٣ / ب]
الْحَوْضُ لَا يَتَكَلَّمُ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ اِمْتَلَأَ وَبَلَغَ نِهَآيَةَ الْمَلءِ ^(٥) الَّتِي
لَا يُزَادُ عَلَيْهَا ؛ فَكَأَنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ .

وقوله « سَلًا رُوَيْدًا ^(٦) » : أَيِ ارْفُقْ بِصَبِّ الْمَاءِ لَثَلًا يَفِيضُ .

وقَدْ جَعَلَ يَعْقُوبُ النُّونَ فِي ^(٧) « قَطْنِي » مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، وَلَيْسَتْ
كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا الْكَلِمَةُ « قَطُ » بِغَيْرِ نُونٍ ، وَدَخَلَتِ النُّونُ فِي الْإِضَافَةِ لَيْسَلَمَ
سُكُونُ الطَّاءِ ، كَمَا دَخَلَتْ فِي « مَنِي » وَ« عَنِي » وَ« قَذَنِي » ، فَتَوَهَّمَ أَنَّ
النُّونَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، وَبِأَيِّ الْإِضَافَةِ يُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا ، فَإِذَا أَضْفَتَ قَطُ ،
وَقَدْ ، وَمِنْ ، وَعَنْ ، وَهَنَّ مَبْنِيَّاتٌ عَلَى السُّكُونِ ^(٨) ، احْتَجَّتْ إِلَى إِدْخَالِ
حَرْفٍ تَقَعُ عَلَيْهِ الْكُسْرَةُ قَبْلَ يَاءِ الْإِضَافَةِ ، فَأَدْخَلَتِ النُّونَ وَكَسَرَتْهَا ، وَبَقِيَ
السَّاكِنُ عَلَى حَالِهِ .

(١) فِي حِ والتبريزي (جديداً) .

(٢) فِي آ « وَتَسْتَوِي » والمثبت من ح ، ل والتبريزي .

(٣) الإِصْلَاح ٥٧ ، والمَشُوف ٦٥١/٢ ، والتبريزي ١٥٨ .

(٤) الصَّحَاح واللسان والتاج (قطن) والسَّمَط ٤٧٥ .

(٥) فِي آ « الْمَلْءُ » . والمثبت من ح ، ل والتبريزي .

(٦) « رُوَيْدًا » مِنْ ح ، ل .

(٧) « فِي قَطْنِي » مِنْ ح ، ل .

(٨) فِي ح ، ل « عَلَى سُكُونِ » .

قال يعقوب^(١) : الرِّثْمُ : الدَّقُّ والكَسْرُ ؛ يقال : قد رَثَمَ أَنْفَهُ . قال
أوس بن^(٢) حجر^(٣) :

على السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ
[٥٤/أ] / لِأَصْبَحَ رَثْمًا دُقَاقَ الْحَصَى مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

يعني^(٤) بهذا فضالة بن كلدَةَ الأسدِي . والصَّاقِبُ : جَبَلٌ معروف^(٥)
في بلاد بني عامر . وذِرْوَتُهُ : أعلاه . يقول : لو عَلَا فَضَالَةُ هذا الجَبَلِ
لَأَصْبَحَ مَذْقُوقًا مَكْسُورًا ، قد تَدَقَّقَ حَصَاهُ . والنَّبِيُّ : رَمْلٌ معروفٌ بعَيْنِهِ .
يُرِيدُ أَنَّ الصَّاقِبَ كَانَ يَتَدَقَّقُ فَيَصِيرُ مِثْلَ النَّبِيِّ ، أَيِ يَصِيرُ رَمْلًا . والكَائِبُ :
مَكَانٌ فِيهِ النَّبِيُّ . وَإِنَّمَا يُعْظَمُ بهذا أَمْرَ فَضَالَةَ ، وهذا على طريق المَثَلِ .

وقيل : في « يَقُومُ » قولان : أحدهما أَنَّهُ يَعْلُو الصَّاقِبَ ، وَالْآخَرُ^(٦)
أَنَّهُ بِمَعْنَى : قَاوَمَ ذِرْوَةَ الصَّاقِبِ ؛ فَجَعَلَ « يَقُومُ » مَوْضِعَ « قَاوَمَ »^(٧) ، أَيِ لَوْ
قَاوَمَ فَضَالَةُ الصَّاقِبَ لَغَلَبَهُ^(٨) . وفي « أَصْبَحَ » ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الصَّاقِبِ ،
و « رَثْمًا » خَبَرٌ أَصْبَحَ . و « دُقَاقَ الْحَصَى » : مَنْصُوبٌ خَبَرٌ آخَرُ لِأَصْبَحَ .

وقيل أيضاً : إِنَّ قَوْلَهُ : « يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ » كَمَا تَقُولُ : فَلَانُ

(١) الإِصْلَاح ٥٨ ، والمَشُوف ١/٣٣٠ ، والتَّبْرِيزِي ١٦٠ .

(٢) « ابن حجر » لم يرد في ح ، ل والتَّبْرِيزِي .

(٣) الصَّحَاح (نَبَا) وَاللِّسَان (كُتِبَ ، نَبَا) وَدِيَوَان أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ص ١٠ - ١١ بِرَوَايَةِ « عَلَى الْأَرُوعِ

السَّقْب » ، وَالثَّانِي فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَان ٢٥٩/٥ (النَّبِيُّ) .

(٤) فِي هَامِشِ ح مَا نَصَّهُ « يَرْتِي بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ » .

(٥) فِي آ « صَغِير » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٦) فِي هَامِشِ ح عَنْ نَسْخَةٍ « وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى يَقَاوَمُ » .

(٧) فِي هَامِشِ ح « يَقَاوَمُ » .

(٨) فِي آ « غَلَبَهُ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

يقومُ بأمرِ فلانٍ ؛ ومن قولهم : قامَ فلانٌ بهذا الأمر ، إذا تولَّاهُ فأحسنَ العملَ فيه . ومكانٌ : منصوبٌ على الظرفِ .

[٥٤/ب]

قال يعقوب (١) : / الرِّثْمُ : شَجَرٌ . قال الراجزُ (٢) :

* نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التُّهَمِ *

* إِلَى سَنَا نَارٍ وَقُودُهَا الرِّثْمُ *

* شُبَّتْ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِضْمٍ *

شُبَّتِ النَّارُ : إذا أُشْعِلَتْ إشْعَالًا شَدِيدًا ؛ شَبَّهَا مُوقِدُهَا يَشُبُّهَا شَبًّا .
وَإِضْمٌ (٣) : موضعٌ معروفٌ . وَسَنَا النَّارِ : ضَوْوُهَا ، مقصورٌ . وَالْوُقُودُ ،
بالفتح : ما تُسْعَرُ (٤) به النَّارُ .

وقوله : « وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التُّهَمِ » : أي تَكْشِفُ التُّهْمَةَ ؛ لِأَنَّ المِشَاهِدَةَ
تَحَقِّقُ وَتَرْتَفِعُ بِهَا التُّهْمَةُ .
وقال الآخرُ (٥) :

هَلْ يَنْفَعُنكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ كَثْرَةُ مَا تُوصِي وَتَعْقَاذُ الرِّثْمِ ؟
يقول : هل يَنْفَعُنكَ (٦) إِنْ هَمَّتْ امْرَأَتُكَ بَأَنَّ تَخُونَكَ ، وصَيْتُكَ بها ،
وإِقَامَتِكَ مَنْ يَحْفَظُهَا ، وَتَعْقَاذُكَ الشَّجَرِ .

(١) الإصلاح ٥٨ ، والمشوف ٣٣٠/١ ، والتبريزي ١٦١ .

(٢) هو شيطان بن مُدْلَج ، كما في المشوف والتبريزي . وانظر اللسان والتاج (رثم ، تهمة ، أضْم)
ومعجم البلدان ٧٢/٤ وفيه « عاندين : قَلَّةٌ في جبل أضْم » .

(٣) إِضْمٌ : وادٍ بجبال تهامة ، وهو الوادي الذي فيه المدينة . وقيل : هو وادٍ يشقُّ الحجاز حتى يفرغ
في البحر ، وقيل : وادٍ لأشجع وجهيئة . (ياقوت) .

(٤) في ح ، ل « ما تُشْعَلُ » .

(٥) الصحاح واللسان والتاج (رثم) .

(٦) في ل « هل يَنْفَعُنكَ الْيَوْمَ » .

وقوله : « هَمَّتْ بِهِمْ » : أي بشيء تُريدُهُ ^(١) ؛ يعني أنها إذا كانت عَفِيفَةً حَفِظَتْ نَفْسَهَا ، وإن لم تكن كذلك فلا حِيلَةَ فيها .
وقد فسَّرَ يعقوبُ ^(٢) مَعْنَى البيت .
وقال ^(٣) يعقوب ^(٤) : / امرأةٌ أْتُومٌ ، إذا التَّقَى مَسْلَكَهَا . قال الشاعرُ ^(٥) :

* أيا بنَ نَخَاسِيَّةٍ أْتُومُ *

يريدُ يابنَ ^(٦) أُمّةٍ قد مَلَكَهَا الرَّجَالُ وَبِيعَتْ غَيْرَ مَرَّةٍ فِي سُوقِ النِّخَاسِيْنَ ، وهي أْتُومٌ لِكثَرَةِ مَا جُومِعَتْ .
قال يعقوب ^(٧) : الْقَضَمُ : تَفَلُّلٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَسَوَادٌ ، وكذلك يُقالُ فِي السَّيْفِ . وَأُنْشِدَ لِرَاشِدِ بْنِ شَهَابٍ الْيَشْكُرِيِّ ^(٨) :

(١) في ح « تريد » .

(٢) قال يعقوب في الإصحاح : « قوله : تَعَقَّادُ الرِّثَمِ ، كان الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ عَمَدَ إِلَى هَذَا الشَّجَرِ فَعَقَّدَ بَعْضُ أَغْصَانِهِ بِبَعْضٍ ، فَإِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ فَأَصَابَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ قَالَ : لَمْ تَخْنِي أَمْرَاتِي ، وَإِنْ أَصَابَهُ وَقَدْ اِنْحَلَّ قَالَ : قَدْ خَانَتْنِي » .
وانظر أيضاً المشوف المعلم ٣٣١/١ .

(٣) في ح ، ل « قال » بغير واو .

(٤) الإصحاح ٥٩ ولم يذكر الشاهد فيه ، وروي في إحدى النسخ . وانظر المشوف ٥١/١ والتبريزي ١٦٢ .

(٥) الصحاح واللسان والتاج (أتم) . وفي التبريزي والتاج برواية « أنا ابن » .

(٦) في آ « يريد ابن » وأثبت ما جاء في ح ، ل .

(٧) الإصحاح ٥٩ ، والمشوف ٦٤٦/٢ ، والتبريزي ١٦٣ .

(٨) ونسب كذلك إلى أرقم بن علباء الكاهن . والبيت لراشد بن شهاب اليشكري . المفضليات ص ٣٠٨ رقم (٨٦) واللسان (قضم) .

وهو راشد بن شهاب بن عبدة بن عاصم اليشكري ، شاعر جاهلي ، وسيد شريف من بني جهيل . مدحه نصر بن عاصم اليشكري لحمله ديات قومه في عهد عمرو بن هند .
انظر شرح الحماسة للتبريزي ١٠٨/٢ وسمط اللآلي ٨٢٩ والخزانة ٣٦٥/٤ .

فلا تُوعِدْنِي إِنَّنِي إِن تُلَاقِنِي مَعِي مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمَ
يَهْجُو قَيْسَ بْنَ مَسْعُودٍ الشَّيْبَانِيَّ ، وَكَانَ سَبَبُ الْهَجَاءِ أَنَّ قَيْساً اسْتَعَارَ
مِنْهُ سِلَاحاً فَلَمْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِ ، فَهَجَاهُ .

الْمَشْرِفِيُّ مِنَ السُّيُوفِ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَشَارِفِ ؛ قُرِيَ بِالشَّامِ (١) .
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ : فِي مَضَارِبِهِ قَضَمَ : أَنَّهُ (٢) قَدْ أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ كَثَرَةِ مَا يُضْرَبُ
بِهِ ؛ يَهْدَدُ قَيْساً بِذَلِكَ .

قَالَ يَعْقُوبُ (٣) : يَقَالُ : رَجُلٌ كَرَمٌ ، وَقَوْمٌ كَرَمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرَمٌ ، وَنِسْوَةٌ
كَرَمٌ ، أَيْ كِرَامٌ ؛ لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ . قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَسْجُوحٍ الشَّيْبَانِيُّ ،
وَيُقَالُ : هِيَ لِرَجُلٍ / مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، اسْمُهُ عَيْسَى ، وَكَانَ (٤) [٥٥ / ب]
قَدْ تَلَوَّمَ فِي الْخُرُوجِ مَعَ أَبِي بِلَالٍ (٥) مُرْدَاسٍ ، وَحَرَّكَتُهُ بِصِيرَتِهِ ، وَمَنْعَتُهُ
الشَّفَقَةُ عَلَى بُنَيَاتٍ (٦) لَهُ . فَقَالَ (٧) :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا بِنَاتِي إِنْهُنَّ مِنَ الضُّعَافِ
مَخَافَةً أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي وَأَنْ يَشْرَتْنَ رَنْقاً بَعْدَ صَافٍ
وَأَنْ يَعْرِتْنَ إِنْ كُسِيَ الْجَوَارِي فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عَجَافٍ

(١) هِيَ قُرَى قَرَبِ حُورَانَ ، مِنْهَا بُضِرَى مِنَ الشَّامِ . (يَاقُوت)

(٢) فِي ح ، ل « أَيْ » .

(٣) الْإِصْلَاحُ ٥٩ وَالْمَشُوفُ ٢ / ٦٧٠ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ١٦٣ . وَقَدْ سَقَطَتْ عِبَارَةُ « قَالَ يَعْقُوبُ » مِنْ نَسَخَتِي
ح ، ل .

(٤) فِي ح « وَقَدْ تَلَوَّمَ » .

(٥) فِي ح « مَعَ أَبِي بِلَالٍ فِي حَرَكَتِهِ وَبَصِيرَتِهِ » .

(٦) فِي ل « بَنَاتٍ » .

(٧) الْأَبْيَاتُ لِأَبِي خَالِدٍ الْقَنَاطِي يَرُدُّ بِهَا عَلَى قَطْرِ بْنِ الْفَجَاءِ ، وَكَانَ أَبُو خَالِدٍ مِنْ قَعْدِ الْخَوَارِجِ .

الْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ١٦٧ / ٣ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (كَرَم) . وَانْظُرْ شَرْحَ أَبْيَاتِ الْمَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ

١٣٨ / ٧ - ١٤٠ .

ولولاهُنَّ قد سوَّمتُ مُهْرِي وعِنْدَ اللَّهِ لِلضُّعْفَاءِ كَافٍ

ثم بقي زماناً بعدَ قوله : « ولولاهُنَّ قد سوَّمتُ مُهْرِي » ، ثم قال :

* وفي الرحمن للضُّعْفَاءِ كَافٍ *

يُروى ^(١) : « إِنَّهِنَّ » بالكسر ، و « أَنهِنَّ » بالفتح ؛ فَمَنْ كَسَرَ فَعَلَى الاستثنافِ ، وَمَنْ فَتَحَ فَعَلَى معنى : لَأَنهِنَّ .

وَالرَّتْقُ : الْكَدِرُ ، يُقَالُ : مَاءٌ رَتَقٌ وَرَتَقٌ وَرَتَقٌ ، وَصِفَ بِالمصدر .

أَي : إِنِّي ^(٢) إِن قُتِلْتُ لَمْ يَبْقَ مَنْ يَكْسِبُ لَهُنَّ ، فَعَرِينَ وَجُعْنَ ، وَنَبَتْ عَيْنٌ مَنْ يَتَزَوَّجُهُنَّ عَنْهُنَّ ^(٣) .

وَالكَرْمُ : مُصدرٌ يُوصَفُ به الواحدُ والاثنان والجميعُ والمذكرُ [٥٦/أ] والمؤنثُ ، لا يَتَغَيَّرُ لفظُهُ ، كما تقولُ : رَجُلٌ عَدْلٌ ، / وَرَجُلَانِ عَدْلٌ ، وَرِجَالٌ عَدْلٌ .

وقد حُكي عن رجلٍ يَدَّعي مَعْرِفَةَ اللُّغَةِ أَنَّهُ قال : الْكَرْمُ : الْبَنَاتُ ، واحتجَّ بهذا البيتَ المَقْدَّم ذِكْرُهُ . وما يَخْفَى فسادُ هذا على مَنْ كانت له أَذْنَى منزلةٌ في الْعِلْمِ ؛ وَإِنَّمَا أُعْجِبُ مِمَّنْ يَنْقُلُ عن مِثْلِ هذا الْعِلْمِ وَيَسْتَجِيزُ أَنْ يَحْكِيَ عنه .

قال الأصمعيُّ : يُقالُ : ناقةٌ كَرَمٌ ، وَبَعِيرٌ كَرَمٌ ، وكذلك إِبِلٌ كَرَمٌ . وكان يلزِمُهُ على هذا أن يقولَ : إِنَّ « الضَّيْفَ » اسمٌ للملائكةِ ، لقولِ اللَّهِ

(١) في آ « يروى : إِنَّهِنَّ وَأَنهِنَّ ، بالفتح والكسر » . وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي .

(٢) « إِنِّي » من آ .

(٣) لفظه « عنهن » لم ترد في ح والتبريزي .

تعالى : ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي ﴾ ^(١) ؛ و « الشَّرَطَ » ^(٢) اسمٌ لِمَنْ لم يَكُنْ مِنْ وَلَدِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ ، لِقَوْلِ الْكُمَيْتِ ^(٣) :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ آبْنِي نِزَارٍ وَلَمْ أَذُمَّهُمْ شَرَطاً وَدُونَا
ويكون « النَّجَسُ » اسماً للمُشْرِكِينَ ، لقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا
الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ ^(٤) . ولولا وَضُوحُ خَطَأِ ^(٥) هذا القائلِ ^(٦) لَأَكْثَرْتُ مِنْ
الاحتجاجِ عَلَى ^(٧) فسادِ قَوْلِهِ .

و « سَوِّمْتُ مُهْرِي » : أَي جَعَلْتُ عَلَيْهِ ^(٨) عَلَامَةً ؛ / وَالسَّيِّمَا : [٥٦ / ب]
الْعَلَامَةُ . « وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضُّعْفَاءِ كَافٍ » : أَي أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ الضُّعْفَاءَ
فِيكَتْفُونِ ^(٩) بَرَزَقِهِ .

قال يعقوب ^(١٠) : الْغَمَمُ : أَنْ يَسِيلَ الشَّعْرُ حَتَّى يَضِيقَ ^(١١) الْوَجْهَ
وَالْقَفَا ؛ يَقَالُ : رَجُلٌ أَعْمُ الْوَجْهِ ، وَأَعْمُ الْقَفَا . قَالَ هُذْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ ^(١٢) :

(١) سورة الحجر الآية ٦٨ .

(٢) الشَّرَطُ : رذالُ المال ، يقال : الغنمُ أشرطُ المال .

وذكرت المادة مع الشاهد في الإصحاح ٦٨ ، والمشوف ٤٢٣/١ ، والتبريزي ١٨٥ .

(٣) ديوانه ١١١/٢ والصحاح واللسان والتاج وتهذيب اللغة .

وسيرد ذكر البيت وشرحه في ص ٢٠٢ - ٢٠٣ فانظره .

(٤) سورة التوبة ، الآية ٢٨ .

(٥) في ح « فساد » .

(٦) في ح ، ل « القول » .

(٧) في ح « على من قاله » .

(٨) في ح « له » .

(٩) في ح « ويكفهم » وفي التبريزي « فيكفون » .

(١٠) الإصحاح ٦٠ ، والمشوف ٥٥٢/٢ ، والتبريزي ١٦٤ .

(١١) في ح ، ل « يُضَيِّقُ الْجَبْهَةَ أَوِ الْقَفَا » .

(١٢) أوردتهما العكبري والتبريزي ضمن أبيات أربعة ، وهي :

فأوصيك إن فارقتنني أمَّ عامرٍ وبعضُ الوصايا في أمّاكن تنفعا

فلا تَنكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأَنْزَعَا
ضَرْوباً بِلَحْيَيْهِ عَلَى عَظْمِ زُورِهِ إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعَالِ تَقَنَّعَا
يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ ، يَقُولُ : إِنْ وَقَعَتْ بَيْنَنَا فُرْقَةٌ بِمَوْتٍ أَوْ قَتْلٍ ^(١) فلا
تَنكِحِي رَجُلًا لَثِيمًا .

وَالْغَمُّ عِنْدَهُمْ مَذْمُومٌ ، وَلِهَذَا يُقَالُ فِي الْمَدْحِ : رَجُلٌ وَاضِحُ
الْجَبِينِ . وَعِنْدَهُمْ أَنَّ بَعْضَ الْخَلْقِ يَدُلُّ عَلَى الْكَرَمِ ، وَبَعْضُهَا يَدُلُّ عَلَى
اللُّؤْمِ ، كَمَا قَالَ حَسَّانُ ^(٢) بَنِ ثَابِتٍ ^(٣) :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ شُمُّ الْأَنْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
وَالشَّمَمُ فِي الْأَنْفِ مِنْ عِلَامَاتِ الْكَرَمِ . وَالْفَطْحُ مَذْمُومٌ .

وَفِي « لَيْسَ » ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى « أَغَمَّ » . « وَالْوَجْهَ » : مَجْرُورٌ مَعْطُوفٌ
[٥٧ / أ] عَلَى / الْقَفَا .

وَبَعْضُهُمْ يُنْشِدُهُ : « أَغَمَّ الْقَفَا ^(٤) ، وَالْوَجْهَ » بِالرَّفْعِ ، وَالْجَيِّدُ مَا ذَكَرْتُهُ

= فلا تَنكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأَنْزَعَا
ضَرْوباً بِلَحْيَيْهِ عَلَى عَظْمِ زُورِهِ إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعَالِ تَقَنَّعَا
وَلَا قُرْزُلًا وَسَطَ الرُّجَالِ جُنَادِفًا إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَّتْهَا

وَانْظُرِ الصَّاحِاحَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (غَمَمَ ، نَزَعَ ، قَنَعَ ، قُرْزَلَ ، بَلَّتَعَ) وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ١٢٤٨ .
وَقَالَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّاجِ (بَلَّتَعَ) : إِنْ هَذَا إِنْشَادٌ مُخْتَلَفٌ ، وَذَكَرَ رِوَايَةً أُخْرَى لِلْأَبِيَّاتِ تَوَافَقَ مَا جَاءَ
فِي الْأَغَانِي (دَارُ الْكُتُبِ) ٢٦٩ / ٢١ .
وَتَبَلَّتَعَ : تَفَاصَحَ ، وَيُقَالُ لِلْكَثِيرِ الْكَلَامِ : الْبَلْتَعَانِي . وَالْقُرْزُلُ : الْقَصِيرُ . وَالْجُنَادِفُ : الَّذِي إِذَا
مَشَى حَرَّكَ مَنَكَبَيْهِ .

(١) فِي ح « بِقَتْلٍ » .

(٢) قَوْلُهُ : « حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ » لَمْ يَرِدْ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٣) دِيوَانُهُ ٣١٠ .

(٤) « أَغَمَّ الْقَفَا » مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

أَوَّلًا (١) . وَاللَّحْيَانِ : الْعِظْمَانِ مِنْ جَانِبَيْ الْفَمِ . وَالزُّوْرُ : الصَّدْرُ .
يُرِيدُ : أَنَّهُ قَصِيرُ الْعُنُقِ أَوْ قَصُصٌ ، فَلَحْيَاهُ يُصَيِّبَانِ صَدْرَهُ ؛ لِقَصَرِ عُنُقِهِ ؛
وَالْوَقْصُ عَيْبٌ ، قَالَ (٢) :

* أَوْقَصَ حِنْزَابٌ وَزَى دِرْحَايَهُ *

« إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعَالِ » : يُرِيدُ (٣) ارْتَا حَوَالِ فَعْلٍ الْمَكَارِمِ . تَقَنَّعَ ؛
يُرِيدُ اقْتَنَعَ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَتَجَاوَزَهَا لِقُصُورِ هِمَّتِهِ (٤) .
قَالَ يَعْقُوبُ (٥) : الْعَمُّ : الْجَمَاعَةُ . وَأَنشَدَ لِلْمَرْقُشِ الْأَكْبَرِ (٦) ،
وَبُرْوَى لِلأَصْغَرِ (٧) :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ وَالْغَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمَ
وَالْعَدَوَيْنِ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا آدَ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمُّ
التَّلَبُّبُ : لِبَسُ (٨) السَّلَاحِ . وَالْخَمِيسُ : الْجَيْشُ . نَعَمَ : أَيْ إِذَا

(١) أَيْ فِي جَرِّ « الْوَجْهِ » .

(٢) حَتَّى قَوْلِهِ « دِرْحَايَهُ » مِنْ ح ، ل .

وَفِي هَامِشِ ح مَا نَصَهُ : « الْوَزَى ، مَقْصُورٌ : الْقَصِيرُ » . وَفِي هَامِشِ ل مَا نَصَهُ أَيْضاً :

« عَكَوْكَ إِذَا مَشَى دِرْحَايَهُ »

وَالْوَقْصُ : قَصْرُ الْعُنُقِ ، كَأَنَّمَا رُدَّ فِي جُوفِ الصَّدْرِ . وَالْحِنْزَابُ : الْقَصِيرُ الْقَوِيُّ ، وَالْحِمَارُ الْمَقْتَدِرُ
الْخَلْقِ . وَالذَّرْحَايَةُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الْقَصِيرُ .

(٣) فِي ح ، ل : « يُرِيدُ ارْتَا حَوَالِ فَعْلٍ الْمَعَالِي » .

(٤) التَّبْرِيزِيُّ « لِقُصُورِ هِمَّتِهِ » .

(٥) الْإِصْلَاحُ ٦٠ ، وَالْمَشُوفُ ٥٠٢/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ١٦٥ .

(٦) فِي التَّبْرِيزِيِّ وَالْمَشُوفِ « مَرْقُشُ الْأَكْبَرِ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ » وَاسْمُ الْمَرْقُشِ الْأَصْغَرِ رُبَيْعَةُ بْنُ سَفْيَانَ
ابْنِ سَعْدٍ ، وَقِيلَ : عَمْرُو بْنُ حَرْمَلَةَ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي الْمَرْقُشِ الْأَكْبَرِ .

(٧) الْبَيْتَانِ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ص ٢٤٠ مِنْ قَصِيدَةِ لِلْمَرْقُشِ الْأَكْبَرِ . وَهُمَا فِي اللِّسَانِ (أَوْد ، عَمَم) وَشَرَحَ
أَبِيَاتُ الْبَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ ١٤٢/٧ .

(٨) فِي ح « لَبُّوسٌ » .

قال الجيش : هذا نعم ؛ هذا مبتدأ ، ونعم خبره ، وحذف الابتداء اكتفاءً بعلم المخاطب ، كما يقول الذي ينظر إلى الهلال : الهلال^(١) ، أي هذا الهلال . والعدو : معطوف على قوله التلب ، أي لا يُبعد الله التلب والعدو [٥٧/ب] بين / المجلسين من مجالس الحي ؛ وكانوا يجلسون . يتحدثون^(٢) بالعشايا ، ويذكرون آثارهم ومفاخرهم . وآد العشي : قرب المساء . وتنادى العم : تجالسوا في النادي ، وهو مجلس القوم ومحدثهم .
قال يعقوب^(٣) : التلب : التحزم^(٤) . قال عنترة^(٥) :

إني لأخشى أن تقول ظعيتي هذا غبار ساطع فتلب
يقول : أنا أسقي اللبن فرسي ، وأثره على عيالي ؛ لأنني أحتاج إليه
إذا أغير على الحي ، فقالت امرأتي : هذا غبار ساطع ، أي إذا ثار الغبار
علمت أن الخيل قد أقبلت^(٦) ، فنبهتني لألبس سلاحي ، وأركب فرسي .

وقال المنخل الشكري^(٧) :

-
- (١) في ح « الهلال والله » .
(٢) في أ « ويتحدثون » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .
(٣) الإصلاح ٦٠ ، والمشوف ٥٠٣/١ ، والتبريزي ١٦٦ .
(٤) في الإصلاح والمشوف والتبريزي : « التحزم بالسلاح » .
(٥) ديوانه ٢٧٤ واللسان والتاج (لب ، عتق ، نعم) . ونسب أيضاً إلى خزر بن لؤذان السدوسي .
وقبل البيت :

كذب العتيق وماء شئ بارد إن كنت سائلتي غبوقاً فاذهبي
لا تذكرني مهري وما أطمعته فيكون لوك مثل لون الأجر
(٦) في التبريزي « أقبلت للغارة » .

- (٧) نسباً في المشوف ٥٠٣/١ واللسان والتاج (لب) إلى المتنخل . وهما للمنخل الشكري ، كما في الأصمعيات ص ٥٩ رقم (١٤) وحماسة أبي تمام ١٤٥/١ .

شَدُّوا دَوَابِرَ بَيِّضِهِمْ فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ
وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا إِنَّ التَّلَبَّبَ لِلْمُغِيرِ

يَعْنِي أَنَّهُمْ شَدُّوا الْبَيْضَ بِالْدُّرُوعِ مِنْ وَرَائِهِمْ . وَدَابِرَةٌ ^(١) الْبَيْضَةُ : مَا
كَانَ أَسْفَلَ الرَّأْسِ . وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ الدُّرُوعِ . / وَاسْتَلَامُوا : لَبَسُوا [٥٨/أ]
الَّلَّامَةُ ، وَهِيَ الدَّرْعُ ^(٢) ، وَجَمْعُهَا لُؤْمٌ . وَالْمُغِيرُ : الَّذِي يُغَيِّرُ عَلَى الْقَوْمِ .
يَقُولُ : إِنَّمَا يَتَلَبَّبُ الَّذِي يُرِيدُ الْغَارَةَ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٣) : آدَ الْعَشِيُّ : مَالٌ . وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بْنِ الْعَجْلَانِ
الْهُذَلِيِّ يَهْجُو حُصَيْنًا الضَّمْرِيَّ ^(٤) :

أَقَمْتَ بِهِ نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى رَأَيْتَ ظِلَالَ آخِرِهِ تَزُودُ
غَدَاةَ شَوَاحِطٍ فَتَنَجَّوْتَ شَدًّا وَثُوبُكَ مِنْ عَبَاقِيَةِ هَرِيدٍ

وَذَلِكَ أَنَّ حُصَيْنًا فَرَّ مِنْ سَاعِدَةَ بْنِ الْعَجْلَانِ . يَقُولُ : اخْتَبَأَتْ بِهَذَا
الْمَكَانِ وَتَرَكْتَ أَصْحَابَكَ حَتَّى قُتِلُوا . آدَ الظَّلُّ ، إِذَا رَجَعَ ؛ وَآدَ النَّهَارِ ، إِذَا
رَجَعَ فِي الْعَشِيِّ . شَوَاحِطُ ^(٥) : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَالْعَبَاقِيَةُ : ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ لَهُ شَوْكٌ . وَالْهَرِيدُ : الْمَشْقُوقُ . يَقُولُ : عَدَوْتُ مِنَ الْفَرْعِ حَتَّى تَعَلَّقَ
ثُوبُكَ فِي شَجَرَةٍ وَتَخَرَّقَ ، وَأَنْتَ لَا تَلْتَفِتُ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٦) : الْجَمُّ : الْكَثِيرُ ، يَقَالُ : عَدَدُ جَمٍّ ؛ وَمَالُ جَمٍّ ^(٧) .

(١) فِي آ « دَوَابِرَ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٢) فِي ح « الدَّرُوعُ » .

(٣) الإِصْلَاح ٦٠ ، وَالْمَشُوف ١/٥٠٤ ، وَالتَّبْرِيزِي ١٦٦ .

(٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ ١/٣٥٥ وَاللِّسَانُ (أَوْد - شَحَط ، هَرْد ، عَبَق) وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (شَوَاحِط) .

(٥) شَوَاحِطُ : جَبَلٌ مَشْهُورٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ . وَحَصْنٌ بِالْيَمَنِ مِنْ نَاحِيَةِ الْحَبِيَّةِ . (يَاقُوت) .

(٦) الإِصْلَاح ٦١ وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّاهِدَ فِيهِ ، وَالْمَشُوف ١/١٦٤ ، وَالتَّبْرِيزِي ١٦٧ .

(٧) « وَمَالُ جَمٍّ » مِنْ ح وَالتَّبْرِيزِي .

ويقال : اسقني من جَمِّ بئرِكَ . قال المتنخل (١) الهذلي (٢) :

وماءٍ قد وردتْ ، أُمَيْمٌ ، طامٌ عليه مَوْهِنًا زَجَلُ الغَطَاطِ
[٥٨ / ب] / شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدَرْتُ (٣) عَنْهُ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرُ إِبَاطِي

أُمَيْمٌ : تَرْخِيمٌ أُمَيْمَةٌ . طامٌ : مُرْتَفِعٌ ، أي تَرَكَ حَتَّى طَمَا وَارْتَفَعَ .
والمَوْهِنُ : بعدَ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . والزَّجَلُ : الصَّوْتُ . والغَطَاطُ : ضَرْبٌ
من القَطَا . طامٌ : نَعْتُ مَجْرُودٌ .

يعني أنه يردُّ ماءً لا يردُّه أحدٌ ؛ لجرائته وشجاعته ؛ إنما يردُّه الغَطَاطُ .

وقوله « شَرِبْتُ بِجَمِّهِ » : أي شَرِبْتُ (٤) جَمَّهُ ، كما قال الله عزَّ وجلَّ :
﴿ تَنْبِتُ بِالذُّهْنِ ﴾ (٥) أي (٦) تَنْبِتُ الذُّهْنَ . وكما قال الشاعر (٧) :

* لَا يَقْرَأُ بِالسُّورِ *

أي لَا يَقْرَأُ السُّورَ . وَصَدَرَ عَنِ الْمَاءِ بَعْدَمَا شَرِبَ وَرَوِيَ ، وَمَعَهُ أَبْيَضُ

(١) في آ « المنخل » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٧ واللسان (أبط) .

(٣) في ح « وصددت » .

(٤) في ل « شربت جمّة مائه » .

(٥) سورة المؤمنون الآية ٢٠ . وفي المصحف « تَنْبِتُ » بفتح التاء وضم الباء . وضم التاء قراءة ابن كثير

وأبي عمرو ورويس ، وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء .

انظر النشر ٣١٥/٢ والتيسير ١٥٩ ومشكل إعراب القرآن ١٠٥/٢ .

(٦) قوله : « أي تَنْبِتُ الذُّهْنَ » ساقط في ح .

(٧) بعض بيت نسب إلى القتال الكلابي ، ديوانه ٥٣ وترجمته في الأغاني ٣٣٩/٢٣ ، كما نسب إلى

الراعي النيمري ، ديوانه ٨٧ ؛ وفي اللسان والتاج (قرأ) بلا نسبة ، وانظر الخزانة ٦٦٧/٣ .
وتمامه :

هَذَا الْحَرَائِرُ لَا رِئَاتُ أَحْمِرَةٍ سُدُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأُ بِالسُّورِ

صارمٌ ، يعني السَّيْفَ ، ذَكَرٌ^(١) ، وفي الحديد أنيثٌ . وذَكَرٌ^(٢) إباضي : يريد إباضيٌ ، منسوبٌ ، وخَفَّفَ من أجل الشعرِ . والصَّارمُ : القاطعُ .

قال يعقوب^(٣) : زُمٌ : اسمٌ مَوْضِعٍ . وأنشد للأعشى^(٤) :

وما كانَ ذلكَ إلَّا الصَّبَا وإلَّا عِقَابَ امرئٍ قد أثمَ
ونظرةَ عَيْنٍ على غِرَّةٍ محلَّ الخَلِيطِ بِصَحراءِ زُمَ

أي ما كانَ هَوَاهُ إلَّا تصابيًّا^(٥) وغَزَلًا وعُقُوبَةً لَهُ / لما سَلَفَ مِن فِعْلِهِ ، [٥٩/أ]
ولأنَّه نَظَرَ إليها على غِرَّةٍ ، أي^(٦) على اغْتِرَارٍ . وزُمٌ : ماءٌ لبني سَعْدِ بْنِ مالكِ بنِ ضُبَيْعَةَ .

ورُوي « ونظرة عَيْنٍ » بالجر غير معطوفٍ على ما قبله . محلَّ الخَلِيطِ : أي المَوْضِعِ الذي اختَلَطُوا فيه .

قال يعقوب^(٧) : زَمَ أَنْفَهُ ، إذا تَكَبَّرَ . وأنشد لذي الرُّمَّةِ^(٨) :

خَدَبَ الشَّوَى لم يَعدُ في آلِ مُخْلَفٍ أنِ أَخْضَرَ أو أنْ زَمَ بِالْأَنْفِ بَازِلُهُ
يَصِفُ جَمَلًا . وخَدَبَ الشَّوَى^(٩) : مجرورٌ معطوف^(١٠) على قوله :

(١) الذَّكَرُ من الحديد : أَيْسَهُ وأَشَدُّه وأَجُودُهُ ، وهو خِلافُ الأَنِيثِ . والأَنِيثُ من السيوفِ : الذي من حديد غير ذَكَرٍ .

(٢) في ح ، ل « وفيه ذَكَرُ إباضي » .

(٣) لم ترد هذه الفقرة في الإِصْلَاح ، وهي في المشوف ٣٤٢/١ ، والتبريزي ١٦٨ .

(٤) ديوانه ١٩٦ واللسان (زَمَم) ومعجم البلدان (زُمَ) .

(٥) في آ « إلَّا تصابي » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٦) « أي على اغْتِرَارٍ » من ح ، ل .

(٧) لم ترد المادة في الإِصْلَاح ، وهي في المشوف ٣١١/١ ، والتبريزي ١٦٨ .

(٨) ديوانه ١٢٥٢ واللسان والاساس (زَمَم) .

(٩) لفظة « الشَّوَى » لم ترد في ح ، ل .

(١٠) « معطوف » من ح .

قَطَعْتُ بِنَهَاضٍ ^(١) . وَالْخَدْبُ : الْعَظِيمُ . وَالشَّوَى : الْأَطْرَافُ ، أَيِ اطْرَافِهِ
ضَحْمَةً . وَالْأَلُ : الشَّخْصُ . وَالْبَازِلُ : النَّابُ إِذَا خَرَجَ ، يُقَالُ : قَدْ بَزَلَ
نَابَ الْبَعِيرِ يَبْزُلُ بَزُولًا ، وَهُوَ يَكُونُ أَخْضَرَ فِي أَوَّلِ مَا يَطْلُعُ ، فَإِذَا أَسَنَّ أَصْفَرَ
نَابُهُ . وَالْمُخْلِفُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي قَدْ ^(٢) جَاوَزَ الْبُزُولَ بَسَنَةً ؛ لِأَنَّهُ بَازِلٌ فِي
السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، وَمُخْلِفٌ فِي التَّاسِعَةِ . لَمْ يَعُدْ : لَمْ يَتَجَاوَزْ .

يَقُولُ : هُوَ فِي شَخْصٍ مُخْلِفٍ وَإِنْ كَانَ بَازِلًا ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ فِي
شَخْصٍ الْكَبِيرِ وَإِنْ كَانَ صَغِيرًا . التَّقْدِيرُ : خَدْبُ الشَّوَى فِي آلٍ مُخْلِفٍ ،
[٥٩/ب] لَمْ يَعُدْ أَنْ رَمَّ بِالْأَنْفِ بَازِلُهُ . / وَشَبَّهَ نَابَ الْبَعِيرِ عِنْدَ خُرُوجِهِ بِأَنْفِ الْمَتَكَبِّرِ
إِذَا زَمَهُ ^(٣) .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٤) : الْأُمَمُ : بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ . تَقُولُ ^(٥) : لَوْ ظَلَمْتُ
ظُلْمًا أَمَمًا . وَأَنْشَدَ لَزْهِيرٍ ^(٦) :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ وَجِيرَةً مَا هُمْ لَوْ أَنَّ هُمْ أُمَمٌ
وَيُرَوَّى « وَعَبْرَةً مَا هُمْ » ^(٧) .

السَّلِيلُ : وادٍ معروفٌ . وَسَالَ بِهِمِ الْوَادِي ، إِذَا سَارُوا فِيهِ سَيْرًا

(١) أَيِ فِي قَوْلِهِ قَبْلَ ذَلِكَ :

قَطَعْتُ بِنَهَاضٍ إِلَى صُعْدَاتِهِ إِذَا شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِ خِمْسٍ دَلَالُهُ

(٢) « قَدْ » مِنْ ل .

(٣) فِي هَامِشِ ح « أَيِ رَفَعَهُ » .

(٤) الْإِصْلَاحُ ٦١ ، وَالْمَشُوفُ ٧٨/١ ، وَالتَّبْرِيْزِيُّ ١٦٩ .

(٥) فِي الْإِصْلَاحِ وَالْمَشُوفِ وَالتَّبْرِيْزِيِّ « يُقَالُ » .

(٦) شَرَحَ دِيَوَانَ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى ١٤٨ وَاللِّسَانُ (أُمَمٌ) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (السَّلِيلُ) ، مِنْ قَصِيدَةٍ فِي

مَدَحِ هَرَمِ بْنِ سَنَانَ .

(٧) بَعْدَهُ فِي التَّبْرِيْزِيِّ : « أَيِ مَا أَحْبَبَهُمْ إِلَيَّ مِنْ جِيرَةٍ ، لَوْ أَنَّ هُمْ بِالْقَرَبِ مَيَّ » .

سريعاً ، فكأنه سائل بهم . وأراد (١) : وعبرة هم . و « ما » زائدة .
لوأنهم أمم : أي لوأنهم قصد لزلزلتهم ؛ وحذف جواب « لو » لدلالة
الكلام عليه . ومن (٢) روى « وجيرة ما هم » جعل « جيرة » مبتدأ ، وجعل
« ما » بمعنى « أي » مبتدأة ، و « هم » خبرها ، و « ما » ساقطة ، والجملة
خبر « جيرة » . وقد يجوز أن تكون « ما » زائدة في الرواية الأولى . وخبر
« كأن » في البيت الذي بعده وهو (٣) :

غربُ على بكرةٍ أو لؤلؤُ قلِقُ كالسِّلِكِ خانٍ بهِ ربّاتِهِ النُّظْمُ (٤)
السِّلِكُ : الخيطُ . والنُّظْمُ : جمعُ نظامٍ ، وهو الخيطُ .
وفي (٥) الرواية الأخرى تكون « عبرة » مبتدأة ، و « هم » خبرها ،
و « ما » ساقطة .

قال يعقوب (٦) : الخَزْمُ : شَجَرٌ يَتَّخِذُ (٧) مِنْ لَحَائِهِ الْجِبَالَ . قال
الجَعْدِيُّ يَصِفُ فِرْساً (٨) :
فِي مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ بَرَكَةٌ زَوْرٍ كَجَبَاةِ الْخَزَمِ

-
- (١) حتى قوله « زائدة » لم يرد في آ وأثبتته من ح ، ل .
(٢) حتى قوله « في الرواية الأولى » لم يرد في آ وأثبتته من ح ، ل .
(٣) لفظة « وهو » لم ترد في آ .
(٤) المعنى : وأي جيرة هم كانوا ، ولكنهم رحلوا ؛ أو أي عبرة أسكبها لفرافهم إذا فارقوني . وشبه دموعه
بما يسيل من الغرب - وهي الدلو العظيمة - أو بلؤلؤ قد انقطع سلكه .
(٥) حتى قوله « ساقطة » لم يرد في آ ، وأثبتته من ح ، ل .
(٦) الإصحاح ٦١ ، والمشوف ٢٤٠/١ ، والتبريزي ١٧٠ .
(٧) في ح ، ل « تَتَّخِذُ » .
(٨) ديوان النابغة الجعدي ١٥٦ واللسان والتاج (خزم ، جباً ، برك) .

في مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبُ : أَي ضَيْقُ الزَّوْرِ . وَالْبِرْكَةُ : الصَّدْرُ . وَشَبَّهَهَا
بِالْجَبَاةِ ^(١) الَّتِي يُعْمَلُ عَلَيْهَا الْخَزْمُ لِصَلَابَتِهَا وَشِدَّتِهَا .
قَالَ يَعْقُوبُ ^(٢) : الثَّلَمُ : ثَلَمُ الْوَادِي ، وَهُوَ أَنْ يَثَلَّمَ ^(٣) جُرْفُهُ ^(٤) .
وَأَنْشَدَ لِرُؤْيَا ^(٥) :

[٦٠ / أ] / وَأَنْحَسَرَتْ عَنْهَا شِقَابُ الْمُخْتَنَقِ وَثَلَّمَ الْوَادِي وَفَرَّغَ الْمُنْدَلَقُ
الضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْحَمِيرِ . وَالشَّقَابُ : جَمْعُ شَقْبٍ ^(٦) ، وَهُوَ الطَّرِيقُ
الضَّيِّقُ فِي الْجَبَلِ . وَالْمُخْتَنَقُ : الْمَضِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَالْفَرَّغُ :
الْمَسِيلُ . وَالْمُنْدَلَقُ : مُنْدَلَقُ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَجْرَاهُ .
وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْحَمِيرَ عَدَتْ حَتَّى جَاوَزَتْ الْمَوَاضِعَ الضَّيِّقَةَ وَالطَّرِيقَ
الَّتِي فِي الْجِبَالِ ، وَهِيَ الشَّقَابُ ، وَقَطَعَتِ الْأَوْدِيَةَ .
قَالَ يَعْقُوبُ ^(٧) : الْحَشْمُ : مَصْدَرُ حَشَمْتُهُ ^(٨) أَحْشَمُهُ حَشْمًا ، إِذَا
أَغْضَبْتَهُ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ ^(٩) :

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي خُبَيْبٍ بَطِيءُ النُّضْجِ مَحْشُومُ الْأَكِيلِ

(١) فِي هَامِشِ نَسْخَةِ ل : « الْجَبَاةُ : الْخَشْبَةُ الَّتِي يَحْذُو عَلَيْهَا الْحَذَاءُ » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ٦٢ وَلَا شَاهِدَ فِيهِ ، وَالْمَشُوفُ ١/١٣٥ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ١٧٠ .

(٣) وَيُرْوَى « يَثَلَّمَ » بِالنُّونِ .

(٤) فِي آ ، ل « حَرْفُهُ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي نَسْخَةِ ح وَالْإِصْلَاحِ وَالْمَشُوفِ .

(٥) دِيَوَانُهُ ١٠٦ .

(٦) فِي هَامِشِ آ الشَّقْبُ كَالشَّعْبِ » .

(٧) الْإِصْلَاحُ ٦٢ ، وَالْمَشُوفُ ١/١٩٥ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ١٧١ .

(٨) فِي آ « حَشَمَهُ يَحْشِمُهُ حَشْمًا ، إِذَا أَغْضَبَهُ » . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٩) هُوَ لِمُرَّارِ بْنِ مُنْقِذِ الْأَسَدِيِّ ، وَيُقَالُ : هُوَ عِبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ ، كَمَا فِي التَّبْرِيزِيِّ وَالْمَشُوفِ . وَانْظُرْ

الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (أَكَلَ ، حَشَمَ) .

أَبُو خُبَيْبٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ هَجَاهُ بِالْبُخْلِ . وَمَعْنَى « بَطِيءِ
النُّضْجِ » : أَيُّ يُبْطِئُ عَلَى الَّذِي يُرِيدُ أَكْلَهُ وَيَغْضَبُ لِتَأْخُرِ الْقِرَى عَنْهُ ^(١) .
وَالْأَكِيلُ : الْمُؤَاكِلُ .

قال يعقوب ^(٢) : الْقَطْمُ ، بِمُقَدَّمِ ^(٣) الْأَسْنَانِ . وَأَنْشَدَ ^(٤) لِأَبِي
وَجْزَةَ ^(٥) :

كَأَنَّهُ وَشَايَطِينُ الْمِرَاحِ بِهِ قِدْحُ بِكَفِّي مُلْقَى الْفَوْزِ فَلَاجٍ
وَخَائِفٌ لِحِمَا شَاكَا بَرَاثَتُهُ كَأَنَّهُ قَاطِمٌ وَقَفَيْنِ مِنْ عَاجٍ

يَصِفُ عَيْرَ وَحْشٍ وَشِدَّةَ عَدُوِّهِ ، يَقُولُ : كَأَنَّهُ قِدْحٌ قَدْ أَلْقَاهُ / [٦٠ / ب]
صَاحِبُهُ ، وَإِذَا كَانَ صَاحِبُهُ قَدْ اعْتَادَ أَنْ يَفُوزَ قِدْحُهُ ^(٦) ، إِذَا ضَرَبَ ^(٧) كَانَ
أَسْرَعَ لَهُ . وَالْمِرَاحُ : الْمَرْحُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ مَرِحٌ نَشِيطٌ . وَالْفَلَاجُ : الَّذِي
يَغْلِبُ ، مِنْ قَوْلِكَ : فَلَجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ . وَخَائِفٌ : تَقْدِيرُهُ : وَطَائِرٌ
خَائِفٌ صَقْرًا لِحِمَاً .

شَبَّهَ الْحِمَارَ بِالْقِدْحِ وَبِالطَّائِرِ الَّذِي يَخَافُ الصَّقْرَ ، فَهُوَ أَسْرَعُ
لَطِيرَانِهِ .

وَخَائِفٌ : مَرْفُوعٌ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ ^(٨) « قِدْحٌ » ، خَبَرٌ كَأَنَّ .

(١) فِي الْمَشُوفِ : « أَيُّ قَرْصِهِ مُتَأَخِّرٌ عَنْ أَضْيَافِهِ » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ٦٢ ، وَالْمَشُوفُ ٦٤٩/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ١٧١ .

(٣) فِي ل « هُوَ بِمُقَدَّمِ » .

(٤) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ « قَالَ أَبُو وَجْزَةَ » .

(٥) هُوَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ . الْمَشُوفُ الْمَعْلَمُ وَتَهْذِيبُ الْإِصْلَاحِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (قَطْمٌ) .

(٦) فِي آ « قِدْحًا » .

(٧) فِي ح ، ل « ضَرَبَهُ » .

(٨) لَفْظَةُ « قَوْلُهُ » لَمْ تَرِدْ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

ويجوزُ أن يكونَ « شاكاً برائثُهُ » ، ويكونُ « شاكاً » نعتاً لِلْحِمَا ،
و « برائثُهُ » رَفْعُ بقوله شاكاً ، كما تقولُ : رأيتُ رجلاً حَسَنًا وَجْهُهُ .

وشاكٌ ^(١) : وزنه « فَعِلٌ » ، أصله « شوكٌ » ، فقلبتِ الواو ألفاً .

ويجوزُ أن يكونَ « شاكاً » محذوفاً منه العَيْنُ ، وأصلُهُ شائكٌ ، كما
تقول : « جُرِفُ هَارٌ » وأصلُهُ هائرٌ .

وبعضهم يقولُ : شاكٍ ، على طريقِ القلبِ ، ويكونُ إعرابُهُ كإعرابِ
« قاضٍ » و « رامٍ » .

فإذا قلتَ على ذلك : شاكٍ برائثُهُ ، فبرائثُهُ رَفْعُ بشاكٍ ، وشاكٍ ابتداءً ،
وبرائثُهُ قد سَدَّ مَسَدَ الخبرِ ، والجملةُ نعتٌ لـ « لَحِمًا » .

[٦١ / أ] « كأنه » : الهاءُ تعودُ / إلى اللَّحِمِ . والوقوفُ : السَّوَارُ مِنَ العَاجِ .
شَبَّهَ مِنْقَارَ الصَّقْرِ الْأَعْلَى وَالْمِنْقَارَ الْأَسْفَلَ بِسَوَارَيْنِ مِنْ عَاجٍ .

ويجوزُ أن يكونَ « شاكٍ برائثُهُ » مَنْصُوباً نعتاً لِلْحِمَا ، وأُجْرِيتُ ^(٢) يَأُوهُ
في حالِ النَّصْبِ مَجْرَها في الرِّفْعِ والجَرِّ ، وهذا يَقَعُ في الشَّعرِ كَثِيراً ؛ مِنْ
ذلك ^(٣) :

فَكَسَوْتُ ^(٤) عَارِ جَنْبُهُ فترَكْتُهُ جَذْلَانِ جَادَ قَمِيصُهُ وَرِداؤُهُ
وَأَنشَدَ لِأَبِي وَجْزَةً أَيضاً ^(٥) :

(١) في آ وشاكٌ : أصله فَعِلٌ ، شوكٌ . وأثبت ما جاء في ح ، ل .

(٢) في التبريزي « وأسكنت يَأُوهُ ، كقوله : فكَسَوْتُ عَارٍ . . . » .

(٣) التبريزي ١٧٢ وسمط اللآلي ١٠٦ .

(٤) في ل والتبريزي « فكَسَوْتُ عَارِ جَنْبُهُ فترَكْتُهُ » .

(٥) الإصحاح ٦٢ ، والمشفوف ٢/٦٥٠ الأول فقط ، وهما في التبريزي ١٧٣ بتقديم الثاني . وانظر

اللسان والتاج (قطع ، ذيف) .

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عَلَاقِمًا وَقَوَاضِي الذِّيفَانِ فِيمَا تَقْطِمْ
 الْجُودُ غَالِبُهُمْ فِيهِمْ نَجْدَةٌ وَفَضِيلَةٌ عِنْدَ الْخِطَابِ وَمِيسَمٌ
 يَمْدَحُ آلَ الزُّبَيْرِ . الْعَلَاقِمُ : جَمْعُ عَلَقَمٍ ، وَهُوَ الْمُرُّ الشَّدِيدُ الْمَرَارَةِ .
 أَي إِذَا أَرَدْتَ قَسْرَهُمْ وَتَهْضُمَهُمْ وَجَدْتَهُمْ يَأْبُونَ ذَلِكَ . وَالذِّيفَانُ ، بَفَتْحِ الدَّالِ
 وَكَسْرِهَا : السَّمُّ ؛ أَي مَنْ تَعَرَّضَ لَهُمْ أَهْلَكُوهُ . النَّجْدَةُ : الشَّدَّةُ وَالْبَأْسُ ،
 وَهُمْ خُطَبَاءُ . وَالْمِيسَمُ : الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ .

قال يعقوب (١) : الْوَكْفُ : النَّطْعُ . قال أبو ذؤيب الهذلي (٢) (٣) :
 وَمُدْعَسٍ فِيهِ الْأَنْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا
 هذا البيت الذي أنشده يعقوب من قصيدتين لأبي ذؤيب ؛ صدره من
 قصيدة ، وعجزه من أخرى ؛ / فَأَمَّا الصَّدْرُ فَمِنْ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا : [٦١ / ب]
 هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَابُهَا (٤)
 وهو في القصيدة (٥) :

وَمُدْعَسٍ فِيهِ الْأَنْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ (٦) بِجَرْدَاءٍ يَتَنَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا (٧)
 الْمُدْعَسُ : مُخْتَبَرُ الْقَوْمِ وَحَيْثُ تَوَضَّعَ الْمَلَّةُ وَيُسْوَى (٨) اللَّحْمُ
 وَالْأَنْيَضُ : اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ مِنَ الْعَجَلَةِ . وَالْجَرْدَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي

(١) الإصحاح ٦٣ ، والمشوف ٨٣٨/٢ ، والتبريزي ١٧٣ .

(٢) لفظة « الهذلي » لم ترد في ح ، ل .

(٣) شرح أشعار الهذليين ص ٥٣ و ٨٥ واللسان (دعس ، وكف ، أنض) .

(٤) في ح ، ل « غيارها » .

(٥) شرح أشعار الهذليين ص ٧٠ - ٨٧ .

(٦) في ح والتبريزي « اختفيتها » .

(٧) ليس في هذا البيت شاهد . وانظره في شرح أشعار الهذليين ٨٥ واللسان (دعس ، أنض ، ثمل) .

(٨) في ح والتبريزي « وَيُسْتَوَى » .

لَا نَبْتَ فِيهَا وَلَا شَيْءٌ . اخْتَفَيْتُهُ : أَظْهَرْتُهُ ، أَي أَظْهَرْتُ الْأَنْيَضَ وَأَخْرَجْتُهُ مِنَ الْمَلَّةِ بِهَذِهِ الْأَرْضِ الْجَرْدَاءِ .

وقوله « يَنْتَابُ الثَّمِيلَ » : يريد ما بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي الْغُدْرَانِ . يقول : حَمِيرُ هَذِهِ الْأَرْضِ تَطْلُبُ بَقَايَا الْمَاءِ لِتَشْرَبَ مِنَ الْمَوَاضِعِ ؛ لِأَنَّهُ لَا مَاءَ بِهَا . يَنْتَابُ وَيَنْوُبُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَإِنَّمَا يَذْكُرُ فِي الْقَصِيدَةِ ^(١) نُشْبَةَ وَرَثَتِهِ ، وَيَذْكُرُ أَنَّهُ يَجُوبُ الْفَلَوَاتِ وَالْأَمَاكِنَ الَّتِي لَا يَسْلُكُهَا إِلَّا الشُّجَاعُ .
وَأَمَّا الْعَجْزُ فَمِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوَّلَهَا ^(٢) :

أَبَالُصُرْمٍ مِنْ أَسْمَاءَ حَدَّثَكَ الَّذِي جَرَى بَيْنَنَا يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ رِكَابُهَا
وصحّة ^(٣) البيت :

[٦٢ / أ] / تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبٍّ وَخَيْطَةٍ بَجَرْدَاءِ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا ^(٤)
السَّبُّ : الْجَبَلُ ، وَهِيَ ^(٥) فِي لُغَةٍ هَذِيلٍ . وَالْخَيْطَةُ : الْوَتْدُ .
وَقِيلَ : إِنَّ الْخَيْطَةَ دُرَاعَةٌ يَلْبَسُهَا [الْمُشْتَارُ] ^(٦) .

يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ وَأَنَّهُ يَتَدَلَّى لِأَخْذِهِ مِنَ الْجَبَلِ ؛ لِأَنَّ النَّحْلَ تَعَسَّلُ
فِي الْجِبَالِ . وَالْجَرْدَاءُ هَاهُنَا : الصَّخْرَةُ ؛ شَبَّهَ الصَّخْرَةَ فِي انْمِلَاسِهَا ^(٧)

(١) فِي ح « فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ » .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ٤٢ .

(٣) قَوْلُهُ : « وَصْحَةُ الْبَيْتِ » لَمْ يَرِدْ فِي ح .

(٤) انْظُرْ شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ٥٣ وَالصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (سَبَبٌ ، وَكْفٌ ، جَرْدٌ ، خَيْطٌ) وَالْجَمْهَرَةُ ٣٢٩ ، ٣١ / ١ .

(٥) « وَهِيَ » مِنْ أ .

(٦) تَكْمَلَةُ مِنَ التَّبْرِيزِيِّ وَالْمَشُوفِ .

(٧) فِي ح ، ل « فِي اِمْلَاسِهَا » .

بِالنَّطْعِ . يَكْبُو : يَعْتُرُ ، وَالْكَبْوُ : الْعِتَارُ . يَقُولُ : لَا يَقِفُ الْغُرَابُ عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ لَا نَمْلَاسِهَا .

قال يعقوب ^(١) : الْوَكْفُ : الْعَيْبُ . وَأَنْشَدَ لِلْأَنْصَارِيِّ ؛ وَأَظْنُهُ عَمْرَو بْنَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ^(٢) :

وَالْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفُ
أَيَّ يَحْفَظُونَ الْعَشِيرَةَ أَنْ يُصِيبَهُمْ مَا يُعَابُونَ بِهِ وَلَا يُضَيِّعُونَ مَا اسْتَحْفَظُوا
فَيَلْحَقَ الْعَشِيرَةَ عَيْبٌ بِذَلِكَ .

قال يعقوب ^(٣) : الظَّلْفُ : الْمَوْضِعُ الْغَلِيظُ الَّذِي لَا يُؤْدِي أَثَرًا . قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ^(٤) :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنْ ^(٥) الشُّعْرَاءِ عَرِضِي ^(٦) كَمَا ظَلَفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ

(١) الإصحاح ٦٣ ، والمشوف ٢ / ٨٤٠ ، والتبريزي ١٧٤ .

(٢) نسب البيت في اللسان (وكف) إلى عمرو بن امرئ القيس الخزرجي أو إلى قيس بن الخطيم ، وصحح محقق ديوان قيس بن الخطيم ص ٦٣ نسبته إلى عمرو ، وهو جد عبد الله بن رواحة .
والبيت من قصيدة يخاطب فيها مالك بن العجلان الخزرجي في قصة مفصلة في الأغاني ١٩ / ٣ .
٢٠ والخزانة ١٨٩ / ٢ - ١٩٠ . وانظر جمهرة أشعار العرب ص ١٢٧ والاختيارين للأخفش ص ٤٩٥ .

كما ذكره التبريزي في تهذيب الإصحاح ١٧٤ مع بيتين آخرين ، قال :

نحن المكيثون حين نُحْمَدُ بِالْمَكْثِ وَنَحْنُ الْمَصَالِيتُ الْأَنْفُ
الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ ، لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفُ
وَاللَّهُ لَا تَزْدَهِي كَتَيْبَتُنَا أَسَدُ غَرِيفٍ مَقِيلُهَا الْغُرُفُ

والمكيث : الصبور . والمصالي : أصلها المصاليث ، وهم المسرعون إلى الأمر . وتزدهي : تستخف . والغُرُفُ : جمع غريف ، وهو الملتف من الشجر .

(٣) الإصحاح ٦٣ ، والمشوف ١ / ٤٨٨ ، والتبريزي ١٧٥ .

(٤) السمط ٧٧ واللسان والتاج (ظلف ، وسق ، كرع) .

(٥) في آ ، ل « على » وأثبت ما جاء في ح والتبريزي والإصحاح والمشوف .

(٦) في ل وهامش آ « نفسي » على جواز الروايتين .

وقد فسّر يعقوب هذا البيت ^(١) . وإنما يُريدُ أنَّ الشعراء لا يُدركون غايته ، ولا يتبعه منهم أحد .

قال يعقوب ^(٢) : السَّرَفُ : الإغْفَالُ . وأنشد لجري ^(٣) :

[٦٢/ب] / أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف

يمدحُ يزيد بن عبد الملك ، وكان وهب له مائة من الإبل . وهُنَيْدَةُ :

اسمٌ للمائة معرفة ، وكان معها ثمانية ^(٤) من الرعاء ؛ أعطاه الإبل مع رعائها ^(٥) . يقول : لا يَمُنُّ إذا أُعْطِيَ ، ولا يَغْفُلُ عَمَّنْ يَنْبَغِي أن يُعْطِيَهُ .

وأنشد ^(٦) لِطَرْفَةَ ^(٧) :

إنَّ امرأً سَرَفَ الْفُؤَادِ يَرَى عَسَلًا بماءٍ سَحَابَةٍ شَتَمِي

يقول : إنَّ مَنْ اسْتَعَذَبَ شَتَمِي جاهلٌ لا عَقْلَ له . والعَسَلُ مَعَ الماءِ

مُسْتَعَذَّبٌ طَيِّبٌ ؛ فَمَنْ رَأَى شَتَمِي مثله فقد أخطأ . و « امرأ » : اسمٌ إنَّ ؛

(١) في ح ، ل « وقد فسره يعقوب » . وجاء في الإصحاح : « أي لم أمنعهم أن يؤثروا فيه . والوسيقة : الطريدة . وقوله : كما ظَلَفَ ، أي أخذ بها في ظَلَفٍ من الأرض ؛ لكيلا يُقْتَصَّ أثرها . والكراع : العنق من الحرة يمتد » .

(٢) في ح ، ل « وقال » . وانظر الإصحاح ٦٤ ، والمشوف ٣٩٣/١ ، والتبريزي ١٧٦ .

(٣) ديوانه ١٧٤/١ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٥١/١ واللسان (سرف) .

(٤) في ح « ثمانية رعاء » .

(٥) وإنما وهب له ذلك عبد الملك بن مروان حين مدحه بقصيدته التي مطلعها :

أَتَصْحَوُ بِلِ فُؤَادِكَ غَيْرُ صَاحٍ عَشِيَّةً هَمَّ صَحْبُكَ بِالرَّوَّاحِ

وقال فيها :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاحِ

انظر ديوان جري ص ٧٦ وما بعدها .

(٦) الإصحاح ٦٤ ، والمشوف ٣٩٣/١ ، والتبريزي ١٧٦ .

(٧) ديوان طرفة بن العبد ٩٥ والصحاح واللسان والتاج (سرف) والمقاييس ١٥٣/٣ .

و « سَرَفَ الْفَوَادِ » : نَعْتُهُ ؛ و « يَرَى عَسَلًا » : خَبْرٌ إِنَّ . يعاتبُ بهذا ابنَ عَمٍّ له وَيُخَوِّفُهُ .

وأنشد (١) لساعدة بن جؤيئة (٢) :

إِنِّي وَأَيْدِيهِمْ وَكُلَّ هَدِيَّةٍ مِمَّا تَشْجُ لَهَا تَرَائِبُ تَشْعَبُ
وَمَقَامِهِنَّ إِذَا حُسِّنَ بِمَا زِمَ ضَيَّقَ أَلْفَ وَصَدَّهِنَّ الْأَخْشَبُ
حَلَفَ امْرِئٍ بَرٍّ سَرَفَتْ يَمِينُهُ وَلَكُلُّ مَا تُخْفِي النُّفُوسُ مَجْرَبُ

وأيديهم : يُرِيدُ وَأَيْدِي النَّاسِ الَّذِينَ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ بِالْدُّعَاءِ فِي الْحَجِّ ، وَكُلَّ هَدِيَّةٍ . حَلَفَ بِأَيْدِي الدَّاعِينَ وَبِمَا أَهْدَوْا مِنَ الْبُذُنِ وَذَبَحُوهَا .

والتَّرَائِبُ : مَا حَوْلَ النَّحْرِ . وَتَشْجُ : تَصَبُّ ؛ وَتَشْعَبُ فِي مَعْنَاهُ .

/ وَمَقَامِهِنَّ (٣) : يُرِيدُ مَقَامَ الْبُذُنِ إِذَا حُسِّنَ فِي مَضِيْقٍ . وَالْأَخْشَبُ : الْجَبَلُ [٦٣/أ] الْعَظِيمُ .

وَحَلَفَ امْرِئٍ : مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارٍ : أَحْلَفَ حَلَفَ امْرِئٍ ؛ بَرٍّ : يُرِيدُ أَنَّهُ بَارٌّ فِي يَمِينِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ هِيَ لَمْ تُصَدِّقْهُ . وَكُلَّ : رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَاللَّامُ فِي أَوَّلِهِ لِلتَّوَكِيدِ (٤) ، وَمَجْرَبُ : خَبْرُ كُلِّ ؛ وَالنُّفُوسُ : رَفَعَ بِتُخْفِي ؛ أَيِ مَا يُخْفِي الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ يُعْرِفُ بِالتَّجَرُّبَةِ مَا هُوَ .

وَيُرَوَّى (٥) :

* وَلَكُلُّ مَا تَبْدِي النُّفُوسُ مُجْرَبُ *

(١) الإصحاح ٦٤ ، والمشاف ٣٩٤/١ ، والتبريزي ١٧٦ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٠١ - ١١٠٢ واللسان (سرف) .

(٣) بعدها في ح « عطف على الحلف ، أي القسم المجرور » .

(٤) في آ « للتأكيد » وهي لغة .

(٥) « ويروى : وَلَكُلُّ مَا تَبْدِي النُّفُوسُ مُجْرَبُ » من ح ، ل والتبريزي .

ويُروى :

* وَلِكُلِّ مَا غَالِ النَّفُوسَ مُجَرَّبٌ *

أي كُلِّ مَا أَهْلَكَ النَّفُوسَ مُجَرَّبٌ .

ويُروى :

* وَلِكُلِّ مَا تَخْفِي النَّفُوسَ مُجَرَّبٌ *

بكسر اللام ، ومَجَرَّبٌ : مبتدأ ، وَلِكُلِّ : خبره . ومَجَرَّبٌ : في معنى

تجربة .

قال يعقوب (١) : الضَّفَفُ : كثرة العيال . قال الراجز (٢) :

قَدِ احْتَذَى مِنَ الدِّمَاءِ وَأَنْتَعَلَ وَذَكَرَ اللَّهَ وَسَمَّى وَنَزَلَ
بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ لَا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ وَلَا ثَقُلُ

يَذْكُرُ رَجُلًا حَاجًا قَدْ نَحَرَ هَدْيَهُ ، وَتَلَطَّخَ بَدَمِهَا . وَبَنُو عَمَلٍ : مَنْ يَمُرُّ
عَلَى الطَّرِيقِ لَا شَيْءَ مَعَهُ ، يُقَالُ لَهُ : ابْنُ عَمَلٍ .

يقول : لَا يَشْغَلُهُ (٣) عَنْ نُسْكِهِ وَحَجِّهِ عِيَالٍ وَلَا مَتَاعٍ .

قال يعقوب (٤) : الرَّصْفُ : حِجَارَةٌ مَرْصُوفَةٌ (٥) بَعْضُهَا فَوْقَ (٦)

بَعْضٍ . قَالَ الْعَجَّاجُ (٧) :

(١) الإصحاح ٦٤ ، والمشوف ٤٥٢/١ ، والتبريزي ١٧٨ .

(٢) الرجز لعمر بن جميل . وقال ابن الأعرابي : هُوَ يُشِيرُ بِنِ الْكُتِّ يَصِفُ حَاجًا . المشوف

والتبريزي ، واللسان (ضفف) ؛ وفي (ثقل ، عمل) بلا نسبة .

(٣) فِي ح « لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ » .

(٤) الإصحاح ٦٥ ، والمشوف ٣٠٠/١ ، والتبريزي ١٧٩ .

(٥) فِي ل وَالْإِصْلَاحِ وَالْمَشُوفِ وَالتَّبْرِيزِيِّ « مَرْصُوفٌ » .

(٦) فِي ح وَالْإِصْلَاحِ وَالْمَشُوفِ وَالتَّبْرِيزِيِّ « إِلَى بَعْضٍ » .

(٧) دِيَوَانُهُ ٢٢٣/٢ - ٢٢٥ وَاللِّسَانِ (رَصَف ، فَدَم ، نَطَف ، خَرَطَم ، نَزَف) .

/ كَأَنَّ ذَا فِدَامَةٍ مُنْطَفَا قَطَفَ مِنْ أَغْنَابِهِ مَا قَطَفَا [ب/٦٣]
فَغَمَّهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَفَا صُهْبَاءَ خُرْطُومًا عَقَارًا قَرَقَفَا
فَشَنَّنَ فِي الْإِبْرِيقِ مِنْهَا نَزْفَا مِنْ رَصْفٍ نَارَعَ سَيْلًا رَصَفَا
حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَفَا

ذا فِدَامَةٌ (١) : الْفِدَامُ وَالْفِدَامَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهِيَ (٢) الْخِرْقَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيقِ ؛ وَذَا فِدَامَةٌ : صَاحِبُ فِدَامَةٍ ، وَهُوَ (٣) هَاهُنَا : خَادِمٌ يَخْدُمُ وَقَدْ سَدَّ فَمَهُ . مُنْطَفٌ : مُقَرَّطٌ ؛ وَالنَّطْفَةُ : الْقَرَطُ . قَطَفَ الْعِنَبَ ثُمَّ عَصَرَهُ (٤) خَمْرًا ، فَعَتَّقَهَا حَوْلَيْنِ ، ثُمَّ اسْتَوْدَفَ ، أَيِ اسْتَقَطَّرَهَا لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا . وَالْخُرْطُومُ : أَوَّلُ مَا يُنْزَلُ مِنَ الْعَقَارِ . وَالْقَرَقُفُ : الْخَمْرُ . وَشَنَّنَ : أَيِ صَبَّ مِنَ الْخَمْرِ نَزْفًا ؛ وَالنَّزْفَةُ : قَدْرٌ مَا يُغْرِفُ مِنْ رَصْفٍ ، أَرَادَ : فَشَنَّنَ مِنَ الْخَمْرِ وَمِنْ (٥) مَاءِ رَصْفٍ ؛ وَمَاءِ الرِّصْفِ صَافٍ لَا طِينَ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ يَنْزَلُ عَلَى الْحَجَارَةِ . وَالصَّهَارِيحُ : وَاحِدُهَا صَهْرِيحٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَالصَّفَا : الْحَجَارَةُ . خَالَطَ (٦) مِنْ سَلَمَى : يَعْنِي الَّذِي عُصِرَ مِنَ الْعِنَبِ وَمُزِجَ بِمَاءِ الرِّصْفِ خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَهَا وَفَاها .
وَقَدْ أُنْشِدَ يَعْقُوبُ بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ أَيْبَاتًا (٧) قَدْ مَضَى تَفْسِيرُهَا .

(١) « ذَا فِدَامَةٍ » مِنْ ح ، ل .

(٢) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « وَهِيَ خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِهَا الْفَمُ » .

(٣) فِي آ « وَهُوَ هَذَا الْخَادِمُ » . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٤) فِي ل وَالتَّبْرِيزِي « ثُمَّ عَصَرَ خَمْرًا » .

(٥) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « مِنْ » بِغَيْرِ وَو .

(٦) حَتَّى قَوْلِهِ « الرِّصْفُ » سَاقَطَ فِي ح .

(٧) أَرَادَ بَيْتَ مَعْقَرٍ بَيْنَ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ :

وَذِيَانِيَّةٌ وَصَّتْ بَنِيهَا بِأَنْ كَذَبَ الْقِرَاطِفُ وَالْقُرُوفُ
الإِصْلَاحُ ١٥ وَشَرَحَ الْأَبْيَاتُ ص ٧٤ .

قال يعقوب (١) : / بَعِيرٌ أَخِيفٌ ، إذا كان واسعَ الثَّيْلِ ؛ والثَّيْلُ : جِلْدُ الذَّكَرِ . وأنشدَ (٢) :

صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلْدِيًّا أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا
بَعِيرٌ ذو كِدْنَةٍ ، إذا كانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ غَلِيظًا . والجُلْدِيُّ : الصُّلْبُ .
والصَّفِيُّ : الغَزِيرَةُ .

يقولُ : كَانَتْ أُمُّهُ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ ، فَقَوِيَ مِنْ كَثَرَةِ شُرْبِهِ اللَّبَنُ ؛ لَمْ يُسَأْ
إِلَيْهِ صَغِيرًا . وَصَوَّى لها : تَصَوَّيْتُ الفَحْلَ : أَنْ يُجَمَّ مِنَ الْعَمَلِ وَيُودَعَ
لِلْفَحْلَةِ فَيَكُونُ أَقْوَى لِنَتَاجِهِ ، وَخَيْرًا لَوْلَدِهِ .

قال يعقوب (٣) : الْفَرَطُ : الذي يَتَقَدَّمُ الْوَارِدَةَ ، يَقَالُ : رَجُلٌ فَارِطٌ ،
وَقَوْمٌ فَرَاطٌ . وأنشدَ لِنَقَادَةِ الْأَسَدِيِّ ابْنِ عَمِّ الْحَذَلَمِيِّ ؛ وَتُرْوَى لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي
مَازِنٍ (٤) :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التِّقَاطَا لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدَّتْهُ فَرَاطَا

= وأراد بيت الحطيطه :

لَزَغِبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَارِثِ خَلْفُهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهُ
الإصلاح ١٢ وشرح الأبيات ص ٧٢ .
كما أراد بيت لبید :

ذَهَبَ الَّذِينَ يَعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَيَبْقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
الإصلاح ١٣ وشرح الأبيات ص ٧٢ .

(١) الإصلاح ٦٧ ، والمشوف ٢٦٢/١ ، والتبريزي ١٨٢ .
(٢) قاله أبو محمد الفقعسي يصف الراعي والإبل . سمط اللّالي ٥٠١ واللسان والتاج (صوي ،
خيف ، جلد) .

(٣) الإصلاح ٦٨ و٩٦ ، والمشوف ٥٩٦/٢ و٧٠١ والتبريزي ١٨٣ و٢٤٧ .
(٤) تهذيب الألفاظ ٥٩٧ - ٥٩٨ ، والتبريزي ١٨٣ و٢٤٧ واللسان والتاج (فرط ، لقط ، لغط ، علط ،
شيط ، ضيط ، غبط) .

إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالْغَطَا
كَالتُرْجُمَانِ لَقِيَ الْأَنْبَاطَا
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا
حَتَّى تَرَى الْبَجْبَاجَةَ الضِّيَاطَا
فَهَنْ يُلْغِطَنَّ بِهِ الْغَطَا
أُورِدَتْهُ قَلَائِصًا أَعْلَاطَا
أَرْمِي بِهَا الْحَزُونَ وَالْبَسَاطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا
* بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا *

/ يقال : وردت على القوم التقاطاً ، إذا وردت عليهم وأنت لا تعلم [٦٤ / ب]
بهم ؛ لم ألق عليه قوماً قد تقدّموا ، إنما لقيت عليه الحمام . يريد أنه ليس
بماء يطرقه الناس ، إنما يشرب منه الحمام . والورق : التي لونها لون
الرّماد . والغطاء : ضرب من القطا . والإلغاط : الصوت والجلبة ،
كالتُرْجُمَانِ الذي يُترجم عن النبط . اللَّغَطُ : الكلام الذي لا يفهم ؛ جعل
صوت الطير كلام النبط . والأعلاط : التي لا سمة عليها . أصفر مثل
الزيت : يعني الماء الذي ورده قد اصفرّ لطول مكثه . لَمَّا شَاطَا : يعني
غلى . والحزون : جمع حزن ، وهي الأرض الغليظة . والبساط : الأرض
السهلة المبسطة . والبجاجة : الرجل الثقيل البدن الكثير اللحم .
والضيّاط : من الضيغان ، وهو تحريك المنكبين في المشي .
وقوله :

* يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا *

يقول : لَمَّا لَزِمَ الرُّكُوبَ ، وتأذى به ، بكى فسأل مخاطه ؛ فمسح
بحرف ساعده مخاطه .

وَأَنْشَدَ (١) لِلْقَطَامِيِّ (٢) :

(١) في ح ، ل « قال يعقوب : ومنه قول القطامي » .

وانظر الإصحاح ٦٨ ، والمشوف ٥٩٧/٢ ، والتبريزي ١٨٤ .

(٢) ديوان القطامي ١٣ ، واللسان (فرط) .

فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا كَمَا تَعَجَّلَ فَرَّاطٌ لِرُؤَادِ

[٦٥/ب] / يُرِيدُ : اسْتَعْجَلُوا فِي تَقَدُّمِهِمْ إِلَى ^(١) الْحَرْبِ ، كَمَا يَتَعَجَّلُ الْفَارُطُ إِلَى الْمَاءِ قَبْلَ الْوَارِدِ ^(٢) ؛ فِيهِئْ ^(٣) الدَّلَاءَ وَالْأَرَشِيَّةَ ، وَيُصْلِحْ أَمْرَهُمْ قَبْلَ وُجُودِهِمْ .

قال يعقوب ^(٤) : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَرَسٌ فَرُطٌ ، أَيِ يَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ . وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ ^(٥) :

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ ^(٦) تَحْمِيلُ شِكْتِي فَرُطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِحَامُهَا
يُرِيدُ أَنَّهُ قَاتِلٌ عَنِ الْحَيِّ وَمَانِعٌ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ فَرُطٌ ، عَلَيْهَا شِكَّتُهُ ؛
وَالشَّكَّةُ : السَّلَاحُ . وَفَرُطٌ : رَفَعَ بِتَحْمِيلٍ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ ^(٧) : وَشَاحِي إِذْ
غَدَوْتُ لِحَامُهَا : أَيِ قَدْ جَعَلْتُ مَوْضِعَ وَشَاحِي لِحَامِهَا ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ تَرَكَ
لِحَامَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ ^(٨) ، فَإِذَا أَحَسَّ الْبَاسَ أَلْجَمَهَا . وَشَاحِي : ابْتَدَأَ ،
وَلِحَامُهَا خَبْرُهُ .

قال يعقوب ^(٩) : الشَّرْطُ : رُدَّ أَلِ الْمَالِ . وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ ^(١٠) :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ آبْنِي نِزَارٍ وَلَمْ أَذُمَّهُمْ شَرْطاً وَدُونَا

(١) فِي ح « إِلَى الْحَرْبِ قَبْلَنَا » .

(٢) فِي ل وَالتَّبْرِيزِي « الْوَرَاد » .

(٣) فِي ح « فِيهِئْ لَهُمْ » .

(٤) الْإِصْلَاح ٦٨ ، وَالْمَشُوف ٥٩٧/٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ١٨٤ .

(٥) دِيَوَانُهُ ١٧٦ مِنْ مَعْلَقَتِهِ ، وَشَرَحَ الْقَصَائِدَ السَّبْعَ الطُّوَالَ ٥٧٩ ، وَاللِّسَانَ (فَرَط) .

(٦) فِي ل وَهَامِش ح وَالتَّبْرِيزِي « الْخَيْل » .

(٧) لَفْظَةُ « فَقَالَ » لَمْ تَرِدْ فِي آ .

(٨) فِي ح « مَنْكِبَيْهِ » .

(٩) الْإِصْلَاح ٦٨ ، وَالْمَشُوف ٤٢٣/١ ، وَالتَّبْرِيزِي ١٨٥ .

(١٠) دِيَوَانُ الْبَكْمَيْتِ ١١١/٢ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالتَّهْذِيبُ .

يريدُ ^(١) بذلك هجو قحطان . وابننا نزار : ربيعةٌ ومضرٌ . ومعنى قوله « ولم أذممهم » : أي لم أقل ذلك قصداً لذمهم ، وإنما وصفتُ حالهم التي هم عليها . وربما اظهر الشاعر الإنصاف . يريد بذلك توكيد قوله في الذم . والدُّونُ : الخسيسُ في الأشياء .

قال يعقوب ^(٢) : يقال ^(٣) : وَرَدْنَا أَرْضاً قَاطِئاً سِعْرُهَا . قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ ^(٤) :

* أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ *

* ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَارِ *

* وَحَاجَةُ الْقَوْمِ ^(٥) وَقَطُّ الْأَسْعَارِ *

/ أَظُنُّ أَبَا وَجْزَةَ يريدُ بهذا ابنَ الزُّبَيْرِ ؛ يقولُ : أَشْكُو إِلَيْكَ الْحَاجَةَ إِلَى الطَّعَامِ وَغَلَاءِهِ ؛ يستعطفه بذلك .

وقد فسَّرَ يعقوبُ ما يحتاجُ ^(٦) منه إلى التفسير .

قال يعقوب ^(٧) : يقالُ : سَهْمٌ مُرْطٌ ، إذا ^(٨) لم تكن له قُدَّةٌ . قال

(١) حتى قوله « من الأشياء » لم يرد في آ ، وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي . وكتب في آ « وقد تقدّم تفسير هذا البيت » . وقد مضى في ص ١٨١ ولكن لم يفسره .

(٢) الإصحاح ٦٩ ، والمشوف ٦٤٧/٢ ، والتبريزي ١٨٦ .

(٣) لفظة « يقال » لم ترد في ح ، ل .

(٤) الدمان والتاج (قطط ، سير) .

(٥) في ح والتبريزي « الحي » .

(٦) في ح « ما احتاج إليه من تفسير » . وفي ل « ما احتاج منه إلى تفسير » .

وجاء في الإصحاح : « المستار : المُفْتَعَلُ ، من السَّير » .

(٧) الإصحاح ٦٩ ، والمشوف ٧١٧/٢ ، والتبريزي ١٨٦ .

(٨) في ح ، ل « إذا لم يكن عليه قُدَّةٌ » .

نافعُ بنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ (١) :

حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَى وَكَأَنَّهُ
مُرْطُ الْقَذَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَطْمَعٌ (٢)
بِالْكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلٌ مَعْصُوبٌ
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ
يَذْكُرُ هَرَمَ الْإِنْسَانِ وَضَعْفَهُ ؛ يَقُولُ (٣) : حَتَّى يَصِيرَ الْإِنْسَانُ مِنْ بِلَاهُ
كَأَنَّهُ سَهْمٌ قَدْ انْكَسَرَ فَوْقَهُ .

نَاصِلٌ : لَا نَصَلَ عَلَيْهِ . وَالْمَعْصُوبُ : الْمَشْدُودُ الَّذِي قَدْ انْكَسَرَ
فَشَدَّ . الْقَذَاذُ : رِيشُ السَّهْمِ ، الْوَاحِدَةُ قُدَّةٌ ؛ فَلَيْسَ فِيهِ مَطْمَعٌ لِلْإِصْلَاحِ .
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ : أَيُّ لَا يَنْفَعُهُ أَنْ يُجْعَلَ عَلَيْهِ رِيشٌ بَعْدَ ذَلِكَ . وَلَا عَقَبٌ :
يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا كَبِرَ الْإِنْسَانُ يُشَسَّ مِنْ رُجُوعِهِ إِلَى حَالِ شَبَابِهِ ، كَهَذَا السَّهْمِ
الَّذِي لَا يُصْلَحُ أَبَدًا ، وَالتَّعْقِيبُ : أَنْ يُصْلَحَ بِالْعَقَبِ (٤) .

قَالَ يَعْقُوبُ (٥) : الْمَسْكُ : جَمْعُ مَسَكَةٍ ، وَهِيَ السَّوَارُ مِنَ
الدَّبْلِ (٦) . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ ، وَذَكَرَ (٧) أَتْنَا وَرَدَتِ الْمَاءُ (٨) :

مَازِلْنِ يَنْسُبْنَ وَهْنًا كُلُّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ

(١) نسب أيضاً إلى نافع بن نفعٍ الفُقَيْعِيِّ . اللسان (مرط ، ريش) ، وجاء فيه أن أبا القاسم الزجاجي
أنشده عن أبي الحسن الأخفش عن ثعلب لثُوْفِعِ بن نفعٍ الفُقَيْعِيِّ من قصيدة له ذكرها ، يصف
الشيب وكبره .

وانظر أمالي الزجاجي ١٢٨ .

(٢) في الإصلاخ والمشوف واللسان « مصنع » .

(٣) « يقول » من ح ، ل .

(٤) الْعَقَبُ : الْعَصَبُ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوْتَارُ .

(٥) الإصلاخ ٦٩ ، والمشوف ٧٢٠/٢ ، والتبريزي ١٨٧ .

(٦) الدَّبْلُ : قُرُونُ الْأَوْعَالِ .

(٧) في ل والتبريزي « ووصف » .

(٨) اللسان والتاج (هدج ، مسك ، عرم ، زوج) .

/ حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ مَهْدَاجٍ [٦٦/ب]
يعني أن^(١) الحميرَ وَرَدَتِ الْمَاءَ بِاللَّيْلِ وَالْقَطَا عَلَى الْبَيْضِ ، فَأَثَارَتُهُ
عَنْ أَفَاحِيصِهِ^(٢) فَصَاحَ . وَقَدْ فَسَّرَهُمَا يَعْقُوبُ^(٣) .

قال يعقوب^(٤) : الْأَعْرَمُ : الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . وَأَنْشَدَ^(٥) :

* حَيَّاءُكَ وَسَطَ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ *

الْحَيَّاءُكَ : الَّتِي تَحِيكُ فِي مَشْيِهَا^(٦) ، أَيْ تَتَبَخَّرُ ؛ يُقَالُ : قَدَ^(٧)
حَاكَ فِي مَشْيِهِ يَحِيكُ حَيَّاءً . وَالْقَطِيعُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَنَمِ . بِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ بِذَلِكَ امْرَأَةً رَاعِيَةً ؛ وَصَفَ أَنَّهَا تَتَبَخَّرُ وَسَطَ الْقَطِيعِ .

(١) « أَنْ » مِنْ ح ، ل .

(٢) أَفَاحِيصُ الْقَطَا : حَيْثُ تَفْرُخُ فِيهِ مِنَ الْأَرْضِ .

(٣) قَالَ يَعْقُوبُ فِي الْإِصْلَاحِ : « الْوَهْنُ : بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَسَاعَتَيْنِ .

وَقَوْلُهُ : يَنْشُبُنُ كُلُّ صَادِقَةٍ ، يَعْنِي أَنَّهَا تَمُرُّ بِالْقَطَا وَهِيَ تَرُدُّ الْمَاءَ فَتَنْثِيرُهُ عَنْ أَفَاحِيصِهِ فَيَصِيحُ :
قَطَا قَطَا ، فَذَلِكَ اتِّسَابُهُ . وَقَوْلُهُ : يُبَاشِرُ عَرْمًا ، يَعْنِي بَيْضَهَا . وَالْأَعْرَمُ : الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ،
وكَذَلِكَ بَيْضُ الْقَطَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

* حَيَّاءُكَ وَسَطَ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ *

وَقَوْلُهُ : غَيْرُ أَزْوَاجٍ ، يَعْنِي أَنْ بَيْضَ الْقَطَا يَكُونُ فَرْدًا : ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا .
وَقَوْلُهُ :

* حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ *

أَيِ ادْخَلْنَ قَوَائِمَهُنَّ فِي الْمَاءِ فَصَارَ لَهَا بِمَنْزِلَةِ الْمَسَكِ . وَقَوْلُهُ : مِنْ نَسْلِ جَوَابَةٍ ، يَعْنِي
الرَّيْحَ ، أَنَّهَا تَسْتَدِرُّ السَّحَابَ فَيُمْطَرُ ، فَالْمَاءُ مِنْ نَسْلِهَا . وَالرَّيْحُ تَجُوبُ الْآفَاقَ ، أَيْ تَقْطَعُهَا .
وَمَهْدَاجُ : مِنَ الْهَدَجَةِ ، وَهُوَ حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِهَا .

(٤) الْإِصْلَاحُ ٧٠ ، وَالْمَشْهُوفُ ٧٢١/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ١٨٧ .

(٥) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَرَم) .

(٦) فِي ح ، ل « مَشْيِهَا » .

(٧) « قَدَ » مِنْ ح ، ل .

قال يعقوب (١) : العَرَكُ : المَلَّاحُونَ ، واحدُهُم عَرَكِيٌّ ، كما تقول (٢) : عَرَبِيٌّ وَعَرَبٌ . قال زهير (٣) :

تَغْشَى (٤) الحُدَاةَ بِهِمْ حُرَّ الكَثِيبِ كما يُغْشِي السَّفَائِنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ
حُرَّ الكَثِيبِ : خَالِصُهُ الَّذِي لَا تُرَابَ (٥) فِيهِ . وَالْكَثِيبُ : رَمْلٌ
يَنْبَسِطُ ؛ فَشَبَّهَ الْإِبِلَ وَرَاكِبَهَا بِسُفُنٍ فِي مَوْجٍ ؛ فَجَعَلَ كُثْبَانَ الرَّمْلِ
كَالْمَوْجِ ، وَجَعَلَ الْإِبِلَ وَمَنْ عَلَيْهَا كَالسُّفُنِ ، وَالْحُدَاةَ كَالْمَلَّاحِينَ .

يعني أنهم اختصروا بهم الطريق فحملوهم على حُرِّ الكَثِيبِ .
[١٦٧ / أ] / والعَرَكُ : فاعِلٌ « يُغْشِي » ، وقد تعدَّى إلى مفعولين .

قال يعقوب (٦) : يقال : « المَاءُ مَلَكٌ أَمْرٌ » (٧) أي إذا كَانَ مَعَ الْقَوْمِ
مَاءٌ مَلَكُوا أَمْرَهُمْ . قال أبو وَجْزَةَ (٨) :

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ إِلَّا صَلَاصِلٌ لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبِ
يُرَوَّى « تُلَوَّى » وَ« تُلَوَّى » . الصَّلَاصِلُ : بَقَايَا (٩) الْمَاءِ فِي
الْأَدَاوَى ، الْوَاحِدَةُ صَلْصَلَةٌ .

(١) الإصحاح ٧٠ ، والمشوف ٥٣٣/١ ، والتبريزي ١٨٨ .

(٢) فِي ل « يَقُولُونَ » .

(٣) ديوان زهير بن أبي سلمى ١٦٧ ، واللسان (عرك) .

(٤) فِي ح ، ل « يَغْشَى » .

(٥) فِي ح « لَانْبَاتٌ » .

(٦) الإصحاح ٧٠ ، والمشوف ٧٣٥/٢ ، والتبريزي ١٨٨ .

(٧) هُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي بِهِ كَمَالُ الْأَمْرِ .

انظر الأمثال لأبي عبيد ٣٩٥ ومجمع الأمثال ٣٧٨/٢ والزمخشري ٣٤٤/١ واللسان (ملك) .

(٨) فِي آ « قَالَ الرَّاجِزُ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتبريزي وَالمشوف . وَهُوَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ .

انظر اللسان والتاج (ملك ، صلصل) . وَفِي الْمَشُوفِ : قَالَ فِي وَصْفِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَيْمِرٍ .

(٩) فِي ل « بَقِيَّةٌ » .

وإنَّما يَصِفُ أَنَّهُمْ فِي فَلَاةٍ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وليس في طُرُقِهِمْ ^(١) ماءٌ ينزِلُون عليه ، وليس معهم إلَّا ماءٌ قَلِيلٌ في ^(٢) أداواهِمْ .

وقوله « لا تُلَوِي على حَسَبٍ » : أي لا تُدْفِعُ إلى ذي الشَّرَفِ لِشَرَفِهِ ؛ لِلشَّدَّةِ التي هم فيها .

وَمَنْ روى « لا تُلَوِي على حَسَبٍ » : أي لا يُلَوِي أصحابُها على ذوي الأَحْسَابِ ^(٣) .

قال يعقوب ^(٤) : الْمَلَكُ : مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، أصلُهُ مَلَأُكَ . وأنشَد ^(٥) :
فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأِكٍ تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ
يُرَوِّى لِأَبِي وَجَرَّةَ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . وَيُرَوِّى لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ
الْقَيْسِ يَمْدَحُ النِّعْمَانَ .

يقول : أفعالُك لا تُشَبِّهُ أفعالَ الإنسِ ؛ فَلَسْتُ مِنْ وَلَدِ إِنْسَانٍ ، / إنما [٦٧/ب]
أَنْتَ مَلَكٌ أفعاله عَظِيمَةٌ لا يَقْدِرُ النَّاسُ على مِثْلِها . والتقديرُ : ولكن أَنْتَ
لِمَلَأِكٍ ، فحذَفَ المبتدأ .

ويُرَوِّى « وَلَكِنْ مَلَأُكاً » منصوبٌ بـ « لَكِنَّ » ، والخبرُ محذوفٌ ، كأنَّهُ قال :

(١) ح « في طُرُقِهِمْ » .

(٢) « في أداواهِمْ » من ح ، ل .

(٣) بعدها في التبريزي « أي يُقَسِّمُ بينهم بالسوية ولا يؤثر به أحد » .

(٤) الإصحاح ٧١ ، والمشوف ٧٣٦/٢ ، والتبريزي ١٨٩ .

(٥) نسب في المشوف إلى لبيد ، ولم أعثر عليه في ديوانه . وأضاف التبريزي نسبته إلى علقمة بن

عَبْدَةَ ، وهو في ديوانه ١١٨ والمفضليات ص ٣٩٤ رقم (١١٩) وشرح اختيارات المفضل ١٥٩٠ -

١٥٩١ من قصيدة قالها يمدح الحارث بن جبلة بن أبي شمر الغساني .

والبيت في اللسان والتاج (صوب ، ملك ، ملأك) على خلاف في النسبة . وفي المقاييس ٣١٨/٣

بلا عزو .

ولكن ملاكاً أنت ، يَصُوبُ : أي ينحدر إلى أسفل ؛ والصَّيْبُ : المطرُ ، منه .

قال يعقوب ^(١) : غَرَضْتُ الحَوْضَ ، إذا ملأته . قال الرَّاجِزُ ^(٢) :

لا تَأْوِيا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضَا أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا

يخاطبُ ساقِيَيْنِ . لا تَأْوِيا : أي لا تُشْفِقا على الحَوْضِ أَنْ يمتلئَ بالماءِ
فيفيضَ ؛ فَإِنْ مَلَأَهُ ، وَإِنْ فَاضَ ، خَيْرٌ مِنْ نُقْصَانِهِ . والغِيضُ : النُّقْصَانُ ، يقالُ :
غَاضَ الماءُ يَغِيضُ غَيْضاً ، إذا غَارَ . وَغَاضَ ثَمَنُ السِّلْعَةِ ، إذا نَقَصَ . ويقالُ :
أُوْتِيَ للرجُلِ آوِي أَيْةٌ وَمَأْوِيَةٌ ، إذا رَحِمَتْهُ وَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ . قال الشاعرُ ^(٣) :

لَوْ تَعْلَمِينَ الَّذِي نَلْقَى أُوتِيَ لَنَا أَوْ تَسْمَعِينَ إِلَى ذِي الْعَرْشِ شَكْوَانَا
قال يعقوب ^(٤) : الغَرَضُ : النُّقْصَانُ . وأنشد ^(٥) :

لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُ وَالْدَّأْظُ ^(٦) حَتَّى مَالَهُنَّ غَرَضُ

[٦٨ / أ] / يَصِفُ إِبِلًا بِالْغُزْرِ وَكَثْرَةِ اللَّبَنِ . يقولُ : كَثْرَةُ أَلْبَانِهِنَّ مَنَعَ مِنْ نَحْرِهِنَّ ؛ لِأَنَّهُ
اسْتَغْنَى بِأَلْبَانِهَا عَنْ لَحْمِهَا ، وَرَغِبَ فِيهَا رَبُّهَا لَمَّا رَأَى غُزْرَهَا فَلَمْ يَذْبَحْهَا . وَالْدَّأْظُ :
الْمَلُءُ . يقولُ : امْتَلَأَتْ أَحْلَافُهَا مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى مَالَهَا غَرَضُ ، أي نُقْصَانُ مِنَ اللَّبَنِ .

قال يعقوب ^(٧) : غَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ ، أي اسْتَقْتُ إِلَيْهِ . وأنشد ^(٨) :

(١) الإصحاح ٧١ ، والمشوف ٥٦٤/٢ ، والتبريزي ١٩٠ .

(٢) لأبي ثروان العكلي . التبريزي والمشوف ، والصحاح واللسان والتاج (غرض ، غيض) .

(٣) هو جرير ، ديوانه ص ٥٩٣ .

(٤) الإصحاح ٧١ ، والمشوف ٥٦٥/٢ ، والتبريزي ١٩١ .

(٥) الصحاح واللسان والتاج (غرض ، دأظ ، دأض) .

(٦) في ح « والدأض » بالضاد .

(٧) الإصحاح ٧١ ، والمشوف ٥٦٥/٢ ، والتبريزي ١٩١ .

(٨) في ح ، ل « قال الشاعر » .

وهو إبراهيم بن هرمة . ديوانه ٧١ واللسان والتاج والعباب (غرض) والمقاييس ٤١٧/٤ .

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ فَمَبْلَغُ عَنِّي عَلِيَّةٌ غَيْرَ قِيلِ الْكَاذِبِ
 أَنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا غَرَضَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ
 يُرِيدُ أَنْ كُلَّ عُضْوٍ مِنْهَا حَسَنٌ ؛ فَقَدْ (١) أَنْصَفَ كُلَّ عُضْوٍ مِنْهَا (٢) صَاحِبَهُ فِي
 الْجَمَاعَةِ مَعَهُ ، وَلَوْ كَانَتْ عَيْنُهَا حَسَنَةً ، وَأَنْفُهَا قَبِيحًا ، لَمْ يَتَنَاصَفْ خَلْقُهَا . وَإِذَا
 كَانَتِ الْعَيْنُ (٣) حَسَنَةً ، وَالْأَنْفُ وَالْفَمُ وَسَائِرُ خَلْقِهَا حَسَنًا ، فَقَدْ تَنَاصَفَ .

أَيِ اسْتَقْتَتْ إِلَيْهَا كَمَا يَشْتَأِقُ الْمُحِبُّ إِلَى حَبِيبِهِ الَّذِي يَغِيبُ عَنْهُ .

قَالَ يَعْقُوبُ (٤) : الرِّبْضُ : كُلُّ مَا أُوتِيَ إِلَيْهِ مِنْ أُمٍّ ، أَوْ أُخْتٍ ، أَوْ امْرَأَةٍ ، أَوْ
 قَرَابَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ (٥) :

جَاءَ الشُّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رِضًا يَا وَجَحَ كَفَيَّ مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِيسِ
 / الْقَرْمُوصُ : حُفْرَةٌ يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ لِيَسْتَتِرَ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ . وَلَوْ كَانَتْ [٦٨ / ب]
 لَهَا امْرَأَةٌ أَصْلَحَتْ مَنْزِلَهُ ، وَأَوْقَدَتْ لَهُ نَارًا ، لَمْ (٦) يَخْتَجِ أَنْ يَتَعَبَ بِحَفْرِ الْقَرَامِيسِ
 مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ .

قَالَ يَعْقُوبُ (٧) : الْأَرْنَاضُ : الْحِبَالُ (٨) ، وَاحِدُهَا رِضٌّ . قَالَ (٩) ذُو
 الرُّمَّةِ (١٠) :

(١) فِي ح « قَدْ » .

(٢) « مِنْهَا » مِنْ ح .

(٣) فِي آ « عَيْنُهَا » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي .

(٤) الْإِصْلَاحُ ٧٢ ، وَالْمَشُوفُ ١ / ٣٢٥ ، وَالتَّبْرِيْزِي ١٩٢ .

(٥) فِي آ « وَأَنْشُدْ » . وَالبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (رِبْضُ ، قَرْمَصُ) وَالْجُمُهرَةُ ١ / ٢٦٠ وَ ٣ / ٣٨٥
 وَالْمَقَائِيسُ ٤ / ٤٧٨ وَ ٥ / ٢٣٦ .

(٦) فِي آ ، ح « وَلَمْ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ل وَالتَّبْرِيْزِي .

(٧) الْإِصْلَاحُ ٧٢ ، وَالْمَشُوفُ ١ / ٣٢٥ ، وَالتَّبْرِيْزِي ١٩٢ .

(٨) فِي ح ، ل « حِبَالٌ » .

(٩) فِي ح ، ل « وَأَنْشُدْ لَذِي الرُّمَّةِ » .

(١٠) اللِّسَانُ (غَرَقُ ، رِبْضُ) وَالصَّحَاحُ وَالتَّاجُ (غَرَقُ) وَدِيوانُهُ ٢ / ٧٠١ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلُوعِهَا :

إِذَا غَرَّقَتْ أَرْبَاضَهَا ثِنْيَ بَكْرَةٍ بِتَيْهَاءٍ لَمْ تُصْبِحْ رَوْوَمَا سَلَوْنُهَا
 الْبَكْرَةُ : الْفَتْيَةُ السَّابَّةُ مِنَ النَّوْقِ . وَثِنْيُهَا : وَلَدُهَا الثَّانِي . وَغَرَّقَتْ : قَتَلَتْ ،
 يُقَالُ : غَرَّقَتِ الْقَابِلَةُ الصَّبِيَّ ، إِذَا قَتَلَتْهُ . وَالتَّغْرِيقُ : مَوْتُ الصَّبِيِّ فِي الْمِشِيمَةِ ،
 وَمَوْتُ الْحُورِ (١) فِي السَّلَى . قَالَ الْأَعَشَى (٢) :

أَطْوَرَيْنِ فِي عَامِ غَزَاةٍ (٣) وَرِحْلَةٍ أَلَا لَيْتَ قَيْسًا غَرَّقَتْهُ الْقَوَابِلُ
 يُرِيدُ ذُو الرُّمَّةِ : أَنَّ الْجِبَالَ إِذَا شُدَّتْ (٤) عَلَى النَّاقَةِ الْحَامِلِ شَدًّا شَدِيدًا أَلْقَتْ
 وَلَدَهَا مَيِّتًا ، وَلَمْ تُعْطِفْ عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا ؛ لِمَا قَدْ لَحِقَهَا مِنَ التَّعَبِ وَالْإِعْيَاءِ .

والتَّيْهَاءُ : الْأَرْضُ الْفَقْرَةُ (٥) الَّتِي يُتَاهُ فِيهَا . وَالرَّوْومُ : الَّتِي تُعْطَفُ عَلَى وَلَدِ
 غَيْرِهَا فترأَّمه ، أَيْ يَذُرُّ لَبْنَهَا عَلَيْهِ فَيَشْرَبُ مِنْهُ . وَالسَّلُوبُ : النَّاقَةُ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا .
 وَالْهَاءُ فِي « أَرْبَاضِهَا » تَعُودُ إِلَى إِبِلٍ مذكورة .

[٦٩ / أ] / قَالَ يَعْقُوبُ (٦) : الْقَبْضُ : السَّرْعَةُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَقَبِضٌ بَيْنَ الْقَبَاضَةِ ،
 إِذَا كَانَ سَرِيعَ السَّوْقِ . قَالَ الرَّاجِزُ (٧) :

كَيْفَ تَرَاهَا وَالْحُدَاةُ تَقْبِضُ بِالْغَمَلِ لَيْلًا وَالرَّحَالُ تَنْغِضُ

= الْأَحْيَ رَبْعَ الدَّارِ قَفَرًا جُنُوبُهَا بَحِثْ انْحَنِ عَنْ قِنَعِ حَوْضَى كَثِيبُهَا
 وَيُرْوَى « بَتِيْمَاء » وَهِيَ أَرْضٌ بَعِيدَةُ الْمَاءِ .

(١) الْحُورُ : وَلَدُ النَّاقَةِ سَاعَةَ تَضَعُهُ أُمُّهُ خَاصَةً . وَالسَّلَى : الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ ، يَكُونُ
 ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْإِبِلِ . وَإِذَا انْقَطَعَ فِي الْبَطْنِ هَلَكْتَ الْأُمُّ وَالْوَلَدُ .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٨٣ وَاللِّسَانُ (غَرَقَ) . وَعَنَى قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ الشَّيْبَانِيَّ حِينَ وَفَدَ عَلَى كَسْرَى بَعْدَ ذِي قَارِ .

(٣) فِي ح « غَزَاةٌ وَرِحْلَةٌ » بِالرَّفْعِ .

(٤) فِي ح ، ل « شُدَّتْ » .

(٥) فِي آ « الْأَرْضُ الْقَفْرُ » .

(٦) الْإِصْلَاحُ ٧٢ ، وَالْمَشُوفُ ٦٢٢/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ١٩٣ .

(٧) اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (قَبْضُ ، غَمَلُ) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْغَمَلُ) .

يُرِيدُ : كَيْفَ تَرَى سَيْرَهَا وَالْحُدَاةُ تُسْرِعُ فِي سَوْقِهَا ؛ بِالْغَمَلِ ^(١) : مَوْضِعُ .
وَالرَّحَالُ تَنْغِصُ : أَي تَحْرُكُ وَتَهْتَزُّ لِشِدَّةِ السَّيْرِ .

وقال ^(٢) الراجز ^(٣) :

أَسُوقُ ^(٤) عَيْرًا تَحْمِلُ الْمَشْيَا مَاءً مِنْ الطَّثْرَةِ ^(٥) أَحْوَذِيَا
يُعْجِلُ ذَا الْقَبَاصَةِ الْوَحِيًّا ^(٦) أَنْ يَرْفَعَ الْمِئْزَرَ عَنْهُ شَيْئًا

الذي رواه أبو زياد ^(٧) « مَاءً مِنَ النَّسْرَةِ » ، والذي في كتاب يعقوب « مَاءً مِنَ
الطَّثْرَةِ » . وزعم أبو زياد أَنَّ النَّسْرَةَ مِنْ مِيَاهِ بَنِي عُقَيْلٍ ، وَإِذَا شَرِبَ إِنْسَانٌ مِنْ مَائِهَا
شَيْئًا لَمْ يَرَوْهُ حَتَّى يُرْسَلَ ذَنْبُهُ ^(٨) ، وَلَيْسَتْ بِمِلْحَةٍ جَدًّا ، إِنَّمَا هِيَ غَلِيظَةٌ . قَالَ :
وَأَخْبَرْنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ^(٩) أَنَّهُمْ يَرُدُّونَهَا فَيَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمْ فَرَّغَ الدَّلْوِ ، فَلَا يَرَوِي حَتَّى
يُرْسَلَ ذَنْبُهُ لَا يَمْلِكُهَا ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ يَسْلُحُ .

قال : وهي فِي وَهْطٍ مِنْ عُرْفُطٍ ؛ وَالْوَهْطُ : جَمَاعَةُ الْعُرْفُطِ ، وَتَشْرَبُهُ الْمَاشِيَةُ

(١) فِي آ « الْغَمَلُ » .

(٢) فِي آ « وَأَنْشُدَ لِلرَّاجِزِ أَيْضًا » وَالمثبت من ح ، ل والتبريزي .

(٣) الإِصْلَاح ٧٢ ، وَالمشوف ٦٢٢/٢ ، وَالتبريزي ١٩٣ .

وَانظر تهذيب الألفاظ ١٦٧ وَاللسان وَالتاج (طثر ، حوذ ، قبض) وَمعجم البلدان (طثرة) .

(٤) فِي الإِصْلَاح وَالمشوف « أَتَتْكَ عَيْرٌ » .

(٥) الطَّثْرَةُ : الْحِمَاةُ تَبْقَى أَسْفَلَ الْحَوْضِ . وَوَادٍ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ . (ياقوت) .

وَمَاءُ أَحْوَذِيٍّ : سَرِيعُ الإِسْهَالِ .

(٦) الْوَحْيُ : السَّرِيعُ

(٧) هُوَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرَبِ بْنِ هَمَامِ الْكَلَابِيِّ ، عَالِمٌ بِالْأَدَبِ ، لَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ . كَانَ مِنْ سُكَّانِ بَادِيَةِ

الْعِرَاقِ ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ أَيَّامَ الْمُهَدِّيِّ الْعَبَّاسِيِّ ، وَأَقَامَ بِهَا نَحْوَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَمَاتَ فِيهَا نَحْوَ سَنَةِ

٢٠٠ هـ . لَهُ كِتَابُ « النُّوَادِرِ » وَكِتَابُ « الْإِبِلِ » وَكِتَابُ « خَلْقِ الْإِنْسَانِ » .

فَهْرَسْتُ ابْنَ النَّدِيمِ ٧٣ وَخَزَانَةَ الْأَدَبِ ١١٨/٣ وَالْأَعْلَامَ لِلزُّرْكَانِيِّ ١٨٤/٨ .

(٨) بَعْدَهَا فِي ح « أَي يَسْلُحُ » .

(٩) « مِنْهُمْ » مِنْ ح ، ل .

[٦٩/ب] والإبل / فلا يَضِيرُهَا ولا يُعَيِّرُهَا . فَوَرَدَها قَوْمٌ وَهُمْ لا يَدْرُونَ ما كُنْهَ ما نِها ، وَهُمْ عَطِاشٌ ، فَوَقَعُوا إلى الماءِ يَسْتَغِيثُونَ وَيَشْرَبُونَ ، فنَزَلَ بِهِم أمرٌ عَظِيمٌ ؛ جَعَلُوا يَشْرَبُونَ . ولا يَقِرُّ في بُطُونِهِمْ ، فَظَلُّوا بِيوْمٍ لَمْ يَظَلُّوا بِمِثْلِهِ قَطُّ . ثُمَّ راحوا وَاسْتَقَوْا مِنْها في أَساقِيهِمْ ، فقال أَحَدُهُمْ :

* أُسْوِقُ عَيْراً تَحْمِلُ الْمَشْيَا *

الْمَشْيَى : دَوَاءُ الْمَشْيَى . الْأَحْوَذِيُّ : السَّرِيعُ ؛ وَالرَّجُلُ ^(١) الْأَحْوَذِيُّ : السَّرِيعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالْقَبِيضُ ^(٢) مِثْلُ الْأَحْوَذِيِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَزَعَمَ أَبُو زِيَادٍ أَنَّ أَهْلَ ذَلِكَ الْمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ بَنِي عُقَيْلٍ وَأَحْسَنِهِمْ ^(٣) أَجْسَاماً ؛ قَدْ مَرَنُوا عَلَيْهِ مُرُوناً ، إِلَّا أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا فَقَدَهُ أَيَّاماً ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَشَرِبَ ^(٤) مِنْهُ أَرْسَلَ ذَنْبَهُ مَرّاً .

قال يعقوب ^(٥) : بَعِيرٌ ^(٦) شَدِيدُ الْأَرْضِ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقَوَائِمِ . قال حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ ، وَذَكَرَ فَرَساً ^(٧) :

* لا رَحَحَ فِيها ولا اضْطَرَّارُ *

(١) حتى قوله « مثل الأحوذى » ساقط من ح .

(٢) حتى قوله « في كل شيء » ساقط من ل .

(٣) في ح ، ل « وأحسنيه » .

(٤) قوله « فشرب منه » لم يرد في ح .

(٥) الإصحاح ٧٣ ، ٢٥٢ ، ٣١٨ والمشوف ١/٦٠ ، ٢٢٨ و ٢/٦٠٧ والتبريزي ١٩٤ ، ٦٧٣ .

(٦) في ل « يقال : بعير » .

(٧) تهذيب الألفاظ ١٠٨ والافتضاب ١٤٠ ، ٣١٢ والسمط ٩١٥ واللسان والتاج (رحح ، صرر ،

قلب ، أرض ، حبر) والجمهرة ١/٥٩ والمقاييس ٢/١٢٧ و ١٧/٥ .

وحميد الأرقط : هو حميد بن مالك بن ربيعي ، شاعر راجز إسلامي . سمي الأرقط لأنار كانت بوجهه . والرقط : النقط .

نوادير المخطوطات ٧/٣٠٧ والخزانة ٢/٤٥٤ ورغبة الأمل ٢/١٣٢ .

* وَلَمْ يُقَلَّبْ أَرْضَهَا بَيْطَارُ ^(١) *

* وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ ^(٢) *

الرَّحْحُ : سَعَةُ الحَافِرِ ، وهو عَيْبٌ ؛ والاضْطِرَارُ : ضَيْقُهُ ، وهو عَيْبٌ
أَيْضاً . / يقالُ : حَافِرٌ أَرَحٌ ، إذا كان واسعاً ؛ وحَافِرٌ مُضْطَرٌّ ، إذا كان [٧٠/أ]
ضَيْقاً . ولم يُقَلَّبْ قوائمها البَيْطَارُ لِعَلَّةٍ بِهَا ، ولم يَشْدَهَا بِحَبْلِهِ فَيُؤَثَّرَ فِيهَا .

وَأَنشَدَ ^(٣) لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ ^(٤) :

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ
الضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى فَلَاةٍ ذَكَرَهَا . يَقُولُ : رَكِبْنَا هَذِهِ الْفَلَاةَ عَلَى مَجْهُولِهَا ،
أَي لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ وَلَا ^(٥) مَنَارٌ يَهْتَدَى بِهِ ، وَلَا طَرِيقٌ بَيْنُ ، فَرَكِبْنَاهَا غَيْرَ عَارِفِينَ
بِهَا ، وَقَطَعْنَاهَا بِإِبْلِ صِلَابِ الْأَرْضِ . وَالشَّجَعُ : الْقُوَّةُ .

وَأَنشَدَ ^(٦) لَخُفَافٍ ^(٧) ، وَيُرْوَى لِسَلَمَةَ بْنِ الْخُرْشَبِ ^(٨) :

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدَقٌ

(١) فِي آ « الْبَيْطَار » . وَأَثَبْتُ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي .

(٢) فِي التَّبْرِيْزِي : « الْحَبَار : الْأَثَر . وَأَرَادَ بِحَبْلَيْهِ : الْحِزَامَ وَالنَّسْعَ ، وَقِيلَ : الزُّبَارُ وَالشُّكَال .

(٣) الْإِصْلَاحُ ٧٣ ، وَالْمَشُوفُ ١/٦٠ ، وَالتَّبْرِيْزِي ١٩٥ .

(٤) دِيَوَانُهُ ٢٦ وَالْمَفْضَلِيَّاتُ ص ١٩٣ الْمَفْضَلِيَّةُ رَقْم (٤٠) ، وَهِيَ مِنْ أَجْمَلَ الشَّعْرِ وَأَنْفُسِهِ ، وَعَدَدُ أَبْيَاتِهَا ١٠٨ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ (أَرْضُ ، شَجَعُ) .

(٥) فِي ح « وَلَا مَا يَهْتَدَى بِهِ » .

(٦) الْإِصْلَاحُ ٧٣ ، وَالْمَشُوفُ ١/٦١ ، وَالتَّبْرِيْزِي ١٩٥ .

(٧) فِي ح « لَخُفَافٍ بِنِ نَدْبَةٍ » .

(٨) دِيَوَانُ خُفَافٍ بِنِ نَدْبَةٍ ص ٣٣ وَالْأَصْمَعِيَّاتُ ص ٢٤ الْأَصْمَعِيَّةُ رَقْم (٢) وَالْمَحْتَسَبُ ٢/٢٤٢
وَالْخُصَائِصُ ٢/٢١٦ وَالْاِقْتِصَابُ ٣٣٦ ، ٣٣٩ وَالْخَزَانَةُ ٣/١٢١ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (أَرْضُ ، وَدَعُ ،
صَدَقُ) .

يَصِفُ فِرْسًا . يَقُولُ : إِذَا عَرَقَ وَجَرَى عَرَقُهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى قَوَائِمِهِ ؛
 وَسَمَاوِهِ (١) : أَعْلَاهُ ؛ وَأَرْضُهُ : قَوَائِمُهُ ، وَذَلِكَ فِي حَالِ تَعَبِ الْخَيْلِ وَكَثْرَةِ (٢)
 عَدْوِهَا ، جَرَى هَذَا الْفَرَسُ بَعْدَ تَعَبِ الْخَيْلِ ؛ وَهُوَ مُدَوِّعٌ : أَيُّ مُدَوِّعٌ ، لَمْ يَجْهَدْ
 ذَلِكَ وَلَمْ (٣) يُوْذِهِ . وَوَاعِدٌ مُصَدِّقٌ : أَيُّ يَعِدُ مِنْ نَفْسِهِ بِصَدَقٍ (٤) فِي الْجَرِيِّ
 وَالْعَدُوِّ (٥) .

قَالَ يَعْقُوبُ (٦) : الْأَرْضُ : الرُّعْدَةُ . وَأَنْشَدَ لَذِي الرُّمَّةِ (٧) :

كَأَنَّهُ حِينَ يَذْنُو وَرْدُهَا طَمَعًا بِالصَّيْدِ مِنْ خَشْيَةِ الْإِخْطَاءِ مَحْمُومٌ
 [٧٠/ب] / إِذَا تَوَجَّسَ رِكَزًا مِنْ سَنَابِكِهَا أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمُومُ (٨)
 كَأَنَّهُ (٩) : يَعْنِي الصَّائِدَ حِينَ يَذْنُو وَرْدُ الْحَمِيرِ وَالْوَحْشِ إِلَى الْمَاءِ ،
 مَحْمُومٌ لِشِدَّةِ طَمَعِهِ فِي صَيْدِهَا ، وَخَشْيَةِ (١٠) أَنْ يَخْطِئَهَا ؛ مَحْمُومٌ : يُرِيدُ
 أَنَّهُ يُرْعَدُ كَمَا يُرْعَدُ الْمَحْمُومُ . إِذَا تَوَجَّسَ رِكَزًا : أَيُّ (١١) إِذَا أَحَسَّ صَوْتَ
 قَوَائِمِهَا .

(١) حَتَّى قَوْلِهِ « قَوَائِمُهُ » لَمْ يَرِدْ فِي ح .

(٢) حَتَّى قَوْلِهِ « تَعَبَ الْخَيْلِ » مِنْ ح ، ل .

(٣) قَوْلُهُ « وَلَمْ يُوْذِهِ » لَمْ يَرِدْ فِي ح .

(٤) فِي ح « أَنْ يَصْدُقَ » وَفِي ل « يَصْدُقُ » .

(٥) شَرَحَهُ الْعَكْبَرِيُّ فِي الْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ ، فَقَالَ : « أَيُّ إِذَا أَنْصَبَ عَرَقُهُ الْحَارُّ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ ،

عَدَا وَهُوَ مُسْتَرِيحٌ وَقَدْ أَغْيَا غَيْرُهُ ، وَكَانَهُ وَاعِدٌ بِلَوْغِ الْغَايَةِ ، صَادِقٌ فِي وَعْدِهِ » .

(٦) الْإِصْلَاحُ ٧٣ ، وَالْمَشُوفُ ٦١/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ١٩٥ .

(٧) دِيوَانُهُ ٤٤٩/١ وَفِيهِ « إِذَا تَوَجَّسَ قَرْعًا » وَاللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ (أَرْض) .

(٨) الْمُومُ : الْبِلْسَامُ وَالْجِلْسَامُ ، وَالْعَامَّةُ تَسْمِيَهُ بَرَسَامًا .

(٩) « كَأَنَّهُ » مِنْ ح .

(١٠) فِي ح « وَخَشْيَتِهِ » .

(١١) « أَيُّ » مِنْ ح ، ل . وَالرِّكَزُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ .

وقوله « أو كان صاحب أرض » : معطوف على خبر « كأنه » ، وتقديرُ الأول : كأنه حين يذُنو وِرْدُها مَحْمُومٌ ، أو صاحب أرضٍ ، أو به الموم ؛ و « كان » زائدة . ولو رَفَعَ « صاحب أرض » لكان جيداً ، وتكون « كان » مُلغاةً .

قال يعقوب (١) : الرَّفَضُ : النَّعْمُ الْمُتَبَدُّدُ ، ويقال : إِبْلُ رَافِضَةٌ . قال الراجز (٢) :

سَقِيًّا لِحَيْثُ (٣) يَهْمَلُ (٤) الْمُعَرَّضُ وَحَيْثُ يَرَعَى وَرَعَى (٥) وَأَرْفَضُ
يقول : سَقِيًّا لهذا المكان الذي تَهْمَلُ فيه إِبْلِي ، أي تَسْرَحُ للرَّعَى ،
يقال : قد هَمَلَتِ الإِبْلُ ، إذا خُلِّيتْ تَرَعَى . وقد فُسِّرَ يعقوب (٦) الِيتَيْنِ .
قال يعقوب (٧) : الْحَفْضُ : مَصْدَرُ حَفَضْتُ الْعُودَ وَغَيْرَهُ (٨) أَحْفَضُهُ
حَفْضًا ، إذا حَنَيْتَهُ . قال رؤبة (٩) :

* إِمَّا تَرَيَّ ذَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا *

(١) الإصحاح ٧٤ ، والمشاف ٣٠٧/١ ، والتبريزي ١٩٦ .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (رفض ، عرض) .

(٣) ويروى : « بحيث » .

(٤) في الإصحاح واللسان « يَهْمَلُ » بالبناء للمجهول .

(٥) في الإصحاح « يَرَعَى وَرَعَى » .

(٦) في الإصحاح : يعني نَعْمًا وَسُمُّه العِرَاضُ ، وهو خطٌّ في الفخذ عَرَضًا ، وَسِمَ سِمَةً . والورع :

الضعيف . وقوله : أرفض ، أي أدعُ إِبْلِي تَبَدُّدًا فِي المَرَعَى .

وزاد المعكيري في المشاف : وراعٍ رُفْضَةً : للذي يجمع الإِبْلَ ، فإذا بلغت إلى مرعى تهواه رَفَضَهُ

وتركها ترعى كيف شاءت وتذهب وتجيء .

(٧) الإصحاح ٧٤ ، والمشاف ٢٠٣/١ ، والتبريزي ١٩٧ .

(٨) وغيره « من ح ، ل والتبريزي » .

(٩) اللسان والتاج (حفص ، قعص) وديوانه ٨٠ من قصيدة يمدح بها تميمًا وسعدًا ويفتخر بنفسه .

* أَطَرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا *

* / فَقَدْ أَفْدَى مَرْجَمًا مُنْقَضًا *

يقول (١) : إِمَّا تَرَيَّ أَتَيْهَا الْمَرْأَةُ الْهَرَمَ وَمَرَّ السِّنِينَ عَلَيَّ قَدْ حَنَانِي ، أَيْ عَظَفَنِي ، كَمَا قَالَ الْمَرَارُ (٢) :

* وَتَحَنَّى الظَّهْرُ مِنْهُ فَأَطَرَ *

وَحَفْضًا : مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ مَشِيًّا ، وَقَتْلَهُ (٣) صَبْرًا . وَالْأَطَرَ : الْعَظَفُ ، يُقَالُ : أَطَرْتُ الْخَشَبَةَ أَطْرُهَا أَطْرًا ، إِذَا عَظَفْتُهَا . وَالْعَرِيشُ : الْهُودُجُ . وَالْقَعْضُ : الْجَدِيدُ ، وَقِيلَ : الْمُفَكُّ . وَالصَّنَاعَيْنِ : تَثْنِيَّةُ صَنَاعٍ ، وَهِيَ الْحَادِقَةُ بِالْعَمَلِ . وَالْمَرْجَمُ : الْمَاضِي الَّذِي يَرْجُمُ بِنَفْسِهِ . وَالْمُنْقَضُ : الْمُسْرِعُ .

يقول : إِنْ تَرَيْنِي السَّاعَةَ هَكَذَا ، فَقَدْ كُنْتُ أَفْدَى فِي حَالِ شَبَابِي ؛ لِهَدَايَتِي فِي الْفَلَوَاتِ (٤) وَقَوَّتِي عَلَى السَّفَرِ .

قَالَ يَعْقُوبُ (٥) : الْحَفْضُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ خُرْنِي (٦) الْبَيْتِ . وَأَنْشَدَ لِرَوْثَةَ (٧) :

(١) « يقول » من ح .

(٢) عجز بيت للمرار بن منقذ ، وصدره :

* وَكَسَاهُ الذَّهْرُ سَبًّا نَاصِعًا *

والبيت في المفضليات ص ٨٢ وقبله ، وهو مطلع القصيدة :

عَجَبْتُ خَوْلَةَ إِذْ تُسَكِّرُنِي أُمُّ رَأَتْ خَوْلَةَ شَيْخًا قَدْ كَبُرَ

(٣) فِي آ « وَقَتْلُ صَبْرًا » .

(٤) فِي آ « فِي الْقُلُوبِ » .

(٥) الإِصْلَاح ٧٤ ، وَالْمَشُوف ٢٠٣/١ ، وَالتَّبْرِيزِي ١٩٨ .

(٦) خُرْنِي الْبَيْت : أَثَانُهُ .

(٧) دِيَوَانُهُ ٨٣ وَالصَّحَاح وَاللِّسَان (حَفْض) .

* يَابْنَ قُرُومٍ لَسَنَّ بِالْأَحْفَاضِ *

يَمْدَحُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ ، يريدُ : يَابْنَ الرُّؤَسَاءِ الْعِظَامِ ؛ لِأَنَّ الْقُرُومَ مِنَ الْإِبِلِ أَكْرَمُ الْفُحُولِ ، تُودَّعُ لِلْفَحْلَةِ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا ؛ لِكَرَمِهَا وَنَجَابَتِهَا . وَالْأَحْفَاضُ : الَّتِي لِلْحَمَلِ ، وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ .

يقولُ : / أَبَاؤُكَ كِرَامٌ فِي النَّاسِ ، كَالْقُرُومِ فِي الْإِبِلِ ^(١) . [٧١/ب]

/ قَالَ يَعْقُوبُ ^(٢) : الْحَفْضُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ إِذَا هُمَّاءٌ لِيُحْمَلَ . [٧٣/أ]
وَرَوَى ^(٣) بَيْتَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ ^(٤) :

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ ^(٥) خَرَّتْ عَلَى الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَا يَلِينَا
يقولُ : إِذَا فَرَّغَ غَيْرُنَا وَخَافَ فَرَحَلْ عَنْ مَوْضِعِهِ ، مَنَعْنَا نَحْنُ مَا يَلِينَا وَلَمْ
نَنْتَقِلْ عَنْ مَوَاضِعِنَا مَخَافَةً .

وَرَوَى « عَنْ الْأَحْفَاضِ » ؛ يريدُ إِذَا وَقَعَ ^(٦) عِمَادُ الْبَيْتِ عَلَى
الْمَتَاعِ ؛ يُريدُ أَنَّ الْبُيُوتَ قُلِعَتْ وَقُوِّضَتْ لِلرَّحِيلِ ، فَسَقَطَ الْعُمْدُ ^(٧) عَلَى
الْمَتَاعِ الَّذِي فِي الْبَيْتِ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٨) : الْقَبْصُ : وَجَعٌ يُصِيبُ الْكَبِدَ عَنْ أَكْلِ التَّمْرِ ^(٩) .

(١) آخر الجزء الثالث من تجزئة الأصل .

(٢) الإصلاح ٧٤ ، والمشوف ٢٠٤/١ ، والتبريزي ١٩٨ .

(٣) في ل « وَرَوَى بَيْتٌ . . . » .

(٤) شرح القصائد السبع الطوال ٣٩٣ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٢٢٩ والصحاح واللسان (حفص) .

(٥) في آ « عِمَادُ الْبَيْتِ » .

(٦) في ح « إِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَحْفَاضِ ، يريدُ إِذَا وَقَعَ عِمَادُ الْبَيْتِ . . . » .

(٧) في ح ، ل « الْعَمْدُ » . وَالْعِمَادُ جَمْعُهُ عَمْدٌ ، وَالْعَمْدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

(٨) الإصلاح ٧٥ ، والمشوف ٦٢١/٢ ، والتبريزي ١٩٩ .

(٩) بعده في الإصلاح والمشوف والتبريزي : « عَلَى الرِّيقِ ، ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ » .

وَأَنْشَدَ (١) :

أَرْفَقَةً تَشْكُو الْجَحَافَ وَالْقَبْصَ جُلُودُهُمُ الْيَنُّ مِنْ مَسِّ الْقُمْصِ
الْجَحَافُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ بَحْتًا ، يُقَالُ : هُوَ الْجَحَافُ ،
وَالْجَحَافُ مَقْلُوبٌ .

يَقُولُ : قَدْ أَخَذَهُمُ الْجَحَافُ وَالْقَبْصُ ، فَلَانَتْ جُلُودُهُمْ وَرَقَّتْ ،
وَجِلْدُ الْمَرِيضِ يَرِقُّ وَيَلِينُ .

قال يعقوب (٢) : الْوَقْصُ : دُقَاقُ الْعِيدَانِ ، يُلْقَى عَلَى النَّارِ ؛ يُقَالُ :
وَقَّصَ عَلَى نَارِكَ (٣) . وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ (٤) :

[٧٣ / ب] / لَا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مَجْمَرًا أَرْجَأَ قَدْ كَسَرَتْ مِنْ يَلْنُجُوجٍ لَهُ (٥) وَقْصًا
يَصِفُ امْرَأَةً . يَقُولُ : لَا تَصْطَلِي النَّارَ وَحْدَهَا حَتَّى يَكُونَ عَلَى النَّارِ مَا
يُتَبَخَّرُ بِهِ . وَالْمَجْمَرُ : الْمَجْمَرَةُ . وَتَجَمَّرَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا وَضَعَتْ تَحْتَ
ثِيَابِهَا مَجْمَرَةً (٦) . وَالْأَرْجُ : الطَّيِّبُ الرَّيْحِ . قَدْ كَسَرَتْ مِنَ الْعُودِ قِطْعًا
صِغَارًا جَعَلَتْهُ مَوْضِعَ الْحَطَبِ الْمُوقَدِ . وَالْيَلْنُجُوجُ : الْعُودُ ، وَيُقَالُ : الْنُجُوجُ
وَالنَّجَجُ ، وَيُقَالُ (٧) : أَنْجُوجٌ .

(١) الصحاح واللسان والتاج (قبص ، جحف) والأول في المقاييس ٢٩/٥ . وفي التبريزي « أنشدني
الباهلي » .

(٢) الإصحاح ٧٥ ، والمشوف ٨٣٥/٢ ، والتبريزي ١٩٩ .

(٣) بعدها في المشوف « أي ألقى عليها الوقص » .

(٤) ديوانه ١٠١ والصحاح واللسان والتاج (وقص ، لجج) .

(٥) في ل « لها » . وفي التبريزي « له » للمجمر ، و « لها » للنار .

(٦) في آ « المجرمة » .

(٧) « ويقال » من ح ، ل والتبريزي .

قال يعقوب^(١) : قَدْ حَاصَ شُقُوقاً بِرِجْلِهِ^(٢) ، أَي خَاطَهَا . وَأَنْشَدَ
لأبي مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيِّ^(٣) :

تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً فِي كَلْعٍ مِنْ بَارِيٍّ حِصَصٍ وَدَامٍ مُنْسَلَعٍ
يَصِفُ رَاعِياً . يَقُولُ^(٤) : تَرَى بِرِجْلِي هَذَا الرَّاعِي شُقُوقاً فِي كَلْعٍ ،
أَي فِي وَسْخٍ . يُقَالُ : كَلَعَ الْوَسْخُ بِرِجْلِهِ ، إِذَا اشْتَدَّ وَكَثُرَ . « مِنْ بَارِيٍّ » :
قَدْ بَرَأَ ، أَي فِي رِجْلِهِ شَقٌّ قَدْ بَرَأَ ، وَشَقٌّ^(٥) يَخْرُجُ مِنْهُ الدَّمُ ، وَهُوَ الدَّامِي .
وَالْمُنْسَلَعُ : الْمُنْشَقُّ ، يُقَالُ : سَلَعْتُ رَأْسَهُ ، إِذَا شَقَقْتَهُ .
وَيُرْوَى « وَدَامٍ مُنْزَلَعٍ » وَهُوَ فِي مَعْنَى مُنْسَلَعٍ .

قال يعقوب^(٦) : امْرَأَةٌ مِقْلَاتٌ ، إِذَا كَانَتْ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . وَأَنْشَدَ
لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ^(٧) :

/ تَظَلُّ مَقَالِيَتُ النِّسَاءِ يَطَانُهُ يَقْلُنْ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِثْرُ [١/٧٤]

يعني بهذا ابنَ ضِبَاءِ الْأَسَدِيِّ ، وَكَانَ مجاوراً في بني كِلَابٍ ، فَقَتَلُوهُ
وَعَدَرُوا بِهِ . وَيَزْعُمُ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمِقْلَاتَ مِنَ النِّسَاءِ إِذَا وَطِئَ الْمَقْتُولُ غَدْرًا
عَاشَ وَلَدُهَا . وَقِيلَ : إِنَّ النِّسَاءَ إِذَا وَطِئَ الْمَقْتُولُ سَبَعَ مَرَاتٍ عَاشَ
أَوْلَادُهُنَّ .

(١) الإصحاح ٧٥ ، والمشوف ٢٢٢/١ ، والتبريزي ٢٠٠ .

(٢) في ل « بِرِجْلَيْهِ » . وانظر التنبيهات ٤٨٠ .

(٣) اللسان والتاج (كلع ، سلع) ، ونسباً إلى حكيم بن معية الرِّبَعي . وفي شرح القاموس (كلع) :
عكاشة السعدي .

(٤) في ح ، ل « يريد » .

(٥) في ح ، ل والتبريزي « وآخر » .

(٦) الإصحاح ٧٦ ، والمشوف ٦١١/٢ ، والتبريزي ٢٠١ .

(٧) ديوانه ٨٨ والصباح واللسان والتاج (قلت) والمخصص ١٢٨/٦ و ٩٩/١٦ .

وقيل : إنَّ معنى « يَطَانُهُ » : يَمُرُّنَ به ^(١) ، كما يقال : بنو فلان يطؤون الطريق ، أي يَمُرُّ بهم ^(٢) أهل الطريق .

والمعنى الأول أقوى في نفسي .

قال يعقوب ^(٣) : الفَلَجُ : النَّهْرُ ^(٤) ، والجمع أفلاج . قال عبيد ^(٥) :

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنِيهِمَا شَعِيبٌ
أَوْ فَلَجٌ بِيْطُنٍ وَادٍ للماء مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

السَّرُوبُ : الجاري . والشَّانُ : مجاري ^(٦) الدَّمْعِ من الرأس إلى العين . والشَّعِيبُ : المَزَادَةُ . شَبَّهَ الدَّمْعَ الذي يجري من عينه بماء المَزَادَةِ . أَوْ فَلَجٌ : معطوفٌ على قوله « شَعِيبٌ » ، أَوْ فَلَجٌ ^(٧) ؛ شَبَّهَ ^(٨) به الدَّمْعَ أيضاً .

قال يعقوب ^(٩) : الفَرْجُ : الثَّغْرُ ^(١٠) ، وهو مَوْضِعُ المَخَافَةِ . قال لَبِيدٌ ^(١١) .

(١) في آ « يمررن عليه » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٢) لفظة « بهم » لم ترد في ح .

(٣) الإصحاح ٧٦ ، والمشفو ٥٧٩/٢ ، والتبريزي ٢٠٢ .

(٤) في التبريزي « النهر الصغير » .

(٥) ديوان عبيد بن الأبرص ١٢ وفيه « أوفلج ما بيطن واد » وشرح القصائد العشر للتبريزي ٣٢٥ - ٣٢٦

وجمهرة أشعار العرب ١٠٠ والصحاح واللسان والتاج (فلاج) .

قال الجوهري : « ولوروي : في بطون واد ، لاستقام وزن البيت » .

(٦) في ل والتبريزي « مَجْرَى » .

(٧) « أَوْ فَلَجٌ » من ح ، ل .

(٨) في ح ، ل « شبه الدمع بالمزادة أو النهر » .

(٩) الإصحاح ٧٧ ، والمشفو ٦٠٠/٢ ، والتبريزي ٢٠٣ .

(١٠) « الثَّغْرُ ، وهو » من ح ، ل .

(١١) ديوانه ١٧٣ وشرح القصائد السبع الطوال ٥٦٥ واللسان والتاج (فرج) والجمهرة ٨٢/٢

والمقاييس ٢٩/١ و ٢١٢/٢ .

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا
وَيُرَوَّى ^(١) « فَعَدَّتْ » وفيه ضميرٌ هو فاعل ، يعود إلى ما قبله وهو ضمير
البقرة .

/ يعني فَعَدَّتِ ^(٢) البقرة . « كلا » : رفعٌ بالابتداء ، و « تحسب » وما [٧٤/ب]
اتَّصَلَ بِهَا : خبرٌ الابتداء . الْفَرْجَانِ : مَقْدَمُهُمَا وَمُؤَخَّرُهُمَا . والهاء في
« أَنَّهُ » تعود إلى « كلا » . ومَوْلَى الْمَخَافَةِ : خبرٌ « أَنَّهُ » .

ويجوزُ أن يكونَ « خَلْفَهَا ^(٣) وَأَمَامُهَا » بدلاً من « مَوْلَى الْمَخَافَةِ » .
ويجوزُ أن يكونَ خبرَ ابتداءٍ محذوفٍ ، التقديرُ : هو خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا ؛
كَأَنَّهُ تَفْسِيرٌ لِمَوْلَى الْمَخَافَةِ .

قال يعقوب ^(٤) : حكى لنا أبو عمرو : العَرَجُ : غَيْبُوتَةُ الشَّمْسِ ،
وقال ^(٥) : قال الرَّاجِزُ ^(٦) :

ظَلَّتْ بَعْدَ فَاءِ يَوْمٍ ذِي رَهْجٍ دَاخِلَةً شُمُوسُهُ ظِلَّ السَّوْلَجِ
حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بَعْرَجٍ أَثَابَ ^(٨) رَاعِيَهَا فَثَارَتْ بِهَزَجٍ
* تُثِيرُ قَسْطَالَ مَرَاغٍ ذِي رَهْجٍ ^(٩) *

(١) حتى قوله « وهو ضمير البقرة » لم يرد في آواثبه من ح ، ل والتبريزي .

(٢) في التبريزي « فَعَدَّتْ » .

(٣) حتى قوله « أن يكون » لم يرد في ح ، ل .

(٤) الإصحاح ٧٧ ، والمشوف ٥٣٤/١ ، والتبريزي ٢٠٣ .

(٥) في ل « قال الراجز » .

(٦) الصحاح واللسان والتاج (عرج) والمقاييس ٣٠٤/٤ ومعجم البلدان (عدفاء) .

(٧) في ل والتبريزي « ذي وهج » .

(٨) في ل والتبريزي « أثار » .

(٩) هذا البيت من ح والتبريزي . والقسطال : الغبار الساطع . والمراغ : موضع تتمرغ فيه الدواب .

عَذْفَاءُ ، فيما أَظُنُّه ^(١) : مكانٌ ، والله أعلم . والرَّهَجُ : شِدَّةُ لَفْحِ
الْحَرِّ . والْوَلَجُ : المكانُ الذي تَوَلَّجَ فيه ، تَسْتَرُّ بِهِ ^(٢) من الشَّمْسِ .

يقولُ : شمسُ هذا اليوم قد دَخَلَتِ المواضِعَ الغامِضَةَ ، حتَّى إذا
غَابَتِ الشَّمْسُ أراحَها ^(٣) راعيها ، فثارتَ بهزَجٍ ، وهو الصَّوْتُ .

قال يعقوب ^(٤) : الخَلَجُ : الجَذْبُ ، يقالُ ^(٥) : قد خَلَجَهُ يَخْلِجُهُ ،
إذا جَذَبَهُ . قال العجَّاجُ ^(٦) :

فإنَّ يَكُنْ هذا الزَّمانُ خَلَجًا حالًا لِحالٍ تَصَرَّفُ المَوْشِجَا

خَلَجَ ^(٧) : أي صرف حالًا . / أي بَدَّلَ حالًا بَعْدَ حالٍ ، وتلك الحالُ
التي بَدَّلَ بها الزَّمانُ تَصَرَّفُ المَوْشِجُ ، وهو اشتباكُ الرَّحِمِ واختلاطُها ،
يقالُ : بينهما رَحِمٌ واشجَةٌ ، أي مُخْتَلِطَةٌ . وإنَّما يريدُ هاهنا هَوًى كان بينه
وبينَ امرأَةٍ ذَكَرَها .

وَأُنْشِدَ ^(٨) يعقوبُ أيضًا ^(٩) :

(١) في ح « فيما يظُنُّ » .

(٢) في آ « تستر من الشمس به » وأثبت ما جاء في ل والتبريزي .

(٣) في ل والتبريزي « أثارها » .

(٤) الإصحاح ٧٧ ، والمشوف ٢٥١/١ ، والتبريزي ٢٠٤ .

(٥) في الإصحاح « ويقال : خَلَجَهُ بعينه ، إذا غَمَزَهُ » وانظر المشوف ٢٥١/١ .

(٦) ديوانه ٣٩/٢ ، والصحاح واللسان (خلج) .

(٧) « خَلَجَ : أي صرف حالًا » من ح ، ل .

(٨) أنشده شاهداً على قوله : « خَلَجَهُ بعينه ، إذا غَمَزَهُ » . وانظر الإصحاح ٧٨ ، والمشوف ٢٥٢/١ ،

والتبريزي ٢٠٤ .

(٩) الرجز لحَبِيبَةَ (أو حُبَيْبَةَ) بن طريف ، كما سيأتي بعد قليل . وذكر الأمدى في المختلف ١٣٥ أنه

حُبَيْبَةَ بن طريف العكلي ، بضم الحاء ، قالها يتشبيب بليلي الأخيلية .

وانظر الصحاح واللسان والتاج (خلج) وما جاء في التبريزي والمشوف .

جَارِيَةً مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنٍ حَيَّاكَةً تَمْشِي بَعْلُطَتَيْنِ
 قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنٍ يَأْقُومُ خَلُوهَا وَبَيْنِي
 أَشَدُّ مَا خُلِّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ لَمْ تَرَ عَيْنٌ مِثْلَنَا سَبَّيْنِ^(١)

مَرَّ نَفْرٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ ، قَدْ أَنْضَوْا^(٢) ، بَرَجْلَيْنِ مِنْ بَنِي عُكْلٍ ، مِنْ
 بَنِي سُهَيْلٍ ، فَقَالُوا : قَدْ شَقَّ عَلَيْنَا الْمَسِيرُ ، فَهَلْ^(٣) فِي إِبْلَكُمْ لَبَنٌ يُعِشُنَا ؟
 فَقَالَا : نَعَمْ ، فَسَقَوْهُمْ^(٤) اللَّبَنَ ، ثُمَّ^(٥) زَوَّدُوهُمْ . ثُمَّ إِنَّ ابْنِي سُهَيْلٍ رَجَعَا
 إِلَى قَوْمِهِمَا فَأَخْبَرَا إِخْوَتَهُمَا ، فَقَالَ أَكْبَرُ بَنِي سُهَيْلٍ - وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْعَبَّاسُ - :
 تَكَلَّمْتُكُمَا أُمُّكُمَا ! قَدْ ذَهَبَ بِالْإِبِلِ ، فَأَدْرِكَا الْقَوْمَ . فَرَكِبُوا فِي إِثْرِهِمْ فَوَجَدُوهُمْ
 قَدْ سَاقُوا الْإِبِلَ وَطَرَدُوهَا ، فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ يَسْتَنْجِدُونَهُمْ ، فَرَكِبَ مَعَهُمْ
 حَبِيبَةُ بْنُ طَرِيفٍ ، فَاتَّبَعُوهُمْ حَتَّى أَتَوْا بِلَادَ بَنِي عُقَيْلٍ ، فَسَأَلُوا عَنْ أَعَزِّهِمْ ،
 فَسَمِيَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُبَادَةَ ، فَأَتَاوَا بَيْتَهُ ، وَاتَّبَعَتْهُمْ الرِّجَالُ / ، فَقَالَ لَهُمْ [٧٥/ب]
 الْعُبَادِيُّ : تَنَحَّوْا عَنْ ضَيْفَانِي ، فَوَاللَّهِ لَأَمْنَعَنَّهُمْ .

فَجَمَعَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، فَجَاءَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ تُحَضِّضُ عَلَيْهِمْ
 وَتَزْجُرُ^(٦) بِهِمْ . فَقَالَ حَبِيبَةُ لِلَّيْلَى : أَمَا وَاللَّهِ ، لَوْ أَنَّ لِي مِنْكَ النِّصْفُ^(٧)

(١) البيت الأخير ساقط في نسخة ل ، وهو في التبريزي وحاشية ح برواية :

* لَمْ يَلَقَ قَطُّ مِثْلَنَا سَبَّيْنِ *

وهي رواية الأمدي في المؤلف والمختلف .

(٢) أَنْضَوْا : جاهدوا وتعبوا من السفر .

(٣) فِي ح « فَهَلْ فِي عَشَاءٍ ؟ » .

(٤) فِي التبريزي « فَسَقِيَاهُم اللَّبَنَ ، ثُمَّ زَوَّدَاهُمْ » .

(٥) فِي ح ، ل « وَزَوَّدُوهُمْ » .

(٦) فِي التبريزي « وَتَزْجُرُ » .

(٧) فِي ح « النِّصْفُ » . وَالنِّصْفُ : الانْتِصَافُ .

لَسِبْتُكَ سَبًّا يَدْخُلُ مَعَكَ قَبْرُكَ . فَقَالَ لَهُ جَارُهُ : فَإِنْ كَانَ بِكَ شَتْمٌ فَاشْتِمَهَا ،
فَوَاللَّهِ لَا مُنْعَنَكَ مِمَّا أَمْنَعُ مِنْهُ نَفْسِي . فَقَالَ حَبِيبُهُ ^(١) :

هَلْ يَغْلِبُنِي شَاعِرٌ رَطْبُ حِرَّةٍ إِذَا يَمِيلُ لِلْكَثِيبِ يَعْفِرُهُ
ثُمَّ قَالَ :

يَا قَوْمَ خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي أَشَدَّ مَا خُلِّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ
لَمْ يُلَقَ قَطُّ مِثْلُنَا سَيِّئِينَ حَيَّاكَةُ تَمْشِي بِذِي عَرَكَينِ
* وَذِي هَنَاتٍ نَعِظُ الْعَصْرَيْنِ ^(٢) *

وَلَمْ أَرْ فِيهَا :

* جَارِيَةٌ مِنْ شُعْبِ ذِي رُعَيْنِ *

حَيَّاكَةُ : تَحِيكُ فِي مِشْيَتِهَا ^(٣) . وَالْعُلْطَةُ : الْقِلَادَةُ .

وقوله ^(٤) : « بِذِي عَرَكَينِ » : أَرَادَ بِحَرٍّ ذِي عَرَكَينِ ؛ أَيِ لِعِلَظِهِ قَدْ أَثَّرَ
فِي فَخِذَيْهَا . وَالسَّيُّ : الْمِثْلُ . وَذُو رُعَيْنِ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ .
وَالشُّعْبُ : الْقَبِيلَةُ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٥) : الْهَرَجُ : الْقَتْلُ ^(٦) . وَأَنْشَدَ لَابِنَ الرُّقَيَّاتِ ^(٧) :

(١) فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ١٣٥ وَالتَّبْرِيزِي ٢٠٥ « حُنِينَةٌ » .

(٢) فِي (أ) الْمَشْطُورِ الْأَوَّلِ ، وَأُثْبِتَ الْبَاقِي مِنْ ح ، ل .

وَجَرِ نَعِظُ : شَبَقَ . وَأَرَادَ : نَعِظُ بِالْعَصْرَيْنِ ، أَيِ بِالْغَدَاةِ وَالْعِشِيِّ ، أَوْ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ .

وَفِي الْمُؤْتَلَفِ وَاللِّسَانِ « وَذِي هَبَابٍ » ، أَيِ نَشَاطٍ .

(٣) فِي ل « مَشِيهَا » .

(٤) فِي آ وَبِرَوَى : حَيَّاكَةُ تَمْشِي بِذِي عَرَكَينِ . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل .

(٥) الْإِصْلَاحُ ٧٨ ، وَالْمَشُوفُ ٨٠٥/٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ٢٠٦ .

(٦) الْإِصْلَاحُ « كَثْرَةُ الْقَتْلِ » .

(٧) قَالَهُ أَيَّامُ فَتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ . دِيوَانُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ ١٧٩ وَطَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ٦٥١

وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هَرَج) وَالْجُمْهُورَةُ ٨٨/٢ وَالْمَقَابِيسُ ٤٩/٦ .

لَيْتَ شِعْرِي ، أَوَّلُ الْهَرْجِ هَذَا أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرْجٍ
يقولُ : لَيْتَ شِعْرِي ! أَهَذَا الْإِخْتِلَاطُ فِتْنَةٌ تَنْكَشِفُ وَتَنْجَلِي / أم هو [١/٧٦]
زَمَانٌ قَتْلٍ وَسَفْكِ دَمٍ ؟

قال يعقوب ^(١) : الْهَرْجُ : أَنْ يَسْدَرَ الْبَعِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَكَثْرَةِ الطَّلَاءِ
بِالْقَطْرَانِ . وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ ^(٢) :

حَتَّى إِذَا ^(٣) مَا الصَّيْفُ كَانَ أَمْجَا وَفَرَّغَا مِنْ رَعِي مَا تَلَزَّجَا
وَرَهَبَا مِنْ حَنْدِهِ أَنْ يَهْرَجَا تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَاءَ ^(٤) فَلَجَا
أَمْجَا ^(٥) : أَي شَدِيدَ الْحَرِّ . وَالتَّلَزُّجُ : تَتَّبَعَ الْكَلَأُ ؛ يَعْنِي الْعَيْرَ
وَالْأَتَانَ .

يقولُ : إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَفَرَّغَا مِنْ رَعِي الْكَلَأُ ، وَهُوَ الرُّطْبُ ، وَرَهَبَا مِنْ
حَنْدِهِ - الضَّمِيرُ لِلصَّيْفِ - أَي رَهَبَا مِنْ حَرِّ الصَّيْفِ ، تَذَكَّرَا الْعَيْرَ وَالْأَتَانَ عَيْنَ
مَاءٍ يَجْرِي مِنْهَا نَهْرٌ ^(٦) ؛ لِأَنَّ الْحَرَ إِذَا اشْتَدَّ ^(٧) جَفَّ الْبَقْلُ وَنَشَتْ الْغُدْرَانُ ،
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْمَاءُ الْعِدُّ ^(٨) .

قال يعقوب ^(٩) : مَرَجَتْ أَمَانَاتُ النَّاسِ ، إِذَا فَسَدَتْ ؛ وَمَرَجَ ^(١٠)

(١) الإصحاح ٧٨ ، والمشوف ٨٠٥/٢ ، والتبريزي ٢٠٦ .

(٢) ديوانه ٥٦/٢ واللسان (أمج ، لزج ، حند ، هرج ، فلج) .

(٣) لفظة « إذا » لم ترد في آ .

(٤) وفي رواية « رَوَى أَوْ فَلَجَا » .

(٥) في هامش ح « الأمج : شدة الحر » .

(٦) بعدها في ح ، ل « والفَلَجُ : النهر » .

(٧) في هامش ح « فزع إلى الماء العِدُّ » .

(٨) الماء العِدُّ : الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع ، مثل ماء العين ، وماء البئر .

(٩) الإصحاح ٧٨ ، والمشوف ٧١٩/٢ ، والتبريزي ٢٠٧ .

(١٠) في ح ، ل « وقد مَرَجَ الدَّيْنُ » .

الدَّيْنُ . قال أبو دؤاد^(١) :

مَرَجَ الدَّيْنُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتْدِ
أَعْدَدْتُ لَهُ : أَيِ جَعَلْتُ لِنَفْسِي عُدَّةً خَوْفًا مِنْ فَسَادِهِ ، فَرَسًا مُشْرِفَ
[٧٦/ب] الْحَارِكِ ، وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ مُجْتَمِعٌ^(٢) الْكَتِفَيْنِ . / وَيُرِيدُ بِمُشْرِفِ الْحَارِكِ
أَنَّهُ عَالٍ . وَالْكَتْدُ : مَا بَيْنَ أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى الْمَنْسِجِ . وَالْمَحْبُوكُ : الْأَمْلَسُ
الصُّلْبُ .

قال يعقوب^(٣) : الْخَرَجُ : سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، يَقَالُ : نَعَامَةٌ خَرَجَاءُ ،
وظَلِيمٌ أَخْرَجَ . قال العجاج^(٤) :

* وَلَبِستُ لِلْمَوْتِ جُلًّا أَخْرَجَا *

في « لَبِستُ » ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْحُرُوبِ ؛ لِأَنَّ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

* إِنَّا إِذَا مُدِّكِي الْحُرُوبِ أَرْجَا *

ومعنى قوله « لَبِستُ جُلًّا أَخْرَجَا » : أَيِ شَهَرْتُ^(٥) وَعُرِفْتُ ؛ لِأَنَّ
الْأَبْلَقَ يَشْهَرُ صَاحِبُهُ وَلَا يَخْفَى فِي الْحَرْبِ^(٦) ؛ وَالْحَرْبُ لَا تَلْبَسُ ، وَإِنَّمَا
هَذَا عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ^(٧) . وَمُدِّكِي الْحُرُوبِ : الَّذِي يُوقِدُهَا . وَالْمُؤَرَّجُ :
الْمُشْعَلُ .

(١) ديوانه ٣٠٤ والصحاح واللسان والتاج (مرج ، حبك ، أرب) . ويروى « أرب الدهر » .

(٢) في آ « مَجْمَع » .

(٣) الإصحاح ٧٩ ، والمشوف ٢٣٨/١ ، والتبريزي ٢٠٨ .

(٤) ديوانه ٦٥/٢ واللسان (خرج) والمخصص ٥٢/١٦ .

(٥) في آ « تَشَهَّرْتُ » .

(٦) في ح والتبريزي « في الحروب » .

(٧) في هامش ح « طريق المثل » .

قال يعقوب ^(١) : يقال للرعاع من الناس الحمقى ، إنما هم همج .
وأنشد للحارث بن حلزة ^(٢) :

يترك ما رَقَح مِنْ عَيْشِهِ ^(٣) يَعِثُ فِيهِ هَمَجُ هَامِجُ
يعني الإنسان أنه يترك ما أصلح ^(٤) من معيشته إذا مات لغيره .
والترقيح : إصلاح المال . يَعِثُ فِيهِ : يُفْسِدُ فِيهِ الْوَرَاثُ / الْحَمَقَى . يُزْهَدُ [١/٧٧]
في جمع المال ، ويقول : إِنَّ الْوَارِثَ يُضَيِّعُ سَعْيَ الْإِنْسَانِ فِي طَوْلِ
عُمُرِهِ .

قال يعقوب ^(٥) : بئر نَزَح ، إذا نُزِحَ ماؤها . قال الرَّاجِزُ ^(٦) :
لَا يَسْتَقِي فِي النَّزَحِ الْمَضْفُوفِ إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ
الْمَضْفُوفُ : الذي كُثِرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، وهو مأخوذ من الضَّفَفِ ، وهو
كثرة العيال . قال أبو عمرو ^(٧) : قال الْأَسْعَدِيُّ : وَرَدَتْ مَاءً مَظْفُوفًا ،
بالطاء ، أي مَشْغُولًا ؛ وَمَشْفُوهًا ^(٨) مَثْلُهُ .
وأنشد :

* لَا يَسْتَقِي فِي النَّزَحِ الْمَظْفُوفِ *

-
- (١) الإصحاح ٧٩ ، والمشوف ٨١٠/٢ ، والتبريزي ٢٠٨ .
(٢) المفضليات ٤٣٠ والصحاح واللسان والتاج (همج) والجمهرة ١٤٠/٢ .
(٣) في آء من ماله .
(٤) في ل « ما أصلح من عيشه ، يريد معيشته » .
(٥) الإصحاح ٧٩ ، والمشوف ٧٦٣/٢ ، والتبريزي ٢٠٨ .
(٦) الصحاح والتاج واللسان (نزح ، ضفف ، دور) والتاج (ظلف) والمقاييس ٣٥٦/٣ .
(٧) هو أبو عمرو الشيباني ، إسحاق بن مرار ، توفي سنة ٢٠٦ هـ .
(٨) في آء ومشفوهاً . وأثبت ما جاء في ح والتبريزي .

والذي في كتاب يعقوب بالضاد . والمُداراتُ : جمعُ مُدارَةٍ ، وهي الدَّلُّو التي تأخذُ الماءَ أجمعَ . والجُوفُ : جمعُ جَوَفَاءَ ، وهي الواسِعَةُ . والغُرُوبُ : الدَّلَاءُ الكبارُ ، واحدُها غَرُبٌ .

قال يعقوب (١) : الطَّرْحُ : المكانُ البعيدُ . قال الأعشى (٢) :
يَبْتَنِي المَجْدَ وَيَسْمُو لِلْعَلَا وَتَرَى نَارَكَ مِنْ نَائِي طَرْحٍ
يَمْدَحُ إِيَّاسَ بْنَ قَبِيصَةَ الطَّائِي ؛ أَي تَرَى الْأَضْيَافُ نَارَكَ مِنَ الْمَكَانِ
الْبَعِيدِ ؛ لِعِظَمِهَا وَعُلُوِّهَا .

[٧٧/ب] وَيُرَوَّى « وَتَرَى نَارَهُ مِنْ » / عَلَى لَفْظِ الْغَائِبِ ، وَقَدْ حُذِفَتْ صَلَةُ الضَّمِيرِ . وَمَنْ رَوَى « نَارَكَ » خَرَجَ مِنْ لَفْظِ الْغَائِبِ إِلَى (٣) الْمُخَاطَبِ .

قال يعقوب (٤) : الْفَلَحُ وَالْفَلَّاحُ : الْبَقَاءُ . وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى (٥) :
وَلَوْ أَنَّ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا مَا لِحَيٍّ يَالْقَوْمِ مِنْ فَلَاحٍ
يَقُولُ : إِنْ كُنَّا هَالِكِينَ كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا ، فَمَا لِأَحَدٍ غَيْرِنَا مِنَ النَّاسِ بَقَاءً فِي الدُّنْيَا .

وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (٦) :
ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِمَّةِ وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ

(١) الإصحاح ٧٩ ، والمشوف ٤٨٥/١ ، والتبريزي ٢٠٩ .

(٢) اللسان (طرح) وديوان الأعشى ٣٩ ، وجاء فيه :

تَشْتَرِي الْحَمْدَ بِأَعْلَى بَيْعِهِ وَاشْتَرَاءَ الْحَمْدِ أَذْنَى لِلرَّيْحِ
تَبْتَنِي الْمَجْدَ وَتَجْتَازُ النُّهَى وَتَرَى نَارَكَ مِنْ نَائِي طَرْحٍ

(٣) فِي ح « إِلَى لَفْظِ الْمُخَاطَبِ » .

(٤) الإصحاح ٨٠ ، والمشوف ٥٧٩/٢ ، والتبريزي ٢١٠ .

(٥) ديوانه ٣٨ والصحاح واللسان والتاج (فلاح) والجمهرة ١٧٦/٢ .

(٦) ديوانه ٨٩ والصحاح واللسان والتاج (فلاح ، أُمَم) .

ذَكَرَ مُلُوكًا قَدْ مَضَوْا وَبَادُوا ، وَوَصَفَ عُظَمَ مُلْكِهِمْ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ
الْمُلْكِ هَلَكُوا ، فَلَمْ يَنْفَعَهُمْ مَا مَلَكُوا ، وَلَمْ يَمْنَعَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ . يَعِظُ بِذَلِكَ
النُّعْمَانُ بْنُ الْمَنْذَرِ ، وَلَهُ مَعَهُ حَدِيثٌ يَطُولُ . وَالْإِمَّةُ : النُّعْمَةُ .

قال يعقوب ^(١) : الطَّلَحُ : النُّعْمَةُ ؛ عن أبي عمرو . وأنشد
للأعشى ^(٢) :

إِنَّمَا نَحْنُ كَشْيٍ فَاسِدٍ فَإِذَا أَصْلَحَهُ اللَّهُ صَلَحَ
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا وَرَأَيْنَا الْمَلِكَ عَمْرًا بَطَلَحَ

قيل : إِنَّ الطَّلَحَ النُّعْمَةُ . وقيل : طَلَحَ : مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي ^(٣)
يَرْبُوعَ . / يقول : إِنَّ سَلِمَ إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الْمَمْدُوحُ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ فَذَاكَ [١/٧٨]
المطلوبُ ، وَإِنَّ هَلَكَ ، فَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ قَبْلَهُ ، وَهَلَكَ عَمْرُو بَطَلَحَ ؛ يَتَعَزَّى
بِذَلِكَ .

قال يعقوب ^(٤) : الصَّرْحُ : الْخَالِصُ . قال المتنخل الهذلي ^(٥) :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاجِمَهُمْ كَمَا يُفَلِّقُ مَرُّ الْأَمْعَزِ الصَّرْحُ
لَا يُسَلِّمُونَ قَرِيحًا ^(٦) حَلَّ بَيْنَهُمْ ^(٧) يَوْمَ اللَّقَاءِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَحُوا

= والبيت من قصيدة مطولة يعظ بها النعمان بن المنذر لما حبسه ثم قتله ، ومطلعها :

أَرْوَاحُ مُودَّعٍ أَمْ بُكُورُ أَنْتَ فَانْظُرْ لَأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ

وانظر الشعر والشعراء ١/ ٢٢٥ والأغاني ٢/ ١١٥ ، ١٢٦ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٤/ ٤٢ .

(١) الإصحاح ٨٠ ، والمشفوف ١/ ٤٧٠ ، والتبريزي ٢١٠ .

(٢) اللسان (طلع) ومعجم البلدان ٤/ ٣٨ وديوان الأعشى ٣٨ برواية « ورأينا المراء » .

(٣) لفظة « بني » لم ترد في آ .

(٤) الإصحاح ٨٠ ، والمشفوف ١/ ٤٥٠ ، والتبريزي ٢١١ .

(٥) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٩ والصاح واللسان (صرح ، قرح) . وانظر التنبيهات ٢٨١ .

(٦) في ح « قتيلاً » .

(٧) في ح ، ل والتبريزي « وسطهم » .

تعلو السُّيُوفُ بأيدي قومٍ ذَكَرَهُمْ ، جماجمَ أعدائهم . والضميرُ المتَّصلُ بالجماجمِ غيرُ الضَّميرِ المتَّصلِ بالأيدي . والمرؤُ : حِجارةٌ صِلابُ بيضُ . والأمعزُ : المكانُ الذي فيه حصَى ، والأثنى معزأ . والقريعُ : الجريحُ . يمدحُهم بأنهم لا يُسلمونَ مَنْ جرحَ منهم إلى أعدائهم . ولا يُشؤونَ : أي لا يخطئون إذا رمَوْا أعداءَهُمْ ؛ والإشواءُ : ألا يُصيبَ الرامي المقتل . يقولُ : هم يُصيبونَ مقاتِلَ أعدائهم .

قال يعقوب (١) : يقال : العوذُ باللهِ منك ، أي أعوذُ باللهِ منك . وأنشد (٢) :

[٧٨ ب /] قَالَتْ فِيهَا حَيْدَةٌ وَذُعْرُ عَوْذُ بَرِّي مِنْكُمْ وَحُجْرُ (٣)
الْحَيْدَةُ : فَعْلَةٌ ، مِنْ حَادَ (٤) عَنْ الشَّيْءِ ، إِذَا تَنَحَّى (٥) . وَالذُّعْرُ : الْفَزَعُ . يَرِيدُ أَنَّهَا حَادَتْ عَنْهُمْ وَفَزَعَتْ وَاسْتَعَادَتْ بِاللَّهِ . وَالْعَوْذُ : مُصَدِّرُ عَاذَ بِاللَّهِ عَوْذًا وَعِيَاذًا .

قال يعقوب (٦) : حَنَذُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَأَنْشَدَ لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ (٧) :

* تَابَّرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ *
* تَابَّرِي مِنْ حَنَذٍ فَشُولِي *

(١) الإصحاح ٨١ ، والمشوف ١/٥١٣ ، والتبريزي ٢١٢ .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (عوذ ، حجر) .

(٣) في التبريزي : « تقول العربُ عند الأمر ينكرونه : حُجراً له ، أي دفعاً له » .

(٤) في ح « من حاذَ يحيد » .

(٥) في أ « أي تنحَّى » .

(٦) الإصحاح ٨١ ، والمشوف ١/٢١٧ ، والتبريزي ٢١٢ .

(٧) اللسان والتاج (حنذ ، فحل ، شول ، أبر) ومعجم البلدان (حنذ) .

* إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ *

تأبّري : أي أقبلني التأبير ، وهو إصلاح النخل ، يقال : أبرت النخل أبره أبراً ، إذا أصلحته . وتأبّر ، إذا قبل التأبير . شولي : أي ارتفعي وطولي .

« إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ » : أي لم يُعطوا طلع الفحول ، وهو ما يُلْقَحُ^(١) به . وقد زعم بعضهم أَنَّ النَّخْلَةَ تَجْزِيءٌ بما يصل إليها من ريح الفحال .

أخبرنا أبي ، قال : أخبرنا أبو بكر بن دُرَيْدٍ ، قال : حدثنا أبو حاتم ، قال : حدثنا الأصمعي ، قال : حدثني جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، قال : كانت^(٢) لأَحِيحَةَ بن الجَلَّاحِ تسعون بئراً^(٣) بين لَابَتِي^(٤) المدينة / يُطْلِعُهَا كُلُّهَا فِي [١/٧٩] يومٍ واحدٍ^(٥) ، وكانت له نَخْلَةٌ بَحْنَدٍ وَأَكْحَلٌ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثٍ أَوْ خَمْسٍ ، فَيَأْتِيهَا فَيُلْقَحُهَا ، وهو القائل :

* تَلْقَحِي يَا حُرَّةَ النَّخِيلِ^(٦) *

قال يعقوب^(٧) : المَنِئْثَةُ : الْجِلْدُ مَا كَانَ فِي الدَّبَاغِ . وَأَنْشَدَ

(١) في آ والتبريزي « ما يُلْقَحُ به » .

(٢) في ح « كان » .

(٣) في آ « بئر » وسقطت لفظة « تسعون » . وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٤) اللاتبان : ثنية لابة ، وهي الحرّة ، وجمعها لَابٌ . وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ بَيْنَ لَابَتَيْهَا ، يعني المدينة ، لأنها بين الحرّتين . (ياقوت) .

(٥) بعده في ل « فَيُلْقَحُهَا » .

(٦) في التبريزي « الْفَسِيلِ » .

(٧) الإصلاَح ٨٢ ، والمشوف ٧٠٥/٢ ، والتبريزي ٢١٤ .

لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ (١) :

فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنَّ حُدْبًا تَتَابَعْتُ عَلَيَّ وَلَمْ أُبْرِحْ بَدَيْنِ مُطَرِّدَا
لَزَا حُمْتُ مِكَسَالًا كَأَنَّ ثِيَابَهَا تُجِنُّ غَزَالًا بِالْخَمِيلَةِ أَغْيَدَا
إِذَا أَنْتِ بَاكَرَتْ الْمَنِيَّةَ بَاكَرَتْ مَذَاكَأَ لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَإِثْمَدَا

يخاطبُ زوجته . يقول : فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنَّ حُدْبًا ، وهي السُّنُونُ
المُجْدِبَةُ ، واحِدَتُهَا (٢) حُدْبَاءُ ، تَتَابَعْتُ : تَوَالَّتْ عَلَيْهِ وَاسْتَدَانَ وَطَلَبَهُ (٣)
الْغَرَمَاءُ فَطَرَدُوهُ ، لَزَا حُمْتُ مِكَسَالًا ، وهي المرأة الثَّقِيلَةُ الْأَرْدَافِ ، النَّاعِمَةُ
الْجِسْمِ . أَيِ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً (٤) أَحْسَنَ مِنْكَ ، كَأَنَّ ثِيَابَهَا تَسْتُرُ غَزَالًا ؛ يُرِيدُ
أَنَّ بَدَنَهَا حَسَنٌ . وَالْأَغْيَدُ : الْمُشْتَنِي . وَالْخَمِيلَةُ : قِطْعَةٌ (٥) مِنَ الرَّمْلِ (٦)
فِيهَا شَجَرٌ .

إِذَا أَنْتِ بَاكَرَتْ دَبَاغَ الْجُلُودِ ، بَاكَرَتْ هِيَ الطَّيِّبَ . وَالْمَذَاكَ : الْحَجَرُ

(١) ديوانه ٧٩ - ٨٠ واللسان (منأ ، دوك ، طرد) .

وسبق هذه الأبيات بيتان آخران عند التبريزي ، وجاء فيه : قال حميد بن ثور ، وكانت امرأته أصابت
مرأة ، وهي عجوزٌ ، فنظرت في وجهها وهي تظنُّ أنها على شبابها ، فإذا وجه قبيح ، وشعرٌ أشمطٌ .
فومت بها ، وقالت : « لَشَرٌّ مَا أَلْقَاكَ أَهْلُكَ » ، فذهبت مثلاً ، فقال :

لَقَدْ ظَلَمْتُ مِرَاتَهَا ابْنَةً مَالِكٍ بِمَا لَامَتِ الْمَرَّةَ أَلَّا تُجَدُّدَا
أَرْتَهَا بِخَدْيِهَا غُضُونًا كَأَنَّهَا مَجْرُ عَصِيٍّ الطَّلَحِ صَادَفَنَ فِدْفِدَا
فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنَّ حُدْبًا تَتَابَعْتُ
والفدغد : الأرض الغليظة ذات الحصا .

(٢) في ل « واحدها » .

(٣) في آ « وظلمه الغرماء » .

(٤) « امرأة » من ح ، ل والتبريزي .

(٥) في ح « القطعة » .

(٦) في آ « الرَّمال » .

الَّذِي يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّيِّبُ . وَالْإِثْمُ : الْكُحْلُ . يُرِيدُ أَنَّهَا تُبَاكِرُ الطَّيِّبَ
وَالْاِكْتِحَالُ .

قال يعقوب ^(١) : الْمَرَسُ : مصدرُ مَرَسَ الْحَبْلُ يَمْرُسُ مَرَساً ، وهو أن [٧٩/ب .
يَقَعُ بَيْنَ الْقَعْوِ ^(٢) وَالْبَكْرَةِ ، ويقالُ له إذا مَرَسَ : أَمْرَسَ ^(٣) أَمْرَسَ ، وهو أن
يُعِيدُهُ إِلَى مَجْرَاهُ . قال الرَّاجِزُ ^(٤) :

بَشَّ مَقَامَ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا أَقْعَسَ
أَمْرَسَ الْمُسْتَقَى حَبْلَهُ يُمْرِسُهُ إِمْرَاساً ، إِذَا رَدَّهُ إِلَى مَجْرَاهُ ^(٥) وَمَوْضِعِهِ .
والمعنى أَنَّهُ يَرْتِي لِلْمُسْتَقَى إِذَا كَانَ شَيْخاً ، ويقولُ : إِنَّ مَقَامَهُ صَعْبٌ
إِذَا اسْتَقَى ^(٦) بِبَكْرَةٍ ، وهو أيضاً صَعْبٌ إِنْ مَتَحَ مَتَحاً ، أَيِ اسْتَقَى بِغَيْرِ
بَكْرَةٍ ، وَإِذَا مَتَحَ ^(٧) انْحَنَى . وَالْقَعَسُ : خِلَافُ الْإِنْحِنَاءِ ، وَكِلَا الْحَالَيْنِ
مَوْذِيَةٌ ؛ إِنْ اسْتَقَى بِبَكْرَةٍ وَقَعَ حَبْلُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَإِنْ جَذَبَ الدَّلْوُ جَذْباً
أَوْجَعَهُ ظَهْرُهُ .

(١) الإصحاح ٨٢ ، والمشوف ٧١٥/٢ ، والتبريزي ٢١٥ .

(٢) القعو : المحور من الحديد يستقى عليه . وقيل : جانب البكرة . والقَعْوَان : حديدتان أو خشبتان
فيهما المحور ، وتجري بينهما البكرة .

(٣) في الإصحاح والمشوف « يقال : أمرس حبلك » . وفي التبريزي « ويقال له إذا مَرَسَ حبله : أمرس
حبلك » .

(٤) الصصحاح واللسان والتاج (مرس ، قعس) والجمهرة ٣١/٣ والمقاييس ١١٠/٥ وشرح الحماسة
للمرزوقي ١٧٢٥ ومجالس ثعلب ٢٥٦ ، وبينهما مشطور ثالث وهو :

* بَيْنَ حَوَامِي خَشَبَاتٍ يُبَسِّ *

(٥) لفظة « مجراه » لم ترد في ح والتبريزي .

(٦) في آ « إذا استقى بغير بكرة ، وإذا متح انحنى » والمثبت من ل. والتبريزي .

(٧) المَتَحُ : جذبك رشاء الدلو تمدُّ بيدٍ وتأخذ بيدٍ على رأس البشر .

وتقديره : بَسَّ مَقَامُ الشَّيْخِ الَّذِي يَقَالُ لَهُ فِيهِ : أَمْرُسُ أَمْرُسُ ؛ إِمَّا عَلَى قَعْوٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَقَالَ لَهُ : أَقْعَنَسِسْ .

قال يعقوب ^(١) : الضَّرْسُ : أَنْ يُعْلِمَ ^(٢) الرَّجُلُ قِدْحَهُ بِأَنْ يَعَضَّهُ بِأَسْنَانِهِ فَيُؤْثِّرَ فِيهِ ^(٣) . وَأَنْشَدَ لِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ ^(٤) :

وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرْعٌ بِهِ عِلْمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرَسٍ
دَفَعْتُ إِلَى الْمُفِيضِ وَقَدْ تَجَانَوَا عَلَى الرُّكَبَاتِ مَطْلَعُ كُلِّ شَمْسٍ

يَصِفُ ^(٥) نَفْسَهُ بِالْجُودِ ، وَأَنَّهُ يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ فِي الشَّتَاءِ ، وَذَلِكَ [٨٠ / أ] مِنْ فِعْلِ الْأَجْوَادِ يَتَقَامَرُونَ عَلَى الْجَزْرِ ثُمَّ يُطْعِمُونَهَا . وَالْأَصْفَرُ : يَعْنِي الْقِدْحَ . وَالنَّبْعُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقِدَاحُ ، وَتَعْمَلُ مِنْهُ السَّهَامُ . وَقَوْلُهُ « فَرْعٌ » : أَيُّ هُوَ مِنْ فَرْعِ الشَّجَرِ ^(٦) .

وقوله « بِهِ عِلْمَانِ » : أَيُّ بِهِ عَلَامَتَانِ ؛ فِيهِ عَضٌ ، وَفِيهِ عَقَبٌ ^(٧) . « دَفَعْتُ إِلَى الْمُفِيضِ » ، وَهُوَ الَّذِي يُجِيلُ الْقِدَاحَ وَيَضْرِبُ بِهَا . قَالَ

(١) الإصحاح ٨٢ ، والمشوف ٤٦٤ / ١ ، والتبريزي ٢١٦ .

(٢) فِي التَّبْرِيزِيِّ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ « أَنْ يُعْلَمَ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ وَجْهٌ .

(٣) لَفْظَةٌ « فِيهِ » لَمْ تَرِدْ فِي آ .

(٤) الْأَمَالِيُّ ١٦٢ / ٢ ، وَالْأَغَانِيُّ ١١ / ٩ ، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ (ضَرَسَ ، نَبَعَ ، عَقَبَ) وَالدِّيَوَانُ ٨٣

بِرَوَايَةِ « الصُّلْبِ » بِدَلِّ « النَّبْعِ » .

(٥) قَبْلَهُ فِي ح ، ل « وَيُرَوَّى : مَغْرِبَ كُلِّ شَمْسٍ » ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَجْوَدُ مِنَ الْأُولَى « وَسِيرِدُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي آخِرِ الْفَقْرَةِ مِنْ نَسْخَةِ آ .

وَجَاءَ فِي الْأَمَالِيِّ ١٦٢ / ٢ : « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا غُلَطٌ ، إِنَّمَا هُوَ : مَغْرِبَ كُلِّ شَمْسٍ ؛ لِأَنَّ الْأَيْسَارَ إِنَّمَا يَتَيَسَّرُونَ بِالْعَشِيَّاتِ » .

(٦) فِي ح ، ل « الشَّجَرَةُ » .

(٧) عَقَبَتِ الْقِدْحَ عَقَبًا : شَدَدَتْ عَلَيْهِ الْعَقَبَ .

امروء القيس (١) :

* أَكْفُ تَلَقَّى الْفَوْزَ عِنْدَ الْمُفِيزِ *

وإنما شدوا القِدْحَ بالعَقَبِ ؛ لفوزه عندهم ، وجعلوا علامته بالعَضِّ ليعرف ولا يخفى . « تجاثوا (٢) على الرُّكبات » : استقلُّوا على الرُّكَبِ لِلْقَمَارِ وضربِ القِداحِ . مَطْلَعُ الشَّمْسِ : أي عند طلوعها .
وروي (٣) « مَغْرِبُ كُلِّ شَمْسٍ » .

قال يعقوب (٤) : أَجْرَسَ الْحَيُّ (٥) ، إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ جَرِّهِ . قال جَنْدَلُ (٦) الطُّهَوِيُّ (٧) :

لقد خَشِيتُ أنْ يَقُومَ قَابِرِي ولم يُمارِسْكَ (٨) مِنَ الضَّرَائِرِ
ذاتُ شِدَاةٍ جَمَّةُ الصَّرَاصِرِ حتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ
* قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ *
* تُصِرُّ إِصْرَارَ الْعُقَابِ الْكَاسِرِ *

(١) ديوانه ٧٢ ، وتماحه :

وتخرج منه لابعات كأنها أَكْفُ تَلَقَّى الْفَوْزَ عِنْدَ الْمُفِيزِ

(٢) في ح « إذا استقلوا على الرُّكبات : أي تجاثوا على الرُّكَبِ للقمار وضرب القِداح ، عند طلوع الشمس » .

(٣) قوله « وروي : مَغْرِبُ كُلِّ شَمْسٍ » ذكر في ح ، ل ابتداء الشرح .

(٤) الإصلاص ٨٣ ، والمشوف ١٤٩/١ ، والتبريزي ٢١٧ .

(٥) في هامش آ والمشوف « الحلبي » .

(٦) في ح « جندل بن المشثى الطُّهَوِيُّ » .

وطهية أمه . شاعر راجز إسلامي ، كان يهاجي الراعي . توفي نحو سنة ٩٠ هـ . (سمط اللالي

. (٦٤٤)

(٧) تهذيب الألفاظ ٢٦٣ و ٣٥٧ والصحاح واللسان والتاج (عنظ ، جرس) والأماشي ٧٠/٢ والسمط

. ٧٠٢

(٨) في ل والتبريزي « تمارسك » .

وَيُرَوَّى « وَسَطَ الْحَاضِرِ » . يعني بذلك امرأته ، يقول : لقد خَشِيتُ أَنْ أُذْفَنَ [ب / ٨٠] وَلَمْ أَتَزَوَّجْ امْرَأَةً تَكُونُ لَكَ ضَرَّةً . وَالشَّدَاةُ : الْحِدَّةُ / وَالْخُصُومَةُ . وَالصَّرَصَرَةُ : الصَّوْتُ الدَّقِيقُ ؛ يَرِيدُ ^(١) كَثْرَةَ كَلَامِهَا وَخُصُومَتِهَا .

وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ « حَتَّى إِذَا أُجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ » : ابْتِدَاءَ النَّهَارِ وَانْتِشَارَ الصَّوِّ فِي الْجَوِّ ^(٢) . وَفِي ذَلِكَ الْبَوَاقِ تَسْرَحُ الطَّيْرُ لِطَلَبِ أَرْزَاقِهَا .

يُرِيدُ أَنَّهَا تَبَاكَرُهَا بِالْخُصُومَةِ ^(٣) . وَالْحَاضِرُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ الْحُضُورِ . وَالْإِصْرَارُ : مِثْلُ الْانْصِمَاءِ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْقُضَ عَلَيْهِ . وَالكَاسِرُ : الَّتِي تَضُمُّ جَنَاحَيْهَا إِذَا انْقَضَتْ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٤) : الْعَبَسُ : مَا يَتَعَلَّقُ بِأَذْنَابِ الْإِبِلِ مِنْ أُبْعَارِهَا وَأُبُولِهَا . قَالَ أَبُو النَّجْمِ ^(٥) :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْإَيْلِ
« فِي أَذْنَابِهِنَّ ^(٦) » : يَرِيدُ أَذْنَابَ الْإَيْلِ . الشُّوْلُ : جَمْعُ شَائِلٍ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَالَتْ بِذَنْبِهَا . وَالشُّوْلُ : بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَخْفُوضِ ، الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْأَذْنَابُ .

وَشَبَّهَ الْعَبَسَ ^(٧) بِقُرُونِ الْإَيْلِ ^(٨) ؛ لِصَلَابَتِهِ وَشِدَّتِهِ . وَقُرُونُ

(١) فِي ح « يَرِيدُ بِهِ » .

(٢) « فِي الْجَوِّ » مِنْ آ .

(٣) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « بِالسَّبَابِ » .

(٤) الْإِصْلَاحُ ٨٣ ، وَالْمَشُوفُ ١ / ٥١٨ ، وَالتَّبْرِيزِي ٢١٧ .

(٥) الْأَمَالِيُّ ٧٨ / ٢ وَالسَّمُطُ ٧١٢ وَالْمَمْتَعُ ٣٥٤ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَبَسَ ، أَوَّلُ ، شَوْلُ) .

(٦) حَتَّى قَوْلُ « الشُّوْلُ » مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٧) بَعْدَهَا فِي ح « وَهُوَ مَا تَعَلَّقَ بِأَذْنَابِهَا وَأَفْخَاذِهَا مِنْ أُبْعَارِهَا وَأُبُولِهَا » .

(٨) فِي ح وَالتَّبْرِيزِي « الْأَيَّالِ » . وَهُوَ جَمْعُ إَيْلٍ .

الإِيل (١) : اسمُ كَأَنَّ ، والخَيْرُ « في أذُنَيْهِنَّ » .

وَأُنْشَدَ يَعْقُوبُ (٢) أُبَيَاتاً (٣) لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ (٤) وهي (٥) :

لَأَجْعَلَنَّ لَابْنَةَ عَثَمٍ فَنَّا حَتَّى يَعُودَ مَهْرُهَا دُهِدُنَا
مِنْ أَيْنَ عَشْرُونَ لَهَا مِنْ أُنَى (٦) يَاكَرَوَانَا صُكَّ فَاكْبَانَا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا بَلَّ الذُّنَابَى عَبَساً مُبِينَا
/ الْإِبِلَى تَأْكُلُهَا مُصِنَا خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلَا سِنَا [أ/٨١]

ذكر يعقوبُ أَنَّهَا قِيلَتْ فِي مُصَدِّقٍ . وَقِصَّةُ (٧) الْأُبَيَاتِ أَنَّ مَطْرُوقَةَ بِنْتَ عَثَمِ بْنِ قَوَادِ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ حَسْحَاسٍ زُوِّجَتْ (٨) سَلَاكَ بْنِ بَغْثَرِ بْنِ لَقِيْطِ بْنِ خَالِدٍ ، وَهُوَ أَحَدُ ابْنَيْ قُطَيْبَةَ أُمِّ وَلَدِ لَبْغَثَرِ بْنِ لَقِيْطِ ، وَكَانَ مُدْرِكُ أَرَادَ أَنْ يَرُدَّهَا وَيُبْطِلَ نِكَاحَهَا .

وَكَانَ عَامِلٌ بِفَيْدٍ (٩) يُكْنَى أَبَا عَلِيٍّ مِنْ أَهْلِ أُيْلَةَ ضَرَبَ مُدْرِكاً فِي شَأْنِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ ، وَلَهُ مَعَهَا حَدِيثٌ .

وَقَوْلُهُ : فَنَّا : أَيُّ أَمْرًا عَجَبًا . مِنْ أَيْنَ عَشْرُونَ : يَعْنِي مِنْ أَيْنَ لَهَا

(١) الإِيل : بكسر الهمزة وضمها معاً ، وهو من الوحش ، وقيل هو الوعل .

وفي اللسان : وقيل : فيه ثلاث لغات : إِيل ، وأِيل وأَيْل ، والوجه الكسر .

(٢) الإِصْلَاحُ ٨٣ ، والمشوف ٥١٨/١ ، والتبريزي ٢١٨ - ٢١٩ .

(٣) « أُبَيَاتاً » مِنْ ح ، ل .

(٤) « وَهِيَ » مِنْ ح ، ل .

(٥) تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ١٥١ والنوادر ٥٠ ومجمع الأمثال ٢٦٧/١ والخزانة ١٨٧/٣ واللسان (فنن ،

دهدن ، كبن ، شنن ، بنن ، صنن) .

(٦) هَذَا الْبَيْتُ تَقْدِمُ عَلَى الثَّانِي فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٧) فِي ح « وَقِصَّتُهُ » .

(٨) فِي ح « تَزَوَّجَتْ » .

(٩) فَيْدٌ : بَلِيدَةٌ فِي نِصْفِ طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ . (يَاقُوت) .

عشرون من الإبل . والدُّهُدُنُ : الباطل ، وكذلك الدُّهُدُرُ ، وقد يُضْرَبُ
للكَذَابِ مَثَلٌ ، فيقالُ : « دُهُدْرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ » (١) .

وقوله (٢) : يَاكَرَوَانَا ، شَبَّهَهَا بِكَرَوَانَ صَكَّهُ بِازٍ فَاكْبَانَ ، أي تَقَبَّضَ
وَاجْتَمَعَ وَسَلَخَ مِنْ فَرْقِهِ . وَشَنَّ : فَرَّقَ سَلَحَهُ . وَالْمُبْنُ : الذي قد لَصِقَ
[٨١/ب] بِالذُّنَابِي مِنْهُ (٣) وَبَسَّ عَلَيْهَا . وَالْمُصْنُ : الْمُتَكَبِّرُ ؛ /وَالْمُصْنُ أَيْضاً :
الْمُتَنِّ . قال جرير (٤) :

* لَا تَوْعِدُونِي يَا بَنِي الْمُصِنَّةِ *

وَالْمُصْنُ أَيْضاً : اللَّازِمُ لِلشَّيْءِ . قال الراجز (٥) :

* وَمَوْهَبٌ مُبْزٍ بِهَا مُصْنٌ *

خَافِضَ سِنَّ : قد فَسَّرَهُ يَعْقُوبُ (٦) ، على أَنَّ الأبيات قِيلَتْ فِي شَأْنِ
مُصَدِّقٍ .

(١) الأمثال لأبي عبيد ٨٣ والعسكري ٤٤٨/١ والميداني ٢٦٦/١ والزمخشري ٨٣/٢ والبكري ١٠٦
واللسان (دهدر) .

وقد تكلم في هذا المثل كثير من العلماء ، واختلفوا في أصله .

(٢) لفظة « وقوله » لم ترد في ح ، ل .

(٣) « منه » من آ .

(٤) ديوانه ١٠١٧ واللسان (صنن) .

(٥) « الراجز » من آ . وهو لأَبَاقٍ الدُّبَيْرِي ، وقبله :

* قد أخذتني نَعْسَةُ أُرْدُنْ *

الصحاح واللسان والتاج (صنن ، ردن ، وهب) ومعجم البلدان (أردن) . وسيعود ابن السيرافي

إلى شرحه في ص ٣٥١ . وانظر الإصلاح ١٧٨ ، والمشوف ٣٣٦/١ ، والتبريزي ٤٣٤ .

(٦) في الإصلاح : « خافض سِنَّ : أي يأخذ ابنة اللَّبُونِ فيقول : هذه ابنة مَخَاضٍ ، فقد خَفَضَهَا عَنْ

سِنَّهَا التي هي فيه . ومشيلاً سناً : تكون له ابنة مَخَاضٍ ، فيقول : لي ابنة لَبُونٍ ، فقد رفع السنُّ

التي هي له إلى سِنَّ أُخْرَى هي أعلى منها ، ويكون له ابنة اللَّبُونِ فيأخذ حِقَّةً » .

وَالْحِقَّةُ : الناقة سقطت أسنانها هراً . وانظر المشوف المعلم .

وعلى ^(١) الوجه الذي ذكرته أنا ^(٢) يكون تفسيره أنه يرفع أسنانه عند المضع ويخفضها . والمُشِيلُ : الرَّافِعُ ، يقال : أشال يُشِيلُ إشالةً ، إذا رَفَعَ ، فهو مُشِيلٌ ^(٣) .

باب فعل وفعلٍ باتفاق المعنى

قال يعقوب ^(٤) : قال أبو عمرو : يقال لِكُلِّ جَبَلٍ صَدٌّ وَصُدٌّ ، وَصُدٌّ وَصُدٌّ . وأنشد لِّلَيْلَى الأَخِيلِيَّةَ ^(٥) :

أنا بَغْ لم تَبْغْ ولم تَكْ أَوَّلًا وَكُنْتَ صُنِيًّا بَيْنَ صُدَيْنِ مَجْهَلًا
تَهْجُو النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ هَجَا سَوَّارَ بَنِ سَبْرَةَ فَاعْتَرَضَتْ
لَيْلَى ، فَهَجَاها النَّابِغَةُ ، فَأَجَابَتْهُ .

تقول : لم تَبْغْ ، أي لم تَعْلُ ولم تُدَكِّرْ . وَالصُّنِيُّ : الْحِسِيُّ الصَّغِيرُ .
تُرِيدُ أَنَّهُ / بِمَنْزِلَةِ ^(٦) مَاءٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ لَا يَرُدُّهُ أَحَدٌ وَلَا يُؤْنَهُ لَهُ ؛ تعني أنه خَامِلٌ [أ/٨٢]
غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، كَهَذَا الْمَاءِ الَّذِي بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ صُنُوٍ ، مِثْلُ قُنُوٍ
وَقُنْيٍ ^(٧) . وَمَجْهَلًا : نَعْتُ لِصْنِي ^(٨) .

(١) في آ « على الوجه . والذي » . وأثبت ما جاء في ح ، ل .

(٢) « أنا » من آ .

(٣) في ح « شائل » .

(٤) الإصحاح ٨٩ ، والمشوف ٤٤٣/١ ، والتبريزي ٢٢٠ .

(٥) ديوانها ١٠٢ والصحاح واللسان (صدد ، نبغ ، صني) .

(٦) في ح « بمنزلة الحسي ، وهو ماء » .

(٧) « وَقُنْيٍ » من آ . والقنُو : العَلَقُ ، والجمع القنُونُ والأقنَاء .

(٨) بعدها في ح « يريد أنه بمنزلة ماء بين الجبلين لا يردُّه أحد » . وهي عبارة مكررة .

قال يعقوب^(١) : قال الفرّاء : الكِرَارُ^(٢) : الأحساء ، واحدُها كَرٌّ^(٣) .
وكرر . قال كثير :

أحبُّك ما دامت بنجدٍ وشيعةٌ وما سكنت أبلًى بها وتعارُ
وما دام^(٤) وادٍ من^(٥) تهامة طيّب به قلبٌ عاديةٌ وكرارُ
الوشيج : ضربٌ من النَّبتِ يسلنطح على الأرض ، كثيراً ما ينبت
على شطوط الأنهار وحوالي مُستنقعات المياه . والوشيج^(٦) والثَّيل والنَّجم :
نبت واحد .

يُرِيدُ أَنَّهُ يُحِبُّهَا أَبَدًا ؛ لِأَنَّ الْوَشِيجَ لَا يَخْلُو مِنْهُ نَجْدٌ . وَهَذَا مِنَ الْأَلْفَاظِ
الَّتِي يُعْبَرُ بِهَا عَنِ التَّائِيدِ^(٧) ، كَقَوْلِهِمْ : « لَا آتِيكَ مَا طَرَدَ اللَّيْلُ النَّهَارَ » ،
و « مَا سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ »^(٨) .

وَأَبْلَى وَتِعَارُ : جَبَلَانِ فِي نَجْدٍ لَا يَزُولَانِ عَنْ مَوْضِعِهِمَا^(٩) أَبَدًا .
[٨٢ / ب] وَأَنْتَ فِعْلٌ / الْجَبَلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى الْبُقْعَةِ الَّتِي فِيهَا الْجَبَلَانِ ، وَرَبَّمَا

(١) الإصحاح ٩١ ، والمشوف ٦٦٨/٢ ، والتبريزي ٢٢٣ .

(٢) الكر والكر : من أسماء الآبار ، مذكر . وقيل : هو الحسي . وقيل : هو الموضع يجمع فيه الماء
الأجن ليصفو . والجمع كِرَار .

وانظر التنبيهات ٢٨٢ .

(٣) ديوانه ٤٢٧ والصحاح واللسان والتاج (كرر) والمقاييس ١٢٧/٥ .

(٤) في ح ، ل والتبريزي « وماسال » .

(٥) في آ « في تهامة » .

(٦) حتى قوله « نبت واحد » من آ . وفي ح ، ل والتبريزي : « وهو الذي يقال له الثَّيل » .

(٧) في آ « التأكيد » ، وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٨) الأمثال لأبي عبيد ٣٨١ وأمثال العسكري ٢٨٢/٢ والزمخشري ٢٤٩/٢ والبكري ٥١٠ واللسان
(سمر) .

وابنا سمير : الليل والنهار ، لأنه يُسَمَرُ فيهما . وقيل : معناه : الدهر كله .

(٩) في ح ، ل « مواضعهما » .

أَنْتَ الْجَبَلُ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الثَّيِّبَةِ ، كما قال (١) :

* يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا *

وَكَبْكَب : جَبَلٌ (٢) ، لم يصرفه (٣) ؛ ذهب به إلى الثَّيِّبَةِ . وقوله :

* وما سال وادٍ من تَهَامَةٍ طَيِّبٌ *

تفسيره كتفسير ما قبله .

وَالْقُلْبُ : جَمْعٌ قَلِيبٍ . والعادية : القديمة ، منسوبة إلى عادٍ .

قال يعقوب (٤) : في تفسير كلام أُمِّ تَابِطَ شَرًّا في قولها : « ليس

بَعْلُفُوفٍ » ، قال : هو الجافي المَسْنُ تَضُمُّه الرِّيحُ فلا يغزوا ولا يَرْكَبُ . قال
عُمَيْرُ بْنُ الْجَعْدِ (٥) :

أُمَيْمٌ هَلْ تَدْرِينَ أَنَّ رَبَّ صَاحِبٍ فَارَقْتُ يَوْمَ حُشَاشٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ
يَسِرُّ إِذَا عَنَّ (٦) الشَّتَاءُ وَمُطْعِمٍ لِلْحَمْرِ غَيْرِ كُبْنَةٍ عُلْفُوفٍ
أُمَيْمٌ : تَرْخِيمُ أُمَيْمَةٍ . وَيَوْمُ حُشَاشٍ : يَوْمٌ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هُدَيْلٍ ،

(١) عجز بيت للأعشى . اللسان (كَب) وديوانه ص ٨ ، وقيله :

متى يغترِبُ عن قَوْمِهِ لَا يَجِدُ لَهُ عَلَى مَنْ لَهُ رَهْطٌ حَوَالِيهِ مُغَضَّبَا
وَيُخْطَمُ بِظُلْمٍ لَا يَزَالُ يَرَى لَهُ مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرَأً وَمَسْحَبَا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَىءُ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا
أي أن إساءته تشتهر كأنها نارٌ على علم .

(٢) هو جبل خلف عرفات مشرف عليها . (ياقوت) .

(٣) أي الأعشى في بيته ، وقد صرفه امرؤ القيس في قوله :

غَدَاةً غَدَاً فَسَالَكُ بَطْنَ نَخْلَةٍ وَآخِرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ نَجَدٌ كَبْكَبٍ

(٤) الإصلاح ٩٢ ، والمشوف ٧٩٥/٢ ، والتبريزي ٢٢٤ .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٤٦٣ وتهذيب الألفاظ ٧٠ واللسان والتاج (علف ، كبن) والتاج (حشش)

ومعجم البلدان (حشاش) .

(٦) في ح ، ل « كان » وفي التبريزي « حان » وفي المشوف وغيره « هبَّ » .

[٨٣/أ] قتلهم فيه هُذِلُ وما سَلِمَ إلا عُمَيْرُ . /وَيْسَرُ : مِنْ نَعَتِ «صاحب» ، وهو الذي يَدْخُلُ^(١) فِي الْمَيْسِرِ . وَالْكُبْنَةُ : الْمُتَقَبِّضُ الْقَلِيلُ^(٢) الْخَيْرِ والمعروف .

قال يعقوب^(٣) : أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ : قَبَحًا لَهُ وَشَقْحًا ، وَقُبْحًا وَشُقْحًا .
قال^(٤) : وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ^(٥) :

يَارِبُّ يَارِبَّاهِ^(٦) إِيَّاكَ أَسْلُ عَفَرَاءِ يَارِبَّاهِ مِنْ قَبْلِ الْأَجَلِ
لَمْ يَنْشُدْ يَعْقُوبُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَلَا الْآيَاتِ الَّتِي بَعْدَهَا شَاهِدًا لشيءٍ
تَقَدَّمَ ، وَإِنَّمَا أَنْشَدَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ تُضَمُّ وَتُكْسَرُ .

وهذه الْآيَاتُ لَا تَتَعَلَّقُ^(٧) بِالْبَابِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا تَفْسِيرًا لِقَوْلِ أُمِّ تَابُطَ
شَرًّا : « وَابْنَاهُ وَابْنُ اللَّيْلِ » ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ .

وهذه الْهَاءُ لَيْسَتْ مِنَ الْكَلِمَةِ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ لِلْوَقْفِ ، ثُمَّ احْتِاجَ
الشَّاعِرُ إِلَى وَصْلِهَا فَحَرَّكَهَا لِلضَّرُورَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ ، فَحَرَّكَهَا

(١) فِي ح « يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ » .

(٢) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِيُّ « الْقَلِيلُ الْمَعْرُوفُ » .

(٣) الْإِصْلَاحُ ٩٣ ، وَالْمَشُوفُ ٦٢٠/٢ وَلَا شَاهِدَ لِهَذِهِ الْمَادَّةِ هُنَا أَوْ فِي الْأَصُولِ الْآخَرَى .

(٤) الْإِصْلَاحُ ٩٢ ، وَالْمَشُوفُ ٧٩٦/٢ ، وَالتَّبْرِيْزِيُّ ٢٢٥ .

(٥) هُوَ عُرْوَةُ بْنُ جِزَامٍ الْعُدْرِيُّ . مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ٤٢٢/٢ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٤٧/٩ وَالْخَزَانَةُ

٢٦٢/٣ وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٢٢٨ وَبَعْدَهُمَا فِي التَّبْرِيْزِيِّ :

فَإِنَّ عَفَرَاءَ مِنَ الدُّنْيَا الْأَمَلِ تَأْتِي عَلَيْهَا سَنَةٌ وَلَمْ تُصَلِّ

* اللَّهُ إِلَّا فِي قِيَابٍ وَحَجَلٍ *

وَلَمْ تُصَلِّ : لَمْ تُصَلِّ . وَالْحَجَلُ : جَمْعُ حَجَلَةٍ ، وَهِيَ سَاتِرٌ كَالْقُبَّةِ يَزِينُ بِالثِّيَابِ وَالسُّتُورِ
لِلْعُرُوسِ .

(٦) فِي ح ، ل بِضَمِّ الْهَاءِ وَكُسْرَاهَا .

(٧) فِي ح ، ل « لَا تَتَعَلَّقُ عِنْدِي » .

بَالْكَسْرِ . وَمَنْ ضَمَّ شَبَّهَهَا بِهَاءِ الضَّمِيرِ ، وَهَذَا رَدِيءٌ جَدًّا ، وَأَصْحَابُنَا لَمْ يَرَوْوْا هَذِهِ الْآيَاتَ .

ومثله ممَّا (١) / رواه أصحابنا وغيرهم (٢)(٣) :

وقد رابني قولُها يَاهُنَا هُ وَيَحَكَ الْحَقَّتْ شَرًّا بِشَرٍّ (٤)

ومنهم مَنْ يجعلُ الهاءَ في « هَنَاهُ » أصليَّةً ، لَامَ الْفِعْلِ .

وعفراء : امرأة . سألَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ إِيَّاهَا قَبْلَ أَجَلِهِ وَيَجْمَعَ بَيْنَهُمَا .

وَأَنشَدَ أَيْضاً (٥) :

* يَا مَرْحَبَاهُ بِحِمَارٍ عَفْرَاءُ (٦) *

* إِذَا أَتَى قَرْنَتُهُ لِمَا شَأْ *

* مِنْ (٧) الْحَشِيشِ وَالشَّعِيرِ وَالْمَأْ *

يجوز أن تُرَوَى هذه الأبياتُ على وَجْهَيْنِ ؛ على الْمَدِّ وعلى الْقَصْرِ ؛
فإنَّ مَدَّهَا كَانَتْ مِنَ الضَّرْبِ الْخَامِسِ مِنَ السَّرِيعِ : مستفعلن مستفعلن
مفعولان ؛ وإنشأها على ذلك :

(١) في ح « ما رواه » .

(٢) « وغيرهم » من ح ، ل والتبريزي .

(٣) لامرئ القيس . ديوانه ١٦٠ واللسان (هنا) .

(٤) سقط الشطر الثاني من نسخة آ وجاء في ح ، ل بعد قوله : « لَامَ الْفِعْلِ » . والمثبت من التبريزي .

(٥) التبريزي ٢٢٥ : « وَأَنشَدَ أَيْضاً لَعْرُوءَ ، وَكَانَ خَرَجَ فَلَقِيَ حِمَاراً عَلَيْهِ امْرَأَةٌ ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا حِمَارُ

عفراء . فقال » .

وانظر المنصف ١٤٢/٣ وشرح المفصل ٤٦/٩ والخزانة ٢٦٣/٣ و٥٩٢/٤ وشرح أبيات المغني

للبيгдаدي ١٢٤/٣ .

(٦) في ح والتبريزي : بالمد .

(٧) في ل والإصلاح والمشوف والتبريزي « من الشعير والحشيش » .

* يَا مَرْحَبَاهُ بِحِمَارٍ عَفْرَاءِ *

ومثله (١) :

يَمْتَسِكُونَ مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَاءِ بَتَلَعَاتٍ كَجُذُوعِ الصَّيْصَاءِ (٢)
تكون الهمزة ساكنة ، والألف قبلها ردف .

وَمَنْ (٣) رَوَى بِالْقَصْرِ ، جَعَلَ الألف حرفَ الرَّوِيِّ ، ويكونُ من
الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ السَّرِيعِ : مستفعلن مستفعلن مفعولن . ومثله (٤) :

[٨٤/أ] / نَادَوْهُمْ أَنْ أَجْمُوا أَلَا تَأْ (٥) قَالُوا جَمِيعاً كُلُّهُمْ بَلَى فَا
وَرَحَّبَ بِحِمَارِهَا لِمَحَبَّتِهِ لَهَا ، وَأَعَدَّ لَهُ الشَّعِيرَ وَالْحَشِيشَ (٦) وَالْمَاءَ .
وهذا كَقِيلِ الْآخِرِ ، وَأَحَبَّ سَوْدَاءَ (٧) :

أَحَبُّ لِحُبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى أَحَبُّ لِحُبِّهَا سُودَ الْكِلَابِ

(١) الشعر لغيلان الرِّبْعِيّ ، كما في اللسان والتاج (تلغ) . وفي الخصائص ٢٨٠/١ بلا نسبة .

(٢) التبريزي « يستمسكون » وهما بمعنى . والتلعات : سكانات السفن .
وأراد : من خشية أن يقعوا في البحر فيهلكوا ، فيتعلقون بقلوع هذه السفينة الطويلة ، حتى كأنها
جذوع النخلة . والصيصاء : ضرب من التمر نخلة طوال .

(٣) في آ « ومن روى الشيشا بالقصر » . وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .
(٤) الشعر لغيلان الربيعي . شرح شواهد الشافعية ٢٦٤ - ٢٧٣ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٨٢ .
والآقا : أي ألا تركبون . وبلى فا : أي بلى فاركبوا .

(٥) في ح « ألا تاء » و « تلى فاء » .

(٦) في ح « وأعد له الحشيش » .

(٧) شرح المفصل ٤٧/٩ والجمل ١٩٥ وعيون الأخبار ٣٤/٤ .

باب فَعْلٍ وَفُعْلٍ وَفِعْلٍ بِاتِّفَاقِ الْمَعْنَى

قال يعقوب ^(١) : فأما تشديد الميم ، يعني ^(٢) في « فَمٍ » ، فإنه يجوز في الشعر ، كما قال الشاعر ^(٣) :

يَالَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِّهِ حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أُسْطُمِّهِ
أُسْطُمُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ . يقول : يَالَيْتَ نَفْسَهُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ
فَمِّهِ حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ إِلَى أَهْلِهِ . ويجوز أن يكون أراد كلمةً يَتَكَلَّمُ بِهَا ^(٤) .
قال يعقوب ^(١) : فأما « فُو » و « فِي » و « فَا » فإنما تُقَالُ فِي الْإِضَافَةِ ،
إِلَّا أَنْ الْعَجَّاجَ قَالَ ^(٥) :

* خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَفَا *

وقد مضى تفسيره ^(٦) .

(١) الإصحاح ٨٤ ، والمشوف ٥٨٢/٢ ، والتبريزي ٢٢٨ .

(٢) « يعني » من ح ، ل والتبريزي .

(٣) هو محمد بن ذؤيب العُماني القُفَيْمي ، كما في اللسان (فَم ، طَسَم) وفي (فوه) بلا نسبة .
ونسبا إلى العجاج ، وهما في ملحقات ديوانه ٣٢٧/٢ والخزانة ٢٨٢/٢ و ٣٧٧/٤ ، كما نسبا إلى
جرير ، ولم يردا في ديوانه . والأول في الخصائص ٢١١/٣ بلا نسبة .

(٤) وبعده في تهذيب الإصحاح ٢٢٨ : « هكذا ذكر أبو محمد . ويروى أن معاوية لما بايع لابنه يزيد
صعد المنبر ، وجلس طويلاً لم يتكلم ، فقام العجاج ، فارتجل وقال :

قَدْ رَضِيَ النَّاسُ بِهِ فَسَمِّهِ يَالَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِّهِ
* حَتَّى يَعُودَ الْمَالُ فِي مَضْمِهِ *

فقام وخطب ، وبايعه الناس . ولوقيل : من فَمِّهِ ، لجاز .

(٥) ديوانه ٢٢٥/٢ واللسان (فَم) .

(٦) انظر ص ١٩٩ وقد ذكر مع أبيات آخر .

قال يعقوب (١) : هو العَفُو والعَفُو (٢) والعَفُو والعَفَا ، لولد الحمار .

٨٤/ب [وأنشد / لأبي الطَّمْحَانِ القَبِينِي ، واسمه حَنْظَلَةُ بْنُ شَرْقِيٍّ (٣) :

فَمَا أَنْفَكُ حَتَّى لَمْ يَدْعُ بَيْنَ هَامَةٍ وَبَيْنَ سُلَامَى فَرَسِنَ مُخَةً تُنْقِي
بَضْرِبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ وَطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ الْعَفَا هَمَّ بِالنَّهَقِ

يريد أن فتح الطَّعْنَةِ ومقدار سَعَتِهَا كَفَتَحَ فَمِ الْجَحْشِ إِذَا شَهَقَ (٤) ،

وفمه يُتَسَعُّ عِنْدَ الشَّهِيْقِ ، وشَهِيقُهُ قَبْلَ نَهِيْقِهِ . ومعنى عَنْ سَكِنَاتِهِ : أي عَنْ

مُسْتَقَرِّهِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ . يريدُ أَنَّ الضَّرْبَ أَزَالَ (٥) الرُّوْسَ عَنْ

مَوَاضِعِهَا . وَالتَّشْهَاقُ : مصدرُ شَهَقَ يَشْهَقُ شَهِيقًا وَتَشْهَاقًا .

يَمْدَحُ عمرو بن عمرو بن عُدْسٍ (٦) فِي وَقْعَةٍ أَوْقَعَهَا بِنِي مِلْقَطِ

الطَّائِسِينَ .

قال يعقوب (٧) : أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ فَعَلْتُ ذَاكَ عَلَى أَسِّ الدَّهْرِ ، وَأَسِّ

الدَّهْرِ ، وَإِسِّ الدَّهْرِ (٨) ؛ وَعَلَى آسَتِ الدَّهْرِ ، مَوْصُولَةُ الْأَلْفِ ، أَي عَلَى

وَجْهِ الدَّهْرِ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي نُحَيْلَةَ (٩) :

(١) الإصحاح ٨٥ ، والمشوف ٤٩١/١ ، والتبريزي ٢٢٩ .

(٢) لفظة « العفو » سقطت من ح .

(٣) الصحاح واللسان والتاج (سكن ، عفو ، شهق) .

وسلامى البعير : عظام فرسبه . والفرسن من البعير : بمنزلة الحافر من الدابة . والمُخَّةُ : الطائفة

من المنخ . والنقي : المنخ ، وتُنْقَى : تستخرج النقي .

(٤) فِي ح « تَشْهَقُ » .

(٥) فِي آ « يُزِيلُ » وَالْمَثْبُتُ مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٦) فِي ل « عُدْس » . وَفِي الْاِشْتِقَاقِ ٢٣٥ : عمرو بن عمرو بن عُدْس ، فارس بني دارم فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(٧) الإصحاح ٨٥ ، والمشوف ٦٧/١ ، والتبريزي ٢٣٠ .

(٨) قَوْلُهُ : « وَإِسِّ الدَّهْرِ » لَيْسَ فِي آ .

(٩) اسْمُهُ يُعْمَرُ ، وَكُنِيَ أَبَا نُحَيْلَةَ ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ إِلَى جَنْبِ نَخْلَةٍ . وَهُوَ شَاعِرٌ رَاجِزٌ مُتَقَدِّمٌ . اتَّصَلَ =

ما زالَ مَجْنُوناً على آسَتِ الدَّهْرِ في بَدَنِ^(١) يَنْمِي وَعَقْلٍ يَحْرِي^(٢)

/ قال هذا في قصيدة يمدح بها يزيد بن عمر بن هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيَّ^(٣) ، [أ/٨٥]
وكان قد أخذ ابن النجم^(٤) بن سَطَّام بن ضَرَار بن الْقَعْقَاع بن مَعْبَد بن زُرَّارَةَ
في الشُّرَاة^(٥) ، فحبسه ، فدخل عليه أبو نُحَيْلَةَ فسأله في أمره ، وذكر أنه
مجنون ؛ لِيُهَوَّنَ امرؤه على يزيد . ومعنى يَحْرِي : ينقص . وينمي : يزيد .

باب فُعْلٍ وفَعْلٍ

قال يعقوب^(٦) : الْجُحْدُ وَالْجَحْدُ مِنْ قِلَّةِ الْخَيْرِ . يقال : رَجُلٌ جَحْدٌ
وَمُجْجَدٌ . وَأَشَدُّ لِلْفَرَزْدَقِ^(٧) :

= بمسلمة بن هشام بن عبد الملك فاصطنعه وأحسن إليه . أدرك دولة بني العباس وانقطع إليهم
ومدحهم .

الشعر والشعراء ٦٠٢/٢ والمؤتلف ٢٩٦ والسمط ١٣٥ والاشتقاق ٢٥٢ والأغاني ١٨/١٣٩
والخزانة ٧٨/١ .

(١) في ح « في جَسَدٍ » .

(٢) اللسان (حري) . وفي (سته) برواية « ذا حمق ينمي » .

(٣) في آ « الدارمي » وهو تحريف . وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

وهو يزيد بن عمر بن هبيرة ، أبو خالد ، من بني فزارة ، أمير قائد من ولاة الدولة الأموية ، أمير
العراقين (البصرة والكوفة) . قتل سنة ١٣٢ هـ .

وفيات الأعيان ٢٧٨/٢ وأسماء المغتالين ، في نوادر المخطوطات ١٨٩/٢ وسير أعلام النبلاء
٢٠٧/٦ والخزانة ١٦٧/٤ .

(٤) في آ والتبريزي « ابن النجم » .

(٥) الشُّرَاة : الخوارج ، سمو أنفسهم شُرَاةً ؛ لأنهم أرادوا أنهم باعوا أنفسهم لله . وقيل : سموا بذلك
لقولهم : إنا شربنا أنفسنا في طاعة الله ، أي بعناها بالجنة حين فارقتنا الأئمة الجائرة .

(٦) الإصلاح ٨٦ ، والمشوف ١/١٤٣ ، والتبريزي ٢٣٢ .

(٧) ديوان الفرزدق ١/١٨٠ واللسان (جحد) .

إِذَا شِئْتُ غَنَّانِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ عَلَى مِعْصَمٍ رِيَّانٌ لَمْ يَتَّخِذْ
لِبَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ بَيْسَاءٌ وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجَحِدٍ
يَذْكُرُ قَيْنَةً كَانَ يَعْتَادُهَا بِالْمَدِينَةِ .

وقوله « مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ » : يريدُ أَنَّ سِوَارَهَا مِنْ عَاجٍ ، وَهِيَ تُحَرِّكُ
يَدَهَا عِنْدَ الْغِنَاءِ فَيَتَحَرَّكُ ، وَإِنَّمَا يَعْنِيهَا ^(١) بِهَذَا .

وقوله « عَلَى مِعْصَمٍ رِيَّانٌ » : أَي سِوَارُهَا عَلَى ذِرَاعٍ سَمِينَةٍ . لَمْ
يَتَّخِذْ : لَمْ يَتَقَبَّضْ جِلْدُهُ [لِامْرَأَةِ بَيْضَاءَ ، اللَّامُ فِي صِلَةِ مِعْصَمٍ . يَرِيدُ :
عَلَى مِعْصَمٍ] ^(٢) لِامْرَأَةِ بَيْضَاءَ . وَالْبَيْسُ : مِنَ الْبُؤْسِ ، أَي لَمْ تَلَقْ شِدَّةً
فِي عَيْشِهَا ، وَلَمْ تَتَّبِعْ / حَمُولَةَ مُجَحِدٍ ؛ أَي لَمْ يَمْلِكْهَا رَجُلٌ بَخِيلٌ ، قَلِيلُ
[٨٥ / ب] الْخَيْرِ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٣) : هُوَ السُّكْرُ وَالسَّكْرُ ، [يُقَالُ :] ^(٤) سَكِرَ يَسْكُرُ سَكْرًا
وَسُكْرًا ^(٥) . وَأَنْشَدَ أَبِيَاتًا مِنْ قَصِيدَةٍ ^(٦) لِعَتَّى ^(٧) بْنِ مَالِكِ الْعُقَيْلِيِّ ، قَالَهَا فِي
يَوْمِ الْفَلَجِ ^(٨) ، وَهُوَ يَوْمٌ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي حَنِيفَةَ . وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ ^(٩) :
أَلَا يَاهِنْدُ هِنْدَ بَنِي صُبَّاحٍ أَبِينِي الْيَوْمَ قَدْ أَفَدَ الرِّوَا حُ

(١) فِي ل « يَنْعَتَهَا » .

(٢) مَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ ح ، ل .

(٣) الْإِصْلَاحُ ٨٦ ، وَالْمَشُوفُ ٣٦٠ / ١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٢٣٣ .

(٤) تَكْمَلَةٌ مِنْ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ .

(٥) « وَسُكْرًا » مِنْ ح .

(٦) « مِنْ قَصِيدَةٍ » مِنْ ح ، ل .

(٧) فِي الْمَشُوفِ « لَغْنِي » .

(٨) الْفَلَجُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ . وَيَوْمُ فَلَجٍ : كَانَ لِبْنِي عَامِرٍ عَلَى بَنِي حَنِيفَةَ .

(٩) يَاقُوتُ .

(٩) تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ٩٦ هـ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (سَكْرٌ ، نَوْحٌ ، وَجْجٌ) .

وفي (١) القصيدة إقواء في مواضع . والأبيات التي أنشدها يعقوب :
 وجاؤونا بهم سَكْرٌ علينا فَأَجَلَى اليَوْمُ (٢) وَالسَّكْرَانُ صَاحٍ
 يريدُ أنهم جاؤوا طامعينَ فينا وفي قتلنا ، فكان طَمَعُهُمْ ذلك كالسُّكْرِ ،
 فلَمَّا هَزَمْنَاهُمْ وقتَلْنَاهُمْ ذَهَبَ طَمَعُهُمْ .
 تَصِيحُ بنا حَنيفَةٌ يَوْمَ جِئْنَا وَأَيَّ (٣) الأَرْضِ تَذْهَبُ لِلصَّيَاحِ (٤)
 يريدُ أنهم شجعان لا يَبْرَحُونَ مكاناً ، إذا صِيحَ بهم في الحرب ثَبَتُوا .
 أُسُودُ شَرَى لَقِينِ أُسُودَ غَابٍ يَبْرُزُ لَيْسَ بَيْنَهُمْ (٥) وَجَاحٌ
 يُروى هذا البيت « وَجَاحٍ » مبني على الكسر ، ويُرْوَى / مرفوعاً ، على [١ / ٨٦]
 الإقواء . وَالْوَجَاحُ : السُّتْرُ ، يقال : ما بيني وبينه وَجَاحٌ وإِجَاحٌ وأُجَاحٌ
 وَوَجَاحٌ .

وقوله « يَبْرُزُ » : يريد بمكانٍ بارزٍ مُنْكَشَفٍ ، لا يَسْتَتِرُ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ
 صاحبه بشيءٍ . وَشَرَى : مَوْضِعٌ بعينه . وَغَابٌ : جَمْعُ غَابَةٍ ، وهي
 الأَجَمَةُ . وَصَفَ شِدَّتَهُمْ وَشِدَّةَ بني حَنيفَةَ .
 وكانوا إخوةً وَبَنِي أُبَيْسِنَا فَيَا لِلَّهِ لِلْقَدْرِ الْمُتَاحِ
 الْمُتَاحُ : الْمُوَفَّقُ الْمُسَهِّلُ (٦) ، يقال : أتاحَ اللهُ لَكَ كذا وكذا ، أي
 قَدَّرَهُ وَوَفَّقَهُ .

(١) في ح « وفي هذه القصيدة » .

(٢) في ح « القوم » .

(٣) في الإصحاح : نصب « أي » بـ « تذهب » ، وألقى الصفة .

(٤) في آ « بالصياح » .

(٥) في آ « بينهما » .

(٦) التبريزي « المقدّر » .

وقوله « إخوةً وبني أبينا » : يريدُ أخوةً ربيعةً ومُضَرَ ، وأبوهما نِزارٌ .
واللَّامُ في قوله « فيالله » مفتوحةٌ ، لَامٌ استغاثيةٌ .

فلَمَّا أن أبوا إلَّا علينا علقنَاهُم بكاسِرةِ الجَنَاحِ^(١)

يريدُ^(٢) : أنهم أبوا إلَّا قتلَهُم وأن تكون الدائرة عليهم ، علقناهم

[٨٧/ب] بكاسِرةِ الجَنَاحِ ، وهذا على طريق المثل . وكاسِرةِ الجَنَاحِ : هي العُقَابُ . يريدُ : اختطفنَاهُم كاختطافِ العُقَابِ صيدها .

لَقَدْ صَبْرَتْ حَنِيفَةً صَبْرَ قَوْمٍ كِرَامٍ تَحْتَ أَظْلَالِ النَّوَاحِي
وَيُرَوَّى « الرَّمَاحِ » . والأظلالُ : جَمْعُ ظِلٍّ . أرادَ بالنَّوَاحِي النَّوَاحِجَ ،
فَقَلَّبَ . وقد فسَّره^(٣) يعقوب .

باب

فُعْلٍ وفَعْلٍ بمعنى واحدٍ من المَعْتَلِّ

قال يعقوب^(٤) : هو الجَوْلُ والجَالُ ، لجانبِ البئرِ والقبرِ . ويقال :
ليس له جَوْلٌ ، أي ليست^(٥) له عزيمةٌ تمنعُهُ مثلُ جَوْلِ البئرِ . وأنشدَ
لطرفَةَ^(٦) :

(١) آخر الجزء الرابع من تجزئة الأصل .

(٢) في آ « وهي العقاب . يريد : اختطفناهم كاختطاف العقاب صيدها ، وهذا على طريق المثل » .
وقد أثبت ما جاء في ح ، ل .

(٣) في إصلاح المنطق : « قال الكسائي : أراد النوائح ، فقلب . يُعْنَى جبلان يتقابلان . ويقال :
جبلان يتناوحيان ، أي يتقابلان ، وكذلك الشجر ؛ ومنه سُمِّيَ النوائح لأنهما يتناوحيان » .
وفي التبريزي : أراد النوائح فقلب ، يعني الرايات المتقابلات .

(٤) الإصحاح ٨٧ ، والمشفو ١/١٧٥ ، والتبريزي ٢٣٥ .

(٥) في ح ، ل « ليست » .

(٦) ديوان طرفة بن العبد ١٨٧ واللسان (لمع ، حظرب) .

وكائِنْ تَرَى مِنْ يَلْمَعِي مُحْظَرَبٍ وليس له عندَ العزائمِ جُولُ
يُرِيدُ أَنَّكَ قد تَرَى رَجُلًا قَوِيًّا جَلْدًا ، فإذا نَزَلَتْ به نازِلَةٌ وأصابَهُ مَكْرُوهٌ ،
ضَلَّ عَنْهُ فَهَمُّهُ ولم يُغْنِ شَيْئًا . الْمُحْظَرَبُ ^(١) : الْمُحْكَمُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ .
وَالْيَلْمَعِيُّ : الذِّكْيُ الْحَادِقُ بِالْأُمُورِ الْفُطُنِ . وقد فَسَّرَ ^(٢) يَعْقُوبُ النَّيْتُ .
وَأَنْشَدَ ^(٣) لِلنَّبَاغَةِ الْجَعْدِيَّ ^(٤) :

فَإِنْ صَحَّرَتْنَا أَعَيْتَ أَبَاكَ وَلَا يَأْلُو لَهَا مَا اسْتَطَاعَ الدَّهْرُ إِنْخَبَالًا
/ رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُثْمًا مُفَلَّلَةً وَصَادَفَتْ أَخْضَرَ الْجَالَيْنِ صَلَالًا [٨٨ / أ]

يَخَاطَبُ ^(٥) بهذا سَوَارًا الْقُشَيْرِيَّ . وَالْإِنْخَبَالُ : الْفَسَادُ . وَلَا يَأْلُو : لَا
يَسْتَطِيعُ . يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ضَرْبِنَا ، وَذَكَرَ الصَّخْرَةَ مَثَلًا . رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ :
يَعْنِي الصَّخْرَةَ ؛ مُفَلَّلَةٌ : أَيِ ^(٦) قد انكسرَ حَدُّهَا . وَالْخُثْمُ : جَمْعُ أَخْثَمَ ،
وهو العريضُ ، يقال : أَنْفٌ أَخْثَمٌ ، إِذَا عَرُضَتْ أَرْنَبَتُهُ .

يُرِيدُ أَنَّهُ ذَهَبَ حَدُّ الْمَعَاوِلِ فَعَرُضَتْ فَصَارَتْ خُثْمًا . وَفِي « صَادَفَتْ »
ضَمِيرٌ ^(٧) يَعُودُ إِلَى الْمَعَاوِلِ . يَعْنِي أَنَّهُ صَادَفَتْ الْمَعَاوِلُ جَبَلًا أَخْضَرَ
الْجَالَيْنِ . وَيُرْوَى ^(٨) « وَنَاطَحَتْ أَخْضَرَ الْجَالَيْنِ » . وَالصَّلَالُ : الْمُصَوَّتُ .

(١) قوله « المحظرب : المحكم الشديد الفتل » لم يرد في ح ، ل والتبريزي .

(٢) في إصلاح المنطق : « يقول : هو مشدّد ، حديد اللسان ، حديد النّظر ، فإذا نزلت به الأمور
وجدت غيره ممن ليس نظره أقوى بها منه » .

(٣) الإصحاح ٨٨ ، والمشفوف ١٧٥/١ ، والتبريزي ٢٣٥ .

(٤) ديوانه ١٠٢ واللسان (جول ، خثم ، صلل) .

(٥) في التبريزي : « يخاطب سوار بن أوفى القشيري ، زوج ليلي الأخيلية ، وكان يعارضه » .

(٦) لفظة « أي » لم ترد في ح ، ل .

(٧) في ح ، ل والتبريزي « ضمير المعاول » .

(٨) « ويروى : وناطحت أخضر الجالين » من ح ، ل .

يريدُ إذا وَقَعَتْ عليه المعاولُ سُمِعَ له صَوْتُ ؛ لِصَلَابَتِهِ . وَإِنَّمَا جَعَلَهُ
أَخْضَرَ الْجَالَيْنِ ؛ لِأَنَّ حَوْلَهُ مَاءٌ وَقَدْ عَلَاهُ طُحْلُبٌ ، وَإِذَا كَانَ حَوْلَهُ مَاءٌ كَانَ
أَصْلَبَ لَهُ ^(١) .

باب فِعْلٍ وَفَعْلٍ مِنَ الْمَعْتَلِّ

قال يعقوب ^(٢) : يقالُ : قِيدَ رُمَحٍ ، وَقَادُ رُمَحٍ ، وَقَدَى رُمَحٍ ^(٣) .
قال هُدْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ فِي قَصِيدَةٍ قَالَهَا فِي السَّجْنِ ^(٤) :

[٨٨ / ب] / وَكَذَّبَ قَوْلَ الْعَائِنِينَ سَمَاحَتِي وَصَبْرِي إِذَا مَا الْأَمْرُ عَضَّ فَأَضْجَرَا
وَإِنِّي إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكْ دُونَهُ قَدَى الشُّبْرِ أَحْمِي الْأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَا

يجوز أن يُرَوَى بفتح « أني » وبكسرهما ؛ فَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا وَمَا عَمِلَتْ
فيه في موضع رفعٍ ، وعطفها على فاعل كَذَّبَ ؛ وَمَنْ كَسَرَهَا فَعَلَى
الاستئناف .

والمعنى : أَنَّهُ يَحْمِي وَيَقَاتِلُ فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي يَكُونُ الْقَتْلُ فِيهَا أَقْرَبَ
مِنَ السَّلَامَةِ وَيَأْنِفُ مِنَ الْفِرَارِ .

قال يعقوب ^(٥) : مُخٌ رِيرٌ وَرَارٌ ، وَهُوَ الرَّقِيقُ يَرِقُّ عِنْدَ الْهَزَالِ كَالْمَاءِ .

(١) في حاشية آما نصه « صح وبلغت المقابلة على الشيخ أبي القاسم اللغوي » .

(٢) الإصحاح ٨٨ ، والمشوف ٦١٨/٢ ، والتبريزي ٢٣٧ .

(٣) بعده في المشوف : « أَي قَدَرُهُ » .

(٤) اللسان والتاج (قدي) .

(٥) الإصحاح ٨٩ ، والمشوف ٣١٨/١ ، والتبريزي ٢٣٧ .

وزعمَ الفراءُ أنَّ لُغَةَ الْقَنَانِيِّ ^(١) رَيْرٌ ، بفتح الرَّاءِ . وأنشدَ ^(٢) :

* وَالسَّاقُ مِنِّي بَارِدَاتُ ^(٣) الرَّيْرِ *

يعني أنه قد ضَعُفَتْ حرارته وبردَتْ مفاصلُهُ لِكِبَرِهِ ، فبرَدَ ^(٤) مُخُهُ .

ويُرْوَى « بادياتُ الرَّيْرِ » ، وهذه الروايةُ أحبُّ إليَّ وأصحُّ في المعنى .

يريد أنه دَقَّ عَظْمُهُ ، ورقَّ جِلْدُهُ ، فظهرَ مُخُهُ للرَّائِينَ .

وقوله « باردياتُ » والسَّاقُ واحدةٌ ، ضَعِيفٌ من ^(٥) جهةِ النَّحْوِ جَدًّا ؛

كانَ يَجِبُ أن يقولَ « باردةُ الرَّيْرِ » ؛ لأنَّ السَّاقَ واحدةٌ ، ولكنه أرادَ السَّاقَيْنِ .

/ والثَّنيَةُ يجوزُ أن يُخْبَرَ عنها بما يُخْبَرُ به عن ^(٦) الجمعِ ؛ لأنها جمعٌ واحدٍ [٨٩/أ] إلى آخرِ .

قال يعقوب ^(٧) : رجلٌ فِيلُ الرَّأْيِ ، وفائلٌ ^(٨) ، وفألٌ ^(٩) . ويقال :

ماكنْتُ أَحَبُّ أن أرى في رأيكَ فيالَةً . قال الكميْتُ ^(١٠) :

بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ فلا تَفِيلُوا فما أنْتُمْ فَنَعَذِرْكُمْ لِفِيلٍ

(١) في المشوف والتبريزي « القَنَانِي العَقِيلِي » . وفي معجم البلدان : « بثر قنان : موضع ينسب إليه القَنَانِي أستاذُ الفراء » .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (رير) .

(٣) كتبت في آ « باديات » وفوقها « بارديات » .

(٤) في ح « فبرد معه مخه » .

(٥) في آ « في جهة » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٦) في ح ، ل « عن الجميع ، لأنه » .

(٧) الإصحاح ٨٩ ، والمشوف ٥٨٧/٢ ، والتبريزي ٢٣٨ .

(٨) لفظة « وفائل » لم ترد في ح ، ل والإصحاح .

(٩) في ح « وفألُ الرأي » . ويعدّه في المشوف المعلمُ « أي ضعيفُ الرأي مخطئُ الفِراسة » .

(١٠) ديوانه ٥١/٢ والصحاح واللسان والتاج (فيل) والمقاييس ٤٦٧/٤ والمخصص ٥١/٣ .

قوله « بني ربّ الجَوَادِ » خطابٌ لِرَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ ، وكان يقال له : رَبِيعَةُ
الْفَرَسِ ؛ وذلك أنَّ نِزَاراً أَعْطَاهُ فَرَسَهُ فَقِيلَ له : رَبِيعَةُ الْفَرَسِ .

يقولُ : لَا يَضْعُفُ رَأْيُكُمْ وَلَا تَنْفَصِلُوا عَنْ إِخْوَتِكُمْ مُضَرَّ ، فَمَا كَانَ
أَبُوكُمْ رَبِيعَةَ نَاقِصَ الرَّأْيِ . يُعْطِفُهُمْ ^(١) عَلَى إِخْوَتِهِمْ ، وَيَبْعَثُهُمْ عَلَى قَطْعِ
مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْيَمَانِيَّةِ .

وقال جرير ^(٢) :

رَأَيْتُكَ يَا أَحْيِطُلُ إِذْ جَرَيْنَا وَجُرِّتِ الْفِرَاسَةَ كُنْتَ فَلَا
يُرِيدُ كُنْتَ ضَعِيفاً حِينَ خُبِرْتَ . وَالْفِرَاسَةُ : مَا يُزَنُّ ^(٣) بِهِ الْإِنْسَانُ عِنْدَ
النَّظَرِ إِلَيْهِ ؛ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

قال يعقوب ^(٤) : هُوَ الطَّيْبُ وَالطَّابُ . وَأَنْشَدَ ^(٥) :

مُقَابِلُ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابُ بَيْنَ أَبِي الْعَاصِي وَآلِ الْخَطَّابِ
يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

وقوله : مُقَابِلُ الْأَعْرَاقِ : يُرِيدُ أَنَّهُ شَرِيفٌ / مِنْ جِهَةِ ^(٦) أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، قَدْ
تَقَابَلَا فِي الْكَرَمِ وَالْجَلَالَةِ . [٨٩ / ب]

وَأَبُو الْعَاصِي : جَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ ، وَهُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ

(١) فِي ح ، ل « يُعْطِفُهُمْ » مَخْفَفَةٌ .

(٢) دِيوَانُهُ ٧٤٩ / ٢ وَاللَّسَانُ (فِيل) .

(٣) يَزَنُّ : يَظُنُّ وَيَتَّهَمُ .

(٤) الْإِصْلَاحُ ٨٩ ، وَالْمَشُوفُ ٤٧٦ / ١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٢٣٩ .

(٥) هُوَ كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ بْنِ نُوْفَلٍ ، كَمَا فِي الْمَشُوفِ وَالتَّبْرِيزِيِّ وَالْمَوْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ ٢٥٦ ، وَفِي اللَّسَانِ

(طَبِيبٌ) بِلَا نِسْبَةٍ . وَانْظُرِ الْأَغَانِي ٥ / ١٥ .

(٦) فِي آ مِنْ قَبْلِ ، ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيِّ .

ابن الحكم بن أبي العاصي بن أُمَيَّة ؛ وجدُّه من قَبْلِ أُمِّه عُمَرُ بن الخطَّاب
رحمةُ الله عليه . أمُّه أُمُّ عاصمٍ بنتُ عاصمٍ بن عُمَرَ بن الخطَّاب .

وأظُنُّ أنَّ هذين البيتين لكثير^(١) بن كثير النَّوْفَلِيَّ في قصيدة يمدحُ بها
عُمَرَ بن عبد العزيز ، أولها :

ياعُمَرَ بن عُمَرَ بن الخطَّاب إِنَّ وَقُوفاً بِفَنَاءِ الأبوابِ
يدفعُني الحاجُّ بعدَ البوابِ يَعْدِلُ عندَ الحرِّ قَلَعَ الأنيابِ

باب فَعْلٍ وَفَعْلٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ

قال يعقوب^(٢) : هو الذَّيْمُ والذَّامُ . قال : وَسَمِعْتُ أبا عمرو ،
يقول : هو الذَّيْمُ والذَّامُ والذَّانُ والذَّابُ ، وهذا^(٣) كُلُّهُ في معنى واحدٍ .
وأنشدَ شاهداً للنون بيتَ قيس بن الخطيم^(٤) :

رَدُّنَا الكَتِيبَةَ مَفْلُوءَةً بِهَا أَقْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا
ولا يمكنُ أن يُروى بغير النون ؛ لأنَّ القَصيدةَ رَوَّيْهَا النُّونُ ، وأولُها :
أَجَدُّ بِعَمْرَةٍ غُنْيَانُهَا فَتَهْجُرَ أُمُّ شَأْنِنَا شَأْنُهَا
/ والأفْنُ : الفسادُ . يُريدُ أنهم رَدُّوا كِتِيبَةَ أعدائهم مَهْزُومَةً .

[٩٠ / أ]

(١) في ل والمؤتلف والمختلف « لكثير بن كثير » .

(٢) الإصحاح ٩٣ ، والمشوف ٢٩٣ / ١ ، والتبريزي ٢٤٠ .

(٣) لفظة « وهذا » لم ترد في آ .

(٤) ديوانه ٢٧ واللسان (ذين) من قصيدة يرد فيها على حسان بن ثابت .

وَأَنْشَدَ شَاهِدًا^(١) لِلْبَاءِ بَيْتَ كَنَازٍ^(٢) الْجَرْمِيَّ^(٣) :

رَدَدْنَا الْكِتَابَةَ مَقْلُوبَةً بِهَا أَفْنَتْهَا وَبِهَا ذَابُهَا^(٤)
وَلَسْتُ إِذَا كُنْتُ فِي جَانِبٍ أَذُمُ الْعَشِيرَةَ مُغْتَابَهَا
وَلَكِنْ أَطَاوَعُ سَادَاتِهَا وَلَا أَتَعْلَمُ الْقَابَا^(٥)
كَذَا وَجَدْتُ هَذَا الشَّعْرَ ، فِيهِ إِقْوَاءٌ ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ^(٦) . وَقَدْ جَاءَ
مِثْلُ هَذَا .

قَالَ يَعْقُوبُ^(٧) : هُوَ الْأَيْدُ وَالْأَدُ لِلْقُوَّةِ . قَالَ الْعَجَّاجُ^(٨) :

إِنَّمَا تَرَبَّنِي أَصِلُ الْقُعَادَا وَاتَّقِي أَنْ أَنْهَضَ الْإِرْعَادَا
مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بِأَدِي آدَا لَمْ يَكْ يَنَادُ فَأَمْسَى أَنَادَا
يَقُولُ : إِنْ تَرَبَّنِي أَصِلُ الْقُعَادَ ، وَهُوَ جَمْعُ قَاعِدٍ ، يَكُونُ مَعَ مَنْ يَقْعُدُ ؛
لِكَبْرِهِ وَضَعْفِهِ ، وَلَا يَكُونُ مَعَ مَنْ يَتَصَرَّفُ^(٩) .
وَالْإِرْعَادُ : مُصَدَّرُ أَرَعَدَ الرَّجُلُ يُرْعِدُ إِرْعَادًا .

(١) الإصحاح ٩٤ ، والمشوف ٢٩٤/١ ، والتبريزي ٢٤٠ - ٢٤١ .

(٢) فِي هَامِشِ نَسْخَةِ ل « هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لَيْسَتْ لِكَنَازٍ ، وَلَا فِيهَا : رَدَدْتُ الْكِتَابَةَ مَقْلُوبَةً » .

(٣) تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ٢٦٥ وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٢٤٧ وَالصَّبَاحُ وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمُ (ذِينَ) .

(٤) رَوَاتِهِ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ :

أَرَدْتُ الْكِتَابَةَ مَقْلُوبَةً وَقَدْ تَرَكْتُ لِي أَحْسَابَهَا

فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِقْوَاءٌ .

(٥) أَيِ أَطِيعُهُمْ وَلَا أَطْلُبُ عِثْرَاتِهِمْ .

(٦) فِي هَامِشِ ح « هَذَا الشَّعْرُ مَقْوًى » .

(٧) الإصحاح ٩٤ ، والمشوف ٨٨/١ ، والتبريزي ٢٤١ .

(٨) مِلْحَقَاتُ الدِّيَوَانِ ٢٨٢/٢ وَاللَّسَانُ (أَوْد ، أَبَد) .

(٩) فِي ح « يَتَصَرَّفُ لِقُوَّتِهِ » . يَقَالُ : يَتَصَرَّفُ لِعِيَالِهِ : أَيِ يَكْتَسِبُ لَهُمْ .

يريد (١) أنه إذا نهَضَ للقيام أخذته رَعْدَةٌ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ تَبَدَّلَتْ قُوَّتُهُ .
 وَزَعَمَ أَنَّهُ قَدْ بَدَّلَ بِالْقُوَّةِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ فِي شَبَابِهِ قُوَّةً غَيْرَهَا / لَيْسَتْ كِتْلَكَ . [٩٠ / ب]
 ومعنى يَنَادُ : يَنْعِطُفُ . يُرِيدُ أَنَّ قُوَّةَ الشَّبَابِ لَمْ تَكُنْ تَنْعِطُفُ لِمَنْ
 يَعِطِفُهَا ، وَهَذِهِ تَنْعِطُفُ .
 وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى (٢) :
 قَطَعْتُ إِذَا خَبَّ رِيْعَانُهَا بَعَرْفَاءَ تَنْهَضُ فِي آدِهَا (٣)
 قَدْ ذَكَرَ مَا يَعُودُ إِلَيْهِ ضَمِيرُ التَّائِيثِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ قَبْلَ هَذَا (٤) :
 وَبَيْدَاءَ تَحْسِبُ آرَامَهَا (٥) رَجَالَ إِيَادٍ بِأَجْلَادِهَا (٦)
 وَالرِّيْعَانُ : السَّرَابُ . وَخَبَّ : أَطْرَدَ (٧) . وَالْعَرْفَاءُ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ .
 يُرِيدُ : بِنَاقَةِ عَرْفَاءَ .
 يُرِيدُ أَنَّهُ سَارَ فِي هَذِهِ الْبَيْدَاءِ عَلَى هَذِهِ النَّاقَةِ فِي وَقْتِ أَطْرَادِ السَّرَابِ ؛
 وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ .

(١) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « يَعْنِي » .

(٢) دِيَوَانُهُ ٧١ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سَلَامَةَ ذَا فَائِشِ الْحَمِيرِي ، وَمُطْلَعُهَا :

أَجْدُكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرْقُدُهَا مَعَ رُقَادِهَا
 وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ (جُود) .

(٣) الْآدُ : الْقُوَّةُ .

(٤) فِي ح « قَبْلَ ذَلِكَ » .

(٥) فِي أ وَالتَّبْرِيزِي « أَرَامُهَا » وَأَثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالدِّيَوَانُ .

وَالْأَرَامُ : الْأَعْلَامُ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ تَجْمَعُ وَتَنْصَبُ فِي الْمَفَاوِزِ يَهْتَدَى بِهَا ، وَاحِدُهَا إِرَمٌ .

(٦) الشَّطْرُ الثَّانِي سَاقِطٌ فِي ح ، ل . وَبِأَجْلَادِهَا : بِأَبْدَانِهَا الْقَوِيَّةِ .

(٧) فِي الْإِصْلَاحِ وَالْمَشُوفِ « اضْطَرَبَ » .

وَفِي الْقَامُوسِ : « خَبَّ النَّبَاتُ : طَالَ وَارْتَفَعَ . وَخَبَّ الْبَحْرُ : اضْطَرَبَ » .

قال يعقوب^(١) : يقال : رِيحٌ رَيْدَةٌ وَرَادَةٌ ، إذا كانت لَيِّنَةً الْهُبُوبُ
وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ التِّيمِي^(٢) :

* بِالذَّارِ إِذْ جَرَّتْ بِهَا مَا جَرَّتْ *

* جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ رَيْدَتْ *

* هَوَجَاءَ سَفَوَاءٌ نَوُوجٍ الْغَدَوْتُ *

جَرَّتْ ، بتشديد الراء . يُرِيدُ جَرَّتِ الرِّيحُ فِي هَذِهِ الدَّارِ ذَيْلَهَا .
يُرِيدُ : سَفَتْ عَلَى آثَارِهَا وَمَعَالِمِهَا التَّرَابَ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ^(٣) :

* لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورٌ *

السَّفَوَاءُ : الْخَفِيفَةُ . وَالْهَوَجَاءُ : الَّتِي تَهْبُ بِشِدَّةٍ . وَالنَّوُوجُ :
[٩١/أ] / الْمُصَوَّتَةُ فِي هُبُوبِهَا . وَأَخْبَرَ أَنَّهَا تَهْبُ فِي وَقْتِ الْغَدَاةِ .

وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي « جَرَّتْ عَلَيْهَا » ، يَجْعَلُهُ مِنْ جَرَى يَجْرِي . وَالْأَوَّلُ
أَثْبَتُ .

قال يعقوب^(٤) : يقال^(٥) : هُوَ اللَّغْوُ وَاللَّغَا . وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ^(٦) :

(١) الإصحاح ٩٤ ، والمشوف ٣١٨/١ ، والتبريزي ٢٤٢ .

(٢) نسب التبريزي الأبيات إلى ابن علقمة التيمي ، وصحح ابن بري في اللسان نسبتها إلى علقمة
التيمي .

انظر الصحاح واللسان والتاج (ريد) والنوادر ٢٥٥ والحيوان ٣٥٧/٤ .

(٣) ينسب إلى منظور بن مرثد . الكتاب ١٨٠/٢ (هارون) ونوادر أبي زيد ٢٣٦ والمنصف ٢٨٩/١
والمخصص ٤/١٧ واللسان والتاج (ذيل) .

وذيل الرِّيح : مَا تَتْرَكَ فِي الرَّمَالِ عَلَى هَيْئَةِ الرُّسْنِ وَنَحْوِهِ ، كَانَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ أَثَرُ ذَيْلِ جَرَّتِهِ .
ومسفور : مَكْنُوسٌ ، وَالْمُسْفَرَةُ : الْمَكْنَسَةُ .

(٤) الإصحاح ٩٤ ، والمشوف ٧٠١/٢ ، والتبريزي ٢٤٢ .

(٥) لفظة « يقال » لم ترد في ح ، ل .

(٦) ديوانه ٤٥٦/١ والصحاح واللسان (لغو) والمخصص ٨١/١٥ ، ١٧١ .

وَرَبِّ (١) أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظْمٍ عَنِ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ
أَقْسَمَ رَبِّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ . وَأَسْرَابُ الْحَجِيجِ : جَمَاعَاتُ الْحَاجِّ ،
جَمْعُ سِرْبٍ ؛ وَالسَّرْبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَالْكُظْمُ : السُّكُوتُ ،
وَاحِدُهُمْ كَاطْمٌ .

يُرِيدُ أَنَّهُمْ سَكَتُوا عَنِ اللَّغْوِ فِي كَلَامِهِمْ . وَالرَّفَثُ : كَلَامُ النِّسَاءِ فِي
الْجَمَاعِ .

قال يعقوب (٢) : هُوَ النَّجْوُ وَالنَّجَا ، مِنْ نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ وَأَنْجَيْتُهُ ،
إِذَا سَلَخْتُهُ . وَأَنْشَدَ (٣) :

فَقُلْتُ أَنْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ سَيْرُضِيكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِيَةٌ
يُرِيدُ : اقْشِرَا لَحْمَهَا وَشَحْمَهَا ، كَمَا يُقْشَرُ الْجِلْدُ ؛ فَإِنَّهَا سَمِينَةٌ .
وَغَارِيَّتُهَا : مَا بَيْنَ سَنَامِهَا وَعُنُقِهَا .

قال يعقوب (٤) : أَسَوْتُ الْجُرْحَ أَسْوَهُ أَسْوَأَ وَأَسَاءَ ، إِذَا دَاوَيْتُهُ . قَالَ
الْأَعَشَى (٥) :

(١) فِي آ « رَبِّ » بغير واو .

(٢) الإِصْلَاحُ ٩٤ ، وَالْمَشُوفُ ٧٥٥/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٢٤٣ .

(٣) لِأَبِي الْفُغْمَرِ الْكِلَابِيِّ أَوْ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، كَمَا فِي الْخَزَانَةِ ٢٢٧/٢ وَالْعَيْنِي
٣٧٣/٣ . وَلَمْ يَنْسَبْ فِي الْمَجْمَلِ وَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (نَجْوٍ) وَالْمَقَائِيسِ ٣٩٧/٥
وَالْمَخْصَصِ ١٧٥/٧ وَ ٨١/١٥ ، ١٤٣ .

(٤) الإِصْلَاحُ ٩٤ ، وَالْمَشُوفُ ٦٨/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٢٤٣ .

(٥) فِي آ « وَأَنْشَدَ » . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى ٩ وَاللِّسَانِ (أَسْوَى ، ضَلَعٌ) ، مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :
مَا بَكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ . وَسَوَّالِي ، فَهَلْ تَرُدُّ سَوَّالِي
وَرَوَايَتُهُ فِي الدِّيْوَانِ :

عِنْدَهُ الْحَزْمُ وَالتَّقَى وَأَسَا الصَّرُّ ع وَحَمْلٌ لِمَضْلَعِ الْأَثْقَالِ
وَالْتَّقَى : الْحَذَرُ . وَالْأَسَا : الْمَدَاوَاةُ . وَالصَّرُّعُ : دَاءٌ يَبْطِلُ الْحَسَّ وَالْحَرَكَةَ .

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالتَّقَى وَأَسَا الشَّقُّ (١) وَحَمْلٌ لِمُضْلِعٍ (٢) الْأَثْقَالِ

[٩١/ب] / يَمْدَحُ بِهَذَا الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيِّ . يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ هَذِهِ

الْخِصَالَ . وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ لَمْ يُمَكِّنْهُ أَنْ يَقُولَ : وَأَسْوُ الشَّقِّ ، فَغَيَّرَهُ مِنْ أَجْلِ الشَّعْرِ . وَالْمُضْلِعُ : مَا لَا يُطَاقُ حَمْلُهُ .

بَاب

فَعْلٌ وَفَعْلٌ مِنَ السَّالِمِ

قال يعقوب (٣) : يقال : رَجُلٌ صَدَعٌ وَصَدَعٌ ، وَهُوَ الضَّرْبُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ . وَأَمَّا الْوَعْلُ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا صَدَعٌ ، وَهُوَ الْوَعْلُ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ . قَالَ الرَّاجِزُ (٤) :

يَارُبُّ أَبَازٍ مِنَ الْعُفْرِ صَدَعٌ تَقْبِضُ الذَّنْبُ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ
لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا دَعَةَ وَلَا شِبَعٌ مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَاضْطَجَعَ

يَصِفُ ظَبِيًّا . وَالْأَبَازُ : الَّذِي يَقْفِزُ . وَالْعُفْرُ مِنَ الظَّبَاءِ : الَّتِي تَعْلُو أَلْوَانَهَا حُمْرَةً . تَقْبِضُ : يَعْنِي أَنَّهُ (٥) جَمَعَ قَوَائِمَهُ لِيَتَبَّ عَلَى الظَّبِيِّ .

« لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا دَعَةَ » : يَعْنِي الذَّنْبُ ؛ أَنَّهُ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَشْبَعُ مِنَ الظَّبِيِّ وَلَا يُذَرِكُهُ ، وَأَنَّهُ قَدْ تَعَبَ فِي طَلَبِهِ ، مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ فَاضْطَجَعَ عِنْدَهَا .

(١) فِي ح « الْجَرَح » وَفِي هَامِشِهَا « الْكَلَم » .

(٢) فِي ح « لِمُطْلَع » بِالْظَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رَوِيَ بِالْظَاءِ ، مِنْ الظَّلْعِ الْعَرَجِ وَالْعَمَزِ ، لَكَانَ وَجْهًا .

(٣) الْإِصْلَاحُ ٩٥ ، وَالْمَشُوفُ ١/٤٤٣ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٢٤٥ .

(٤) هُوَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ . تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ٣٠٢ وَالْخَصَائِصُ ١/٦٣ ، ٢٦٣ وَ ٢٥٠/٢ وَشَرَحَ

شَوَاهِدُ الشَّافِيَّةِ ٢٧٤ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (أَبْز ، صَدَع ، أَرْط) .

(٥) لَفْظَةً « أَنَّهُ » لَمْ تَرُدْ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

والأرطى : ضَرَبَ من شَجَرِ الرَّمْلِ ، وَاحِدَتُهُ أَرْطَاةٌ . وَالْحِقْفَ : الْمُعَوَّجُ مِنْ
/الرَّمْلِ .

[٩٢ / أ]

قال يعقوب ^(١) : وَحُكِيَ عن الكسائي : لَيْلَةُ النَّفْرِ وَالنَّفَرِ ، إِذَا نَفَرُوا
مِنْ مِئْنَى . وَأَنْشَدَ ^(٢) :

فَهَلْ يَأْتُمْنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا وَعَلَّلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ
أُخْبِرْتُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِنُصَيْبِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَلَيْسَ بِنُصَيْبِ الْأَسْوَدِ
الْمَرْوَانِيِّ ، وَلَا بِنُصَيْبِ الْأَبْيَضِ الْهَاشِمِيِّ . وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَغْلُطُ فِيهِ فَيَرَوِيهِ
« النَّفَرُ » بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ .

وقيل ^(٣) : هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي فِيهَا ^(٤) :

أَمَّا وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدُهُ وَعَلَّمَ آيَاتِ الذَّبَائِحِ وَالنُّحْرِ
لَقَدْ زَادَنِي لِلْجَفْرِ حُبًّا وَأَهْلِهِ لَيْالٍ أَقَامْتُهُنَّ لَيْلَى عَلَى الْجَفْرِ ^(٥)
فَهَلْ يَأْتُمْنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا وَعَلَّلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ
وَطَيَّرْتُ مَا بِي مِنْ نُعَاسٍ وَمِنْ كَرَى وَمَا بِالْمَطَايَا مِنْ كَلَالٍ وَمِنْ ^(٦) فَتَرٍ

(١) الإصحاح ٩٥ ، والمشفوف ٧٨١ / ٢ ، والتبريزي ٢٤٦ .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (نفر ، أثم) ومعجم البلدان (جفر) .

(٣) في ح ، ل « وقبل هذا البيت من القصيدة » .

(٤) الصحاح واللسان والتاج (نفر ، أثم) ومعجم البلدان (جفر) .

والقصيدة رواها الغندجاني في فرحة الأديب ص ١٤٦ - ١٤٧ والبغدادى في شرح أبيات المغني

٢٧١ / ٢ والقالى في أماليه ٢٠٢ / ٢ وبعضها في الأغاني ٣٥١ / ١ .

والشاعر هو نصيب بن رباح ، أبو محجن ، مولى عبد العزيز بن مروان ، يعد مع جرير وكثير

عزة . كان عبداً أسوداً لراشد بن عبد العزى من كنانة ، وأنشد أبياتاً بين يدي عبد العزيز بن مروان ،

فاشتهراه وأعتقه . مات سنة ١٠٨ هـ .

(٥) الجفر : موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة . وقيل غير ذلك . (ياقوت) .

(٦) في ح والتبريزي « ولا فتر » . والفتر : الفتور ، ضد النشاط .

يَأْتُمْنِي : يُلْحِقَنِي عِقَابَ الْإِثْمِ . ويروى « يَأْتُمْنِي ^(١) » وَيَأْتُمْنِي «
و « يَمُقْتَنِي » .

قال يعقوب ^(٢) : يقال : سَطَرُ وَسَطَرٌ ؛ فَمَنْ قَالَ : سَطَرُ جَمَعَهُ ^(٣) في
القليل أَسْطَر ، وَسَطَرٌ للكثير . وَمَنْ قَالَ : سَطَرُ جَمَعَهُ أَسْطَاراً . قال جرير
يهجو التَّيْمَ ^(٤) :

[٩٢/ب] / مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخُلَعْتُهُ ^(٥) مَاتَكْمُلُ ^(٦) التَّيْمُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطَرًا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَقْلَاءُ [أَذِلَّاءُ] ^(٧) ، لَا عَدَدَ لَهُمْ وَلَا مَنْزِلَةَ عِنْدَ السُّلْطَانِ .

قال يعقوب ^(٨) : قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَدْرًا وَقَدْرًا . وأنشد للفرزدق ^(٩) :

وَمَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ مَعَ الْقَدْرِ إِلَّا حَاجَةٌ لِي أُرِيدُهَا

يقول : كَانَ حَبْسِي قَدْ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ ، وَكَانَ لِي فِيهِ مَعَ ذَلِكَ حَاجَةٌ ،

وَلَمْ يَكُنْ لِي مِنْهُ بُدٌّ .

(١) لفظة « يَأْتُمْنِي » بكسر التاء ، لم ترد في آ .

(٢) الإصحاح ٩٥ ، والمشوف ٣٥٣/١ ، والتبريزي ٢٤٦ .

(٣) في ح « فجمعهُ » .

(٤) ديوان جرير ٦٩٨/٢ واللسان والتاج (سطر ، خلع) .

وعند التبريزي : « الرواية الصحيحة :

* مَا يَكْمُلُ الْخُلُجُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطَرًا *

وهم قوم من قيس عيلان ، ادَّعَوْا فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ . وَإِنَّمَا هَجَاهُمْ لِأَنَّهُمْ أَنْشَدُوا هَجَاءً فِي رَدِّهِ

لَهُ ، لِلْفَرَزْدَقِ .

(٥) الْخُلْعَةُ : خِيَارُ الْمَالِ .

(٦) فِي آ « لَا تَكْمُلُ » وَالْمَثْبُتُ مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي وَغَيْرَهَا مِنْ مَصَادِرِ الْبَيْتِ .

(٧) زِيَادَةُ مِنْ ح وَالتَّبْرِيْزِي .

(٨) الإصحاح ٩٦ ، والمشوف ٦٢٧/٢ ، والتبريزي ٢٤٧ .

(٩) الدِيَوَانُ ٢٢٥ مِمَّا نَسَبَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَرِدْ بِإِحْدَى قِصَائِهِ .

وَانْظُرِ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (صَبَب ، قَدَر) .

وذكر ^(١) يعقوب أن هذا البيت للفرزدق ، ولم أجده في شعره ، ولا في أخباره .

قال يعقوب ^(٢) : الإِغْبَاطُ : اللُّزُومُ للركوب . ويقال : أَغْبَطْتُ الرَّجُلَ على ظهر البعير ، إذا أَدَمْتَهُ . قال حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ ^(٣) :

وانتَسَفَ الجَالِبَ من أُنْدَابِهِ إِغْبَاطُنَا المِيسَ عَلَى أَصْلَابِهِ
يَصِفُ جَمَلًا أَنْصَاهُ وَأَنْعَبَهُ فِي السَّيْرِ إِلَى رَجُلٍ مَدَحَهُ ، وهو الوليد بن عبد الملك .

والجَالِبُ : الجُرْحُ الدَّيْبُ الذي قد عَلَتْهُ قِشْرَةٌ لِبُرْتِهِ . وَالْأُنْدَابُ : الآثار .

يقول : قَشَرَ دَبْرَ هَذَا الْبَعِيرِ إِدَامَتَنَا الرَّحْلَ عَلَى صُلْبِهِ ، فعَادَ دَبْرُهُ / كما [١/٩٣] كان .

وَيُرْوَى « وَانْتَشَفَ » بشين معجمة . يريد : وَنَشَفَ الرَّحْلُ ماءَ الجُرْحِ . وَالْمِيسُ : خَشَبٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الرَّحَالُ .

قال يعقوب ^(٤) : يقال ^(٥) : شَبَرْتُ فَلَانًا مَالًا وَسَيْفًا ، أَيِ أَعْطَيْتُهُ . ومصدره الشَّبَرُ ، تقديره : الْقَبْرُ . وَحَرَّكَه الْعَجَاجُ ^(٦) ، فقال ^(٧) :

(١) في ح ، ل « وقال » .

(٢) الإِصْلَاح ٩٦ ، والمَشُوف ٥٦١/٢ ، والتبريزي ٢٤٨ .

(٣) صحح ابن بري نسبته إلى أبي النُّجْم . وانظر تهذيب الألفاظ ٥٩٧ واللسان والتاج (غبط ، نسف ، صلب) .

(٤) الإِصْلَاح ٩٧ ، والمَشُوف ٤١٤/١ ، والتبريزي ٢٤٨ .

(٥) « يقال » من ح ، ل .

(٦) انظر التنبهات ٢٨٣ .

(٧) ديوان العجاج ٤/١ برواية « أَعْطَى الْحَبْرَ » . واللسان (شبر ، حبر) وجمهرة اللغة ٢٥٨/١ .

* الحمد لله الذي أعطى الشبر^(١) *

كما تقول : الذي^(٢) أعطى العطاء .

ويروى « الحبر » ، وهو التنعم والسعة في الرزق . وأنشد لعدي بن

زيد^(٣) :

إذ أتاني نبأ من منعمٍ لم أخنه والذي أعطى الشبر

يعني بالمنعم النعمان ، وكان قد بلغه^(٤) عن النعمان وعيد وتهدد ،

وحبسه من أجل شيء بلغه عنه ، فقال هذا يعتذر إليه . وقيل في الشبر

ها هنا^(٥) : القربان ؛ والنبأ : الخبر .

قال يعقوب^(٦) : وقال بعضهم : أشبرته . وأنشد لأوس بن

حجير^(٧) :

ويضاء رَغْفٍ نَسْلَةٍ سَلَمِيَّةٍ لها رَفْرَفٌ فَوْقَ الْإِنَامِلِ مُرْسَلٌ

وأشبرنيها^(٨) الهالكِي كَأَنَّهَا غَدِيرٌ جَرَتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلٌ

(١) الشبر : العطية .

(٢) لفظة « الذي » لم ترد في ح ، ل .

(٣) ديوانه ص ٦٠ واللسان (شبر) . وحتى آخر هذا الباب وقع فيه تقديم وتأخير بين النسخ .

(٤) في ح « بلغه عنه تهدد وعيد » .

(٥) في ح « هو القربان » .

(٦) الإصحاح ٩٧ ، والمشوف ٤١٤/١ ، والتبريزي ٢٤٩ .

(٧) ديوانه ٩٦ والصحاح واللسان والتاج (شبر) .

(٨) التبريزي : يروى « وأشبرنيها » بالتذكير ، يريد سيفاً ، و « أشبرنيها » بالتأنيث ، يريد درعاً . وفُسر

تعلب أشبرنيها : أعطانيه . وفُسر بندار أشبرنيها : جاء بها على شبري ، أي مقدار جسمي ، من عدد

الأشبار . أي جاء بها سابعة الشبر . قال بُندار : والعطية إنما سميت شبراً ، كأنه أعطاه ملء يده ،

أي اتسع له في ذلك كأنه ملأ بالعطية كفه .

وبيضاء : يعني دِرْعاً لم يعلها صدأ الحديد . ويقال للدرع : نثلة ،
[٩٣ / ب] وَرَغَفَ ، اسم لها . وَسَلَمِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وقوله « لها رَفْرَفٌ » : يُرِيدُ أَنَّهَا تَفْضُلُ عَلَى ^(١) لابسها حتى تَقَعَ عَلَى
أَنَامِلِهِ . وَالرَّفْرَفُ : اسم لما فَضَلَ مِنْهَا ، كَرَفْرِفِ الْفُسْطَاطِ . وَالْهَالِكِيُّ :
الْحَدَّادُ .

وشبَّهَهَا ^(٢) بِالْغَدِيرِ فِي صِفَائِهَا ؛ وَالْدَّرْعُ يُشَبَّهُ صِفَاؤُهَا بِصَفَاءِ الْمَاءِ ؛
وَيُشَبَّهُ تَكْسَرُهَا بِاضْطِرَابِ الْمَاءِ إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ .

قال يعقوب ^(٣) : هُوَ الْفَحْمُ وَالْفَحْمُ . قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ ^(٤) :

مَوْلَى الرِّيحِ رَوْقِيهِ وَجَبْهَتُهُ ^(٥) كَالْهَبْرِقِيِّ تَنْحَى يَنْفُخُ الْفَحْمَا

يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفِرُ الْكِنَاسَ ، وَهُوَ إِذَا حَفَرَ كِنَاسَهُ اسْتَقْبَلَ الرِّيحَ وَوَلَّاهَا
قَرْنِيهِ وَجَبْهَتُهُ ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ فِي الْكِنَاسِ لَمْ تَسْتَقْبِلْهُ ^(٦) الرِّيحُ . وَالْهَبْرِقِيُّ :
الْحَدَّادُ .

وَأَمَّا شَبَّهَ الثَّوْرَ بِالْحَدَّادِ ؛ لِأَنَّهُ مُكَبٌّ يَبْحَثُ الرَّمْلَ ^(٧) بِقَرْنَيْهِ لِيَجْعَلَ فِيهِ
كِنَاسًا ، كَمَا يُكَبُّ الْحَدَّادُ عَلَى الْكَبْرِ يَنْفُخُ النَّارَ وَيَنْحَرِفُ ^(٨) .

(١) في ل والتبريزي « عن » .

(٢) في ح والتبريزي « شبَّهها » بغير واو .

(٣) الإصحاح ٩٧ ، والمشفوف ٩٢/٢ ، والتبريزي ٢٥٠ .

(٤) ديوانه ١٠٤ واللسان (هبرق) .

(٥) في ح « وَكَلَّكَهُ » .

(٦) في آ « لَا تَسْتَقْبِلُهُ » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٧) في آ « الْأَرْضِ » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٨) في ح ، ل والتبريزي « وَيَتَحَرَّفُ » .

وَأُنْشَدَ (١) لِلْأَغْلَبِ الْعَجَلِيِّ (٢) :

هَلْ غَيْرُ غَارٍ هَذَا غَارًا فَأَنْهَدَمْ قَدْ قَاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحَمٍ
/ أَي هَلْ غَيْرُ جَيْشٍ لَقِيَّ جَيْشًا فَهَزَمَهُ . [٩٤ /]

يعني أَنَّ قَوْمَهُ هَزَمُوا بَنِي تَمِيمٍ ، وَكَانَتْ (٣) وَقَائِعُ وَحُرُوبُ بَيْنِ تَمِيمٍ
وَبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فِي الْمَرِيدِ بِالْبَصْرَةِ .
يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدْ قَاتَلُوا فَلَمْ يُغْنُوا شَيْئًا وَلَمْ نَكُنْ نَحْنُ بِمَنْزِلَةِ (٤) الْفَحَمِ
الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ .

بَاب

فِعْلٍ وَفَعْلٍ مِنَ السَّالِمِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

قَالَ يَعْقُوبُ (٥) : [قَالَ] (٦) الْفَرَّاءُ : يَقَالُ لِشَبِّهِ الصُّفْرِ الشَّبُّهُ (٧) ،
كَقَوْلِكَ كَوُزُ شَبِّهِ . وَأُنْشَدَ لِلْمَرَّارِ (٨) :
تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ مِنْ الشَّبِّهِ سَوَاهَا بِرَفْقٍ طَبِيْهَا
تَدِينُ : تُطِيعُ . وَالَّذِينَ : الطَّاعَةُ .

(١) الإصحاح ٩٧ ، والمشوف ٥٩٢/٢ ، والتبريزي ٢٥٠ .

(٢) اللسان والتاج (فحم) .

(٣) حتى قوله « بين تميم » من ح ، ل والتبريزي .

(٤) في ح ، ل « ولم يكن بمنزلة » .

(٥) الإصحاح ٩٨ ، والمشوف ٤١٥/١ ، والتبريزي ٢٥٢ .

(٦) زيادة من ل .

(٧) في الإصحاح « شَبُّهُ وَشَبُّهُ » .

(٨) اللسان والتاج (زرر ، شبه ، طبب) ونسب إلى الممرار بن سعيد الفقعسي .

قال ابن بري : هذا البيت للممرار بن سعيد الفقعسي ، وليس هو للممرار بن منقذ الحنظلي ، ولا
لممرار بن سلامة العجلي ، ولا للممرار بن بشير الذهلي .

يُرِيدُ أَنَّ النَّاقَةَ تُطِيعَ الْمَرْزُورَ^(١) ، وهو الزَّمَامُ . والحَلَقَةُ : هي البُرَّةُ
تُجَعَلُ فِي أَنْفِهَا . وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مَرْزُوراً لِأَنَّهُ يُزَرُّ ، أَي يُضْفَرُ وَيُسَدُّ .
وَيُرَوَّى « تَدِينُ لِمَرْزُورٍ » ، معناه أَنَّهُ يَزُورُ عَنِ النَّاقَةِ ؛ لِأَنَّ فِي الزَّمَامِ
انحرافاً .

و « سَوَّاهَا بِرَفْقٍ طَبِيبُهَا » : أَي طَبِيبُهَا^(٢) حَاقِظٌ بِهَا .

باب فِعْلٍ وَفِعْلٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

قال يعقوب^(٣) : نَطَعَ وَنَطَعَ . وَأَنْشَدَ لَتَمِيمٍ^(٤) :

أَصْبَحَ ذَوْدُ^(٥) أَبْنِ عَدِيٍّ قُودَا مِنْ الْكَلَالِ مَا يَذُقْنَ^(٦) عُودَا
/ يَضْرِبْنَ بِالْأَزْمَةِ الْخُدُودَا ضَرْبَ السَّرِيحِ النَّطَعَ الْمَمْدُودَا [٩٤/ب]

الْأَزْمَةُ : جَمْعُ زِمَامٍ . يَرِيدُ أَنْهَنْ - يَعْنِي الْإِبِلَ - يُحَرِّكْنَ رُؤُوسَهُنَّ مِنْ
شِدَّةِ سَيْرِهِنَّ وَتَعَبِهِنَّ ، فَتَقَعُ الْأَزْمَةُ عَلَى خُدُودِهِنَّ ، فَيَكُونُ لَوُقُوعُهَا^(٧) عَلَى
الْخُدُودِ صَوْتُ كَصَوْتِ النَّطَعِ إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ .

(١) فِي آ « الْمَرْزُور » وَهِيَ رَوَايَةُ سِيَّاتِي ذَكَرَهَا .

(٢) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي « عَمِلَهَا حَاقِظٌ بِهَا » . وَفِي الْمَشُوف « طَبِيبُهَا : الْحَاقِظُ بِعَمَلِهَا » .

(٣) الْإِصْلَاحُ ٩٨ ، وَالْمَشُوف ٧٧٥/٢ ، وَالتَّبْرِيْزِي ٢٥٣ .

(٤) اللَّسَانُ وَالتَّاج (نَطَعَ) .

(٥) الذَّوْدُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

(٦) فِي ل وَالتَّبْرِيْزِي « لَا يَذُقْنَ » .

(٧) فِي ل « لَوُقِعَهَا » .

قال يعقوب (١) : ولم يأت في الصفات (٢) « فَعَلٌ » إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ ،
يقال : هؤلاء قومٌ عِدَى ، أي غُرَبَاءُ ؛ وقومٌ عِدَى (٣) ، أي أعداء . وأنشد
لدُودَانَ بْنِ سَعْدٍ مِنْ بَنِي أُسَدٍ (٤) :

تَبَدَّلْتُ مِنْ دُودَانَ (٥) قَسِيراً وَأَرْضِهَا فما ظَفِرَتْ كَفِّي وَلَا طَابَ مَشْرَبِي
إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِدَى لَسْتُ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيْبٍ

كَانَ دُودَانُ بْنُ سَعْدٍ فَارِقَ قَوْمِهِ وَتَحَوَّلَ إِلَى قَسِرٍ (٦) ، فَلَمْ يَحْمَدْ
جَوَارَهُمْ وَظَلَمُوهُ ، فَقَالَ : إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِدَى ، أَي غُرَبَاءَ لَسْتُ مِنْهُمْ ،
فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَنْزِلُ (٧) بِكَ مِنْهُمْ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ حَاوَلْتَ أَنْ تَتَصِفَ مِنْهُمْ لَمْ تَجِدْ
مُعِيناً ، وَلَمْ تَعْطِفْهُمْ عَلَيْكَ رَحِمٌ وَلَا قَرَابَةٌ . وَقَبْلَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

[٩٥ / أ] / لَعَمْرِي لَقَوْمٌ (٨) الْمَرْءُ خَيْرٌ بَقِيَّةً عَلَيْهِ وَإِنْ عَالُوا بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ
يُرِيدُ أَنَّهُمْ إِنْ ظَلَمُوهُ فَظَلَمُوهُمْ دُونَ ظَلَمِ غَيْرِهِمْ .

(١) الإصحاح ٩٩ ، والمشوف ٥٢٧/١ ، والتبريزي ٢٥٤ .

(٢) في ح ، ل والتبريزي « النُّعُوت » .

(٣) في اللسان « ولم يأت فعلٌ صفةً إلا : قومٌ عِدَى ، ومكانٌ سَوَى ، وماءٌ رَوَى ، وماءٌ صِرَى ، وملامةٌ
بُئِي ، ووَادٍ طَوَى » .

(٤) ويروى أيضاً لزرارة بن سبيع الأسدي ، أو لنضلة بن خالد الأسدي ، أو لخالد بن نضلة ، أو
لسعد بن عبد الرحمن بن حسان .

وانظر الممتع ٦٣ والمجمل ٦٥٣/٢ واللسان (عدا) .

(٥) في حاشية آ « هو ابن دُودَانَ بْنِ أُسَدٍ بن خزيمة » .

وفي معجم البلدان : « دُودَانَ : وَادٍ في شعر حميد ، ودُودَانَ : قبيلة من بني أُسَدٍ ، وهو دُودَانَ بن
أُسَدٍ بن خزيمة » .

(٦) في التبريزي « وهي قبيلة » . وانظر الاشتقاق ٥١٦ .

(٧) في ح « مَا نَزَلَ » .

(٨) في التبريزي « لَرَهْطٌ » .

باب فِعْلٍ وَفَعْلٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

قال يعقوب^(١) : يقال : هو حَرَّى بكذا وكذا ، وحرٍ ، أي خليق^(٢) .
وأنشد^(٣) :

وَهَنَّ حَرَّى أَلَّا يُثْبِنَكَ نَقْرَةً وأنتَ حَرَّى بالنَّارِ حينَ تُثِيبُ
سألتُ أبي - رحمه الله^(٤) - عن معنى هذا البيت ، فقال : معناه أنَّ
النِّسْوَةَ اللَّاتِي يُرِيدُ مَوَدَّتَهُنَّ وَيُحِبُّهُنَّ حَرَّى أَلَّا يُمَكِّنَهُ مِنْ أَنْفُسِهِنَّ لِعِفَّتِهِنَّ
وَصَلَاحِهِنَّ ؛ وهو إن نالَ مِنْهُنَّ شَيْئاً اسْتَوْجَبَ النَّارَ .
ويقال^(٥) : ما أعطِيتهُ نَقْرَةً ، أي ما أعطِيتهُ شَيْئاً ، ولا يقال : أَخَذْتُ
مِنْهُ نَقْرَةً ؛ ولا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي النَّفْيِ .

باب فِعْلٍ وَفَعْلٍ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى

قال يعقوب^(٦) : وَرَقُ الْقَوْمِ : أَحْدَاثُهُمْ . وأنشدَ لهُدْبَةَ بْنِ
الْخَشْرَمِ^(٧) :

(١) الإصحاح ١٠٠ ، والمشوف ١/١٨٦ ، والتبريزي ٢٥٧ .

(٢) في ح « خليق به » .

(٣) اللسان والتاج (حري ، نقر) والصحاح وأساس البلاغة (حري) .

(٤) قوله « رحمه الله » لم يرد في ل .

(٥) في آ « يقال » بغير واو .

(٦) الإصحاح ١٠١ ، والمشوف ٢/٨٢٣ ، والتبريزي ٢٦٠ .

(٧) اللسان والتاج (ورق ، زيف) .

إِذَا وَرَقَ الْفِتْيَانِ (١) صَارُوا كَأَنَّهُمْ دَرَاهِمُ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَائِفُ
وفي كتاب المنطق : وَيُرْوَى « وَزَيْفٌ » .

ولا يجوز أن يَقَعَ « زَيْفٌ » مكانَ « زَائِفٍ » في هذا الموضع ؛ لأنَّ
[٩٥/ب] الألفَ من زَائِفٍ تَأْسِيسٌ ، وهي / لازمةٌ في آخِرِ كُلِّ بَيْتٍ ، والقصيدة مبنيةٌ
على التَّأْسِيسِ ، وأولُّها :

أَتُنَكِّرُ (٢) رَسَمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفٌ أَلَا لَا بَلِ الْعِرْفَانُ فَالْدُمْعُ (٣) ذَارِفٌ
والبيتُ في شعره :

تَرَى وَرَقَ الْفِتْيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ

وَصَفَّ قَبْلَ الْبَيْتِ فَلَائَةً قَطَعَهَا فِي الْهَاجِرَةِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ ، وفي مثل ذلك
الوقتِ يَتَبَيَّنُ صَبْرُ الصَّابِرِ وَرَخَاوَةُ الرَّخْوِ .

باب فُعْلِلَ وَفُعِّلَ بِمَعْنَى (٤)

قال يعقوب (٥) : الفراء (٦) : يُرْقَعُ وَيُرْقَعُ وَيُرْقُوعُ . وأنشدَ
لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ (٧) :

(١) في آ « الأحداث » .

(٢) في آ « أتذكر » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٣) في ح ، ل « والدمع » .

(٤) لفظة « بمعنى » لم ترد في آ .

(٥) الإصحاح ١٠٢ ، والمشوف ٨٥١/٢ ، والتبريزي ٢٦٢ .

(٦) لفظة « الفراء » لم ترد في ح ، ل .

(٧) ديوانه ٤٠ واللسان (برقع) .

فَلَاقَتْ بَيَاناً عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدٍ إِهَاباً وَمَعْبُوطاً مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَراً
وَحَدّاً كَبْرُقُوعِ الْفَتَاةِ مُلْمَعاً وَرَوَّاقَيْنِ لَمَّا يَعْدُوا أَنْ تَقَشَّرا
يَصِفُ بَقْرَةَ وَخَشٍ أَخَذَ الذَّبُّ جُودُورَهَا ^(١) ، فَطَلَبَتْهُ ، ثُمَّ أَنَّهَا رَأَتْ مَا
يُبَيِّنُ أَمْرَهُ عِنْدَ أَوَّلِ مَوْضِعٍ عَهْدَتْهُ فِيهِ ، وَكَانَ الَّذِي تَبَيَّنَ ^(٢) لَهَا مِنْ أَمْرِهِ
أَنْ ^(٣) رَأَتْ إِهَابَهُ وَدَمَ جَوْفِهِ ، وَهُوَ الْمَعْبُوطُ ؛ وَالْعَبْطُ : الشَّقُّ . وَرَأَتْ وَجْهَهُ
وَهُوَ مُلْمَعٌ بِالْدَّمِ ، وَإِنَّمَا قَالَ : كَبْرُقُوعِ الْفَتَاةِ ؛ لِأَنَّ الْفَتَاةَ تُلْمَعُ بُرْقُعَهَا ^(٤)
بِالزَّعْفَرَانِ / ؛ وَرَأَتْ رَوَّاقِيَهُ أَيْضاً .

[٩٦ / أ]

وقوله « لَمَّا يَعْدُوا أَنْ تَقَشَّرا » : إِذَا طَلَعَ الْقَرْنُ يَكُونُ رَطْباً عَلَيْهِ قِشْرٌ ،
ثُمَّ يَتَقَشَّرُ ، ثُمَّ يَصْلُبُ .

يقول : وَرَوَّاقَيْنِ ^(٥) لَمْ يَتَجَاوَزَا أَنْ تَقَشَّرا .

وَيُرَوَّى الْبَيْتُ أَيْضاً :

* وَوَجْهًا كَبْرُقُوعِ الْفَتَاةِ . . . *

وَهُوَ فِي الْعَرُوضِ صَحِيحٌ ، وَلَكِنَّ اللَّوْقَ يَأْبَاهُ ؛ لِأَجْلِ أَنَّهُ مَقْبُوضٌ .
وَأُظُنُّ أَنَّ مَنْ رَوَى : كَبْرُقُوعِ ، فَرَّ مِنْ قُبْحِ الزَّحَافِ .

(١) الْجُودُورُ ، بَفَتْحِ الذَّالِ وَضَمِّهَا : وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ .

(٢) فِي آ « يُبَيِّنُ أَمْرَهُ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي .

(٣) فِي ح « بَصُرَتْ بِدَمِ جَوْفِهِ » .

(٤) فِي آ « بُرْقُوعُهَا » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي .

(٥) فِي آ « الرَوَّاقَيْنِ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل .

باب فَعَالٍ وَفَعَالٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

قال يعقوب (١) : قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الدَّوَاءُ . وقال أبو الجراح (٢) : هُوَ الدَّوَاءُ ، مَكْسُورٌ . وَأَنْشَدَ (٣) :

يَقُولُونَ مَخْمُورٌ وَذَلِكَ دِوَاؤُهُ عَلَيَّ إِذَا مَشْنِي إِلَى الْبَيْتِ وَاجِبُ
سَأَلْتُ أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ (٤) - عَنْ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ ، فَذَكَرَ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ
مَنْعَوْهُ الشُّرْبَ (٥) لِخُمَارِ أَصَابِهِ ، فَزَعَمَ الشَّاعِرُ أَنَّ دَوَاءَهُ أَنْ يَشْرَبَ ، وَأَنَّ
الشُّرْبَ يُذْهِبُ خُمَارَهُ . ثُمَّ أَقْسَمَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ : عَلَيَّ إِذَا حَجَّ إِلَى الْبَيْتِ
وَاجِبٌ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ .

وَمَخْمُورٌ : خَبِرُ ابْتِدَاءٍ مَحْذُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ : يَقُولُونَ هُوَ مَخْمُورٌ ، أَوْ هَذَا
[٩٦ / ب] / مَخْمُورٌ .

قال يعقوب (٦) : الْجِرَاءُ : مَصْدَرُ الْجَارِيَةِ ؛ فَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ

(١) الإصحاح ١٠٤ ، والمشاف ٢٧٧/١ ، والتبريزي ٢٦٩ .

(٢) أبو الجراح العقيلي ، واسمه جروبن قطن . وهو أحد الذين شهدوا مع الكسائي على سيويه . وقال عنه ابن النديم : إنه كان حكماً من الحكام اللغويين في مجالس الولاة . أخذ عنه الفراء وغيره .
(الفهرست ٧٦ وإنباه الرواة ١١٤/٤ والأعراب الرواة ١٨٦) .

(٣) الصحاح واللسان والتاج (دوي) .

(٤) « رحمه الله » من ح .

(٥) في آ « الشراب » . وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٦) الإصحاح ١٠٥ ، والمشاف ١٥١/١ و ٥١١ ، والتبريزي ٢٧١ .

أُولَها (١) ، وبعضهم يفتحُه فيقول الجراء (٢) . وأنشد (٣) للأعشى (٤) :

ولقد أَرَجَّلُ جُمَّتِي (٥) لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ
والبَيْضِ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَانٌ فِي قِنٍّ وَفِي أَذْوَادِ
الشَّرْبِ : القَوْمُ يَشْرَبُونَ ، وإِحْدُهُمْ شَارِبٌ . والمُرْتَادُ : الرَّائِدُ .
وَتَرْجِيلُ الشَّعْرِ : تَسْرِيحُهُ وَدَهْنُهُ .

يقول : أَرَجَّلُ جُمَّتِي (٦) قَبْلَ رُجُوعِ الرَّائِدِ عَلَى فَرَسِهِ . والسَّنَابِكُ :
جَمْعُ سُنْبُكٍ ، وهو طَرْفُ حَافِرِ الْفَرَسِ .

يعني أَنَّهُ يُرَجِّلُ جُمَّتَهُ قَبْلَ رُجُوعِ الرَّائِدِ مِنْ طَلَبِهِ ، وذلك أَنَّ الرَّائِدَ
يَغْدُو فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، ثُمَّ يَرْوِحُ إِلَى الْحَيِّ عَشِيًّا .

والبَيْضُ : جَرَّ عَظْفُ عَلَى قَوْلِهِ « لِلشَّرْبِ » . يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَزَيَّنُ لِلنَّدَامَى
وَالنِّسَاءِ الْبَيْضِ .

وعُنُوسُ الْمَرْأَةِ : أَن تَبْقَى لَا تَتَزَوَّجُ حَتَّى تَكْبُرَ ، عَنَسَتْ تَعْنُسُ عُنُوسًا ،
وَعُنَسَتْ (٧) تَعْنِسًا . وَطَالَ جِرَاؤُهَا : أَي طَالَ مَكْثُهَا جَوَارِي لَا يَطْمِئُنَّ
رَجُلٌ .

(١) في ح « أُولَه » .

(٢) في ح « جَرَاؤُهَا » .

(٣) في ح ، ل « وأنشد يعقوب » .

(٤) ديوانه ١٣١ واللسان (جرا ، عنس ، فتن) .

(٥) في آ « لِمَّتِي » وهما بمعنى قريب .

فالْجُمَّةُ : مجتمع شعر الرأس ، وهي أكثر من الْوَفْرَةِ .

وَاللَّمَّةُ ، بالكسر : شعر الرأس ، إذا كان فوق الْوَفْرَةِ .

(٦) في آ « لِمَّتِي » . وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٧) في ح « وَعُنَسَتْ تَعْنُسُ تَعْنِسًا » .

وقوله « وَنَشَأَنَّ فِي قِنٍّ » : أي نَشَأَنَّ ^(١) في غِنًى ، هُنَّ مَسْتَعْنِيَاتُ
بَابَائِهِنَّ .

وَيُرَوَّى « فِي فَنٍّ » وهو ^(٢) النعمة .

[٩٧ / أ] / والأذوادُ : جَمْعُ ذَوْدٍ ، والذَّوْدُ : القِطْعَةُ من الإبلِ .

بَابُ الْفِعَالِ وَالْفُعَالِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

قال يعقوب ^(٣) : يقالُ : إِبِلٌ طِلَاحِيَّةٌ وَطُلَاحِيَّةٌ : تَأْكُلُ الطَّلَحَ .
وَأَنشَدَ ^(٤) :

كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طُلَاحِيَّاتِهَا وَالْغَضَوِيَّاتِ ^(٥) عَلَى عِلَاتِهَا
[في كتاب يعقوب : « بِالْغَضَوِيَّاتِ عَلَى عِلَاتِهَا »] ^(٦) .

وفي القصيدة : « وَالْحَمْضِيَّاتِ عَلَى عِلَاتِهَا » . عَطَفَ الْحَمْضِيَّاتِ
عَلَى الطَّلَاحِيَّاتِ . وَلَا أَعْرِفُ لِلْبَاءِ هَاهُنَا مَعْنَى ^(٧) .

(١) لفظة « نَشَأَنَّ » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٢) في آ « وفي كِنٍّ » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٣) الإصحاح ١٠٦ ، والمشوف ٤٧١/١ ، والتبريزي ٢٧٣ .

(٤) هو أبو محمد الفقعسي ، كما في المشوف والتبريزي .

وانظر الأبيات في اللسان والتاج (طلع ، مرو) وشرح الحماسة للمرزوقي ١٨٢٣ وللتبريزي

٣٢٠/٤ .

(٥) في ح ، ل والإصحاح والمشوف « بِالْغَضَوِيَّاتِ » وعند التبريزي « وَالْحَمْضِيَّاتِ » .

(٦) زيادة من ح ، ل .

(٧) قوله : « وَلَا أَعْرِفُ لِلْبَاءِ هَاهُنَا مَعْنَى » لم يرد في آ . وبعدها في ل « لَأَنَّهُ » .

يصفُ إبلاً تسيرُ سَيْراً شديداً . يقول : كَيْفَ تَرَى وَقَعَ مَنَاسِمِ
الطَّلَاحِيَّاتِ مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْحَمَضِيَّاتِ .

ومعنى « عَلَى عَلَاتِهَا » : أي ^(١) على اختلافِ أحوالِها ؛ مِنْ كَلَالٍ ،
أَوْ سَامَةٍ ، أَوْ جُوعٍ ، أَوْ عَطَشٍ ؛ يَرِيدُ أَنَّهَا تُسْرِعُ السَّيْرَ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا
تَتَغَيَّرُ . وَالْحَمَضِيَّاتُ : الَّتِي تَرْعَى الْحَمَضَ ، وَهُوَ مَا كَانَتْ فِيهِ مُلُوحَةٌ .
وَالْغَضَوِيَّاتُ : الَّتِي تَرْعَى الْغَضَى ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .
وبعد هذين البيتين :

يَبْتَنَ يَنْقُلْنَ بِأَجْهَرَاتِهَا ^(٢) كَأَنَّمَا أَعْنَاقُ سَامِيَّاتِهَا ^(٣)
قِيَاسُ نَبْعٍ عَاجٍ مِنْ سِيَّاتِهَا ^(٤) بَيْنَ قَرَوْرَى ^(٥) وَمَرَوْرِيَّاتِهَا ^(٦)

(١) « أي » مِنْ ح .
(٢) فِي ح « يَبْتَنَ يَنْقُلْنَ أَجِيرَاتِهَا » . وَفِي ل وَالتَّبْرِيزِي « أَجْهَرَاتِهَا » .
وَالرَّوَايَةُ « يَنْقُلْنَ بِأَجْهَرَاتِهَا » ، قَالَ الْمَرْزُوقِي : أَيِ يَنْقُلْنَ أَجْهَرَاتِهَا ، فَزَادَ الْبَاءَ تَوْكِيداً ، وَهُوَ جَمْعُ
النَّجْمِ ، يُقَالُ : جِهَازٌ وَأَجْهَرَةٌ وَأَجْهَرَاتٌ . وَهِيَ الْأَمْتَةُ .
(٣) السَّامِيَّةُ : الَّتِي تَسْمُو بِعَيْنِهَا وَتَرْفَعُ رَأْسَهَا وَتَمُدُّ بِالسَّيْرِ أَطْرَافَهَا .
(٤) النَّبْعُ : شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقِسْيَ ، وَأَرَادَ بِالْقِيَاسِ الْقِسْيَ ، جَمْعُ قَوْسٍ .
وَعَاجٌ : رَدٌّ وَعَطْفٌ . وَالسَّيَّةُ : مَا عَطَفَ مِنْ طَرَفِ الْقَوْسِ .
(٥) قَرَوْرَى : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَعْدَنِ وَالْحَاجِرِ . (يَاقُوت) .
(٦) الْمَرَوْرَاةُ : الْأَرْضُ أَوْ الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَجَمْعُهَا الْمَرَوْرِيَّاتُ . وَقَدْ سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ فِي
نَسْخَةِ ل .

باب فَعِيلٍ وَفَعَالٍ

[٩٧/ب] / قال يعقوب ^(١) : رَجُلٌ ^(٢) بَجِيلٌ وَبَجَالٌ ، وهو الضَّخْمُ الْجَلِيلُ . وقال أبو عمرو : وقال ^(٣) التَّمِيمِيُّ الْعَدَوِيُّ : الْبَجَالُ : الشَّيْخُ السَّيِّدُ . وأنشد زهير بن جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ ^(٤) :

وَالْمَوْتُ أَجْمَلُ بِالْفَتَى فَلْيَهْلِكَنَّ وَبِهِ بَقِيَّةُ
مَنْ أَنْ يُرَى الشَّيْخُ الْبَجَا لَ يُقَادَ يُهْدَى ^(٥) بِالْعَشِيَّةِ ^(٦)

(١) الإصحاح ١٠٨ ، والمشوف ٩٣/١ ، والتبريزي ٢٧٧ .

(٢) لفظة « رجل » لم ترد في آ ، ل .

(٣) في آ « قال » بغير واو .

(٤) في التبريزي : « وكان قد كبر فجمع بنيه ونبي بنيه ، وأوصاهم بهذه الأبيات » . وذكر قبلهما :

أَبْنِيَّ إِنْ أَهْلِكَ فَقَدْ أَوْرَثْتُكُمْ مَجْدًا بَنِيَّةً
وَجَعَلْتُكُمْ أَوْلَادَ سَا دَاتٍ زِنَادُكُمْ وَرِيَّةً

والأبيات مع غيرها في : المعمرون ٣٣ وأمالى المرتضى ٢٤٠/١ وطبقات فحول الشعراء ٣٦ والأغاني ٢٢/١٩ واللسان والتاج (بجل) .

وزهير بن جناب من بني كنانة بن بكر ، خطيب قضاة وسيدها وشاعرها وبطلها ووافدها إلى الملوك في الجاهلية ، كان يدعى الكاهن لصحة رأيه ، عاش طويلاً ، وهو أحد الذين شربوا الخمر صرفاً حتى ماتوا .

(المعمرون ٣٢ ، والمؤتلف ١٩٠ ، والشعر والشعراء ١٤٢ ، وأمالى المرتضى ٢٤٠/١) .

(٥) في حاشية أما نصه « جعل قوله يُهْدَى حالاً ليقاد ، كأنه قال : يقاد مهدياً ، ولولا ذلك لقال : ويُهدى بالعشية » .

(٦) يروى هذا البيت :

مَنْ أَنْ يُرَى تَهْدِيهِ وَلَ دَانُ الْمُقَامَةِ بِالْعَشِيَّةِ

كما يروى :

مَنْ أَنْ يُرَى الشَّيْخُ الْبَجَا لَ وَقَدْ يُهَادَى بِالْعَشِيَّةِ

يقولُ : الموتُ خيرٌ للإنسانِ من الهرَمِ ؛ لأنَّهُ إذا هَرِمَ ضَعُفَ وَذَهَبَتْ قُوَّتُهُ ، فاستَدِلَّ وَضِيمٌ فلم يَقْدِرْ على الانتصارِ ، وإذا امتنعَ بِقُوَّتِهِ وَهَيْبَ من أَجْلِهَا كانَ أعزَّ له من أن يُكْرَمَ لأجلِ (١) أَنَّهُ شيخٌ .
وفي « يُرى » ضميرٌ يعودُ إلى الفتى قد قامَ مَقَامَ الفاعلِ فيه .
« والشيخ » مفعولُ ثانٍ ، و « البجال » نعتٌ له .

باب فَعِيلٍ وَفُعَالٍ وَفُعَالٍ

قال يعقوب (٢) : حَسَنٌ وَحُسَانٌ (٣) . وَأَنشَدَ لِلشَّمَاخِ (٤) :
طَالَ الشَّوَاءُ عَلَى رَسْمٍ يَمْؤُودٍ (٥) أَوْدَى (٦) وَكُلُّ جَدِيدٍ (٧) مَرَّةً مُودِي
دَارَ الْفِتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَاطِبِيَّةٌ عَطْلًا حُسَانَةَ الْجَدِيدِ
الْعُطْلُ : الَّتِي لَا حَلِيَّ عَلَيْهَا . وَالْجَدِيدُ : الْعُنُقُ . وَكَانَ (٨) يَقُولُ لَهَا :
يَاطِبِيَّةٌ ، عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ .

(١) في ل والتبريزي « من أجل » .

(٢) الإصحاح ١٠٨ ، والمشوف ١٩٢/١ ، والتبريزي ٢٧٩ .

(٣) التبريزي « وحُسَانَةٌ : للمرأة » .

(٤) هو الشَّمَاخ بن ضرار الديباني ، شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية والإسلام ، توفي نحو سنة ٢٢ هـ .

والبيتان مطلع قصيدة يهجو بها الربيع بن علباء السلمي . ديوانه ١١٠ ، وتهذيب الألفاظ ٦٥٥ ،
والصحيح واللسان والتاج (حسن) والمخصص ٨٨/١٥ والخصائص ٢٦٦/٣ ومعجم البلدان
(يَمْؤُود) .

(٥) يَمْؤُود : وادٍ يغطفان . والشَّوَاءُ : الإقامة .

(٦) في ح ، ل « أَقْوَى » . وأودى : درس وخرب .

(٧) في الديوان « خليل » .

(٨) في ح ، ل « كان » بغير واو .

/ ويجوزُ في « دار » الرفعُ والنصبُ والجَرُّ ؛ فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ خَبَرَ ابتداءٍ محذوفٍ ، والتقديرُ : هو دارُ الفتاة . وَمَنْ نَصَبَ فبِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَذْكَرُ دارَ الفتاة . وَمَنْ جَرَّ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ « رَسْمٍ » .

قال يعقوب ^(١) : له أَيْنُنٌ وَأَنَا . وَأَنشَدَ لبعض بني كِلَابٍ ^(٢) :
أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحِرْصًا ^(٣) وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أَنَا
يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَوَجَّعُ مِنَ الْفَقْرِ ، لَا صَبَرَ عِنْدَهُ وَلَا عَزِيمَةً لَهُ ^(٤) . وَنَصَبَ
« زَحَارًا » عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَتُرَى عِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أَنَا .
قال يعقوب ^(٥) : رَجُلٌ وَضَاءٌ ، لِلْوُضِيِّ . وَرَجُلٌ قُرَاءٌ ، لِلْقَارِيءِ .
وَأَنشَدَ لِيَزِيدَ بْنِ تَرْكِيٍّ ^(٦) :

- (١) الإصحاح ١٠٩ ، والمشوف ٨١/١ ، والتبريزي ٢٨٠ .
(٢) هو المغيرة بن حَبْنَاءٍ يَخَاطِبُ أَخَاهُ صَخْرًا ، وَكُنْيَةُ صَخْرٍ أَبُو لَيْلَى ، هُوَ وَأَخُوهُ ابْنَا خَالَةٍ ، وَهُمَا أَخَوَانُ مِنْ أَبٍ ، وَكَانَا يَتَهَادِيَانِ الشَّعْرَ ، وَقِيلَ :
بَلَوْنَا فَضْلَ مَالِكَ يَابْنَ لَيْلَى فَلَمْ تَكُ عِنْدَ عَشْرَتِنَا أَحَانَا
كَأَنَّ رِحَالَنَا فِي الدَّارِ حُلَّتْ إِلَى عُفْرِ اللَّهَازِمِ مِنْ عَمَانَا
وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبُوهِ ١٧١/١ وَلَمْ يَنْسِبْهُ ، وَفِيهِ « فَكَيْفَ جَمَعْتَ » ، وَانْظُرْ شَرْحَ أَبِياتِ سَيَبُوهِ
لِابْنِ السَّيْرَافِيِّ ٢٠٤/١ وَالصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (زَحْر ، أَنْ) .
وَالْمَغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ : هُوَ الْمَغِيرَةُ بْنُ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ ، وَحَبْنَاءُ أُمُّهُ ، وَاسْمُهَا لَيْلَى . شَاعِرٌ إِسْلَامِي ،
انْقَطَعَ إِلَى آلِ الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ ، اسْتَشْهَدَ بِخُرَاسَانَ سَنَةَ ٩١ هـ .
(الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٤٠٦/١ وَالْمَوْتَلَفُ ١٤٨ وَالْأَغَانِي ١٥٦/١١ وَالْمَرْزُبَانِيُّ ٢٧٣) .
(٣) فِي آ « وَيَخْلَأُ » وَاتَّبَتْ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالْمَصَادِرُ الْأُخْرَى .
(٤) لَفْظَةٌ « لَهُ » لَمْ تَرُدْ فِي ح ، ل .
(٥) الإصحاح ١٠٩ ، والمشوف ٦٣٧/٢ ، ٨٢٩ ، والتبريزي ٢٨١ .
(٦) نَسَبَتْ الْأَبْيَاتُ فِي الْمَشُوفِ إِلَى أَبِي صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيِّ ، وَفِي اللِّسَانِ (قَرَأَ) إِلَى زَيْدِ بْنِ تَرْكِيٍّ
الزُّبَيْدِيِّ ، وَفِي التَّاجِ (قَرَأَ) : زَيْدُ بْنُ تَرْكٍ الدُّبَيْرِيِّ .
انْظُرِ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (وَدَن ، قَرَأَ ، وَضَأَ) وَالْخَصَائِصُ ٢٦٦/٣ وَالْمَحْتَسَبُ ٢٣٠/٢
وَالْمَخْصَصُ ٨٩/١٥ .

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبِ مَوْدُونَةٍ أطرافها بالحلي والحِشاءِ
 بِيَضَاءِ تَصْطَادُ الْغَوِيِّ (١) وَتَسْتَبِي بالحُسنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقُرَّاءِ
 الْمَوْدُونَةُ : مأخوذة من ودئت الشيء ، إذا بللته . يريد أنها قد بلت
 أطرافها بالحِشاءِ ؛ وجعل الحلي تابعا للحِشاءِ ، كما قال (٢) :

/ * سَقَوْا جَارَكَ الْعَيْمَانَ * [٩٨ / ب]

ثم قال :

* سَنَاماً وَمَحْضاً *

والمَوْدُونَةُ في غير هذا الموضع : القصيرة . وَتَسْبِي وَتَسْتَبِي واحد .
 وفي (٣) هذه القصيدة :

وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَتْيَانِ النَّدَى خُلِقَ الْكَرِيمَ وَلَيْسَ بِالْوُضَاءِ
 يقول (٤) : إذا كان المرء حسن الخلق علت مرتبته ، وإن لم يكن
 حسن الوجه .

(١) في ح « النفوس » .

(٢) هو الحطيئة . ديوانه ٢٥ ، وتمايم البيتين :

سَقَوْا جَارَكَ الْعَيْمَانَ لَمَّا جَفَوْتَهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرُهُ
 سَنَاماً وَمَحْضاً أَنْبَتَا اللَّحْمَ فَاکْتَسَتْ عِظَامُ امْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ

والْعَيْمَانُ : المشتهي اللبن . والمشافر للحيوان ، استعارها لشفتي الإنسان . وقلص عن برد
 الشراب مشافره : أي كره الماء من شهوة اللبن . وأراد بالجار هنا الحطيئة نفسه .

وقوله « ما كان يشبع طائره » : أي لو وقع عليه طائر ما كان يشبع منه لشدة هزاله .

(٣) حتى آخر البيت تقدم في (آ) على بيتي يزيد بن تركي ، وأثبت ما جاء في ح ، ل . وأراد قصيدة
 ابن تركي .

(٤) في ح ، ل « يريد أنه إذا كان » .

باب الْفُعُولِ وَالْفُعَالِ وَالْفُعُولِ وَالْفُعَالِ

قال يعقوب ^(١) : يقال ^(٢) : صَلَحَ صَلَاحاً وَصُلُوحاً ، وَفَسَدَ فَسَاداً
وَفُسُوداً . وَأَنْشَدَ ^(٣) :

فَكَيْفَ بِأَطْرَافِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحُ
أَطْرَافُهُ : نَسَبُهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : فَلَانٌ لَا
يَدْرِي أَيُّ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ ، أَي لَا يَدْرِي أَبَوُهُ أَشَرَفُ أَمْ أُمُّهُ ؟
يَقُولُ : كَيْفَ أَغْفِرُ لَكَ شَتْمَكَ أَبَوَيَّ ، وَلَا صُلَحَ بَعْدَ شَتْمِ
الْوَالِدَيْنِ ^(٤) .

باب الْفَعَالَةِ وَالْفِعَالَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

قال يعقوب ^(٥) : أَبُو عَمْرٍو : الْجَدَايَةُ وَالْجِدَايَةُ : الْغَزَالُ الشَّادِنُ .
وَأَنْشَدَ لَجِرَانَ الْعَوْدِ ^(٦) :

-
- (١) الإصحاح ١١٠ ، والمشوف ٤٣٢/١ ، والتبريزي ٢٨٣ .
(٢) لفظة « يقال » لم ترد في آ .
(٣) أنشده أبو زيد ، وهو لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .
اللسان والتاج (طرف ، صلح) والجمهرة ١٦٤/٢ و ٤٢٦/٣ والمقاييس ٣٠٣/٣ ، ٤٤٨ .
(٤) وبعده في التبريزي : قال - أي ابن السكيت - : وَأَطْرَافُهُ أَبَوَاهُ وَإِخْوَتُهُ وَأَعْمَامُهُ وَكُلُّ قَرِيبٍ لَهُ مُحَرَّمٌ .
وقيل : الأَطْرَافُ : السَّادَةُ ، وَاحِدُهُمْ طَرَفٌ وَطَرِيفٌ ، كَمَا أَنَّ وَاحِدَ الْأَشْرَافِ شَرَفٌ وَشَرِيفٌ . وَيَنْشَدُ
[لعمرو بن أحمر] :

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ طَعَامُهُمْ حَبّاً بِزُغْبَةٍ أَسْمَرَا

(٥) الإصحاح ١١١ ، والمشوف ١٤٥/١ ، والتبريزي ٢٨٦ .

(٦) ديوانه ٥٢ واللسان (جدي ، أبز ، حفز ، نفز) والمقاييس ٣٦/١ .

لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلَ بْنِ كُوزٍ عُلَّالَةً مِنْ وَكَرَى أَبُورِ
تَرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُحْفُوزِ إِرَاحَةً الْجِدَايَةِ النَّفُوزِ

/ العُلَّالَةُ : آخِرُ الْعَدُوِّ ؛ وَآخِرُ كُلِّ شَيْءٍ عُلَّالَتُهُ . وَالْوَكْرَى : السَّرِيعَةُ . [١ / ٩٩]

وَالْإِرَاحَةُ : تَسْكِينٌ ^(١) مَا بِهِ مِنَ الْبُهِرِ وَشِدَّةِ الْعَدُوِّ . وَالْمُحْفُوزُ : الَّذِي قَدْ رَنَا
صَاحِبُهُ . وَحَمَلَ : اسْمُ رَجُلٍ ، بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، كَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ ؛
وَوَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ جِرَانِ الْعَوْدِ بِحَاءٍ مُعْجَمَةٍ . وَابْنُ كُوزٍ : نَعْتُ لَهُ ^(٢) .

وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ أَعْدَى فَرَسَهُ لِلْإِغَارَةِ عَلَى حَمَلِ بْنِ كُوزٍ .

وَرَوَاهُ أَبُو زِيَادٍ ^(٣) بِالْجِيمِ ، وَذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا يَقَالُ لَهُ : ابْنُ كُوزٍ تَحْدَى
عَلَى جَمَلٍ مَنْ يَسَابِقُ ، فَجَاءَ قَوْمٌ بِنَاقَةٍ فَسَابَقُوا بِهَا جَمَلَ ابْنِ كُوزٍ ، فَسَبَقَتْ
النَّاقَةُ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ صَبَحْتُ جَمَلَ ابْنِ كُوزٍ

وَأَضَافَ « جَمَلًا » إِلَى ابْنِ كُوزٍ . وَرَوَاهُ أَبِي زِيَادٍ أَثْبَتَ فِي نَفْسِي مِنَ
الرِّوَايَةِ الْأُولَى .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٤) : هِيَ الْبِدَاوَةُ وَالْحِضَارَةُ ^(٥) . وَأَنْشَدَ لِلْقُطَامِيِّ ^(٦) :

فَمَنْ تَكُنِ الْحِضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَيَّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا

(١) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ « تُسَكِّنُ » .

(٢) لَفْظَةُ « لَهُ » لَمْ تَرِدْ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٣) هُوَ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ بْنِ هَمَامِ الْكَلَابِيِّ . عَالِمٌ بِالْأَدَبِ ، وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ . قَدِمَ بَغْدَادَ أَيَّامَ
الْمُهَدِيِّ حِينَ أَصَابَتْ النَّاسَ مَجَاعَةٌ ، وَأَقَامَ فِيهَا حَتَّى مَاتَ نَحْوَ سَنَةِ ٢٠٠ هـ .

(٤) الْفَهْرَسْتُ ٤٤ وَالْخَزَانَةُ ١١٨/٣ وَالْأَعْرَابُ الرَّوَاةُ ٢٥٣) .

(٥) الْإِصْلَاحُ ١١١ ، وَالْمَشُوفُ ١/١٩٩ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٢٨٧ .

(٦) رَوَاهُمَا أَبُو زَيْدٍ بِالْفَتْحِ .

(٦) دِيْوَانُ الْقُطَامِيِّ ٥٨ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (حَضَرَ) وَالْمَقَائِيسُ ٧٦/٢ .

يقول : مَنْ أَعْجَبَهُ زِيُّ أَهْلِ الْحَضَرِ وَزَيَّتُهُمْ ، فكيف تَرَانَا مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْبَوَادِي ؟ يريدُ أَنَّهُمْ أَهْلُ بَادِيَةٍ فِي حُسْنِ أَهْلِ الْحَضَرِ وَنِظَافَتِهِمْ ^(١) .

بَاب الْفَعَالَةِ وَالْفُعَالَةِ

[٩٩/ب] / قال يعقوب ^(٢) : هي الْفِتَاحَةُ وَالْفُتَاحَةُ ، من الْمُفَاتِحَةِ ، وهي المحَاكِمَةُ . وَأَنْشَدَ ^(٣) :

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي عَمْرٍو رُسُولاً فَإِنِّي عَنْ فُتَاحَتِكُمْ غِنِيٌّ
وَجَدْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِلشُّوَيْعِرِ الْجُعْفِيِّ [واسمه محمد بن حُمَرَان] ^(٤)
على خِلَافٍ مَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ ، وهو ^(٥) :

أَبْلُغُ ^(٦) بَنِي عِصْمٍ فَإِنِّي عَنْ فُتَاحَتِكُمْ غِنِيٌّ

(١) في ح « وفطانتهم » .

(٢) الإصحاح ١١٢ ، والمشوف ٥٨٨/٢ ، والتبريزي ٢٨٨ .

(٣) في الإصحاح والتبريزي بلانسية ، وفي اللسان (فتح) : « الأشعر الجعفي » . برواية « ألا من مبلغ عمراً » . ونسبه العكبري في المشوف إلى الشويعر الجعفي . وانظر الأماشي ٢٨٥/٢ وسمط اللالي ٩٢٨ .

(٤) زيادة من ح .

والشويعر : لقب محمد بن حمران الجعفي ، شاعر جاهلي ، ممن سمي محمداً قبل الإسلام ؛ قال الزبيدي : وهم سبعة . وله خبر مع امرئ القيس الكندي ، وهو الذي لقبه بالشويعر ؛ إذ طلب منه أن يبيعه فرساً فأبى ، فقال فيه :

أَبْلُغَا عَنِّي الشُّوَيْعَرَ أَنِّي عَمَدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهِنَّ حَرِيماً
وهو ابن أخي الأشعر الجعفي .

انظر المؤتلف والمختلف ٢٠٨ والمحرر ١٣٠ واللباب ٨٨/٣ وسمط ٩٢٨ والتاج (شعر ، سحر)

(٥) الوحشيات ٤٦ ، وسمط ٩٢٨ ، واللسان والتاج (قنو) .

(٦) في ح والتبريزي « بَلِّغْ » .

لا أُسْرَتِي قَلْتُ ولا خالي لِخَالِكَ مَقْتَوِيٌّ
 البيت على رواية يعقوبَ مِنَ الضَّرْبِ الأوَّلِ مِنَ الوافر ؛ وعلى الرواية
 الأخرى مِنَ الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ الكَامِلِ ، وهو الذي يقال له المُرْفَلُ .
 يهجو بني عُصَمٍ رَهْطَ عمرو بن معديكرب . والمَقْتَوِيُّ : الخادِمُ .

باب فَعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ

قال يعقوب (١) : نَتَجَ فلانٌ إبلُهُ كَفَاءً وَكُفَاءً ، وهو أن يُفَرَّقَ إبلُهُ
 فِرْقَتَيْنِ ، فيُضْرَبَ الفَحْلُ العامَ إحدى الفِرْقَتَيْنِ ، ويترك الأخرى . فإذا كان
 العامُ المُقْبِلُ أُرْسِلَ الفحلُ في الفِرْقَةِ الأخرى التي لم يكن أَضْرَبَهَا الفحلُ في
 العام الماضي ، وترك التي أَضْرَبَهَا الفحلُ في العام الماضي ؛ لأنَّ أَفْضَلَ (٢)
 النَّتَاجُ أن يُحْمَلَ على الإبلِ الفُحُولَةُ عاماً ، وتترك عاماً . وأنشَدَ لذي
 الرُّمَّةِ (٣) :

/ تَرَى كُفَايَتَهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ لَهَا (٤) ثِيْلَ سَقَبٍ فِي النَّتَاجَيْنِ لَامِسُ [أ/١٠٠]
 أَنْفَضَتْ (٥) الإِبِلُ : إذا أَخْرَجَتْ أولادَهَا مِنْ بُطُونِهَا . والثَّيْلُ : وعاءُ
 قَضِيبِ البَعِيرِ . وَالسَّقَبُ : الذَّكْرُ (٦) مِنْ أولادِ النُّوقِ . والحائِلُ : الأنثى .

(١) الإصحاح ١١٣ ، والمشوف ٦٧٧/٢ ، والتبريزي ٢٩١ .

(٢) في المشوف : « وأفضل النتاج أن تطرق الفُحُولُ الإناثَ عاماً وتترك عاماً » .

(٣) الصّحاح واللسان والتاج (كفا ، نفص) وديوان ذي الرُّمَّة ص ١١٣٧ من قصيدة مطلعها :

ألم تسألَ اليومَ الرُّسُومَ الدَّوَارِسُ بخزوى وهل تدري القفارُ البسائِسُ

(٤) في آ له » .

(٥) قبله في المشوف والتبريزي « أي نُتِجَتْ إناثاً كُلُّهَا » .

(٦) في ح « الولد » .

واللَّامِسُ : الذي يحضُرُ نِتَاجِ النَّاقَةِ ^(١) ، فإذا أَلَقَتِ النَّاقَةُ ^(٢) وَلَدَهَا لَمَسَ ما بَيْنَ فِخْذَيْهِ لِيَعْرِفَ أَذْكَرُ هُوَ أَمْ أُنْثَى . يقول ^(٣) : فالذي يلمسُ أولادَ هذه الإبل لم يجدَ فيها ذَكَراً ، وهذا ^(٤) محمودٌ عندهم .
وَأَنشَدَ لَكَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ ^(٥)

لَعَمْرُكَ لَوْلا رَحْمَةُ اللهِ إِنَّنِي لَأَمْطُو بَجْدًا ما يُرِيدُ لِيَرْفَعَا
إِذَا ما نَتَجْنَا أَرْبَعاً عامَ كُفَاةٍ بَغَاها خَنَاسِيراً ^(٦) فَأَهْلَكَ أَرْبَعاً
يَذْكُرُ أَنَّهُ شَقِيَّ الْجَدِّ لاحتَ له . وأمطو : أمدُّ . وَنَتَجَ الرَّجُلُ النَّاقَةَ ،
إِذَا وَلَدَتْ عنده .

يقولُ : إِذَا تُنِتِجَتْ أَرْبَعٌ مِنْ إِبِلِهِ أَرْبَعَةَ أَوْلَادٍ ، هَلَكَ مِنْ إِبِلِهِ الْكِبَارِ
أَرْبَعٌ ، فيكونُ ما هَلَكَ مِنْهُ أَعْظَمَ ^(٧) مِمَّا أَصَابَ .
وَالْخَنَاسِيرُ : الْهَلَاكُ ^(٨) ، ولا واحِدَ له . وفي « بَغَاها » ضَمِيرٌ مِنْ
الْجَدِّ ، وهو ^(٩) الْفَاعِلُ .

وفي شِعْرِهِ « بَغَاها خَنَاسِيرٌ » رَفَعَ بِبَغَاها . وفُسِّرَ الْخَنَاسِيرُ : الَّذِينَ ^(١٠)
يُغَيِّرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

(١) في آ « الإبل » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٢) لفظة « الناقة » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٣) لفظة « يقول » لم ترد في (آ) .

(٤) في آ « وهو » .

(٥) ديوانه ٢٢٧ واللسان والتاج (كفاً ، خنسر) .

(٦) في ح « خناسير » وفي هامشها : ويروى « خناسيراً » بالنصب .

(٧) في ح « أَفْضَلَ » .

(٨) في الإصلاح والمشوف واللسان « الْهَلَاكُ » .

(٩) في آ « وهو » .

(١٠) في ح ، ل « الذي » .

قال يعقوب^(١) : الفراء : يقال جَهْمَةٌ وجُهْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ^(٢) . قال :
وأنشدني الكسائي^(٣) :

[ب/١] / قد أَغْتَدِي بفتية أنجَابٍ وجُهْمَةٌ اللَّيْلِ إلى ذَهَابِ
أنجَابٍ : جمع نجيب ، على غير قياس ، والقياس فيه نُجَبَاءُ ، وقد
جاء مثله : شهيدٌ وأشهدادٌ .

يريد أنه قد كان يغدو مع الفتیان إلى الغاراتِ واللُّهُو واللَّعِبِ .
وأنشد للأسود بن يعفر^(٤) :

وقهوة صهباء باكرتها بجُهْمَةٍ والديك لم ينعب
ينعب : يَصَوْتُ . وإنما يريد أنه كان يسبق إلى اللذاتِ والسرورِ .

باب فَعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ

قال يعقوب^(٥) : اللَّحْيَانِي^(٦) : يقال حَظِي فلان حِطْوَةً وحُطْوَةً
[وحِطَّةً]^(٧) . قالت ابنة الحُمَارِسِ^(٨) :

(١) الإصحاح ١١٣ ، والمشوف ١٧٢/١ ، والتبريزي ٢٩٢ .

(٢) بعده في الإصحاح والمشوف : « قال أبو زيد : هي أول مأخير الليل » .

(٣) اللسان (جهم) .

(٤) ديوانه ٢٢ والصحاح واللسان والتاج (جهم ، نعب) .

(٥) الإصحاح ١١٦ ولا شاهد فيه ، والمشوف ٢٠١/١ ، والتبريزي ٢٩٦ .

(٦) هو أبو الحسن علي بن حازم اللحْيَانِي . كان الفراء إذا أمل كتابه في النوادر ودخل اللحْيَانِي أمسك
عن الإملاء حتى يخرج ، فإذا خرج قال : هذا أحفظ الناس للنادر .

طبقات الزبيدي ٢١٣ ونزهة الألباء ١٧٦ وبغية الوعاة ١٨٥/٢ .

(٧) زيادة من الإصحاح والمشوف والتبريزي .

(٨) اللسان والتاج (حظو ، حوق) والمنصف ١٢٧/٣ .

* ما هي ^(١) إِلَّا حُطْوَةٌ ^(٢) أو تَطْلِيْقُ *

* أو صَلَفٌ أو بَيْنَ ذَاكَ تَعْلِيْقُ *

* قَدْ وَجَبَ الْمَهْرُ إِذَا غَابَ الْحُقُوقُ *

تقولُ : ليس يخلو حالي مع الزَّوْجِ من أحدِ هذه الوجوه المذكورة ؛
 إمَّا أَنْ أَحْطَى عَنْدهُ ، وهو الذي أريدُهُ ؛ وإمَّا أَنْ يُطَلِّقَنِي ؛ أو أَصْلَفَ عَنْدهُ
 - وَالصَّلَفُ : أَلَّا تَحْطَى المرأةُ عند زوجها - أو أَكُونُ مُعَلِّقَةً بَيْنَ الْمُحِبَّةِ
 وَالْمُبْغِضَةِ . وفي هذه الأحوالِ كُلُّهَا الْمَهْرُ واجبٌ عليه لها ؛ لأنَّهُ قد دَخَلَ بها
 وَجَامَعَهَا . [١٠١/أ] ولا خِلَافَ / بين الفقهاء أَنَّهُ إِذَا جَامَعَهَا اسْتَوْجَبَتْ جميعَ الْمَهْرِ .
 وَالْحُقُوقُ : ما أَشْرَفَ من إِطار الْكَمَرَةِ ، وتريدُ أَنَّهُ غَابَ في هِنِهَا .

باب فِعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ

قال ^(٣) يعقوب ^(٤) : يقال : لفلان ^(٥) في بني فلانِ حَوْنَةٌ ؛ وبعضُهُم
 يقولُ حِيَّةً ، فتذهبُ الواوُ إِذَا انكسرَ ما قبلها . وهي الأُمُّ أو الأختُ أو
 البنتُ . وهي في موضعٍ آخَرَ : الهَمُّ والحاجةُ . وأنشدَ للفرزدق ^(٦) :

= وفي المشوف مادة « رب ك » : غنية الكلاية : أم الحمامرس .

(١) في ح « إن هي » وفي ل والمشوف والتبريزي « هل هي » .

(٢) في المشوف والتبريزي « حِطَّةٌ » .

(٣) عبارة « قال يعقوب » لم ترد في ح ، ل .

(٤) الإصلاَح ١١٧ ، والمشوف ٢١٨/١ ، والتبريزي ٣٠١ .

(٥) في آ « لبني فلان » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٦) ديوانه ٩٥ واللسان (حوب) . وقبله عند التبريزي :

تسيمَ بنَ زَيْدٍ لا تُكُونَنَّ حاجتي بظْهَرٍ ولا يَغِيَا عليَّ جوابُها

فَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَاحْتَسِبْ فِيهِ مِنَّةً لِحَوْنَةِ أُمِّ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا
 كَانَ تَمِيمٌ بْنُ زَيْدٍ خَرَجَ إِلَى السَّنْدِ ، وَفِي جَيْشِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ خُنَيْسٌ مِنْ
 أَهْلِ الشَّامِ ، وَلَهُ أُمُّ ، فَسَاءَ مَا إِخْرَاجُ ابْنِهَا إِلَى السَّنْدِ وَلَمْ تَتَوَجَّهْ لَهَا حِيلَةً فِي
 أَمْرِهِ ، فَأَتَتْ الْفَرَزْدَقَ ، وَقَالَتْ لَهُ : إِنِّي عُذْتُ بِقَبْرِ غَالِبٍ ^(١) ، فَكُتِبَ إِلَى
 تَمِيمَ بْنِ زَيْدٍ بِقَصِيدَةٍ يَسْأَلُ ^(٢) فِيهَا رَدَّ خُنَيْسٍ . فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى كِتَابِ
 الْفَرَزْدَقِ ، وَلَمْ يَدْرِ أَخْنَيْسًا يُرِيدُ أُمَّ حُبَيْشًا ؛ فَنَادَى فِي جَيْشِهِ : مَنْ كَانَ اسْمُهُ
 خُنَيْسًا أَوْ حُبَيْشًا فَلْيَرْجِعْ ، / فَرَجَعَ ابْنُهَا إِلَيْهَا ^(٣) . وَالْحَوْنَةُ فِي هَذَا [١٠١ / ب]
 الْمَوْضِعُ : الِهْمُّ وَالْحَاجَةُ .

وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ ^(٤) :

وَلَرُبَّ مَنْ طَاطَأَتْهُ فِي حُفْرَةٍ مِنْ كُلِّ مُقْتَبِلِ الشَّبَابِ مُجَبَّرٌ
 ثُمَّ انْصَرَفَتْ وَلَا ابْنُكَ ^(٥) حَيْبَتِي رَعِشَ الْعِظَامِ أَطِيشُ مَشْيَ الْأَصُورِ
 الْمُحَبَّرُ : الْحَسَنُ الْخَلْقِ . وَالْمُقْتَبِلُ : الَّذِي هُوَ فِي أَوَّلِ شَبَابِهِ . وَلَا
 ابْنُكَ حَيْبَتِي : لَا أَشْرَحُ لَكَ أَمْرِي ، وَلَا أَطْلِعُكَ عَلَى مَا فِي قَلْبِي ^(٦) . وَمَعْنَى
 أَطِيشُ : لَا يَثْبُتُ ^(٧) قَدَمِي . وَالْأَصُورُ : الَّذِي يَمْشِي فِي شِقٍّ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ
 يَكْتُمُ مَا يَلْقَى مِنَ الْحُزَنِ وَالشَّدَائِدِ .

(١) . هُوَ وَالِدُ الْفَرَزْدَقِ ، وَكَانَ مِنْ سَرَاةِ قَوْمِهِ وَرَثَتِهِمْ ، وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ كَثِيرَ التَّعْظِيمِ لِقَبْرِ أَبِيهِ .

(٢) . فِي ح ، ل « يَسْأَلُهُ » .

(٣) . لَفْظَةُ « إِلَيْهَا » لَمْ تَرِدْ فِي ح ، ل .

(٤) . شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١٠٨٢ وَاللِّسَانُ (حُوبٌ ، بَثٌّ ، طِيشٌ ، رَعِشٌ) .

(٥) . فِي الْإِصْلَاحِ وَاللِّسَانِ « ابْنُكَ » .

(٦) . فِي ح ، ل « نَفْسِي » .

(٧) . فِي ح ، وَالتَّبْرِيْزِيُّ « لَا تَثْبُتُ » .

باب فَعْلٍ وفُعْلٍ باختلاف المعنى

قال يعقوب ^(١) : الحُورُ : النُقْصَانُ . وأنشد لسُبَيْعِ بنِ الخَطِيمِ
التَّيْمِيِّ ^(٢) :

لولا الإلهُ ولولا مجدُ طالِبِها للهوجُوهَا لما نالوا من العيرِ
واستعجلُوا عن خفيفِ المَضْغِ فازْدَرَدُوا والذَّمُّ يَبْقَى وزادُ القَوْمِ في حورِ

أغارَ بنو صُبْحٍ على إبلِ سُبَيْعٍ ، فاستغاثَ بزيْدِ الفوارسِ الضَّبِّيِّ
عليهم ، فانترَعَهَا منهم ، فمدَحَهِ .

يقولُ : لولا الإلهُ ولولا / كَرُمُ زَيْدٍ ، لأخذَ هؤلاءِ القَوْمُ إبلي . [أ/١٠٢]
واللهوَجَةُ : ألا يُبَالِغَ في إنضاجِ اللحمِ .

يريدُ : أكلوا لحمَهَا غيرَ نَضِجٍ ، وابتلعُوهُ مِن غيرِ مَضْغٍ جيْدٍ .
والازْدِرَادُ : الابتلاعُ . يريدُ : والذَّمُّ يَبْقَى على الأَيَّامِ ، والأكلُ يَذْهَبُ .

قال يعقوب ^(٣) : البُورُ : الرَّجُلُ الفاسِدُ الهالكُ الذي لا خيرَ فيه . قال
عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ السَّهْمِيُّ ^(٤) :

يَا رَسُوْلَ الْمَلِيْكِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ

(١) الإصحاح ١٢٥ ، والمشوف ١/٢٢٠ ، والتبريزي ٣١٧ .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (حور ، لهج) والمقاييس ١١٧/٢ ، والأمدي ١٦٠ .

وسبيع : شاعر فارس جاهلي ، وسيد من سادات التيم ، عاصر بعض من أدرَكوا الإسلام .

(شرح اختيارات المفضل ١٥٢١ والمؤتلف والمختلف ١٥٩ ، ١٦٥) .

(٣) الإصحاح ١٢٥ ، والمشوف ١/١١٩ ، والتبريزي ٣١٧ .

(٤) الصحاح واللسان والتاج (بور) وسيرة ابن هشام ٤١٩/٣ والإصابة (تر ٤٦٧٩) والهمع ١/٢٢٦
وشرح أبيات المغني للبغدادى ٢٥٦/٤ .

إِذْ أَجَارِي الشَّيْطَانَ فِي سَنَنِ الْغَيِّ وَمَنْ مَالٌ مِثْلُهُ مَثْبُورٌ
يَعْتَذِرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ أَسْلَمَ ، وَكَانَ يَهْجُو الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ كَافِرٌ ،
ثُمَّ أَسْلَمَ وَمَدَحَ النَّبِيَّ ﷺ .

وَرَتَّقَ الْفَتَقَ ، إِذَا خَاطَهُ . يَرِيدُ أَنَّهُ يُصْلِحُ فِي إِسْلَامِهِ مَا أَفْسَدَ ^(١) فِي
كُفْرِهِ . وَكَانَ يُهَاجِي حَسَّانَ وَهُوَ كَافِرٌ . وَسَنَنُ الْغَيِّ : طَرِيقُ الْغَيِّ .
وَمَثْبُورٌ ^(٢) : مُهْلِكٌ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٣) : الْفُورُ : الطَّبَاءُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَأَنْشَدَ
لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ ^(٤) :

يَلْبَسُنَ رِبْطًا وَدِيَا جَاءَ وَأَكْسِيَّةً شَتَى بِهَا اللَّوْنُ إِلَّا أَنَّهَا فُورُ
/ يَصِفُ جَوَارِيَّ يَلْبَسُنَ أَنْوَاعًا مِنَ الثِّيَابِ . وَالرِّبْتُ : جَمْعُ رِبْطَةٍ ،
وَهِيَ الثِّيَابُ الْبَيْضُ . أَلْوَانُهَا شَتَى : أَيِ مُخْتَلِفَةٍ . إِلَّا أَنَّهَا فُورُ : أَيِ إِلَّا أَنَّهُنَّ
طِبَاءٌ فِي مَلَا حَتِهِنَّ وَحُسْنِهِنَّ ^(٥) .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٦) : النَّوْرُ : جَمْعُ نَوَارٍ ، وَهِيَ النَّفُورُ ، يُقَالُ : نُرْتُ مِنْ
ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَنْوَرُ نَوْرًا وَنَوَارًا . قَالَ مُضَرَّسٌ [الْأَسَدِيُّ] ^(٧) ، وَذَكَرَ الطَّبَاءُ
وَأَنَّهَا قَدْ كُنَسَتْ فِي ^(٨) شِدَّةِ الْحَرِّ ^(٩) :

(١) فِي حِ وَالتَّبْرِيزِي « مَا أَفْسَدَهُ » .

(٢) فِي حِ « الْمَثْبُورُ : الْهَالِكُ » وَفِي لِ « الْمَثْبُورُ : الْمُهْلِكُ » .

(٣) الْإِصْلَاحُ ١٢٥ ، وَالْمَشُوفُ ٥٨٤/٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ٣١٨ .

(٤) دِيَوَانُهُ ٤٠ .

(٥) التَّبْرِيزِي « شَبَّهَ النِّسَاءَ بِالطَّبَّاءِ » .

(٦) الْإِصْلَاحُ ١٢٥ ، وَالْمَشُوفُ ٧٤١/٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ٣١٨ .

(٧) زِيَادَةُ مِنَ الْإِصْلَاحِ وَالْمَشُوفِ وَالتَّبْرِيزِي .

(٨) فِي حِ ، لِ وَالتَّبْرِيزِي « مِنْ » .

(٩) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (نُور) .

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَتْهَا مِنْ الْحَرِّ تُرْمَى بِالسَّكِينَةِ نُورُهَا
يصف (١) شِدَّةَ الْحَرِّ . وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرَى كَأَنَّ ظِبَاءَهُ كَوَاعِبَ مَقْصُورٍ عَلَيْهَا خُدُورُهَا
يريدُ أَنَّ الظِّبَاءَ (٢) لَا تَخْرُجُ مِنْ كُنْسِهَا لَشِدَّةِ الْحَرِّ ، فَصِرْنَ كَالْكَوَاعِبِ
الَّلَّوَاتِي لَا يَخْرُجْنَ مِنْ خُدُورِهِنَّ .

وَالشَّعْرَى : مِنْ نَجُومِ الْقَيْظِ . وَمَعْنَى تَدَلَّتْ عَلَيْهَا : صَارَتْ فَوْقَ
رُؤُوسِهَا . وَقَوْلُهُ « تُرْمَى بِالسَّكِينَةِ نُورُهَا » : أَيُّ قَدْ صَارَ عِنْدَ النُّفُورِ مِنَ الظِّبَاءِ
وَقَارًا وَسُكُونًا بَدَلَ النُّفُورِ ؛ لِأَنَّ الْحَرَّ .

قَالَ يَعْقُوبُ (٣) : النَّوْبُ : الْقُرْبُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ (٤) (٥) :

أَرْقَتْ لِدَكرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ حَدِيثٌ ، إِنَّ عَجِبْتَ لَهُ ، عَجِيبٌ
كَمَا يَهْتَاجُ مَوْشِي نَقِيبٌ (٦)

نَجْدُ عَفْرِ (٧) : مَوْضِعٌ . أَرْقَتْ لِدَكرِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ غَيْرِ قُرْبٍ . كَمَا
يَهْتَاجُ : كَمَا يَهْيِجُ . الْمَوْشِيُّ : الْمِزْمَارُ يُوشَى ، يُجْعَلُ عَلَيْهِ نَقُوشٌ .
وَالنَّقِيبُ : الْمَنْقُوبُ ، يَرِيدُ الثُّقْبَ الَّتِي فِيهِ . الْمَعْنَى أَنَّهُ حَزَنَ وَبَكَى ؛

(١) ((في ح : « يصف ظباءً في يومٍ شديد الحر » .

(٢) ((في ح ، ل « ظباءة » .

(٣) ((الإصحاح ١٢٦ ، والمشفوف ٧٤٠/٢ ، والتبريزي ٣١٩ .

(٤) ((الهذلي « من آ .

(٥) ((شرح أشعار الهذليين ١٠٤/١ واللسان (عفر ، نوب ، نقب) والجمهرة ٣٣١/١ ومعجم البلدان (عفر) .

(٦) ((في آ وهامش ل « قشيب » .

(٧) ((نَجْدُ عَفْرِ : مَوْضِعٌ قَرِبَ مَكَّةَ ، وَيَلِدُ لَقَيْسٌ بِالْعَالِيَةِ . (ياقوت) .

فَشَبَّهُ (١) أُنَيْنَهُ وَتَوَجُّعَهُ بَصَوْتِ الْمِزْمَارِ .

قال يعقوب (٢) : النُّوبُ : النَّحْلُ . وَأُنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ (٣) :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلُ
يَصِفُ رَجُلًا يَشْتَارُ الْعَسَلَ . وَمَعْنَى لَمْ يَرْجُ : لَمْ يَخَفْ .
وَالْعَوَامِلُ (٤) : الَّتِي تَعْمَلُ الْعَسَلَ . وَحَالَفَهَا : أَقَامَ عِنْدَهَا . كَأَنَّهُ حَلَفَ (٥)
أَلَّا يَرْجُ . يَرِيدُ أَنَّهُ حَرِيصٌ عَلَى طَلَبِ الْعَسَلِ ، لَا يُبَالِي بِلَسَعِ (٦)
النَّحْلِ .

قال يعقوب (٧) : الْكَفْرُ : مَصْدَرُ كَفَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا غَطَّيْتُهُ وَسَتَرْتَهُ .
قال الْأَرْقُطُ (٨) :

* فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ *
* زَغْرَةَ الْمَاءِ خَسِيفَ الْبَحْرِ *
* وَابْنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ *
يعني إِبْلًا وَرَدَتْ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَطِيرَ ضَوْءُ الْفَجْرِ . وَالانْبِلَاجُ :

انْكِشَافُ الظُّلْمَةِ . وَالزَّغْرَةُ مِنَ الْبَثَارِ : الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ . / وَالْخَسِيفُ : [١٠٣ / ب]
الْمَنْقُوبَةُ الَّتِي لَا يَنْقَطِعُ مَاوُهَا .

(١) فِي ل وَالتَّبْرِيزِي « شَبَّهُ » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ١٢٦ ، وَالْمَشُوفُ ٧٤٠ / ٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ٣١٩ .

(٣) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذْلِيِّينَ ١٤٤ / ١ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (نوب) .

(٤) حَتَّى قَوْلِهِ « أَقَامَ عِنْدَهَا » لَمْ يَرِدْ فِي آ وَاثْبَتَ مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٥) فِي ل وَالتَّبْرِيزِي « حَلَفَ لَا يَرْجُ » .

(٦) فِي آ « مِنْ لَسَعٍ » وَاثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٧) الْإِصْلَاحُ ١٢٦ ، وَالْمَشُوفُ ٦٧٨ / ٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ٣٢٠ .

(٨) هُوَ حُمَيْدُ الْأَرْقُطِ . تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ٣٨٧ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (كَفَر ، ذَكَر) .

وقد فسّر يعقوبُ البيتَ الأخيرَ (١) .

قال يعقوب (٢) : رَجُلٌ كَافِرٌ ، إِذَا لَبَسَ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا . وَمِنْهُ (٣) سُمِّيَ الْكَافِرُ كَافِرًا ؛ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ نَعَمَ (٤) اللَّهِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّيْلِ : كَافِرٌ ؛ لِأَنَّهُ سَتَرَ (٥) بِظُلْمَتِهِ وَوَارَى . قَالَ لَبِيدٌ (٦) :

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا
حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ : يَعْنِي الشَّمْسُ . يَرِيدُ أَنَّهَا بَدَأَتْ فِي الْمَغِيبِ .
وَالثُّغُورُ : مَوَاضِعُ (٧) الْمَخَافَةِ ، الْوَاحِدُ ثَغْرٌ . وَعَوْرَاتُهَا : أَشَدُّهَا مَخَافَةً .
وَأَجَنَّ : سَتَرَ (٨) ، أَي سَتَرَ الظَّلَامُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يُخَافُ مِنْهَا . وَلَمْ يَجِرْ
لِلشَّمْسِ قَبْلَ الْبَيْتِ ذِكْرٌ ، وَلَكِنَّهُ أَضْمَرَهَا لِأَنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّهُ يُرِيدُهَا .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي « أَلْقَتْ » ضَمِيرٌ مِنَ الْفَرَسِ ؛ لِأَنَّ قَبْلَ
الْبَيْتِ (٩) :

وَلَقَدْ حَمَيْتُ (١٠) الْحَيَّ تَحْمِيلُ شِكَّتِي فُرْطُ وَشَاحِي إِذْ عَدَوْتُ لِجَامِهَا

(١) فِي ح ، ل « الْآخِر » . وَجَاءَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : « قَوْلُهُ : ابْنُ ذَكَاةٍ : يَعْنِي الصَّبْحَ . وَذَكَاةٌ : الشَّمْسُ » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ١٢٧ ، وَالْمَشُوفُ ٦٧٩/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٣٢١ .

(٣) فِي آ « وَمِنْ هَذَا » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٤) فِي ح ، ل « نِعْمَةُ اللَّهِ » .

(٥) فِي ح « يَسْتُرُ بِظُلْمَتِهِ وَيُوَارِي » .

(٦) دِيوَانُهُ ١٧٦ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (كُفْرٌ) وَالْمَقَائِيسُ ١٩١/٥ .

(٧) فِي آ « مَوَاقِعُ » .

(٨) قَوْلُهُ « سَتَرَ ، أَي » سَاقَطَ فِي ح ، ل .

(٩) مَضَى الْبَيْتَ وَشَرَحَهُ فِي ص ٢٠٢ وَانْظُرِ الْمَشُوفَ ٥٩٧/٢ وَالتَّبْرِيزِيَّ ١٨٤ .

(١٠) فِي هَامِشِ ح مَانَصُهُ : « حَمَيْتُ وَحَمَيْتُ ، وَالْأَشْهُرُ فَتَحَ الْمِيمَ : أَي دَفَعْتُ عَنِ الْحَيِّ . وَيَجُوزُ

حَمَيْتُ ، أَي غَضِبْتُ لَهُمْ . . . » .

والقولان عندي جيّدان .

قال يعقوب ^(١) : النُّقْبُ : جمعُ نُقْبَةٍ ، وهي القِطْعَةُ مِنَ الجَرَبِ .
وَأَنْشَدَ لِذُرَيْدٍ ^(٢) :

حَيُّوا تَمَاضِرَ وَارْتَعُوا صَحْبِي وَقِفُوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي
/ مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْنُقِ جُرْبِ [١٤]
مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مُحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ
كَانَتِ الْخَنَسَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ [الْحَارِثِ بْنِ] ^(٣) الشَّرِيدِ ، وَاسْمُهَا
تَمَاضِرُ ، تَهْنَأُ ذُوْدًا ^(٤) لَهَا جَرَبِي ، ثُمَّ نَضَتْ عَنْهَا ثِيَابَهَا فَاغْتَسَلَتْ ، وَذُرَيْدٌ
يَرَاهَا وَهِيَ لَا تَرَاهُ ، فَقَالَ هَذَا الشُّعْرَ يَذْكُرُهَا فِيهِ .

يقولُ : مَا رَأَيْتُ طَالِي إِبِلٍ مِثْلَ هَذَا وَلَا سَمِعْتُ بِهِ . يعني الخنساء ،
قَدْ تَبَدَّلَتْ فِي طِلَاءِ الْإِبِلِ ، فَبَدَتْ مُحَاسِنُهَا .

والهِنَاءُ ^(٥) : مَا يُدَاوَى بِهِ الجَرَبُ . يقول : تَدْعُ ^(٦) الدَّوَاءَ فِي مَوْضِعِ
الجَرَبِ ، لَا تُخْطِئُ فِي ذَلِكَ . يريدُ أَنَّهَا حَازِقَةٌ بِذَلِكَ .

ويقال : إِنَّهُ خَطَبَهَا ^(٧) فَأَرْسَلَتْ جَارِيَتَهَا فِي إِثْرِهِ ، فَقَالَتْ : انْظُرِي إِذَا

(١) الإصحاح ١٢٧ ، والمشوف ٧٨٥/٢ ، والتبريزي ٣٢٢ .

(٢) في ح « لذريرد بن الصُّمَّة » . والأبيات في ديوانه ٣٤ والأغاني ٢٢/١٠ ، والأخير في الصحاح
واللسان والتاج (نقب) والجمهرة ٣٢٤/١ والمقاييس ٤٦٦/٥ .

(٣) زيادة في ح .

(٤) الذُّودُ : القِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

(٥) في ح « والهِنَاءُ : مَا تَدَاوَى بِهِ الْإِبِلُ مِنَ الْجَرَبِ » .

(٦) في ح ، ل « يَضَعُ الدَّوَاءَ فِي مَوْضِعِ الْجَرَبِ ، لَا يَخْطِئُ » .

(٧) في ح « خاطبها » .

بَالَ أَيَقَعَّرُ أَمْ يُبْعَثِرُ؟ فقالت (١) الجارية: هو يُبْعَثِرُ، فقالت: لا حاجة لي فيه.

ويروى أنه لما خطبها (٢) قالت: أأترك بني عمي كأنهم عوالي الرماح وأزنت شيخ بني جشم؟!

قال يعقوب (٣): والغفر: مَصْدَرُ غَفَرَ المريض يَغْفِرُ غَفْرًا، إذا نَكَسَ، وقد / غَفَرَ الجرحُ يَغْفِرُ. قال الأسيدي (٤):

خليلي إن الدار غُفِرَ لذي الهوى كما يُغْفَرُ المَحْمُومُ أو صاحبُ الكَلَمِ يقول: إذا رأى مَنْ في قلبه هَوًى ديارَ مَنْ يُجِبُّه خالِيةٌ منه، عاودَهُ وَجْدُهُ إن كان قد سَلَا، كما تُعاوِدُ الحُمَى المَحْمُومَ. وصاحبُ الكَلَمِ: المَجْرُوحُ، كَلَمْتُهُ أَكَلِمْتُهُ كَلَمًا، إذا جَرَحْتُهُ. وقد فَسَّرَهُ يعقوب (٥).

قال يعقوب (٦): الغُفْرُ: وَلَدُ الأَرْوِيَّةِ (٧)، والجَمْعُ أَغْفَارٌ، والأُمُّ مُغْفِرٌ. قال بشر بن أبي خازم (٨):

أَلَيْلَى عَلَى شَحْطِ الْمَزَارِ تَذْكَرُ وَمِنْ دُونِ لَيْلَى ذُو بَحَارٍ (٩) فَمَنُورُ

(١) في آ « قالت » .

(٢) في آ « ويروى أنها قالت » وفي ح « ويروى أنه لما خاطبها » . وأثبت ما جاء في ل والتبريزي .

(٣) الإصحاح ١٢٧ ، والمشوف ٥٤٧/٢ ، والتبريزي ٣٢٣ .

(٤) هو المرار بن سعيد الفقعسي . الصحاح واللسان والتاج (غفر) والمقاييس ٣٨٦/٤ والجمهرة ٣٩٣/٢ والأمال ٩٨/١ وسمط اللآلي ٣٠٤ .

(٥) قال يعقوب في إصحاح المنطق : « أي إذا وقف في الدِّيار عاودَهُ هواه فَنُكِسَ ، لتذكُّره من كان يحلُّ بها »

(٦) الإصحاح ١٢٨ ، والمشوف ٥٤٨/٢ ، والتبريزي ٣٢٣ .

(٧) في الإصحاح « وهي الأنثى من الوعول » .

(٨) ديوانه ٨٠ واللسان (نور ، غفر ، قذف) ومعجم البلدان (بحار ، مَنُور) .

(٩) عند ياقوت بفتح الباء .

وَصَعَبُ تَزَلُّ الْغُفْرِ عَنْ قُذْفَاتِهِ بِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالَ وَعَرَعَرُ

وَصَعَبُ : رَفَعَ عَطْفُ عَلَى قَوْلِهِ « ذُو بَحَارٍ ^(١) » . وَذُو بَحَارٍ وَمَنْوَرُ :
مَوْضِعَانِ ^(٢) ؛ أَيِ مِنْ دُونِهَا هَذَانِ الْمَوْضِعَانِ ، وَمِنْ دُونِهَا ^(٣) جَبَلُ
صَعَبُ . تَزَلُّ الْغُفْرِ عَنْ قُذْفَاتِهِ ، جَمْعُ قُذْفَةٍ ، وَهِيَ أَعْلَاهُ . بِحَافَاتِ هَذَا
الْجَبَلِ بَانَ وَعَرَعَرُ ، وَهُمَا نَوْعَانِ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ . وَالشَّحَطُ : الْبُعْدُ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٤) : الْقَرُّ : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ . وَأَنْشَدَ لَامِرِيَّ
الْقَيْسِ ^(٥) :

/ فَأَمَّا تَرَيْنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ عَلَى حَرَجٍ ^(٦) كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي [١٠٥ / أ]
يُرِيدُ جَابِرُ بْنُ حُنَيٍّ التَّغْلِبِيَّ ، وَكَانَ مَعَهُ فِي بِلَادِ الرُّومِ ، فَلَمَّا اشْتَدَّتْ
عِلَّةُ امْرِئِ الْقَيْسِ صَنَعَ لَهُ مِنَ الْخَشَبِ كَهَيْئَةِ الْقَرِّ يَحْمِلُهُ فِيهِ .

وَقَوْلُهُ « تَخْفِقُ أَكْفَانِي » : يُرِيدُ ثِيَابَهُ الَّتِي عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهَا أَكْفَانًا ؛
لَأَنَّهَا آخِرُ لِبَاسِهِ . وَالْخَفَقُ : اضْطِرَابُهَا ، إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ ، خَفَقَتْ تَخْفِقُ
خَفَقًا .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٧) : الْكَرُّ ، وَجَمْعُهُ كُرُورٌ : جِبَالُ الشُّرَاعِ . قَالَ
الْعَجَّاجُ ^(٨) :

(١) فِي ح ، ل « ذُو بَحَارٍ فَمَنْوَرُ ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ » .

(٢) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُمَا جِبْلَانِ فِي ظَهْرِ حَرَّةِ بَنِي سَلِيمِ .

(٣) فِي ح « وَمِنْ دُونِهِمَا » .

(٤) الْإِصْلَاحُ ١٢٨ ، وَالْمَشُوفُ ٦٢٩/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٣٢٤ .

(٥) دِيَوَانُهُ ٩٠ وَمَخْتَارُ الشُّعْرِ الْجَاهِلِيِّ ٥٥ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (قَرَر ، حَرَج) .

(٦) الْحَرَجُ : سَرِيرٌ يَحْمِلُ عَلَيْهِ الْمَرِيضُ أَوْ الْمَيِّتُ . وَقِيلَ : هُوَ خَشَبٌ يَشُدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ يَحْمِلُ فِيهِ
الْمَوْتَى .

(٧) الْإِصْلَاحُ ١٢٩ ، وَالْمَشُوفُ ٦٦٩/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٣٢٤ .

(٨) دِيَوَانُهُ ٣٥٠/١ وَاللِّسَانُ (كَرَر ، صَرِي ، صَرَر) وَالْخَزَانَةُ ١٥٧/١ ، ١٩٠ ، وَذَكَرَ التَّبْرِيزِيُّ قَبْلَهُ : =

لَايَا يُثَانِيهِ عَلَى ^(١) الْحُورِ جَذَبُ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ
يَصِفُ مَرْكَباً مِنْ مَرَكَبِ الْبَحْرِ . لَايَا : بَعْدَ بَطْءٍ . وَيُثَانِيهِ : يُثْنِيهِ .
وَالْحُورُ ^(٢) : مَصْدَرُ حَارَ يَحُورُ حُوراً . وَالصَّرَارِيُّونَ : الْمَلَّاحُونَ ،
وَاحِدُهُمْ صَرَارِيٌّ .

يَقُولُ : بَعْدَ شِدَّةٍ يُثْنِي هَذَا الْمَرْكَبَ جَذَبُ الْمَلَّاحِينَ إِيَّاهُ ؛ إِذَا
حَارَ ^(٣) ، يَرِيدُ أَنَّهُ عَظِيمٌ . وَجَذَبُ : فَاعِلٌ يُثَانِيهِ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٤) : الْعُقْرُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ عَاقِرٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ^(٥) :

١٠٥ / ب [/ فَشَدَّ إِصَارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرَحٍ وَرَدَّ حُرُوباً قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُقْرِ
يَمْدَحُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَيَذْكُرُ مَا صَنَعَ جَدُّهُ
أَبُو مُوسَى .

الْإِصَارُ : الطُّنْبُ الَّذِي يُشَدُّ ^(٦) الْبَيْتَ ، وَهُوَ الْحَبْلُ ، وَضَرَبَهُ مَثَلًا .

= يَكَادُ يُنْسَلُ مِنَ التَّصْدِيرِ تَدَافَعُ الْأَذْيُ بِالْقُرْقُورِ
وَفِيهِ : وَصَفَ قِطْعَهُ مِفَازَةً بِجَمَلٍ قَوِيٍّ . وَيُنْسَلُ : يَخْرُجُ مِنَ التَّصْدِيرِ بِسُرْعَةٍ ، كَمَا يَخْرُجُ الْقُرْقُورُ مِنَ
الْمَوْجِ إِذَا دَفَعَهُ .

(١) فِي ح « عَنْ الْجُورِ » .

(٢) فِي ح « وَالْجُورُ : مَصْدَرُ جَارَ يَجُورُ جُوراً » .

(٣) فِي ح « إِذَا جَارَ » .

(٤) الْإِصْلَاحُ ١٣٠ ، وَالْمَشُوفُ ٤٩٥/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٣٢٦ .

(٥) دِيَوَانُهُ ٩٧٤/٢ وَاللِّسَانُ (عَقْرٌ) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٣٠/١ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

أَتَعْرِفُ أَطْلَالاً بُوْهَبِينَ فَالْحُضْرِ لَمَيَّ كَأَنِّيَارِ الْمَفُوفَةِ الْخُضْرِ

(٦) فِي ح « يُشَدُّ الْبَيْتُ بِهِ » .

يريدُ : شَدَّ أَمْرَ الدِّينِ . وَأَذْرَحُ ^(١) : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

وقوله « وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِحْنَ » : أَي حَمَلْنَ . إِلَى عُقْرِ : إِلَى جِبَالٍ ،
وهذا عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ ؛ أَي ^(٢) قَطَعَ الْحُرُوبَ بَعْدَ اتِّصَالِهَا . وَمَعْنَى قَدْ
حَمَلْنَ : يَرِيدُ أَنَّهَا حُرُوبٌ يَتَوَقَّعُ بَعْدَهَا أَمْثَالُهَا ، كَمَا يَتَوَقَّعُ وَلَادُ ^(٣) الْحَامِلِ ،
فَرَدَّهَا أَبْوَهُ ^(٤) فَجَعَلَهَا عُقْرًا .

وإنَّما يُرِيدُ أَنَّهُ قَطَعَ الْحُرُوبَ الَّتِي كَانَتْ بِصَفِينَ بَيْنَ ^(٥) عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ ، وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا مُوسَى شَدَّ إِصَارَ الدِّينِ بِمَا فَعَلَ مِنْ خَلْعِ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَلَيْسَ ^(٦) الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ .

قال يعقوب ^(٧) : الْوَضْعُ : أَنَّ تَحْمِلَ الْمَرْأَةِ فِي آخِرِ طَهْرِهَا فِي مُقْبَلِ
الْحَيْضَةِ ، وَهُوَ أَيْضًا التُّضْعُ . قال الراجز ^(٨) :

تَقُولُ وَالْجُرْدَانُ فِيهَا مُكْتَنِعٌ أَمَّا تَخَافُ حَبَلًا عَلَى تُضْعٍ

الْجُرْدَانُ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي قَضِيبِ الْحِمَارِ ، وَيُسْتَعَارُ لِلرَّجُلِ .

/وَالْمُكْتَنِعُ : الْمُجْتَمِعُ الصُّلْبُ . وَكَانَ جَامِعَهَا فِي مُقْبَلِ الْحَيْضَةِ ، فَخَوْفَتُهُ
مِنْ أَنْ تَحْبَلَ ؛ وَالْحَبْلُ عَلَى التُّضْعِ مَكْرُوهٌ عِنْدَهُمْ ؛ لِأَنَّ وَلَدَ ذَلِكَ الْحَمَلِ
لَا يُنْجَبُ فِيمَا يَذْكُرُونَ .

(١) أذرح : اسم بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ، ثم من نواحي البلقاء . (ياقوت) .

(٢) في ح « أَي قَدْ قَطَعَ الْحَرْبَ » .

(٣) في ح « وَلَادَةٌ » . وَهَذَا بِمَعْنَى .

(٤) أَرَادَ جَدُّهُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِي .

(٥) فِي ح « بَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ » . وَفِي ل « بَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ » . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ « بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ » .

(٦) فِي ح « وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَ » .

(٧) (الإصلاح ١٣٠ ، والمشوف ٨٢٨/٢ ، والتبريزي ٣٢٦ .

(٨) (اللسان والتاج (وضع) وتهذيب الألفاظ ٣٤٤ والمنصف ٤٥/٣ .

والتاء في « تَضَع » مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ، كما قالوا : تُخَمَّةٌ وَتُجَاهٌ .

قال يعقوب ^(١) : يقال : بَهْرًا لَهُ ، أي تَعَسًّا لَهُ ؛ حكاها أبو عمرو .
قال ابن مَيَّادَةَ ^(٢) :

لَعَمْرِي لئنْ أُمْسَيْتِ يَا أُمَّ جَحْدَرٍ نَأَيْتِ لَقَدْ أُبْلَيْتِ فِي طَلَبِ عُدْرَا
تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي بِجَارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرَا
دَعَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْقَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . يريدُ : وَقَعَ فِيهِمُ الْهَلَاكُ حَتَّى
يَفْقَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وإنما يريدُ أَنَّهُمْ لَمْ يُعْطَوْهُ الْجَارِيَةَ الَّتِي هَوِيَهَا ؛ يقول :
كَانَتِ الْجَارِيَةُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنِّي .

قال يعقوب ^(٣) : شَكَرُ الْمَرْأَةِ : فَرَجُهَا . وَأَنْشَدَ لِأَبِي شَهَابٍ
الْهَذْلِيِّ ^(٤) :

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرُ
الصَّنَاعِ : الْحَادِثَةُ بِالْعَمَلِ . يريدُ أَنَّهَا جَيِّدَةُ الْخَرْزِ . وَالْحَصَانُ :
الْعَفِيفَةُ ؛ وَمَعَ ذَلِكَ تَجُودُ بِقُوتِهَا ، وَهِيَ سَخِيَّةٌ . وَالْعِرْقُ زَاخِرُ : أَيِ نَسَبِهَا
كَرِيمٌ ؛ وَالزَّاخِرُ : الْمُرْتَفِعُ ؛ زَخَرَ الْمَاءُ ، إِذَا ارْتَفَعَ .

(١) الإصحاح ١٣٠ ، والمشوف ١١٨/١ ، والتبريزي ٣٢٧ .

(٢) الكتاب ١٥٧/١ وشرح أبياته لابن السيرافي ٢٦٦/١ والأغاني ٢٧١/٢ وأمالي المرتضى ٣٤٦/١
وشرح أبيات المغني للبغدادي ٣٥/١ واللسان والتاج (بهر) والمقاييس ٣٠٨/١ .

(٣) الإصحاح ١٣١ ، والمشوف ٤٠٣/١ ، والتبريزي ٣٢٨ .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٦٩٥ والصحاح واللسان والتاج (شكر ، صنع) .

باب ما يُضَمُّ ويُكْسَرُ مِنْ حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ

/ قال ^(١) يعقوب ^(٢) : الفراء : يقال : صَوَّرَ وَصُورَ . قال : وأنشدني [١٠٦ / ب]
أبو ثروان ^(٣) :

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الْخَلْصَاءِ أَعْيُنَهَا وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صُورًا
الْخَلْصَاءُ ^(٤) : مَوْضِعُ بَعِينِهِ . وَالصَّيْرَانُ : جَمَاعَةُ صَوَارٍ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ
مِنَ الْبَقَرِ الْوَحْشِيَّةِ . يُرِيدُ : أَنَّ عُيُونَ هَؤُلَاءِ النِّسْوَةِ أَشْبَهَتْ عُيُونَ بَقَرِ هَذَا
الْمَكَانِ ؛ وَهُنَّ ، يَعْنِي النِّسْوَةَ ، أَحْسَنُ صُورًا مِنَ الْبَقَرِ ؛ وَإِنَّمَا وَقَعَ الشَّبَهُ
بَيْنَهُنَّ فِي الْعُيُونِ .

قال يعقوب ^(٥) : قَوْمٌ عَدَى وَعُدَى ، أَيُ أَعْدَاء . قال الأخطل ^(٦) :
أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَذْرِ وَإِنْ كَانَ حَيَانَا عِدَى آخِرَ الدَّهْرِ
معناه ^(٧) : يَا هَذِهِ أَسْلَمِي . وَقَوْلُهُ : وَإِنْ كَانَ حَيَانَا عِدَى ^(٨) : يُرِيدُ
قَيْسًا وَتَغْلِبَ ، وَهِنْدُ مِنْ بَنِي بَذْرِ ^(٩) الْفَزَارِيِّينَ .

(١) قوله « قال يعقوب » لم يرد في ح ، ل .

(٢) الإصحاح ١٣٣ ، والمشوف ٤٣٧/١ ، والتبريزي ٣٣٣ .

(٣) هو للمرّار ، كما في المشوف والتبريزي . وفي اللسان والتاج (صور ، خلص) ومعجم البلدان
(الخلصاء) بلا نسبة .

(٤) الْخَلْصَاءُ : بَلَدٌ بِالْهِنَاءِ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ .

(٥) الإصحاح ١٣٣ ، والمشوف ٥٢٧/١ ، والتبريزي ٣٣٤ .

(٦) ديوانه ١٧٩/١ واللسان (عدا) .

(٧) عبارة « معناه : ياهذه اسلمي » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٨) لفظة « عِدَى » لم ترد في آ .

(٩) في آ « تغلب » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

يريدُ أنه يُحبُّها على ما بين قومِه وقومِها مِنَ العداوةِ ، وإن بقيتِ
العداوةُ بينهم أبداً .

ويجوز ^(١) : يا هِنْدُ هِنْدَ بني ، بضمِّ الدالِ من « هِنْدٍ » الأولى .
ويجوز : يا هِنْدُ هِنْدَ بني ، بنصب الدالِ فيهما .
ولا يجوز : في « هِنْد » الثانية إلا الفتح .

قال يعقوب ^(٢) : يُوسَفُ ، مَفْتُوحٌ غيرُ مهموزٍ ، يعني مفتوحَ السَّينِ .
وأنشد ^(٣) للعَجِيرِ السَّلُولِيِّ :

فما صَقَّرَ حَجَّاجُ بنِ يُوسَفَ مُمَسَكاً بأسرَعَ مِنِّي لَمَحَ عَيْنٍ بِحَاجِبِ
يصفُ نفسَهُ بحدَّةِ النَّظَرِ لِشِدَّةِ غَيْرَتِهِ . يقولُ : أنا أَحَدُ نَظَرًا إِلَيْكَ مِنْ
الصَّقَرِ إذا رأى الصَّيْدَ ؛ فأحذَرَنِي .

[١٠٧ / أ] / يخاطِبُ امرأتهُ بذلك ، وكانت قد أرادتِ الحَجَّ فمنَعَهَا ، فأذَنَتْهُ ،
واستعانتُ عليه بابنِها ^(٤) ؛ ولها حديثٌ .

قال يعقوب ^(٥) : يقالُ : اسْمُ ، واسْمُ ، وسِمٌ ، وسِمٌ . وأنشد ^(٦) :

(١) حتى قوله « إلا الفتح » ساقط في آ ، وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٢) الإصحاح ١٣٣ ، والمشوف ٨٦٧/٢ ، والتبريزي ٣٣٤ .

(٣) في ح « وأنشدني أبو الجراح للعجير السلولي » .

والعَجِيرُ : هو العجير بن عبد الله السلولي . من شعراء الدولة الأموية ، كان جواداً . وعده ابن
سلام في شعراء الطبقة الخامسة من الإسلاميين .

(٤) المؤلف ٢٥٠ وابن سلام ٥١٧ والسمط ٩٢ والخزانة ٢٩٨/٢ ، ٣٩٩ .

(٤) في ح ، ل « بأبيها » .

(٥) الإصحاح ١٣٤ ، والمشوف ٣٦٨/١ ، والتبريزي ٣٣٥ .

(٦) في المشوف والتبريزي : « وأنشد القنائي » ، وهو أستاذ الفراء .

والرجز في اللسان والتاج (سمو) والإنصاف ١٠/١ والعيني ١٥٤/١ .

الله^(١) أَسْمَاكَ سُمًّا مُبَارَكًا آثَرَكَ اللهُ بِهِ إِشَارَكَا

يقول : آثَرَكَ اللهُ بهذا الاسمِ المَبَارَكِ دُونَ غَيْرِكَ ، لِإِثَارِكَ عَلَى نَفْسِكَ ، أَي مِنْ أَجْلِ إِثَارِكَ عَلَى نَفْسِكَ . وَالاسْمُ الْمُبَارَكُ : الَّذِي يُسَرُّ بِهِ الْمُتَفَائِلُ^(٢) ، كَقَوْلِهِمْ : مُحَمَّدٌ وَسَعْدٌ وَنَافِعٌ وَمُبَارَكٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

قال يعقوب^(٣) : وَأَنْشَدَنِي الْكَلْبِيُّ^(٤) :

* وَعَامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ *

* يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْضَابُ سُمُهُ *

* مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهُ *

هذا عامٌ جاء في أوَّلِهِ مَطَرٌ ، فَسَرَّ النَّاسُ بِهِ ، ثُمَّ انْقَطَعَ مَطَرُهُ وَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِمَا جَاءَ فِي أوَّلِهِ ، وَأَجْدَبُوا بَعْدَ ذَلِكَ .

وقوله « يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ » : يَرِيدُ أَنَّ النَّاسَ اعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ يُخْصِبُونَ فِيهِ ؛ فَدَعَوْهُ بِأَبِي السَّمْحِ ، فَهَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ . وَالْقِرْضَابُ : الْقِطَاعُ ؛ يُقَالُ سَيْفٌ قِرْضَابٌ ، إِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي الضَّرْبَةِ . وَالْمُبْتَرِكُ : الْبَارِكُ .

/ وَمَعْنَى يَلْحُمُهُ : يَقْشَرُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، يُقَالُ : لَحِمْتُ الْعَظْمَ ، [١٠٧ / ب]
إِذَا أَخَذْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ .

(١) في ح ، ل « والله » .

(٢) في ح ، ل « المتفائل » ، على جواز التخفيف والقلب .

(٣) الإصحاح ١٣٤ ، والمشوف ١ / ٣٦٨ ، والتبريزي ٣٣٦ .

(٤) في ح والتبريزي والمشوف « الكلابي » .

وانظر اللسان والتاج (سمو ، قرضب ، برك) والمنصف ١ / ٦٠ والإنصاف ١ / ١٠ .

باب

ما يُقالُ بالياء والواو [من ذوات الثلاثة] (١)

قال يعقوب (٢) : أبو عُبَيْدَةَ (٣) : يقالُ : غَرْتُ فلاناً فأنا أُغْرِهُ ،
تقديرها : بَعْتُ أبيعُ . وقومٌ يقولونَ : غُرْتُ أُغُورُهُ ، أي نَفَعْتُه . قال عَبْدُ مَنْافِ
ابن رِئِعٍ (٤) :

ماذا يَغِيرُ ابْنِي رِئِعٍ عَوِيلُهُمَا لا تَرُقْدَانِ ولا بُوْسَى لِمَنْ رَقْدَا
أي ما يَنْفَعُهُمَا مِنَ الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ عَلَى مَنْ مَاتَ ؛ لا تَنَامَانِ . ولا
بُوْسَى لِمَنْ رَقَدَ : أي مَنْ نَامَ لَمْ يَلْحَقْهُ بُوْسٌ ؛ لَأَنَّهُ يَذْهَبُ غَمُّهُ إِذَا نَامَ .

قال يعقوب (٥) : ذَهَبَ فلانٌ يَغِيرُ أَهْلَهُ ، أي يَمِيرُهُمْ وَيَنْفَعُهُمْ . وأنشَدَ
لِمَالِكِ بْنِ رُغَبَةَ الْبَاهِلِيِّ (٦) :

وَنَهْدِيَّةٍ شَمْطَاءٍ أَوْ حَارِثِيَّةٍ تُوْمَلُ نَهْباً مِنْ بَنِيهَا يَغِيرُهَا
كانت بنو الحارث بن كعبٍ وَنَهْدٌ قد غَزَوْا بني عامر بن صَعْصَعَةَ ، فلم

(١) زيادة من الإصحاح والتبريزي .

(٢) الإصحاح ١٣٥ ، والمشوف ٥٥٨/٢ ، والتبريزي ٣٣٧ .

(٣) قوله « أبو عبدة » لم يرد في آ .

(٤) في المشوف والتبريزي « الهذلي » . وانظر شرح أشعار الهذليين ٦٧١ والاشتقاق ١٧ والصحاح

واللسان والتاج (غير) والمقاييس ٤٠٤/٤ .

وبعده في التبريزي :

كِلْتاهُمَا أَبْطَنَتْ أَحْشَاؤُهَا قَصَباً مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ لا رَطْباً ولا نَقْدَا
وجاء فيه : « يقول : هما تَحْنَانٌ ، فكانَما حَنِينُهُمَا المِزْمَارُ . وَحَلِيَّةٌ : أَجْمَةٌ . وَالنَّقْدُ : المَتَأَكَّلُ »

(٥) الإصحاح ١٣٥ ، والمشوف ٥٥٨/٢ ، والتبريزي ٣٣٨ .

(٦) الاختيارين ١٥٣ واللسان (غير) .

يَظْفَرُوا بِهِمْ وَهَزَمْتَهُمْ^(١) بنو عامرٍ ، فقال الباهلي^(٢) قصيدةً يذكرُ فيها ذلك .

قوله^(٣) « وَنَهْدِيَّةٌ » : أي ورُبَّ امرأةٍ نهْدِيَّةٍ ، / أو امرأةٍ حارثِيَّةٍ ، قد [أ/١٠٨]
أَمَلْتُ أَنْ يَظْفَرَ بَنُوهَا وَيَغْنَمُوا شَيْئاً تَنْتَفِعُ بِهِ ، فخابَتْ وَقُتِلَ بَنُوهَا .

قال يعقوب^(٤) : يقال : طَالَ طَوْلُكَ^(٥) ، مكسورةُ الأَوَّلِ مفتوحةُ
الثاني ، وطال طِيْلُكَ . قال القطامي^(٦) :

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلُّ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ
يريدُ : إِنَّا مُحْيُوكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ بَلَى وَغَيْرِهِ .

وقوله « وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ » : أي وَإِنْ مَرَّتْ عَلَيْكَ دُهورٌ وَأزْمَانٌ .

قال يعقوب^(٧) : قومٌ^(٨) يقولون : لَاتَهُ يَلِيَّتُهُ ، وَلُغَةً أُخْرَى يَلُوتُهُ ؛
ومعناه : حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ . وَأَنشَدَ لِلْحَذَلِمِيِّ^(٩) :

وَلَيْلَةٍ ذَاتِ نَدَى^(١٠) سَرَيْتُ وَلَمْ يَلْتَنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ

(١) قوله « وهزمتهم بنو عامر » لم يرد في آ .

(٢) لفظة « الباهلي » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٣) في ح ، ل « فقال » .

(٤) الإصحاح ١٣٥ ، والمشوف ٤٧٥/١ ، والتبريزي ٣٣٩ .

(٥) في آ « طَوَّلُكَ » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٦) اللسان (طول) وديوان القطامي ص ١ مطلع قصيدة له في مدح عبد الواحد بن الحارث بن الحكم .

(٧) الإصحاح ١٣٦ ، والمشوف ٦٨٨/٢ ، والتبريزي ٣٣٩ .

(٨) لفظة « قوم » لم ترد في آ والتبريزي .

(٩) وينسب أيضاً إلى رؤبة ، وليس في ديوانه . وانظر الصحاح واللسان والتاج (ليت) والمخصص ٢٠/١٤ والمحتسب ٢٩٠/٢ .

(١٠) في آ « سُرَى » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

يريدُ أنه شديدٌ ، لَهُ مَضَاءٌ وَعَزْمٌ ، لَا يَثْنِيهِ عَمَّا يُرِيدُهُ دَعَةً وَلَا رَفَاهِيَةً .
 وَسَرَى يَسْرِي : سَارَ^(١) ؛ يعني أَنَّهُ يَسِيرُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ذَاتِ النَّدَى لِمَا
 يُرِيدُهُ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : لَمْ يَحْبِسْنِي عَنِ السَّيْرِ فِيهَا حَابِسٌ^(٢) . وَ « لَيْتُ »
 فِي الْبَيْتِ : مُصَدَّرُ لَاتٍ يَلِيْتُ ، إِذَا حَبَسَ .
 وَيُرْوَى « عَنْ هَوَاهَا » .

قال يعقوب^(٣) : الْأَقَاوِمُ : جَمْعُ أَقْوَامٍ ، وَأَقْوَامٌ : جَمْعُ قَوْمٍ .
 وَأَنْشَدَ^(٤) :

١٠٨/ب / فَإِنْ يَعْذِرِ الْقَلْبُ الْعَشِيَّةَ فِي الصُّبَا فُوَادَكَ لَا يَعْذِرُكَ فِيهِ الْأَقَاوِمُ
 يَقُولُ : إِنْ عَذَرَ قَلْبُكَ فُوَادَكَ فِي تَصَابِيكَ ، لَمْ يَعْذِرْكَ النَّاسُ ؛ لِأَنَّهُمْ
 لَا يَقْفُونَ مِنْ حَالِ فُوَادِهِ عَلَى مَا يَقْفُ هُوَ عَلَيْهِ ، فَلَا يَعْذِرُونَهُ ، وَهُوَ يُحْسُ مِنْ
 نَفْسِهِ بِذَلِكَ . « فِيهِ » : يَعْنِي فِي الصُّبَا .

قال يعقوب^(٥) : الْمَوَائِقُ^(٦) وَالْمِيَاثِقُ ، جَمْعُ مِيثَاقٍ . وَأَنْشَدَ لِعِيَاضِ
 ابْنِ دُرَّةِ الطَّائِي^(٧) :

وَكُنَّا إِذَا الدِّينُ الْغُلْبَى يُرَى لَنَا إِذَا مَا رَعَيْنَاهُ مَصَابَ الْبَوَارِقِ
 حِمَى لَا يُحِلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمِيَاثِقِ

(١) فِي ح « سَارَ لَيْلًا » .

(٢) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « شَيْءٌ » .

(٣) الْإِصْلَاحُ ١٣٧ ، وَالتَّبْرِيزِي ٣٤٠ ، وَلَمْ يَرِدِ الشَّاهِدُ فِي الْمَشُوفِ .

(٤) اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (قَوْمٌ) ، وَنَسَبَ إِلَى أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِي ، وَلَيْسَ فِي شِعْرِهِ .

(٥) الْإِصْلَاحُ ١٣٧ ، وَالْمَشُوفُ ٨١٥/٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ٣٤٢ .

(٦) فِي ح « الْمَوَائِقُ وَالْمِيَاثِقُ » .

(٧) اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (وَثَقُ) .

يقول : كُنَّا فِي الزَّمَنِ الَّذِي لَا يُطِيعُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، يُرَى لَنَا
حِمَى لَا يَحُلُّ ، لَا يُنْزَلُ ^(١) ، إِلَّا بِإِذْنِنَا .

وَحِمَى : رَفَعُ ؛ لِأَنَّهُ قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ فِي « يُرَى » . وَالْعُلْبَى :
الْمُغَالَبَةُ . وَمَصَابُ الْبَوَارِقِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الْمَطَرُ فَأَعَشَبَتْ وَكَثُرَ
نَبَاتُهَا ^(٢) . وَالْبَوَارِقُ : جَمْعُ بَارِقَةٍ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي فِيهَا بَرَقَ . رَعَيْنَاهُ :
رَعَيْنَا فِيهِ . وَمَصَابَ : مَنْصُوبٌ بِرَعَيْنَاهُ .

يَذْكُرُ أَنَّهُمْ أَعْزَاءُ ، إِذَا حَمَوْا مَكَانًا لَمْ يَحُلَّهُ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ . وَحَذَفَ
الْفِعْلَ مِنْ صِلَةِ « إِذَا » ، تَقْدِيرُهُ : وَكُنَّا إِذَا كَانَ الدِّينُ ، أَوْ وَقَعَ ، وَمَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٣) : / قَالُوا : سَخِيتَ ^(٤) تَسَخَى ، مِثْلُ خَشِيتَ [أ/١٠٩] تَخْشَى .
قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ ^(٥) :

مُشْعَشَعَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
مُشْعَشَعَةٌ ^(٦) : يَعْنِي الْخَمْرَ الَّتِي أُرِقَتْ بِالْمَزْجِ . وَالْحُصَّ :
الْوَرُسُ ، شَبَّهَهَا بِلَوْنِهِ .

وَقَوْلُهُ « إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا » : شَرِبُوهَا فَسَخَتْ نَفُوسُهُمْ ^(٧) وَسَمَحَتْ
بِالْبَذْلِ .

(١) لفظة « لَا يُنْزَلُ » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٢) في ح ، ل « نَبَتْهَا » .

(٣) الإصحاح ١٣٨ ، والمشوف ٣٨٩/١ ، والتبريزي ٣٤٥ .

(٤) في الإصحاح والتبريزي « سَخِيتَ تَسَخَى ، مِثْلُ خَشِيتَ تَخْشَى » .

(٥) في ح ، ل « قَالَ عَمْرُو » . والبيت من معلقته . انظر شرح القصائد الطوال ٣٧٢ .

(٦) حتى « بِالْمَزْجِ » تأخر في آ بعد قوله « بِلَوْنِهِ » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٧) في ح « أَنْفُسُهُمْ » .

وإنما ذَكَرَ ذلكَ لأنه إنما يُمزَجُ عند الشُّرْبِ الكثير . يعني أنهم إذا أخذَ فيهم السُّكْرُ وهَبُوا أموالَهُمْ . وقيل « سَخِيناً » : أي مُسَخَّنًا . يُريدُ أنهم كانوا يَمزُجُونَهَا ^(١) بالماء الحارَّ .

قال يعقوب ^(٢) : حَثَوْتُ عليه التُّرابَ ، وَحَثَيْتُ حَثَوًّا وَحَثِيًّا .
وَأَنشَدَ ^(٣) :

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّيْتِهِ مِنْ حَثِيكِ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ
حَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ أَوْ غَيْرُهُ : أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْعَرَبِ قَالَتْ لِأُمِّهَا :

يَا أُمَّتَا أَبْصَرَنِي رَاكِبٌ يَسِيرُ فِي مُسَحْنَفٍ لِاحِبٍ
مَا زِلْتُ أُحْيِي التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ عَمْدًا وَأَحْمِي حَوَازَةَ الْغَائِبِ

مُسَحْنَفٌ : طريقٌ ماضٍ مُسْتَوٍ ؛ وَلِاحِبٌ : بَيْنٌ وَاضِحٌ . وَإِنَّمَا حَثَتْ
[١٠٩/ب] التُّرْبَ ^(٤) فِي وَجْهِهِ لِتُرَى أَنَّهَا لَا حَاجَةَ لَهَا فِيهِ . وَالْغَائِبُ : بَعْلُهَا ، / أَوْ
أَبُوهَا ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ يَحْمِي حَوَازَةَ قَوْمِهِ ، أَي يَمْنَعُ مِمَّنْ ^(٥) يُرِيدُهُمْ بِسُوءٍ .
فَقَالَتْ ^(٦) لَهَا أُمُّهَا :

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّيْتِهِ ^(٧) مِنْ حَثِيكِ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ ^(٨)

(١) التبريزي « يشربونها » .

(٢) الإصحاح ١٣٩ ، والمشوف ٢٣٠/١ ، والتبريزي ٣٤٦ .

(٣) أمالي ابن السجري ١٠٤/٢ والعيني ٢٢٦/٤ واللسان والتاج (حثو ، حوز ، أي) .

(٤) في ح ، ل والتبريزي « التراب » .

(٥) في ح ، ل « من يريدهم » .

(٦) في ح ، ل والتبريزي « فردت عليها أمها فقالت » .

(٧) في آ « أولى » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٨) في ل « لو تريدته » .

قال يعقوب (١) : يقال (٢) : كَنَيْتُهُ وَكَنَوْتُهُ . وأنشد (٣) :

وإنِّي لأَكُنُو (٤) عن قَدُورَ بغيرِها وأُعَرِّبُ أحياناً بِها فأُصَارِحُ
قَدُورُ : امرأة . يقول : أَذْكَرُها في بعضِ الأوقاتِ باسمِ غيرها ،
وأُصَارِحُ بِاسْمِها في وَقْتِ آخَرَ ، وهذا كما صَنَعَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ حَيْثُ كَنَى
بِالسَّرْحَةِ عن امرأةٍ ، فقال (٥) :

أبى الله إلا أن سَرَحَةَ مالِكٍ على كُلِّ أَفْئانٍ العِصاهِ تَرُوقُ
وأُعَرِّبُ : أُبَيِّنُ . يقال : أُعَرَّبَ عن الشيءِ يُعَرِّبُ إعراباً ، إذا بيَّنه .
وأُصَارِحُ : أَظْهَرُ ولا أُسْتُرُ .

قال يعقوب (٦) : اسْخَ نارَكَ ، أي اجْعَلْ لها مكاناً تَوَقَّدُ عليه .
وأنشد (٧) :

وَيُرْزَمُ أَنْ يَرَى المَعْجُونُ يُلْقَى بِسَخِي النِّارِ إِرْزَامَ الفَصِيلِ
الإِرْزَامُ : التَّصْوِيتُ ، يقال : أَرَزَمَ يُرْزَمُ إِرْزَاماً . المَعْجُونُ : ما يُعْجَنُ
مِنَ الدَّقِيقِ . وسألتُ أباي عن معناه ، فقال : معناه أَنَّهُ يَهْجُو رَجُلًا ؛ ويذكرُ

(١) الإصحاح ١٣٩ ، والمشوف ٦٥٩/٢ ولا شاهد فيه ، والتبريزي ٣٤٧ .

(٢) « يقال » من ح ، ل .

(٣) اللسان والتاج (كني ، عرب ، قدر) .

(٤) في ح « لأكني » .

(٥) ديوان حميد بن ثور ص ٤٠ والأغاني ٣٥٦/٤ وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادى ٢٥٢/٣ واللسان

(سرح) . وانظر ص ٥٢٢ .

والسرحة : الشجرة الطويلة . والعصاة : أعظم الشجر ، أو كل ذات شوك .

(٦) الإصحاح ١٤٠ ، والمشوف ٣٨٩/١ ، والتبريزي ٣٤٨ .

(٧) للمرار بن منقذ ، كما في المشوف والتبريزي . وجاء في هذا الأخير : يعني عبد الله بن الزبير .

وانظر اللسان والتاج (سخو) .

[١١٠/أ] أن فيه نهماً وجرصاً على الطَّعام ، / فإذا رأى العَجِينُ يُلقَى في النار
لَيَنْضَجَ ، صَاحَ كَصِيَاحِ الْفَصِيلِ إذا رأى العَلْفَ . وَسَخِي النَّارِ : مَوْضِعُ
استيقادها (١) .

[١١١/ب] / قال يعقوب (٢) : هو ذو دَعَوَاتٍ ، وذو دَعِيَّاتٍ (٣) . وأنشد
لرؤبة (٤) :

* ذا دَعِيَّاتٍ (٥) قُلَّبَ الْأَخْلَاقِ *

قال يعقوب (٦) : أي ذا أخلاقٍ رديئةٍ . الْقُلَّبُ : الْمُتَقَلَّبُ الذي لا
يُثْبِتُ على خُلُقٍ واحدٍ . ولرؤبة قصيدة على هذا الوزن ، أولها :

* قد سَاقَنِي مِنْ نَازِحِ الْمَسَاقِ *

ولم أجِدْ هذا البيتَ فيها .

قال يعقوب (٧) : أَتَوُّتُهُ وَأَتَيْتُهُ . وأنشد لخالد بن زهير الهذلي (٨) :

يَاقُومُ مَالِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوُّتُهُ (٩) مِنْ غَيْبِ

(١) في آ « إيقادها » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

وهنا آخر الجزء الخامس من تجزئة الأصل .

(٢) الإصحاح ١٤١ ، والمشوف ٢٧٢/١ ، والتبريزي ٣٥٠ .

(٣) في ح ، ل والتبريزي « ودغيات » .

(٤) اللسان (دغا) وديوانه ١٨٠ في الأبيات المنسوبة إليه ، وقبلة :

* وَلَوْ تَرَى إِذْ جُبْنِي مِنْ طَاقِ *

* وَلِمَتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقِ *

(٥) في ح ، ل والديوان « ذا دَعَوَاتٍ » .

(٦) قوله « قال يعقوب » لم يرد في آ .

(٧) الإصحاح ١٤١ ، والمشوف ٥١/١ ، والتبريزي ٣٥٠ .

(٨) ديوان الهذليين ١٦٥/١ وشرح أشعار الهذليين ٢٠٧ واللسان (أتى) . وانظر ص ١٥٢

(٩) لغة هذيل « أتيت » . وانظر المخصص ٢٨/١٤ .

يَشْمُ عِطْفِي وَيُبْزُ ثَوْبِي كَأَنَّمَا أَرْتُهُ بِرَيْبِ
خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ : هو ابنُ عَمِّ أَبِي ذُوَيْبٍ ^(١) وابنُ أُخْتِهِ ، وكان أبو ذُوَيْبٍ
يُرْسِلُ بِخَالِدٍ ^(٢) إلى امرأةٍ يَهْوَاهَا يقالُ لها : أُمُّ عَمْرٍو ؛ فراوَدَتْ أُمُّ عَمْرٍو
خَالِدًا عن نفسه ، فأبى ذلك حيناً ، وقال : أكرهُ أَنْ يُلْغَ أبا ذُوَيْبٍ . ثمَّ
طاوَعَهَا ، فقالت : ما يراك إِلَّا الكواكِبُ . فلَمَّا رَجَعَ إلى أَبِي ذُوَيْبٍ ،
قال ^(٣) : واللهِ إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ أُمِّ عَمْرٍو منك . ثمَّ جَعَلَ لا يَأْتِيهِ إِلَّا اسْتِرَابَ
بِهِ ؛ فقال خَالِدٌ هذا الشُّعْرُ .

[١١٢ / أ]

/ وله حديثٌ مع أَبِي ذُوَيْبٍ يطولُ ، ومناقضاتٌ .
والغَيْبُ : ما استترَ ^(٤) . والعِطْفُ : الجانبُ . وَيُبْزُ ثَوْبِي : أي يجذبُهُ
إليه . وَأَرَبْتُ الرَّجُلَ ، إذا ظَهَرَ مِنِّي ما يَتَّهَمُنِي به .

قال يعقوب ^(٥) : يقالُ للقابلةِ : قَبِيلٌ وقَبُولٌ . وأنشدَ للأعشى ^(٦) :
أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبْؤُوا بِمِثْلِهَا كَصَرْخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْهَا قَبِيلُهَا
يقول : لا أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَعْتَرِفُوا بِمِثْلِ الْحَرْبِ الَّتِي أَوْقَعْتُمُوهَا .

(١) في ل « أبي ذُوَيْبٍ الهذلي » .

(٢) في ح « خَالِدًا » .

(٣) في آ « فقال » .

(٤) في ح « ما استتر عنك » .

(٥) الإصحاح ١٤٢ ، والمشفوف ٦٢٣/٢ ، والتبريزي ٣٥١ .

(٦) ديوان الأعشى ١٧٧ برواية « يَسْرَتْهَا قَبِيلُهَا » . وذكر التبريزي قبله :

وإِنِّي وَرَبَّ السَّاجِدِينَ عَشِيَّةً وَمَا صَكَ نَافُوسَ النَّصَارَى أَبِيلُهَا
وَأَبِيلُهَا : راهبها .

وَتَصْرُخُونَ^(١) مِنْ شِدَّتِهَا ، كَصُراخِ الْمَرْأَةِ الْحَامِلِ الَّتِي قَدْ ضَرَبَهَا^(٢)
الْمَخَاضُ ، فَهِيَ تَصِيحُ لِمَا يُوْلِمُهَا مِنْ ذَلِكَ .
وهذا كما قال أوس^(٣) :

لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتُهُ كَمَا طَرَقَتْ بِنَفَاسٍ بِكْرُ
يعني أَنَّهُمْ يَصِيحُونَ ثُمَّ يَسْكُتُونَ ، كَمَا تَصِيحُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ كُلِّ طَلْقَةٍ ،
ثُمَّ تَسْكُتُ إِذَا خَفَّ مَا بِهَا^(٤) .

وقوله « أَسْلَمَتْهَا قَبِيلُهَا »^(٥) : يريدُ أَنَّ الْقَابِلَةَ يَسْتَمِعُ مِنْهَا وَمِنْ
حَيَاتِهَا ، وَلَمْ تَسْتَطِعِ الْجُلُوسَ عِنْدَهَا مِنْ عِظَمِ مَا رَأَتْ بِهَا .
ويُروى « يَسِّرَتْهَا قَبُولُهَا » . وَالتَّيْسِيرُ : تَسْهِيلُ^(٦) الْوِلَادَةِ .

قال يعقوب^(٧) : الْحَصِيرُ : الَّذِي لَا يَشْرَبُ مَعَ الْقَوْمِ مِنْ بُخْلِهِ ، وَهُوَ
الْحَصُورُ . وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ^(٨) :

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَالتَّبْرِيزِيِّ . وَصَحَّحَهُ مُحَقِّقُ كِتَابِ التَّبْرِيزِيِّ « وَتَصْرَخُوا » عَلَى الْعُطْفِ .
(٢) فِي ل « أَضْرَبَهَا » .

(٣) دِيوَانُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ٣١ وَاللِّسَانُ (نَفْس) .

والتَّطْرِيقُ : أَنْ يَعْسَرَ خُرُوجَ الْوَلَدِ فَتَصْرُخُ لَذَلِكَ ، ثُمَّ تَسْكُنُ حَرَكَةَ الْمَوْلُودِ فَتَسْكُنُ هِيَ أَيْضاً .
وَحَصَّصَ تَطْرِيقَ الْبِكْرِ ؛ لِأَنَّ وِلَادَةَ الْبِكْرِ أَشَدُّ مِنْ وِلَادَةِ الْثِيْبِ .

(٤) فِي ح « إِذَا خَفَّ مَا أَصَابَهَا » .

(٥) فِي ح « قَبُولُهَا » .

(٦) فِي ح « التَّسْهِيلُ لِلْوِلَادَةِ » .

(٧) الْإِصْلَاحُ ١٤٢ ، وَالْمَشُوفُ ١/١٩٧ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٣٥٢ .

(٨) لَفْظَةُ « الْأَخْطَلُ » لَمْ تَرُدْ فِي ح ، ل .

وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (سَأَر ، سَوَر ، حَصَر) وَدِيوَانُ الْأَخْطَلِ ١٦٨/٢ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي مَدْحِ يَزِيدِ بْنِ
مَعَاوِيَةَ ، مَطْلَعُهَا :

تَغْيِيرَ الرَّسْمِ مِنْ سَلَمَى بِأَحْفَارٍ وَأَقْفَرَتْ مِنْ سُلَيْمَى دِمْنَةَ الدَّارِ
وسيعود المؤلف إلى ذكر البيت في ص ٤٠٥ .

/ وشارِبٍ مُرِيحٍ بالكأسِ نادَمَني لا بالحِصُورِ ولا فيها بسَوَّارٍ [١١٢/ب]

جَرَّةً بِإِضْمَارٍ «رُبَّ» . والمُرِيحُ : الذي يُرِيحُ مَنْ يَبِيعُهُ ؛ لَأَنَّهُ كَرِيمٌ .
والسَّوَّارُ : المُعَرَّبُ يُسَوَّرُ فِي وَجْهِهِ أَصْحَابِهِ ، أَيِ يَثْبُ . وقيل : الحِصُورُ :
الضَّيْقُ الخُلُقِ . والحِصُورُ : الذي يَحْبِسُ الكَأْسَ . وَإِنَّمَا غَرَضُهُ أَنْ يُخْبِرَ أَنَّهُ
يُنَادِمُ الكِرَامَ .

وَأُنْشِدَ ^(١) يَعْقُوبُ شَاهِدًا ^(٢) عَلَى قَوْلِهِمْ : «مَشِيبٌ ، وَأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى
شَيْبٍ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ» ، قَوْلَ ^(٣) السُّلَيْكِ ^(٤) :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْقِصَاعِ مَشِيبٌ
يُرِيدُ مَشُوبٌ . وَأُنْشِدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ ^(٥) :

* فَلَسْتُ بِالْجَافِي وَلَا الْمَجْفِيَّ *

وَهُوَ مِنْ جَفَا يَجْفُو . يَعْنِي أَنَّهُ حَسَنُ الْخُلُقِ كَرِيمٌ يُجِبُّهُ ^(٦) النَّاسُ
وَيُجِبُّهُمْ .

(١) الإِصْلَاح ١٤٣ ، والمَشُوف ٤٠٩/١ ، والتَّبْرِيزِي ١٠٩ ، ٣٥٣ .

(٢) «شَاهِدًا» مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٣) حَتَّى قَوْلِهِ «وَأُنْشِدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ» لَمْ يَرِدْ فِي ح ، ل .

(٤) هُوَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِي . وَنَسَبَ فِي الإِصْلَاحِ وَالْمَشُوفِ إِلَى الْمُخْبَلِّ السَّعْدِي . وَصَحَّحَ
ابْنُ بَرِيٍّ نَسَبَهُ إِلَى السُّلَيْكِ . وَانْظُرِ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (شُوبٌ ، عَرَصٌ ، عَرَضٌ ، غَرَضٌ) .
وَمَضَى ذِكْرَ الْبَيْتِ فِي ص ١٢٠ .

وَالصَّرْبُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ .

(٥) هُوَ أَبُو النُّجُمِ ، كَمَا فِي التَّبْرِيزِي . وَانْظُرِ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (جَفُو) . وَقَدْ بَنَاهُ هُنَا عَلَى
جُفْيٍ .

(٦) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي «يُحِبُّ النَّاسَ وَيُجُونُهُمْ» .

وَأَنْشَدَ أَيْضاً^(١) :

* كَأَنَّهُ غُصْنٌ مَرِيحٌ مَمْطُورٌ *

شَبَّهَ الدَّمَعَ وَتَسَاقَطَهُ^(٢) مِنَ الْجَفْنِ بِتَسَاقُطِ مَاءِ الْمَطَرِ مِنَ الْغُصْنِ ، إِذَا أَصَابَتْهُ الرِّيحُ . قَالَ حُمَيْدٌ^(٣) :

* كَأَنَّ دَمْعِي وَالْفِرَاقُ مَحْذُورٌ *

* وَقَدْ جَرَى طَائِرُ بَيْنٍ مَزْجُورٌ *

* غُصْنٌ مِنَ الطَّرْفَاءِ^(٤) رَاحَ مَمْطُورٌ *

وَأُظُنُّ الْبَيْتَ لِحُمَيْدٍ ، إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ فِي الْكِتَابِ^(٥) مُغَيَّرًا .

[١١٣ / أ] قال يعقوب^(٦) : / هُوَ يَمْشِي الْخِيزْلَى وَالْخَوَزْلَى ، وَالْخَوَزْرَى ، وَالْخِيزْرَى^(٧) . وَأَنْشَدَ لِعُرْوَةَ^(٨) :

* وَالنَّاشِثَاتُ الْمَاشِيَاتُ الْخَوَزْلَى^(٩) *

* كَعُنُقِ الْأَرَامِ^(١٠) أَوْفَى أَوْ صَرَى *

(١) اللسان (روح) ونسب فيه إلى منظور بن مرثد الأسدي . وأراد بمرح : مروح ، أي أصابته الريح .

(٢) في ح « وما تساقط من الجفن » .

(٣) هو حميد الأرقط . والأول والثالث في اللسان (روح) .

(٤) الطَّرْفَاءُ : شجر ، ومفرده : الطَّرْفَةُ .

(٥) أراد كتاب « إصلاح المنطق » .

(٦) الإصلاح ١٤٣ ، والمشوف ٢٣٩ / ١ ، ٢٤١ ، والتبريزي ٣٥٤ .

(٧) لفظة « والخيزرى » لم ترد في آ .

(٨) هو عروة بن الورد . وليس في ديوانه . وانظر اللسان (خزر ، صري) والمخصص ٢٦ / ١٤ وشرح

المفصل ١٢٥ / ٦ .

(٩) في ل « الخيزلى » .

(١٠) الْأَرَامُ : جمع رِثْم ، وهو ولد الظبي . وقيل : الخالص من الطباء . وقلبوا فقالوا : الْأَرَام .

(اللسان) .

يَصِفُ نِسَاءً . النَّاشِئَاتُ : اللواتي نَشَأْنَ (١) . يُرَوَى « كَعْنَقِ الْأَرْآمِ »
و « كَعْنَقِ الْأَرْآمِ » . وَأَوْفَى : أَشْرَفَ . وَصَرَى : رَجَعَ .
وَأَنْشَدَ (٢) يَعْقُوبُ (٣) :

وَمَا أُمِّي وَأُمُّ الْوَحْشِ لَمَّا تَفَرَّعَ فِي مَفَارِقِي الْمَشِيبِ
فَمَا أَرَمِي فَأَقْتُلَهَا بِسَهْمٍ (٤) وَلَا أَعْدُو فَأُدْرِكُ بِالْوَثِيبِ
الْأُمُّ : الْقَصْدُ . وَالْوَحْشُ هَاهُنَا : كَنَاءَةٌ عَنِ النِّسَاءِ . يَقُولُ : كَيْفَ
أَقْصِدُ النِّسَاءَ وَأَطْلُبُهُنَّ وَأَنَا شَيْخٌ لَا يُرِدُنِي ؟ كَمَا تَقُولُ : مَا شَأْنِي وَشَأْنُ زَيْدٍ ؟
إِذَا كَانَ مَا بَيْنَكُمَا لَا يَلْتَمِمْ . وَتَفَرَّعَ : عَلَا . وَالْمَفَارِقُ : جَمْعُ مَفْرَقٍ ، وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْفَرِقُ فِيهِ الشَّعْرُ مِنَ الرَّأْسِ .

وَقَوْلُهُ « فَمَا أَرَمِي فَأَقْتُلَهَا بِسَهْمٍ » (٤) : أَي لَيْسَ مَعِيَ مِنَ الشَّبَابِ وَمَا
يُرْغَبُ فِيهِ النِّسَاءُ شَيْءٌ يَعْطِفُهُنَّ عَلَيَّ ، فَأَنَا كَالَّذِي يَطْلُبُ (٥) الْوَحْشَ وَهُوَ لَا
يُمْكِنُهُ أَنْ (٦) يَصِيدَهَا بِرَمِيٍّ ، وَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَعْدُوَ فَيَلْحَقَهَا .

فَأَقْتُلَهَا : نَصَبَ (٧) عَلَى النَّفْيِ ، وَكَذَلِكَ / فَأُدْرِكُ . [١١٣ ب]

وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ « فَمَا أُمِّي وَأُمُّ الْوَحْشِ » ، أَي (٨) مَا شَأْنِي وَشَأْنُهَا .

(١) بعدها في ح « الماشيات : اللواتي يمشين الخُزُلَى » .

(٢) الإصلاح ١٤٤ ، والمشفوف ٨١٥/٢ ، والتبريزي ٣٥٤ .

(٣) هما لنافع بن لقيط ، كما في التبريزي والتاج . وانظر اللسان والتاج (وثب ، أمم) والمخصص
٢٦٩/١٤ . وفي الشعر إقواء .

(٤) في آ « بسهمي » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٥) في ح « يرمي » .

(٦) في آ « أن يصيدها بما يرمي » . وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٧) في ح ، ل والتبريزي « منصوب » .

(٨) « أي ما شأني وشأنها » من آ .

[والصَّوَابُ عِنْدِي الْأَوَّلُ] ^(١) .

وَرَوَى ^(٢) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ مَيَّةَ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : مَا أُمُّكَ وَأُمُّ مَيَّةَ ؟ أَيُّ مَا شَأْنُكَ وَشَأْنُهَا .

باب مَا أَتَى عَلَى فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

قال يعقوب ^(٣) : قول ^(٤) الشاعر ^(٥) :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلَبْتُ الْكُورِ عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورٍ
فِي مَعْنَى أَعْلَيْتُ ^(٦) . وَالْكُورُ : الرَّحْلُ . وَجَلَبُهُ : أَحْنَأُوهُ .
وَالْأَنْسَاعُ : مَا ضُفِرَ مِنَ الْأَدِيمِ ، كَالْجِبَالِ ، الْوَاحِدُ نِسْعٌ . وَالرَّائِحُ ^(٧)
هَاهُنَا : يَعْنِي بِهِ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ .

التقدير ^(٨) : عَلَى سَرَاةٍ ثَوْرٍ رَائِحٍ مَمْطُورٍ ، وَهُوَ إِذَا مُطِرَ اشْتَدَّ عَدْوُهُ ، كَمَا
قَالَ النَّابِغَةُ ^(٩) :

(١) مَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي آ وَتُبِتَ مِنْ ح ، ل .

(٢) حَتَّى آخِرِ هَذِهِ الْفَقْرَةِ لَمْ يَرِدْ فِي ل وَالتَّبْرِيْزِي ، وَوَرَدَ مَكَانُهُ فِي ح : « وَجْهَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ رَوَى عَنْ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْمَخَاطَبِ : مَا أُمُّكَ وَأُمُّ زَيْدٍ ؟ أَيُّ مَا شَأْنُكَ وَشَأْنُهُ » .

(٣) الْإِصْلَاحُ ١٤٥ ، وَالْمَشُوفُ ٤٩٨/١ ، وَالتَّبْرِيْزِي ٣٥٧ .

(٤) فِي آ « قَالَ » .

(٥) نَسَبَ الرَّجْزَ فِي الْمَشُوفِ وَالتَّبْرِيْزِي إِلَى الْفَقْعَسِيِّ ، وَهُوَ لِلْعَجَاجِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٨ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّجَاجُ (عَلَا ، نَسَع ، جَلَب ، رُوح) .

(٦) فِي آ « عَلَيْتُ » . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي .

(٧) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي « وَالرَّائِحُ : يَعْنِي بِهِ هَاهُنَا الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ » .

(٨) فِي آ « الْمَعْنَى » .

(٩) دِيْوَانُ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي ٣٠ وَاللِّسَانُ (سَرِي ، زَجِي) .

وَسَرَتْ : جَاءَتْ لَيْلًا . وَالْجُوزَاءُ : بَرَجٌ فِي السَّمَاءِ . وَالسَّارِيَّةُ : السَّحَابَةُ .

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ سَارِيَّةٌ تُزْجِي الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ
شَبَّهَ بَعِيرَهُ فِي سُرْعَةِ ^(١) عَدْوِهِ بِالثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ الْمَمْطُورِ إِذَا عَدَا .
وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ أَيْضاً لِلْمُتَلَمَّسِ بَيْتاً قَالَهُ فِي شَأْنِ طَرْفَةٍ ، قَدْ أَنْشَدْتُ مَا
قَبْلَهُ ، وَهُوَ ^(٢) :

عَصَانِي وَلَمْ يَلْقَ الرَّشَادَ وَإِنَّمَا تُبَيِّنُ مِنْ أَمْرِ الْغَوِيِّ عَوَاقِبُهُ
/ فَأَصْبَحَ مَحْمُولاً عَلَى ظَهْرِ آلَةٍ تَمُجُّ نَجِيعَ الْجَوْفِ مِنْهُ ^(٣) تَرَائِبُهُ [١١٤ / أ]
فِيلاً تَجَلَّلَهَا يُعَالُوكَ فَوْقَهَا وَكَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ

كَانَ الْمُتَلَمَّسُ أَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَهْرُبَ مِنَ الْمَلِكِ ، عَمْرٍو بْنِ هَنْدٍ ، فَلَمْ
يَقْبَلْ ، فَقُتِلَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : عَصَانِي وَلَمْ يَلْقَ الرَّشَادَ . وَالْآلَةُ : الْحَالَةُ .
وَالنَّجِيعُ : الدَّمُ الطَّرِيُّ . وَالتَّرَائِبُ : مَوْضِعُ ^(٤) الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ .
وقوله « فَيَلًا تَجَلَّلَهَا » ، يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَرْكَبْ هَذِهِ الْحَالَةَ طَائِعاً
رَكِبْتُهَا ^(٥) كَارِهاً . ثُمَّ قَالَ :

* وَكَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ *

يَقُولُ : لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْفَعَ عَنْ نَفْسِكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ ، كَمَا ^(٦)
تَقُولُ : لَا مَرَدَّ لِقَضَاءِ اللَّهِ .

(١) فِي حِ وَالتَّبْرِيزِي « شِدَّة » .

(٢) دِيَوَانُ الْمُتَلَمَّسِ ١٩٣ - ١٩٧ وَالثَّلَاثُ فِي اللِّسَانِ (عَلَا) .

(٣) التَّبْرِيزِي « مِنْهَا » .

(٤) فِي ح ، ل « مَوَاضِع » .

(٥) فِي ل وَالتَّبْرِيزِي « أَرْكَبْتُهَا » .

(٦) حَتَّى قَوْلُهُ « لِقَضَاءِ اللَّهِ » لَمْ يَرِدْ فِي آ . وَفِي ل وَالتَّبْرِيزِي « كَمَا تَقُولُ : لَا مَرَدَّ لِقَضَاءِ اللَّهِ » . وَأُثْبِتَ
مَا جَاءَ فِي نَسْخَةِ ح .

باب الهمز^(١)

قال يعقوب^(٢) : هي كِلَابُ الحَوَابِ ، ولا تَقُلِ الحَوْبَ .
وَأَنشَدَ^(٣) :

ما هِيَ إِلَّا شَرْنَةُ بِالْحَوَابِ فَصَعَّدي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوَّبِي
الحَوَابُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ مَرَّتْ بِهِ عَائِشَةُ
رَحِمَةُ^(٤) اللَّهِ عَلَيْهَا ، فَنَبَحَتْهَا كِلَابُهُ .

[١١٤ / ب] وفي حديث النبي ﷺ : « أَيْتَكُنَّ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَزْبُ^(٥) / تَنْبُحُهَا
كِلابُ الحَوَابِ »^(٦) .

خَاطَبَ هَذَا الشَّاعِرُ إِبْلَهُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ إِلَّا شَرْنَةُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، فاعْمَلِي
بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَرَدْتِ مِنَ الْإِصْعَادِ وَالتَّصْوِيبِ . وَالْإِبْلُ لَا تَعْقِلُ الْمُخَاطَبَةَ ، وَإِنَّمَا
يَقْدُرُ ذَلِكَ تَقْدِيرًا . كَمَا قَالَ الْآخِرُ^(٧) :

- (١) فِي الْإِصْلَاحِ وَالتَّبْرِيزِيِّ « بَابُ مَا يُهْمَزُ مِمَّا تَرَكْتَ الْعَامَّةُ هَمْزَهُ » .
- (٢) الْإِصْلَاحُ ١٤٦ ، وَالْمَشُوفُ ٢٢٦/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٣٦٠ .
- (٣) فِي الْمَشُوفِ « وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ » . وَانْظُرْ أَمَالِي ابْنَ الشَّجَرِيِّ ٢٧/٢ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (حَابٌ) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْحَوَابُ) .
- (٤) التَّبْرِيزِيُّ « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » .
- (٥) فِي لِ « الْأَزْبُ » . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ « الْأَزْبُ أَوْ الْأَذْبُ » . وَفِي هَامِشِ نَسْخَةِ ح « الزَّبُّ : الرَّغْبُ » . وَفِي هَامِشِ نَسْخَةِ لِ « الْأَزْبُ : الَّذِي عَلَيْهِ شَعْرٌ » .
- (٦) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (حَابٌ ، دَبٌ) .
- (٧) سَبْيُوه ١٦٢/١ وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ بِرَوَايَةِ « صَبْرًا جَمِيلًا » وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ ٢٨٩/٥ . وَفِي أَمَالِي الْمُرْتَضَى بِرَوَايَةِ :

شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طَوْلَ السُّرَى يَا جَمَلِي لَيْسَ إِلَيَّ الْمُشْتَكَى
الدَّرْهَمَانِ كُلْفَانِي مَا تَرَى صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَانَا مُبْتَلَى

يَشْكُو إِلَيَّ جَمَلِي. طُولُ السَّرَى صَبْرٌ جَمِيلٌ فِكَلَانَا مُبْتَلَى

قال يعقوب ^(١) : هي الحِداة ، والجمع ^(٢) حَدٌّ ، مكسورُ الأولِ [مهموز . ولا تقل حَدَاةً] ^(٣) . وأنشدَ للنَّابغةِ الذِّبيانيَّ ^(٤) :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَتَمِ شُعْثًا يَصُنُّ الْمَشْيَ كَالْحِدَا التَّوَامِ

« فَأَوْرَدَهُنَّ » ^(٥) : يعني عمرو بن هنيد ، أوردَ خيله بَطْنَ

الْأَتَمِ ^(٦) ، وهو موضعٌ معروفٌ . والشُّعْثُ : جمعُ أَشْعَثَ وشعثاء . يريدُ

أنَّها قد شَعِثَتْ من طُولِ السَّيْرِ . يَصُنُّ : يعني الخيلُ : يقال : صانَ الفرسُ

يصونُ صوناً ، إذا توجَّى من الحَفَا ، وظَلَعَ ظِلْعاً خَفِيّاً . والتَّوَامُ : جمعُ

تَوَامٍ . يريدُ أَنَّهُنَّ جُنَّ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ .

قال يعقوب ^(٧) : ثَوْتُ بِالْحِمْلِ ، إذا نَهَضَتْ به مُثْقَلًا . وقد ناءني

الْحِمْلُ ^(٨) على وَزْنِ « نَاعِنِي » ^(٩) ، إذا أثْقَلَنِي . وأنشدَ ابن الأعرابيَّ ^(١٠) :

إِنِّي وَجَدْتُكَ لَا أَقْضِي ^(١١) الْغَرِيمَ وَإِنْ حَانَ الْقَضَاءُ وَلَا رَقَّتْ ^(١٢) لَهُ كَبْدِي

إِلَّا عَصَا أَرَزَنْ طَارَتْ بُرَايْتُهَا تَنْوُءُ ضَرْبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعُصْدِ

(١) الإصحاح ١٤٧ ، والمشوف ١/١٨١ ، والتبريزي ٣٦٢ .

(٢) في آ « والجميع الحِدَا » .

(٣) زيادة في ح ، ل .

(٤) ديوانه ١١٤ واللسان (حدأ ، أتم ، صون) ومعجم البلدان (الأتم) .

(٥) حتى قوله « ظلماً خفياً » لم يرد في آ ، وأثبت من ح ، ل والتبريزي .

(٦) بطن الأتم : جبل حرّة بني سليم . وقيل : قاع لغطفان ، ثم اختصت به بنو سليم . (ياقوت) .

(٧) الإصحاح ١٤٨ ، والمشوف ٢/٧٣٩ ، والتبريزي ٣٦٣ - ٣٦٤ .

(٨) بعدها في التبريزي « وناء بي » .

(٩) في ل « ناع بي » .

(١٠) اللسان والتاج (نوأ ، رزن) .

(١١) في ح « ما أقضي » و « مارقت » .

[١١٥ / أ] يقول : أنا أَضْرِبُ غَرِيمِي إِذَا حَلَّ / دَيْنُهُ عَلَيَّ بِأَرْزَنِ (١) ، وَأَجْعَلُ قَضَاءَهُ ضَرْبِي لَهُ ، وَلَا أَرْقُ لَهُ مِمَّا يَلْحَقُهُ .

وقوله « طَارَتْ بُرَايَتُهَا » ، بُرَايَةُ الْعُودِ : مَا يُبْرَى مِنْهُ ، أَي (٢) مَا يُنْحَتُ .

وقوله « تَنْوُءُ ضَرْبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعُضْدِ » : أَي تُثْقِلُ الْكَفَّ وَالْعُضْدَ .
قال يعقوب (٣) : نَاوَأْتُ الرَّجُلَ مُنَاوَأَةً وَنَوَاءً ، إِذَا عَادَيْتَهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ نَاءٌ إِلَيْكَ وَنَوَتْ إِلَيْهِ ، أَي نَهَضَ إِلَيْكَ وَنَهَضَتْ إِلَيْهِ .

وَأَنْشَدَ لَأَعَشَى بِأَهْلَةٍ يَمْدَحُ الْمُنْتَشِرَ بْنَ وَهَبٍ (٤) :
وإنَّ يُصِيبَكَ عَدُوٌّ فِي مُنَاوَاةٍ فَقَدْ تَكُونُ لَكَ الْمَعْلَاةُ وَالظَّفَرُ
يقول : إنَّ يُصِيبَكَ عَدُوٌّ لَكَ فِي حَرْبٍ بَيْنَكُمَا ، فَقَدْ كَانَ لَكَ الْعُلُوُّ
وَالظَّفَرُ عَلَى أَعْدَائِكَ كَثِيراً . و« تَكُونُ » هَاهُنَا بِمَعْنَى كَانَ . ومثله قوله (٥) :

* فَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبَابِ نَضِيراً *

يُرِيدُ : فَلَقَدْ كَانَ . وَيُرْوَى :

فإنَّ يُصِيبَكَ عَدُوٌّ فِي مُنَاوَاةٍ يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلِي وَتَنْتَصِرُ

(١) الأَرَزَنُ : شَجَرٌ صُلْبٌ تَتَخَذُ مِنْهُ عَصِيٌّ صُلْبَةٌ .

(٢) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « أَي يُنْحَتُ » .

(٣) الإِصْلَاح ١٤٩ ، وَالْمَشُوف ٧٣٩/٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ٣٦٦ .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ مَرثِيَتِهِ الْمَشْهُورَةِ فِي أَخِيهِ لِأُمِّهِ ، وَلَكِنْ بِرَوَايَةٍ مُخَالَفَةٍ لِسَيُورِدِهَا الْمُؤَلِّفُ بَعْدَ قَلِيلٍ .
وَانْظُرِ الْأَصْمَعِيَّاتِ ص ٩٠ رَقْم (٢٤) وَجُمُهرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٣٦ وَأَمَالِي الْمُرْتَضَى ٢٢/٢ وَالْخَزَانَةُ ٩٤/١ وَالْمَخْصَصُ ١٧٤/١٦ .

(٥) عَجَزَ بَيْت ، صَدَرَهُ فِي التَّبْرِيزِي :

* قَالَتْ جُعَادَةٌ مَا لِجَسْمِكَ شَاحِبًا *

قال يعقوب (١) : المَلَأُ : الجَمَاعَةُ . وأنشد (٢) :

/ وَتَحَدَّثُوا مَلَأً لَتُصْبِحَ أُنْمَا عِذْرَاءَ لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْلُودٌ [١١٥/ب]
يُرِيدُ : أَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَتَشَاوَرُوا فِي قَتْلِهِمْ وَاسْتِصْصَالِهِمْ ، حَتَّى لَا يَبْقَى
مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَإِذَا قُتِلُوا كَانَتْ أُمُّهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعِذْرَاءِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ قَطُّ ، وَتَسَاوَتْ (٣)
فِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لَا وَلَدَ لَهَا .

قال يعقوب (٤) : قَدْ شَأَمَ فَلَانٌ قَوْمَهُ [يَشَأُمُهُمْ] (٥) ، إِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ
مَشُؤُومًا . وَقَدْ شِئِمَ عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ قَوْمٌ مَشَائِمٌ . وَأَنشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ (٦)
لِلْأَخْوَصِ الزُّبُرِيِّ (٧) :

مَشَائِمٌ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبًا (٨) إِلَّا بِشُؤْمٍ غُرَابُهَا

(١) الإصحاح ١٥٠ ، والمشوف ٧٣٢/٢ ، والتبريزي ٣٦٨ .

(٢) نسب في التبريزي إلى أبي بن هرثم الغنوي ، وفي اللسان والتاج (ملأ) بلا نسبة .

(٣) قوله « وتساوت في أن كل واحدة منهما لا ولد لها » من ح ، ل والتبريزي .

(٤) الإصحاح ١٥١ ، والمشوف ٤١٢/١ ، والتبريزي ٣٦٩ .

(٥) زيادة في ل والإصحاح والتبريزي .

(٦) ويقال له أيضاً : أبو مهدي . أشار إليه ابن النديم ، وقال : إنه صاحب غريب يروي عنه
البصريون . أعرابي فصيح من بني كلاب .

الفهرست ص ٤٦ ط أوروبا ، وص ٦٩ ط مصر ، والحيوان للجاحظ ٣٠٩/٥ ، والعقد الفريد

٤٨٨/٣ ، وذيل السمط ٢١ والأعراب الرواة ٢٤٠ .

(٧) في الأصول « الأخوص » بحاء مهملة . وصحح من التبريزي ٣٦٩ والخزانة ٢٣٤/١ و ١٤٢/٢
وشرح أبيات المغني للبغدادي ٥٦/٧ - ٥٨ .

وهو زيد بن عمرو بن قيس اليربوعي التميمي . شاعر إسلامي معاصر للفرزدق . والبيت في سيبويه
٨٣/١ ، ١٥٤ ، ٤١٨ والبيان والتبيين ٢٦١/٢ والمؤتلف ٦٠ والكامل ٣٤٢/١ والخصائص
٣٥٤/٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٧٤/١ وفرحة الأديب ص ٣٢ والإنصاف ١٩٣/١ ،
٣٩٥ والخزانة ١٤٠/٢ واللسان (شأم) .

(٨) وفي رواية « ولا ناعب » على أنه عطف بالجر على خبر ليس المنصوب ، على توهم أنه مجرور بالباء
الزائدة ، أي ليسوا بمصلحين .

يهجو قوماً ^(١) ذَكَرَ أَنَّهُمْ مَشَائِمُ لَا يَصْلُحُ بِهِمْ شَيْءٌ ، وَلَا يَصْلُحُ عَلَيْهِمْ . وَالنَّاعِبُ : الْمُصَوِّتُ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي أَصْوَاتِ الْغُرَبَانِ . وَإِذَا ذُكِرَ النَّعْبُ فِي الْإِبِلِ ، فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ السَّيْرُ وَالسُّرْعَةُ ، لَا الصَّوْتُ . يُقَالُ : نَعَبَ الْغُرَابُ يَنْعَبُ ، إِذَا صَاحَ . قَالَ جَرِيرٌ :

* نَعَبَ الْغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ *

وَهُمْ يَتَشَاءُمُونَ بِصَوْتِ الْغُرَابِ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّهُ يَنْعَبُ لِلْفِرَاقِ . وَإِنَّمَا ذَكَرَ هَذَا / عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ غُرَابٌ ، كَمَا تَقُولُ : فَلَانُ مَشْوُومُ الطَّائِرِ ، وَيُقَالُ : طَائِرُ اللَّهِ لَا طَائِرُكَ .

بَاب مَا يُهْمَزُ فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى فَإِذَا لَمْ يُهْمَزْ كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَرُ

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٢) : كَلَيْتُهُ ، إِذَا أَصَبْتَ كَلَيْتَهُ ، فَهُوَ مَكْلِيٌّ . وَأَنشَدَ لِلْعَجَّاجِ ^(٣) :

لَهْنٌ فِي شَبَاتِهِ صَيٌّ إِذَا كَلَا وَاقْتَحَمَ الْمَكْلِيُّ
يَصِفُ ثَوْرًا طَلَبْتُهُ الْكِلَابُ فَقَاتَلَهَا ^(٤) وَطَعَنَهَا بِقَرْنِهِ فِي أَجَوِفِهَا .
لَهْنٌ : يَعْنِي لِلْكِلابِ ^(٥) . وَالْهَاءُ مِنْ ^(٦) « شَبَاتِهِ » تَعُودُ إِلَى الثَّوْرِ .

(١) هم بنو دارم بن مالك . وانظر القصة في فُرحة الأديب ص ٣٣ .

(٢) الإصلاحي ١٥٢ ، والمشوف ٦٥٦/٢ ، والتبريزي ٣٧٢ .

(٣) ديوانه ٥٢٧/١ واللسان (كلا ، صأي) .

(٤) في آ « فقاتلها » .

(٥) في ح ، ل والتبريزي « الكلاب » .

(٦) في ح « في » .

وَالشَّبَابُ : حَدُّ قَرْنِهِ . وَالصَّبِيُّ : الصَّوْتُ الدَّقِيقُ كَصَوْتِ الْفَرْخِ .

يريدُ أنها تصوَّت من شِدَّةِ ما يُصِيبُهَا مِنْ طَعْنِهِ . إِذَا كَلَى : أَي أَصَابَ
كُلَّهَا . وَاقْتَحَمَ : أَي سَقَطَ . يَرِيدُ أَنَّ الْكَلْبَ الَّذِي يَطْعَنُهُ الثَّوْرُ يَسْقُطُ مِنْ
شِدَّةِ طَعْنِهِ .

قال يعقوب (١) : سَبَّاتُ الْخَمْرِ أُسْبُوها سَبًّا وَمَسَبًّا ، وَالسَّبَاءُ الْاسْمُ ،

/ إِذَا اشْتَرَيْتَهَا [لِتَشْرِيَهَا] (٢) . قال ابن هَرَمَةَ (٣) :

خَوْدُ تُعَاطِيكَ بَعْدَ رَفَدَتِهَا إِذَا يُلَاقِي (٤) الْعُيُونَ مَهْدَوْهَا (٥)
كَأْسًا فِيهَا صَهْبَاءٌ مُعْرِقَةٌ يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ (٦) مَسْبُوها
المُعْرِقَةُ : الصَّرْفُ ، الَّتِي لَا مِزَاجَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ (٧) . يَغْلُو بِأَيْدِي
التَّجَارِ : أَي هَذِهِ الْخَمْرَةُ جَيِّدَةٌ يُغَالَى بِهَا (٨) .

قال يعقوب (٩) : رَفَوْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا سَكَّنْتَهُ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي

خِرَاشٍ (١٠) :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خَوِيلِدُ لَا تُرْعَ (١١) فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ

(١) الإصحاح ١٥٢ ، والمشوف ٣٨٤/١ ، والتبريزي ٣٧٣ .

(٢) تكملة من الإصحاح والمشوف والتبريزي .

(٣) ديوان إبراهيم بن هَرَمَةَ القرشي ٥٧ برواية « مُعْرِقَةٌ » .

(٤) في التبريزي « إِذَا تَلَافَى » . وتلافى : افتقد .

(٥) الْخَوْدُ : الْفَتَاةُ الشَّابَّةُ . وَتُعَاطِي : تَسْقِي . وَالرَّفْدَةُ : النُّومَةُ .

(٦) فِي ل « الرِّجَالِ » .

(٧) بَعْدَهَا فِي ح « إِلَّا الْيَسِيرَ » .

(٨) فِي آ « فِيهَا » .

(٩) الإصحاح ١٥٣ ، والمشوف ٣٠٦/١ ، والتبريزي ٣٧٤ .

(١٠) شرح أشعار الهذليين ١٢١٧ واللسان والتاج (رفا ، رفو ، روع) والمقاييس ٤٢٠/٢ .

(١١) فِي ح ، ل والتبريزي « لَمْ تُرْعَ » .

يريدُ : سَكُنُونِي وَخَدَّعُونِي ، وقالوا : لا بَأْسَ عَلَيْكَ ؛ وذلك أن قَوْمًا قَعَدُوا لَهُ على طريق لِيَقْتُلُوهُ ، وكانت معه امرأة^(١) أبيه ، فأرسلها قَبْلَهُ ، وَعَدَا ، فَسَلِمَ مِنَ الْقَوْمِ . وَأَنكَرُوا جُوهَهُمْ لِعَدَاوَتِهِمْ ومعرفته بما عِنْدَهُمْ مِنَ الشَّرِّ .

وقوله : « هُمُ هُمُ » : أي هُمُ الذين كُنْتُ أَعْرِفُ وَأَخَافُ .

قال يعقوب^(٢) : زَنَّا عَلَيْهِ ، إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَالزَّيْنَاءُ : الضَّيْقُ .
وَأَنشَدَ^(٣) :

لا هُمُ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
[١١٧ / أ] / وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَةَ وكان في جَارَاتِهِ لا عَهْدَ لَهُ
* وَأَيُّ^(٤) أَمْرِ سَيِّئٍ لَا فَعْلَهُ *

هذه الأبيات لابن العَيْفِ أَخِي بني سَلِيمَةَ ، يهجو بها الحارثَ بْنَ جَبَلَةَ الْغَسَّانِيَّ ، وَحَمَلَهُ عَلَى هَجْوِهِ الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ .
وَالشَّادِخَةُ : الْفِعْلَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي تَشْدُخُ فَاعِلَهَا . وَالشَّادِخَةُ أَيْضاً بِمَنْزِلَةِ الشَّادِخِ مِنَ الْغُرَرِ .

(١) في ل « امراته » .

(٢) الإصحاح ١٥٣ ، والمشوف ٣٤٣/١ ، والتبريزي ٣٧٤ .

(٣) اللسان والتاج (زنا ، زني) والمخصص ٣/١٣ و ٢٣/١٦ .

وقد صحح ابن بري نسبة الأبيات إلى العيف العبد يهجو بها الحارث بن أبي شمر الغساني . ونسبها التبريزي إلى الحارث بن العيف أخي بني سلمة . ونسبت أيضاً إلى عبد المسيح بن عسلة . وقيل : الرجز لشهاب بن العيف . وانظر شرح أبيات المغني للبغدادي ٣٩٢/٤ - ٣٩٧ والخزانة ٢٢٩/٤ .

(٤) في ح ، ل والتبريزي « فاي » .

يريد : أنه ركبُ أمراً واضحاً في القُبْح . والمحجَّلة : المشهورة ،
التي لا خفاءَ بها .

وقوله « وكان في جاراتِه لا عهدَ له » : يريدُ أنه لا يحفظُهنَّ ، ولا يأمَنُ
على نفوسِهِنَّ منه ^(١) .

قال يعقوب ^(٢) : يقال : زناً في الجبلِ يزناً ، إذا صعدَ في الجبلِ .
وقد زنى يزني ، من الزَّناء . قالت امرأةٌ من العربِ تُرْقِصُ ابناً لها ^(٣) :

أشبهَ أبا أمك أو أشبهَ عمَلْ ولا تكونَنَّ كهَلُوفٍ وكَلْ
/ يُضْبِحُ في مَضْجِعِهِ قَدْ انْجَدَلْ وازقِ إلى الخيراتِ زناً في الجبلِ [١١٧ ب]
ذَكَرَ يعقوبُ أنه لا مرأهَ ، وإنما هو لِرجُلٍ رأى ابناً لَهُ تُرْقِصُهُ أمُّه ،
فأخذهُ مِنْ يدها ، وقال :

أشبهَ أبا أمك

يخاطبُ ابنه . وكان أبو أمِّه شريفاً سيِّداً . يقولُ : أشبهَ أبا أمك أو أشبهَ
عملي . والرجُلُ هو قيسُ بنُ عاصمِ المِنْقَرِيّ ، وكان أخذَ صبيّاً لَهُ يُرْقِصُهُ ، وأمُّ
ذلك الصَّبِيِّ مَنْقُوسَةُ بنتُ زيدِ الفُوارِسِ ^(٤) بنِ ضِرارِ الضَّبِّيِّ ، فجعلَ قيسُ
يقولُ :

أشبهَ أبا أمك

(١) بعدها عند التبريزي : « أي ركبَ فَعَلَة قبيحة مشهورة . ويقال : قد شذخت العُرَّةُ ، إذا اتسعت في
الوجه . وكان أصله : رنأ على أبيه ، بالهمز ، فتركه للضرورة » .

(٢) الإصحاح ١٥٣ ، والمشوف ٣٤٤/١ ، والتبريزي ٣٧٥ .

(٣) اللسان والتاج (زنا ، هلف ، وكل ، عمل) والجمهرة ٢٨٢/٣ والنوادر ٩٢ وأمالى المرتضى
٢٨٦/٢ .

(٤) في ل « زيد الفوارس بن حصين بن ضرار » .

فَأَخَذَتْهُ أُمُّهُ بَعْدَ ذَلِكَ ^(١) مِنْهُ ، فَجَعَلَتْ تُرْقِصُهُ ، وَتَقُولُ ^(٢) :

* أَشْبَهُ أَخِي أَوْ أَشْبَهَنُ أَبَاكَ *

* أُمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ *

* تَقْصُرُ عَنْ ^(٣) تَنَالِهِ يَذَاكَ *

وَحَدَفَ يَاءُ الْإِضَافَةِ مِنْ « عَمَلِي » ^(٤) . يَقُولُ لَهُ : كُنْ مِثْلَ أَبِي أُمَّكَ
أَوْ مِثْلِي ، وَلَا تُجَاوِزْنَا فِي الشَّبهِ إِلَى غَيْرِنَا .

وَالهَلُوفُ : الثَّقِيلُ الْجَافِي ، الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . وَالْوَكْلُ : الَّذِي يَتَّكِلُ
عَلَى غَيْرِهِ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَالْمُنْجِدِلُ : الْمُمتدُّ عَلَى الْأَرْضِ ؛ وَالْجَدَالَةُ :
الْأَرْضُ .

يُرِيدُ : أَنَّهُ لَا يَسْتَيْقِظُ / حَتَّى يُصْبِحَ . [أ/١١٨]

وَقَوْلُهُ « وَارَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ » ، يَقُولُ : بَادِرْ إِلَى فِعْلِ الْخَيْرِ ؛ لِتَرْتَفَعَ
بِذَلِكَ وَتُذَكَّرَ ، كَمَا يَزْنُ الصَّاعِدُ فِي الْجَبَلِ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٥) : ذَرَا يَذُرُو ، بَغَيْرِ هَمْزٍ ، إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ . قَالَ
الْعَجَّاجُ ^(٦) :

* إِذَا تَلَقَّيْتَهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَا *

(١) قَوْلُهُ « بَعْدَ ذَلِكَ » لَمْ يَرِدْ فِي آ .

(٢) النَوَادِر ٩٣ وَأَمَالِي الْمُرْتَضَى ٢/٢٨٦ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَمَل) .

(٣) فِي ح « أَنْ » وَمِثْلُهُ فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ . وَمَجِيءُ « عَنْ » بِمَعْنَى « أَنْ » لُغَةٌ لِبْنِي تَمِيمٍ ، يَقُولُونَ فِي
أَعْجَبَنِي أَنْ تَقُومَ : أَعْجَبَنِي عَنْ تَقُومَ ؛ وَهِيَ عِنْعَنَةُ تَمِيمٍ .

(٤) فِي آ « عَمَل » .

(٥) الْإِصْلَاحُ ١٥٤ ، وَالْمَعْخُوفُ ١/٢٨٥ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٣٧٦ .

(٦) دِيَوَانُهُ ٢/٢٤٣ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (ذَرَا ، خَطَرَف) .

* ذَارَ وَإِنْ لَأَقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا *

* وَإِنْ تَلَقَّى غَدْرًا تَخْطُرَفَا *

يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ يَعْدُو مِنْ كِلَابِ الصَّيْدِ . وَالْعَقَاقِيلُ : جَمْعُ عَقَنْقَلٍ ^(١) ، وَهُوَ مَا تَعَقَّدُ مِنَ الرَّمْلِ وَكَثُرَ ^(٢) . وَمَعْنَى طَفَا : ارْتَفَعَ ، كَمَا يَطْفُو الشَّيْءُ عَلَى الْمَاءِ .

يُرِيدُ : أَنَّهُ لَا تَسِيخُ قَوَائِمُهُ فِي الرَّمْلِ إِذَا عَدَا . وَالْعَزَازُ : الصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَحْصَفَ : اشْتَدَّ عَدْوُهُ . وَالْغَدْرُ : مَا انْخَفَضَ وَارْتَفَعَ وَلَمْ يَسْتَوْ . وَتَخْطُرَفَ : جَارَ الشَّيْءُ وَطَفَرَهُ . يُرِيدُ أَنَّهُ يَعْدُو فِي الْأَمَكَةِ الْمُخْتَلِفَةِ عَدْوًا شَدِيدًا ، وَلَا يَضُرُّهُ اخْتِلَافُهَا .

قال يعقوب ^(٣) : / قد دَارَيْتُهُ ، إِذَا خَاتَلْتَهُ ^(٤) . وَأَنْشَدَ ^(٥) : [١١٨ / ب]

فَإِنْ كُنْتُ لَا أُدْرِى الطُّبَّاءَ فَإِنِّى أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا
كُنِّى بِالطُّبَّاءِ عَنِ النِّسَاءِ . وَالْخَتْلُ : أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ فَلَا تَعْلَمَ بِهِ
الْوَحْشُ ، فَإِذَا مَرَّتْ بِهِ رَمَاهَا عَنْ قُرْبٍ وَتَمَكَّنَ .

يَقُولُ : إِنْ كُنْتُ لَا أَصِيدُهَا بِالْخَتْلِ ، فَإِنِّى أَصِيدُهَا بِأَنْ أَدُسَّ لَهَا
تَحْتَ التُّرَابِ مَا يَقْطَعُ قَوَائِمَهَا إِذَا مَرَّتْ بِهِ . وَالصَّيَّادُونَ يَدْفِنُونَ لِلْوَحْشِ فِي
طُرُقِهَا إِلَى الْمَاءِ حَدَائِدَ أَشْبَاهِ الْكَلَالِبِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ قَطَعَ قَوَائِمَهَا .

(١) فِي اللِّسَانِ : جَمْعُ عَقَنْقَلٍ : عَقَاقِلُ . وَعَقَاقِيلُ الْكَرَمِ : مَا غُرِسَ مِنْهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ وَاحِدًا .

(٢) بَعْدَهُ فِي ح ، ل « وَمَعْنَى أَحْصَفَ : أَسْرَعَ » .

(٣) الْإِصْلَاحُ ١٥٤ ، وَالْمَشُوفُ ٢٦٨/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٣٧٧ .

(٤) فِي ح « خَتَلْتَهُ » .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (دَرِي) . وَنَسَبَهُ التَّبْرِيزِيُّ إِلَى الرَّاعِي ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ .

وَأُنْشَدَ يَعْقُوبُ (١) :

كَيْفَ تَرَانِي أَذْرِي وَأَذْرِي غِرَاتِ جُمْلٍ وَتَدْرِي غِرَرِي

غِرَاتِ جُمْلٍ : منصوبٌ بأذْرِي ، على طريق المفعول . وَتَدْرِي : في معنى تَدْرِي . وَغِرَرِي : جمع غِرَّة .

يقول : كَيْفَ تَرَانِي أَخْتَلُ جُمْلًا وَهِيَ تَخْتَلْنِي .

وقد فسَّرَ يَعْقُوبُ معنى البيت (٢) .

قال يعقوب (٣) : تَبَرَّيْتُ لَمَعْرُوفِهِ ، إِذَا تَعَرَّضْتَ لَهُ ، تَبْرِيًّا . وَأُنْشَدَ / [١١٩/أ]

لَأَبِي الطَّمْحَانَ (٤) :

وَأَهْلَةً وَدَّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهِمْ وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جُهْدِي وَنَائِلِي

وَيُرَوَّى :

* وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْجُهْدِ بَذْلِي وَنَائِلِي *

(١) الإصحاح ١٥٤ ، والمشوف ٢٦٩/١ ، والتبريزي ٣٧٧ . والرجز في اللسان والتاج (دري) .

(٢) قال يعقوب في إصحاح المنطق : « أَذْرِي : أَفْعَل ، من ذَرَيْتُ . وَكَانَ يَذْرِي تُرَابَ الْمَعْدِنِ ، وَيَخْتَلُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ بِالنَّظَرِ إِذَا اغْتَرَّت » .

وجاء في اللسان (دري) : « قَالَ ابْنُ بَرِي : أَذْرِي التُّرَابَ وَأَنَا قَاعِدٌ أَتَشَاغَلُ بِذَلِكَ لِثَلَا ثَرَاتٍ بِي ، وَأَنَا فِي ذَلِكَ أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَخْتَلُّهَا ، وَهِيَ أَيْضًا تَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ . أَيِ اغْتَرَّتْهَا بِالنَّظَرِ إِذَا غَفَلْتُ ، فَتَرَانِي وَتَغْتَرُّنِي إِذَا غَفَلْتُ فَتَخْتَلْنِي وَأَخْتَلُّهَا » .

(٣) الإصحاح ١٥٤ ، والمشوف ١٠١/١ ، والتبريزي ٣٧٧ .

(٤) وينسب أيضاً إلى خوات بن جبير . اللسان والتاج (أهل ، بري) والمحتسب ٢١٧/١ ، والخزانة ٤٢٤/٣ .

وأبو الطَّمْحَانَ الْقَيْنِيّ : هُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ شَرْقِيّ ، شَاعِرٌ فَارِسٌ مَعْمَرٌ ، عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَاسْلَمَ . تَوَفِيَ نَحْوَ ٣٠ هـ .

(المعمرون ٧٢ والشعر والشعراء ٣٨٨/١ والمؤتلف والمختلف ٢٢١ والأغاني ١٢٥/١ والإصابة

٣٨١/١ والخزانة ٤٢٦/٣) .

أي : وَرَبَّ أَهْلٍ وَدَّ لِي قَدْ تَعَرَّضْتُ لِأَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي أَوَدُّهُمْ ، وَبَذَلْتُ لَهُمْ مَالِي فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَلَمْ أَضَنْ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ . يَصِفُ نَفْسَهُ بِالْوَفَاءِ وَالْبَذْلِ . وَتَفْسِيرُ (١) تَبَرَّيْتُ : كَشَفْتُ وَفَتَشْتُ . يَرِيدُ : أَنَّهُ فَتَشَ عَنْ صِحَّةِ وَدَّهِمْ لَهُ (٢) ، لِيَعْلَمَهُ فَيَجْزِيَهُمْ بِهِ .

قال يعقوب (٣) : قَدْ حَلَوْتُهُ ، إِذَا وَهَبْتَ لَهُ شَيْئاً عَلَى شَيْءٍ فَعَلَهُ بِكَ ، أَحْلُوهُ حُلُوناً . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ (٤) :

أَلَا رَجُلٌ (٥) أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي يُبْلَغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ
وَيُرَوَّى لَضَابِيءِ الْبَرْجُمِيِّ (٦) . يَقُولُ : أَيُّ رَجُلٍ (٧) أُعْطِيهِ رَحْلِي وَنَاقَتِي
لِيُبْلَغَ عَنِّي الشَّعْرَ وَيُرَوِّيه ؛ لِأَنَّهُ مَا بَقِيَ مَنْ يُؤْخَذُ عَنْهُ الشَّعْرُ الْجَيِّدُ غَيْرِي .
وَقَائِلُهُ : يَعْنِي جَمِيعَ (٨) الشُّعْرَاءِ الْقَائِلِينَ الشَّعْرَ (٩) .

(١) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي « وَيُفَسِّرُ » .

(٢) « لَهُ » مِنْ ح ، ل .

(٣) الْإِصْلَاح ١٥٥ ، وَالْمَشُوف ٢٠٦/١ ، وَالتَّبْرِيْزِي ٣٧٩ .

(٤) وَنَسَبَ أَيْضاً إِلَى ضَابِيءِ الْبَرْجُمِيِّ ، كَمَا فِي الْمَشُوف الْمَعْلَم . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ ١٣١ وَاللِّسَانُ (حَلَوَ) .

وَيُقَالُ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ : عَلْقَمَةُ الْفَحْل . شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، مِنْ تَمِيمٍ ، كَانَ مُعَاصِراً لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَلَهُ مَعَهُ مَسَاجِلَاتٌ .

(الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢١٨ ، وَابْنُ سَلَامٍ ١١٥ ، وَالسَّمْطُ ٤٣٣ ، وَالْخَزَانَةُ ٥٦٥/١) .

(٥) وَيُرَوَّى « رَجُلًا » بِالنَّصَبِ ، عَلَى تَقْدِيرٍ : أَلَا تَرَوْنِي رَجُلًا . وَيُرَوَّى بِالْجَرِّ عَلَى إِرَادَةِ « مِنْ » .

(٦) هُوَ ضَابِيءُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَرْطَاةِ التَّمِيمِيِّ . شَاعِرٌ مُخَضَّرٌ . خَبِيثُ اللِّسَانِ ، سَجَنَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ لِإِفْحَاشِهِ فِي هَجَاءِ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَمَاتَ فِي سَجَنَةٍ نَحْوَ ٣٠ هـ . وَمِنْ شِعْرِهِ الشَّاهِدُ :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَلَانِي وَقِيَّارٌ بِهَا لَغْرِيْبٌ

(الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٣٥٠/١ وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٢٤٤ وَالْخَزَانَةُ ٨٠/٤) .

(٧) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي « أَيُّ النَّاسِ » .

(٨) فِي آ « جَمَاعَةٌ » .

(٩) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي « لِلشُّعْرِ » .

قال يعقوب ^(١) : قد نَبَا جَنْبِي عن الْفِرَاشِ ، إِذَا لَمْ يَطْمِئَنَّ عَلَيْهِ . وَأَنْشَدَ [١١٩/ب] لِمَعْدِيكَرَبَ / بن حُجْرٍ أَكَلَ الْمُرَارِ ، يَرِثِي أَخَاهُ ^(٢) :

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَابٍ كَتَجَافِي ^(٣) الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ
مِنْ حَدِيثٍ نَمَى إِلَيَّ فَمَا تَرُ قَأُ عَيْنِي وَلَا أُسِيغُ شَرَابِي
يَذْكُرُ قَتْلَ أَخِيهِ شُرْحِبِيلَ بن حُجْرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الْكَلَابِ . وَالظَّرَابُ :
الْجِبَالُ الصَّغَارُ ، وَالْحَجَارَةُ . وَالْأَسْرُ : الْبَعِيرُ ^(٤) الَّذِي بِهِ سَرَرُ ، وَهُوَ وَجَعٌ
يَأْخُذُهُ فِي كِرْكِرَتِهِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْبُرُوكِ .

يقول : قد نَبَا جَنْبِي عن فِرَاشِي ، كَمَا يَنْبُو الْبَعِيرُ الْأَسْرُ إِذَا بَرَكَ عَلَى
الظَّرَابِ ، مِنْ أَجْلِ مَا نَمَى إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِ أَخِيهِ .

قال يعقوب ^(٥) : ادَّرَيْتُ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ ^(٦) مِنَ الْخَتْلِ . وَأَنْشَدَ
لُسَحِيمَ ^(٧) بن وَثِيلٍ ^(٨) :

(١) الإصحاح ١٥٥ ولم يذكر الشاهد ، والمشوف ٧٤٩/٢ ، والتبريزي ٣٧٩ .

(٢) اللسان والتاج (سرر ، ظرب) ومعجم الشعراء ٤٣٣ .

(٣) في آ « كُنُبُو » .

(٤) لفظة « البعير » لم ترد في آ .

(٥) الإصحاح ١٥٦ ، والمشوف ٢٧٠/١ ، والتبريزي ٣٨٠ .

(٦) في آ « وهو الختل » . وفي ح ، ل « من الختل » . والمثبت من التبريزي .

(٧) هو سحيم بن وثيل بن عمرو الرياحي ، شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية ٤٠ سنة وفي الإسلام ٦٠ سنة . كان شريفاً في قومه ، وله أخبار مع زياد بن أبيه ، ومفاخرة مع غالب بن صعصعة والد

الفرزدق .

(٨) الاشتقاق ٢٢٤ والإصابة ١١٠/٢ والخزانة ١٢٦/١ .

(٨) في التبريزي : قاله يعرض بالأحوص والأبيد الرياحيين ، وذكر قبلهما :

عَذَرْتُ الْبُزْلَ إِنْ هِيَ خَاطَرْتَنِي فَمَا بَالِي وَبَالُ ابْنِي لَبُونِ ؟

اللسان (دري) والأصمعيات ص ١٩ من أبيات له مشهورة ، أولها :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَأُ الثَّنَايَا مَتَى أَضْعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وماذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وقد جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعُ أَشْدِي وَنَجَّذَنِي مُدَاوِرَةُ الشُّؤُونِ
يقول : كيف يطمعُ الشعراءُ في خديعتي وقد جاوزتُ أربعين سنةً ،
وقاربتُ الخمسين ، وقد اجتمع أشدي / وَجَرْتُ وَعَرَفْتُ طُرُقَ الْخَدِيعَةِ [١٢٠]
والمكر ، فلا يَتَمَّ عليَّ منها شيء .

والشُّؤُونُ : جَمْعُ شَأْنٍ . ويقال : رَجُلٌ مُنَجِّذٌ ، إذا كان قد جَرَبَ
الأُمُورَ ؛ وقد نَجَّذَتْهُ الأُمُورُ ، إذا أَحْكَمَتْهُ . وَمُدَاوِرَةُ الشُّؤُونِ : تَقْلُبُهُ فِي الأُمُورِ
المختلفة .

وَكَسَرُنُونَ « الأربعةين » وهي مفتوحة في غير الشعر ، للضرورة . وهذا
كما قال جرير^(١) :

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرِينٍ
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي عُبَيْدٍ وَأَنكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ

قال يعقوب^(٢) : أَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ ، إِذَا جَعَلْتَ تَضْرِبُ عَلَيْهِ يَدِكَ^(٣)
رويداً^(٤) لينام . قال عديُّ بن زيد^(٥) :

وَكَأَنَّ اللَّيْلَ فِيهِ مِثْلُهُ وَلَقَدْ أَظُنُّ بِاللَّيْلِ الْقِصْرُ
لَمْ أَغْمُضْ طَوْلَهُ حَتَّى انْقَضَى أَمْنِي لَوْ أَرَى الصُّبْحَ جَشَرَ

(١) ديوانه ٤٢٩ واللسان (عرن) . وهي من أبيات قالها لفضالة حين وعده بالقتل . وعرين هذا كان

يوعد جريراً ليقبله . وجعفر وعبيد : ابنا ثعلبة بن يربوع . والزعانف : الأسافل .

(٢) الإصحاح ١٥٦ ، والمشوف ٨٠٢/٢ ، والتبريزي ٣٨١ .

(٣) في ل « بيدك » .

(٤) لفظة « رويداً » لم ترد في آ .

(٥) ديوانه ٥٩ والصاح واللسان والتاج والأساس (هدا) .

شَيْزُ جَنْبِي كَأَنِّي مُهْدَأُ جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ إِسْرُ
جَشَرَ الصُّبْحُ ، إِذَا أَضَاءَ . وَالشَّيْزُ : الْقَلْتُ غَيْرُ الْمُطْمَئِنِّ . وَالْدَّفُّ :
الْجَنْبُ .

[١٢٠ / ب] يقول : كَأَنَّ اللَّيْلَ قَدْ زِيدَ / فِيهِ مِثْلُهُ ؛ لَطَوْلِهِ عَلَيْهِ . وَكَانَ النُّعْمَانُ قَدْ
حَبَسَهُ لَشَيْءٍ وَجَدَ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِهِ ، فَطَالَ لَيْلُهُ لَذَلِكَ .

وَأُظُنُّ (١) : أَفْتَعِلُ ، مِنْ الظَّنِّ .

يقول : كُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ قَصِيرَ اللَّيْلِ . وَالْقَيْنُ : الْحَدَّادُ .

قال يعقوب (٢) : قَدْ هَرَأَ الْكَلَامَ يَهْرُؤُهُ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ فِي خَطَأٍ . وَهُوَ
مَنْطِقُ هُرَاءَ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٣) :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقُ رَخِيمِ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا نَزْرُ

الرَّخِيمُ الْحَوَاشِي : النَّاعِمُ اللَّيْنُ . وَالْبَشَرُ : جَمْعُ بَشْرَةٍ ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ
مِنَ الْجِلْدِ . شَبَّهُ جِلْدَهَا فِي لِينِهِ وَرِقَّتِهِ بَرَقَةِ الْحَرِيرِ . وَالنَّزْرُ : الْقَلِيلُ (٤) .

قال يعقوب (٥) : قَدْ هَرَأَ يَهْرُؤُهُ بِالْهَرَاوَةِ هُرَؤًا وَتَهَرَّأَهُ ، إِذَا ضَرَبَتْ بِهَا .
قَالَ الشَّاعِرُ (٦) :

يَكْسَى وَلَا يَغْرَثُ مَمْلُوكُهَا إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدَهَا الْهَارِيَّةُ

(١) فِي التَّبْرِيزِيِّ : بِالظَّاءِ وَالطَّاءِ ، وَهُمَا بِمَعْنَى .

(٢) الْإِصْلَاحُ ١٥٦ ، وَالْمَشُوفُ ٨٠٤/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٣٨٢ .

(٣) دِيوَانُهُ ٥٧٧/١ وَالْأَسَاسُ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هُرَاءُ ، نَزْرُ) وَالْجُمُهرَةُ ٢٩١/٣ وَالْمَقَايِيسُ
٤٩/٦ .

(٤) فِي ح « الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلَامِ » . وَفِي ل « الْقَلِيلُ الْكَلَامِ » .

(٥) الْإِصْلَاحُ ١٥٦ ، وَالْمَشُوفُ ٨٠٤/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٣٨٢ .

(٦) هُوَ عَمْرُو بْنُ مَلِيقِطِ الطَّائِي . الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هُرُو) . وَشَرَحَ أَبْيَاتَ الْمَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ
١٣٨/٧ .

يَمْدَحُ امْرَأَةً . يَقُولُ : عَبْدُهَا مَكْسُوسُ شَبْعَانَ ، إِذَا ضَرَبَتْ امْرَأَةً أُخْرَى عَبْدَهَا
بِالْهَرَاوَةِ ، وَهِيَ الْعَصَا . يُقَالُ : كَسِيَ / يَكْسِي ، إِذَا صَارَتْ عَلَيْهِ كُسُوءٌ . [١/١٢١]
وَالْغَرْتُ : الْجُوعُ ، غَرْتُ يَغْرْتُ غَرْتًا ، إِذَا جَاعَ ، فَهُوَ غَرْتَانُ . الْهَارِيَّةُ : الضَّارِبَةُ
بِالْهَرَاوَةِ .

قال يعقوب (١) : أَصْبَأَ النُّجْمُ (٢) ، إِذَا طَلَعَ . وَأَنْشَدَ (٣) :

وَأَصْبَأَ النُّجْمُ فِي غَبْرَاءَ كَاسِفَةٍ كَأَنَّهُ بَائِسٌ مُجْتَابٌ أَخْلَاقِ
أَي طَلَعَ النُّجْمُ فِي سَنَةِ غَبْرَاءَ كَاسِفَةٍ . يَرِيدُ : أَنَّهَا سَنَةٌ جَذِبَ لَمْ
يَجِءَ فِيهَا مَطَرٌ ، فَقَدْ ارْتَفَعَ الْغُبَارُ فِي الْجَوِّ فَكَسَفَ ضَوْءَ النُّجْمِ .
وَالْبَائِسُ : الَّذِي أَصَابَهُ الْبُؤْسُ فَحَزَنَ وَانْكَسَرَ لَذَلِكَ . شَبَّهَ النُّجْمَ بِالرَّجُلِ
الْبَائِسِ . وَالْأَخْلَاقُ : الْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ . وَالْمُجْتَابُ : الثَّاقِبُ ، جَابَ
الشَّيْءُ يَجْوِبُهُ جَوْبًا ، إِذَا ثَقَبَهُ ؛ أَيِ ثَقَبَ الثِّيَابَ الْخُلُقَانُ وَلَبَسَهَا . وَشَبَّهَ
الْغُبَارَ بِالثُّوبِ الْخَلْقِ . وَالنُّجْمُ : الثَّرِيَّا ، وَهِيَ عِنْدَهُمْ نَوْءٌ غَزِيرٌ . وَإِذَا طَلَعَتْ
فِي غَبْرَةٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَطَرٌ ، فَهِيَ (٤) مِنْ عِلَامَاتِ الْجَذْبِ ، وَهِيَ تَطْلُعُ فِي
أَوَّلِ الشَّتَاءِ عِشَاءً ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ / يَتَوَقَّعُونَ الْمَطَرَ .

[١/١٢١ ب]

قال يعقوب (٥) : قَدْ بَكَاتِ الشَّاءُ وَكُؤُتْ ، إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا ، بَكَأَ

(١) الإصحاح ١٥٧ ، والمشوف ١/٤٤٠ ، والتبريزي ٣٨٣ .

(٢) لفظة « النجم » لم ترد في آ .

(٣) التبريزي : سلمة بن حنش ، وقيل أثيلة العبدي .

وانظر الصحاح واللسان والتاج (صبا) .

(٤) في ح ، ل « فهو » .

(٥) الإصحاح ١٥٧ ، والمشوف ١/١١٣ ولا شاهد فيهما . والأبيات في التبريزي ٣٨٣ .

وَيُكَاً (١) . وَأَنْشَدَ بُنْدَارُ (٢) لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ (٣) :

وَلَنَا خَابِيَّةٌ مَوْضُونَةٌ جَوْنَةٌ يَتَبَعُهَا بَرْزِينُهَا
فَإِذَا مَا بَكُوءَتْ أَوْ حَارَدَتْ قُطٌّ (٤) عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينُهَا
أَعْقَبَتْ دِرَّةً هَذِي فَصَفَتْ فَتَرَاهَا كُلَّ حِينٍ حِينُهَا

المَوْضُونُ : المَضمومُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . يُرِيدُ : أَنَّهَا قَدْ ضُمَّتْ إِلَى مِثْلِهَا . وَالْجَوْنَةُ : السَّودَاءُ . وَالْبَرْزِينُ : مِشْرَبَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ قِيقَاءِ الطَّلَعِ ، وَهُوَ (٥) قِشْرُهُ ، وَيَقَالُ لَهَا التَّلْتَلَةُ (٦) أَيْضاً . وَحَارَدَتْ : مَنَعَتْ ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا شَيْءٌ ، يَقَالُ : قَدْ حَارَدَتْ النَّاقَةُ ، إِذَا انْقَطَعَ لَبْنُهَا .

يُرِيدُ : أَنَّهُ إِذَا فَنِيَ مَا فِي هَذِهِ الْخَابِيَّةِ قَدِمَتْ أُخْرَى ، وَقُلِعَ الطَّيْنُ الَّذِي عَلَى رَأْسِهَا .

وَالْحَاجِبُ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، يَقَالُ : كُلٌّ مِنْ حَوَاجِبِ الرِّغْفِيفِ ، أَيْ مِنْ جَوَانِبِهِ .

وَيُرْوَى أَيْضاً (٧) :

إِنَّمَا لِقَحْتُنَا بَاطِيَّةٌ جَوْنَةٌ

(١) بعدها في الإصحاح والمشوف « وَيُكُوءُ » .

(٢) هذا مما زاده بندار عن ابن أبي الأزر على كتاب إصلاح المنطق ، وقد رواه المصنف عن أبيه ، كما في آخر الفقرة . وانظر مقدمة الكتاب .

(٣) ديوان عدي بن زيد العبادي ٢٠٤ وفيه البيتان الأول والثاني ، وهما في اللسان والتاج (حرد ، برزن) والجمهرة ١٢١/٢ والمقاييس ٢٨٦/١ .

(٤) في ح « قُتَّ » . وفي ل « فُتَّ » . وفي التبريزي « فُكُّ » .

(٥) قوله « وهو قشره » لم يرد في ح ، ل والتبريزي .

(٦) التَّلْتَلَةُ : مِشْرَبَةٌ مِنْ قِشْرِ الطَّلَعَةِ يَشْرَبُ فِيهِ النَّبِيذُ . وفي الصحاح : تتخذ من قيقاء الطلع . (اللسان) .

(٧) « أَيْضاً » من ح ، ل .

جَعَلَ الْبَاطِيَةَ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّقْحَةِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَهَا لَبَنٌ .

يُرِيدُ : أَنَّهُمْ / يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ مَوْضِعَ اللَّبَنِ . وَالْبَاطِيَةُ ^(١) : إِنَاءٌ مِنْ [١٢٢/أ]
آيَةِ الْخَمْرِ .

أُنْشَدَنِي هَذِهِ الْآيَاتِ أَبِي - رَحِمَهُ ^(٢) اللَّهُ - عَنْ ابْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ ، عَنْ
بُنْدَارٍ ، عَنْ الْمُسَيَّبِيِّ ، لَعْدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ . وَذَكَرَ بُنْدَارٌ أَنَّ الْبُرْزِينَ الدَّنُّ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٣) : قَدْ جَابَ يَجَابُ جَابًا ، إِذَا كَسَبَ . وَأُنْشَدَ ^(٤) :

* وَاللَّهُ رَاعِي ^(٥) عَمَلِي وَجَابِي *

يُرِيدُ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَطْلُعُ عَلَى عَمَلِهِ فَيُجَازِيهِ ، وَلَا يَضِيعُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ
شَيْءٌ .

بَاب

وَمِمَّا هَمَزَتْهُ الْعَرَبُ وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ

أُنْشَدَ يَعْقُوبُ ^(٦) فِي هَذَا الْبَابِ شَاهِدًا لِثَنِيَّةِ « لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ » قَوْلَ
الْعَجَّاجِ ^(٧) :

(١) الْبَاطِيَةُ : إِنَاءٌ ، وَهُوَ النَّاجُودُ . وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ إِنَاءٍ يَجْعَلُ فِيهِ الْخَمْرُ مِنْ بَاطِيَةٍ أَوْ جَفَنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْبَاطِيَةُ مِنَ الزَّجَاجِ عَظِيمَةٌ تُمَلَأُ مِنَ الشَّرَابِ وَتَوْضَعُ بَيْنَ الشُّرْبِ يَغْرِفُونَ مِنْهَا
وَيَشْرَبُونَ .

(٢) قَوْلُهُ : « رَحِمَهُ اللَّهُ » لَمْ يَرِدْ فِي ح ، ل .

(٣) الْإِصْلَاحُ ١٥٧ ، وَالْمَشُوفُ ١٧٦/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٣٨٤ .

(٤) لِرُؤْيَا بْنِ الْعَجَّاجِ . دِيَوَانُهُ ١٦٩ وَاللِّسَانُ (جَاب) .

(٥) فِي الْإِصْلَاحِ « رَاعٍ » .

(٦) الْإِصْلَاحُ ١٥٨ ، وَالْمَشُوفُ ٨٠٣/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٣٨٦ .

(٧) دِيَوَانُهُ ١٤٠/١ وَسَبِيوُهُ ١٧٥/١ وَأَمَالِي الزَّجَاجِيِّ ١٣٢ وَالْخَزَانَةُ ٢٧٤/٢ . وَفِي اللِّسَانِ (هَذَا ،

وَحُضْ) بِلَا نِسْبَةٍ .

ضَرْباً هَذَاذِيكَ وَطَعْناً وَخَضاً يَمْضِي إِلَى عَاصِيِ الْعُرُوقِ النَّحْضَا
 الطَّنُّ الرِّخْضُ : الذي يَصِلُ إِلَى الْجَوْفِ . وقوله « يَمْضِي إِلَى
 عَاصِيِ الْعُرُوقِ » : أي يَقْطَعُ اللَّحْمَ ، وَتَجُوزُهُ إِلَى الْعُرُوقِ فَيَقْطَعُهَا .
 وَالنَّحْضُ : اللَّحْمُ .

[١٢٢ / ب] وقال يعقوب (١) : / الذُّبُّ يَسْتَنْشِيءُ الْغَنَمَ (٢) ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ :
 نَشِيتُ الرِّيحَ ، أي شَمِمْتُهَا . وَأَنشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ (٣) :
 وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقَعَ مُهَنْدٍ قِرْضَابِ
 وَالْبَيْتُ (٤) يُرَوَّى لِتَأْبِطَ شِراً أَيْضاً . وَالْقِرْضَابُ : الْقَطَاعُ .
 وَيُرَوَّى « وَقَعَ مُهَنْدٍ قَضَابِ » ، وَهُمَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمُهَنْدُ :
 مَنْسُوبٌ إِلَى الْهَنْدِ . وَيُقَالُ : قَرَضَبٌ يُقَرَضِبُ ، إِذَا قَطَعَ .

= وقوله « هذاذيك » : أي هَذَا بَعْدَ هَذَا ، وَقَطْعاً بَعْدَ قَطْعٍ .

(١) الإصْلَاحُ ١٥٨ ، وَالْمَشُوفُ ٧٦٧/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٣٨٧ .

(٢) فِي الإصْلَاحِ وَالتَّبْرِيزِيِّ « الرِّيحُ » .

(٣) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٤٠ بِرَوَايَةٍ :

* وَكَرِهَتْ كُلُّ مُهَنْدٍ قَضَابَ *

وَنَسَبَ فِي اللِّسَانِ (نَشِي) إِلَى أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ أَوْ قَيْسِ بْنِ جَعْفَةَ الْخَزَاعِيِّ .

(٤) فِي حِ وَالتَّبْرِيزِيِّ « وَيُرَوَّى » .

باب

وَمِمَّا تَرَكْتَ الْعَرَبُ هَمْزَهُ [وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ] ^(١)

ذَكَرَ يَعْقُوبُ ^(٢) : أَنَّ الْبَرَى الثَّرَابُ . قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ
الْأَسَدِيُّ ^(٣) :

* مَاذَا ابْتَغَتْ حُبِّي إِلَى حَلِّ الْعُرَى *

* أَحْسِبْنِي جِئْتُ مِنْ وَادِي الْقُرَى *

* بِفِيكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى *

يقول : مَاذَا ابْتَغَتْ إِلَى حَلِّ عُرَى الْجَوَالِقِ ^(٤) أَوِ الْغِرَارَةِ ^(٥) ، لِنَتَنَظَّرَ مَا
جِئْتُ بِهِ مِنَ الطَّعَامِ . وَقَوْلُهُ :

* أَحْسِبْنِي جِئْتُ مِنْ وَادِي الْقُرَى *

يُرِيدُ : أَنَّ مَنْ يَجِيءُ مِنْ وَادِي الْقُرَى يَجِيءُ بِالْمِيرَةِ وَالطَّعَامِ . يَقُولُ :

لَمْ أَجِءْ ^(٦) مِنْ مَوْضِعٍ يُجَاءُ مِنْهُ بِالطَّعَامِ فَتَتَنَظَّرُ إِلَى رَحْلِي مَا فِيهِ ^(٧)
وَتَطْلُبُ ^(٨) فِيهِ الطَّعَامَ . وَقَوْلُهُ :

* بِفِيكَ مِنْ سَارٍ / إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى *

[١٢٣ / ١]

(١) زيادة من الإصلاص والتبريزي .

(٢) الإصلاص ١٥٨ ، والمشوف ١٠٢/١ ، والتبريزي ٣٨٨ .

(٣) تهذيب الألفاظ ٥٧٦ والمستقصى في الأمثال ١٢/٢ وذيل السمط ٢٩ والصحاح واللسان والتاج

(بري) .

(٤) الجوالق : وعاء من الأوعية معروف ، معرب ، وهو الغرارة .

(٥) الغرارة : وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ونحوه ، وهو أكبر من الجوالق ، جمع غرائر .

(٦) في آ « ماجئ » وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٧) في ل « وما فيه » .

(٨) في ح « وتطلب » .

دَعَا^(١) عَلَيْهَا ، كَمَا تَقُولُ : بِفَيْكِ الْإِثْلُبُ^(٢) وَالْكِنْكْتُ^(٣) .

وزعم^(٤) بعضُ الرُّوَاةِ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ رَأَى امْرَأَتَهُ وَهُوَ نَائِمٌ فِي سَفَرِهِ
كَأَنَّهَا تَحُلُّ عُرَى جُوالِقِهِ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ .

بَاب وَمِمَّا يُقَالُ بِالْهَمْزِ مَرَّةً وَبِالْوَاوِ أُخْرَى

قَالَ يَعْقُوبُ^(٥) : قَدْ أَشْلَيْتُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ ، إِذَا^(٦) دَعَوْتُهُمَا إِلَيْكَ
بِأَسْمَائِهِمَا لِتَجْلُبَهُمَا . قَالَ الرَّاعِي^(٧) :

وَإِنْ بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ بِمَحْنِيَةِ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرَوْعَا
يَقُولُ^(٨) : إِنْ بَرَكْتَ مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ عَجَاسَاءُ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ -
وَالْجِلَّةُ : الْكِبَارُ الْمَسَانُ ، بِمَحْنِيَةِ ؛ وَالْمَحْنِيَةُ : مُنْعَطَفُ الْوَادِي - أَشْلَى

(١) فِي آ « يَدْعُو عَلَيْهَا » .

(٢) الْإِثْلُبُ : التَّرَابُ وَالْحِجَارَةُ . وَالْكِنْكْتُ : دِفَاقُ التَّرَابِ وَفَنَاتُ الْحِجَارَةِ أَوْ التَّرَابُ عَامَّةٌ .

(٣) بَعْدَهَا فِي ح « وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ » .

(٤) حَتَّى قَوْلِهِ « ذَلِكَ » سَاقَطَ فِي ل ، وَذَكَرَ فِي ح وَالتَّبْرِيزِيُّ مُقَدِّمًا فِي أَوَّلِ شَرْحِ الْأَبْيَاتِ .

(٥) الْإِصْلَاحُ ١٦٠ ، وَالْمَشُوفُ ٤٠٤/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٣٩١ .

(٦) فِي آ « إِذَا دَعَوْتُهُمَا إِلَيْكَ بِأَسْمَائِهِمَا لِتَحْلُبَهُمَا » . وَاتَّبَتْ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٧) اللَّسَانُ (شَلَا ، بَرَكَ ، عَجَسَ ، عَفَسَ) وَالْمَقَائِيسُ ٣٣٤/٤ وَالدِّيَوَانُ ١٨٦ ، وَقَبْلَهُ :

إِذَا سُرَّحَتْ مِنْ مَنْزِلٍ نَامَ خَلْفُهَا بِمِشَاءِ الضُّحَى غَيْرَ أَرَوْعَا

قَالَ الرَّاعِي الْبَيْتَيْنِ يَصِفُ إِبِلًا وَحَادِيهَا .

وَفِي اللَّسَانِ : بَرُوعُ : اسْمُ نَاقَةٍ الرَّاعِي عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنِ التُّمَيْرِيِّ الشَّاعِرِ . وَمَنْ كَانَ جَرِيرًا يَدْعُو جُنْدَهُ
ابْنَ الرَّاعِي بَرُوعًا .

(٨) وَقَبْلَهُ فِي التَّبْرِيزِيِّ : « أَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ : بَرَكْتَ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ . وَبِخَطِّ الرَّقْعِيِّ : بَرَكْتَ ، بِتَشْدِيدِ
الرَّاءِ مُصَحَّحًا » .

الرَّاعِي الْعِفَاسَ وَتَرَوَعَ ؛ دَعَاهُمَا لِيَحْتَلِبَهُمَا (١) .

يقول : إِنْ تَأَخَّرْتَ الْإِبْلُ عَنِ الرَّاعِي دَعَاهَاتَيْنِ فَاحْتَلِبَهُمَا (٢) .

وَأَنْشَدَ أَيْضاً (٣) :

أَشْلَيْتُ عُنْزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي ثُمَّ تَهَيَّأتُ لِشُرْبِ قَابٍ

/ يَعْنِي دَعَا عُنْزَهُ لِيَحْتَلِبَهَا ، وَمَسَحَ قَعْبَهُ لِيَحْتَلِبَ فِيهِ ، ثُمَّ تَهَيَّأَ [١٢٣ / ب]
لِيَشْرَبَ . وَالْقَابُ : الشَّرْبُ ، يُقَالُ : قَتَبَ مِنَ الشَّرَابِ يَقَابُ قَاباً ، إِذَا شَرِبَ
منه .

بَاب

وَمِمَّا يُقَالُ بِالْهَمْزِ وَالْيَاءِ (٤)

قَالَ يَعْقُوبُ (٥) : يُقَالُ : نَضَلُ يَثْرَبِي (٦) وَاثْرَبِي ، مَنْسُوبٌ إِلَى
يَثْرَبَ . وَأَنْشَدَ (٧) :

* وَاثْرَبِي سِنْخُهُ مَرْصُوفٌ *

(١) فِي ح « لِيَحْتَلِبَهُمَا » .

(٢) فِي ح ، ل « فَاحْتَلَبَ مَا يَرِيدُ مِنْهُمَا » .

(٣) فِي التَّبْرِيزِيِّ وَالْمَشُوفِ : هُوَ أَبُو نُخَيْلَةَ ، كَمَا يَنْسَبُ الرَّجَزُ إِلَى أَبِي النُّجُمِ . اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (قَابُ ،

شَلُو) . وَهُمَا عِنْدَ التَّبْرِيزِيِّ بَيْنَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ :

إِنِّي إِذَا مَا جَاعَ جَارُ الْجَنْبِ أَشْلَيْتُ عُنْزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي
ثُمَّ تَهَيَّأتُ لِشُرْبِ قَابٍ صَبَأَ عَلَى مَا فِي يَدَيَّ عَذْبُ

(٤) فِي الْإِصْلَاحِ وَالتَّبْرِيزِيِّ « وَبِالْيَاءِ » .

(٥) الْإِصْلَاحُ ١٦١ ، وَالْمَشُوفُ ١٣٢/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٣٩٤ .

(٦) فَوْقَهَا فِي ح « مَعاً » .

(٧) اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (ثَرَبَ ، رَصَفَ) . وَبَعْدَهُ فِي التَّبْرِيزِيِّ :

وَمُجْنَأٌ يَحْمِلُهُ الْعَرُوفُ لَبِثَ إِلَى الْهَيْجَاءِ مَا يَزِيدُ

السُّنْحُ : الأصل . والمرصوفُ : المَشْدُودُ بالعَقَبِ ، والعَقَبُ : الذي يُشَدُّ على مَدْخَلِ النَّصْلِ مِنْ (١) السَّهْمِ ، يقال له : الرَّصَافُ . وأنشد (٢) :

تَعَلَّمَنْ يَا زَيْدُ يَا بَنَ زَيْنَ (٣) لَأَكَلَّةً مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ
وَشَرِبَتَانِ مِنْ عَكِيٍّ الضَّانِ أَلَيْنُ مَسَاءً فِي حَوَايَا الْبَطْنِ
مِنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قَدْ أَذِ خُشْنٍ يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ آبْنِ تَقْنٍ
تَعَلَّمْ : بمعنى اعْلَمْ ، كما قال زهير (٤) :

تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ حَيٌّ يُنَادِي فِي دِيَارِهِمْ يَسَارُ (٥)
وَالْأَقِطُ : شيءٌ يُصْنَعُ مِنَ اللَّبَنِ . والعَكِيُّ : الخَائِرُ مِنَ اللَّبَنِ ،
الْغَلِيطُ (٦) . والحَوَايَا : جمعُ حَاوِيَةٍ ، وهو ما اسْتَدَارَ مِنَ الْبَطْنِ نحو
المصارين (٧) . / واليَثْرِبِيَّاتُ : السَّهَامُ . والقَذَاذُ : التي عليها الرِّيشُ ؛
والقَذَاذُ : جَمْعُ قُذَّةٍ ، وهي الرِّيشَةُ مِنْ رِيشِ السَّهْمِ (٨) . والخُشْنُ : جمعُ
أَخْشَنَ . وابنُ تَقْنٍ : كان (٩) رَجُلًا حَازِقًا بِالرَّمْيِ (١٠) .

(١) في ح ، ل والتبريزي « في » .

(٢) اللسان والتاج (عكو ، خشن ، قذذ ، خشن) والمخصص ١٨/١٤ والعيني ٤٦/٤ .

(٣) في ح والتبريزي « يابن زين » بالباء .

(٤) ديوان زهير بن أبي سلمى ٣٣ برواية « ينادي في شعارهم » .

(٥) في التبريزي : « يسار : عبده . وكانوا قد أسروه ، فهجاهم ونسبوا إليهم » .

(٦) بعدها في التبريزي « الذي قد حُلِبَ بعضه على بعض » .

(٧) بعدها في ح والتبريزي « وما أشبهها » .

(٨) في آ « السَّهَام » . وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٩) في ح ، ل « رجل كان حاذقاً بالرَّمْيِ » .

(١٠) بعدها في التبريزي « وهو عمرو بن تقنٍ ، من عادٍ » .

وضرب بابتن تقن المثل ، فقليل : أرمى من ابن تقنٍ ، كما قيل : أعقل من ابن تقنٍ . انظر الأمثال

لأبي عبيد ٣٦٩ ومجمع الأمثال للميداني ١/٣١٥ و٥١/٢ .

قال يعقوب (١) : الدُّئِلُ (٢) : دُوَيْيَّةٌ صَغِيرَةٌ شَبِيهَةٌ (٣) بَابِنِ عِرْسٍ
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (٤) :

جَاؤُوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مُعْرَسُهُ مَا كَانَ إِلَّا كُمُعْرَسِ الدُّئِلِ
وَصَفَّ الْجَيْشَ بِالْقِلَّةِ وَالْحَقَارَةِ . وَالْمُعْرَسُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْزِلُونَ
فِيهِ . يَقُولُ : لَوْ قُدِّرَ مَكَانُهُمْ عِنْدَ تَعْرِيسِهِمْ كَانَ كَمَكَانِ (٥) هَذِهِ الدَّابَّةِ عِنْدَ
تَعْرِيسِهَا . وَقِيسَ : قُدِّرَ ؛ يُقَالُ : قِيسْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، إِذَا (٦) قَدَّرْتُهُ بِهِ .

بَاب مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَضْمُومًا

قال يعقوب (٧) : هُوَ الْمُئْسَى وَالْمُضْبَحُ . وَأَنشَدَ لَأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي
الصَّلْتِ (٨) :

(١) الإصحاح ١٦٥ ، والمشوف ٢٧٩/١ ، والتبريزي ٤٠٢ .
(٢) بعدها في ح ، ل « على وزن الدُّعِلِ » . وفي اللسان « على وزن الوُعِلِ » .
وجاء في اللسان (وعل) : « قال ابن سيده : الوُعِلُ والْوُعْلُ جميعاً : تَيْسُ الْجَبَلِ ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،
وفيه من اللغات ما يَطْرُدُ فِي هَذَا النَحْوِ .
قال الليث : وَلِغَةِ الْعَرَبِ وُعْلٌ ، بضم الواو وكسر العين ، من غير أن يكون ذلك مَطْرُوداً ؛ لِأَنَّهُ لَمْ
يَجِءْ فِي كَلَامِهِمْ فُعِلَ اسماً إِلَّا دُئِلٌ ، وَهُوَ شَاذٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْوُعْلُ فَمَا سَمِعْتُهُ لغير
الليث » .

(٣) 'في ح « شَبَّهَهُ » .
(٤) هُوَ لَكَعْبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ ، يَعْنِي أَصْحَابَ أَبِي سَفْيَانَ الَّذِينَ وَرَدُوا الْمَدِينَةَ فِي غَزْوَةِ السَّوِيقِ ،
فَأَحْرَقُوا نَخِيلًا ، ثُمَّ انْصَرَفُوا .

انظر ديوان كعب بن مالك ٢٥١ وتهذيب الإصحاح ٤٠٢ واللسان (دأل) .
(٥) فِي آ « كَمَكَانِ الدُّئِلِ » . وَفِي ح « كَمَكَانِ هَذِهِ الدَّوَابِّ » . وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ل وَالتبريزي .
(٦) لَفْظَةٌ « إِذَا » لَمْ تَرِدْ فِي آ .

(٧) الإصحاح ١٦٦ ، والمشوف ٧٢١/٢ ، والتبريزي ٤٠٥ .
(٨) دِيَوَانُهُ ٥١٦ ، وَالْخَزَانَةُ ٢٢٨/١ ، وَاللسان (مسأ) .

الحمدُ لله مُمَسِّنَا وَمُصَبِّحَنَا بِالْخَيْرِ صَبَّحْنَا رَبِّي وَمَسَّنَا
هذا البيتُ ظاهرُ المعنى ، لا يحتاجُ إلى تفسير . وَمُمَسِّنَا وَمُصَبِّحَنَا :
منصوبانِ على الظرفِ .

قال يعقوب ^(١) : /الأُبْلَةُ : الفِدْرَةُ ^(٢) من التَّمْرِ . وأنشدَ لأبي المثلِّمِ
الخُنَاعِي ^(٣) :

لَهُ طَبِيَّةٌ وَلَهُ عَكَّةٌ إِذَا أَنْفَضَ النَّاسُ لَمْ يُنْفِضِ
فَيَأْكُلُ مَا رُضٌّ مِنْ ^(٤) تَمَرِهَا وَيَأْبَى الْأُبْلَةُ لَمْ تُرَضِّضِ
الطَّبِيَّةُ : خريطةٌ مِنْ أَدَمٍ يُجْعَلُ فِيهَا السَّوِيقُ وَغَيْرُهُ . وَالْعَكَّةُ : زِقٌ
صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ . أَنْفَضَ النَّاسُ ^(٥) : ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الزَّادِ ،
فَيَأْكُلُ التَّمَرُ الْمَرْضُوضَ مِمَّا عِنْدَهُ ، وَيَدْعُ الْكُتْلَ الْمُتَلَبَّدَةَ .

ويقال : الْأُبْلَةُ : التَّمَرُ الْمُتَبَدَّدُ ^(٦) . يُرِيدُ أَنَّهُ يَأْكُلُ ^(٧) أَفْضَلَ الطَّعَامِ
الطَّيِّبِ ؛ لِلْخِصْبِ الَّذِي هُوَ فِيهِ ، وَيَدْعُ رَدِيئَهُ ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَعْنٍ عَنْهُ .

قال يعقوب ^(٨) : مَا أَعْظَمَ خُصْيِيَّهِ وَخُصْيَتِيَّهِ ، وَلَا تُكْسِرُ الْخَاءُ . قَالَ
الرَّاجِزُ ^(٩) :

- (١) الإصحاح ١٦٧ ، والمشوف ٩/١ ، والتبريزي ٤٠٦ .
- (٢) في هامش ل : « الفِدْرَةُ : القطعة » . وفي المشوف : « الْأُبْلَةُ : مقدار القبضة من التمر » .
- (٣) هو المثلِّم الخُنَاعِي الهذلي ، والبيتان من نقيضة له مع صخر الغي في شرح أشعار الهذليين
٣٠٥/١ ، وهما في اللسان والتاج (أبل ، نفض) والثاني في معجم البلدان (الأبله) .
- (٤) الإصحاح والمشوف « من زادنا » .
- (٥) لفظة « الناس » لم ترد في آ .
- (٦) بعدها في ح « ويقال لِلْكُتْلِ » . وفي ل « ويقال : الْكُتْلُ » .
- (٧) في ح ، ل « يأكل طيب الطعام ؛ لِلْخِصْبِ » .
- (٨) الإصحاح ١٦٧ ، والمشوف ٢٤٣/١ ، والتبريزي ٤٠٧ .
- (٩) اللسان (خصي) مع أبيات آخر ، والأول في (دلل) . والرجز لخطام المجاشعي ، وقيل لغيره .

كَأَنَّ خُصْيِيَّهِ مِنَ التَّدْلُدِ ظَرْفُ^(١) عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ
 التَّدْلُدُ : تحرُّكُ الشَّيْءِ الْمُعَلَّقِ واضْطِرَابُهُ . وظَرْفُ العَجُوزِ : جَرَابٌ
 تَجْعَلُ فِيهِ خُبْزَهَا وما تَحْتَاجُ إِلَيْهِ ؛ وظَرْفُ العَجُوزِ خَلَقَ مُتَقَبِّضٌ قَدْ^(٢) تَشَنَّجَ ؛
 لِقَدَمِهِ . شَبَّهُ جِلْدَ الْخُصْيَةِ / بِهِ ؛ لِلْغُضُونِ الَّتِي فِيهِ . وَشَبَّهُ الْأَنْثِيَيْنِ فِي [١/١٢٥]
 الصَّفْنِ بِحَنْظَلَتَيْنِ فِي جَرَابٍ .

وكان يجب أن يقول : ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ حَنْظَلَتَانِ ، ولكنه احتاج إلى
 تغييره من أجل الشَّعْرِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ : عِنْدِي ثِنْتَا تَمْرٍ ، وَلَا ثِنْتَا
 بُسْرٍ ؛ وَإِنَّمَا تَقُولُ : عِنْدِي تَمْرَتَانِ وَبُسْرَتَانِ .
 وَأَنْشَدَ^(٣) يَعْقُوبُ^(٤) :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحِمِّقَهُ إِذَا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَةً^(٥)
 أَحَبَّتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَنْ يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ ذَكَرٌ وَإِنْ كَانَ أَحْمَقَ . أَخْبَرَتْ بِشِدَّةِ
 كَرَاهِيَتِهَا لِلْبَنَاتِ . وَالْمُحِمِّقَةُ : الَّتِي تِلْدُ الْحَمَقَى . وَالْمُكَيْسَةُ : الَّتِي تِلْدُ
 الْكَيْسَيْنِ^(٦) .

= وانظر سيبويه ١٧٧/٢ ، ٢٠٢ وشرح أبياته لابن السيرافي ٣٦١/٢ والمقتضب ١٥٦/٢ والمنصف
 ١٣٢/٢ والحماسة ٣٣٨/٤ والخزانة ٣١٤/٣ ، ٣١٧ .

(١) فِي ل « ظَرْفُ جَرَابٍ » .

(٢) فِي آ « فِيهِ تَشَنَّجٌ » .

(٣) فِي الْإِصْلَاحِ : وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ .

(٤) الْإِصْلَاحُ ١٦٨ ، وَالْمَشُوفُ ٢٤٤/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٤٠٧ .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (خُصْيِ) وَالْمَنْصَفُ ١٣٢/٢ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٤٣/٤ وَالْمَخْصَصُ ١٢٩/١٦ .

(٦) فِي ح « الْكَيْسَ » .

باب ما يُفْتَحُ أَوَّلُهُ وَيُكْسَرُ ثَانِيهِ

قال يعقوب ^(١) : هي عَذْرَةُ الدَّارِ ، لِلْفَنَاءِ ، والجمعُ عَذِرَاتٌ . وأنشدَ
للحطيئة يهجو قَوْمَهُ ^(٢) :

لَعَمْرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فوجدْتُكُمْ قِبَاحَ الوجوهِ سَيِّئِي العَذِرَاتِ
يريدُ : أَنَّهُمْ يَتَغَوَّطُونَ فِي أَفْنِيَّتِهِمْ ، وَيُلْقُونَ بِهَا الْأَشْيَاءَ / الْمُتَنَتَّةَ . وذكرَ
أَنَّهُمْ مع ذلك قِبَاحُ الوجوهِ ^(٣) . [١٢٥ ب]

قال يعقوب ^(٤) : هي اللَّبَنَةُ ، لِلَّتِي يُنَى بِهَا . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :
لَبَنَةٌ . وأنشدَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ ^(٥) :

إِذْ ^(٦) لَا يَزَالُ قَائِلُ أَبْنِ أَبْنِ دَلُوكَ عَنْ حَدِّ الضُّرُوسِ وَاللَّبَنِ
كَانَ مُرَّةً بَنُ وَاقِعِ الْفَزَارِيِّ يَنْثُلُ حَسِيًّا بَرْهَمَانَ ، أَيِ يُخْرِجُ مَا فِيهِ مِنْ
التُّرَابِ وَيُنْقِيهِ . وَبَرْهَمَانُ : مَوْضِعٌ . وَكَانَ اسْمُ الْحِسِيِّ مُعَلَّقًا ، وَكَانَ سَالِمٌ

(١) الإصحاح ١٦٩ ، والمشوف ٥٢٩/١ ، والتبريزي ٤١٠ .

(٢) ديوان الحطيئة ١١٣ واللسان (عذر) .

(٣) بعدها في التبريزي : « قال أبو محمد الأعرابي : إنما أراد بقوله : سَيِّئِي الْعَذِرَاتِ ، أَنَّهُمْ ضَيَّقُوا
الْأَعْطَانِ ، تَضَيَّقُوا أَفْنِيَّتَهُمْ عَنْ جِيرَانِهِمْ وَضَيْفَانِهِمْ » .

(٤) الإصحاح ١٦٩ ، والمشوف ٦٩٢/٢ ، والتبريزي ٤١٠ .

(٥) اللسان والتاج (لبن ، ضرس) .

وسالم بن دارَةَ : هو سالم بن مسافع بن عقبة الجشمي الغطفاني ، يعرف بابن دارَةَ ، ودَارَةُ أُمِّهِ .
شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام . كان هَجَاءً خَبِيثَ اللِّسَانِ ، وبسبب ذلك قُتِلَ زُمَيْلُ
الفزاري في خلافة عثمان .

(الشعر والشعراء ٤٠١/١ والمؤتلف ١٦٦ والخزانة ٢٩١/١ ، ٥٥٧) .

(٦) الإصحاح والمشوف «أما يزال» .

يُخْرِجُ عَنْ مُرَّةِ الْمِشَاةِ . وَالْمِشَاةُ : زَبِيلٌ ^(١) يُخْرِجُ فِيهِ التُّرَابُ مِنَ الْبَثْرِ ؛ فَكَانَ مُرَّةً فِي أَسْفَلِ الْبَثْرِ يَقُولُ لِسَالِمٍ : أَيْنَ دَلُوكَ عَنْ جَوَانِبِ الْبَثْرِ ؛ لَثَلًا يَنْتَبِرُ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ شَيْءٌ .
وَيُرْوَى ^(٢) :

* هَوْدَلَّةُ الْمِشَاةِ عَنْ ضَرْسِ اللَّبَنِ *
وَالضَّرْسُ : طَيُّ الْبَثْرِ ، يُقَالُ : ضَرَسْتُ الْبَثْرَ أَضْرِسُهَا ضَرْسًا ، إِذَا طَوَيْتُهَا ^(٣) . وَاللَّبْنُ : يَعْنِي بِهِ هَا هُنَا الْأَجْرُ .

بَاب مَا يُكْسَرُ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحُ ثَانِيهِ

/ قَالَ يَعْقُوبُ ^(٤) : الطَّوْلُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُطَوَّلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرَعَى فِيهِ . [١/٢٦ أ]
قَالَ طَرَفَةُ ^(٥) :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثْنِيَاهُ بِالْيَدِ
هَذَا مَثَلٌ . أَيِ إِنَّ الْمَوْتَ فِي إِخْطَائِهِ الْفَتَى وَتَرَكِهِ لَهُ مُدَّةً ، كَالْفَرَسِ
الَّذِي يُتْرَكُ يَرَعَى ، وَقَدْ شَدَّ صَاحِبُهُ فِي رُسْغِهِ حَبْلًا ، فَإِذَا أَرَادَهُ جَذْبَهُ إِلَيْهِ .
يَقُولُ : فَإِلْإِنْسَانُ وَإِنْ طَالَتْ مُدَّتُهُ فَإِنَّ أَسْبَابَ الْمَنِيَّةِ مُعْلَقَةٌ بِهِ ، فَإِذَا جَاءَ

(١) الرُّبِيلُ : الْقَفَّةُ ، وَالْجَمْعُ رُبُلٌ . وَفِي ل « زَبِيلٌ » وَهَذَا بِمَعْنَى .

(٢) اللِّسَانُ (هَذَا) وَنَسَبَهُ إِلَى ابْنِ هَرَمَةَ .

وَالْهَوْدَلَةُ : الْاضْطِرَابُ . وَهَوْدَلُ الرَّجُلِ : اضْطَرَبَ فِي عَدُوِّهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّلْوُ .

(٣) فِي التَّبْرِيزِيِّ « إِذَا طَوَيْتُهَا بِالْحِجَارَةِ وَغَيْرِهَا » .

(٤) الْإِصْلَاحُ ١٧٠ ، وَالْمَشُوفُ ١/٤٧٤ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٤١٤ .

(٥) دِيَوَانُهُ ٣٧ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (طَوَّلَ ، ثَنَى) وَالْمَقَائِيسُ ٣/٤٣٤ وَ ٥/٢٧٩ .

الموتُ جَذَبَهُ إِلَيْهِ ، كما يَفْعَلُ صَاحِبُ الْفَرَسِ . والمُرْخَى : الْمُطَوَّلُ .
وثنِيَّاهُ ^(١) : طَرَفَاهُ .

قال يعقوب : وقد شَدَّدَهُ الرَّاحِزُ لِلضَّرُورَةِ ، يعني الطَّوْلَ . وأنشَدَ
لمنظورِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ ^(٢) :

تَعَرَّضْتُ لَمْ تَأُلْ عَنْ قَتْلِ لِي تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطَّوْلِ
لَمْ تَأُلْ : لَمْ تُقْصِرْ فِي اعْتِمَادِهَا قَتْلِي ؛ تَعَرَّضْتُ لَهُ كَمَا تَتَعَرَّضُ الْمُهْرَةُ
فِي طَوْلِهَا ، تفعل ذلك لِإِنْشَاطِهَا .

قال يعقوب : وقد /يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ كَثِيراً ، وَيَزِيدُونَ فِي
الْحَرْفِ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِهِ . وأنشَدَ لِذَهْلَبِ بْنِ سَالِمٍ ، أَحَدِ بَنِي مُرَّةَ بْنِ رَبِيعَةَ
ابن قُرَيْعٍ ^(٣) :

- * جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشَنِ *
- * كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنَّ *
- * قُطْنَةٌ مِنْ أَجْدَادِ الْقُطْنِ ^(٤) *

(١) في ح ، ل « وثنيا الحبل » .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (طول) وشرح شواهد الشافعية ٢٤٩ .

وروايته في التبريزي والمشوف :

- * تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حَلٍّ *
- * تَعَرَّضْتُ لَمْ تَأُلْ عَنْ قَتْلِ لِي *
- * تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطَّوْلِ *

(٣) وينسب أيضاً إلى قارب بن سالم المَرِّي . الصحاح واللسان والتاج (طول ، قطن ، وحش) .

(٤) في ح ، ل والتبريزي :

- * قُطْنَةٌ مِنْ أَجْدَادِ الْقُطْنِ *

شَبَّهَ بِيَاضَ خَدَّهَا بِيَاضَ الْقُطْنِ . وَالْوَحْشَنُ : أَرَادَ بِهِ الْوَحْشَ ^(١) .
السَّقَاطُ ؛ وَزَادَ فِيهِ النُّونَ مُشَدَّدَةً . وَالْمُسْتَنُّ : الْجَارِي .

بَابُ آخِرُ

قال يعقوب ^(٢) : قَالَ الْفَرَاءُ : الْأَضْحَى مُؤَنَّثَةٌ ، وَقَدْ تَذَكَّرُ ، يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْيَوْمِ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْغُولِ الطُّهَوِيِّ ^(٣) :

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْخَذَوَاءِ لَمَّا دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَلَتِ اللَّحَامُ
تَوَلَّيْتُمْ بُوْدُكُمْ وَقُلْتُمْ لَعَلَّكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ ^(٤) جُذَامُ

يهجو ^(٥) قَوْمًا . وَالْخَذَوَاءُ : الْمُسْتَرْخِيَّةُ ؛ وَالْخَذَا فِي الْأَصْلِ :
اسْتِرْخَاءُ الْأُذُنِ ، يُقَالُ : أُذُنٌ خَذَوَاءٌ ، أَيُ مُسْتَرْخِيَّةٌ . وَاللَّحَامُ : جَمْعُ
لَحْمٍ . وَصَلَلَتْ : أَنْتَنَتْ .

يقولُ لَهُمْ ^(٦) : لَمَّا كَثُرَتِ اللَّحُومُ وَشَبِعْتُمْ وَاسْتَغْنَيْتُمْ ، تَوَلَّيْتُمْ بُوْدُكُمْ
عَنِّي .

(١) الْوَحْشُ : رِزَالَةُ النَّاسِ وَصِغَارُهُمْ ، يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .

وَالسَّقَاطُ : جَمْعُ سَاقَطٍ ، وَهُوَ اللَّثِيمُ فِي حَسَبِهِ وَنَفْسِهِ ، وَالْمَتَأَخَّرُ عَنْ غَيْرِهِ فِي الْفَضَائِلِ .

(٢) الْإِصْلَاحُ ١٧١ ، وَالْمَشُوفُ ٤٦٣/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٤١٦ .

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ضَحُو ، خَذُو ، لَحْم) . وَانْظُرْ ص ٤٧١ .

(٤) وَفِي رِوَايَةٍ « أُمُّ جُذَامٍ » .

(٥) قَبْلَهُ فِي التَّبْرِيزِيِّ : « قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هُوَ النَّهْشَلِيُّ الَّذِي كَانَ فِي زَمَنِ الْمَنْصُورِ . وَقَوْلُهُ : لَعَلَّكَ ، خَطَأٌ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ : أَعَلَّكَ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ مَجِيءُ (أُم) فِي قَوْلِهِ : أُمُّ جُذَامٍ » .

(٦) لَفْظَةُ « لَهُمْ » لَمْ تَرُدْ فِي ح ، ل .

ومعنى قوله « لَعَلَّكَ مِنْكَ / أَقْرَبُ أَوْ جُذَامٌ » : يريدُ أنهم أنكرُوهُ حين شَبِعُوا وأَظهروا أَنَّهُمْ لا يعرفُونَهُ ، فسألوه عن نَسَبِهِ فقالوا : أنتَ ^(١) مِنْ جُذَامٍ أَوْعَكٌ ، وهما قبيلتان من قبائلِ اليَمَنِ ^(٢) ؛ وإنما أنكرُوهُ لثَلَا يَقُومُوا بحَقِّهِ ^(٣) .

قال يعقوب ^(٤) : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُخَفِّفُ ، فيقولُ : أَوَاقٍ . قال كثيرٌ ^(٥) :

فما زِلْتُ أَبْقِي الظُّعْنَ حَتَّى كَانَتْهَا أَوَاقِي سَدَى تَغْتَالِهَنَّ الحَوَائِكُ
معنى أَبْقِي ^(٦) : أَنْظُرُ وَأَرْقُبُ ، أي ما زِلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الظُّعْنِ حين ^(٧)
تَحْمَلُ النَّاسُ وَذَهَبُوا ، حَتَّى ^(٨) تَبَاعَدَتْ عَنِّي .

وشَبَّهَهَا في تَبَاعُدهَا وَذَهَابِهَا عَنْ عَيْنِهِ بِالْغَزَلِ الذي يَسْتَعْمِلُهُ الحَائِكُ ؛
لأنَّهُ يَأْخُذُ الْغَزْلَ ^(٩) الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ يَسْتَعْمِلُهُ .

يقولُ : كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الظُّعْنِ وَهِيَ تَغِيْبُ عَنْ عَيْنِي قَلِيلاً قَلِيلاً .

(١) في ح ، والتبريزي « أنت » .

(٢) بعدها في التبريزي « وهو من تميم ، وهم أبعد الناس منه » .

(٣) التبريزي « يصفهم بالبخل ، وإن كان الشيء الذي سئلوا كثيراً عندهم » . وانظر ص ٤٧١ .

(٤) الإصلاح ١٧١ ، والمشوف ٨٤ / ١ ، والتبريزي ٤١٧ .

(٥) ديوان كثير عزة ٣٤٨ من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك ، مطلعها :

شجا قلبه أظعان سُدَى السَّوَالِكِ وأجمالها يوم البُلَيْدِ الرَّوَاتِكِ

والبيت في اللسان (بقي) . كما نسب أيضاً إلى الكميت .

(٦) في ح « أَبْقِي الظُّعْنَ » .

(٧) في آ « حَتَّى » .

(٨) في آ « وتباعدت » .

(٩) في آ « يأخذه » .

[وقال بعضهم : أَبْقِيَ الظُّعْنَ ، على « أَفْعَلُ » ، على معنى : أَبْقِيَ عليها . وليس لهذا عندي وَجْهٌ] ^(١) .
وتَغْتَالُ : تُهْلِكُ . والحوَائِكُ : جمعُ حائِكَةٍ ^(٢) .

باب ما يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ ^(٣)

قال يعقوب ^(٤) : قد ذَرِءٌ ^(٥) الرَّجُلُ ، إذا شَابَ في مُقَدِّمِ رَأْسِهِ ؛
وبه ذُرَاءَةٌ مِنْ شَيْبٍ . قال عبد الله بْنُ رِئَعِي ^(٦) :
/ رَأَيْنَ شَيْخاً ذَرِئْتُ مَجَالِيهِ يَقْلِي الْغَوَانِي وَالْغَوَانِي تَقْلِيهِ [١٢٧/ب]
يعني نساءً رَأَيْنَ رجلاً قد شَاخَ وَايْضُ شَعْرُ رَأْسِهِ . وَالْمَجَالِي : مَا يُرَى
مِنَ الرَّأْسِ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْوَجْهَ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْجَلَا .
وَيَقْلِي : يُبْغِضُ الْغَوَانِي ؛ لِأَنَّهُ لَا حَاجَةَ لَهُ فِيهِنَّ ، وَهُنَّ يُبْغِضُنَّهُ ؛
لَأَنَّهُنَّ يُرِدْنَ الشَّبَابَ .
وَفِي شَعْرِهِ غَيْرُ هَذِهِ الرُّوَايَةِ ، وَهِيَ ^(٧) :

-
- (١) ما بين قوسين لم يرد في آ ، واستدرك من ح ، ل والتبريزي .
(٢) بعده في التبريزي : ومن قوله « أَبْقِيَ » : أَنْتَظِرُ وَأَرْقُبُ ؛ قِيلَ لِلْمُؤَدِّينَ : بَقَاةٌ ؛ لِأَنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ .
(٣) بعدها في الإصلاح والتبريزي « ومن العرب من يخفّف ثانيه » .
(٤) الإصلاح ١٧٢ ، والمشوف ٢٨٥/١ ، والتبريزي ٤٢٠ .
(٥) في ح « ذَرِءٌ رَأْسُ الرَّجُلِ » .
(٦) ولقبه أبو محمد الفقعسي . اللسان (ذرأ ، جلا) وسمط اللالي ٩٦٧ مع أبيات آخر .
(٧) في ح والتبريزي « وهو » . وانظر اللسان والتاج (ذرأ) والسمط ٩٦٧ .

قَالَتْ سُلَيْمَى إِنِّي لَا أَبْغِيهِ أَرَاهُ شَيْخاً عَارِياً تَرَاقِيهِ
مُحْمَرَّةً مِنْ كِبَرِ مَاقِيهِ يَقْلِي الْغَوَانِي وَالْغَوَانِي تَقْلِيهِ
وَأُنْشَدَ يَعْقُوبُ (١) لِأَبِي نُخَيْلَةَ (٢) :

* وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرَاةٌ بِأَدْيِ بَدِي (٣) *

* وَرَيْثَةٌ تَنْهَضُ فِي تَشْدِيدِي *

* وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَبَدِي *

يريدُ : أَنَّهُ ابْتَدَأَ بِيَاضُ الشَّعْرِ وَالشَّيْبُ فِي مُقَدِّمِ رَأْسِهِ .

بَادِي بَدِي : اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا كَمَعْدِيكَرْبَ . وَالرَّيْثَةُ : وَجَعُ
فِي الرُّكْبَتَيْنِ ، يَعْتَرِي الْكَبِيرَ مِنَ النَّاسِ .

وَيُرْوَى « وَرَيْثَةٌ » ، وَهُوَ الْبُطْءُ عِنْدَ الْقِيَامِ . وَقَوْلُهُ « تَنْهَضُ فِي / [١٢٨/أ]

تَشْدِيدِي » : أَيِ إِذَا نَهَضَتْ لِلْقِيَامِ اعْتَرَضَتْ هَذِهِ الرَّيْثَةُ عِنْدَ قِيَامِي ، وَإِذَا
فَعَدْتُ سَكَنْتُ .

وَقَدْ فُسِّرَ يَعْقُوبُ (٤) مَعْنَى الْبَيْتِ الْأَخِيرِ .

(١) الإصحاح ١٧٢ ، والمشوف ٢٨٦/١ ، والتبريزي ٤٢٠ .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (ذرأ) . وسيبويه ٥٤/٢ والمقتضب ٢٧/٤ والخصائص ٣٦٤/٢ والأمال

للقاللي ٢٠٠/١ والسمط ٤٨٠ ، ٩٦٧ والخزانة ٧٩/١ .

(٣) بادي بدي : أول كل شيء ، من بدأ ، فترك الهمز لكثرة الاستعمال وطلب التخفيف . (اللسان) .

(٤) قال يعقوب في إصحاح المنطق : « أَيِ نَزَعْتُ إِلَى أَبِي فِي الشُّبْهِ » .

باب ما يُشَدُّدُ

قال يعقوب ^(١) : غَيْثُ جُؤْرُ ، [أي غَزِيرٌ . ورواها الأصمعيُّ جُؤْرُ بالتخفيف] ^(٢) مثلُ نَعْرِ ، أي له صَوْتُ . وأنشدَ لجندلِ بنِ المُثَنَّى ^(٣) :
يَا رَبَّ رَبِّ الْمُؤْمِنِينَ بِالسُّوَرِ لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَرَافٍ جُؤْرُ
دَعَا ^(٤) عَلَى رَجُلٍ أَلَّا تُمَطِّرَ أَرْضَهُ فَتَكُونَ مُجْدِبَةً لَا نَبْتَ بِهَا وَلَا شَيْءٌ .
وَالصَّيِّبُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ . وَالْعَرَافُ : الَّذِي لَهُ رَعْدٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَرْفِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ .

قال يعقوب ^(٥) : يُقَالُ ^(٦) : تَأَرَّى الرَّجُلُ ، إِذَا تَحَبَّسَ . وَأَنشَدَ
الأصمعيُّ لَأَعْشَى بَاهِلَةَ يَمْدَحُ الْمُتَشِيرَ بْنَ وَهْبٍ الْبَاهِلِيَّ ^(٧) :
لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ
أَنشَدَ يعقوبُ نِصْفَيَّ بَيْتَيْنِ ؛ صَدَرَ بَيْتٌ ، وَعَجَزَ آخَرُ . وَالَّذِي فِي
شعره :

(١) الإصحاح ١٧٦ ، والمشوف ١/١٧٤ ، والتبريزي ٤٢٩ .

(٢) ما بين قوسين لم يرد في ح ، ل والتبريزي .

(٣) اللسان والتاج (جَار ، عَزَف ، جَوْر) .

(٤) في التبريزي : أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ : الرَّوَايَةُ « يَا رَبُّ رَبِّ الْمُرْسَلِينَ بِالسُّوَرِ » وَلَيْسَ يَدْعُو عَلَى رَجُلٍ ، إِنَّمَا دَعَا عَلَى قَاعٍ ذَكَرَهُ فِي أَرْجُوْزَتِهِ .

(٥) الإصحاح ١٧٧ ، والمشوف ١/٦٣ ، والتبريزي ٤٣١ .

(٦) « يُقَالُ » مِنْ ح ، ل والتبريزي .

(٧) مِنْ قَصِيدَةٍ يَرْتِي بِهَا أَخَاهُ . الْأَصْمَعِيَّاتُ ص ٩٠ رَقْم (٢٤) وَرَوَايَتُهُ فِيهِ كَرَوَايَةِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ .
وَانْظُرِ الْلسَانَ (أَرِي ، صَفَر ، قَفَر) وَص ٤٣٨ .

[١٢٨ / ب] / لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ
لا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ

يريدُ : أنه لا يَصْبِرُ على ^(١) الجوعِ مِنْ أَجْلِ انتظارِ ما فِي الْقَدْرِ أَنْ
يَنْضَجَ ، بل يَأْكُلُ مَا حَضَرَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَلَا يَحْرِصُ عَلَى طَيِّبِهِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ
لَيْسَ بِشَرِّهِ نَهْمٌ .

وَالصَّفَرُ : حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْجَوْفِ ، فِيمَا يَزْعُمُونَ ، إِذَا جَاعَ الْإِنْسَانُ
عَضَّتْ عَلَى شَرَاسِيفِهِ حَتَّى يَأْكُلَ وَيَشْبَعُ .

وَالشَّرَاسِيفُ : أَسْفَلُ الضُّلُوعِ ، وَاحِدُهَا شُرُوفٌ . وَالْأَيْنُ :
الْإِعْيَاءُ . يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَعْنَى إِذَا مَشَى ؛ لِشِدَّةِ ^(٢) قُوَّتِهِ . وَالْوَصَبُ : التَّعَبُ .
يَقْتَفِرُ : يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يَنْتَظِرُ ^(٣) الْآثَارَ لَهُمْ ؛ لثَلَا يَضِلُّوا .

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ^(٤) :

وَفِتْيَةٍ كَالسُّيُوفِ نَادَمْتُهُمْ لَا عَاجِزٌ فِيهِمْ وَلَا وَكَلٌ
لَا يَتَأَرُونَ فِي الْمَضِيقِ وَإِنْ نَادَى مُنَادٍ كِي يَنْزِلُوا نَزَلُوا

يَذْكُرُ أَنَّهُ نَادَمَ فِتْيَةً كَالسُّيُوفِ . شَبَّهَهُمُ بِالسُّيُوفِ لِمَضَائِهِمْ وَحِدَّتِهِمْ .
وَالْوَكَلُ : الَّذِي يَكُلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَلَا يَتَأَرُونَ : لَا يَتَحَبَّسُونَ ^(٥) فِي مَضِيقِ
[١٢٩ / أ] الْحَرْبِ . وَإِنْ نَادَى مُنَادٍ كِي يَنْزِلُوا / لِلْقِتَالِ نَزَلُوا ، مِنْ مُنَازَلَةِ الْحَرْبِ .

(١) فِي ح « عَلَى الْجُوعِ وَانْتِظَارِ » .

(٢) فِي ح « لِشِدَّتِهِ وَقُوَّتِهِ » .

(٣) فِي ل « يَنْتَظِرُ » . وَفِي ح « يَبْصُرُ » . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ « يَنْظُرُ » وَ« يَنْتَظِرُ » .

(٤) دِيوَانُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ٩٨ ، وَيَنْسَبُ إِلَى الْأَسَدِ بْنِ يَعْفَرَ . دِيْوَانُهُ ٦٨ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ (أَرِي) . وَسَيَعُودُ

ابْنَ السِّيَرَا فِي إِلَى شَرْحِ الْبَيْتَيْنِ فِي ص ٥١٤ - ٥١٥ .

(٥) فِي ح ، ل « أَيْ لَا يَتَحَبَّسُونَ » .

قال يعقوب ^(١) : تقول : هي الإِرْزَنَةُ ، للتي يُضْرَبُ بها . فإذا قالوها بالميم خَفُّوا الباء ولم يُشَدِّدوها . قال الفراء : أنشدني بعضهم ^(٢) :

* ضَرَبَكَ بِالْمِرْزَنَةِ الْعُودَ النَّخْرُ *

يَصِفُ أَنَّهُ ضَرَبَ ضَرْبَةً شَدِيدَةً فَفَرَّقَتْ أَجْزَاءَ الْمَضْرُوبِ ، كما يُضْرَبُ الْعُودُ النَّخْرُ بِالْمِرْزَنَةِ فَيَتَفَتَّتُ وَيَتَكَسَّرُ .

قال يعقوب ^(٣) : هو الْبَارِيُّ والْبَارِيَاءُ ^(٤) . قال العجاج ^(٥) :

فَهُوَ إِذَا مَا أَجْتَا فُهُ جَوْفِي كَالْخُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ الْبَارِيُّ
يَصِفُ الثَّوْرَ مِنَ الْوَحْشِ وَكِنَاسِهِ . يقول : فَهُوَ إِذَا مَا اجْتَا فُهُ
[جَوْفِي] ^(٦) : أَي دَخَلَ فِي جَوْفِهِ . جَوْفِي : عَظِيمُ الْجَوْفِ . وَشَبَّهَهُ
بِالْخُصِّ الْمُجَلَّلِ بِالْبَوَارِيِّ . شَبَّهَ كِنَاسَ الثَّوْرِ ، وَهُوَ بَيْتُهُ ، بِهَذَا الَّذِي يَقَالُ
لَهُ الْكُوخُ الْمَعْمُولُ بِالْقَصَبِ وَالْبَوَارِيِّ .

قال يعقوب ^(٧) : الْأَرْدُنُّ : النُّعَاسُ . وَأَنشَدَ لِأَبَايِ الدُّبَيْرِيِّ ^(٨) :

قَدْ أَخَذَتْنِي نَعْسَةٌ أَرْدُنُّ وَمَوْهَبٌ مُبْزٍ بِهَا مُصْنُ

(١) الإصحاح ١٧٧ ، والمشاف ٢٩٨/١ ، والتبريزي ٤٣٣ .

(٢) أضاف التبريزي : يعني راعياً يُضْرَبُ غرائب الإبل التي تردُّ إلهاءً . وانظر الصحاح واللسان والتاج (رزب) .

(٣) الإصحاح ١٧٧ ، والمشاف ١٠١/١ ، والتبريزي ٤٣٣ .

(٤) في ح ، ل « والبورياء » .

(٥) ديوانه ٥١٤/٢ .

(٦) زيادة من ل والتبريزي .

(٧) الإصحاح ١٧٨ ، والمشاف ٣٣٦/١ ، والتبريزي ٤٣٤ .

(٨) اللسان والتاج (ردد ، صنن ، وهب) ومعجم البلدان (أردن) .

يقول : إِنَّ مَوْهَباً هَذَا قَوِيٌّ يَصْبِرُ^(١) عَنِ النَّوْمِ ، وَإِنْ كَانَ شَدِيدَ
[١٢٩ / ب . / النُّعَاسِ . وَالضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى النُّعَسَةِ ، أَيِ إِذَا أَخَذَتْهُ نَعَسَةٌ كَمَا أَخَذَتْني ،
صَبَرَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَنْمَ ؛ يَمْدَحُهُ بِذَلِكَ . وَقَدْ^(٢) فَسَّرَهُ يَعْقُوبُ .
قال يعقوب^(٣) : هِيَ الْقُبْرَةُ ، وَهُوَ الْقَبْرُ . وَأَنْشَدَ لِكَلْبِ بْنِ رَبِيعَةَ
التَّغْلِبِيِّ^(٤) :

* يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرِ *
* خَلَا لَكَ الْجَوْ فَيَبِضِي وَأَصْفِرِي *
* وَنَقَّرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي *

السَّبَبُ فِي ذِكْرِ هَذِهِ الْقُبْرَةِ أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا يَدُورُ فِي حِمَاهُ ، فَإِذَا هُوَ
بِقُبْرَةٍ^(٥) عَلَى بَيْضٍ لَهَا ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ صَرَصَتْ وَخَفَقَتْ بِجَنَاحَيْهَا ،
فَقَالَ : أَمِنْ رَوْعِكَ ، أَنْتِ وَبَيْضُكَ فِي ذِمَّتِي .
ثُمَّ دَخَلَتْ نَاقَةُ الْبُسُوسِ إِلَى الْحِمَى فَكَسَرَتْ الْبَيْضَ ، فَرَمَاهَا كُلَيْبٌ
فِي ضَرْعِهَا . وَلَهُ حَدِيثٌ يَطُولُ ذِكْرُهُ .

(١) فِي ح « يَصْبِرُ عَلَى النُّعَاسِ » .

(٢) قَوْلُهُ : « وَقَدْ فَسَّرَهُ يَعْقُوبُ » سَاقَطَ فِي ح ، ل .

وَجَاءَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : « مَوْهَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَيُقَالُ : هُوَ مُبْزٍ بِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيِ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ؛
ضَابِطٌ لَهُ . وَالْمُصِنَّ : الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ » .

(٣) الْإِصْلَاحُ ١٧٨ ، وَالْمَشُوفُ ٢ / ٦٢٠ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٤٣٥ .

(٤) اللَّسَانُ (قَبْرِ ، نَقَرَ) . وَنَسَبَتِ الْأَبْيَاتُ أَيْضاً إِلَى طَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ ، وَهِيَ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٥٧
وَتَخْرِيجُهَا فِي ص ٢٣٨ .

وَانْظُرْ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ ٢٣٩ / ١ وَالشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ١٨٨ / ١ وَالْخَزَانَةَ ٤١٧ / ١ وَمَعْجَمَ الْبُلْدَانِ

١٥٨ / ٥ .

(٥) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ « بِحُمْرَةٍ » . وَالْحُمْرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ كَالْعَصَافِيرِ .

والمَعْمَرُ : المَنْزِلُ الذي نَعْمُرُهُ . قال أبو كبير^(١) :

* فَلَبِثْتُ بَعْدَكَ غَيْرَ رَاضٍ مَعْمَرِي *

ويقال^(٢) : كُنْتُ بِمَعْمَرٍ صِدْقٍ ، أي بمنزلٍ صِدْقٍ .

قال يعقوب^(٣) : هي الحُمْرَةُ . وأنشد لأبي المَهْشَرِ الأَسَدِيَّ^(٤) :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسُودَ خَفِيَّةٍ فإذا لَصَافٍ تَبَيَّضُ فِيهَا الْحُمْرُ
عَضَّتْ أَسِيدُ جَذَلٍ أَيْرَ أَبِيهِمْ يَوْمَ النَّسَارِ وَخُصَيْتِيهِ الْعَنْبَرُ

يهجو بني تميم ، ويقول : قد كنتُ أَحْسِبُكُمْ شَجَعَانًا فإذا أنتم

/جُبْنَاءُ ؛ جَعَلَهُمْ بمنزلةِ الْحُمْرِ . وَلَصَافٍ : موضعٌ من منازلِ بني تميم . [١٣٠ / أ]

وْخَفِيَّةٍ : موضعٌ فيه الأسدُ . وَأَسِيدُ وَالْعَنْبَرُ : قبيلتانِ من بني عمرو بن

تميم .

وأنشد يعقوب^(٥) :

* عَلِقَ حَوْضِي نَغْرَ مُكَبٍّ *

* إِذَا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعُبُ *

* وَحُمَرَاتُ شُرْهُنَّ غَبُ *

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٢ واللسان (عمر) ، وصدرة :

* فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ قَتْمٌ رَزِئْتُهُ *

(٢) حتى قوله « بمنزلٍ صِدْقٍ » لم يرد في آ .

(٣) الإصحاح ١٧٨ ، والمشوف ٢١٢/١ ، والتبريزي ٤٣٦ .

(٤) الصحاح واللسان والتاج (حمر ، لصف) ومعجم البلدان (لصاف) .

(٥) الإصحاح ١٧٨ ، والمشوف ٢١٣/١ ، والتبريزي ٤٣٦ .

وفي الأخيرين « قال يعقوب : وأنشدني الهلالي والكلابي » .

والشعر في اللسان والتاج (حمر ، نغر ، غيب) .

يُرِيدُ : أَنْ الْحُمَرَ وَالنُّغْرَانَ ^(١) قَدْ كَثُرَتْ عَلَى حَوْضِهِ تَشْرَبُ مِنْهُ .
وَعَلِقَ الْحَوْضَ ، إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ . وَالْعَبُّ : الشَّرْبُ بِسُرْعَةٍ . وَالْغَبُّ :
أَلَّا تَوَاصَلَ الشَّرْبَ ؛ تَشْرَبُ مَرَّةً وَتَدَعُ أُخْرَى .

وَأَنْشَدَ لَابِنَ أَحْمَرَ فِي تَخْفِيفِهِ ^(٢) :

إِلَّا تَذَارِكُهُمْ تُصْبِحُ مَنَازِلُهُمْ قَفَرًا تَبْيِضُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمَرُ
يَخَاطِبُ بِهَذَا الشُّعْرِ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي ، وَيَشْكُو ظُلْمَ
السُّعَاةِ . وَقَدْ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ :

إِنْ نَحْنُ إِلَّا أَنْسَاسُ أَهْلِ سَائِمَةٍ مَا إِنْ لَنَا دُونَهَا حَرْثٌ وَلَا غُرٌّ
مَلُّوا الْبِلَادَ وَمَلَّتْهُمْ وَأَحْرَقَهُمْ ظَلَمَ السُّعَاةِ وَبَادَ الْمَالُ وَالشَّجَرُ
إِلَّا تَذَارِكُهُمْ تُصْبِحُ مَنَازِلُهُمْ قَفَرًا تَبْيِضُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمَرُ

/ يَشْكُو إِلَيْهِ فَقَرَّ قَوْمِهِ ، وَيَقُولُ : مَا لَنَا زَرْعٌ وَلَا عَيْدٌ . وَالْغُرُّ : الْعَيْدُ
وَالْإِمَاءُ ، الْوَاحِدَةُ غُرَّةٌ . وَمَلُّوا الْبِلَادَ مِنَ الظُّلْمِ الَّذِي يَلْحَقُهُمْ ، وَأَحْرَقَهُمْ
ظَلَمَ السُّعَاةِ الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِأَخْذِهَا صَدَقَاتِ الْمَوَاشِي . [١٣٠ / ب]

يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَذَارِكُهُمْ وَتَغِثَّهُمْ ^(٣) جَلَوْا عَنْ مَنَازِلِهِمْ ، فَأَصْبَحَتْ
تَبْيِضُ فِي نَوَاحِيهَا الْحُمَرُ .

(١) فِي آ « النَّغْرَاتِ » . وَابْتُئِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٢) أَيْ تَخْفِيفَ « الْحُمَرِ » . وَانْظُرْ دِيوَانَ عَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِي ١٠٧ وَاللِّسَانَ (حَمَر) .

(٣) فِي آ « وَتَغِثَّهُمْ » . وَابْتُئِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

باب ما يُخَفَّفُ

قال يعقوب^(١) : تقول إذا قرأ الإمام فاتحة الكتاب : آمين ، فتَقْصُرُ
الْأَلِفَ وتُخَفِّفُ الميمَ ، وآمينَ مُطَوَّلَةً الْأَلِفَ مُخَفَّفَةً الميمَ . وأنشد^(٢) :
تَبَاعَدَ مِنِّي فُطْحُلٌ إِذْ دَعَوْتُهُ آمِينَ فزاد الله ما بيننا بُعداً
كان يجب أن تقع « آمين » بعد قوله : « فزاد الله ما بيننا بُعداً » ؛ لأنَّ
التَّامِينَ يَقَعُ بَعْدَ الدُّعَاءِ . وفُطْحُلٌ : اسم^(٣) رَجُلٍ . وأنشد^(٤) :
يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا
دَعَا رَبَّهُ أَلَّا يَذْهَبَ حُبُّهَا مِنْ قَلْبِهِ .
قال يعقوب^(٥) : فَعَلْتُ ذَاكَ طَمَاعِيَّةً فِي إِحْسَانِكَ . وأنشد^(٦) :

أَمَّا وَالَّذِي مَسَّحَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ طَمَاعِيَّةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَافِرُهُ
/ لَوْ أَصْبَحَ فِي يُمْنِي يَدَيَّ زَمَامُهَا وَفِي كَفِّي الْأُخْرَى وَبَيْلٌ تُحَاذِرُهُ [١٣١ / أ]
لَجَاءَتْ عَلَى مَشْيِي الَّتِي قَدْ تَنْضِيْتُ وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لَا تُعَاسِرُهُ

- (١) الإصلاح ١٧٩ ، والمشوف ٧٩/١ ، والتبريزي ٤٣٩ .
(٢) لجُبَيْرُ بْنُ الْأَصْبَطِ ، وكان سأل الأَسَدِيَّ فِي حَمَالَةِ فَحْرَمَهُ . (المشوف والتبريزي) . وفي اللسان
(آمن ، فطحل ، فحطل) بلا نسبة .
(٣) لفظة « اسم » لم ترد في آ .
(٤) نُسِبَ فِي الْمَشُوفِ وَالتَّبْرِيْزِيِّ إِلَى مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٨٣ بِتَحْقِيقِ عَبْدِ السَّاتَرِ
فَرَّاجٍ ، وَنُسِبَ فِي اللِّسَانِ (آمن) إِلَى عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ .
(٥) الإصلاح ١٨١ ، والمشوف ٧٢/١ ، والتبريزي ٤٤٠ .
(٦) أَنَشَدَهَا الْهَلَالِيُّ يَعْقُوبَ . وَالْأَبْيَاتُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (وبِل ، نضو) .

يقول : مَسَّحْتُ أركانَ البيتِ طَمَعاً أن يغفرَ اللهُ ذنبي ، والغافرُ هو الله
جَلَّ وعَزَّ ، والضَّميرُ يعودُ إلى الذَّنْبِ . والوَيْلُ : العَصَا .

يقول : لو اشتدَّتْ^(١) عليها وأعددتُ لها ما تَكَرَّرُ ، لجاءتْ كأنها ناقةٌ
قَدْ تُنْضِيتُ ؛ ومعنى تُنْضِيتُ : أُتِيبَتْ بالسَّيْرِ ، وَرُكِبَتْ حَتَّى هُزِلَتْ وَصَارَتْ
نِضْوَةً ؛ والنِّضْوُ : البَعِيرُ الذي ذَهَبَ لَحْمُهُ . و « أُعْطَتْ حَبْلُهَا » : يعني
انقادتْ لِمَنْ يَسوقُها ولم تُتَعَبْ لِدُلَّها .

والذي عندي أَنَّهُ جَعَلَ ذلك كنايةً عن امرأةٍ ، وجَعَلَ اللفظَ لناقَةٍ^(٢) .

قال يعقوب^(٣) : هذا رَجُلٌ حَشٍ ، إذا أَصابَهُ الحَشَى ، وهو الرِّثْوُ .
وأنشدَ للشَّمَاخِ^(٤) :

تَلَاعِبُنِي إِذَا مَا شِئْتُ خَوْدٌ عَلَى الْأَنْمَاطِ ذَاتُ حَشَى قَطِيعِ
الْخَوْدُ : الشَّابَّةُ . وَالْقَطِيعُ : النَّفْسُ الذي يَنْقَطِعُ^(٥) مِنَ الْبُهِرِ .
وَقَطِيعٌ : نَعْتُ لِحَشَى عَلَى مَا ذَكَرَ يَعْقُوبُ . وَقَدْ قِيلَ فِي الْحَشَى : إِنَّهُ هَاهُنَا
الْخَضِرُ ؛ وَالْقَطِيعُ : الضَّامِرُ .

يقول : انْقَطَعَ خَضَرُها / مِنْ عَجْزِها ؛ لِعِظَمِ الْعَجْزِ وَدِقَّةِ الْخَضِرِ .
والْأَنْمَاطُ : الْبُسْطُ وما أَشَبَّها ، مِمَّا يُجْلَسُ عَلَيْهِ . [١٣١ ب]

قال يعقوب^(٦) : هِيَ الْقَارِيَةُ ، لِلطَّائِرِ الْأَخْضَرِ ، وَالْجَمْعُ قَوَارٍ .

(١) فِي ح « تَشَدَّدَتْ » . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ « شَدَّدَتْ » .

(٢) فِي ح وَالتَّبْرِيزِيِّ « لِلنَّاقَةِ » .

(٣) الإِصْلَاح ١٨١ ، وَالْمَشُوف ١٩٥/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٤٤١ .

(٤) دِيوانُ الشَّمَاخِ بنِ ضَرَّارٍ ٢٢٣ وَالصَّحاحُ وَاللِّسانُ وَالتَّاجُ (حِشَا) .

(٥) فِي آ « يَنْقَطِعُ » .

(٦) الإِصْلَاح ١٨١ ، وَالْمَشُوف ٦٣٥/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٤٤٣ .

وَأَنْشَدَ (١) :

أَمِنْ تَرْجِيْعِ قَارِيَةِ تَرَكْتُمْ سَبَايَاكُمْ وَأَبْتُمْ بِالْعَنَاقِ
وَصَفَّهُمْ بِالْجُبْنِ وَالْهَلَعِ ؛ لِأَنَّهُمْ فَزَعُوا مِنْ صَوْتِ قَارِيَةِ ، وَظَنُّوا أَنَّ
الْخَيْلَ وَرَاءَهُمْ .

وقد فسر يعقوب البيت (٢) .

قال يعقوب (٣) : لَقِيَ مِنْهُ أُذْنِي عَنَاقٍ ، أَي دَاهِيَةً وَأَمْرًا شَدِيدًا .

وَأَنْشَدَ (٤) :

إِذَا تَمَطَّيْنِ عَلَى الْقَيَاقِي لَاقَيْنِ مِنْهُ أُذْنِي عَنَاقٍ
إِذَا تَمَطَّيْنِ : يَعْنِي الْإِبْلَ . وَالْقَيَاقِي : جَمْعُ قِيْقَاءَ (٥) ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الْغَلِيظَةُ ، وَجَمْعُهَا قَيَاقِي ، مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ ، وَتُخَفَّفُ أَيْضًا ، فَيَقَالُ : قَيَاقٍ .
لَاقَيْنِ مِنْهُ : يَعْنِي مِنَ الْحَادِي ، دَاهِيَةً ؛ مِنْ شِدَّةِ سَوْقِهِ وَإِتْعَابِهِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِذَلِكَ جَمَلًا ، أَي إِذَا سِرْنَ ، يَعْنِي النُّوقَ ، مَعَ هَذَا
الْجَمَلِ أَتَعَبْنَهُنَّ لِسُرْعَةِ مَشْيِهِ وَنَشَاطِهِ .

قال يعقوب (٦) : يَقَالُ (٧) لِلزُّرْقَةِ إِذَا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى

(١) اللسان والتاج (قري ، عنق) بلا نسبة .

(٢) قال يعقوب في إصلاح المنطق : أَي فزَعْتُمْ لَمَّا سَمِعْتُمْ تَرْجِيْعَ الطَّائِرِ ، فَتَرَكْتُمْ سَبَايَاكُمْ وَأَبْتُمْ
بِالْحَيَّةِ . وَالْعَنَاقُ : الْحَيَّةُ .

(٣) الإصحاح ١٨٢ ، والمشوف ٦٣٥/٢ ، والتبريزي ٤٤٣ .

(٤) اللسان والتاج (قيق ، عنق) والمنصف ٨٠/٣ والمخصص ١٤٥/١٢ و٦٤/١٦ .

(٥) في آ والتبريزي « قيقاة » . وفي ل « قيقاة » .

(٦) الإصحاح ١٨٢ ، والمشوف ٧٣٣/٢ ، والتبريزي ٤٤٤ .

(٧) حتى السطر الثاني من الصفحة ٣٦٣ ساقط من نسخة ل .

البَيَاضِ : هو أَمْلَحُ الْعَيْنِ . وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي (١) :

[١٣٢ / أ] أَقَامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ وَجَارَهَا أَخُو سَلْوَةٍ مَسَى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ

يقول : أَقَامَتْ الْإِبِلُ بِهَذَا الْمَكَانِ حَدَّ الرَّبِيعِ ، يريدُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .
وَجَارَهَا أَخُو سَلْوَةٍ : يَعْنِي الْبُدَى ؛ لِأَنَّهُمْ يَفْرَحُونَ بِسُقُوطِهِ ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ
جَفَّ الْبَقْلُ وَنَشَّتِ الْغُدُرُ .

وقوله « مَسَى بِهِ اللَّيْلُ » : يريدُ أَنَّهُ يَجِيءُ مَعَ الْمَسَاءِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْقُطُ
بِاللَّيْلِ .

وقد قيل : إِنَّهُ يُرِيدُ امْرَأَةً . يَعْنِي أَقَامَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ بِهَذَا الْمَكَانِ (٢) حَدَّ
الرَّبِيعِ .

والتفسير الأولُ أَحَبُّ إِلَيَّ .

قال يعقوب (٣) : هُوَ ذَنْبُ الْفَرَسِ وَذُنَابَاهُ . وَذَنْبٌ أَكْثَرُ مِنْ ذُنَابَى .
قال الْمُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ (٤) :

تَشُقُّ الْأَرْضَ شَائِلَةً الذُّنَابَى وَهَادِيهَا كَأَنَّ جِذْعَ سَحْوَقٍ
يَصِفُ فَرَساً بِشِدَّةِ الْحُضَرِ ؛ وَفِي « تَشُقُّ » ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَيْهَا . وَ « شَائِلَةٌ
الذُّنَابَى » : مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، كَقَوْلِكَ : مُرْتَفَعَةُ الذَّنْبِ .

(١) الصحاح واللسان والتاج (ملح) .

(٢) في ح « الموضع » .

(٣) الإصحاح ١٨٣ ولا شاهد فيه ، والمشوف ٢٩٠ / ١ ، والتبريزي ٤٤٥ .

(٤) هو المفضل بن معشر بن أسحم النكري . شاعر جاهلي ، وسمي مفضلاً لهذه القصيدة التي يقال
لها المنصفة .

انظر طبقات ابن سلام ١٢١ والمعارف ٩٣ والاشتقاق ٣٣٠ وجمهرة الأنساب ٢٩٩ والبيت من
الأصمعية رقم (٦٩) وكتاب الاختيارين ٢٥٢ واللسان (هدي ، سحق) .

وَإِذَا وَصَفَ الْفَرَسُ بِشِدَّةِ الْعَدْوِ قِيلَ : مَرَّ يَشُقُّ الْأَرْضَ شَقًّا ، وَيَخْذُهَا خَذًا ، كَمَا قَالَ عُقْبَةُ بْنُ سَابِقٍ الْعَنْبَرِيُّ ^(١) :

يَخْذُ الْأَرْضَ خَذًا بَصْمَلٍ سَلِطٍ وَأَبٍ

[١٣٢/ب]

وَالْهَادِي : الْعُنُقُ . وَالسَّحُوقُ : / الطَّوِيلُ الْمُنْجَرِدُ .

شَبَّهُ عُنُقَهَا فِي طَوْلِهِ وَانْجِرَادِهِ بِالْجَذْعِ السَّحُوقِ .

بَاب

مَا يُتَكَلَّمُ فِيهِ بِالصَّادِ مِمَّا يَتَكَلَّمُ بِهِ الْعَامَّةُ بِالسَّيْنِ

[وَمِمَّا يَتَكَلَّمُ فِيهِ بِالسَّيْنِ فَيَتَكَلَّمُ فِيهِ الْعَامَّةُ بِالصَّادِ] ^(٢)

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٣) : الْقَسُّ : تَتَّبِعُ النَّمِيمَةَ . وَأَنْشَدَ لِرُؤْيَةَ ^(٤) :

يُضْبِحُنْ عَنْ قَسِّ الْأَدَى غَوَافِلًا لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلًا

يَصِفُ نِسَاءً . يَقُولُ : هُنَّ غَوَافِلٌ عَنْ تَتَّبِعِ أَحَادِيثِ النَّاسِ .

وَالْجَعْبَرِيَّاتُ : الْقِصَارُ الْغِلَاطُ ، الْوَاحِدَةُ جَعْبَرِيَّةٌ . وَالطَّهَامِلُ : الثَّقَالُ الضَّخَامُ الْمُسْتَرْخِيَاتُ .

(١) لفظة « العنبري » لم ترد في ح . والبيت من قصيدة تنسب أيضاً إلى أبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص ٢٨٩ . وهو لعقبة بن سابق من قصيدة في صفة الخيل أوردتها الأصمعي في الأصمعيات

رقم (٩) . والصُّمْلُ من الحوافر : الشديد الخَلْق . والسليط : الشديد . وحافر وأب : شديد .

(٢) تكملة من إصلاح المنطق .

(٣) الإصحاح ١٨٤ ، والمشوف ٦٣٩/٢ ، والتبريزي ٤٨٨ .

(٤) ديوان رؤبة بن العجاج ١٢١ واللسان (قس) .

وفي هامش نسخة آ ما نصه « الصحيح أنه للعجاج أبيه » .

قال يعقوب (١) : يُقَالُ : امرأةٌ قَصِيرَةٌ وَقَصُورَةٌ (٢) ، إذا كانت مَحْبُوسَةً
مَحْبُوسَةً (٣) ، قال كُثَيِّرٌ (٤) :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَيَّ وَمَا تَدْرِي بِذَاكَ الْقَصَائِرُ
عَنِتُّ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ قِصَارَ الْخُطَى شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرُ (٥)

يقول : أَحْبَبْتُ كُلَّ امْرَأَةٍ مَحْبُوسَةٍ فِي خِدْرِهَا مِنْ أَجْلِكَ ؛ لِأَنَّكَ
مُخَذَّرَةٌ ، فَقَدْ حَبَّبْتَ إِلَيَّ كُلَّ مَنْ كَانَتْ مِثْلَكَ ، وَإِنْ كُنَّ لَا يَعْلَمْنَ بِشَيْءٍ مِنْ
ذَلِكَ .

وقوله « ولم أُرِدْ قِصَارَ الْخُطَى » لثَلَا يَسْبِقُ إِلَى قَلْبِ إِنْسَانٍ أَنَّهُ يُحِبُّ
الْقِصَارَ فِي الْخَلْقِ ، وَهُوَ لَمْ يُرِدْ ذَلِكَ . / وَالْحِجَالُ : جَمْعُ حَجَلَةٍ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ يُجْعَلُ لِلْعُرُوسِ (٦) .

بَاب

مَاتَغَلَطُ فِيهِ الْعَامَّةُ فَتَكَلَّمُ فِيهِ بِالْبَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ

قال يعقوب (٧) : قَدْ عَنَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ تَعْنُو عُنُوًّا ، إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا .

(١) الإصحاح ١٨٤ ، والمشوف ٦٤٣/٢ ، والتبريزي ٤٤٨ و ٥٩٨ .

(٢) فِي آ وَالْمَشُوف « قِصُور » . وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح وَالْإِصْحَاحِ وَالتَّبْرِيزِيِّ .

(٣) فِي آ « إِذَا كَانَتْ مَحْبُوسَةً » . وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح .

(٤) اللسان والتاج (قصر ، بهتر) والتاج (بحتري) وديوان كثير عزة ٣٦٩ ، من قصيدة مطلعها :

عفا رابغ من أهله فالظواهر فأكثاف هرشي قد عفت فالأصافر

(٥) وفي رواية « البهاتر » ، وهما بمعنى القصار ، الواحدة بُحْتَرَةٌ .

(٦) سيعود ابن السيرافي إلى شرح البيتين في ص ٤٨٣ .

(٧) الإصحاح ١٨٦ ، والمشوف ٥٠٩/١ ، والتبريزي ٤٥١ .

قال عديُّ بنُ زيدٍ ^(١) :

وَعُونِ يُّبَاكِرنَ النَّظِيمَةَ مَرْتَعاً ^(٢) جَزْأَنَ فما يَشْرَتَنَ إِلَّا النَّقَائِعَا
ويَأْكُلْنَ ما أَعْنَى الوَلِيِّ ^(٣) فَلَمْ يُلِثْ ^(٤) كأنَّ بحافاتِ النَّهْاءِ المَزَارِعَا

عُونٌ : حُمْرٌ وَحْشٌ ، وهو جَمْعُ عَانَةٍ . والنَّظِيمَةُ : موضعٌ ^(٥)
معروفٌ . جَزْأَنَ : أي اجْتَزَأَنَ برَغِي الرُّطْبِ عن الماءِ . والنَّقَائِعُ : جمعُ
نَقِيعَةٍ ، وهو المكانُ الذي يُمَسِكُ الماءَ ويستَنْقِعُ فيه . ويَأْكُلْنَ : يعني
الحُمْرَ ^(٦) .

ويُرَوَّى « وَيَلْهَدَنَّ » ، واللَّهْدُ : الأَكْلُ . والوَلِيُّ : مَطَرٌ بَعْدَ الوَسْمِيِّ .
ولم يُلِثْ ^(٧) : لم يُبْطِئْ نَبْتُهُ ، يقال : أَلَاثُ يُلِثُ ^(٧) ، إذا أَبْطَأَ نَبْتُهُ ، فهو
مُلِثٌ ^(٧) . والنَّهْاءُ : الغُدْرَانُ ، الواحِدُ نَهْيٌ . والحَافَاتُ : الجَوَانِبُ .
يقولُ : نَبَتَ الكَلأُ حَوْلَ الماءِ ^(٨) ، فكأنَّهُ مَزْرَعَةٌ ، وإنما ذلكَ لِلخِصْبِ
وكثرةِ المطرِ .

(١) ديوانه ١٤٦ واللسان (عني ، ليت ، لوث ، نهى ، لهد) ومعجم البلدان (النظيمة) .

(٢) في ح « مرتعاً » .

(٣) في آ « الربيع » وأثبت ما جاء في ح والإصلاح والتبريزي والمشفوف .

وأعنى الوليُّ : أنبته الوليُّ .

(٤) في آ « فلم يُلِثْ » .

(٥) في ح والتبريزي « بقعةٌ معروفة » .

(٦) في ح والتبريزي « الحمير » .

(٧) في آ بالتاء .

(٨) في آ « الناقة » وصححت من ح والتبريزي .

/ باب

ما جاء على فَعَلْتُ [بالفتح] ^(١) مِمَّا تَكْسِرُهُ الْعَامَّةُ أَوْ تَضُمُّهُ

قال يعقوب ^(٢) : لَعَبَ الْغُلَامُ يَلْعَبُ ، إِذَا سَالَ لُعَابُهُ . قال لبيد ^(٣) :
وَأَنْبَشُ مِنْ تَحْتِ الْقُبُورِ أَبْرَةً ^(٤) كِرَاماً هُمْ شَدُّوا عَلَيَّ التَّمَائِمَا
لَعَبْتُ عَلَى أَكْتَفِهِمْ وَحُجُورِهِمْ وَلَيْدًا وَسَمَّوْنِي مُفِيدًا وَعَاصِمَا
كَانَ دُعَايَ إِلَى مُهَاجَةِ السُّنْدَرِيِّ ^(٥) ، رَجُلٍ مِنْ شُعْرَاءِ قَوْمِهِ ، وَكَانَ
لَبِيدٌ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، وَالسُّنْدَرِيُّ مَعَ عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاثَةَ ، فَقَالَ : لَا أَهْجُو
السُّنْدَرِيَّ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ لَثَامٍ ، فَيَهْجُو آبَائِي وَهُمْ كِرَامٌ . وَالتَّمَائِمُ : جَمْعُ
تَمِيمَةٍ ، وَهِيَ الْعُوْدَةُ .

يقول : هَؤُلَاءِ الْآبَاءُ الْكِرَامُ كَانُوا يَحْمِلُونَنِي عَلَى أَكْتَفِهِمْ ، وَيُقْعِدُونَنِي
فِي حُجُورِهِمْ ، وَيَسِيلُ لُعَابِي عَلَيْهِمْ .

وقوله « وَسَمَّوْنِي مُفِيدًا وَعَاصِمًا » ، يقول : كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّنِي إِذَا
كَبُرْتُ أَفْدْتُ غَيْرِي ، وَجُدْتُ ، وَانْتَفَعْتُ بِهِ . وَعَاصِمٌ : يُعْتَصَمُ بِهِ ^(٦) عِنْدَ
الْخَوْفِ .

(١) زيادة من الإصحاح والتبريزي .

(٢) الإصحاح ١٨٨ ، والمشوف ٧٠٠/٢ ، والتبريزي ٤٥٥ .

(٣) ديوانه ١٩٩ والصحاح واللسان والتاج والأساس (لعب) والجمهرة ٣١٦/١ .

(٤) في ح والتبريزي « أَبْوَةٌ » .

(٥) هو السُّنْدَرِيُّ بْنُ يَزِيدِ الْكِلَابِيِّ . (التاج) .

(٦) في ح والتبريزي « بِهِ » .

قال يعقوب ^(١) : فَسَدَ الشَّيْءُ ، وَفُسِدَ . وَصَلَحَ ، وَصَلَحَ لُغَةً . وَأَنْشَدَ
لَجِرَانَ الْعَوْدِ النَّمِيرِي ^(٢) :

/ عَمَدْتُ لِعَوْدٍ فَالتَحَيْتُ جِرَانَهُ وَلَلْكَئِيسُ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ [١/١٣٤]
خُذَا حَذْرًا يَا حُلَّتَيْ ^(٣) فَإِنَّنِي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ
الْعَوْدُ : الْمُسْنُ مِنَ الْإِبْلِ . وَجِرَانُهُ : بَاطِنُ عُنُقِهِ . وَالتَّحَى : نَزَعَ
الْجِلْدَ .

يُرِيدُ : أَنَّهُ عَمِلَ سَوَطًا مِنْ جِلْدِ عُنُقِ بَعِيرٍ ؛ لِيَضْرِبَ بِهِ امْرَأَتَهُ .
يَقُولُ : احْذَرَا مِنِّي ، فَقَدْ صَلَحَ السَّوْطُ الَّذِي عَمِلْتَهُ لِلضَّرْبِ . يُرِيدُ
أَنَّهُ جَفَّ .

قال يعقوب ^(٤) : غَوَى الْفَصِيلُ يَغْوَى غَوًى ، وَهُوَ أَلَّا يَرَوْى مِنْ لِبَا
أُمِّهِ ، وَلَا يَرَوْى مِنَ اللَّبَنِ ، حَتَّى يَمُوتَ هُزَالًا . وَأَنْشَدَ ^(٥) :
مُعْطَفَةُ الْأَثْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا بِرَازِئِهَا دَرًّا وَلَا مَيِّتِ غَوًى
يَصِفُ قَوْسًا . وَأَثْنَاوَهَا : أَطْرَافُهَا الْمُثْنِيَّةُ . وَفَصِيلُهَا : السَّهْمُ .
وَرَازِئُهَا : أَيِ آخِذُ مِنْهَا شَيْئًا .

(١) الإصحاح ١٨٩ ، والمشوف ٤٣٢/١ و ٦٠٢/٢ ، والتبريزي ٤٥٦ .
(٢) ديوانه ٨ ، ٩ والخزانة ١٩٧/٤ والشعر والشعراء ٧١٨ واللسان (جرن) .
(٣) في التبريزي « ياجازتِي » ، ويروى « ياحَتَّتِي » و « ياضُرَّتِي » . والْحَتَّةُ : الزوجة .
(٤) الإصحاح ١٨٩ ، والمشوف ٥٥٥/٢ ، والتبريزي ٤٥٧ .
(٥) هو عامر بن المجنون الجرمي ، من قضاة ، وسَمِيَ « مدرج الرياح » بشعر قاله في امرأة كان يزعم
أنه يهواها من الجن .

(الشعر والشعراء ٧٣٦/٢ والأغاني ١٨/٣ والتاج : درج) .
والبيت في الصحاح واللسان والتاج (غوي) .

يقول : لَيْسَ فَصِيلُ هَذِهِ الْقَوْسِ يَشْرَبُ مِنْهَا لَبْنًا كَفَصِيلِ النَّاقَةِ ، وَلَا يُؤْذِيهِ قِلَّةُ ^(١) الشَّرْبِ . يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَشْرَبُ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ .

ويقال : رَزِئَتْهُ أَرْزَوُهُ ، إِذَا نَلَّتْ مِنْهُ خَيْرًا .

قال يعقوب ^(٢) : / غَلَّتِ الْقِدْرُ تَغْلِي غَلِيًّا وَغَلِيَانًا ، وَلَا يُقَالُ غَلَيْتَ . [١٣٤ / ب]

وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ ^(٣) :

وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلَيْتَ وَلَا أَقُولُ لِבَابِ الْقَوْمِ ^(٤) مَغْلُوقٌ

أَخْبَرَ أَنَّهُ فَصِيحٌ لَا يَلْحَنُ .

وقول العامة : غَلَيْتَ ^(٥) ، لَحْنٌ قَبِيحٌ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : بَابٌ

مَغْلُوقٌ ، وَالصَّوَابُ مُغْلَقٌ ، [يُقَالُ : أَغْلَقْتُ الْبَابَ ، فَهُوَ مُغْلَقٌ] ^(٦) . قَالَ

الْفَرَزْدَقُ ^(٧) :

مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأُغْلِقُهَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ عَمَّارٍ

(١) فِي ح « كَثْرَةٌ » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ١٩٠ ، وَالْمَشُوفُ ٥٥٠/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٤٥٧ .

(٣) دِيوَانُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ ١١٩ وَاللِّسَانُ (غَلَا ، غَلَقَ) .

(٤) فِي ح ، ل وَالْإِصْلَاحُ وَالْمَشُوفُ « الدَّار » .

(٥) فِي ح « غَلَيْتَ الْقَدْر » .

(٦) تَكْمَلَةُ مَنْ ح ، ل .

(٧) دِيوَانُهُ ٣٨٢ وَسَبِيحُهُ ١٤٨/٢ وَابْنُ يَعِيشَ ٢٧/١ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (غَلَقَ) .

قَالَ فِي أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَمَّارٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَازَنِيِّ النَّحْوِيِّ . وَمَعْنَاهُ : لَمْ أَزَلْ أَنْتَصِرُ فِي الْعِلْمِ وَأَطْوِيهِ وَأَنْشُرُهُ حَتَّى لَقِيتُ أَبَا عَمْرٍو ، فَسَقَطَ عِلْمِي عِنْدَ عِلْمِهِ .

باب ما جاء مفتوحاً فيكون له معنى فإذا كسر كان له معنى آخر

قال يعقوب ^(١) : قَدْ بَلَلْتُ مِنَ الْمَرَضِ ، وَأَبْلَلْتُ ، وَاسْتَبَلَلْتُ .
وَأَنْشَدَ ^(٢) :

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ خَالَ ^(٣) أَنَّهُ نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ
يَقُولُ : الْإِنْسَانُ إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضٍ بِهِ ، ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ سَلِمَ مِمَّا يَخَافُهُ
وَإِنْ لَمْ يَمُتْ مِنْ مَرَضِهِ ، فَإِنَّ الْهَرَمَ يَلْحَقُهُ ، ثُمَّ الْمَوْتُ . فَهُوَ وَإِنْ سَلِمَ
مَرَضٍ بَعْدَ آخَرَ ، مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَلْحَقَهُ مَرَضٌ أَوْ هَرَمٌ يُعَقِّبُهُ الْمَوْتُ .
وَأَنْشَدَ أَيْضاً ^(٤) :

صَمَحَمَحَةٌ لَا تَشْتَكِي الدَّهْرَ رَأْسُهَا وَلَوْ نَكَزَتْهَا حَيَّةٌ لَأَ
الصَّمَحَمَحُ : الشَّدِيدُ ، وَالْأُنْثَى صَمَحَمَحَةٌ . يَصِفُ امْرَأَةً ؛ يَقُولُ
هِيَ شَدِيدَةٌ لَا يُصَدِّعُ رَأْسُهَا . وَالنَّكَزُ : عَضُّ الْحَيَّةِ ، يَقَالُ : نَكَزَتْهُ
الْحَيَّةُ ^(٥) ، وَوَكَعَتْهُ ، وَنَهَشَتْهُ ، وَنَهَشَتْهُ .

(١) الإصحاح ١٩٠ ، والمشوف ١١٤/١ ، والتبريزي ٤٥٩ .

(٢) اللسان والتاج (بلل) والجمهرة ٣٧/١ .

(٣) في ح ، ل والتبريزي والمشوف « ظن » .

(٤) لفظة « أيضاً » لم ترد في آ . والبيت لجران العود ، كما في المشوف والتبريزي ، ولم أجده في

ديوانه . وتجدد في اللسان والتاج (بلل ، صمحمح) بلا نسبة . وذكر التبريزي قبله :

وَلَا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ مَا عَشَتْ أَيَّاماً مُجْرِبَةً قَدْ مُلَّ مِنْهَا وَمَلَّتْ

وَالْأَيْمُ : الَّتِي فَارَقَهَا زَوْجُهَا .

(٥) لفظة « الحية » لم ترد في آ .

يقال^(١) : إِنَّ النَّكَرَ بِالْأَنْفِ . يقول : لو نَكَرَتْهَا حَيَّةٌ لَسَلِمَتْ ، / ولم يَعْمَلْ^(٢) فيها نَكَرُ الْحَيَّةِ شَيْئاً .

قال يعقوب^(٣) : قد^(٤) بَلَلْتُ به أَبْلٌ ، إذا ظَفِرَتْ به وصَارَ في يَدِكَ . قال ابنُ أَحْمَرَ^(٥) :

وَلَيَّ^(٦) إِنْ بَلَلْتُ بِأَرِيحِيٍّ مِنْ الْفَتِيَانِ لَا يُضْحِي بِطِينَتَا
وَيُرَوِّ^(٧) « قَبْلِي يَا غَنِيَّ بِأَرِيحِيٍّ » .

يقول : اَطْلُبِي أَنْ تَظْفَرِي بِفَتَى أَرِيحِيٍّ ، وَالْأَرِيحِيُّ : الَّذِي يَهْتَرُ
لِلنَّدَى . وَالْبَطِينُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلِ ، وَهُمْ يَذُمُونَ بِذَلِكَ ، وَيَقُولُونَ : « الْبَطْنَةُ
تَذْهَبُ الْفِطْنَةُ »^(٨) .

يقول : إِنْ تَزَوَّجْتَ ، أَوْ خَالَلتِ ، فَاطْلُبِي مِثْلِي مِنَ الْفَتِيَانِ ، كَمَا
قال^(٩) :

فَلَا تَنَكِّحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَعَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بَأَنْزَعَا

(١) حتى قوله « بِالْأَنْفِ » لم يرد في آ .

(٢) في آ « ولم يعمل ذلك فيها شيئاً » . وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي .

(٣) الإصحاح ١٩٠ ، والمشوف ١١٥/١ ، والتبريزي ٤٦٠ .

(٤) لفظة « قد » لم ترد في آ .

(٥) ديوان عمرو بن أحمر الباهلي ١٦٣ وفيه « إِنْ هَلَكْتُ » ، واللشنان (بلل) وشرح القصائد السبع الطوال ٢١٦ .

(٦) في آ « قَبْلِي » .

(٧) قوله : « وَيُرَوِّ : قَبْلِي يَا غَنِيَّ بِأَرِيحِيٍّ » لم يرد في آ ، وأثبت من ح ، ل والتبريزي .

(٨) هو مثل تجده في اللسان (بطن) . وفي مجمع الأمثال ١٠٦/١ « الْبَطْنَةُ تَأْفَنُ الْفِطْنَةُ » . يقال :

أَفَنَ الْفَصِيلَ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ . يضرب لمن غَيَّرَ اسْتِغْنَاؤَهُ عَقْلَهُ وَأَفْسَدَهُ .

(٩) هو هذبة بن الحَشْرَم . وانظر شرح البيت وتخريجه في ص ١٨١ - ١٨٢ .

قال يعقوب (١) : بَعَلَ الرَّجُلُ ، إِذَا صَارَ بَعْلًا . وَأَنْشَدَ (٢) :

* يَارُبُّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعْلٌ *

يُرِيدُ : رَبُّ رَجُلٍ تَزَوَّجَ فَاسَاءَ عِشْرَةُ زَوْجَتِهِ وَمَعَامَلَتَهَا .

قال يعقوب (٣) : قال الأصمعيُّ : لَا يَقَالُ أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ . وَحَكَى

اللسان (٤) أَبُو عُيَيْدَةَ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَاحْتُجَّ (٥) عَلَى الْأَصْمَعِيِّ بَيْتِ الْكُمَيْتِ (٦) :

أَرْعَدُ وَأَبْرَقُ يَا يَزِيدُ لَدُ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَعَائِرُ

يعني يزيد بن خالد بن عبد الله القسري ، وكان خالد بن عبد الله قد

حَبَسَ الْكُمَيْتَ ، وَكَتَبَ فِي أَمْرِهِ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَذْكُرُ أَنَّهُ / هَجَا [١٣٥/ب]

بَنِي أُمَيَّةَ ، فَكَتَبَ هِشَامُ إِلَى خَالِدٍ أَنْ أَقْطَعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَأَصْلَبَهُ . فَلَمَّا بَلَغَ

الْكُمَيْتُ الْخَبَرَ (٧) ، هَرَبَ مِنَ الْحَبْسِ فِي زِيٍّ امْرَأَةٍ ، وَمَدَحَ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ

الْمَلِكِ وَاسْتَجَارَ بِهِ ، وَهَجَا خَالِدًا وَيَزِيدَ ابْنَهُ .

فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَيْسَ الْكُمَيْتُ بِحُجَّةٍ ، إِنَّمَا الْحُجَّةُ قَوْلُ

الْمُتَلَمِّسِ (٨) :

(١) الإصحاح ١٩١ ، والمشوف ١/١٠٩ ، والتبريزي ٤٦١ .

(٢) تهذيب الألفاظ ٣٥٥ واللسان والتاج (بعل) .

(٣) الإصحاح ١٩٣ ، والمشوف ١/٩٧ ، والتبريزي ٤٦٢ - ٤٦٣ .

(٤) في ح « وحكى اللغتين جميعاً » .

(٥) في ح « وأنكر الأصمعيُّ بيتَ الكُميت » . وانظر الخصائص ٢٩٣/٣ .

(٦) الديوان ١/٢٢٥ واللسان (برق ، رعد) والاشتقاق ٤٤٧ وجمهرة اللغة ٢/٦٢ ، ٢٥٠ وشرح

القصائد السبع الطوال ٥٢٣ .

(٧) في ح « فلما بلغ ذلك الكُميت » . وفي ل « فلما بلغ الكُميت ذلك » .

(٨) ديوان المتلمس ١٤٧ واللسان (غوي) ومعجم البلدان (غاوة) .

والمتلمس : اسمه جرير بن عبد المسيح ، من بني ضُبَيْعَةَ ، شاعر جاهلي ، من أهل البحرين . =

فإذا حَلَلْتُ ودُونَ بَيْتِي غَاوَةٌ فابْرِقْ بِأَرْضِكَ ما بدا لك وارْعِدْ

يخاطبُ عمرو بنَ هندِ المَلِك ، وكان قد هَرَبَ منه إلى الشَّامِ .
وغَاوَةٌ : قَرِيَّةٌ ^(١) مِنْ قُرَى الشَّامِ قَرِيَّةٌ مِنْ حَلَبَ . يقولُ : إذا حَلَلْتُ بالشَّامِ
فَتَهْدُدُنِي بِأَرْضِكَ كيف شِئْتَ ، فما يَضُرُّني ذلك .

قال يعقوب ^(٢) : قَدْ نَهَمَ الْإِبِلَ يَنْهَمُهَا نَهْمًا ، إذا زَجَرَهَا لِتَجِدَ فِي
سَيْرِهَا . وَأَنْشَدَ ^(٣) :

* أَلَا أَنهَمَاهَا إِنهَامَاهُمَا مَنَاهِيمُ *

* وَإِنَّا مَنَاجِدُ مَتَاهِيمُ *

* وَإِنَّمَا يَنْهَمُهَا الْقَوْمُ الْهِيمُ *

يخاطبُ صَاحِبِيَّه . يقولُ : أَزْجَرَاهَا لِتُسْرِعَ ، فَإِنَّهَا تَمْضِي وَتُسْرِعُ عَلَى
الزَّجْرِ . والمَنَاجِدُ : جَمْعُ مُنْجِدٍ ، وهو الذي يَأْتِي نَجْدًا وَيَوْمُهَا . وَالْمَتَهُمُ :
الذي يَقْصِدُ تَهَامَةً ، وَجَمْعُهُ مَتَاهِمُ ؛ وَزِيدَتْ فِيهِ الْيَاءُ مِنْ أَجْلِ الشُّعْرِ ، كما
قال ^(٤) :

= وهو خال طرفة بن العبد ، وكان ينادم عمرو بن هند ، وهو الذي كتب له إلى عامل البحرين مع طرفة
بقتله ، وقصتهما معروفة .

(الشعر والشعراء ١٧٩/١ ، والمؤتلف ٩٥ ، والسمط ٢٥٠ ، والخزانة ٧٣/٣) .

(١) في آء ضبعة . والمثبت من ح ، ل والتبريزي .

(٢) الإصحاح ١٩٤ ، والمشوف ٧٣٨/٢ ، والتبريزي ٤٦٤ .

(٣) الصراح واللسان والتاج (نهم ، تهم) .

ومناهم : أي تطيع على النهم .

(٤) عجز بيت للفردق . ديوانه ٥٧٠ واللسان (صرف ، درهم) وسيبويه ١٠/١ والخزانة ٢٥٥/١ ،

وصدره :

* تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ *

قال ابن بري : شبه خروج الحصى من تحت مناسمها بارتقاع الدراهم عن الأصابع إذا نُقِذَتْ .
والصياريق : أصله الصيارف ، فأشبع الحركة ضرورة لتمام الوزن ، حتى صارت حرفاً .

* نَفَى الدَّرَاهِيمِ تَنَقَّادُ الصَّيَارِفِ *

/ ويقال : أَثَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُثَمَّمٌ ، إِذَا أَتَى تِهَامَةً . وَأَنْجَدَ فَهُوَ مُنْجَدٌ ، [١/١٣٦]
إِذَا أَتَى نَجْدًا .

يَعْنِي أَنَّ فِي نَيْتِهِمْ قَصْدَ الْمَوْضِعَيْنِ جَمِيعًا ؛ يَبْدُوْنَ بِأَحَدِهِمَا قَبْلَ
الْآخَرِ . وَالْهَيْمُ : الْعِطَاشُ . يَقُولُ : إِنَّمَا يَزْجُرُهَا الْقَوْمُ الْعِطَاشُ لِيَرِدُوا
الْمَاءَ .

قال يعقوب (١) : قَدْ جَلَحَ الْمَالُ الشَّجَرَ ، فَهُوَ يَجْلَحُهُ ، إِذَا أَكَلَ
أَعْلَاهُ . قال الرَّاجِزُ (٢) :

* أَلَا أَرْحَمِيهِ رَحْمَةً فَرُوحِي *

* وَجَاوِزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ *

* وَكَثْرَةَ الْأَصْوَاتِ وَالنُّبُوحِ *

يَخَاطَبُ الْإِبِلَ . يَقُولُ : جَاوِزِي هَذَا الْمَكَانَ ، وَجَاهِدِي فِي سَبِيلِهِ (٣)
كَأَنَّكَ مُزَاحِمَةٌ .

و« ذَا السَّحْمِ » : نَعْتُ قَدْ حُذِفَ مَنْعُوتهُ ، تَقْدِيرُهُ : وَجَاوِزِي (٤)
الْمَوْضِعَ ذَا السَّحْمِ ؛ وَالسَّحْمُ : شَجَرٌ . وَالنُّبُوحُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ ،
لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . قال الْأَخْطَلُ (٥) :

(١) الإصحاح ١٩٤ ، والمشوف ١/١٦١ ، والتبريزي ٤٦٤ .

(٢) في التبريزي : « قال الراجز الشيباني يخاطب راعية له » .

وانظر اللسان (جلع ، سحم) والتاج (سحم) .

(٣) في ل والتبريزي « في سيرك » .

(٤) في آ « جاوزي » .

(٥) ديوانه ١/١١٦ واللسان (عرر ، نبج) .

والعرارة : الشدة والنجدة .

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنُّبُوحَ لِدَارِمٍ وَالْمُسْتَخِفَّ أَخُوهُمُ الْأَثَقَالَا (١)
 / قَالَ يَعْقُوبُ (٢) : قَدْ ضَبَعَتِ الْإِبِلُ (٣) وَالخَيْلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا ، إِذَا
 مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي عَذْوِهَا ، وَهِيَ أَعْضَادُهَا . وَأَنْشَدَ :
 * لَا صَلَحَ حَتَّى تَضْبَعُوا وَنَضْبَعَا (٤) *

أَخْبَرَ أَنَّهُمْ لَا يُصَالِحُونَهُمْ (٥) ، وَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ قِتَالَهُمْ . وَقَدْ فَسَّرَهُ
 يَعْقُوبُ (٦) .

وَأَنْشَدَ لِرَوْثَةَ (٧) :

وَمَاتَنِي أَيْدٍ إِلَيْنَا تَضْبَعُ بِمَا أَصْبَنَاهَا وَأُخْرَى تَطْمَعُ
 وَنِي يَنِي : إِذَا فَرَّ وَكَلَّ . يَقُولُ : مَا تَفْتَرُ الْأَيْدِي بِالْدُّعَاءِ لَنَا وَعَلَيْنَا .

(١) آخر الجزء السادس من تجزئة الأصل .

(٢) الإصحاح ١٩٦ ، والمشوف ٤٦١/١ ، والتبريزي ٤٦٦ - ٤٦٧ .

(٣) في ح ، ل والتبريزي « الخيل والإبل » .

(٤) كذا ورد في الأصول عدا نسخة ح ففيها « تضبعونا » . والبيت بتمامه مختلف فيه ، فهو لعمر بن

شأس ، كما في الصحاح واللسان والتاج (ضبع) والمقاييس ٣٨٨/٣ والخزانة ٥٩٩/٣ ، وتمامه :

نَذُودُ الْمُلُوكَ عَنْكُمْ وَتَذُودُنَا وَلَا صَلَحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَنَضْبَعَا

قال ابن بري : والذي في العباب أن الشعر لعمر بن الأسود ، أحد بني سُبَيْعٍ ، وكانت امرأة اسمها

غَضُوبٌ هَجَّتْ مَرْبِعَ بَنِ سُبَيْعٍ ، فقتلها مَرْبِعٌ ، فعرض قومُ مَرْبِعٍ الدِّيَّةَ ، فَأَبَى قَوْمُهَا ، فقال :

كَذَّبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ تَرْفَعُ عَقْلَهَا عَنْ الْحَقِّ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا

(٥) بعدها في ل « ولا يسالوهم » .

(٦) قال في إصحاح المنطق : أي تملدون إلينا أضياعكم بالسيوف وتمدّها إليكم بها .

(٧) صحح التبريزي نسبته إلى العجاج ، وذكر قبله :

كَأَنَّ مَنْ مَدَّ إِلَيْنَا أَقْطَعُ لَيْسَ لَهُ فِي أَمِّ كَفِّ إِصْبَعُ

والرجز في ديوان رُؤبة ١٧٧ والصحاح واللسان والتاج (ضبع) والمقاييس ٣٨٨/٣ . وتطمعُ : أي

تطمعُ في خيرنا ونائلنا .

يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ نِكَايَةٍ وَبِأَسٍ^(١) وَخَيْرٍ وَمَعْرُوفٍ ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ نَصِيبٌ مِنْهُمْ ؛ إِمَّا^(٢) خَيْرٌ ، وَإِمَّا سُوءٌ ، فَالنَّاسُ بَيْنَ حَامِدٍ لَهُمْ وَذَامٍ .

قال يعقوب^(٣) : قد مَرَسَ الحَبْلُ ، يعني حَبَلَ الْبَكْرَةَ ، يَمْرَسُ مَرَسًا ، إِذَا نَشَبَ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَعْوِ . وقد أَمْرَسَتْهُ ، إِذَا أَعَدَّتْهُ إِلَى مَجْرَاهُ . وَأَمْرَسَتْهُ ، إِذَا أَنْشَبَتْهُ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَعْوِ . وهو من الأضدادِ .
وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ^(٤) :

سَتَاتِيكُمْ بِمُتْرَعَةٍ دُعَافَاً جِبَالُكُمْ الَّتِي لَا تُمْرَسُونَا
يَخَاطِبُ قَوْمًا يَهْجُوهُمْ وَيَتَوَعَّدُهُمْ . يقول : سَتَاتِيكُمْ جِبَالُكُمْ / بِدِلَالٍ [١/١٣٨]
مُتْرَعَةٍ سَمًّا ، وهذا على طريق المَثَلِ .

يُرِيدُ : أَنْ مَا فَعَلْتُمُوهُ مِنْ^(٥) عَدَاوَتِنَا ، كَمَنْ أَرْسَلَ دَلْوَهُ لِيَمْتَلِئَ سَمًّا . وَالذُّعَافُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ .

يقول : فَقَدْ أَجْرَيْتُمْ جِبَالَكُمْ غَيْرَ مُجْرَاهَا ، وَلَوْ أَعَدْتُمُوهَا إِلَى مَجْرَاهَا لَكَانَ خَيْرًا لَكُمْ . يقول^(٦) : قد سَلَكْتُمْ غَيْرَ طَرِيقِ الصُّوَابِ ، فَعُودُوا إِلَيْهِ .
وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ^(٧) :

دُرْنَا وَدَارَتْ بِكُرَّةٍ نَخِيسُ لَا ضَيْقَةُ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسُ^(٨)

(١) في ح « وبأسٍ في عدوهم ، وذو وخير » .

(٢) في ل والتبريزي « إِمَّا خَيْرٌ وَإِمَّا شَرٌّ » . وفي ح « إِمَّا خَيْرًا وَإِمَّا شَرًّا » .

(٣) الإصحاح ١٩٧ ، والمشفوف ٧١٥/٢ ، والتبريزي ٤٦٧ .

(٤) ديوانه ١١٢/٢ واللسان والتاج (مرس) .

(٥) في ح ، ل والتبريزي « في عداوتنا » .

(٦) في ح ، ل « يريد » .

(٧) الإصحاح ١٩٧ ، والمشفوف ٧١٦/٢ ، والتبريزي ٤٦٨ .

(٨) في التبريزي : قاله الأغلب أو غيره . وانظر الصحاح واللسان والتاج (نخس ، مرس) .

المَرُوسُ : التي يَقَعُ حَبْلُهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْقَعْوِ كَثِيراً . وَالضَّيْقَةُ الْمَجْرَى :
التي يَضِيقُ بِحَبْلِهَا فَيَخْرُجُ مِنْهَا كَثِيراً . وقد فَسَّرَ يَعْقُوبُ ^(١) معنى النَّخِيسِ .
قال يعقوب ^(٢) : يُقَالُ : ضَلَعَ الرُّمَحُ يَضْلَعُ ضَلْعاً ، إِذَا اعْوَجَّ . وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ ^(٣) :

بِكُلِّ شَعْشَاعٍ كَجِدْعِ الْمُزْدَرَعِ فَلَيْقَتُهُ أَجْرَدُ كَالرُّمَحِ الضَّلْعِ
يَصِفُ إِبِلًا وَرَدَّتْ حَوْضًا ، فَتَنَاوَلَتْ مَاءَهُ بِكُلِّ شَعْشَاعٍ ، وَهُوَ الْعُنُقُ
الطَّوِيلُ ، يَقَالُ : عُنُقُ شَعْشَاعٍ ، وَرَجُلٌ شَعْشَاعٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلًا .
وَالْمُزْدَرَعُ : مَكَانُ الزَّرْعِ . وَجَدْعُهُ : جِدْعٌ / يُتْرَكُ عَلَى الْبَثْرِ لِيَسْتَقَى مِنْهَا ،
وَهُوَ جِدْعٌ طَوِيلٌ أَجْرَدٌ . وَلَيْقَتُهُ : يَعْنِي بِهِ ^(٤) مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْعُنُقِ ^(٥) ، وَإِذَا
كَانَ أَجْرَدَ كَانَ أَكْرَمَ لَهُ . وَجَعَلَهُ كَالرُّمَحِ الضَّلْعِ ؛ لِاعْوِجَاجِهِ وَانْمِلَاسِهِ .
قال يعقوب ^(٦) : قَدْ عَشَوْتُ إِلَى النَّارِ أَعْشَوْ عَشَوًا ، إِذَا اسْتَدَلَلْتَ إِلَيْهَا
بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ . قال الحطَّيئَةُ ^(٧) :

(١) قال في إصلاح المنطق : « النَّخِيسُ : التي يَتَسَّعُ قَبْضُهَا الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمَحْوَرُ ، مِمَّا يَأْكُلُهُ
الْمَحْوَرُ ، فَيَعْمِدُونَ إِلَى خَشَبَةٍ يَشْقُونَ وَسَطَهَا ، ثُمَّ يُلْقِمُونَهَا ذَلِكَ الثَّقَبَ الْمَتَّسِعَ ؛ يَقَالُ : نَخَسْتُ
الْبَكْرَةَ فَأَنَا أَنْخَسُهَا نَخْسًا ، وَيَقَالُ لِنَلَكِ الْخَشَبَةِ : النَّخَاسُ » .

(٢) الإصحاح ١٩٨ ، والمشوف ٤٥٤/١ ، والتبريزي ٤٦٩ .

(٣) نسبة التبريزي إلى حكيم بن مَعِيَّة ، وذكر قبله :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ الْعَمُودِ الْمُنْصَدَعِ يُنْشِنُهُ نَوْشًا بِأَمْثَالِ السُّطْعِ

والرجز لأبي محمد الفقعسي . اللسان والتاج والمقاييس (ضلع ، فلق ، سطع) .

والعمود المنصدع : الصبح ، يقال : جِئْتُهِ وَعَمُودُ الصُّبْحِ مَنْصَدَعٌ . وَالسُّطْعُ : جَمْعُ سَطْعٍ ،

وهي خشبة تنصب وسط الخباء والرواق . وقيل : هو عمود البيت .

(٤) لفظة « به » لم ترد في آ ، ح .

(٥) بعدها في التبريزي « عند مجرى الحلقوم » .

(٦) الإصحاح ١٩٨ ، والمشوف ٥٣٦/١ ، والتبريزي ٤٦٩ .

(٧) ديوانه ١٦١ واللسان (عشو) .

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ
يَمْدَحُ بَغِيضَ بْنِ شَمَّاسٍ السَّعْدِيِّ ^(١) ، وَإِيَّاهُ عَنِ الْمُوقِدِ . وَأَنْشَدَ
عُمَرُ بْنُ ^(٢) الْخَطَّابِ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - هَذَا الْبَيْتَ ، فَقَالَ : تِلْكَ ^(٣) نَارُ
مُوسَى ، عَلَيْهِ ^(٤) السَّلَامُ . وَهَذَا أَجُودُ بَيْتٍ قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٥) : قَدْ عَشَوْتُهُ أَعْشَوُهُ ، إِذَا عَشَيْتُهُ . وَأَنْشَدَ لِقُرْطِ بْنِ
التَّوَّعَمِ الْيَشْكُرِيِّ ^(٦) :

مَارِلْتُ أَطْعُمُهُمْ شَزْرًا وَأَضْرِبُهُمْ حَتَّى اتَّقَوْا فِدْيَةً مِنِّي بِمَيَّارٍ
كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبَحُهُ مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارٍ
وَيُرَوَّى « كَانَ ابْنُ شَمَاءَ » . يَذْكُرُ قَتْلَهُ لِبْنِي مَطَرٍ ، وَإِغَارَتَهُ عَلَيْهِمْ .

وَمَيَّارٌ : اسْمُ فَرَسٍ . يَقُولُ : افْتَدَوْا مِنِّي بِهَذَا الْفَرَسِ ؛ وَكَانَ / ابْنُ أَسْمَاءَ [١٣٩ / أ]
يَعْشُو هَذَا الْفَرَسَ ، أَيْ يُعَشِّيهِ ، وَيَسْقِيهِ اللَّبَنَ بِالْعَشِيِّ . وَيَصْبَحُهُ : يَسْقِيهِ
فِي الصُّبْحِ اللَّبَنَ . مِنْ هَجْمَةٍ : الْهَجْمَةُ : جَمَاعَةُ الْإِبِلِ .

وَقَوْلُهُ « كَفَسِيلِ النَّخْلِ » : أَيْ هِيَ أَفْتَاءُ لَيْسَتْ بِشَوَارِفَ . وَدُرَّارٌ :
كَثِيرَةُ الدَّرِّ . وَإِذَا سُقِيَ الْفَرَسُ اللَّبَنَ وَرُبِّيَ عَلَيْهِ ، كَانَ أَنْفَعَ لَهُ وَأَسْرَعَ فِي
عَدْوِهِ .

(١) لفظة « السَّعْدِيُّ » لم ترد في ح ، ل .

(٢) قوله « ابن الخطاب » ، رحمة الله عليه « لم يرد في ح ، ل .

(٣) في ل « هذه » .

(٤) قوله « عليه السلام » لم يرد في ح ، ل والتبريزي .

(٥) الإصحاح ١٩٨ ، والمشفو ٥٣٦ / ١ ، والتبريزي ٤٧٠ .

(٦) الصحاح واللسان والتاج (درر) والخصائص ١٤٣ / ١ .

وفي التكملة (صبح) : « إنما هو (كان ابن شماء) ، واسمه شُرْسَفَةُ بْنُ خَلِيفٍ ، فَارِسٌ مَيَّارٌ ، قَتَلَهُ

قُرْطُ بْنُ التَّوَّعَمِ الْيَشْكُرِيُّ ، وَالْبَيْتُ لِقُرْطٍ » .

قال يعقوب^(١) : قد عَشِيَّ يَعْشَى عَشَى ، إذا صَارَ أَعْشَى . وقد عَشِيَّتِ الإِبِلُ تَعْشَى ، إذا تَعَشَّتْ ، فهي عَاشِيَّةٌ . وأنشَدَ لأبي النُّجْمِ^(٢) :
يَعْشَى إذا أَظْلَمَ عن عَشاِيهِ^(٣) ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غَدَائِهِ
« يَعْشَى » في البيتِ شاهدٌ لـ : عَشِيَّ يَعْشَى ، إذا صَارَ أَعْشَى .
يُصِفُ ظَلِيمًا . يقولُ : إِنْ تَرَكَ الظَّلِيمُ الرَّعْيَ نَهَارًا ، عَشِيَّ عن رَعِيهِ
لَيْلًا ؛ لِأَنَّهُ لَا يُبْصِرُ أَنْ يَرْعَى بِاللَّيْلِ . أَظْلَمَ : دَخَلَ فِي الظُّلْمَةِ .
وقال الرَّاجِزُ^(٤) :

تَرَى الْمِصْكَ يَطْرُدُ الْعَوَاشِيَا جَلَّتْهَا وَالْآخِرَ الْحَوَاشِيَا
الْجِلَّةُ : الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ . والحواشي : صِغَارُ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدَةُ
حَاشِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ حَوَاشٍ . وَالْعَوَاشِيَا : جَمْعُ عَاشِيَّةٍ . وَالْمِصْكَ :
الشَّدِيدُ ، يعني الرَّاعِي . يريدُ أَنَّهُ يَطْرُدُ الَّتِي تَعَشَّتْ ، وَيَتْرَكُ اللَّاتِي / أَبَتْ
الْعِشَاءَ حَتَّى تَتَعَشَّى . وَذَكَرَ أَنَّهُ يُرِيدُ بِالْمِصْكَ هَاهُنَا^(٥) الْفَحْلَ ، وَلَا أَعْرِفُ
وَجْهَهُ .

قال يعقوب^(٦) : هُوَ رَجُلٌ مَلُولٌ وَمَلٌّ ، وَذُو مَلَّةٍ . قال الشَّاعِرُ^(٧) :

-
- (١) الإِصْلَاح ١٩٨ ، والمَشُوف ٥٣٨/١ ، والتَّبْرِيزِي ٤٧٠ - ٤٧١ .
(٢) اللِّسَانُ (عشو) والمعَانِي الْكَبِيرُ ٣٥١ . وَذَكَرَ التَّبْرِيزِي قَبْلَهُ :
بَاتَ مِنَ الْأَدْحِيَّ فِي فِنَائِهِ وَالْأُمُّ لَا تَسَامُ مِنْ ثَوَائِهِ
حَتَّى يَدْبُ الرُّؤَالُ مِنْ خِرْشَائِهِ وَبَاتَ مَأْوَى الْوَدِّ مِنْ بَنَائِهِ
وَالْخِرْشَاءُ لِلْفَرَخِ كَالْمَشِيمَةِ لِلْوَلَدِ . وَالْوَدُّ : الْوَتْدُ .
(٣) فِي الْإِصْلَاحِ وَالْمَشُوفِ « مِنْ عِشَائِهِ » .
(٤) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عشو ، صَكَكَ) .
(٥) لَفْظَةٌ « هَاهُنَا » لَمْ تَرُدْ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .
(٦) الْإِصْلَاح ١٩٩ ، وَالْمَشُوف ٤٨٢/١ وَ ٧٣١/٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ٤٧١ ، ٥٧٤ .
(٧) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (طَرَفٌ ، مَلَلٌ) وَنَسَبَ إِلَى عَمْرِ بْنِ أَبِي الرَّبِيعَةِ ، وَانْظُرْ ص ٤٥٠ .

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ يَطْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ
 يَقُولُ : أَنْتَ مَلُولٌ ؛ مَنْ دَنَا مِنْكَ أَحَبَّتَهُ ، وَمَنْ بَعَدَ مِنْكَ ^(١) ذَهَبَ وَدُهُ
 مِنْ قَلْبِكَ . ومعنى يَطْرِفُكَ : يَصْرِفُ بَصْرَكَ ، يَذُمُّه بِذَلِكَ .
 قال يعقوب ^(٢) : ذَهَبَ الرَّجُلُ يَذْهَبُ ذَهَبًا ، إِذَا رَأَى ذَهَبًا فِي
 الْمَعْدِنِ ، فَبَرَقَ بَصَرُهُ ^(٣) مِنْ عِظَمِهِ فِي عَيْنَيْهِ . قال ^(٤) : أَنْشَدَنَا ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ ^(٥) :

* ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تُرْمَلَةٌ *
 * وَقَالَ يَا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَةً *
 * شَذْرَةً وَإِذِ أَوْ رَأَيْتُ ^(٦) الزُّهْرَةَ *

قال ^(٧) أَبِي رَحْمَةِ اللَّهِ : تُرْمَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ^(٨) ، وَهُوَ فَاعِلٌ
 « ذَهَبَ » .

= قال ابن بري : والصواب في إنشاده :

* يَطْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ *

وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة ٣٥١ برواية :

إِنْ لَمْ تَحُلْ أَوْ تَكُ ذَا مِثْلَةٍ يَصْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ

(١) في ح ، ل « عنك » .

(٢) الإصحاح ١٩٩ ، والمشوف ٢٩١/١ ، والتبريزي ٤٧٢ .

(٣) لفظة « بصره » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٤) في آ « وأنشدنا » .

(٥) اللسان والتاج (ذهب ، شذر ، ثرمل) .

(٦) في آ ، ح « ورأيت » . وأثبت ماجاء في ل والتبريزي والإصحاح .

(٧) قوله : « قال أبي رحمه الله » لم يرد في آ ، وأثبت ماجاء في ح ، ل .

وقبله عند التبريزي : « هذا رجل دخل معدنًا من معدن الذهب ، وأخذ قطعة ذهب ، ففرح لذلك

فرحاً شديداً كأنه تحير ، فرآه صاحب له من بني أسيد ، فقال هذه الأبيات ، ولا يُعرف غيرها » .

(٨) في ح ، ل « اسم الرجل » .

وقوله « رأيت منكراً » : يعني أنه رأى شيئاً كثيراً من الذهب ، لم يعرف أنه رآه مثله قط^(١) . الشذر : شيء من فضة يعمل مثل الدرّة .

وأراد الشاعر : أن الذهب الذي رآه كالحلي للوادي .
« أو رأيت الزهرة » : أخرج كلامه على الشك فيما يرى ؛ لتعظيمه .
[١٤٠ / أ] ويجوز أن يكون أراد بالشذرة القطعة / من الذهب .

قال يعقوب^(٢) : حلم الأديم يحلم حَلماً ، إذا كانت فيه الحلمة ، وهي دودة تكون في الجلد . قال^(٣) : أنشدني أبو عمرو^(٤) :

فإنك والكتاب إلى عليّ كذابغة وقد حلم الأديم
هذا للوليد بن عقبة بن أبي معيط ، يحض معاوية على حرب عليّ ،
ويُهَجِّجُه في كتبه^(٥) إلى عليّ ، ويقول : أنت في إصلاح شيء قد تمّ
فساده ، كهذه المرأة التي تدبغ الأديم الحلم ، وهو الذي قد وقعت فيه
الحلمة فتقبتّه وأفسدته ، فلا ينتفع به ، ولا يصلح بالدبغ ، وهذا^(٦) على
طريق المثل .

(١) لفظة « قط » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٢) الإصحاح ١٩٩ ، والمشوف ٢٠٦ / ١ ، والتبريزي ٤٧٢ .

(٣) أراد يعقوب بن السكيت .

(٤) الصحاح واللسان والتاج (حلم) . وضمن أبيات للوليد بن عقبة في حماسة البحري ٣٠ وسمط

اللاّلي ٤٣٤ ونسب قريش ١٤٠ .

(٥) كتبه : كتابته وكتابه .

(٦) أي قوله « كذابغة وقد حلم الأديم » .

وهو مثل يضرب في الأمر الذي قد انتهى فسادُه . انظر كتاب الأمثال لأبي عبيد ٣٤٣ وأمثال =

قال يعقوب^(١) : شَرِي الْبَرْقُ يَشْرَى ، إِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ . وَأَنْشَدَ^(٢) :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ يَمُوتُ فُوقَاً وَيَشْرَى فُوقَاً

أَصَاحَ : يَرِيدُ يَاصَاحِي . لَمْ يَغْتَمِضْ : لَمْ يَنْقَطِعْ لَمَعَانُهُ .

وَالْفُوقُ : أَنْ تُحَلَبَ النَّاقَةُ ، ثُمَّ تُتْرَكَ سَاعَةً حَتَّى يَجْتَمَعَ فِي أَخْلَافِهَا شَيْءٌ مِنْ لَبَنِ ، ثُمَّ تُحَلَبَ ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ دَائِبُهَا . يُرِيدُ : أَنَّ هَذَا^(٣) الْبَرْقَ يَشْتَدُّ ضَوْؤُهُ وَلَمَعَانُهُ سَاعَةً وَيَخْفَى^(٤) . أُخْرَى ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ : « يَمُوتُ فُوقَاً / [١٤٠ / ب] وَيَشْرَى فُوقَاً » . وَيُقَالُ : فُوقًا ، بَفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا .

قال يعقوب^(٥) : قَدْ دَرِمَ كَعْبُ الْمَرْأَةِ وَمِرْفَقُهَا ، يَدْرِمُ ، إِذَا وَارَاهُ اللَّحْمُ فَلَمْ يَسْتَبِنْ لَهُ حَجْمُ ، أَيْ نُتُوْءُ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٦) :

قَامَتْ تَرِيكَ خَشِيَّةً أَنْ تُصْرِمَا^(٧) سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَذْرِمَا

السَّاقُ الْبَخَنْدَاةُ : الْعَلِيظَةُ الْمُثْمَلَّةُ . وَيُقَالُ : خَبَنْدَاةٌ أَيْضًا .

قال [الرَّاجِزُ ، وَهُوَ]^(٨) الْعَجَّاجُ^(٩) :

= الضبي ١٢ والعسكري ١٥٨/٢ والميداني ١٥٠/٢ والزمخشري ٢١٦/٢ والبكري ٤٧٢ واللسان (حلم) :

- (١) الإصحاح ٢٠٠ ، والمشوف ٤٢٤/١ ، والتبريزي ٤٧٣ .
- (٢) أنشده الأصمعي . وهو لعبد الرحمن بن عمار الطائي . الصحاح واللسان والتاج (شري) .
- (٣) « هذا » من ح ، ل والتبريزي .
- (٤) في ح والتبريزي « ثم يخفى » .
- (٥) الإصحاح ٢٠٠ ، والمشوف ٢٦٧/١ ، والتبريزي ٤٧٤ .
- (٦) هو العجاج . ديوانه ٤٠١/١ والصحاح واللسان والتاج (بخند ، درم) والمقاييس ٢٧٠/٢ .
- (٧) في آ « تَصْرِمَا » ، وهي رواية ثانية .
- (٨) ما بين قوسين لم يرد في ح ، ل والتبريزي .
- (٩) ديوان العجاج ٣٣٨/١ .
- والممكور : الممتلىء . والعنقر : أصل البردي . والحائر : الماء الدائم ، ومجتمع الماء .
- والمسجور : المملوء .

على خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ كَعُنُقَرَاتِ الحَائِرِ الْمَسْجُورِ
يُرِيدُ : أَنَّهَا أَبَدَتْ ^(١) عن ساقِهَا لِيَرَاهَا فَيَرْغَبَ فِيهَا فَلَا يَصْرِمُهَا ؛
تَعْطِفُهُ بِذَلِكَ .

قال يعقوب ^(٢) : قد هَدَلَ الْبَعِيرُ يَهْدُلُ هَدَلًا ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْمِشْفَرِ .
وَأَنشَدَ لِلْحَذَلَمِيِّ يَصِفُ ^(٣) إِبِلًا ^(٤) :

تَنَاولُ الْحَوْضَ إِذَا الْحَوْضُ شُغِلَ بِكُلِّ شَعْشَاعٍ صُهَابِيٍّ هَدِلَ
يُرِيدُ : أَنَّهَا تَشْرَبُ مَاءَ الْحَوْضِ قَبْلَ غَيْرِهَا مِنَ الْإِبِلِ ؛ لِطَوْلِ
أَعْنَاقِهَا . وَالشَّعْشَاعُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ ، وَكَذَلِكَ الشَّعْشَعَانُ . وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ
[١٤١ / أ] « إِذَا الْحَوْضُ شُغِلَ » : إِذَا أَرْدَحَمَتْ عَلَيْهِ الْإِبِلُ الْوَارِدَةُ . / وَالصُّهَابِيُّ : مَنْ
الصُّهْبَةِ .

قال يعقوب ^(٥) : يَقَالُ : سَرَبَ الْفَحْلُ يَسْرُبُ سُرُوبًا ، إِذَا تَوَجَّهَ
لِلرَّعِيِّ . وَأَنشَدَ لِلْأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ التَّغْلِيَّ ^(٦) :
وَكُلُّ أَنْاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهَوَ سَارِبُ
يعني بِالْفَحْلِ هَاهُنَا السَّيِّدُ . يَقُولُ : كُلُّ أَنْاسٍ غَيْرِنَا لَمْ يَتْرَكُوا رُئُسَهُمْ

(١) فِي ح « كَشَفَتْ » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ٢٠١ ، وَالْمَشُوفُ ٨٠٠ / ٢ ، وَالتَّبْرِيْزِيُّ ٤٧٤ - ٤٧٥ .

(٣) فِي ح « يَصِفُ إِبِلًا تَتَنَاولُ الْحَوْضَ » .

(٤) الرَّجَزُ لِلْعِجَاجِ يَصِفُ الْمَشْفَرُ وَرَقَّتْهُ . دِيَوَانُهُ ٣١٦ / ٢ وَاللَّسَانُ (شَعْشَع ، صُهَب) . وَنَسَبَ فِي

(هَدَلَ) إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيِّ .

وَبَعْدَهُ فِي الْمَشُوفِ وَالتَّبْرِيْزِيِّ :

* وَمَنْكَبَاهَا خَلْفَ أَوْرَاكِ الْإِبِلِ *

(٥) الْإِصْلَاحُ ٢٠١ ، وَالْمَشُوفُ ٣٩٥ / ١ ، وَالتَّبْرِيْزِيُّ ٤٧٥ .

(٦) الْمَفْضَلِيَّاتُ رَقْمُ (٤١) وَشَرَحَ اخْتِيَارَاتِ الْمَفْضَلِ ٩٣٨ وَاللَّسَانُ (سَرَب) .

وَسَيِّدُهُمْ أَنْ يَفَارِقَهُمْ وَيَبْعَدَ عَنْهُمْ ، خَشْيَةً عَلَيْهِ مِنَ الْقَتْلِ . وَنَحْنُ لِعِزَّتِنَا ^(١) لَا يَجْتَرِئُ أَحَدٌ عَلَى سَيِّدِنَا وَإِنْ كَانَ وَحْدَهُ بَعِيداً عَنَّا .

وَيَحْتَمِلُ وَجْهًا آخَرَ وَهُوَ أَنْ يُرِيدَ : أَنْ بُعِدَ رُئُسِهِمْ عَنْهُمْ لَا يَقْلُ حَدَّهُمْ ، وَلَا يَقْطَعُ نِظَامَهُمْ ، وَلَا يُطْمَعُ أَحَدًا فِيهِمْ ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا كَانُوا بِغَيْرِ رُئُوسٍ انْتَشَرَ أَمْرُهُمْ .

وَقِيلَ فِيهِ أَيْضًا : إِنَّهُ يُرِيدُ : أَنْ كُلَّ قَوْمٍ قَيَّدُوا فَحَلَ إِبْلِهِمْ ؛ لِثَلَاثِ سُرُبٍ فَتَبَعَهُ النُّوقُ ، فَيُغَارَ عَلَيْهِ وَتُؤَخَذَ ، وَنَحْنُ لَا يُغَارُ عَلَى مَالِنَا وَلَا نُقَيَّدُ فَحَوْلَتْنَا .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٢) : تَقُولُ : غَوَيْتُ أَغْوِي ^(٣) غَيًّا وَغَوَايَةً . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ غَيْرُهُ . وَأَنْشَدَ لِلْمُرْقَشِ / الْأَصْغَرِ ، وَيُرْوَى لِلْأَكْبَرِ ^(٤) : [١٤١ / ب]

وَأَلَى جَنَابٍ حَلَفَةً فَاطَعْتَهُ فَنَفْسَكَ وَلَّ اللُّومَ إِنْ كُنْتَ صَارِمًا ^(٥)
فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدُمُ عَلَى الْغَيِّ لَائِمًا

كَانَ مِنْ حَدِيثِ الْمُرْقَشِ ^(٦) أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ الْمَلِكِ ، كَانَ لَهَا وَلِيدَةٌ يُقَالُ لَهَا : بِنْتُ عَجَلَانَ ، وَكَانَ لَهَا قَصْرٌ بِكَاطِمَةٍ ، وَكَانَ لَهَا حَرَسٌ يَجْرُونَ ^(٧) حَوْلَ الْقَصْرِ الثِّيَابَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ، فَلَا يَطْوُهَا ^(٨) أَحَدٌ غَيْرُ بِنْتِ عَجَلَانَ ، وَكَانَ لَهَا كُلُّ عَشِيَّةٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ يَبِيتُ عِنْدَهَا .

(١) فِي ح « لِعِزَّتِنَا » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ٢٠٣ ، وَالْمَشُوفُ ٥٥٥ / ٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٤٧٧ .

(٣) لَفْظَةُ « أَغْوِي » لَمْ تَرِدْ فِي آ .

(٤) شَرْحُ اخْتِيَارَاتِ الْمَفْضَلِ ١١٠٤ وَاللِّسَانُ (غَوِي) .

(٥) فِي ح « نَادِمًا » .

(٦) فِي آ « مُرْقَشٌ » .

(٧) فِي آ « يَجْرُونَ » . وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٨) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ « يَطْوُهَا » .

فَسَمِعَ المَرْقُشُ أَنَّ بِنْتَ عَجَلَانَ تَأْخُذُ ^(١) كُلَّ لَيْلَةٍ مِنَ الْمَاءِ رَجُلًا مِمَّنْ يُعْجِبُهَا ، فَبَيَّتَ عِنْدَهَا ، وَكَانَ المَرْقُشُ تِرْعِيَّةً ^(٢) لَا يُفَارِقُ الْإِبِلَ ، وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنِهِمْ شَعْرًا ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ تَقْعُدُ فَوْقَ الْقَصْرِ تَنْظُرُ ^(٣) إِلَى النَّاسِ .

فَجَاءَ مَرْقُشٌ فَبَاتَ مَعَ بِنْتِ عَجَلَانَ . حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ ^(٤) الْغَدِ تَجَرَّدَتْ عِنْدَ مَوْلَاتِهَا ، فَقَالَتْ : مَا هَذَا بِفَخِذِيكَ ؟ وَإِذَا نُكْتُ كَأَنَّهَا التِّينُ . فَقَالَتْ : رَجُلٌ بَاتَ مَعِيَ الْبَارِحَةَ .

وَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ قَالَتْ لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ : قَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا جَمِيلًا قَدْ رَاحَ ، لَمْ أَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ . قَالَتْ لَهَا : فَإِنَّهُ رَجُلٌ قَعَدَ عَنْ إِبِلِهِ وَكَانَ يَرْعَاهَا .

/ فَلَمَّا رَأَتْ بِفَخِذَيْهَا مَا رَأَتْ ، سَأَلَتْهَا عَنْهُ ، فَقَالَتْ : هُوَ عَمَلُ الْفَتَى الْجَمِيلِ الَّذِي ذَكَرْتُ . [١٤٢/أ]

قَالَتْ لَهَا فَاطِمَةُ : فَإِذَا كَانَ غَدٌ فَأَتِيهِ بِمِجْمَرٍ ، فَمُرِيهِ أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ قَعَدَ عَلَيْهِ أَوْ رَدَّهُ فَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ ^(٥) . وَأَتِيهِ ^(٦) بِمِسْوَالِكٍ ، فَإِنْ اسْتَاكَ بِهِ أَوْ رَدَّهُ فَلَا خَيْرَ فِيهِ .

فَأَتَتْهُ بِالْمِجْمَرِ ^(٧) ، فَقَالَتْ : اجْلِسْ عَلَيْهِ ، فَأَبَى أَنْ يَقْعُدَ عَلَيْهِ ،

(١) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « تَأْخُذُ كُلَّ عَشِيَّةٍ رَجُلًا » .

(٢) التَّرْعِيَّةُ : الَّذِي يَجِيدُ رِعْيَةَ الْإِبِلِ ، وَمَنْ كَانَتْ صِنَاعَتُهُ وَصِنَاعَةُ آبَائِهِ الرِّعَايَةَ .

(٣) فِي ح « تَنْظُرُ » .

(٤) فِي آ « فِي » .

(٥) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « فِيهِ » .

(٦) فِي ح ، ل « وَأَعْطِيهِ سِوَاكَ » .

(٧) فِي ح « بِمِجْمَرٍ » .

وقال (١) : أَذْنِيهِ مِنِّي ، فَدْخَنَ لِحَيْتَهُ وَعَرَضَ جُمَّتِهِ (٢) . وَأَخَذَ الْمِسْوَاكَ فَقَطَعَ
رَأْسَهُ ، وَاسْتَاكَ (٣) بِهِ .

فَأَتَتْ بِنْتُ عَجْلَانَ فَاطِمَةَ فَأَخْبَرَتْهَا بِمَا صَنَعَ ، فَارْذَادَتْ بِهِ عُجْبًا .
فَقَالَتْ لَهَا فَاطِمَةُ : ائْتِنِي بِهِ .
فَقَالَ الْقَوْمُ حِينَ انْصَرَفُوا : أَخَذَتْ رَاعِيَ الْإِبِلِ ، ثُمَّ حَمَلَتْهُ عَلَى
عُنُقِهَا حَتَّى أَدَخَلَتْهُ عَلَيْهَا .

وَكَانَ الْمَلِكُ يَأْمُرُ بِقَبْئِهَا فَيُشَافُ (٤) مَا حَوْلَهَا ، فَإِذَا أَصْبَحَ غُدْوَةً جَاءَتْ
الْقَافَةُ (٥) ، فَيَنْظُرُونَ هَلْ يَرَوْنَ أَثَرًا ، فَنَظَرُوا فَقَالُوا : هَذَا (٦) أَثَرُ ابْنَةِ عَجْلَانَ
مُثْقَلَةً . فَلَبِثَ بِذَلِكَ حِينًا يَدْخُلُ عَلَيْهَا .

وَكَانَ جَنَابُ بْنُ عَوْفٍ يَرَى مَا يَفْعَلُ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَكُنْ عَاهَدْتَنِي أَلَّا
تَكْتُمَنِي وَلَا اكْتُمَكَ ، وَلَا نَتَكَادُبُ ؟ فَأَخْبَرَهُ الْمُرْقَشُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : لَا
أَرْضَى عَنْكَ وَلَا أَكْلِمُكَ حَتَّى تُدْخِلَنِي عَلَيْهَا ، وَحَلَفَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ .

فَانْطَلَقَ بِهِ مُرْقَشٌ / إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوَاعِدُ فِيهِ بِنْتُ عَجْلَانَ ، [١٤٢ / ب]

(١) فِي ح « فَقَالَ » .

(٢) الْجُمَّةُ : مَجْتَمَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ .

(٣) فِي ح ، ل « فَاَسْتَاكَ بِهِ » .

(٤) فِي هَامِشِ آ « يُشَافُ : يُجْلَى وَيُصْقَلُ » . وَفِي هَامِشِ ح عَنْ نَسْخَةِ « فَيُسْتَاَفُ » . وَهِيَ بِمَعْنَى
يُشَمُّ .

وَفِي هَامِشِ ح أَيْضًا مَا نَصَهُ : « يُشَافُ : يُتَطَّلَعُ وَيُحْرَسُ وَيُمْنَعُ مِنْ أَنْ يَطَّاهُ أَحَدٌ ، كَمَا يَجْلَى الشَّيْءُ
مِنَ الْوَسْخِ » .

(٥) الْقَافَةُ : جَمْعُ قَائِفٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْرِفُ الْآثَارَ .

(٦) « هَذَا » مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي .

فقال : اقْعُدْ حَتَّى تَأْتِيكَ ابْنَةُ عَجْلَانَ ، وَأَخْبِرَهُ ^(١) كَيْفَ يَصْنَعُ ؛ وَكَانَا مُشْتَبِهَيْنِ .

فَلَمَّا دَخَلَ ، وَصَنَعَ مَا أَمَرَهُ بِهِ مُرْقَشٌ ، وَأَرَادَ مَبَاشَرَتَهَا ، وَجَدَتْ مَسَّ شَعَرٍ فِخْذِيهِ ، فَاسْتَنَكَرَتْهُ ، وَإِذَا هُوَ يُرْعَدُ ، فَدَفَعَتْهُ بِقَدَمِهَا ^(٢) ، ثُمَّ قَالَتْ : قَبِّحَ اللَّهُ سِرًّا عِنْدَ الْمُعِيدِي . وَدَعَتْ بِنْتَ عَجْلَانَ ، فَذَهَبَتْ بِهِ ، وَانْطَلَقَ إِلَى مَوْضِعِ صَاحِبِهِ ، وَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا .

فَلَمَّا رَأَى مُرْقَشٌ أَنَّهُ قَدْ أَسْرَعَ ، عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ افْتَضَحَ ، فَعَضَّ عَلَى إَصْبَعِهِ فَقَطَعَهَا . ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى أَهْلِهِ وَتَرَكَ الْمَاءَ حَيَاءً مِمَّا صَنَعَ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ قَصِيدَةً يَعْتَذِرُ فِيهَا ، وَيَذْكُرُ نَدَمَهُ عَلَى مَا صَنَعَ ، وَأَنْ جَنَابًا حَلَفَ عَلَيْهِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ .

يَقُولُ : مَنْ فَعَلَ خَيْرًا حَمِدَهُ ^(٣) النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ ، وَمَنْ فَعَلَ شَرًّا لَمْ يَعْدَمْ مَنْ يَلُومُهُ ^(٤) عَلَيْهِ .

قال يعقوب ^(٥) : قَدْ نَقَرَتِ الشَّاةُ تَنْقَرُ نَقْرًا ، إِذَا أَصَابَتْهَا النُّقْرَةُ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فِي بُطُونِ أَفْخَاذِهَا وَفِي جُنُوبِهَا ؛ فَإِذَا أَخَذَهَا فِي أَفْخَاذِهَا ظَلَعَتْ ، وَإِذَا أَخَذَهَا فِي جُنُوبِهَا انْتَفَخَتْ بُطُونُهَا وَحَظَلَّتِ الْمَشْيَ ، أَيْ كَفَّتْ بَعْضَ مَشْيِهَا . قَالَ الْمَرَارُ الْعَدَوِيُّ ^(٦) :

(١) فِي ح ، ل « فَأَخْبِرَهُ » .

(٢) فِي آ « بِقَدَمِهَا » .

(٣) فِي ح « يَحْمَدُهُ » .

(٤) فِي آ « يَلُومُ » .

(٥) الإِصْلَاحُ ٢٠٣ ، وَالْمَشُوفُ ٧٨٧/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٤٨٠ .

(٦) هُوَ الْمَرَارُ بْنُ مَنَقْدِ الْعَدَوِيِّ مِنْ أَصْحَابِ التَّمْضِيلِيَّاتِ ، وَالْبَيْهَاتَانِ مِنَ الْمَفْضِلِيَّةِ (١٦) ص ٨٧ ، وَانْظُرْ

شَرْحَ اخْتِيَارَاتِ الْمَفْضَلِ ٤١٨ - ٤١٩ وَتَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ ٨٣ وَالصَّحَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (نَقْرُ)

كَمْ تَرَى مِنْ شَانِيٍّ يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرِ وَغَرٍ
/ وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقَرِ [أ/١٤٣]

يقول : قد اشتدَّ غَيْظُهُ وَحَسَدُهُ لما يَرَى فِي من الأمور الجميلة التي يكره أن أكون عليها ، فكلما ازدادت من ذلك زاد (١) غَيْظُهُ وَدَوِيَّ (٢) جَوْفُهُ من ذلك ، فصار كالشاة التي بها نُقْرَةٌ ، ومشى مشيتها .

وأنشد أيضاً (٣) :

مَوْلَاكَ مَوْلَى عَدُوٍّ لَا صَدِيقَ لَهُ كَأَنَّهُ نَقَرٌ أَوْ عَضُّهُ صَفَرٌ
المَوْلَى : ابنُ العَمِّ ، والمَوْلَى يعني به الشاعرُ هاهنا نَفْسُهُ . يقول :
أنا ابنُ عَمِّ عَدُوٍّ ، أي أنا ابنُ عَمِّكَ ، وأنتَ عَدُوٌّ وَلَسْتَ (٤) بصديقٍ . وقد مضى تفسيرُ النَّقْرِ . والصَّفَرُ : داءٌ يكونُ في الجَوْفِ .

ويزعمُ بعضهم أن الصَّفَرَ حَيَّةٌ تكونُ في الجَوْفِ تَعَضُّ على الشَّرَاسِيفِ إذا (٥) جاعَ الإنسانُ . والجملة ، أعني قوله « كَأَنَّهُ نَقَرٌ أَوْ عَضُّهُ صَفَرٌ » : في موضعِ الصِّفَةِ لَعَدُوٍّ .

قال يعقوب (٦) : قد (٧) نَعَرَ العِرْقُ بِالدَّمِ يَنْعَرُ ، وهو عِرْقٌ نَعَارٌ ، إذا ارتفعَ دَمُهُ . وأنشد (٨) :

(١) في ل « ازداد » .

(٢) دَوِيَّ جَوْفُهُ : ضَغِنَ ومرض .

(٣) لفظة « أيضاً » لم ترد في ح ، ل . وفي التبريزي « وأنشد أبو عمرو » .

(٤) قوله « وَلَسْتَ بصديقٍ » لم يرد في آ .

(٥) قوله « إذا جاعَ الإنسانُ » لم يرد في آ .

(٦) الإصحاح ٢٠٥ ، والمشوف ٧٧٧/٢ ، والتبريزي ٤٨١ .

(٧) لفظة « قد » لم ترد في آ .

(٨) نسبه التبريزي في تهذيب الإصحاح ٨٥٧ إلى الأغلب ، وفي اللسان والتاج (نعر) نسب إلى جندل بن المثنى .

* ضَرْبُ دِرَاكٍ وَطِعَانٌ يَنْعَرُ *

[١٤٣ / ب] البيت لجندل فيما أرى . ضَرْبُ دِرَاكٍ : مُتَّبِعٌ لَا فُتُورَ فِيهِ . / وَطِعَانٌ يَنْعَرُ : يريدُ أَنَّهُ طَعْنٌ وَاسِعُ الْجِرَاحَاتِ ، يَقُورُ مِنْهُ الدَّمُ .

قال يعقوب ^(١) : قَد نَعَرَ الْحِمَارُ وَالْفَرَسُ يَنْعَرُ ^(٢) ، إِذَا دَخَلَتْ فِي أَنْفِهِ النَّعْرَةُ ، وَهُوَ ^(٣) ذُبَابٌ ضَخْمٌ أَزْرَقُ الْعَيْنِ أَخْضَرُ ، لَهُ إِبْرَةٌ فِي طَرْفِ ذَنْبِهِ ، يَلْسَعُ بِهَا ذَوَاتِ الْخَافِرِ خَاصَّةً . قال امرؤ القيس ^(٤) :

فَظَلَّ يُرِنُّحُ فِي غَيْطَلٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعْرُ
يَصِفُ كَلْبًا طَلَبَ ثَوْرَ وَحْشٍ لِيَصِيدَهُ ، فَلَمَّا رَهَقَ الْكَلْبُ الثَّوْرَ طَعَنَهُ
الثَّوْرُ ، فَظَلَّ الْكَلْبُ يُرِنُّحُ .

يُرِيدُ أَنَّهُ يَسْتَدِيرُ لِمَا لِحِقَهُ مِنَ أَلَمِ الطَّعْنَةِ ، كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ .
وَالْغَيْطَلُ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ . وَالْمُرِنُّحُ : الَّذِي بِهِ دَوَارٌ وَتَمَائِيلٌ مِنَ السُّكْرِ
وغيره .

وَأَنشَدَ لَابِنُ مُقْبِلٍ ^(٥) :

(١) الإصحاح ٢٠٥ ، والمشوف ٧٧٧/٢ ، والتبريزي ٤٨٢ .

(٢) لفظة « يَنْعَرُ » لم ترد في آ ، ل .

(٣) في ح « وهي » .

(٤) ديوانه ١٦٢ ومختارات الشعر الجاهلي ٨٧ والصاحح واللسان والتاج (نعر) والجمهرة ٣٨٩/٢ ،
من قصيدة مطلعها :

أحار بن عمرو كأنني خَمِرٌ ويعدو على المرء ما يَأْتِمِرُ
(٥) ديوانه ٢٥٢ واللسان (نعى ، صعق ، فرد) . وذكر التبريزي بعده :

فَرِسًا وَمَفْشِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ خِيُوطَةُ مَازِيٍّ لَدَى الْخَيْطِ قَائِلُهُ
وجاء فيه : « يقال : إِنَّ الْمَازِيَّةَ الرَّئِيَّةُ ، رَتُّ الْبَهْمِ . وقيل : الْمَازِيَّةُ : كَسَاءٌ مَخْطُوطٌ ، سَوَادٌ
وَبَيَاضٌ . شبه الذباب بخيوطه هذا الْمَازِيَّةُ ؛ لاختلاف ألوانها كاختلاف ألوان الْمَازِيَّةِ » .

تَرَى النُّعْرَاتِ الْخُضَرَ حَوْلَ ^(١) لَبَانِهِ أَحَادَ وَمَشْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ
يَصِفُ فَرَسًا بِشَدَّةِ الصَّهِيلِ ، وَأَنَّ صَهِيلَهُ يَقْتُلُ الذُّبَابَ . وَاللَّبَانُ :
الضُّدْرُ . وَأَصْعَقَتْهَا : قَتَلَتْهَا . أَحَادَ : وَاحِدًا وَاحِدًا . وَمَشْنَى : اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ .
قال يعقوب ^(٢) : ما / عَنَتِ الْأَرْضُ شَيْءًا : أَي مَا أُنْبَتَتْ شَيْئًا ، وَهِيَ [١٤٤/أ]
تَعْنُو . وَأَنْشَدَ لَذِي الرُّمَّةِ ^(٣) :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلَصَاءِ مِمَّا عَنَتَ بِهِ مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يَبْسُهَا وَهَجِيرُهَا
الْخُلَصَاءُ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ . يُرِيدُ ^(٤) : لَمْ يَبْقَ بِهَا مِمَّا أُنْبَتَتْهُ شَيْءٌ إِلَّا
الْيَبْسُ ^(٥) ؛ وَالْهَجِيرُ : مَا تَهْجُرُهُ الرَّاعِيَةُ فَلَا تَأْكُلُهُ .

باب

مَا جَاءَ عَلَى فَعِلْتُ فَكَانَ هُوَ الْفَصِيحُ الَّذِي لَا يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ

قال يعقوب ^(٦) : لَثِمْتُ فَمَ الْمَرْأَةِ وَفَمَ الصَّبِيِّ أَلْثَمُهُ ، إِذَا قَبِلْتَهُ . قَالَ
جَمِيلٌ ^(٧) :

فَلَثِمْتُ فَاهَا آخِذَا بِقُرُونِهَا شَرَبَ النَّزِيفِ بِيرِدَ مَاءِ الْحَشْرِجِ

(١) فِي ح ، وَالْإِصْلَاحُ وَالْمَشُوفُ « تَحْتَ » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ٢٠٦ ، وَالْمَشُوفُ ٥٠٩/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٤٨٢ - ٤٨٣ .

(٣) اللَّسَانُ (عَنَّا ، يَبْسُ ، هَجَرَ) وَدِيَوَانُ ذِي الرُّمَّةِ ٢٢٧/١ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

تَصَابَيْتُ فِي أَطْلَالِ مَيَّةٍ بَعْدَ مَا نَبَا نَبْوَةً بِالْعَيْنِ عَنْهَا دُثُورُهَا
(٤) لَفْظَةُ « يَرِيدُ » لَمْ تَرُدْ فِي ح ، ل .

(٥) فِي ح وَالتَّبْرِيزِيُّ « الْيَبْسُ » . وَالْيَبْسُ : مَا يَبْسُ مِنَ النَّبَاتِ .

(٦) الْإِصْلَاحُ ٢٠٨ ، وَالْمَشُوفُ ٦٩٤/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٤٨٧ .

(٧) أَلْحَقَ بَعْدَهَا فِي آ « هُوَ لَعَمْرُ بِنِ أَبِي رِبِيعَةَ الْمَخْزُومِي » . وَصَحَّحَ ابْنُ بَرِيٍّ نَسْبَتَهُ إِلَى جَمِيلِ بَشِينَةٍ ،
وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٤٢ وَدِيَوَانُ عَمْرِ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ ٨٣ وَالصَّحَّاحُ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ (لَثَمَ) وَالْجَمْهَرَةُ
٣١٩/٣ .

الْقُرُونُ : ذَوَائِبُهَا . وَالنَّزِيفُ : الْمَنْزُوفُ مِنَ الْخَمْرِ ، نُزِفَ مِنْ إِنْائِهِ وَمُزَجَّجٌ بِالْمَاءِ . شَبَّهَ رَيْقَهَا بِالْخَمْرِ الْمَمْزُوجِ بِالْمَاءِ ^(١) الْبَارِدِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ^(٢) يُرِيدُ بِالنَّزِيفِ هَاهُنَا السَّكَرَانُ ، يَرِيدُ شُرْبَ السَّكَرَانِ الْمَاءَ الْبَارِدَ ، وَتَكُونُ الْبَاءُ زَائِدَةً ، كَقَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ : ﴿ تَنْبِتُ بِالذُّهْنِ ﴾ ^(٣) . وَ « يَقْرَأُ بِالسُّورِ » ^(٤) . وَيَكُونُ التَّبْدِيرُ : شُرْبُ النَّزِيفِ بَرْدَ مَاءِ الْحَشْرِجِ .

[١٤٤ / ب] وقد فسر يعقوب الحشرج ^(٥) . وَشُرِبَ النَّزِيفُ : مَنْصُوبٌ / بِإِضْمَارٍ فَعَلَ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : « فَلِثِمْتُ فَاهَا » ؛ لِأَنَّهُ ^(٦) يَرِيدُ : لِثِمْتُ فَاهَا ، وَمَصِصْتُ رَيْقَهَا ، وَشَرِبْتُهُ شُرْبًا مِثْلَ شُرْبِ النَّزِيفِ بَرْدَ ^(٧) مَاءِ الْحَشْرِجِ . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : تَبَسَّمْتُ وَمِیْضَ الْبَرْقِ ، كَأَنَّكَ حِينَ قُلْتَ : تَبَسَّمْتُ ، فَكَأَنَّكَ قَدْ قُلْتَ : أَوْمَضْتُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُمَا مَتَقَارَبٌ ^(٨) .

وَمَنْ نَصَبَ « وَمِیْضَ الْبَرْقِ » بِتَبَسَّمْتُ ، لَمْ يَجْزُ عِنْدِي أَنْ ^(٩) يَنْصَبَ

(١) قوله « بالماء البارد » لم يرد في ح ، ل .

(٢) لفظة « يكون » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٣) سورة المؤمنون الآية ٢٠ . وفي المصحف « تَنْبِتُ » بفتح التاء وضم الباء . أمَّا الضم فقراءة ابن كثير

وأبي عمرو ورويس ، وقرأ الباقون بالفتح . وانظر توجيه القراءتين في « مشكل إعراب القرآن »

١٠٥ / ٢ .

(٤) قطعة من بيت ، مضى تخريجه في ص ١٨٦ . وتقديره : يقرأ السور .

(٥) لم يرد تفسيره في إصلاح المنطق . وجاء في المشوف : « الحشرج : جسي يكون في حصي » .

(٦) لفظة « لأنه » لم ترد في آ .

(٧) في التبريزي « ببرد ماء » .

(٨) في آ « واحد » . وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٩) في آ « أو » . وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

« شَرِبَ النَّزِيفِ » بَلِثْتُ ، إِذَا جَعَلَ النَّزِيفَ فِي مَعْنَى السَّكَرَانِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِعْلٌ غَيْرَكَ مَصْدَرًا لَفِعْلِكَ . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : شَرَبْتُ شُرْبَ الْإِبْلِ ؛ لَا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ « شُرْبَ الْإِبْلِ » مَنْصُوبًا بِشَرَبْتُ ، إِلَّا عَلَى تَقْدِيرِ شَيْءٍ ^(١) مَحْذُوفٍ ؛ لِأَنَّ شُرْبَ الْإِبْلِ لَا يَكُونُ شُرْبَكَ .

وَمَنْ جَعَلَ النَّزِيفَ بِمَعْنَى الْخَمْرِ الْمَنْزُوفِ ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يَنْصِبَهُ بَلِثْتُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ « لَثِمْتُ » لَيْسَ مِنْ لَفِظِ « شَرَبْتُ » ، وَلَا فِي مَعْنَاهُ ، وَإِنَّمَا يُسْتَدَلُّ بِلِثْمْتُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مَعَهُ مَصٌّ رِيقَهَا وَشُرْبُهُ ، فَجَازَ أَنْ يُضْمَرَ فِعْلًا لِشُرْبِ النَّزِيفِ .

وَنَحْنُ إِنْ ^(٢) نَصَبْنَا « وَمِضَّ الْبَرْقِ » بِتَبَسَّمْتُ ، فَإِنَّمَا نَنْصِبُهُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى « تَبَسَّمْتُ » وَ « أَوْمَضْتُ » وَاحِدٌ . وَلَوْ نَوْنَتَ « شُرْبَ النَّزِيفِ » وَأَنْتَ تَرِيدُ بِالنَّزِيفِ الْخَمْرَ ، لَقُلْتَ : شَرِبًا النَّزِيفَ . وَلَوْ نَوْنَتَ « شُرْبَ النَّزِيفِ » وَأَنْتَ تَرِيدُ بِالنَّزِيفِ السَّكَرَانَ ، / لَقُلْتَ : شَرِبًا النَّزِيفَ .

[١٤٥ / أ]

باب مَا نَطَقَ بِهِ بِفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٣) : قَدْ ^(٤) شَمِلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ ، وَشَمَلَهُمْ يَشْمَلُهُمْ .
وَأَنْشَدَ لَابِنِ الرُّقِيَّاتِ ^(٥) :

(١) لفظة « شيء » لم ترد في آ .

(٢) في ل والتبريزي « إذا » .

(٣) الإصحاح ٢١١ ، والمشوف ٤٠٧/١ ، والتبريزي ٤٩٤ .

(٤) لفظة « قد » لم ترد في آ .

(٥) ديوان عبيد الله بن قيس الرُّقِيَّاتِ ٩٥ واللسان (شمل) .

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفَرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةُ شَعْوَاءُ
يَحْرُضُ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ آلِ الزُّبَيْرِ ، وَأَهْلَ الْعِرَاقِ ، وَيَمْدَحُ بِالْقَصِيدَةِ ،
الَّتِي فِيهَا هَذَا الْبَيْتُ ، بَنِي الزُّبَيْرِ .
الشَّعْوَاءُ : الْمُتَفَرِّقَةُ . يَقُولُ : كَيْفَ أَنَامُ وَلَمْ تَقَعْ بِأَهْلِ الشَّامِ غَارَةُ
تُهْلِكُهُمْ .

قال يعقوب (١) : قَدْ بَهَّاتُ بِهِ وَبَهَّتْ بِهِ ، وَسَّاتُ بِهِ وَبَسَّتْ بِهِ ، إِذَا
أَنَسَتْ بِهِ . وَأَنَشَدَ (٢) :

فَقَدْ بَهَّاتُ بِالْحَاجِلَاتِ إِفَالَهَا وَسَيْفِ كَرِيمٍ لَا يَزَالُ يَصُوعُهَا (٣)
الْحَاجِلَاتُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي عُقِرَ بَعْضُ قَوَائِمِهَا ، فَمَشَتْ عَلَى
بَقِيَّتِهَا ، فَذَلِكَ الْحَجْلُ . وَالْإِفَالُ : صِغَارُ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدُ أَفِيلٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَأِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِيلِ وَسُحْقُ النَّخْلِ مِنَ الْفَسِيلِ (٤)

(١) الإصحاح ٢١٢ ، والمشوف ١١٧/١ ، والتبريزي ٤٩٥ - ٤٩٦ .

(٢) للحلال بن أرقم التُّمَيْرِي ، كما في المشوف والتبريزي . وانظر اللسان والتاج (بهأ ، حجل) .

(٣) فِي آ « يَصُوعُهَا » بِالضَّاد ، وَهِيَ رَوَايَةٌ ثَانِيَةٌ .

(٤) الْمُشْطُورُ الثَّانِي لَمْ يَرِدْ فِي ح ، ل ، وَهُوَ مُثَبَّتٌ فِي آ وَالتَّبْرِيزِي .

وَالْأَوَّلُ مِثْلُ يَضْرِبُ عَلَى أَنَّ الشَّيْءَ الْجَلِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَدَنِهِ صَغِيرًا ، أَوْ يَضْرِبُ لِمَنْ يَعْظَمُ بَعْدَ
صَغَرِهِ ، أَوْ أَنَّ بَعْضَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْضٍ .

انظر الأمثال لأبي عبيد ١٤٥ وأمثال العسكري ٤١/٢ والميداني ٢٤/١ والزمخشري ٤٠٩/١ ،
والبكري ٢٢١ .

وَالْقَرْمُ : الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ يَتْرُكُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ ، وَيَخْلَى لِلْفَحْلَةِ .

وَالْأَفِيلُ : الصَّغِيرُ مِنْهَا ، وَهُوَ الْفَصِيلُ . وَسُحْقُ النَّخْلِ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّخْلِ ؛ وَالْفَسِيلُ :
الصَّغِيرُ مِنْهَا .

وَيَضُوعُ^(١) : يُفَرِّقُ ، صُعْتُهَا فَانْصَاعَتْ ، أَي فَرَّقْتُهَا فَتَفَرَّقَتْ . قال ذو الرُّمَّةُ^(٢) :

* فَانْصَعَنَ وَالْوَيْلَ هَجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ *

/ومعنى البيت - والله أعلم - : أَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الْإِبِلِ يُكْثِرُ عَرَقَتَهَا ، وَقَطَعَ قَوَائِمَهَا بِالسَّيْفِ ، فَإِذَا لَهَا لَا تَنْفِرُ مِنْ فَعْلِهِ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا قَدْ أُنِسَتْ بِعَقْرِهَ إِيَّاهَا . وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ يَنْحَرُّ إِبِلَهُ لِأَضْيَافِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رِسْلٌ^(٣) ، وَلَا يَبْخُلُ عَلَيْهِمْ بِهَا .

قال يعقوب^(٤) : يُقَالُ : حَضَرْتُهُ وَحَضِرْتُهُ . وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ^(٥) :

مَآءٌ جَفَانَا إِذَا حَاجَاتُنَا حَضِرَتْ كَمَنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ وَاللِّطْفُ
كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفًا فَيَلْحَقْنِي فَضْلَ اللَّحَافِ وَنِعْمَ الْفَضْلُ يَلْتَحِفُ^(٦)
يَخَاطِبُ بِذَلِكَ^(٧) يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي قَصِيدَةٍ مَدَحَهُ^(٨) فِيهَا بكَثْرَةِ
عَطَائِهِ وَجُودِهِ ، وَهَجَا الْمَهَالِبَةَ .

(١) في آ « ويضوع ... فانصاعت » بالضاد .

(٢) اللسان (هجر) وديوانه ٧١/١ ، عجز بيت له ، وصدده :

* رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ *

وانصعن : تفرقن . والهجير : الدأب والعادة .

(٣) الرِّسْلُ : اللبن .

(٤) الإصحاح ٢١٣ ، والمشوف ١٩٩/١ ، والتبريزي ٤٩٧ .

(٥) ديوان جرير ١٧٤/١ والصاحح واللسان (حضر ، لحف) .

(٦) أراد : أعطيتني فضل عطائك وجودك . تقول : لحفته فضل لحافه ، إذا أناله معروفه وفضله ، وزوده . (اللسان) .

(٧) « بذلك » من ح .

(٨) في ح « يمدحه ... ويهجو المهالبة » .

قال يعقوب (١) : قَدْ رَضَعَ الصَّبِيُّ يَرْضَعُ ، وَرَضَعَ يَرْضَعُ . وَأَنْشَدَ
لابن هَمَّامِ السُّلُولِيِّ (٢) :

وَدَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَاوِيقَ حَتَّى مَا يَدْرُ لَهَا تُعْلُ
ذكر هذا البيت في قصيدة مَدَحَ بها (٣) معاوية وهجا فيها (٤) أمراء كانوا
عليهم ، يُزَهِّدُونَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَتْرَكُونَ مِنْهَا شَيْئًا .

وقوله : « وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَاوِيقَ » : هذا على طريقِ المَثَلِ ؛ يقولُ :
يَأْخُذُونَ مَا جَاءَ مِنْهَا الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ . أَفَاوِيقُ : جَمْعُ فُوقٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

ويجوزُ أَنْ يَكُونَ « أَفَاوِيقُ » جَمْعُ أَفُوقَةٍ ، عَلَى (٥) طَرِيقِ التَّقْدِيرِ .
[١٤٦ / أ] / وَأَفُوقَةٌ : جَمْعُ فُوقٍ ، مِثْلُ غُرَابٍ وَأَغْرَبَةٍ ، فَيَكُونُ « أَفَاوِيقُ » جَمْعُ
الْجَمْعِ ، كَمَا قَالُوا : أَرَاهِطُ (٦) جَمْعُ رَهْطٍ ، كَأَنَّ أَرَاهِطَ جَمْعُ أَرْهَطٍ ، وَإِنْ
كَانَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ . وَقَدْ جَاءَ « أَرْهَطُ » فِي بَيْتٍ أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ (٧) .

(١) الإصحاح ٢١٣ ، والمشوف ٣٠٠ / ١ ، والتبريزي ٤٩٨ .

(٢) ذكر التبريزي قبله :

إِذَا نَصَبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَاحْسُنُوا وَلَكِنْ حُسْنَ الْقَوْلِ خَالَفَهُ الْفِعْلُ
وَيُرْوَى « إِذَا رَكَبُوا الْأَعْوَادَ قَالُوا » . وَيُرْوَى أَنَّهُ قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ لَهُ قِصَّةٌ .
لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ أَنَّهُمْ يَهُمُّهُمْ تَقْوِيمُنَا وَهُمْ عُضْلُ
وَانْظُرِ النُّوَادِرَ ص ٤ و ٢٧ وَاللِّسَانَ (رَضَعَ ، ثَعَلَ ، فُوقَ) .
وَالْعَصْلُ : جَمْعُ أَعْصَلَ ، وَهُوَ الْمَعْوَجُ .

(٣) فِي آ « فِيهَا » .

(٤) لَفْظَةٌ « فِيهَا » لَمْ تَرِدْ فِي آ .

(٥) فِي ح « عَلَى تَقْدِيرِ » .

(٦) التبريزي « أَرَاهِطُ جَمْعُ أَرْهَطِ » .

(٧) بَعْدَهَا فِي التبريزي : وَهُوَ :

* وَفَاضِحٍ مُفْتَضِحٍ فِي أَرْهَطَةٍ *

وَالشَّعْرَ لِرُؤْيَا . دِيوَانُهُ ١٧٧ وَاللِّسَانَ (رَهْطَ) .

وَزِيدَ فِي جَمْعِ « أَفَويَقَ » الياءُ ، كما زِيدَ ^(١) فِي جَمْعِ دَرَاهِمَ فِي الشَّعْرِ ، فَقَالُوا « دَرَاهِيمُ » ، وَ « صِيَارِيفُ » فِي جَمْعِ صَيَرَفٍ .
وَالثُّغْلُ : الزَّائِدُ ^(٢) فِي الضَّرْعِ ، كَهَيْئَةِ الضَّرْعِ الصَّغِيرِ ^(٣) يَكُونُ مَعَ الضَّرْعِ ^(٤) .

يَقُولُ : لَا يَتْرُكُونَهَا حَتَّى يَجْتَمَعَ لَهَا لَبَنٌ فَيَدْرُّ لَهَا ثُغْلٌ ، وَالثُّغْلُ يَدْرُّ مِنْ لَبَنٍ قَلِيلٍ ؛ لِأَنَّهُ صَغِيرٌ لَيْسَ كَالضَّرْعِ الْكَبِيرِ الَّذِي لَا يَدْرُّ إِلَّا مِنْ اجْتِمَاعِ لَبَنٍ كَثِيرٍ . يُرِيدُ بِذَلِكَ حِرْصَهُمْ عَلَى الْيَسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا .
قَالَ يَعْقُوبُ ^(٥) : سَلَوْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَسْلُو سُلُوءًا ، وَسَلَيْتُ عَنْهُمْ ^(٦) ، أَسْلَى سُلْيَاً . قَالَ رُوَيْثَةُ ^(٧) :

* مَسْلَمَ لَا أَنْسَاكَ مَا حَيَّيْتُ *
* لَوْ أَشْرَبُ السُّلُوءَانَ مَا سَلَيْتُ *
* مَا بِي غِنَى عَنْكَ وَإِنْ غَنِيتُ *

يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بَنَ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَالسُّلُوءَانُ : خَرَزَةٌ تُنْقَعُ فِي الْمَاءِ ،
/فِيَشْرَبُونَ مَاءَهَا ؛ يَقُولُونَ : إِنَّ الْعَاشِقَ إِذَا شَرِبَ مَاءَهَا سَلَا .
يَقُولُ : أَنَا لَا أَسْلُو عَنْكَ بِحَالٍ ، وَلَوْ شَرِبْتُ السُّلُوءَانَ .

[١٤٦ / ب]

(١) فِي حِ التَّبْرِيزِيِّ « زِيدَتْ » .

(٢) فِي حِ « الزِّيَادَةُ » .

(٣) لَفْظَةُ « الصَّغِيرِ » لَمْ تَرُدْ فِي حِ ، لَ .

(٤) قَوْلُهُ « يَكُونُ مَعَ الضَّرْعِ » لَمْ يَرِدْ فِي آ ، وَاثْبَتَ مِنْ حِ ، لَ وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٥) الْإِصْلَاحُ ٢١٤ ، وَالْمَشُوفُ ٣٦٤/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٤٩٩ - ٥٠٠ .

(٦) فِي حِ ، لَ « عَنْهُ » .

(٧) دِيوَانُهُ ٢٥ ، وَاللِّسَانُ (سَلَا) .

وقوله : « ما بي غنى عنك » ، يقول : لا أستغني عنك وإن كنت غنياً .

قال يعقوب (١) : غَسَا اللَّيْلُ يَغْسُو ، وَغَسِيَ يَغْسَى ، وَأَغْسَى يُغْسِي .
وَأَنشَدَ لابن أَحْمَرَ (٢) :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ الْأَرَبَى جَاءَتْ بَأْمَ حَبْوَكْرَى
فَزِعْتُ إِلَى الْقَصَوَاءِ وَهِيَ مُعَدَّةٌ لَأَمْثَالِهَا عِنْدِي إِذَا كُنْتُ أَوْجَرَا
غَسَا اللَّيْلُ : أَظْلَمَ . وَالْأَرَبَى ، وَأُمُّ حَبْوَكْرَى : اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ
الدَّاهِيَةِ . وَالْقَصَوَاءُ : النَّاقَةُ الْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ . لَأَمْثَالِهَا : يُرِيدُ لَأَمْثَالِ هَذِهِ
الْقِصَّةِ . وَالْأَوْجَرُ : الْخَائِفُ .

وإنما قال هذا في هَرَبِهِ مِنْ أَمِيرٍ كَانَ طَلَبُهُ لِيَحْمِلَهُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ
مَعَاوِيَةَ ؛ لِأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ هَجَاهُ ، فَطَلَبَهُ ابْنُ حَاطِبٍ لِيَحْمِلَهُ إِلَى يَزِيدَ ،
فَهَرَبَ مِنْهُ .

قال يعقوب (٣) : قَدْ سَرَى الرَّجُلُ يَسْرَى ، وَسَرَا يَسْرُو ، وَسَرَوْ يَسْرُو .
وَأَنشَدَ (٤) :

إِنَّ السَّرِيَّ هُوَ السَّرِيُّ بِنَفْسِهِ وَابْنُ (٥) السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أَسْرَاهُمَا

(١) الإصحاح ٢١٤ ، والمشوف ٥٦٩/٢ ، والتبريزي ٥٠٠ .

(٢) ديوان عمرو بن أحمر الباهلي ٨٣ والصحاح واللسان والتاج (غسو ، أرب ، حكر) والمقاييس
٩٢/١ وشرح أبيات المغني للبغدادى ١٣٠/٢ .

(٣) الإصحاح ٢١٤ ، والمشوف ٣٩٤/١ ، والتبريزي ٥٠٠ .

(٤) اللسان والتاج (سرو) . ورواية الشطر الأول :

* تَلَقَّى السَّرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ *

وأسراهما : أشرفهما .

(٥) في المشوف : يروى « ابن » بالنصب والرفع .

يقول : إِنَّ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ ^(١) إِذَا نَبَلَ وَكَرَّمَ ، فَهُوَ أَكْرَمُ وَأَجَلُّ مِنَ الْكَرِيمِ / الَّذِي لَيْسَ أَبُوهُ بِكَرِيمٍ نَبِيلٌ . يَذْكُرُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ إِذَا كُرِّمَا وَعَظُمَا فِي أَنْفُسِهِمَا ، وَأَحَدُهُمَا أَبُوهُ لَثِيمٌ ، وَالْآخَرُ كَرِيمٌ ؛ فَكَرَّمَ الَّذِي أَبُوهُ كَرِيمٌ أَعْظَمَ مِنْ كَرَّمَ صَاحِبِهِ الَّذِي أَبُوهُ لَثِيمٌ .

قال يعقوب ^(٢) : حَسِسْتُ لَهُ أَحْسَ حَسًّا ، إِذَا رَقَّتْ لَهُ . قال القُطَامِيُّ ^(٣) :

أَخْوَكُ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحَسَّ نَفْسُهُ وَتَرْفُضُ عِنْدَ ^(٤) الْمُحْفِظَاتِ الْكَتَائِفُ الْمُحْفِظَاتِ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي يُغَضِبُ مِنْهَا ، الْوَاحِدَةُ مُحْفِظَةٌ . وَالْكَتَائِفُ : جَمْعُ كَتِيفَةٍ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الْعَرِيضَةُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْإِنَاءُ الْمَكْسُورُ . وَيُقَالُ : الْكَتِيفَةُ : الضَّبَّةُ .

شَبَّهَ الْقَبَائِلَ الَّتِي تَنْصُرُ الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ بَنِي أَبِيهِ ، بِالضَّبَّاتِ الَّتِي يُلَامُ بِهَا الْإِنَاءُ ، وَنُصْرَةُ هَؤُلَاءِ إِذَا احتَبَجَ إِلَيْهَا ضَعِيفَةٌ ، لَيْسَتْ كَنُصْرَةِ عَشِيرَةِ الرَّجُلِ ^(٥) وَقَبِيلَتِهِ ، فَإِذَا وَقَعَ بِالرَّجُلِ ضَيْمٌ وَذُلٌّ ، غَضِبَ لَهُ بَنُو أَبِيهِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ إِحْنَةٌ ، وَتَفَرَّقَ عَنْهُ غَيْرُهُمْ .

وَالْكَتِيفَةُ أَيْضًا : الْمَوْجِدَةُ [الْوَاحِدَةُ كَتِيفَةٌ ، وَجَمْعُهَا الْكَتَائِفُ] ^(٦) . وَالْحَسُّ : الرِّقَّةُ فِي الْقَلْبِ .

(١) فِي ح « إِنَّ ابْنَ الرَّجُلِ الْكَرِيمِ » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ٢١٥ ، وَالْمَشْفُوفُ ١/١٩٠ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٥٠١ .

(٣) دِيَوَانُهُ ٣٧ وَاللِّسَانُ (حَسَسَ ، رَفَضَ ، حَفِظَ ، كَتَفَ) .

(٤) فِي آ « يَوْمٌ » .

(٥) فِي آ « كَنُصْرَةُ الْعَشِيرَةِ لَهُ » .

(٦) تَكْمَلَةُ مَنْ ح .

يقول : يَعْطِفُهُمْ عَلَيْهِ مَا يَجْدُونَهُ فِي قُلُوبِهِمْ لَهُ مِنَ الرَّحْمَةِ / وَالرَّقَّةِ الَّتِي لَا تَكُونُ فِي قُلُوبِ ^(١) الْأَبَاعِدِ .

وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ ^(٢) :

هَلْ مِنْ بَكَى الدَّارَ رَاجٍ أَنْ تَحْسَّ لَهُ أَوْ يُبْكِي الدَّارَ مَاءَ الْعَبْرَةِ الْخَضِلُ

يقول : هَلْ مِنْ بَكَى الدَّارَ لِخَرَابِهَا وَذَهَابِهَا رَاجٍ أَنْ تَرِقَّ لَهُ الدَّارُ وَتَرْحَمَهُ ؟

وقوله : « أَوْ يُبْكِي الدَّارَ مَاءَ الْعَبْرَةِ » ، يقول : هَلْ يَبْكِي الدَّارَ بُكَاءً مِنْ بَكَى عَلَيْهَا . يَعْنِي أَنَّ الدَّارَ لَا تَرِقُّ لِمَنْ بَكَى عَلَيْهَا ، وَلَا تَبْكِي لِبُكَائِهِ .

باب آخِرُ مَنْ فَعَلْتُ

قال يعقوب ^(٣) : سَفُودٌ ، وَكَلُوبٌ ، وَسَنُوتٌ ، وَهُوَ الْكُمُونُ . قال الحُصَيْنُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ^(٤) :

جَزَى اللَّهُ عَنِّي بَخْتَرِيًّا وَرَهْطَهُ بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو مَا أَعَفَّ وَأَمْجَدًا
هُمْ السَّمْنُ بِالسَّنُوتِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا ^(٥)

(١) فِي آ « قَلْب » .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٢/٢ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (حَسَن) .

(٣) الْإِصْلَاحُ ٢١٨ ، وَالْمَشُوفُ ٣٧٢/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٥٠٧ .

(٤) يَمْدَحُ الْبَخْتَرِيَّ بْنَ حُمَرَانَ ، وَكَانَ أُغْيَرَ عَلَى إِبْلِهِ ، فَمَدَحَهُ ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ ، كَمَا فِي التَّبْرِيزِيِّ . وَانْظُرِ
اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (سَنَت ، أَلْس ، قَرَد) .

(٥) فِي التَّبْرِيزِيِّ : وَيُرْوَى « يُطَرَّدَا » ، أَي لَا يَتَغَيَّرُونَ لِلْجَارِ ، وَلَا يَخُونُونَ ، كَمَا أَنَّ السَّمْنَ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْكُمُونُ لَا يَتَغَيَّرُ .

وقد قيلَ في السَّنوتِ غَيْرُ قَوْلٍ ، قيل : إِنَّهُ الْعَسَلُ ، وقيل : الزُّنْدُ ،
[وقيل : السَّمْنُ] ^(١) ، وقيل : الشَّبْتُ ^(٢) ، وقيل : التَّمْرُ أيضاً . وقد
زَعَمُوا أَنَّهُ الرَّازِيَانَجُ ^(٣) . وقيل ^(٤) : إِنَّهُ الرُّبُّ .

« لَا أَلَسَ فِيهِمْ » : لَا عَيْبَ فِيهِمْ ^(٥) وَلَا وَصَمَ . والتَّقْرِيدُ : التَّذْلِيلُ ،
وأصلُهُ أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا آذَتْهُ الْقِرْدَانُ ^(٦) قُرْدَ ، أَي نَزَعَتْ عَنْهُ ^(٧) ، / فَيَسْتَلْدُ [١٤٨/أ]
ذَلِكَ ، وَيَذِلُّ لِمَنْ يُقَرِّدُهُ .

يقول : هُم يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُسْتَضَامَ وَيَذِلَّ ، كَمَا يُذِلُّ الْبَعِيرُ
الْمُقَرَّدُ .

وقولُهُ : « مَا أَعَفَّ وَأَمَجَّدَا » ، أَي مَا أَعَفَّهُمْ وَأَمَجَّدَهُمْ ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ
ضَمِيرَهُمْ ، لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ مُقَدَّرٌ ، وَإِنْ حُذِفَ .

قال يعقوب ^(٨) : وَهُمْ بَنُو صَعْفُوقَ ، لِخَوْلٍ بِالْيَمَامَةِ ^(٩) . قال
العجَّاجُ في قصيدةٍ يمدِّحُ بِهَا عُمَرَ بْنَ مَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ ^(١٠) :
* فَهَوَذَا فَقَدْ رَجَا النَّاسُ الْغَيْرَ *

(١) زيادة في ح .

(٢) في ل « السَّبْتُ » ، لغة في « الشَّبْتُ » ، وهي بقلة معروفة .

(٣) الرازيانج : نبات معروف .

(٤) في ح ، ل « وقد قيل » .

(٥) لفظة « فيهم » لم ترد في آ .

(٦) القِرْدَانُ : جمع قُرَاد ، وهي دَوِيَّةٌ تَعَضُّ الْإِبِلَ .

(٧) بعدها في ل « القِرْدَانُ » .

(٨) الإصلاَح ٢١٨ ، والمَشُوف ٨٥٢/٢ ، والتبريزي ٥٠٨ .

(٩) في آ « في اليمامة » .

(١٠) لفظة « التيمي » لم ترد في ح ، ل .

وانظر ديوان العجَّاج ١٦/١ واللسان (صعق) .

* مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى يَدَيْكَ وَالثُّورُ *
* مِنْ آلِ صَعْفُوقَ وَأَشْيَاعٍ ^(١) أُخْرَ *

قوله : « فَهُوَ ذَا » ، أي فالأمر هذا ^(٢) الذي ذَكَرْتَهُ مِنْ مَدْحِي ^(٣) لِعُمَرَ
ابن مَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ ^(٤) ، وقد تقدّم ذكره .

وقوله : « فَقَدْ رَجَا النَّاسُ الْغَيْرَ » ، أي رَجَوْا أَنْ يَتَغَيَّرَ أَمْرُهُمْ ؛ مِنْ فُسَادٍ
إِلَى صَلَاحٍ ، وَمِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ ، بِإِمَارَتِكَ وَنَظَرِكَ فِي أُمُورِهِمْ ، وَدَفَعِ
مَادِهِمَهُمْ مِنْ أَمْرِ الْخَوَارِجِ . وَالثُّورُ : جَمْعُ ثَوْرَةٍ ، وَالثَّوْرَةُ وَالثَّارُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَأُمَلُّوا أَنْ تَتَأَرَّبَمِنْ قَتَلَتِ الْخَوَارِجُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَآلِ صَعْفُوقَ ؛ / مِنْ
الْخَوَارِجِ وَأَشْيَاعِهِمْ . وَيُقَالُ لِبَنِي صَعْفُوقَ : الصَّعَافِقَةُ ، وَاحِدُهُمْ
صَعْفَقِيٌّ . وَيُقَالُ أَيْضاً ^(٥) لِلَّذِينَ يَشْتَرُونَ مِنْ سُوقٍ وَيَبِيعُونَ فِي أُخْرَى :
الصَّعَافِقَةُ ^(٦) .

قال يعقوب ^(٧) : هَذَا جَوَادٌ مُثْشِيرٌ ، مِنْ الْأَشْرِ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(٨) :

إِنْ زَلَّ فُوهُ عَنْ جَوَادٍ مُثْشِيرٍ أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاخُ الْعُصْفُورِ

(١) فِي التَّبْرِيزِيِّ وَاللِّسَانِ « وَاتِّبَاعٍ » .

(٢) فِي آ « هُوَ » . وَالْمُثَبِّتُ مِنْ ح ، ل .

(٣) فِي آ « مَدْحَتِي » .

(٤) لَفْظَةُ « التَّيْمِيِّ » لَمْ تَرُدْ فِي آ .

(٥) « أَيْضاً » مِنْ آ .

(٦) بَعْدَهَا فِي ح ، ل « وَاحِدُهُمْ صَعْفَقِيٌّ » .

(٧) الْإِصْلَاحُ ٢١٩ ، وَالْمَشُوفُ ٧١/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٥٠٨ .

(٨) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ ، كَمَا فِي الْمَشُوفِ وَالتَّبْرِيزِيِّ ، وَنَسَبَ الرَّجَزُ أَيْضاً إِلَى الْعِجَاجِ . مِلْحَقَاتُ

دِيَوَانِهِ ٢٩٣/٢ وَانْظُرِ اللِّسَانَ (صَلَقَ ، عَطَرَ ، ذَقَقَ) وَالْمَقَابِيسُ ٣٥٤/٤ . وَنَصَّ فِي التَّكْمَلَةِ فَقَالَ :

« وَلَيْسَ الرَّجَزُ لِلْعِجَاجِ » .

الإصْلَاقُ : الصَّيَاحُ ، يقالُ : أَصْلَقَ يُصْلِقُ إِصْلَاقًا ، إِذَا صَبَّاحَ . قال أبي - رحمه الله ^(١) - في معنى هذا البيت ^(٢) : إِنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ وَلَدَهُ جَوَادٌ صَوَّتَ نَابَاهُ ؛ وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ وَلَدَهُ فَحْلٌ نَجِيبٌ ؛ تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي إِصْلَاقِ نَابِهِ . قال ^(٣) : وَالصَّرِيفُ بِالنَّابِ فِي الذُّكُورِ مِنْ عِلَامَاتِ النَّجَابَةِ ، وَفِي الْإِنَاثِ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ ^(٤) :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالمَسَدِ
وصيَاحُ العُصْفُورِ : مَنْصُوبٌ بـ « أَصْلَقَ » ، كَمَا قَالَ : تَبَسَّمْتُ وَمِضَ
الْبَرْقُ ، فَمَنْ نَصَبَ وَمِضًا ^(٥) تَبَسَّمْتُ نَصَبَ صِيَاخِ ^(٦) بـ « أَصْلَقَ » ؛ وَمَنْ
أَضْمَرَ لِلْوَمِضِ فِعْلًا تَقْدِيرُهُ : « أَوْمَضْتُ » ^(٧) أَضْمَرَ هَاهُنَا فِعْلًا ، تَقْدِيرُهُ بَعْدَ
أَصْلَقَ : صَاحَ صِيَاخَ العُصْفُورِ .

وَيُرْوَى « إِنْ زَلَّ فُوهُ » بِكسْرِ الهمزة ، عَلَى مَذْهَبِ الْجَزَاءِ .
وَيُرْوَى « أَنْ زَلَّ » بِفَتْحِ « أَنْ » ، يُرِيدُ : لِأَنَّ زَلَّ فُوهُ أَصْلَقَ نَابَاهُ ،

(١) « رحمه الله » من ح .

(٢) « البيت » من ح .

(٣) « قال » من ح ، ل .

(٤) حتى قوله « النحض » لم يرد في ح ، ل .

والبيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٣١ وشرح المعلقات العشر ص ٣١٢ واللسان (قذف ،
دخس ، نحض ، بزل ، صرف ، قعو) .

والمقدوفة : المرمية . والدخيس من اللحم : مكتنته . والنحض : اللحم . والبازل : الكبير ،
أي البعير الذي فطر نابه وانشق بدخوله في السنة التاسعة . والصريف : من الإناث من شدة
الإعياء ، ومن الذكور من النشاط . والقعو : البكرة من خشب أو غيره . والمسد : الحبل المفتول .

(٥) في ح ، ل « وميض البرق » .

(٦) في ح ، ل والتبريزي « صيَاحُ العصفور » .

(٧) حتى قوله « تقديره » لم يرد في آ .

[١٤٩/١] / وتكون « أَنْ » في صلة أَصْلَقَ .

[ويقال فيه : إِنَّ زَلَّ فَو الْعَيْرِ عَنْ أَتَانِ جَوَادٍ مَشِيرٍ ، صَوْتَ نَابَاهُ لِقَوْتِ
ذلك] ^(١) .

وَأُنْشَدَ ^(٢) أَيْضاً :

* يُتَبَعْنَ جَاباً كُمْدُقُ الْمِعْطِيرِ *

الْجَابُ : الْغَلِظُ الشَّدِيدُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي وَصْفِ الْعَيْرِ .
وَيُتَبَعْنَ : يَعْنِي الْأَتْنَ . وَشَبَّهَ بِالْحَجَرِ فِي صَلَابَتِهِ وَشِدَّتِهِ . وَحَجَرُ الْعِطَارِ
أَصْلَبُ مِنْ غَيْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ حَجَراً أَمْلَسَ صُلْباً .

قال يعقوب ^(٣) : وَصَلَهُ يَصِلُهُ وَصَلاً ، وَهَذَا مَوْصِلُهُ . وَأُنْشَدَ
لِلْمُنْتَخَلِ الْهَذَلِيِّ ^(٤) :

لَيْسَ لِمَيْتٍ بَوْصِيلٍ وَقَدْ عُلِقَ فِيهِ طَرْفُ الْمَوْصِلِ
وَصِيلُ الشَّيْءِ : مَا وَصِلَ بِهِ . يَدْعُو لِلْحَيِّ ، يَقُولُ : لَا جَعَلَهُ اللَّهُ قَرِيناً
لِلْمَيْتِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَرَّنُ بِمَيْتٍ حَيٍّ حَتَّى يَمُوتَ .

ثم قال : « وَقَدْ عُلِقَ فِيهِ طَرْفُ الْمَوْصِلِ » ، يَقُولُ : إِنَّ الْحَيَّ قَدْ
عُلِقَتْ بِهِ أَسْبَابُ الْمَنِيَّةِ ، وَإِنْ تَأَخَّرَ مَوْتُهُ فَسَيَمُوتُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَكَأَنَّهُ فِي

(١) ما بين قوسين ساقط في آ وأكمل من ح ، ل والتبريزي .

(٢) في التبريزي « وَأُنْشَدَ لَهُ أَيْضاً » . أي أنشد تنمة الرجز لأبي محمد الفقعسي .
والمعطير : العطار ، وهو في الأصل الذي يتعهد نفسه بالطيب ويكثر منه .

(٣) الإصحاح ٢٢٠ ، والمشوف ٨٢٧/٢ ، والتبريزي ٥١٠ .

(٤) في آ ، ل « لِلْمُنْتَخَلِ الْهَذَلِيِّ » ، والمثبت من ح والتبريزي .

وانظر شرح أشعار الهذليين ١٢٦٢ واللسان والتاج (وصل) .

التقدير قَدْ شُدَّ بِهِ مَا يَجْذِبُهُ إِلَى الْمَنِيَّةِ ، عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ . وَهَذَا كَقَوْلِ طَرْفَةِ (١) :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثْنِيَاهُ بِالْيَدِ
/ وَقِيلَ : إِنَّ الْمَوْصِلَ الْمَوْتُ هَاهُنَا .

[١٤٩ / ب]

قال يعقوب (٢) : شُعْبَى : اسْمٌ مَوْضِعٍ . قال جرير (٣) :

سَطَّلُوعٌ مِنْ ذُرَى شُعْبَى قَوَافٍ عَلَى الْكِنْدِيِّ تَلْتَهَبُ التِّهَابَا
أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا أَلْوَمًا لَا أَبَالَكَ وَاعْتِرَابَا
شُعْبَى : مِنْ مَنَازِلِ فَرَازَةَ . يَقُولُ : أَنْتَ مِنْ أَهْلِ شُعْبَى وَلَسْتُ
بِكِنْدِيٍّ . يَنْفِيهِ عَنْ كِنْدَةَ ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ دَعِيَ فِيهِمْ ، وَأَنَّ أُمَّهُ حَمَلَتْ بِهِ فِي
شُعْبَى ، لَا أَبَ لَهُ مَعْرُوفٌ .

عَبْدًا : مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ ، وَنَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ ، تَقْدِيرُهُ : أَتَشُبُّ
عَبْدًا ، أَوْ أَتَقِيمُ عَبْدًا ؟ وَمَا أَشْبَهَ (٤) ذَلِكَ مِنَ الْأَفْعَالِ . وَإِنَّمَا حُذِفَ الْفِعْلُ
مِنْ (٥) هَاهُنَا ؛ لِأَنَّ أَلْفَ الْاسْتِفْهَامِ الَّتِي تَدْخُلُ لِلتَّقْرِيرِ وَالتَّوْبِيخِ ، يُحْذَفُ
مَعَهَا الْفِعْلُ ، لِذِلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ . كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ (٦) :

(١) الإصحاح ٢٢١ ، والتبريزي ٥١٢ ، والمشوف ٣٩٨ / ١ .

(٢) مضى تخريجه في ص ٣٤٣ .

(٣) ديوان جرير ٦٥٠ / ٢ واللسان (شعب) .

(٤) في ح ، ل « أو ما أشبه » .

(٥) لفظة « من » في آ .

(٦) ديوان العجاج ٤٨٠ / ١ واللسان والتاج (قنسر) ومعجم البلدان (قنسرين) . وبعده :

* وَالذَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ *

* أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَعْسَرِيٌّ *

وَالْقِنْسَرِيُّ : الْكَبِيرُ الْمُسِنَّ ، الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ .

* أَطْرَباً وَأَنْتَ قَنْسِرِي *

ومثله : أَقَائِماً وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ؟ هذا لا يَقُولُهُ ^(١) للمخاطَبِ إِلَّا فِي
حَالِ قِيَامٍ ، فَكَتَفَيْتَ بَرُؤَيْتَكَ إِيَّاهُ فِي حَالِ قِيَامٍ ، عَنْ قَوْلِكَ : أَنْتَقُومُ
قَائِماً .

[١٥٠ / أ] وكذلك قَوْلُهُ « أَلُومًا » : / منصوبٌ بإضمار فعلٍ ، تقديره : أَتُلُومُ
لُومًا ، وَأَتَغْتَرِبُ اغْتِرَابًا ؟

قال يعقوب ^(٢) : يقال ^(٣) : الأَرَبَى : الدَّاهِيَةُ ^(٤) . وَأَنْشَدَ لَعَمْرُوبِ بْنِ
أَحْمَرَ ^(٥) :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ الأَرَبَى جَاءَتْ بَأَمٍّ حَبَوَكَرَى
فَرَعْتُ إِلَى الْقَصْوَاءِ وَهِيَ مُعَدَّةٌ لَأَمْثَالِهَا عِنْدِي إِذَا كُنْتُ أَوْجَرَا
وقد ^(٦) فَسَّرْتُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ : غَسَا اللَّيْلُ يَغْسُو .

قال يعقوب ^(٧) : هو ^(٨) ابْنُ ثَادَاءَ ^(٩) ، وَهِيَ الأَمَةُ . وَأَنْشَدَ ^(١٠) :
وَمَا كُنَّا بَنِي ثَادَاءَ حَتَّى ^(١١) شَفَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَتَرٍ

(١) فِي ل وَالتبريزي « لا تقوله » .

(٢) الإصحاح ٢١٤ ، ٢٢١ ، والمشوف ٦٥ / ١ و ٥٦٩ / ٢ ، والتبريزي ٥٠٠ .

(٣) لفظة « يقال » من ح ، ل .

(٤) فِي ح « للداهية » .

(٥) فِي ح ، ل « وَأَنْشَدَ لابن أحمر » . وهو عمرو بن أحمر الباهلي . وقد مضى تخريج البيتَيْن فِي
ص ٣٩٢ .

(٦) فِي آ « وقد فسر » والمثبت من ح ، ل .

(٧) الإصحاح ٢٢١ ، والمشوف ١٤٢ / ١ ، والتبريزي ٥١٣ .

(٨) حَتَّى قَوْلُهُ « وَهِيَ الأَمَةُ » لَمْ يَرِدْ فِي ح ، ل .

(٩) وَيُقَالُ أَيْضاً بَفَتْحِ الهمزة .

(١٠) لِلْكَمِيتِ . دِيوانه ١٧٦ / ١ والصحاح واللسان والتاج (ثاد) .

(١١) فِي آ « لَمَّا » .

أي (١) لم نكن هُجَنَاءَ ؛ وأولادُ الإمامِ يُعَيَّرُونَ بِأُمَّهَاتِهِمْ .

قال يعقوب (٢) : ولم يأتِ في المذكَر « مَفْعَلٌ » بضمِّ العينِ . قال (٣)
الكسائيُّ : إلَّا حَرْفَيْنِ (٤) جاءا نَادِرَيْنِ لَا يُقَاسُ عليهما ، وهما قولُ
الشَّاعِرِ (٥) :

وَهُوَ إِذَا مَا هُزَّ لِلتَّقَدُّمِ لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ
يقولُ : إِذَا مَا هُزَّ فِي (٦) يَوْمِ فَرَعٍ تَقَدَّمَ وَقَاتَلَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا هُزَّ فِي
/ يَوْمِ عَطَاءٍ وَجُودٍ ، أَعْطَى وَجَادَ . يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْجُودِ .

[١٥٠/ب]

وقولُ الشَّاعِرِ (٧) :

بُئِينَ الزَّمِي لَا ، إِنَّ لَا إِنْ لَزِمْتِهِ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيُّ مَعُونٍ
يقولُ : إِذَا رَدَدْتَ عَلَى الْوَاشِينَ قَوْلَهُمْ وَسَأَلُوكَ شَيْئًا فَقُلْتَ : لَا ،
وَعَرَفُوا مِنْكَ ذَلِكَ ، تَرَكَوكَ (٨) وَأَنْصَرَفُوا عَنْكَ ؛ فَيَكُونُ لُزُومُ « لَا » عَوْنًا (٩)
لِكَ عَلَيْهِمْ .

(١) في ح ، ل « أي لُسْنَا بأولاد الإمام » .

(٢) الإصحاح ٢٢٢ ، والمشوف ٦٧١/٢ ، والتبريزي ٥١٥ .

(٣) قوله « قال الكسائي » لم يرد في آ ، وما أثبتته من ح ، ل والتبريزي .

(٤) في التبريزي « إلا حرفان » .

(٥) هو أبو الأَخْزَرِ الحِمَاني . اللسان (كرم) والخصائص ٢١٢/٣ والمنصف ٣٠٨/١ والممتع ٧٩ .

(٦) في ح « في يوم رَوْعٍ أَوْ فَرَعٍ » .

(٧) الإصحاح ٢٢٣ ، والمشوف ٥١٤/١ ، والتبريزي ٥١٥ . والشاعر هو جميل بثينة . ديوانه ٦٩

والممتع ٧٨ - ٧٩ واللسان (عون ، كرم) .

(٨) في آ « تركوا » .

(٩) في آ « عون » .

باب ما يُتَكَلَّمُ (١) فِيهِ بِفَعَلَتْ مِمَّا يَغْلُطُ فِيهِ الْعَامَّةُ فَيَتَكَلَّمُونَ فِيهِ بِأَفْعَلَتْ

قال يعقوب (٢) : رَعَبْتُ الحَوْضَ ، فهو مَرْعُوبٌ ، إذا مَلَأْتَهُ . قال أبو خراشٍ يمدحُ دُبْيَةَ السُّلَمِيِّ (٣) :

فَنِعَمَ مُعَرَّسُ الْأُضْيَافِ تَذَحَّى رِحَالَهُمْ شَامِيَةً بَلِيلُ
يُقَاتِلُ (٤) جُوعَهُمْ بِمُكَلَّلَاتٍ مِنَ الْفُرْنِيِّ يَرَعِبُهَا الْجَمِيلُ

يقولُ : نِعَمَ مُعَرَّسُ الْأُضْيَافِ دُبْيَةُ ، يَعْنِي أَنَّ الْأُضْيَافَ إِذَا نَزَلُوا بِهِ أَكْرَمَهُمْ ، وَأَصَابُوا (٥) مِنْهُ خَيْرًا . وَتَذَحَّى : تَضَرَّبُ وَتَطْرُدُ . الشَّامِيَةُ : الرِّيحُ الشَّمَالُ (٦) . وَالْبَلِيلُ : الَّتِي تَجِيءُ بِنَدَى وَنَضْحٍ . وَالْمُكَلَّلَاتُ : الْجِفَانُ كُلُّتْ بِاللَّحْمِ ؛ جُعِلَ لَهَا/ كَهَيْئَةِ الْإِكْلِيلِ (٧) . [١٥١/٢]

قال يعقوب (٨) : يُقَالُ : جَمَلْتُ الشَّحْمَ ، إِذَا أَذْبَتَهُ . وَأَنْشَدَ لِمُلَيْحٍ (٩) بَنِ الْحَكَمِ الْهَذَلِيِّ (١٠) :

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمًا الرُّبَا تَحْتَ وَدْفِهِ فَتَرَوِي وَأَيْمًا كُلُّ وَاِدٍ فَيَرَعِبُ (١١)

(١) لم يرد العنوان في ح ، ل .

(٢) الإصحاح ٢٢٥ ، والمشوف ١٦٧/١ و ٣٠٣ ، والتبريزي ٥١٦ - ٥١٧ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢١٤ واللسان والتاج (ذحي ، جمل ، فرن) وانظر ص ٤٨٤ .

(٤) في آ « نقاتل » بالنون .

(٥) في ح ، ل « فأصابوا » .

(٦) في ح « الشَّمَالُ » .

(٧) بعدها في التبريزي « وقوله : يَرَعِبُهَا الْجَمِيلُ ، أَي تَمَلَّوْهَا الْإِهَالَةَ » .

(٨) الإصحاح ٢٢٥ ، والمشوف ١٦٧/١ و ٣٠٣ ، والتبريزي ٥١٧ .

(٩) في آ « للمليح » .

(١٠) شرح أشعار الهذليين ١٠٥٠ . والصحاح واللسان والتاج (رعب) .

(١١) وفي رواية « فَيَرَعِبُ » .

الهِدْبُ : الغَيْمُ الْمُتْرَاكِبُ فِي أَطْرَافِ السَّحَابِ ، يُشَبَّهُ بِالْهُدْبِ مِنَ الثَّوْبِ . والرُّبَى : جَمْعُ رُبُوَّةٍ ، وَهِيَ ^(١) الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ .

يَصِفُ سَحَاباً بِكَثْرَةِ الْمَطَرِ ، قَدْ رَوَيْتِ الرُّبَا مِنْ مَطَرِهِ ، وَالرُّبَا لَا تَرَوَى إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ .

يَقُولُ : أَرَوَى هَذَا الْمَطَرُ الرُّبَا وَمَلَأَ الْأَوْدِيَّةَ . وَأَيُّمَا : بِمَعْنَى أَمَّا ، قَلَبْتُ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ يَاءً .

قال يعقوب ^(٢) : إِذَا قَالُوا : أَوْعَدْتُهُ بِالشَّرِّ ، أَتَبَتُوا الْأَلِفَ ^(٣) . وَأَنْشَدَ ^(٤) :

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي وَرَجُلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ

رَجُلِي : مَنْصُوبَةٌ بَدَلُ مَنْ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ ، تَقْدِيرُهُ : أَوْعَدَ رَجُلِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ ، وَهِيَ الْقِيُودُ ، الْوَاحِدُ أَدَاهِمٌ . وَالشَّتْنَةُ : الْغَلِيظَةُ .

وَالْمَنَسِمُ : أَسْفَلَ خُفِّ الْبَعِيرِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ لغيرِهِ / إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ شِعْرٍ . [١٥١ / ب]
وَأَرَادَ بِالْمَنَاسِمِ هَاهُنَا بَاطِنَ رَجُلِيهِ ، عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِعَارَةِ .

يَقُولُ : رَجُلِي غَلِيظَةُ لَا تَأْلُمُ لِجَعْلِهَا فِي الْقَيْدِ ، فَلَسْتُ أَفَكِّرُ فِي إِيعَادِكَ بِالسَّجْنِ وَالْقَيْدِ ؛ يَهْزَأُ بِهِ .

(١) فِي ح ، ل « وَهُوَ » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ٢٢٦ ، وَالْمَشُوفُ ٨٣١/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٥١٨ وَ٦٣٤ .

(٣) بَعْدَهَا فِي الْإِصْلَاحِ وَالتَّبْرِيزِيِّ « مَعَ الْبَاءِ » .

(٤) لِلْعَدِيلِ بْنِ الْفَرَخِ ، كَمَا فِي الْخَزَانَةِ ٣٦٧/٢ . وَانْظُرِ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (وَعَدَ)

وَالْمَقَابِيسَ ١٢٥/٦ .

وقيل في معناه : أُوْعِدَنِي بالسَّجْنِ وأُوْعِدَ رَجُلِي بِالْأَدَاهِمِ ،
وتقديره^(١) : أَنَّهُ عَطَفَ عَلَى عَامِلَيْنِ .
والقول الأول أحب إليَّ^(٢) .

باب

ما يُتَكَلَّمُ^(٣) فِيهِ بِأَفْعَلْتُ مِمَّا يَتَكَلَّمُ فِيهِ الْعَامَّةُ بِفَعَلْتُ

قال يعقوب^(٤) : كَانَ يُقَالُ لِرَجَبٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : مُنْصِلُ الْأَسِنَّةِ ،
وَمُنْصِلُ الْأَلِّ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْزِعُونَ الْأَسِنَّةَ فِيهِ ، وَلَا يَغْزُونَ^(٥) ، وَلَا يُغَيِّرُ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى^(٦) :

فَقَبْلَكَ مَا أَوْفَى الرُّقَادُ لِحَارِهِ فَأَنْجَاهُ مِمَّا قَدْ يَخَافُ وَيَرْهَبُ
تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

يَهْجُو الْحَارِثَ بْنَ وَعْلَةَ ، وَيَقُولُ لَهُ : لَا تَفْخَرْ عَلَيْنَا بِجَارٍ وَفَيْتَ لَهُ فِي
عُمْرِكَ . وَقَدْ ذَكَرَهُ قَبْلَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، فَقَالَ^(٧) : فَقَبْلَكَ مَا أَوْفَى الرُّقَادُ .

(١) فِي آ « وَتَقْدِيرُهُ : أَنَّهُ عَطَفَ الْعَطْفَ عَلَى عَامِلَيْنِ » . وَفِي ح ، ل « وَتَقْدِيرُهُ : الْعَطْفُ عَلَى
عَامِلَيْنِ » . وَاثْبَتَ مَا جَاءَ فِي التَّبْرِيزِيِّ .

(٢) فِي ل « إِلَيْنَا » .

(٣) سَقَطَ الْعَنْوَانُ فِي نَسَخَتِي ح ، ل .

(٤) الْإِصْلَاحُ ٢٢٨ ، وَالْمَشُوفُ ٧٧٠ / ٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٥٢٢ .

(٥) فِي آ « وَلَا يَغْيِرُونَ » وَاثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيِّ .

(٦) اللِّسَانُ (نَصْل ، أَلْل ، دَأْدَأ) وَالْجُمُهْرَةُ ١٦٧ / ١ وَدِيَوَانُ الْأَعَشَى ٢٠٣ ، وَقَبْلَهُمَا :

أَتَعْجَبُ أَنْ أَوْفَيْتَ لِلْجَارِ مَرَّةً^١ فَنَحْنُ لِعَمْرِي الْيَوْمَ مِنْ ذَلِكَ نَعَجَبُ

(٧) فِي ح ، ل « وَقَدْ ذَكَرَهُ » .

(٨) فِي ح ، ل « ثُمَّ قَالَ » .

يقول : إِنْ كُنْتَ قَدْ وَفَيْتَ فَقَدْ وَفَى الرُّقَادُ بِجَارِهِ (١) .

تَدَارَكُهُ : يريدُ تدارَكَ الرُّقَادُ جَارَهُ . / فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ : جَمْعُ أَلَّةٍ ، [١٥٢ / أ]
وهي الحَرَنَةُ . وَالْمُنْصِلُ : الَّذِي يَنْزِعُ نَصْلَ الْأَلَّةِ ؛ فَجَعَلَ رَجَبًا هُوَ
الْمُنْصِلُ ؛ لِأَنَّ فِيهِ تُنْصَلُ الْأَسِنَّةُ ، وَتُؤْخَذُ مِنَ الرِّمَاحِ . بَعْدَ مَا مَضَى : يَعْنِي
رَجَبًا . غَيْرَ دَأْدَاءٍ : الدَّادِيُّ ؛ ثَلَاثُ لَيَالٍ فِي آخِرِ الشَّهْرِ ، وَاحْدَتُهَا (٢)
دَأْدَاءٌ ، يَعْنِي آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ . وَلَوْلَا تَدَارَكُهُ إِيَّاهُ لَقُتِلَ ؛ لِأَنَّهُمْ امْتَنَعُوا مِنْ
قَتْلِهِ ، لِعِلَّةِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ .

قال يعقوب (٣) : رَجُلٌ حَصُورٌ وَحَصِيرٌ ، وَهُوَ الضَّيِّقُ الَّذِي لَا يُخْرِجُ مَعَ
الْقَوْمِ ثَمَنًا إِذَا اشْتَرَوْا الْمَشْرُوبَ (٤) . قَالَ الْأَخْطَلُ (٥) :

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالكَأْسِ نَادَمَنِي لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِ
الْمُرْبِحِ : الَّذِي يُرْبِحُ مَنْ يَشْتَرِي مِنْهُ . يَعْنِي أَنَّهُ يَنَادِمُ الْكِرَامَ ، وَمَنْ
يُرْبِحُ التَّجَارَ ، يَعْنِي الْخَمَّارِينَ . وَالسَّوَّارُ : الْمُعْرَبِدُ .

قال يعقوب (٦) : يَقَالُ : قَدْ أَرْهَنَ فِي كَذَا وَكَذَا ، إِذَا أُسْلِفَ (٧) فِيهِ .
قَالَ الشَّاعِرُ (٨) :

ظَلَّتْ تَجُولُ بِهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةً عِيدِيَّةً أَرْهَنْتَ فِيهَا الدَّنَانِيرُ

(١) فِي حِ التَّبْرِيزِيِّ « لَجَارِهِ » .

(٢) فِي حِ « وَاحِدُهَا » .

(٣) الْإِصْلَاحُ ٢٣٠ ، وَالْمَشُوفُ ١٩٧/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٣٥٢ .

(٤) فِي حِ ، لِ « الشَّرَابِ » .

(٥) مَضَى تَخْرِيجَ الْبَيْتِ وَشَرَحَهُ فِي ص ٣١١ .

(٦) الْإِصْلَاحُ ٢٣١ ، وَالْمَشُوفُ ٣١٧/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٥٢٥ .

(٧) فِي لِ « سَلَفَ » .

(٨) اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (رَهْن) .

/ النَّاجِيَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ^(١) التي يَنْجُو عليها رَاكِبُهَا . والعِيدِيَّةُ :
الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الْعِيدِ ؛ قَبِيلَةٌ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ . وَإِنَّمَا أَرْهَنْتَ فِيهَا الدَّنَانِيرُ ؛
لَكَرَمِهَا وَنَجَابَتِهَا .

وَيُرْوَى :

يَطْوِي ابْنُ سَلَمَى بِهَا عَنْ رَاكِبٍ بَعْدًا عِيدِيَّةٌ أَرْهَنْتَ فِيهَا الدَّنَانِيرُ
قال يعقوب ^(٢) : رَهَنْتُ عِنْدَهُ رَهْنًا ، بغير ^(٣) أَلْفٍ . قال : وقال
الأصمعيُّ : لا يُقَالُ « أَرْهَنْتُ » . قال : وَبَيْتُ ابْنِ هَمَّامٍ السَّلُولِيِّ ^(٤) :
فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْفَايِرَهُ نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكًا
كَقَوْلِكَ : قُتْمْتُ وَأَصُكُ عَيْنَهُ ، يَجْعَلُ « وَأَرْهَنْتُهُمْ » فِعْلًا مُسْتَقْبَلًا ،
وَيَجْعَلُ الْجُمْلَةَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

قال ^(٥) : وَمَنْ رَوَى « وَأَرْهَنْتُهُمْ » فَقَدْ أَخْطَأَ .

والذي خَشِيتُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ هُوَ ^(٦) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ، وَكَانَ قَدْ
تَوَعَّدَهُ ، فَهَرَبَ إِلَى الشَّامِ ، وَاسْتَجَارَ بِزَيْدٍ فَأَمَنَهُ . وَكَتَبَ إِلَى عُبَيْدٍ ^(٧) اللَّهُ
يَأْمُرُهُ أَنْ يَصْفَحَ عَنْهُ .

وقوله : « وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكًا » ، يَرِيدُ : تَرَكْتُ عَرِيفِي فِي يَدَيْ عُبَيْدِ اللَّهِ ،
وَكَانَ اسْمُ عَرِيفِهِ مَالِكًا .

(١) « السريعة » من ح ، ل والتبريزي .

(٢) الإصحاح ٢٣١ ، والمشوف ٣١٦/١ ، والتبريزي ٥٢٥ .

(٣) في ح يعني بغير ألف .

(٤) اللسان (رهن) . وانظر شرح اختيارات المفضل ١٢٨٥ .

(٥) أي الأصمعي .

(٦) لفظة « هو » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٧) في ح « عبید الله بن زياد » .

قال يعقوب^(١) : / قَدْ أَشْحَنَ الصَّبِيُّ لِلْبُكَاءِ ، إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ . قال [١/٥٣] الهذلي :

* قَدْ (٢) هَمَّتْ بِإِشْحَانِ *

رواية البيت الذي في شعر أبي قلابة الهذلي^(٣) :
إِذْ عَارَتْ النَّبْلُ وَالتَّفُّ اللَّفُوفُ وَإِذْ سَلُّوا السُّيُوفَ عُرَاءَةً بَعْدَ إِشْحَانِ
عَارَتْ النَّبْلُ : جَاءَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ . وَاللَّفُوفُ : الْجَمَاعَاتُ ، الْوَاحِدُ
لَفٌّ .

يُرِيدُ أَنَّهُمْ اخْتَلَطُوا فِي الْحَرْبِ . وَالْإِشْحَانُ : الْإِغْمَادُ . يَقُولُ : سَلُّوا
السُّيُوفَ بَعْدَ إِغْمَادِهَا . وَالْإِشْحَانُ أَيْضاً : سَلُّ السُّيُوفِ ؛ وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ .

قال يعقوب^(٤) : قَدْ نَبَلَ الْإِبِلَ يَنْبُلُهَا نَبْلاً ، إِذَا سَاقَهَا سَوْقاً شَدِيداً .
قال زُفَرُ بْنُ الْخِيَارِ الْمَحَارِبِيُّ^(٥) :

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبُلَاهَا فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ قُوَاهَا
بَائِنَةً^(٦) الْمِرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا بَعِيدَةُ الْمُصْبَحِ مِنْ مُمَسَاهَا
* إِذَا الْإِكَامُ لَمَعَتْ صَوَاهَا *

(١) الإصلاح ٢٣١ ، والمشوف ١/٤١٩ ، والتبريزي ٥٢٦ .

(٢) في إصلاح المنطق « وقد » . ورواية البيت في اللسان (شحن) :

إِذَا عَارَتْ النَّبْلُ وَالتَّفُّ اللَّفُوفُ إِذَا سَلُّوا السُّيُوفَ وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ

(٣) شرح أشعار الهذليين ٧١٢ واللسان (لفف ، شحن) .

(٤) الإصلاح ٢٣١ ، والمشوف ٢/٧٤٨ ، والتبريزي ٥٢٦ - ٥٢٧ .

(٥) تهذيب الألفاظ ٢٩٤ واللسان والتاج (نبل) .

(٦) في آ « نائية » وفي التبريزي « نائية » وأثبت ماجاء في ح ، ل .

أَوَيْتُ لِفُلَانٍ ، إِذَا أَشْفَقْتَ عَلَيْهِ ، آوِيْ أَيْتَهُ ، وَمَأْوِيَّتُهُ . وَالْعَيْسُ : جَمْعُ
أَعْيَسَ وَعَيْسَاءَ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْبَيْضُ .

يَقُولُ لِلْسَّائِقِينَ : لَا تَرْحَمَا الْعَيْسَ ، وَسُوقَاهَا سَوْقًا شَدِيدًا ، فَإِنَّهَا
مَا دَامَتْ قُوَّةً سَلِيمَةً ، تَقْطَعُ أَرْضًا بَعِيدَةً إِذَا سَارَتْ لَيْلَهَا ^(١) سَيْرًا شَدِيدًا .
[١٥٣ ب] يَقُولُ ، تُصْبِحُ إِذَا سَارَتْ فِي مَكَانٍ / بَعِيدٍ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَمْسَتْ فِيهِ
لِسُرْعَتِهَا . الْمُصْبِحُ : الْمَكَانُ الَّذِي تُصْبِحُ فِيهِ ، وَالْمُمْسَى : الْمَكَانُ الَّذِي
تَمْسِي فِيهِ .

وَمَا سَلِمَتْ قُوَّاهَا : ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ « بَعِيدَةٌ
الْمُصْبِحِ » ، وَهُوَ خَبْرٌ « إِنَّ » .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٢) : وَيُقَالُ : مَا أَفْرَشَ عَنْهُ ، أَيِ مَا أَقْلَعَ عَنْهُ . قَالَ
الْعَامِرِيُّ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الصَّعِقِ ^(٣) :

نَحْنُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ يَوْمَ جَبَلَةٍ يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدَ وَحَنْظَلَةَ
وَعَطْفَانَ وَالْمُلُوكَ الْأَرْقَلَةَ ^(٤) نَعْلُوهُمْ بِقُضْبٍ مُنْتَخَلَةٍ

* لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقْلَةَ *

جَبَلَةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَكَانَتْ ^(٥) أَسَدَ وَحَنْظَلَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ،
وَعَطْفَانَ ، قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَهَزَمَتْهُمْ
بَنُو عَامِرٍ .

(١) فِي آ « لَيْلَتِهَا » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ٢٣٢ ، وَالْمَشُوفُ ٥٩٥/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٥٢٧ .

(٣) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْأَسَاسُ (فَرَشَ ، صَقَلَ) وَالْجُمُهرَةُ ٤٤١/٣ وَالْمَقَايِيسُ ٤٨٧/٤ وَمَعْجَمُ
الْبُلْدَانِ (جَبَلَةٌ) .

(٤) فِي آ « أَرْقَلَةً » .

(٥) فِي آ « وَكَانَ » .

والأَرْفَلَةُ : الجماعة . والقُضْبُ : السُّيُوفُ ، جمعُ قُضْبٍ .
وَمُتَخَلَّةٌ : مختارةٌ ؛ انتخَلْتُ الشيءَ ، إذا اخترتهُ . لم تَعُدْ : أي لم تجاوز
الوقتَ الذي صُقِلْتُ فيه ، أي الوقْعَةُ كانت في إثرِ صَقْلِهِم السُّيُوفُ .
والصُّفْلَةُ : جمعُ صَيْقَلٍ (١) .

قال يعقوب (٢) : ما أنْقَرَ عنه : أي ما أَقْلَعَ عنه . وأنشَدَ (٣) :

* وما أنا عن أعداءِ قومي بِمُنْقِرٍ *

/ وهذا البيت أنشده أبو زيد لذؤيب بن زُئيم الطُّهَوِيُّ (٤) :

[١٥٤ / أ]

لعمرك ما وُئيتُ (٥) في وُدِّ طيٍّ وما أنا عن شيءٍ عَناني بِمُنْقِرٍ
أي لست بِمُقْلَعٍ عن سَبِّهِمْ وهجائهم ؛ لأجلِ عداوتهم لقومي .
قال يعقوب (٦) : قَدْ أَدَا لَهُ يَأْدُو لَهُ (٧) أَدَوًّا ، إذا خَتَلَهُ . قال
الشاعرُ (٨) :

أدوتُ له لأَخْتِلَهُ (٩) فَهَيْهَاتَ الْفَتَى حَذْرًا
هذا البيت أنشده يعقوبُ بنصب « حَذْرًا » ، وعلى ذلك أنشده جماعةٌ

(١) الصُّيْقَلُ : شحاذ السيف .

(٢) الإصلاَح ٢٣٢ ، والمشوف ٧٨٨/٢ ، والتبريزي ٥٢٨ .

(٣) أي ابن السكيت .

(٤) الصحاح واللسان والتاج (نقر) والمقاييس ٤٦٩/٥ .

(٥) في ح ، ل « وُئيتُ » ، وهما بمعنى .

(٦) الإصلاَح ٢٣٢ ، والمشوف ٥٨/١ ، والتبريزي ٥٢٩ و ٥٤٧ .

(٧) « له » من ل والتبريزي .

(٨) اللسان والتاج (حذر) .

(٩) في الإصلاَح والمشوف والتبريزي « لاخذه » . وفي هامش ح « ويروى لاخذه » .

من (١) أصحاب اللغة والرواة . وأنشده (٢) المفضل بن سلمة :

* فَهَيْهَاتَ (٣) الْفَتَى حَذُرُ *

بالرَّفْع (٤) . وحكاه عن الأصمعي ، وحكى عن أبي زيد النَّصْب « حَذُرًا » ، نَصَبٌ (٥) عَلَى الْحَال ، وَالْعَامِلُ فِيهِ « هَيْهَاتَ » . وَهَيْهَاتَ : اسْمٌ لِلْفِعْلِ ، وَالْفِعْلُ الَّذِي وَقَعَ « هَيْهَاتَ » فِي مَوْقِعِهِ « بَعْدَ » ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ الْفِعْلِ .

وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ مَبْنِيَّةٌ ؛ لِأَنَّهَا (٦) وَقَعَتْ مَوْقِعَ الْأَفْعَالِ الْمَبْنِيَّةِ ، سَوَاءٌ كَانَتْ الْأَفْعَالُ أَفْعَالُ الْأَمْرِ ، أَوِ الْمَاضِي . فَمَا كَانَ وَاقِعًا مِنْهَا مَوْقِعَ الْأَمْرِ فَمِثْلُ (٧) دَرَاكَ وَنَزَالٍ وَحَذَارٍ ؛ وَمَا كَانَ مِنْهَا وَاقِعًا (٨) مَوْقِعَ الْفِعْلِ الْمَاضِي / ف « شَتَان » ، وَهُوَ (٩) مَوْقِعُ « تَفَرَّقَ » وَ « بَعْدَ » ، تَقُولُ : شَتَانَ زَيْدٌ وَعَمَرُو ، تَرِيدُ : تَفَرَّقَا وَبَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا . كَمَا قَالَ الْأَعَشَى (١٠) :

شَتَانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمَ حَيَّانٍ أَخِي جَابِرٍ
وَمِنْ ذَلِكَ « سَرَعَانَ » فِي مَوْضِعِ سُرْعٍ ، تَقُولُ : سَرَعَانَ ذَا خُرُوجًا .

(١) فِي ح ، ل « مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ » . وَفِي هَامِشِ ح عَنْ نَسْخَةِ « الْعِلْمِ » .

(٢) فِي آ « وَأَنْشَدَ » .

(٣) فِي آ « وَهَيْهَاتَ » .

(٤) « بِالرَّفْعِ » مِنْ ح .

(٥) « نَصَبٌ » مِنْ ح ، ل .

(٦) مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ « لَوْقُوعُهَا مَوْقِعٌ » .

(٧) فِي آ « كَدْرَاكَ » . وَأَثْبَتَ مَاجَاءَ فِي ح ، ل .

(٨) لَفْظَةُ « وَاقِعًا » مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٩) فِي ح « وَهُوَ فِي مَوْضِعِ تَفَرَّقٍ وَبَعْدٍ » .

(١٠) دِيَوَانُهُ ١٤٧ وَاللِّسَانُ (شَتَتْ) . وَانْظُرِ الْمَشُوفَ ٤١٦/١ وَالتَّبْرِيزِيَّ ٦١٠ ، وَقَبْلَهُ :

وَقَدْ أَسْلَى الْهَمَّ حِينَ اعْتَرَى بِجَسْرَةٍ دُوسَرَةٍ عَاقِرٍ

وفي بعض^(١) أمثالهم^(٢) : « سَرَعَانَ ذِي إِهَالَةٍ » .

وهذه الأسماء التي جُعِلَتْ أسماء للفعلِ ووقَعَتْ مَوْقَعَهُ ، تَقَعُ لِلوَاحِدِ
والاثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ وَالْمَوْثُثِ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ ، تَقُولُ لِلْأُنْثَى : حَذَارِ زَيْدًا
يَاهِنْدُ ، وَلِلْأُنْثَيْنِ : حَذَارِ عَمْرًا^(٣) يَارْجُلَانِ ، وَحَذَارِ عَمْرًا يَارْجُلًا .
قال^(٤) :

حَذَارِ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارِ أَوْ تَجْعَلُوا مِنْ دُونِكُمْ وَبَارِ
فَهِيَهَاتَ هَاهُنَا قَدْ^(٥) وَقَعَ مَوْقَعٌ « بَعْدَ » ، وَارْتَفَعَ « الْفَتَى » بِهِ ،
تَقُولُ : هِيَهَاتَ زَيْدٌ ، بِمَعْنَى : بَعْدَ لِقَاءِ زَيْدٍ . قال الشاعر^(٦) :

فَهِيَهَاتَ هِيَهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ^(٧) وَهِيَهَاتَ خِلُّ^(٨) بِالْعَقِيقِ تَوَاصِلُهُ^(٩)
ومعنى البيت^(١٠) : أَنَّهُ أَرَادَ خَتْلَهُ ، فَبَعْدَ الْفَتَى مِنْ أَنْ يُخْتَلَ فِي حَالِ

(١) لفظة « بعض » من ح ، ل .

(٢) والمشهور « سرعان ذا إهالة » . ومثله « وشكان ذا إهالة » . والإهالة : الودك المذاب . يضرب
للرجل يخبر بكيونة الأمر قبل وقته . وأصل المثل أن رجلاً كانت له نعجة عَجَفَاء ، وكان رُغَامَهَا يَسِيلُ
من منخريها لَهْزَالِهَا ، فقليل له : ما هذا الذي يسيل ؟ فقال : وَدَكُهَا ، فقال السائل : سرعان ذا
إهالة .

انظر كتاب الأمثال لأبي عبيد ٣٠٥ وأمثال العسكري ٣٣٥/٢ ومجمع الأمثال ٣٣٦/١ .

(٣) في ح « زيدا » .

(٤) هو أبو النجم . سيبويه ٣٧/٢ والكامل ٢٠٧/٤ والمقتضب ٣٧٠/٣ ومجالس ثعلب ٥٦١ واللسان
والتاج (حذر) .

(٥) في آ « وقد » . وفي ح والتبريزي « ما قد » . وأثبت ما جاء في ل .

(٦) هو جرير . ديوانه ٤٧٩ .

وفي هامش نسخة ح « الشعر لمجنون بني عامر » .

(٧) في التبريزي « وَوَصَلُهُ » .

(٨) في آ « وَصَلٌ » . وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٩) في التبريزي « نَوَاصِلُهُ » . وبعدها في ح « فَحَذَّرَا : حَالٌ مِنْهُ ، أَيْ بَعْدَ فِي حَالِ حَذَرِهِ » .

(١٠) أي : أدوت له

ما هو حَذَرٌ . يريدُ أنه حَذَرٌ مُتَقَيِّظٌ لَا تَتِمُّ عَلَيْهِ خَدِيعَةٌ .

[١٥٥ / أ] ويجوزُ أن يكونَ العاملُ في « حَذَرًا » ماقبلُ « هِيَهَاتَ » / وهو « لَأُخَذَهُ » .

المعنى : أَدَوْتُ لَهُ لَأُخَذَهُ حَذَرًا ، فِهِيَهَاتَ الْفَتَى . يريدُ أنه قَصَدَ لَأُخَذَهُ فِي حَالِ تَحَذُّرِهِ ^(١) ، فَبَعُدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

فَعَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ يَكُونُ « حَذَرًا » حَالًا مِنَ الْفَتَى .

وعلى الْوَجْهِ الثَّانِي ^(٢) يَكُونُ حَالًا مِنَ الْهَاءِ الْمَنْصُوبَةِ الْمُتَّصِلَةِ بِقَوْلِهِ « لَأُخَذَهُ » .

ويجوزُ أن يكونَ « حَذَرًا » حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِاللَّامِ ، من قوله « لَأُخَذَهُ » .

المعنى : أَدَوْتُ لَهُ حَذَرًا ، أَي خَتَلْتُهُ فِي حَالِ تَحَذُّرِهِ لَأُخَذَهُ ^(٣) .

وَمَنْ رَوَى الْبَيْتَ بِالرَّفْعِ ، فَإِنَّ « الْفَتَى » رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَ« حَذَرٌ » خَبْرُهُ ، وَفِي « هِيَهَاتَ » اسْمٌ مُقَدَّرٌ مُضْمَرٌ فِي النِّيَّةِ ، يَعُودُ إِلَى الْاسْمِ الَّذِي يَعُودُ إِلَيْهِ الضَّمِيرَانِ اللَّذَانِ فِي الْبَيْتِ ؛ نَظِيرُ ذَلِكَ مِنْ ^(٤) الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ : قَدْ طَلَبَ ^(٥) السُّلْطَانُ فُلَانًا ، فَيَقُولُ السَّامِعُ : هِيَهَاتَ ، بِمَعْنَى : هِيَهَاتَ فُلَانٌ ، يُرَادُ بِهِ : وَقُوعُ فُلَانٍ .

(١) فِي آ « حَذَرِهِ » . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٢) فِي آ « الْآخِرِ » .

(٣) فِي ح « لَأُخَذَهُ » .

(٤) فِي آ « مِنْ الْكَلَامِ » .

(٥) فِي آ « ظَلَمَ » . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

وقد قَدَّرَ^(١) أبو إسحاق « هيهاتَ » بمعنى البُعْدِ ، فكأنه على ذلك إذا قُلَّتْ : هيهاتَ زَيْدٌ ، وهيهاتَ هذا الأمرُ ، فكأنه قال : البُعْدُ زَيْدٌ ، على تقدير : صاحبُ البُعْدِ زَيْدٌ . أو يقدَّرُ^(٢) : البُعْدُ بُعْدُ زَيْدٍ ، ويُحذفُ المضافُ ، / ويُقامُ المضافُ إليه مقامه .

[١٥٥ / ب]

وقد قَدَّرَ أيضاً « هيهاتَ » بمعنى^(٣) اسمِ الفاعلِ ، فجعلَ كأنه إذا^(٤) قال : هيهاتَ ما تقولُ ، فكأنه قال : البعيدُ ما تقولُ .

وليس هذا موضعُ إطالةِ الكلامِ في هذا المعنى .

قال يعقوب^(٥) : قَدْ كُنْتُه ، إذا صُنِّتَه . قال الله جلَّ وعزَّ : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيِّضٌ مَكْنُونٌ ﴾^(٦) . وقال الشَّماخُ^(٧) :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي إِلَى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةِ شُمُوعِ
الشُّمُوعُ : اللَّعُوبُ . وَالْبَهْكَنَةُ : الْمُثَلَّثَةُ . وَيُرْوَى « هَيْكَلَةٌ » ، وهي الضَّخْمَةُ .

يقولُ : لو شئتُ لتركْتُ حَلِي وتَرَخَالِي ، وَضَمَمْتُ نَفْسِي إِلَى امْرَأَةٍ هَذِهِ صِفَتُهَا :

(١) في آ « وفدَّر » .

(٢) في آ « أو يقدَّرُ البعدُ بعدَ زيد ، ويحذفُ المضافُ ، ويقيمُ المضافُ إليه مقامه » .

(٣) في ل « بمنزلة » .

(٤) قوله « إذا قال : هيهاتَ ما تقولُ ، فكأنه » ساقط في آ ، واستدرك من ح ، ل والتبريزي .

(٥) الإصحاح ٢٣٤ ، والمشوف ٦٥٨/٢ ، والتبريزي ٥٣٢ .

(٦) سورة الصافات الآية ٤٩ .

(٧) الخصائص ٣٢/١ وأما الي المرتضى ٤٩٣/١ وديوان الشَّماخ بن ضرار ٢٢٣ وروايته فيه :

* إِلَى لَبَاتِ هَيْكَلَةِ شُمُوعِ *

ولَبَات : جمع لبة ، وهي موضع القلادة من الصدر .

قال يعقوب^(١) : قَدْ عَتَقْتَ عَلَيْهِ يَمِينٌ ، أَي تَقَدَّمْتَ وَوَجَبْتَ .
وَأَنْشَدَ^(٢) :

عَلَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقْتَ قَدِيمًا فَلَيْسَ لَهَا وَإِنْ طُلِبَتْ مَرَامُ
يَقُولُ : لَا يُمْكِنُ أَحَدًا إِبْطَالُهَا ، وَلَا أَنْ يُحْثِثَنِي ، وَلَا^(٣) يَرُومُ ذَلِكَ ؛
لِتَعْذِرِهِ . وَالْأَلِيَّةُ : الْيَمِينُ ، وَيُقَالُ فِيهَا أَيْضًا : إِلْوَةٌ^(٤) وَالْوَةُ وَالْوَةُ .
قال يعقوب^(٥) : زَرَيْتُ عَلَيْهِ ، إِذَا عِبْتَ عَلَيْهِ [فِعْلُهُ]^(٦) .
وَأَنْشَدَ^(٧) :

يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمَرٍ قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ
/ يَقُولُ : عِبْتُهُ بِمَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ فِيهِ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ وَاضِحٌ . [١٥٦ / أ]

قال يعقوب^(٨) : تَقُولُ : أَخْلَيْتُ الْمَكَانَ ، إِذَا صَادَفْتَهُ خَالِيًا . وَأَنْشَدَ
لُعْتَيْ بْنِ مَالِكٍ الْعُقَيْلِيِّ^(٩) :
أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ^(١٠) لَيْلَى فَلَمْ أَبْنُ فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعْجَمْتُ عِنْدَ خَلَائِي

(١) الإصحاح ٢٣٤ ، والمشوف ١/٥٢٢ ، والتبريزي ٥٣٢ .

(٢) لأوس بن حجر . ديوانه ١١٥ واللسان (عتق) .

(٣) في ح « وَلَا أَنْ يَرُومَ » .

(٤) قوله « إِلْوَةٌ وَالْوَةُ » لم يرد في آ ، وأثبت من ح ، ل .

(٥) الإصحاح ٢٣٤ ، والمشوف ١/٣٥٢ ، والتبريزي ٥٣٣ .

(٦) تكملة من إصحاح المنطق .

(٧) هو كعب الأشقر ي قوله لبعض الخوارج ، وكان عابَ عمرَ بن عبيد الله بن مُعَمَّرِ الْجُبَيْنِ ، كما في

المشوف والتبريزي . وانظر اللسان والتاج (زري) .

(٨) الإصحاح ٢٣٥ ، والمشوف ١/٢٤٩ ، والتبريزي ٥٣٤ .

(٩) اللسان والتاج (خلو) . والبيت في ديوان مجنون ليلي ص ٤٣ . مع خلاف في روايته .

(١٠) التبريزي : « الْحَدَاثُ : يَرِيدُ الْمُحَدَّثِينَ . وَيجوز أن يكون جمعَ حَدَثٍ ، لَأَنَّهُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لَا وَاحِدَ لَهُ » .

أَنشَدَ يَعْقُوبُ هَذَا الْبَيْتَ لِعُتَيِّ بْنِ مَالِكٍ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ الْمَجْنُونِ
مَعَ آيَاتٍ أُخَرَ .

يقول : أَتَيْتُ لَيْلَى مَعَ جَمَاعَةٍ يُحَدِّثُونَهَا ، فَلَمْ أُبْنَ ، أَي لَمْ (١) أُبَيِّنْ
مَا فِي نَفْسِي لِأَجْلِهِمْ ؛ فَأَخْلَيْتُ : يقول : جَثُّهَا وَهِيَ خَالِيَةٌ مَا عِنْدَهَا أَحَدٌ ،
فَاسْتَعْجَمْتُ عِنْدَ خَلَوْتِي بِهَا ، فَلَمْ أَنْطِقْ . فَكَانَتْ حَالُهُ عِنْدَ الْخَلْوَةِ أَسْوَأَ مِنْ
حَالِهِ (٢) فِي الْمَجْمَعِ .

قال يعقوب (٣) : قَدْ (٤) أَبْعَثُ الشَّيْءَ ، إِذَا عَرَّضْتَهُ لِلْبَيْعِ . وَقَدْ بَعُثُهُ
أَنَا مِنْ غَيْرِي . وَأَنشَدَ لِلْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيَّ (٥) :

وَرَضَيْتُ أَفْلَاءَ (٦) الْكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِغْ (٧) فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعِ

أَفْلَاءَ (٨) الْكُمَيْتِ : جَمْعُ فَلَوٍّ ، مِثْلُ عَدُوٍّ وَأَعْدَاءٍ . وَيُقَالُ فِي جَمْعِ

/الْفَلَوِّ : أَفْلَاءٌ وَفُلِيٌّ وَفِلِيٌّ (٩) وَفِلَاءٌ . وَالْفَلَوُّ : وَلَدُ الْفَرَسِ .

وَيُرْوَى (١٠) : « وَرَضَيْتُ آلَاءَ الْكُمَيْتِ » ، وَهِيَ خِصَالُهُ .

(١) فِي آ « فَلَمْ » .

(٢) فِي آ « حَالَتِهِ » .

(٣) الْإِصْلَاحُ ٢٣٥ ، وَالْمَشُوفُ ١٢٣/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٥٣٤ - ٥٣٥ .

(٤) فِي آ « وَقَدْ » .

(٥) كِتَابُ الْإِخْتِيَارَيْنِ لِلْأَخْفَشِ الْأَصْغَرِ ص ٤٦٩ وَاللِّسَانُ (بَيْعٌ) وَالْمَقَائِيسُ ٣٢٧/١ .

وَالْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكِ الْهَمْدَانِيُّ : شَاعِرٌ مُخَضَّرٌ ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، وَوَفَدَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،
فَسَمَّاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ . وَكَانَ فَارِسًا مَشْهُورًا ، وَسَيِّدًا شَرِيفًا . مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ .

(٦) الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ٤٩ وَالْأَغَانِي ٢٥/١٤ وَالْإِصَابَةُ ١٠٢/١ .

(٧) فِي ح ، وَالتَّبْرِيزِيُّ كَمَا فِي الْإِصْلَاحِ وَالْمَشُوفِ « آلَاءٌ » .

(٨) فِي ح ، وَالتَّبْرِيزِيُّ « يُبِغْ » .

(٩) قَبْلُهَا فِي ح ، ل « وَيُرْوَى أَفْلَاءٌ » .

(١٠) لَفْظَةُ « وَفِلِيٌّ » لَمْ تَرِدْ فِي « آ » .

(١١) حَتَّى آخِرِ الْفَقْرَةِ لَمْ يَرِدْ فِي التَّبْرِيزِيِّ .

والمعنى : إِنَّا لِرَغْبَتِنَا فِي جَوَادِنَا لَا نُعَرِّضُهُ لِلْبَيْعِ ؛ لمعرفتنا به ،
وخبرتنا ^(١) بكرمه .

قال يعقوب ^(٢) : قَدْ أَحْسَبُهُ ^(٣) ، إِذَا أَكْثَرَ لَهُ . وَأَنْشَدَ ^(٤) :

وَنُقْفِي وَلَيْدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ ^(٥) جَائِعًا وَنَحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ

نُقْفِي : مِنَ الْقَفِيَّةِ ، وَهُوَ الْمُدْخَرُ فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَأْكُولِ ، يُدْخَرُ ^(٦)
لِلصَّبِيَانِ وَالصَّيْفَانِ وَمَنْ لَا يُمَكِّنُ حَبْسُ طَعَامِهِ . وَقَدْ مَضَى ^(٧) تَفْسِيرُ ذَلِكَ .

يقولُ : إِنْ جَاءَ صَبِيٌّ مِنْ صَبِيَانِ الْحَيِّ جَائِعًا أَطْعَمْنَاهُ مِنَ الْقَفِيَّةِ ، وَإِنْ
كَانَ شَبْعَانٌ أَعْطَيْنَاهُ طَعَامًا كَثِيرًا يَكُونُ لَهُ .

قال يعقوب ^(٨) : حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا وَحُسْبَانًا وَحِسْبَةً
وَحِسَابَةً . وَأَنْشَدَ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثِدٍ الْأَسَدِيِّ ^(٩) :

* يَا جُمْلُ أَسْقَاكِ بِلَا حِسَابَةٍ *

* سُقِّيَا مَلِيكَ حَسَنَ الرِّبَابَةِ *

* قَتَلْتَنِي ^(١٠) بِالْذِّلِّ وَالْخِلَابَةِ *

(١) فِي آ « وَخَبَرْتَنَا لَهُ » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ٢٣٦ ، وَالْمَشُوفُ ١/١٩٣ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٥٣٥ .

(٣) فِي ح « قَدْ أَحْسَبُهُ لَهُ » .

(٤) كَتَبَ بَعْدَهُ فِي آ وَيَخْطُ مُخْتَلَفٌ « هُوَ لَامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ » .

وَانْظُرِ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (حَسَبَ) . وَنَسَبَ فِي الْمَشُوفِ وَالتَّبْرِيزِيِّ إِلَى الْأَحْمَرِ بْنِ جَنْدَلٍ
(٥) فِي آ « إِنْ جَاءَ » . وَهِيَ رَوَايَةٌ ثَانِيَةٌ .

(٦) فِي آ « وَيُدْخَرُ » . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، لِ وَالتَّبْرِيزِيِّ .

(٧) انْظُرِ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ص ٥٥ وَالْمَشُوفَ الْمَعْلَمَ ١/١٩٤ .

(٨) الْإِصْلَاحُ ٢٣٦ ، وَالْمَشُوفُ ١/١٩٣ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٥٣٦ .

(٩) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (حَسَبَ) .

(١٠) وَيُرْوَى « تَيَمَّمْتَنِي » .

[١٥٧/أ] الرِّبَابَةُ : القيامُ على الشيء وإصلاحه والتربية له ، يقال : رَبَّتُ الصَّبِيَّ أُرَبُّهُ رَبًّا وَرِبَابَةً ؛ وَرَبَّتُ الْقَوْمَ ، إِذَا سُسْتَهُمْ . وَرَبَّ الْمَلِكُ رِعْيَتَهُ يَرْبُهُمْ ، إِذَا أَصْلَحَ شَأْنَهُمْ وَنَظَرَ فِي أَمْرِهِمْ . قَالَ عَلْقَمَةُ (١) :
وَأَنْتَ أَمْرُوْ أَفْضَتْ إِلَيْكَ رَبَابَتِي وَقَبْلَكَ رَبَّتَنِي فَضَعْتُ رُبُوْبَ
وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ الدُّبَيَّانِي (٢) :

فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا وَأُسْرَعْتُ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ
فَكَمَلْتُ : يَعْنِي الزَّرْقَاءُ (٣) ، زَرْقَاءُ الْيَمَامَةِ ، وَكَانَ اسْمُهَا الْيَمَامَةُ ،
فُسَمِّتْ حَجْرُ الْيَمَامَةِ بِاسْمِ الْمَرْأَةِ . وَيُقَالُ : إِنَّ اسْمَهَا كَانَ عَنَزًا ، وَكَانَتْ
نَظَرَتْ إِلَى قَطَا ، فَقَالَتْ (٤) :

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَّهِ إِلَى حَمَامَتِي
وَنِصْفَهُ قَدِيَّهِ تَمَّ الْحَمَامُ مَائَةً

وَكَانَتْ لَهَا قَطَاةٌ ، وَمَرَّ بِهَا سِرْبٌ مِنْ قَطَاً بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَنَظَرَ فَإِذَا الْقَطَا
كَانَ سِتًّا وَسِتَيْنِ ، وَكَانَ وَقَعَ فِي شَبَكَةِ صَيَّادٍ ، فَعَدَّهُ (٥) فَإِذَا هُوَ سِتٌّ وَسِتُّونَ
قَطَاةً ، وَنِصْفُهَا (٦) ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ (٧) ، إِذَا ضُمَّ جَمِيعُ ذَلِكَ إِلَى قَطَاتِهَا كَانَ

(١) هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْفَحْلِ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَجِيدٌ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٩ وَالْمُفَضَّلِيَّاتُ ص ٣٩٤ رَقْمُ
(١١٩) وَشَرَحَ اخْتِيَارَاتُ الْمُفَضَّلِ ١٥٩٠ بِرَوَايَةِ « أَمَانَتِي » بِدَلِّ « رَبَابَتِي » . وَانْظُرِ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ
وَالْتَّاجَ (رَبِّبَ) وَالْجُمُهْرَةَ ٢٨/١ وَالْمَقَائِيسَ ٣٨٣/٢ .

(٢) دِيْوَانُهُ ٣٥ وَاللِّسَانُ (حَسْبَ) وَشَرَحَ الْقَصَائِدَ الْعَشْرَ ٣١٨ وَشَرَحَ أَبْيَاتَ الْمَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٧/٢ .

(٣) لَفْظَةُ « الزَّرْقَاءُ » لَمْ تَرِدْ فِي آ .

(٤) شَرَحَ أَبْيَاتَ سَيُوبَةَ لِابْنِ السَّيْرَانِيِّ ٣٤/١ وَشَرَحَ الْقَصَائِدَ الْعَشْرَ ٣١٨ وَالْأَغَانِي ١٦٨/٩ وَالْخَزَانَةَ
٣٠٠/٤ وَشَرَحَ أَبْيَاتَ الْمَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٦/٢ - ٥١ وَاللِّسَانَ (حَمَمَ) .

(٥) فِي ل « فَعَدَّوْهُ » .

(٦) فِي آ « وَنِصْفُهُ » .

(٧) بَعْدَهَا فِي ح « قَطَاةٌ » .

[١٥٨/ب] مائةٌ ، فحَسَبَتِ القِطَا وهو يُمُرُ / بينَ الجَبَلَيْنِ بِنَظَرِهَا إِلَيْهِ . وهذا معنى قوله : « وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً » .

قال يعقوب^(١) : قَدْ فَرَى يَفْرِي ، إِذَا خَرَزَ . قال الرَّاجِزُ^(٢) :
شَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَتْهَا مَسَكَ شُبُوبٌ ثُمَّ وَفَرَتْهَا
وَعَمِيَتْ عَيْنُ الَّتِي أَرَتْهَا لَوْ خَافَتِ النَّزْعَ لِأَصْغَرَتْهَا
هذا رَجُلٌ كَانَ يَسْتَقِي بِدَلْوٍ عَظِيمَةٍ ، فَتَتَّبِعُهُ إِذَا صَعِدَتْ مَلَأَى ، فَدَعَا
عَلَى الْخَارِزَةِ الَّتِي خَرَزَتْهَا بَأَن تَشَلَّ يَدُهَا .
وَالْمَسَكُ : الْجِلْدُ . وَالشُّبُوبُ : الْمُسْنُ مِنَ الْبَقَرِ . يَعْنِي أَنَّهَا عَمِلَتْ
جَمِيعَ الْجِلْدِ دَلْوًا وَاحِدَةً . وَفَرَتْهَا : يَعْنِي لَمْ تَنْقُصْ مِنَ الْجِلْدِ شَيْئًا عِنْدَ
التَّقْدِيرِ .

مَسَكَ شُبُوبٌ : مَنْصُوبٌ بِـ « فَرَتْهَا » ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : فَرَتْهَا مِنْ
جِلْدٍ^(٣) مَسَكَ شُبُوبٌ ، فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ ، فَوَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى مَا بَعْدَهُ ،
فَعَمِلَ فِيهِ . وَدَعَا بِالْعَمَى عَلَى الَّتِي أَرَتْ الْخَارِزَةَ كَيْفَ تَعْمَلُ .

وقوله « لَوْ خَافَتِ النَّزْعَ » : أَي لَوْ خَافَتْ أَنْ تَكُونَ هِيَ الْمُسْتَقِيَّةُ
[١٥٨/أ] / لِصَغَرَتْهَا^(٤) ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تُبَالِ بِالْمُسْتَقِي فَكَبَّرَتْهَا . وَالنَّزْعُ : جَذْبُ الدَّلْوِ
مِنَ الْبَثْرِ وَإِخْرَاجُهَا فِيهَا الْمَاءُ .

قال يعقوب^(٥) : قَدْ أَشْكَيْتُهُ ، إِذَا نَزَعْتَ عَنْ^(٦) شِكَايَتِهِ .

(١) الإصحاح ٢٣٧ ، والمشوف ٥٩٩/٢ ، والتبريزي ٥٣٧ .

(٢) الخصائص ٢٤٦/٢ مع اختلاف في الترتيب ، واللسان والتاج (فري) .

(٣) لفظة « جلد » من آ .

(٤) في ح ، ل والتبريزي « لِصَغَرَتْ الدَّلْوُ » .

(٥) الإصحاح ٢٣٨ ، والمشوف ٤٠٢/١ ، والتبريزي ٥٣٩ .

(٦) في المشوف « عنه » .

قال الرَّاجِزُ ^(١) :

* تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا *

* وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّ نُشْكِيهَا *

* مَسَّ حَوَايَا قَلَمًا نُجْفِيهَا ^(٢) *

يَصِفُ إِبِلًا قَدْ أَتَعَبَهَا السَّيْرُ وَجَهَدَهَا ، فَهِيَ تَمُدُّ أَعْنَاقَهَا . وَالْإِبِلُ إِذَا أَعِيَتْ فِي السَّيْرِ ذَلَّتْ وَمَدَّتْ أَعْنَاقَهَا أَوْ لَوَتْهَا . وَإِنَّمَا تَرْفَعُ أَعْنَاقَهَا وَتُقِيمُهَا إِذَا كَانَتْ نَشِيطَةً .

وَقَوْلُهُ : وَتَشْتَكِي ، يَقُولُ : قَدْ ظَهَرَ بِهَذِهِ الْإِبِلِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْكَلالِ وَالضُّمُورِ ^(٣) مَا لَوْ كَانَتْ نَاطِقَةً لَشَكَّتُهُ وَذَكَرَتْهُ ، وَظَهَرُ ^(٤) مِثْلُ ذَلِكَ بِهَا يَقَوْمُ مَقَامَ ^(٥) الشَّكْوَى بِاللِّسَانِ ، كَمَا قَالَ ^(٦) :

* يَشْكُو إِلَيَّ جَمَلِي طَوْلَ السَّرَى *

وَقَدْ فَسَّرَ يَعْقُوبُ بَقِيَّةَ الْأَبْيَاتِ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٧) : قَدْ غَبَطْتُ الْكَبْشَ أَغْبَطُهُ غَبَطًا ، إِذَا جَسَسْتَ أَلَيْتَهُ

(١) الخصائص ٧٧/٣ والخزانة ٤/٣٠٠ والصاحح واللسان والتاج (شكو) .

(٢) الحوايا : مثل الحوية التي توضع على ظهر البعير ويركب فوقها . وَقَلَمًا نُجْفِيهَا : أَي نَرْفَعُهَا عَنْهَا .

(٣) فِي آ « وَالضُّمُور » .

(٤) فِي ح ، ل « فَظْهُور » .

(٥) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « مَقَامَ شَكْوَى اللِّسَان » .

(٦) سَبِيوِيه ١٦٢/١ ، وَفِي شَرْحِ أَبِياتِهِ لِابْنِ السَّيْرَانِي ٣٧١/١ نَسَبَهُ إِلَى الْمُلْبَدِ بْنِ حَرْمَلَةَ الشَّيْبَانِي ،

وَرَدَّ الْغَنْدَجَانِي ذَلِكَ فِي فَرْحَةِ الْأَدِيبِ ص ١٧٩ - ١٨٠ وَقَالَ : لَيْسَ بَيْتُ الْكِتَابِ لِلْمُلْبَدِ بْنِ حَرْمَلَةَ

الشَّيْبَانِي ، إِنَّمَا سَأَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ قَائِلِهِ فَقَالَ : هُوَ لِبَعْضِ السَّوْاقِينِ ، فَأَنْشَدَ :

يَشْكُو إِلَيَّ جَمَلِي طَوْلَ السَّرَى يَجْمَلِي لَيْسَ إِلَيَّ الْمُشْتَكَى

صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَانَا مُبْتَلَى الدَّرْهَمَانِ كُلْفَانِي مَاتَرَى

وَانْظُرْ أَمَالِي الْمَرْتَضَى ١٠٧/١ وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ ٢٨٩/٥ وَاللِّسَانِ (شكو) .

(٧) الْإِصْلَاحُ ٢٣٩ ، وَالْمَشُوفُ ٥٦١/٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ٥٤٠ .

[١٥٨/ب] لَتَنْظُرَ : / أَبِه طَرُقَ أَمْ لَا . قال الشاعر (١) :

إِنِّي وَأَتِي ابْنَ غَلَاقٍ لِيُقَرِّبَنِي كَغَابِطِ الْكَلْبِ (٢) يَبْغِي الطَّرْقَ فِي الذَّنْبِ

أَتِي : مصدرُ أَتَى يَأْتِي أَتَاءً وَإِتْيَانًا . وَالْأَتَى وَالْإِتْيَانُ وَاحِدٌ . وَالطَّرْقُ : الشَّحْمُ .

يقولُ : إيتاني ابن غَلَاقٍ أَلْتَمِسُ الْقِرَى مِنْ جِهَتِهِ ، وَطَمَعِي فِيهِ ، كَالَّذِي يَجُسُّ ذَنْبَ الْكَلْبِ يَلْتَمِسُ فِيهِ الشَّحْمَ . فَخَيْبَتِي مِنْ قَرَى ابْنِ غَلَاقٍ كَخَيْبَةِ مَنْ يَطْلُبُ الشَّحْمَ فِي ذَنْبِ الْكَلْبِ .

قال يعقوب (٣) : اطَّرَقَتِ الْإِبِلُ : اتَّبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَهِيَ الطَّرْقَةُ ، لِأَثَارِ الْإِبِلِ إِذَا كَانَ بَعْضُهَا خَلْفَ بَعْضٍ . قال الْأَسَدِيُّ (٤) :

* جَاءَتْ مَعًا وَاطَّرَقَتْ شَتِيَتَا *

* وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السُّخْتِيَتَا *

* وَقِطْعًا مِنْ وَبَرٍ عَمِيَتَا *

يَصِفُ إِبِلًا . يَقُولُ : جَاءَتْ مَجْتَمِعَةً ، فَلَمَّا صَدَرَتْ تَفَرَّقَتْ مُتَشَتَّةً . وَالسُّخْتِيَتُ : الشَّدِيدُ ، وَعَنَى بِهِ هَاهُنَا الْغُبَارَ الَّذِي تُثِيرُهُ . وَالْعَمِيَتُ : قِطْعُ (٥) الْوَبَرِ .

(١) هو من بني عمرو بن عامر يهجو قومًا من سليم ، كما في اللسان والتاج (غبط ، غلق) .

(٢) في الإصحاح والمشوف « كَالْغَابِطِ الْكَلْبِ » .

(٣) الإصحاح ٢٣٩ ، والمشوف ٤٨٣/١ ، والتبريزي ٥٤٠ .

(٤) هورؤية ، كما في اللسان والتاج (طرق ، شتت ، سخت) وديوانه ١٧١ في الأبيات المنسوبة إليه .

(٥) في ل « قِطْعُ مِنَ الْوَبَرِ » .

قال يعقوب ^(١) : أَرَمَ الْقَوْمُ ، إِذَا سَكَّتُوا . وَأَنشَدَ أُبَيَّاتًا ، يُرَوِّى بَعْضُهَا
لَحْمِيدٍ / الْأَرْقَطِ ، وَهِيَ ^(٢) :

* يَرْدُنَ وَاللَّيْلُ مُرْمٌ طَائِرُهُ *
* مُرْخَى رَوَاقَاهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ *
* وَرَدَ الْمَحَالِ قَلَقَتْ مَحَاوِرُهُ *

يَرْدُنَ : يَعْنِي حَمِيرًا وَرَدَتْ ^(٣) الْمَاءَ لَيْلًا . وَمُرْمٌ طَائِرُهُ : لَا يُسْمَعُ لَهُ
صَوْتُ طَيْرَانٍ وَلَا تَحَرُّكٌ .

وَقَوْلُهُ « مُرْخَى رَوَاقَاهُ » : يُرِيدُ أَنَّهُ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ؛ شَبَّهَهُ بِرَوَاقِ الْبَيْتِ
مِنَ الشَّعَرِ ، وَإِذَا أَرَخِيَ رَوَاقَا الْبَيْتِ أَظْلَمَ ، فَجَعَلَ لِلَّيْلِ أَرْوَاقَةً عَلَى طَرِيقِ
التَّشْبِيهِ . وَالْهُجُودُ : النَّيَامُ . وَالسَّامِرُ : الَّذِينَ يَتَحَدَّثُونَ بِاللَّيْلِ .

وَاللَّيْلُ : رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَمُرْمٌ : خَبْرُهُ ، وَطَائِرُهُ : رَفَعَ بِـ « مُرْمٌ » ، كَمَا
تَقُولُ : زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ ؛ زَيْدٌ : رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَقَائِمٌ : خَبْرُهُ ، وَأَبُوهُ : مَرْتَفَعٌ
بِقَائِمٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « طَائِرُهُ » ^(٤) رَفَعًا بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَ« مُرْمٌ » خَبْرُهُ ،
وَالْجُمْلَةُ خَبْرُ اللَّيْلِ ، وَمُرْخَى : خَبْرٌ آخَرُ ، وَرَوَاقَاهُ : رَفَعَ ؛ لِأَنَّهُمَا قَدْ قَامَا
مَقَامَ الْفَاعِلِ فِي مُرْخَى ، وَ« هُجُودٌ سَامِرُهُ » خَبْرٌ ثَالِثٌ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ :
/ زَيْدٌ عَاقِلٌ أَبُوهُ ، ظَرِيفٌ أَخُوهُ ، كَيْسٌ غُلَامُهُ ؛ هَذِهِ أَخْبَارٌ لَزِيدٍ . وَلَوْ جَاءَ [١٥٩ / ب]
بَعْضُهَا مَعْطُوفًا عَلَى بَعْضٍ ، لَكَانَ جَائِزًا ؛ لَوْ قُلْتَ : زَيْدٌ عَاقِلٌ أَبُوهُ ،

(١) الإصحاح ٢٣٩ ، والمَشُوف ٣١٠/١ ، والتبريزي ٥٤١ .

(٢) اللسان والتاج (رسم ، محل ، روق) .

(٣) فِي آ « وَرَدَتْ لَيْلًا الْمَاءَ » .

(٤) فِي آ « طَائِرُهُ » .

وظريف أخوه ، وكيس غلامه ، كان (١) حسناً .

والمَحَال : جَمْعُ مَحَالَةٍ ، وهي الْبَكْرَةُ . والمِخْوَرُ : العُودُ (٢) الذي تدور عليه الْبَكْرَةُ ، وجمعه مَخَاوِرُ . وإنما يَصِفُهَا بذلك لِسُرْعَتِهَا ؛ شَبَّهَ شِدَّةَ عَدْوِهَا بِدَوْرَانِ الْبَكْرَةِ إِذَا كَانَ مِخْوَرُهَا قَلِقًا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمِخْوَرُ قَلِقًا كَانَ أَسْرَعَ لِدَوْرِهَا .

قال يعقوب (٣) : غَارَ يَغُورُ ، إِذَا أَتَى الْغُورَ ، فهو غَائِرٌ . قال الأصمعي : ولا يُقَالُ أَغَارَ . وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّهَا لُغَةٌ ، واحتج بيت الأَعشى (٤) :

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا
يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ (٥) : يَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ .
ويروى هذا البيت :

..... وَذِكْرُهُ لَعَمْرِي غَارَ فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

فَمَنْ رَوَى هَذَا أَرَادَ أَنَّهُ أَتَى الْغُورَ ، وَأَنْجَدَ : أَتَى نَجْدًا . وقد (٦) رُدُّ قَوْلُ مَنْ قَالَ : أَغَارَ بِمَعْنَى غَارَ ، إِذَا (٧) أَتَى الْغُورَ ، وزعموا أَنَّ معنى « أَغَارَ » :
[١٦٠ / أ] / أَسْرَعَ .

(١) في آ « لكان » .

(٢) في آ « العمود » .

(٣) الإصحاح ٢٤٠ ، والمشوف ٥٥٧/٢ ، والتبريزي ٥٤٣ .

(٤) ديوانه ١٣٥ والصحاح واللسان والتاج (غور) والمقاييس ٤٠١/٤ . والبيت من قصيدة في مدح

الرسول ﷺ ، مطلعها :

ألم تغتمض عيناك ليلة أزمدا وعاذك ماعاذ السليم المسهدا

(٥) بعدها في ح « وذكره أغار لعمرى » .

(٦) في ح « وقد رد قوم قول . . . » .

(٧) لفظة « إذا » من ح ، ل .

قالوا : والدليل على صحة ذلك أن النبي ﷺ ، كان بمكة في ذلك الوقت ، وهي من الغور . ولم يُرد الشاعر الغور ولا نجداً ، ولكنه أراد : أسرع ذكره في البلاد . والإنجاد : الارتفاع ، يعني ارتفاع الذكر هاهنا . قال يعقوب ^(١) : قد ^(٢) نصف النهار ، إذا انتصف . قال المسيب بن علس ^(٣) :

نصف النهار الماء غامرة ورقيقه ^(٤) بالغيب ما يدري
وقد فسر يعقوب ^(٥) معنى البيت .

يقول : شريك الغواص ما يدري ^(٦) ما يلقي الغواص من الشدة والجهد في طلب الدرّة التي غاص من أجلها .

الماء : ابتداء ، وغامرة : خبره ، والجملة في موضع الحال ؛ والجملة إذا كان فيها عائد كانت حالاً ، وإن لم تدخل عليها الواو ، وإن لم يكن فيها عائد لم يكن من الواو بُدْ .
وأنشد لأبي جندب ^(٧) :

(١) الإصحاح ٢٤١ ، والمشوف ٧٦٩/٢ ، والتبريزي ٥٤٤ .
(٢) « قد » من ح ، ل .

(٣) نسبه البغدادي في شرح أبيات المغني ٨٨/٧ - ٩٠ إلى الأعشى ، وليس في ديوانه ، وذكر أن الأصمعي أثبتّها للمسيب بن علس ، وهو خال الأعشى ميمون ؛ شاعر جاهلي لم يدرك الإسلام . وانظر مغني اللبيب ص ٥٥٩ وأسرار البلاغة ١٣٥ وابن السجري ١٩٠/٢ و ٢٧٨ والخزانة ٥٤٢/١ .

(٤) في الإصحاح والمشوف « وشريكه » .

(٥) قال يعقوب في إصحاح المنطق : « أراد انتصف النهار والماء غامرة لم يخرج . قال : ذكر غائصاً أنه غاص فانتصف النهار فلم يخرج من الماء » .

(٦) في ح « لا يدري » .

(٧) هو أبو جندب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ٣٥٨ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٤٤ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٢٥/٢ واللسان (خمس ، نصف ، ضيف) .

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مِثْرَري
[١٦٠/ب] / مَضُوفَةٌ : أَمْرٌ شَدِيدٌ نَزَلَ بِهِ ، يُقَالُ : ضِيفْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا نَزَلْتَ بِهِ ؛
وقد ضافه هم ، إذا نزل به .
ومنه قول الشاعر (١) :

أَخْلَيْدَ إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ هَمَّانِ بَاتَا جَنْبَهُ وَدَحِيلًا
وقد أَضَافَ مِنَ الشَّيْءِ ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ .
وقال (٢) :

* وَكَانَ النُّكَيْرُ أَنْ تُضِيفَ وَتَجَارَا *

وَمَضُوفَةٌ « مَفْعَلَةٌ » ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : مَضِيفَةٌ ؛ لِأَنَّهُ (٣) مِنْ
ذَوَاتِ الْيَاءِ . وَلَوْ بَنَيْنَا « مَفْعَلَةٌ » مِنَ الْعِيشِ لَقُلْنَا عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ وَمَنْ
وَافَقَهُ : مَعِيشَةٌ ، وَكَانَ الْأَصْلُ « مَعِيشَةٌ » ، فَالْقِيَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ عَلَى مَا قَبْلَهَا
فَسَكَنَتْ ، وَقَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُومٌ ، فَأُبْدِلَتْ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً لِتَسْلَمَ الْيَاءُ ،
فَصَارَتْ (٤) مَعِيشَةٌ ، وَلَفِظُ « مَفْعَلَةٍ » وَ« مَفْعَلَةٍ » مِنَ الْعِيشِ سَوَاءٌ .
وَعَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ تَقَلَّبَ الْيَاءُ وَأَوَّ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا حَوَّلْتَ الضَّمَّةَ الَّتِي

(١) هو الراعي النميري ، من ملحمتيه . ديوانه ١٢٥ وجمهرة أشعار العرب ١٧٢ وأمالى المرتضى
١٥٥/٢ وسمط اللالي ٨٨٧ واللسان والتاج (ضيف) . وجاء بهامش السمط : « أي بات أحدُ
الهمين جنبه ، والآخر داخل جوفه » .

(٢) هو النابغة الجعدي ، عجز بيت في ديوانه ص ٦٤ ، وصدره :

* فطافت ثلاثاً بين يومٍ ولسيلة *

وانظر سيبويه ١٧٤/٢ وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٤٣ والمقرب ٦٨ والخزانة ٣١٧/٣ وشرح أبيات
المغني للبغدادى ٢٣/٨ . وسيعود ابن السيرافي إلى شرحه في ص ٤٧٢ .

(٣) في التبريزي « لأنها » .

(٤) في ح ، ل « فصار » .

على الياءِ إلى العين ، بقيتِ الياءُ ساكنةً ، وقبلها ضمّةٌ ، فقلبنا الياءَ ور
كما فعلنا في « مُوقِن » و « مُوسِر » . فَمَضُوفَةٌ هاهنا حُجَّةٌ للأخفش .

ويجوز أن تكون « مَضُوفَةٌ » مصدرًا ، مثل مَقْدَرَةٍ ، / وتكون من غير [١/١٦١]
لفظِ الفعلِ ، كما قالوا : جَبَيْتُ الخَرَاجَ جِبَاوَةً ، فَجِبَاوَةٌ مِنْ ذَوَاتِ الواوِ ،
وَجَبَيْتُ مِنْ ذَوَاتِ الياءِ ، ولكنه جاء على غير قياسٍ . فكَذَلِكَ مَضُوفَةٌ مِنْ :
صَافَ يَضِيفُ ، مثل جِبَاوَةٍ مِنْ : جَبَى يَجْبِي .
وَأَنشَدَ لابن مَيَّادَةَ (١) :

تَرَى سَيْفَهُ لَا يَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُهُ أَجَلٌ لَا ، وَإِنْ كَانَتْ طَوَالًا (٢) حَمَائِلُهُ

يَمْدَحُ الوليدَ بنَ يزيدٍ ؛ يَمْدَحُهُ بِالْعِظَمِ والطُّولِ ، وَأَنْ نَعْلَ سَيْفِهِ
لَا يَتَلُغُ نِصْفَ سَاقِهِ ، بل يَرْتَفِعُ إِلَى فوق ؛ لَطَوْلِهِ ، وَإِنْ كَانَ السَّيْفُ مع هذا
طَوِيلَ الحَمَائِلِ . وَنَعْلُ السَّيْفِ : مَا تُرِكَ عَلَى أَسْفَلِ جَفْنِهِ ؛ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ
فِضَّةٍ أَوْ غيرِ ذَلِكَ (٣) .

/ قال يعقوب (٤) : قَدْ أَكْرَى زَادُ الْقَوْمِ ، إِذَا نَقَصَ . قال لبيد (٥) : [١/١٦٣]

(١) اللسان والتاج (نصف) .

واسم ابن ميادة : الرُّمَّاحُ بن أبرد بن ثريان الذبياني ، أبو شراحيل ، وميادة أمه ، وهي فارسية . شاعر
نجدى فصيح . توفي سنة ١٤٩ هـ .

انظر من نسب إلى أمه من الشعراء - نوادر المخطوطات ٩١/١ ، والبيان والتبيين ٢٢٢/١ والشعر
والشعراء ٧٧١/٢ والأغاني ٢٦١/٢ والمؤتلف ١٨٠ والخزانة ٧٧ .

(٢) في آ ، ل « طويلاً » .

(٣) آخر الجزء السابع من تجزئته الأصل .

(٤) الإصحاح ٢٤٢ ، والمثوف ٦٧٢/٢ ، والتبريزي ٥٤٧ - ٥٤٨ .

(٥) ديوان لبيد ٢٢٤ وتهذيب الألفاظ ٢١ واللسان (كري) .

فَإِنْ تَكُ دَاعِرٌ ^(١) رَثْتُ قُوَاهَا فَإِنِّي وَاثِقٌ بِبَنِي زِيَادٍ
كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يُكْرِ مِنْهُ فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَةٌ بِزَادٍ
دَاعِرٌ ^(١) : حَيٌّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَنَوْزِيَادٍ : حَيٌّ آخَرُ
مِنْهُمْ . وَقَدْ كَانَتْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ أَسْرَتْ حَنْظَلَةَ بْنَ الطُّفَيْلِ الْعَامِرِيِّ
يَوْمَ قَيْفِ ^(٢) الرِّيحِ ، فَذَمَّ لِبَيْدِ بْنِ دَاعِرٍ ^(١) ، وَأَثْنَى عَلَى بَنِي زِيَادٍ ، طَمَعاً
فِي إِطْلَاقِ حَنْظَلَةَ .

وَقَوْلُهُ « كَذِي زَادٍ » يَقُولُ : أَنَا فِي ثِقَتِي بِبَنِي زِيَادٍ وَتَمَسَّكِي بِهِمْ ، كَذِي
زَادٍ لَا يَمْلِكُ ^(٣) غَيْرُهُ إِنْ هَلَكَ ، فَهُوَ مُحَافِظٌ عَلَيْهِ ، شَدِيدُ الضَّنِّ بِهِ . يَقُولُ :
فَأَنَا ضَنْيُنٌ بِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ، كَضَنْ صَاحِبِ الزَّادِ الَّذِي ^(٤) لَا وَرَاءَ زَادِهِ ، إِنْ
نَفَذَ ، زَادَ آخَرُ .

وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ ^(٥) :

تُقَسِّمُ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ فَذَاكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي
/ يَقُولُ : إِنْ نَقَصَتْ الْقِدْرُ وَلَمْ يُغْنِ ^(٦) مَا فِيهَا الْأَضْيَافَ وَأَهْلَ الْبَيْتِ ،
كَانَ نَقْصَانُهَا مِنْ حِظِّ أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَلَمْ يَلْحَقْ ذَلِكَ الْأَضْيَافَ . وَإِنْ عَمَّتْ ^(٧)
فَكُلٌّ أَخَذَ حِظَّهُ مِنْهَا .

[١٦٣ ب]

(١) فِي آ « دَاعِرٌ » بِالذَّالِ . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي ، وَالتَّاج (دَعَر) .

(٢) قَيْفُ الرِّيحِ : مَوْضِعٌ بِأَعَالِي نَجْدٍ ، وَهُوَ يَوْمُ فَقُتِلَ فِيهِ عَيْنُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ . (يَاقُوت) .

(٣) فِي آ « لَمْ يَمْلِكُ » .

(٤) فِي ح « الَّذِي لَا زَادَ لَهُ إِنْ نَفَذَ زَادُهُ » . وَفِي ل « الَّذِي لَا زَادَ وَرَاءَهُ » ، إِنْ نَفَذَ ، زَادَ آخَرُ . وَفِي

التَّبْرِيزِي « الَّذِي مَا وَرَاءَ زَادِهِ زَادٌ إِنْ نَفَذَ » .

وَجَاءَ فِي هَامِشِ نَسْخَةِ ح مَا يُوَافِقُ نَسْخَةَ آ .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاج (كَرِي ، قَسَم) .

(٦) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « وَلَمْ يَغْنَمْ » .

(٧) بَعْدَهَا فِي ح « فِي الْقَسَمِ » .

وقوله « فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ » : أي عَمَّتْ في الْقَسَمِ ؛ فذاك : أي فذاك المُرَادُ المطلوبُ ، أي المُرَادُ عُمومُها لجميعِهِمْ . وذاك : ابتداءً محذوفُ الخبرِ .

وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ^(١) لابنِ أَحْمَرَ^(٢) :

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا وَالظَّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرِ^(٣)
يَصِفُ نَاقَةً . يَقُولُ : تَبَارَتْ أَخْفَافُهَا فِي السَّيْرِ وَالسَّرْعَةِ ، يَقَالُ : مَرًّا
يَتَوَاهَقَانِ ، إِذَا كَانَا يَتَبَارِيَانِ فِي السَّيْرِ . وَطَبَقًا : طَوِيلًا مِنَ النَّهَارِ ، يَقَالُ :
قَعَدْنَا طَبَقًا مِنَ النَّهَارِ ، أَيِ^(٤) طَوِيلًا ؛ وَتَحَدَّثْنَا طَبَقًا كَذَلِكَ^(٥) ، أَيِ
طَوِيلًا^(٦) .

يُرِيدُ : أَنَّهَا سَارَتْ طَوِيلًا ، وَالظَّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرِ ؛ حِينَ قَامَ قَائِمُ
الظُّهْرِ ، وَانْتَصَفَ النَّهَارُ لَمْ يَزِدِ الظِّلُّ وَلَمْ يَنْقُصْ ؛ وَإِنَّمَا يُرِيدُ عِنْدَ نِصْفِ
النَّهَارِ .

قَالَ يَعْقُوبُ^(٧) : قَدْ أَكْرَيْتُ ، إِذَا أُخْرِتُ . وَأَنشَدَ لِلْحَطِيطَةِ^(٨) :

وَأَكْرَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنْاءُ^(٩)

(١) لفظة « يعقوب » لم ترد في ح ، ل .

(٢) ديوان عمرو بن أحمر الباهلي ١١٣ واللسان والتاج (كري ، وهق) .

(٣) في ل والإصلاح والمشوف « ولم يكر » .

(٤) « أي طويلًا » من آ .

(٥) « كذلك » من آ .

(٦) « أي طويلًا » من ح ، ل والتبريزي .

(٧) الإصلاح ٢٤٣ ، والمشوف ٦٧٣/٢ ، والتبريزي ٥٤٩ .

(٨) في آ قال الحطيطه . وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي . والبيت في ديوانه ص ٥٤ واللسان

(كري) .

(٩) في آ « الكراء » . وفي الديوان « العشاء » .

/ ويُرَوَّى « وَآنَيْتُ » ، ومعناها : أَخَّرْتُ . يقول : أَخَّرْتُ الْعَشَاءَ
انتظاراً لكم إلى طلوع سُهَيْلٍ ، وهو يَطْلُعُ سَحَرًا ، أو ^(١) الشَّعْرَى ؛ وهي
تَقْرُبُ مِنْهُ ؛ وهذا على طريق المثل .

يُرِيدُ : أَنَّهُ انتَظَرَ مَعْرُوفَهُمْ حَتَّى يَسَّ مِنْهُ ، كما يَسَّ صَاحِبُ الْعَشَاءِ
مِنْهُ إِذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ مَا يَأْكُلُ بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ عَشَاءً ، فَالْعَشَاءُ
فَائِتٌ بِطُلُوعِ سُهَيْلٍ .

يَهْجُو الْحَطِيطَةَ ^(٢) بِذَلِكَ الزُّبْرِقَانَ بْنِ بَدْرِ وَقَوْمَهُ . وحديثه معه
مَعْرُوفٌ .

قال يعقوب ^(٣) : كَرَوْتُ بِالْكَرَةِ أَكْرُو كَرَوًا ، إِذَا ضَرَبْتَ بِهَا . قال
المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ ^(٤) :

مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ ^(٥) كَأَنَّمَا تَكْرُو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعِ
الصَّاعِ : مَوْضِعٌ يُكَنَسُ وَبُهِتًا فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْكَرَةِ .

قال يعقوب : الصَّاعُ : الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

يَصِفُ نَاقَةً . وقوله « مَرَحَتْ يَدَاهَا » ، يقول : أَسْرَعَتَا وَاشْتَدَّتْ
حَرَكَتُهُمَا ، كما يُسْرِعُ الْفَرَجُ ^(٦) فِي الشَّيْءِ الَّذِي يُحِبُّهُ . وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ .
[١٦٤ / ب] شَبَّهَ يَدَيْهَا بِيَدَيَّ لَاعِبٍ بِالْكَرَةِ ؛ يَرِيدُ بِذَلِكَ / السَّرْعَةَ .

(١) في ح والتبريزي « والشعري » .

(٢) « الحطيطه » من آ .

(٣) الإصحاح ٢٤٤ ، والمشفوف ٦٧١/٢ ، والتبريزي ٥٥٠ .

(٤) المفضليات ص ٦٢ رقم (١١) وشرح اختيارات المفضل ٣١٣ واللسان (كرا ، صوع) .

(٥) في آ « النجاء » ، وفي هامشها وح ، ل والتبريزي « للنجاء » .

(٦) في آ « المرح في الذي يحبه » .

قال يعقوب (١) : قَدْ وَغَلَ يَغْلُ ، إِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ فَشَرِبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ . وَالْوَاغِلُ فِي الشَّرَابِ مِثْلُ الْوَارِثِ فِي الطَّعَامِ . وَأَنْشَدَ لَامِرِي الْقَيْسِ (٢) :

فَالْيَوْمَ فَاشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِنْمَاءً مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ
إِنْمَاءً (٣) قَالَ : فَاشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِنْمَاءً ، أَيِ اشْرَبْ غَيْرَ حَانِثٍ ؛
لَأَنَّهُ كَانَ آلَى الْأَلَى يَشْرَبُ خَمْرًا حَتَّى يَقْتُلَ بَنِي أَسَدٍ بِأَبِيهِ حُجْرٍ ، وَكَانُوا قَتَلُوهُ ،
فَوَقَعَ بَعْضُهُمْ ، وَقَتَلَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ :

حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ أَمْرَاءً عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ
وَالْمُسْتَحَقِّبُ لِلشَّيْءِ : الْحَامِلُ لَهُ ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْحَقِيبَةِ . يَخَاطَبُ
بِذَلِكَ نَفْسَهُ ، يَقُولُ : اشْرَبْ غَيْرَ وَاعِلٍ ، وَهُوَ شُرْبُ السَّفَلَةِ ، وَغَيْرِ آثِمٍ
بِشُرْبِكَ قَبْلَ قَتْلِكَ لَهُمْ ، فَتَكُونَ (٤) عَاجِزًا عَنْ قَتْلِهِمْ ، يَأْسًا مِنَ الظَّفَرِ
بِهِمْ (٥) .

قال يعقوب (٦) : وَالشَّرَابُ الَّذِي يَشْرَبُهُ الرَّجُلُ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ :
الْوَغْلُ (٧) . قَالَ (٨) ابْنُ قَمِيئَةَ (٩) :

(١) الإصحاح ٢٤٥ ، والمشوف ٨٣٢/٢ ، والتبريزي ٥٥١ .

(٢) ديوانه ١٢٢ ومختار الشعر الجاهلي ٧١ وسيبويه ٢٩٧/٢ واللسان (وغل ، حقب) . ويروى « اشْرَبْ » .

(٣) حتى قوله « إِنْمَاءً » لم يرد في آ ، وأثبت من ح ، ل .

(٤) في ح ، ل « فَتَكُونَ » بالرفع .

(٥) في آ « فِيهِمْ » .

(٦) الإصحاح ٢٤٥ ، والمشوف ٨٣٢/٢ ، والتبريزي ٥٥٢ .

(٧) أي يسمى الوغْل .

(٨) في ح ، ل « وَأَنْشَدَ لَابْنِ قَمِيئَةَ » .

(٩) ديوان عمرو بن قميئة ص ٦٠ واللسان (وغل) .

إِنْ أَكُ مِسْكِيْرًا فَلَا أُشْرَبُ الـ وَغَلَّ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَعِيْرُ

/ هَذَا الْبَيْتُ مَوْقُوفٌ مِنَ السَّرِيْعِ .

[١٦٥ / أ]

يَقُوْلُ : إِنْ عَيَّرْتَنِي بِكَثْرَةِ الشُّرْبِ وَالسُّكْرِ ، فَلَسْتُ أَشْرَبُ الْوَعْلَ
وَأِنَّمَا أَنْفَقُ مَالِي . وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَعِيْرُ : أَيِ أَنْحَرُهُ لِلْأَصْيَافِ وَالنَّازِلِيْنَ .

قَالَ يَعْقُوبُ (١) : أَلَا حَ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ ، يُلِيْحُ الْإِلَاحَةَ
وَأَنْشَدَ (٢) :

* إِنْ دُلِيْمًا قَدْ أَلَا حَ بَعَشِيْ *

* وَقَالَ أَنْزِلْنِيْ فَلَا إِيْضَاعَ بِيْ *

* وَهَنَّ بِالشُّقْرَةِ (٣) يَفْرِيْنَ الْفَرِيْ *

دُلِيْمٌ : رَجُلٌ (٤) . وَالْإِيْضَاعُ : سَيْرٌ شَدِيْدٌ .

وَقُوْلُهُ « فَلَا إِيْضَاعَ بِيْ » : أَيِ (٥) لَسْتُ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أُسَيِّرَ الْوَضْعَ .
وَالشُّقْرَةُ : مَكَانٌ . وَ« هَنَّ » : يَعْنِي الْإِبْلَ . يَفْرِيْنَ الْفَرِيْ : يَأْتِيْنَ بِالْعَجَبِ
فِي سَيْرِهِنَّ ؛ مِنْ شِدَّتِهِ وَسُرْعَتِهِ . يَقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ يَفْرِي الْفَرِيْ ، إِذَا جَاءَ
بِالْعَجَبِ فِي الْمَعْنَى الَّذِي قَصَدَ لَهُ . وَالْيَاءُ هَاهُنَا حَرْفُ الرَّوْيِ ، وَلَيْسَ قَبْلَهَا
مَا يَلْزَمُ إِعَادَتَهُ .

وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ (٦) :

(١) الإِصْلَاحُ ٢٤٥ ، وَالْمَشُوفُ ٦٨٥/٢ ، وَالتَّبْرِيْزِيُّ ٥٥٢ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (لَوْحٌ ، دَلَمٌ ، وَضَعٌ) .

(٣) كَذَا فِي نَسْخَةِ آ ، وَنَقَلَ ذَلِكَ يَاقُوْتُ فِي كِتَابِهِ . وَفِي ح ، ل « بِالشُّقْرَةِ » بِالْفَاءِ . وَفِي التَّبْرِيْزِيِّ
« بِالشُّقْرَةِ » .

(٤) فِي ح « اسْمُ رَجُلٍ » .

(٥) لَفْظَةٌ « أَيِ » مِنْ ح .

(٦) لَفْظَةٌ « يَعْقُوبُ » مِنْ آ . وَالرَّجَزُ لَجَسَاسٍ بِنِ قَطِيْبٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (شَرْطٌ ، لَوْحٌ ،
شَمَطٌ) .

كَيْفَ تَرَاهُنَّ بَذِي أَرَاطٍ وَهُنَّ أَمْثَالُ السُّرَى الْمِرَاطِ
يُلْحَنَ مِنْ ذِي رَجَلٍ شِرْوَاطٍ مُحْتَجِزٍ بِخَلْقٍ شِمْطَاطٍ
* / عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطُ * [١٦٥ / ب]

كَيْفَ تَرَاهُنَّ : يَعْنِي الْإِبِلَ . وَذُو أَرَاطٍ ^(١) : مَوْضِعٌ .

يَقُولُ : كَيْفَ تَرَى سَيْرَهُنَّ بِهَذَا الْمَكَانِ ؟ وَالسُّرَى : سِهَامٌ صِغَارٌ ،
الوَاحِدَةُ ^(٢) سِرْوَةٌ . وَالْمِرَاطُ : الَّتِي ^(٣) قَدْ سَقَطَ رِيشُهَا ، يَقَالُ : سَهْمٌ
مُرْطٌ ، لَا قُدْذَ عَلَيْهِ .

يَقُولُ ^(٤) : قَدْ صَارَتْ مِنَ الْهُزَالِ وَتَعَبِ السَّيْرِ كَالسَّهَامِ فِي ضَمَرِهَا .
وَالزَّجَلُ : الصَّوْتُ ؛ وَذُو زَجَلٍ : الْحَادِي ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يُصَوِّتُ بِهَا .
وَالشَّرْوَاطُ : الطَّوِيلُ . مُحْتَجِزٌ : قَدْ شَدَّ حُجْزَتَهُ . وَالشَّمْطَاطُ : الَّذِي قَدْ بَلِيَ
وَصَارَ قِطْعًا . وَسَرَاوِيلُ أَسْمَاطُ : غَيْرُ مَحْشُوءَةٍ .
وَأُنْشَدَ ^(٥) :

* يُلْحَنَ مِنْ أَصْوَاتٍ حَادٍ شَيْظَمٍ *

= وصوابه عند ابن بري « يلحن من ذي دأب . . . » .

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ : ذُو أَرَاطَ : مِنْ مِيَاهِ بَنِي نَمِيرَ ، وَوَادٍ فِي دِيَارِ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابَ ، وَقِيلَ
غَيْرَ ذَلِكَ . وَأُنْشَدَ الرِّجْزُ بِرَوَايَةٍ مُخْتَلَفَةٍ .

(٢) فِي ل « الْوَاحِدُ » .

(٣) فِي ل « اللَّائِي » .

(٤) فِي ل « يَقُولُ : كَيْفَ قَدْ صَارَتْ . . . » .

(٥) الْإِصْلَاحُ ٢٤٥ ، وَالْمَشُوفُ ٦٨٦/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٥٥٣ . وَالرِّجْزُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (شِظْمٌ ، مَنِي ،
جِسْمٌ) .

وَبِرُوءَى « عَقَبَ التَّجَسُّمِ » .

* صُلِبَ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمْ *

* لَيْسَ يُمَانِي عَقَبَ التَّجْشُمِ *

قد فسّر يعقوب^(١) معنى هذه الأبيات .

وَأَنْشَدَ شَاهِداً^(٢) فِي أَنْ « يُمَانِي » يَنْتَظِرُ^(٣) قَوْلَ الشَّاعِرِ^(٤) :

فَإِلَّا يَكُنْ فِيهَا هُرَّارُ^(٥) فَإِنِّي بِسِلِّ يُمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفُ

يقول : إن لم تكن هذه الإبل قد وَقَعَ فِيهَا هُرَّارُ^(٥) ، وهو^(٦) داءٌ

يَلْحَقُهَا عَلَيْهِ سُلَاحٌ ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا أَنْ يُصِيبَهَا سِلٌّ يَبْقَى / بِهَا إِلَى^(٧) أَنْ

يَحُولَ الْحَوْلُ .

قال يعقوب^(٨) : وَالْهُرَّارُ^(٩) : داءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ تَسْلُحُ عَنْهُ . قال

الْكُمَيْتُ^(١٠) :

وَلَا يُصَادِفُنْ شَرِباً آجِناً أَبَداً وَلَا يُهَرُّ بِهِ مِنْهُنَّ مُبْتَقِلٌ

(١) قال في إصلاح المنطق : « الشَّيْظَمُ : الطويل الشديد ، وَالْمِنْهَمُ : الزَّاجِر . ويقال : مَا نَيْتُكَ مِنْذُ

الْيَوْمِ : أَيِ انْتِظَرْتُكَ ، وَالْمَمَانَاةُ : المَطَاوِلَةُ » .

وفي المشوف : « التَّجْشُمُ : التَّكْلُفُ » .

وفي التبريزي : « التَّجْشُمُ : تَجَسَّمُ الْأَرْضُ ، إِذَا أَخَذَتْ نَحْوَهَا تَرِيدَهَا . وَتَجَسَّمَتِ الْأَمْرُ ، إِذَا

رَكِبَتْ أَجْسَمَهُ ، أَيِ أَعْظَمَهُ جَسَماً » .

(٢) « شَاهِداً » مِنْ ح ، ل .

(٣) فِي آ « يَنْتَظَرُهُ » ، وَفِي ح ، ل « يَنْتَظِرُ قَوْلَ الشَّاعِرِ » وَهُوَ أَثْبَتَاهُ .

(٤) هُوَ غِيلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ . الْمَشُوفُ وَالتَّبْرِيزِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هَرَر ، مَنِي) .

(٥) فِي آ « هُرَّاء » . وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٦) فِي ح ، ل « وَهُوَ سُلَاحٌ يَأْخُذُهَا عَنْ دَاءٍ يُصِيبُهَا » ، فَإِنِّي

(٧) فِي ح « إِلَى الْحَوْلِ » .

(٨) الْإِصْلَاحُ ٢٤٦ ، وَالْمَشُوفُ ٦٨٧/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٥٥٤ .

(٩) فِي آ « الْهُرَّاء » .

(١٠) دِيوَانُهُ ١٢/٢ وَالصَّحَّاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هَرَر) .

يصفُ إبلاً أَتَتْ مَوْضِعاً تَحْمَدُهُ ، فقال : لَا يُصَادِفُنْ شَرِباً^(١) مُتَغَيِّراً ، وهو الْأَجْنُ ، ولا يُصِيبُ ما أَكَلَ مِنَ الْإِبِلِ بَقْلَ هذا المكانِ هُرَارَ^(٢) ؛ لَطِيبَ بَقْلِهِ . وَالْمُبْتَقِلُ^(٣) : الذي يَأْكُلُ الْبَقْلَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ بهذا على طريقِ المَثَلِ . وهو يمدحُ خالداً بنَ عبدِ اللهِ الْقَسْرِيَّ . وَأَنْشَدَ^(٤) يَعْقُوبُ أَيْضاً^(٥) :

* عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي *
 * وَجُبْتُ لَمَاعاً بَعِيدَ الْبَوْنِ *
 * مِنْ أَجْلِهَا بِفِتْنَةٍ مَانُونِي *

عَلَّقَ فَلَانُ امْرَأَةً ، إِذَا أَحَبَّهَا . وَجُبْتُ : قَطَعْتُ وَخَرَقْتُ . وَالانْضِبَاحُ^(٦) : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . وَاللَّمَاعُ : المكانُ الذي يَلْمَعُ فِيهِ السَّرَابُ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ الْقَفْرَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْبَوْنُ : الْمَسَافَةُ الْبَعِيدَةُ . يَقُولُ : إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ^(٧) حُبِّي إِيَّاهَا . وَمَانُونِي : طَاوَلُونِي وَصَبَرُوا مَعِيَ حَتَّى أُدْرِكَ^(٨) بُغْيَتِي .

قال يعقوب^(٩) : / قد أَسْبَعَ الرُّعْيَانُ ، إِذَا وَقَعَ السَّبْعُ فِي مَاشِيَتِهِمْ . [١٦٦ /

(١) في ح ، ل والتبريزي « مَشْرَباً » .

(٢) في آ « هُرَاء » . وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٣) في آ ، ل « والمتبقل » .

(٤) الإصحاح ٢٤٦ ، والمشوف ٦٨٧/٢ ، والتبريزي ٥٥٤ .

(٥) اللسان والتاج (مني ، ضبح) .

(٦) قوله « والانضباح : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ » لم يرد في ح ، ل .

(٧) في ح ، ل « من أجل حُبِّي » .

(٨) في ح والتبريزي « أدركت » .

(٩) الإصحاح ٢٤٧ ، والمشوف ٣٨٢/١ ، والتبريزي ٥٥٦ .

وَذَكَرَ قَبْلَ ذَلِكَ : قَدْ أُسْبِعْتُ عَبْدِي ، إِذَا أَهْمَلْتَهُ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ ^(١) :
 صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدُ لَالٍ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ
 الْمُسْبَعِ هَاهُنَا ^(٢) : الْمُهْمَلُ . صَخْبُ الشَّوَارِبِ : أَي كَثِيرُ صَوْتِ
 الْحَلْقِ . وَالشَّوَارِبُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ . يَصِفُ بِذَلِكَ غَيْرَ وَحْشٍ .
 وَأَلَّ أَبِي رَبِيعَةَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُمْ دُونَ
 غَيْرِهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ كَثَرُوا الْأَمْوَالَ ^(٣) وَالْعَبِيدَ ^(٤) . شَبَّهَ نُهَاقَ الْحَمِيرِ ^(٥) بِصِيحِ
 عَبْدِ مَنْ عَبِيدِ آلِ أَبِي رَبِيعَةَ .

وَأَنْشَدَ شَاهِدًا فِي « الْمُسْبَعِ » لِرُؤْيَةِ ^(٥) :

* إِنَّ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضَعْ مُسْبَعًا *

قِيلَ ^(٦) : إِنَّ الْمُسْبَعِ هَاهُنَا : الْمُسْلَمُ إِلَى الظُّوْرَةِ يُرْضَعُهُ . يَقُولُ :
 لَمْ يُسْلَمْ تَمِيمٌ إِلَى الظُّوْرَةِ لِيَكُونَ ^(٧) مَعَهُنَّ مَضِيْعًا ، بَلْ أَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ ، وَنَشَأَ
 فِي حِفْظٍ وَصِيَانَةٍ .
 وَقِيلَ : إِنَّ الْمُسْبَعِ الدَّعِيُّ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢ والمفضليات ص ٤٢٢ رقم (١٢٦) وشرح اختيارات المفضل ١٦٩٥
 والصحاح واللسان والتاج (سبع ، صخب ، شرب) والجمهرة ٢٣٩/١ ٢٨٥/٢ والمقاييس
 ١٢٨/٣ .

(٢) لفظة « هاهنا » من ح ، ل .

(٣) في ح ، ل والتبريزي « المال » .

(٤) في ل والتبريزي « الحمار » .

(٥) ديوان رؤبة ٩٢ والصحاح واللسان والتاج (رضع ، سبع) . وبعده :

* وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْسَعًا *

(٦) قبله في التبريزي : « أَي لَمْ يُدْفَعْ إِلَى الظُّوْرَةِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا شَرِبَ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ نَزَعَ فِي كَرَمِهِ ؛ إِمَّا إِلَى
 أَعْمَامِهِ ، وَإِمَّا إِلَى أَخْوَالِهِ » .

(٧) في ح ، والتبريزي « فيكون » .

وَيُرَوَّى « لَمْ يُرَاضِعْ » و « لَمْ يُرَاضِعْ » .

قال يعقوب (١) : قد أسجد الرجل والبعير ، إذا طأطأ رأسه وانحنى :

قال حميد بن (٢) ثور (٣) :

/ فُضُولَ أَزْمَتِهَا أَسْجَدَتْ سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا [١/١٦٧]

كذا (٤) أنشد يعقوب (٥) « لأربابها » بالباء . والقصيدة رائئة ، وقبل

هذا البيت (٦) :

فَلَمَّا لَوَّنَ عَلَى مِعْصَمٍ وَكَفَّ خَضِيبٍ وَإِسْوَارِهَا
فُضُولَ أَزْمَتِهَا أَسْجَدَتْ سُجُودَ النَّصَارَى لِأَحْبَارِهَا

وهذا (٧) سهو وقع منه عند الإنشاد .

يصف نساء ارتحلن وقرنن أجمالهن .

يقول : فَلَمَّا لَوَّنَ عَلَى مِعْصِمِهِنَّ وَأَكْفِهِنَّ وَأَسْوَرَتِهِنَّ فُضُولَ أَزْمَةِ
أَجْمَالِهِنَّ ، [وفُضُولَ] (٨) : منصوب بـ « لَوَّنَ » ، التقدير (٩) : لَوَّنَ فُضُولَ
أَزْمَةِ الْأَجْمَالِ عَلَى أَكْفِهِنَّ ؛ وَوَحَّدَ الْمِعْصَمَ وَمَا بَعْدَهُ وَهُوَ يُرِيدُ جَمْعاً ،
اعتماداً على أَنَّهُ لَا لَبْسَ فِي الْكَلَامِ ؛ [ذَلَّلْنَ وَطَاطَأْنَ رُؤُوسَهُنَّ] (١٠) .

(١) الإصحاح ٢٤٧ ، والمشف ٣٨٥/١ ، والتبريزي ٥٥٧ .

(٢) « ابن ثور » من ح والتبريزي .

(٣) ديوانه ٩٦ واللسان (سجد) .

(٤) في ح « هكذا » .

(٥) لفظة « يعقوب » من ح .

(٦) لفظة « البيت » من ح ، ل .

(٧) في ح « فهذا سهو » . وفي ل « هذا هو الرواية ، وهذا سهو » .

(٨) تكملة من التبريزي .

(٩) حتى قوله « على أكفهن » لم يرد في آ . وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي .

(١٠) ما بين قوسين زيادة من ح .

قال يعقوب (١) : والإسجاد أيضاً : فُتُورُ الطَّرْفِ . وأنشَدَ لكثير (٢) :

أَغْرَكَ مِنَّا أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصَّيُودَيْنِ رَابِحُ
يقولُ : أَغْرَكَ أَيُّهَا الْمَرْأَةُ أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا ؟ وَالذَّلُّ : الشُّكْلُ وَالطَّرْفُ .
وَالصَّيُودُ : التي تَصْطَادُ الْقُلُوبَ .

المعنى أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا رَابِحُ . يقولُ : إِنَّ شِكْلَكَ وَظَرْفَكَ يَأْخُذَانِ قُلُوبَنَا
لَكَ وَيَسْتَعْبِدَانِهَا (٣) . ورابِحُ : خبرُ « إسجاد » ، وكان يجبُ أَنْ يقولَ :
[١٦٧/ب] / رابِحانِ ، كما تقولُ : إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمَانِ ، ولكنه اقتصرَ على الخبرِ
عن (٤) أحدهما ، كما قال (٥) :

نحنُ بما عِنْدَنَا وَأَنْتَ بما عِنْدَكَ راضٍ والرَّأْيُ مُخْتَلِفُ
اكتفى بخبرِ الابتداءِ الثاني المعطوفِ عن ذِكْرِ خَبَرِ الأوَّلِ في
اللفظِ (٦) ؛ لأنَّ الخبرَ عن الأوَّلِ مِثْلُ الخبرِ عن الثاني في المعنى .
قال يعقوب (٧) . قد أَعْصَمَ الرَّجُلُ يُعْصِمُ إِعْصَامًا ، إِذَا تَشَدَّدَ وَاسْتَمْسَكَ

(١) الإصحاح ٢٤٧ ، والمشوف ٣٨٦/١ ، والتبريزي ٥٥٧ .

(٢) اللسان والتاج (سجد) وديوان كثير عزة ١٨٤ ، من فصيحة مطلعها :

لِعَزَّةَ هاج الشوقَ فالدمع سافح مغانٍ ورسمٌ قد تقادم ماصحُ
(٣) في ح ، ل والتبريزي « ويستعبداننا » .

(٤) في آ « في أحدهما » .

(٥) البيت لعمر بن امرئ القيس الأنصاري الخزرجي . ونسب خطأ في كتاب سيبويه ٣٨/١ إلى
قيس بن الخطيم ، وملحقات ديوانه ١٧٣ .

وانظر شرح أبيات سيبويه ٢٧٩/١ وفرحة الأديب ص ١٦٧ وجمهرة أشعار العرب ١٣٧ والاختيارين
٤٩٥ والخزانة ١٨٩/٢ ، واللسان (فجر ، قعد) .

(٦) على تقدير : نحن بما عِنْدَنَا راضون ، وَأَنْتَ بما عِنْدَكَ راضٍ .

(٧) الإصحاح ٢٤٧ ، والمشوف ٥٣٩/١ ، والتبريزي ٥٥٨ .

بشيء من أن يَصْرَعَهُ فرسه أو راحلته . وأنشد للجحاف بن حكيم^(١) :
 والتَّغْلِبِيُّ على الجَوَادِ غَنِيمَةٌ كِفْلُ الفُرُوسَةِ دائِمُ الإِعْصَامِ
 يقول : التَّغْلِبِيُّ على جَوَادِهِ ، لِحُبْنِهِ ، وأنه لا يَدْفَعُ عن نفسه ، غَنِيمَةٌ
 لِمَنْ طَلَبَهُ . والكِفْلُ : الذي لا يَثْبُتُ على السَّرَجِ ، وهو لِفَرْعِهِ مِنْ أَنْ
 يَصْرَعَهُ فَرَسُهُ يُدِيمُ الإِعْصَامَ .

وأنشد^(٢) يعقوب أيضاً لطفيل^(٣) :

إذا ما غَدَا لم يُسْقِطِ الخَوْفُ رُمْحَهُ ولم يَشْهَدِ الهَيْجَا بِاللَّوْثِ مُعْصِمِ
 يمدح رجلاً . يقول : إذا ما غَدَا إلى حَرْبٍ أو قتالٍ لم يُسْقِطْ رُمْحَهُ
 مِنْ يَدِهِ لِخَوْفِهِ ، ولم يَشْهَدِ الهَيْجَا ، وهي الحَرْبُ / ، برجلٍ أَلَوْتَ [١/١٦٨]
 مُعْصِمٍ ، يَعْنِي نَفْسَهُ .

ومثل هذا كثير في كلامهم ، تقول : فلان لا يُحَارِبُ برجلٍ ضَعِيفٍ .
 يريد أنه ليس بضعيف في الحَرْبِ . والأَلَوْتُ : المُسْتَرَحِي .

قال يعقوب^(٤) : قد أرهنتُ لَهُمُ الطَّعَامَ والشرابَ ، إذا أَدَمَّتْهُ لَهُمْ .
 وقد أرهنتُهُ^(٥) أيضاً ، إذا^(٦) أَدَمَّتْهُ . وهو طَعَامٌ رَاهٍ^(٧) وراهنٌ ؛ عن أبي

(١) اللسان والتاج (عصم ، كفل) . والجحاف : شاعر فاتك نادر ، كان معاصراً لعبد الملك بن مروان ، ذكره الأخطل في شعره . توفي نحو ٩٠ هـ .

البيان والتبيين ١/٤٠١ والمؤتلف والمختلف ١٠٢ والأغاني ٢/١٩٨ ومجمع الأمثال ٢/٨٨ .

(٢) في ح ، ل « وأنشد لطفيل » .

(٣) ديوان طفيل الغنوي ٨٠ واللسان والتاج (عصم ، لوث) .

(٤) الإصلاح ٢٤٨ ، والمشوف ١/٣١٧ ، والتبريزي ٥٥٩ .

(٥) في ح ، ل « أرهنته » .

(٦) في آ « عن أبي عبيدة » وهو تحريف ، وأثبت ما جاء في ح ، ل والتبريزي .

(٧) في ح ، ل « راهن وراه » .

عمرو . وأنشد للأعشى (١) :

لا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهَلُوا
يَذْكُرُ قَوْمًا يَشْرَبُونَ خمرًا ؛ لا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا : لا يُقْلَعُونَ (٢) عنها إِلَّا
بهاتِ ، كما تقول : لا يتركونها إِلَّا بِالْمَلَاذِمَةِ .

المعنى : أنهم لا يُقْلَعُونَ عنها ، ولكنهم يلازمونها . وهذا من
الاستثناء المنقطع . والنهل : الشرب الأول ؛ والعلل : الشرب الثاني .

قال يعقوب (٣) : قَفَرَأَثْرُهُ يَقْفُرُهُ قَفْرًا ، واقتَفَرَ اقْتِفَارًا ، إذا تَبَّعَهُ . قال
أعشى باهلة في مَرثِيَّتِهِ (٤) الْمُتَشَرِّبِ بْنِ وَهْبٍ (٥) :

لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا وَصَبٍ (٦) وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

[١٦٨ / ب] / الأَيْنُ : الإعياء . والوصب : ألم التعب والمشى . يقول : هو لا
[يزال] (٧) يتقدَّمُ أَمَامَ الْبُيُوتِ (٨) إِذَا طَلَبُوا ، ومع ذلك لا يُعْيِي ؛ لِشِدَّتِهِ
وَقَوَّتِهِ .

(١) لفظة « للأعشى » لم ترد في ح ، ل .

والبيت في ديوان الأعشى ٥٩ وشرح القصائد العشر ٢٩٨ واللسان (رهن ، رهي) .

(٢) في ح « لا يفيقون » .

(٣) الإصلاح ٢٥١ ، والمشوف ٦٥٤/٢ ، والتبريزي ص ٥٦٢ .

(٤) في ح « مَرثِيَّة » .

(٥) مضى تخريجه في ص ٣٤٩ . وذكر البيت مع آخر في نسخة ح ، كما كان قد صححهما المؤلف

في الموضع السابق ، برواية :

لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا وَصَبٍ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ
لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

(٦) في آ « ولا نصب » . وفي ل « ومن وصب » .

(٧) تكملة من التبريزي . وفي ح ، ل « هو يتقدَّم » .

(٨) في ح ، ل « القوم » .

ويجوزُ أن يُريدَ بقوله « لا يَغْمِرُ السَّاقَ مِنْ أَيْنِ » : أنه إذا لَحِقَهُ أُنْمٌ مِنْ تَعَبٍ وَمَشْيٍ ، لم يَغْمِرْ ساقَهُ ، كما يَفْعَلُ النَّاسُ ، بل يَصْبِرُ على ذلك إلى أَنْ يَزُولَ ، ولا يَمِيلُ إلى الرَّفَاهِيَةِ والدَّعَةِ .

والوجه الأولُ : يريدُ أنه لا يُصِيبُ ساقَهُ أَلَمٌ فيغْمِرُهُ مِنْ أَجْلِهِ .

قال يعقوب (١) : قد أَطْلَى الرَّجُلُ ، إذا مَالَتْ عُنُقُهُ لِلْمَوْتِ .
وَأَنشَدَ (٢) :

وسائِلُهُ تُسائِلُ عَنْ أَبِيهَا فَقُلْتُ لَهَا وَقَعْتَ عَلَى الْخَبِيرِ
رَأَيْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ النُّسُورِ

هذه المرأة سألَتْ هذا الشاعرَ عَنْ أَبِيهَا ، وكان قد غَزَا مَعَهُ ، فَقُتِلَ ،
فَسأَلَتْهُ حِينَ رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ عَنْهُ ، فقال لَهَا : وَقَعْتَ عَلَى الْخَبِيرِ ، أي أنا خَبِيرُ
بِقِصَّتِهِ ؛ رَأَيْتُهُ قَدْ قُتِلَ وَوَقَعْتَ النُّسُورُ عَلَيْهِ ، تَأْكُلُ لَحْمَهُ .

وَالْقَشْعَمُ : الْمُسْنُ مِنَ النُّسُورِ ؛ وَالنُّسُورُ تَتَّبِعُ الْقَتْلَى تَأْكُلُ لَحْمَهَا .

قال يعقوب (٣) : قَدْ أَحْبَرَ بِجُلْدِهِ ، إِذَا تَرَكَ بِهِ جَبْرًا (٤) وَحَبَارًا ، وهو
الْأَثَرُ . وَأَنشَدَ (٥) :

/ لَا تَمْلَأِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا أَلَا تَرَى حَبَارًا مَنْ يَسْقِيهَا [١٦٩ / أ]

التَّعْرِيقُ : النُّقْصَانُ الْيَسِيرُ ، يَقَالُ : عَرَّقَهَا ، إِذَا نَقَصَ مِنْهَا قَلِيلًا (٦) .

(١) الإصحاح ٢٥٢ ، والمشوف ١ / ٤٦٩ ، والتبريزي ٥٦٣ .

(٢) اللسان والتاج (طلي ، قشعم) .

(٣) الإصحاح ٢٥٢ ، والمشوف ١ / ٢٢٧ ، والتبريزي ٥٦٣ .

(٤) فوقها في آ « معاً » .

(٥) الصحاح واللسان والتاج (حبر ، عرق) .

(٦) في ح ، « يسيراً » .

وكذلك (١) يقال : عَرَّقَ الشَّرَابَ ، إِذَا مَزَجَهُ (٢) مَزْجاً يَسيراً . قال الشاعر (٣) :

رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ بِمُعْرِقَةٍ (٤) مَلَامَةً مَنْ يَلُومُ
معنى الشعر عندي أَنَّهُ يَخَاطَبُ مَائِحاً يَمْلَأُ الدَّلْوَ فِي الْبَثْرِ . يقول : لا
تملأها ، فَإِنَّ (٥) الدَّالِيَّ لَهَا لَا يُطِيقُهَا مَلَأَى ، فَخَفَّفَ عَنْهُ .

وَأُنْشِدَ لِنَصِيحِ بْنِ مَنْظُورٍ الْأَسَدِيِّ (٦) :

لَقَدْ أَشْمَتَتْ بِي أَهْلُ فَيْدٍ (٧) وَغَادَرَتْ بِجِسْمِي جَبْرًا بِنْتُ مَصَّانَ بَادِيَا
وَمَا فَعَلْتُ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكَتُهَا تُقَلِّبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمُعِي عَارِيَا
وَأَفْلَتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجُبَّتِي جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جُبَّتِي وَحِمَارِيَا

قد فسر يعقوب معنى الأبيات (٨) . وكان هذا قد تزوج امرأة من أهل
فَيْدٍ ، فَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا شُرٌّ ، فَقَدَّمَتْهُ إِلَى أَمِيرٍ فَيْدٍ ؛ وَكَانَ قَدْ حَلَقَ رَأْسَهَا ،
فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ أَهْلَهَا ، فَأَخَذَهُ وَحَبَسَهُ ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْحَبْسِ حَتَّى رَشَا
حِمَارَهُ وَجُبَّتَهُ .

(١) في ح ، ل والتبريزي « وكذا » .

(٢) في ح ، ل والتبريزي « إذا مزجه بمزاج يسير » .

(٣) هو البرج بن مسهر . اللسان والتاج (عرق) . وهو أحد أربعة عشر بيتاً أوردها أبو تمام في باب

النسب (شرح التبريزي ١٣٥/٣) . وانظر شرح أبيات المغني للبغدادى ٢٣٥/٢ .

(٤) في هامش ح مانصه : « بمعْرِقَةٍ : أَي نَقَصَ مِنْهَا ، يَعْنِي الدَّلْوُ » .

(٥) في ح ، ل والتبريزي « لَأَنَّ الدَّالِيَّ » .

(٦) الأبيات وقصتها في اللسان والتاج (حبر) .

(٧) فيد : منزل بطريق مكة ، قيل هي بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة . (ياقوت) .

(٨) لم يرد تفسير الأبيات في إصلاح المنطق .

وبادياً : نعتٌ لِجَبَرٍ ، تقديرُهُ : غَادَرَتْ بِجَسَمِي جَبْرًا بادياً بنتُ
مَصَّانَ .

/ وقوله « رَأْسًا مِثْلَ جُمُعِي » ، يريدُ : مِثْلَ رَاحَتِي . يقولُ : تَرَكْتُ [١٦٩/ب]
رَأْسَهَا بِالْحَلْقِ مِثْلَ الرَّاحَةِ لَا شَيْءَ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ ، وعَارِيًا مِنَ الشَّعْرِ ، وهو (١)
نَعْتُ الرَّأْسِ .

قال يعقوب (٢) : غُبْرُ اللَّيْلِ : بَقَايَاهُ ، وكذلك غُبْرُ الْمَرَضِ ، وَغُبْرُ
الْحَيْضِ . وَأَنشَدَ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيَّ (٣) :
وَمُبْرَأً مِنْ كُلِّ غُبْرِ حَيْضَةٍ (٤) وَفَسَادِ مُرْضَعَةٍ وَدَاءِ مُغِيلٍ
مُبْرَأً : مَنْصُوبٌ عَلَى قَوْلِهِ :

* فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفَوَادِ (٥) مَبْرَأً (٦) *

من (٧) كُلِّ غُبْرِ حَيْضَةٍ . وَحُوشٌ (٨) : ثَابِتٌ .
وَيُرْوَى (٩) « حَيْضَةٍ » وَ« حَيْضَةٍ » بِكَسْرِ الْحَاءِ ، عَلَى وَزْنِ كِسْرَةٍ ؛

(١) فِي ح ، ل « وَهُوَ نَعْتُ لِلرَّأْسِ » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ٢٥٣ ، وَالْمَشُوفُ ٢/٥٦٠ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٥٦٥ .

(٣) وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ الْحُلَيْسِ . دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٩٢/٢ وَشَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١٠٧٣ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ
وَالتَّاجُ (غُبْر) وَالْجُمُهرَةُ ٢٦٨/١ وَ ٣٥١/٣ .

(٤) فِي ح « حَيْضَةٍ » بَفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا ، وَفَوْقَهَا « مَعًا » .

(٥) فِي ح « الْجَنَانِ » .

(٦) هُوَ بَيْتٌ سَابِقٌ ، وَتَمَامُهُ فِي اللِّسَانِ (حُوش) :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفَوَادِ مَبْطُنًا سُهْدًا إِذَا مَانَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ

(٧) قَوْلُهُ « مِنْ كُلِّ غُبْرِ حَيْضَةٍ » لَمْ يَرِدْ فِي آ .

(٨) قَوْلُهُ « وَحُوشٌ : ثَابِتٌ » لَمْ يَرِدْ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٩) فِي ح ، ل : يَرُودُ « حَيْضَةٍ » بِكَسْرِ الْحَاءِ عَلَى وَزْنِ كِسْرَةٍ ، وَ« حَيْضَةٍ » بَفَتْحِ الْحَاءِ عَلَى وَزْنِ
تَعْمَرَةٍ .

وبفتحها على وزنِ تَمَرَةٍ . فَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهُ اسْمَ الْفِعْلِ ؛ وَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهُ مَصْدَرًا .

المعنى فيه : أنه لم تَحْمِلْ به أُمُّهُ في بَقِيَّةِ حَيَضِهَا ، وذلك مكروهٌ عندهم .

وقوله « وَفَسَادِ مُرْضِعَةٍ » : أي لم تُرْضِعْهُ وهي حَامِلٌ ، وذلك مكروهٌ أيضاً . وَالْغَيْلُ : أَنْ تُرْضِعَهُ وهي حَامِلٌ ، يقالُ : أَغَالَتْ وَأَغْيَلَتْ ، إِذَا أَرْضَعَتْ الْغَيْلَ ، وَالْوَلَدُ مُغْيَلٌ ، وهي مُغْيَلٌ وَمُغْيَلٌ .

والجيدُ أَنْ تَحْمِلَهُ وهي طَاهِرٌ ، نَقِيَّةُ الرَّحِمِ ، فهو أَجْوَدُ لِقَبُولِ الرَّحِمِ النُّظْفَةِ ، وَأَنْجُبُ لِلْوَلَدِ .

[١٧٠ / ١] قال يعقوب (١) : قد أَفْتَقْنَا ، إِذَا / صَادَفْنَا فَتَقًّا ، وهو الموضعُ الذي لم يُمَطَّرْ ، وقد مُطِرَ مَاحَوْلُهُ . قال أبو محمدٍ الْحَذَلِمِيُّ (٢) :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ وَزَلَلَ النِّيَّةَ وَالتَّصْفِيْقِ
رَغِيَّةَ رَبِّ نَاصِحٍ شَفِيقِ يَظُلُّ تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيقِ
* يَشُولُ بِالْمُحَجَّنِ كَالْمَحْرُوقِ (٣) *

« إِنَّ لَهَا » : الضميرُ (٤) يَعُودُ إِلَى الْإِبِلِ وَإِنْ لم يذكرها قبلَ ذلك لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ . وَالْعَامُ ذُو الْفُتُوقِ : [هو العام] (٥) الْقَلِيلُ الْمَطَرِ الْمَجْدُبُ .

(١) الإصحاح ٢٥٣ ، والمشوف ٥٨٩/٢ ، والتبريزي ٥٦٥ - ٥٦٦ .

(٢) اللسان والتاج (فتق ، صفق ، حرق ، زلل) .

(٣) في هامش مانصه « يتناول على الأفنان حتى يجذبها بمحجنه ، لإبله ينثرها ، فكأنه محروق » .

(٤) في ح « الضمير في لها » .

(٥) زيادة من ح .

وَالنَّيَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْوُونَ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ ؛ وَزَلَّهَا : أَنْ تَزَلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ ^(١) ؛ لِطَلَبِ الْكَلَالِ . وَالتَّصْفِيقُ : التَّنْقُلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ^(٢) .
المعنى : يَنْقُلُهَا ^(٣) رَاعِيهَا مِنْ مَكَانٍ قَدْ رَعَتْهُ ^(٤) إِلَى مَكَانٍ فِيهِ رِعْيٌ .

يَقُولُ : إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ ، فِي مِثْلِ هَذَا الْعَامِ ، رِعْيَةً صَاحِبٍ نَاصِحٍ لَهَا ^(٥) مُشْفِقٍ عَلَيْهَا . وَالْفَنَنْ : الْغَضَنْ . وَالْوَرِيقُ : الْكَثِيرُ الْوَرَقِ .
وَالْمَحْجَنُ : شَيْءٌ يُتَنَاوَلُ بِهِ الشَّجَرُ إِذَا تَبَاعَدَ ، مِثْلُ الْعَصَا ، مَعْطُوفُ الرَّأْسِ .

وَقَدْ فَسَّرَ يَعْقُوبُ ^(٦) « الْمَحْرُوقَ » . وَشَوْلُ بِهِ : يَرْفَعُهُ ، يُقَالُ : شُلْتُ بِالشَّيْءِ وَأَشْلُتُهُ ، إِذَا رَفَعْتَهُ . وَشَالَ هُوَ ، إِذَا ارْتَفَعَ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٧) : / قَدْ زَكَنْتُ أَنَا ^(٨) كَذَا وَكَذَا ^(٩) ، أَيِ عِلِمَتُهُ . قَالَ [١٧٠ / ب]
قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ ^(١٠) :

(١) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « إِلَى مَوْضِعٍ » .

(٢) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « إِلَى آخَرَ » .

(٣) فِي آ « يَنْقُلُهَا الرَّاعِي » . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٤) فِي آ « قَدْ رَعَتْ » .

(٥) لَفْظَةُ « لَهَا » مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٦) لَمْ يَرِدِ التَّفْسِيرُ فِي الْإِصْلَاحِ ، وَذَكَرَهُ التَّبْرِيزِي ، قَالَ : « وَالْمَحْرُوقُ : الَّذِي قَدْ انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ ، وَهِيَ عَصَبَةٌ مِنَ الْوَرِكِ ، فَيَقُومُ عَلَى فَرْدِ رِجْلٍ ، يَتَطَاوَلُ عَلَى الْأَفْنَانِ حَتَّى يَجْذِبَهَا بِمَحْجَنِهِ ، لِإِبْلِهِ يَنْشُرُهَا ، فَكَأَنَّهُ مَحْرُوقٌ » .

وَوَرِدَ جُزْءٌ مِنْ هَذَا الشَّرْحِ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةِ ح قَبْلَ قَلِيلٍ .

(٧) الْإِصْلَاحُ ٢٥٤ ، وَالْهَمْشُوفُ ٣٣٩/١ ، وَالتَّبْرِيزِي ٥٦٦ .

(٨) لَفْظَةُ « أَنَا » مِنْ ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٩) بَعْدَهَا فِي ح « أَرْكَنُ » .

(١٠) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (زَكَنَ) وَالْاِقْتَضَابُ ٢٩٢ ، يَقُولُهُ فِي أَنَاسٍ مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا يَنَاصِبُونَهُ الْعَدَاوَةَ .

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وَدَّهْمٌ^(١) أَبَدًا زَكِنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكِنُوا^(٢) .
 يقول : قد عَلِمْتُ من بُغْضِهِمْ لِي مِثْلَمَا^(٣) عَلِمُوا مِنْ بُغْضِي لَهُمْ ،
 فقلبي لَا يُوَدُّهُمْ أَبَدًا لَذَلِكَ .
 وَيُرَوَّى :

* زَكِنْتُ مِنْ بُغْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكِنُوا *
 قال يعقوب^(٤) : يُقَالُ لِمَا أُذِيبَ مِنَ السَّنَامِ : هَامُومٌ^(٥) . وَأَنْشَدَ
 لِلْعَجَّاجِ^(٦) :
 وَانْهَمَّ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَوْزٍ عَارِي
 السَّدِيفُ^(٧) : السَّنَامُ . وَالْوَارِي : السَّمِينُ . وَالْجَرَزُ : غِلْظُهُ .
 وَالْجَوْزُ : وَسْطُهُ .
 يَصِفُ جَمَلَهُ ، يَقُولُ : ذَابَ شَحْمُ سَنَامِهِ فَصَارَ وَسْطُهُ^(٨) عَارِيًا مِنَ
 الشَّحْمِ .

(١) في ح « حُبَّهُمْ » .

(٢) في هامش ح : الرواية المشهورة :

* زَكِنْتُ مِنْ بُغْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكِنُوا *

(٣) في آ « مِثْلَ الَّذِي » . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل والتبريزي .

(٤) الإصحاح ٢٥٥ ، والمشوف ٨٠٩/٢ ، والتبريزي ٥٦٨ .

(٥) في ح ، ل والتبريزي « الهاموم » .

(٦) ديوانه ١١٦/١ واللسان (جرز ، همم ، وري) والتاج (جرز ، همم) .

(٧) قبلها في التبريزي : « جزر : اسم جماعة البدن » .

(٨) في ح ، ل والتبريزي « بَطْنُهُ » .

وَأُنْشَدَ أَيْضاً ^(١) :

* يَضْحَكُنْ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمَّ *

يعني نساء . يقول : يَضْحَكُنْ عَنْ ثَغْرِ كَالْبَرْدِ . والثَّغْرُ : موصوف ،
وكالْبَرْدِ : صِفَّةٌ ، فحذَفَ المَوْصُوفَ وَأَقَامَ الصَّفَّةَ مَقَامَهُ ، كما قال ^(٢) :

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْشَمِ ^(٣) يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ
المَيْسَمِ ^(٤) : الْحُسْنُ . يُرِيدُ : مَا فِي قَوْمِهَا أَحَدٌ يَفْضُلُهَا ، فحذَفَ
الموصوف ، وَأَقَامَ الصَّفَّةَ مَقَامَهُ . ولولا هذا التقديرُ ما جازَ دُخُولُ « عَنْ » على
الكاف ، وهي حَرْفٌ . وَمِنْ النَحْوِينَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ / الكافَ التي للتشبيه
تكونُ اسماً ، وَزَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ قد أَجْرَتْهَا مُجْرَى « مِثْلٍ » ؛ لأنها في معناها .
وَأُنْشَدَ ^(٥) :

أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّنِّ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

(١) الرجز للعجاج . ديوانه ٣٢٨/٢ والجنى الداني ٧٩ والخزانة ٢٦٢/٤ وشرح أبيات المغني للبغدادي

١٣٥/٤ واللسان (همم) . وقيله :

وَلَا تَلْمُزْنِي الْيَوْمَ يَا ابْنَ عَمِّي عِنْدَ أَبِي الصَّهْبَاءِ أَقْصَى هَمِّي
بِيضُ ثَلَاثَ كِنَعَجٍ جُمَّ يَضْحَكُنْ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمَّ
* تحت عرانبين أنوفٍ شُمَّ *

(٢) هو حكيم بن معية . سيبويه ٣٧٥/١ والخصائص ٣٧٠/٢ والخزانة ٣١١/٢ واللسان (أثم) .

(٣) تيشم : أصله تأثم ، فكسر حرف المضارعة وأبدل الهمزة ياء .

(٤) قوله « الميسم » الحسن : لم يرد في ح ، ل .

(٥) للأعشى . ديوانه ١٤٩ برواية « يذهب فيه » وشرح المعلقات العشر ٣٠٦ والخصائص ٣٦٨/٢

والخزانة ١٣٢/٤

والشطط : الجور . والفتل : جمع الفتيل ، وهو هنا ما يستعمل في الجراحة . ويهلك فيه الزيت :
أي يذهب فيه لسعته .

المعنى : لا ينهى أصحاب الجور مثل طعن جائف يغيب فيه الزيت والفتائل .

وقد أنشدَ سيبويه (١) :

* وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنُ *

[شَبَّهَهَا بِالْأَثَافِيِّ] (٢) .

وإنما يصفُ (٣) بياضَ ثغورهنَّ ، وشَبَّهَهَا بِالْبَرَدِ .

قال يعقوب (٤) : قد (٥) أَشْرَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَظْهَرْتَهُ . قال كَعْبُ بْنُ

جُعَيْلٍ (٦) فِي يَوْمِ صِفِّينَ (٧) :

فَمَا بَرِحُوا حَتَّى رَأَى اللَّهُ صَبْرَهُمْ وَحَتَّى أَشْرَرْتُ بِالْأَكُفِّ الْمَصَاحِفُ

كَانَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ فِي جُمْلَةٍ مَعَاوِيَةَ ، وَقَالَ (٨) فِي قَصِيدَةٍ ذَكَرَ فِيهَا

مَاجِرَى (٩) يَوْمَ صِفِّينَ .

(١) لخطام المجاشعي ، كما نسب في الصحاح إلى هميان بن قحافة . سيبويه ١٣/١ ، ٢٠٣ ،

و ٣٣١/٢ والخصائص ٣٦٨/٢ والاقتضاب ٤٣٠ والخزانة ٣٦٧/١ وشرح شواهد المغني للبغدادي

١٣٩/٤ والصحاح واللسان والتاج (ثفي) . وقبله :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا تُحَلِّينَ غَيْرَ حُطَامٍ وَرَمَادٍ كُنُفَيْنَ

يصف الشاعر داراً قد خلت من أهلها وبقي بها آثارهم ، ومنها الصاليات ، وهي الأثافي التي توضع

عليها القدر ، جعلها صاليات لأنها صليت بالنار حتى اسودَّت .

(٢) زيادة في آل لم ترد في ح ، ل .

(٣) أراد البيت : يضحكن

(٤) الإصحاح ٢٥٧ ، والمشوف ٤٢٢/١ ، والتبريزي ٥٧١ .

(٥) لفظة « قد » من ح . وفي ل « يقال » .

(٦) هو كعب بن جُعَيْل بن قُمَيْر بن عجرة التغلبي ، شاعر إسلامي ، كان في زمن معاوية ، وشهد معه

معركة « صفين » . كما نسب البيت إلى الحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّي . انظر الشعر والشعراء ٦٤٩

والمؤتلف ١١٤ والسمت ٨٥٤ والخزانة ٤٥٨/١ .

(٧) الاقتضاب ٣٧٨ والصحاح واللسان والتاج (شرر) .

(٨) في ح ، ل « وقال قصيدة » .

(٩) في ح ، ل « ماجرى بصفين » .

يقول : ما برحوا- يعني أهل الشام - وصبروا حتى رأى الله صبرهم ،
وحتى أظهروا المصاحف ودعوا إلى التحكيم . والقصة مشهورة (١) .

قال يعقوب (٢) : يقال : أجزرت الفصيل ، إذا شقت لسانه لثلاً
يرضع . قال عمرو بن معديكرب (٣) :

ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ وَفَرَّتِ
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ نَطَقْتُ ، وَلَكِنَّ الرَّمَاكِ أَجْرَتْ

/ كانت جرّم مع زبيد ، ونهّد مع بني الحارث بن كعب ، فالتقوا [١٧١/ب]
واقتتلوا ، فانهزمت (٤) جرّم وبنو زبيد ، وكاد عمرو يؤخذ ، وقاتل يومئذ .

والدريئة : الحلقة التي يتعلّم عليها الطعن . يقول : صرت لكثرة
الطعن في ودخول الرماح في جسدي ، كالحلقة التي يتعلّم عليها الطعن .
ومعنى قوله :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ نَطَقْتُ

يقول : لو أبلوا وصبروا وطعنوا برماحهم أعداءهم ، لأمكنني مدحهم
ووصف أيامهم ، ولكن فرارهم وهزيمتهم صيراني (٥) كالمشقوق اللسان ؛
لأنني إن مدحتهم بما لم يفعلوا ، كذبت ورد علي .

(١) بعدها في التبريزي ص ٥٧١ : « قال أبو محمد : لم يُصَبِّ في هذا التفسير ، وليس هذا مديحاً
لأهل الشام ، وإنما هو مدح لأصحاب علي ، عليه السلام ، لأنّ عامتهم كانوا ربيعة ، وكعب
تغليي ، وتغلب من ربيعة . يدل على ذلك قوله :

وقد صبرت حول ابن عم محمد لدى الموت شهباء المناكب شارف »

(٢) الإصحاح ٢٥٧ ، والمشوف ١/١٤٨ ، والتبريزي ٥٧١ - ٥٧٢ .

(٣) ديوانه ٥٥ - ٥٦ والأصمعيات ص ١٢٢ والخزانة ١/٤٢٢ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٣/٢٣٧ .

(٤) في آ « فانهزم جرّم وزبيد » . وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي .

(٥) في ح ، ل « صيرني » .

قال يعقوب^(١) : أَجَرَهُ الرُّمَحَ ، إِذَا طَعَنَهُ بِهِ^(٢) ، وَتَرَكَ فِيهِ الرُّمَحَ .
قال الحَادِرَةُ^(٣) :

وَنَقِي بِصَالِحِ^(٤) مَا لَنَا أَحْسَابَنَا وَنُجِرُ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحِ وَنَدَّعِي
يقول : نَقِي أَعْرَاضَنَا مِنَ الدَّمِّ بَأَنْ نَبْذُلَ أَمْوَالَنَا ، وَنَطْعُنَ فِي الْهَيْجَا
أَعْدَاءَنَا ، وَنُجِرُهُم الرِّمَاحَ . وَنَدَّعِي : مِنْ دَعْوَى الْحَرْبِ ، إِذَا انْتَسَبُوا إِلَى
آبَائِهِمْ ، فيقول الفارسُ منهم والشُّجَاعُ إِذَا بَارَزَ : أَنَا ابْنُ فُلَانٍ .

قال يعقوب^(٥) : / قَدْ ضَاعَهُ ذَلِكَ يَضُوعُهُ ضَوْعًا ، إِذَا حَرَّكَهُ . قال
الشَّاعِرُ^(٦) :

* يَضُوعُ فُوَادَهَا مِنْهُ بُغَامٌ *

البُغَامُ : صَوْتُ الظُّبَاءِ ، يُقَالُ : بَغَمَتِ الظُّبَيْةُ تَبْغَمُ بُغَامًا ، إِذَا^(٧)
صَاحَتْ . وفُوَادَهَا : يعني فُوَادَ الظُّبَيْةِ . يَضُوعُهُ : يُحَرِّكُهُ صَوْتُ غَزَالِهَا .
ويجوزُ أَنْ يُسْتَعَارَ ذَلِكَ لِلْفَصِيلِ^(٨) وَالنَّاقَةِ ، وَالْفَرَّ^(٩) وَالْبَقَرَةَ ، وَالصَّبِيَّ
وَالْمَرَأَةَ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِذَلِكَ بَقَرَةً وَفَرَقَدَهَا .

(١) الإصحاح ٢٥٧ ، والمشوف ١/١٤٨ ، والتبريزي ٥٧٢ .

(٢) لفظة « به » من آ .

(٣) ديوانه ص ٥٢ والمفضليات ص ٤٥ رقم (٨) واللسان والتاج (جرر) .

(٤) في ل « بَامِنْ » .

(٥) الإصحاح ٢٥٨ ، والمشوف ١/٤٥٨ ، والتبريزي ٥٧٣ .

(٦) عجز بيت لبشر بن أبي خازم . ديوانه ٢٠٣ واللسان والتاج (ضوع) ، وصدرة :

* وصاحبها غضبضُ الطَّرْفِ أَحْوَى *

(٧) عبارة « إِذَا صَاحَتْ » لم ترد في ح ، ل .

(٨) في آ « في الفصيل » .

(٩) الْفَرُّ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ .

وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ (١) :

وَفَرَّخَيْنِ لَمْ يَسْتَنْبِيَا تَرَكْتُهُمَا بِلْدَةٍ لَا مَوْلَى وَلَا عِنْدَ كَاسِبٍ
فُرَيْخَيْنِ (٢) يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كُلَّمَا أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ
« فُرَيْخَيْنِ » منصوبٌ بإضمار فعلٍ يفسرُهُ « تَرَكْتُهُمَا » ، التقديرُ : وَتَرَكْتُ
فُرَيْخَيْنِ تَرَكْتُهُمَا . وَإِنَّمَا (٣) اخْتَارَ هَاهُنَا النَّصْبَ وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ قَدْ شُغِلَ بِالضَّمِيرِ ؛
لَأَنَّ الْجُمْلَةَ الَّتِي قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ بُنِيَتْ عَلَى فِعْلٍ ، فَاخْتِيرَ النَّصْبُ فِيهِ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ
لَأَجْلِ ذَلِكَ ، كَمَا تَقُولُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ . وَضَمِيرُ الْفَاعِلِ الَّذِي فِي
« تَرَكْتُ » يَعُودُ إِلَى الْعُقَابِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ قَبْلَ (٤) الْبَيْتِ .

يقولُ : تَرَكْتُ هَذِهِ الْعُقَابُ فَرَّخَيْهَا بِلْدَةٍ لَا كَاسِبَ لَهُمَا فِيهَا وَلَا مَوْلَى ،
يعني ابنَ عَمٍّ . وَهَذَا عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ . وَالنَّاعِبُ : / الْغُرَابُ . يَقُولُ : إِنَّ [١٧٢ / ب]
الْفُرَيْخَيْنِ (٥) يَفْرَعَانِ مِنْ دَوِيَّ الرِّيحِ وَمِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ .
قَالَ يَعْقُوبُ (٦) : تَضَوَّعَ الْمِسْكُ : تَحَرَّكَ وَانْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ . وَأَنْشَدَ
لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الثَّقَفِيِّ (٧) :

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٥٢ واللسان والتاج (ضوع) والجمهرة ٩٤ / ٣ ، والمقاييس ٣٧٧ / ٣ .

(٢) في الإصحاح والمشفوف المعلم « فُرَيْخَانِ » .

(٣) في التبريزي : « قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَنَا اخْتَارْتُ هَاهُنَا » .

(٤) في آ « فِي الْبَيْتِ » . وَفِي ل « فِي هَذَا الْبَيْتِ » . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح وَالتبريزي .

(٥) فِي ح ، ل وَالتبريزي « الْفُرَيْخَيْنِ » .

(٦) الإصحاح ٢٥٨ ، والمشفوف ٤٥٨ / ١ ، والتبريزي ٥٧٣ .

(٧) هَذِهِ النِّسْبَةُ تَوَافَقَ مَا جَاءَ فِي التَّبْرِيْزِيِّ وَاللِّسَانِ ، وَصَحَّحْتُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الثَّقَفِيِّ النَّمِيرِي ،

شَاعِرُ غَزَلٍ مِنْ شُعْرَاءِ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ . كَانَ كَثِيرَ التَّشْبِيهِ بِزَيْنَبِ أُخْتِ الْحِجَاجِ . مَاتَ نَحْوَ سَنَةِ

٩٠ هـ .

تَصَوُّعٌ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتٍ (١)
 الْخَفِرَاتُ : الْحَيَّاتُ . وَنَعْمَانُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ .
 وَزَيْنَبُ : أُخْتُ الْحِجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ يُشَبِّبُ بِهَا . وَلَهُ
 مَعَ الْحِجَّاجِ حَدِيثٌ .

قال يعقوب (٢) : قَدْ طَرَفَهُ كَذَا وَكَذَا يَطْرِفُهُ ، إِذَا صَرَفَهُ إِلَيْهِ . قَالَ
 الشَّاعِرُ (٣) :

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ يَطْرِفُكَ الْأَذْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ
 يَقُولُ : أَنْتَ مَلُولٌ إِذَا صَحَبَكَ إِنْسَانٌ ، ثُمَّ غَابَ عَنْكَ ، وَكُنْتَ تَحِبُّهُ ،
 ثُمَّ صَحَبَكَ آخَرُ ، أَحْبَبْتَ الَّذِي بِحَضْرَتِكَ ، وَصَرَفَكَ عَنْ مَحَبَّةِ (٤) الْغَائِبِ
 بُعْدُهُ عَنْكَ ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ (٥) « يَطْرِفُكَ الْأَذْنَى » أَيِ يَصْرِفُكَ هَوَاكَ إِلَى
 الَّذِي قَرَّبَ مِنْكَ عَنِ الْأَبْعَدِ الَّذِي قَدْ نَأَى عَنْكَ .

قال يعقوب (٦) : قَدْ طَافَ الْخَيَالُ يَطِيفُ طَيفًا . وَأَنْشَدَ (٧) :

[١٧٣ / أ] / أُنْى أَلَمَّ بِكَ الْخَيَالُ يَطِيفُ وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ

= وانظر البيت وقصة الشاعر مع الحجاج في الأغاني ١٩٠/٦ ، كما تجد البيت في الكامل للمبرد

١٠٣/٢ والاختيارين ٧٣٤ والأمالى ٢٤/٢ والسمط ٦٥٨ واللسان والتاج (ضوع ، نعم) .

(١) فوقها في آ « خَفِرَاتٍ » ويوافق هذا ما جاء في ح ، ل ، وهي رواية ثانية .

(٢) الإصحاح ٢٥٩ والمشوف ٤٨٣/١ و ٧٣١/٢ والتبريزي ٤٧١ ، ٥٧٤ .

(٣) هو عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٣٥٠ والصحاح واللسان والتاج (طرف ، ملل) . ومضى ذكره في

ص ٣٧٤ .

(٤) في التبريزي « عن صحبة » .

(٥) لفظة « قوله » من ح ، ل والتبريزي .

(٦) الإصحاح ٢٦٠ ، والمشوف ٤٧٧/١ ، والتبريزي ٥٧٧ .

(٧) هو ليكعب بن زهير . ديوانه ١١٣ واللسان والتاج (طيف ، شفع ، ذكر) .

أَتَى : من أين . وألَمَّ به : أتاَهُ . والخَيَالُ : ما يراه من صورة إنسانٍ في نومه . والشُّعُوفُ : مصدرُ شَعَفَهُ الحُبُّ ، إذا أَحْرَقَ قلبَهُ شَعْفًا . وشُّعُوفٌ : يجوزُ أن يكونَ جَمْعَ شَعْفٍ ، ويجوزُ أن يكونَ مصدرًا وزنه « فُعُولٌ » ؛ وقد جاء في مصادرٍ ما يتعدَّى « فُعُولٌ » ، قالوا : لَزِمَهُ ^(١) لَزُومًا . وإنَّما عَجِبَ لأنَّه رأى خَيَالًا في نومه ^(٢) ، والذي رأى خياله بعيدٌ عن الموضعِ الذي هو نائمٌ فيه ، ومثله ^(٣) لايسري إلى هذا الموضعِ ، وهذا ^(٤) كما قال ^(٥) :

أَتَى سَرَبَتْ ^(٦) وَكُنْتُ غَيْرَ سُرُوبٍ وَتَقَرَّبُ الأحلامُ غَيْرَ قَرِيبٍ
« وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ » : أي إذا رأيت خيال من تُحِبُّ في النَّومِ ذَكَرَكَ
إِيَّاهُ وَحَزَنَ ^(٧) قَلْبَكَ فِرَاقُهُ .

قال يعقوب ^(٨) : قد أَجْلَبَ قَتَبُهُ ، إذا جَعَلَ عليه جِلْدَةً فطيرًا ، ثُمَّ تَرَكَهَا عليه ^(٩) حَتَّى تَيْسَسَ ، فهو مُجْلَبٌ ^(١٠) . قال الجَعْدِيُّ ^(١١) :

-
- (١) في ح « لَزِمَهُ يَلْزِمُهُ لَزُومًا » .
(٢) بعدها في ح « مما هو بعيد عن موضعه » .
(٣) في ح « وأن مثله » .
(٤) لفظة « وهذا » من ح ، ل والتبريزي .
(٥) هو قيس بن الخطيم . ديوانه ١٩١ والصحاح واللسان والتاج (سرب) والجمهرة ٢٥٦/١ ومقاييس اللغة ١٥٦/٣ . وسرب سرُوبًا : خرج .
(٦) في ح ، ل والتبريزي « سَرَبَتْ » بالياء ، وهي رواية .
(٧) في ح ، « وَأَحْزَنَ » .
(٨) الإصحاح ٢٦١ ، والمشفوف ١٦٠/١ ، والتبريزي ٥٧٧
(٩) لفظة « عليه » من ح .
(١٠) في ح ، ل « مُجْلَبٌ » بالكسر .
(١١) ديوان النابغة الجعدي ٢٢ واللسان والتاج (جلب) .

أَمْرٌ وَنُحِّي مِنْ صُلْبِهِ كَتَنَحِيَةِ الْقَتَبِ الْمُجَلَبِ
يَصِفُ فَرَسًا . أَمْرٌ : قُتِلَ . وَنُحِّي : حُرِّفَ (١) . يَاقُولُ : إِنَّ فِي عِظَامِهِ
[١٧٣ ب] / قَنًا وَاعْوَجَا جَاءَ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّ ذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ فِي الْفَرَسِ ، وَتَقْدِيرُهُ :
وَنُحِّي (٢) تَنَحِيَةً كَتَنَحِيَةِ الْقَتَبِ الْمُجَلَبِ (٣) ، وَحَذَفَ الْمَنْعَوْتَ وَأَقَامَ النَّعْتَ
مَقَامَهُ .

قال يعقوب (٤) : قَدْ أَرْبَعَ الرَّجُلُ يَرْبِعُ ، إِذَا وُلِدَ لَهُ فِي فَتَاءِ سِنِّهِ ؛
وَوُلِدَهُ رِبْعِيُونَ . وَأَنشَدَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ (٥) :
إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَيْفِيُّونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ
وَكَانَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ وُلِدَ لَهُ بَعْدَ كِبَرِهِ ، وَلَمْ يُولَدْ لَهُ فِي
شَبَابِهِ . وَأَوَّلُ نِتَاجِ الْإِبِلِ فِي الرَّبِيعِ ، وَآخِرُ نِتَاجِهَا فِي الصَّيْفِ ؛ وَأَوَّلُهُ (٦)
يُسَمَّى الرَّبْعِيُّ ، وَآخِرُهُ يُسَمَّى الصَّيْفِيُّ . فَجَعَلَ الْوَلَدَ فِي الشَّبَابِ كَالرَّبْعِيِّ ،
وَالْوَلَدَ فِي الشَّيْخُوخَةِ كَالصَّيْفِيِّ .
وَيُرِيدُ (٧) بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ أَوْلَادٌ كِبَارٌ فَيُعْيُونُهُ عَلَى أَمْرِهِ
وَيَسْتَنْصِرُ بِهِمْ .

(١) فِي الْمَشُوفِ « حُرِّفَتْ عِظَامُهُ » .

(٢) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « نُحِّي » بِلا وَاو .

(٣) لَفْظَةُ « الْمُجَلَبِ » لَمْ تَرِدْ فِي ح ، ل .

(٤) الْإِصْلَاحُ ٢٦١ ، وَالْمَشُوفُ ٣٢٧/١ ، وَالتَّبْرِيزِي ٥٧٨ .

(٥) النُّوَادِرُ ٨٧ وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ١٠٣/٣ وَالْخَزَانَةُ ٢٦٠/٢ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (رِبْع ، صَيْف) وَالْجُمُحُورَةُ

٦٤/١ . وَنَسَبَ أَيْضًا إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ قَشِيرٍ ، وَإِلَى أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي .

(٦) فِي ح ، ل « فَأُولَهُ » .

(٧) فِي أ « يَرِيدُ » بِغَيْرِ وَاو .

قال يعقوب ^(١) : قَدْ أَرْبَعَ الرَّجُلُ وَرَبَعَ ، إِذَا حُمَّ حُمَّى الرَّبْعِ . قال
أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ ^(٢) :

مِنَ الْمُتْرَبِعِينَ وَمِنْ آزَلٍ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ
دَعَا عَلَى قَوْمٍ ذَكَرَهُمْ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ ، فقال :

/ إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عَجَّلُوا مِّنَ الْمَوْتِ بِالْهِمِيعِ الذَّاعِطِ [أ/١٧٤]
الْهِمِيعُ ^(٣) : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوْتِ . وَالذَّاعِطُ : الذَّابِحُ ، يَقَالُ :
ذَعَطَهُ ، إِذَا ذَبَحَهُ .

وقوله « مِّنَ الْمُتْرَبِعِينَ » : مِّنْ فِي صِلَةِ فِعْلٍ مَحذُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ : جُعِلُوا
مِنَ الْمُتْرَبِعِينَ ، أَيِ مِنَ الَّذِينَ تَأْخُذُهُمْ حُمَّى الرَّبْعِ . دَعَا عَلَيْهِمْ فِي هَذَا
الْبَيْتِ كَمَا دَعَا ^(٤) فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ الَّذِي قَبْلَهُ ^(٥) . وَالْأَزْلُ : الرَّجُلُ الْمُضَيِّقُ
عَلَيْهِ . وَالْأَزْلُ : الضَّيِّقُ . يَعْنِي أَنَّهُ فِي ضَيْقٍ مِّنَ الْعِلَّةِ وَمَا يَجِدُهُ . وَالنَّاحِطُ :
الَّذِي يَنْحَطُ ، أَيِ يَزْفِرُ ؛ وَالنَّحِيطُ ^(٦) قَرِيبٌ مِّنَ الزَّفِيرِ .

قال يعقوب ^(٧) : قَدْ رَبَعْتُ الْحِمْلَ ، وَذَلِكَ إِذَا أَدْخَلْتَ عَصِيَّةً تَحْتَهُ ،
فَأَخَذْتَ بِطَرَفِهَا ، وَصَاحِبُكَ ^(٨) الْآخَرُ بِالطَّرَفِ الْآخَرِ ، ثُمَّ رَفَعْتَهُ عَلَى

(١) الإصحاح ٢٦٢ ، والمشوف ٣٢٧/١ ، والتبريزي ٣٥ و ٥٧٨ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ واللسان (ربيع ، نحت ، همغ ، همغ) .

(٣) في ل « الْهِمِيع » بالعين ، وهما بمعنى ، وقبله في ح « بروي : عَوَجَلُوا بِتَخْفِيفٍ » . وفي التبريزي
« الْهِمِيعُ : الْمَوْتُ الْمَعْجَلُ » .

(٤) في ح « دَعَا عَلَيْهِمْ » .

(٥) « الَّذِي قَبْلَهُ » مِنْ ح ، ل .

(٦) في هامش ح « النَّحِيطُ : الزَّفِيرُ » .

(٧) الإصحاح ٢٦٢ ، والمشوف ٣٢٨/١ ، والتبريزي ٥٧٩ .

(٨) في ح « وَصَاحِبُكَ بِطَرَفِهَا الْآخَرِ ، ثُمَّ رَفَعْتُمَاهُ » . وفي ل « وَصَاحِبُكَ الْآخَرُ بِطَرَفِهَا » .

البعير . قال : أَنشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^(١) :

يَالَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ ^(٢) كَانَتْ صَاحِبِي مَكَانَ مَنْ أَنشَأَ عَلَى الرُّكَّابِ
وَرَابَعَتَنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ بِسَاعِدٍ فَعَمٍ وَكَفٍّ خَاضِبٍ

[١٧٤ ب]

تَمَنَّى أَنْ تَكُونَ أُمُّ الْعَمْرِ مُصَاحِبَةً لَهُ فِي سَفَرِهِ ، مُعِينَةً ^(٣) / لَهُ عَلَى رَفْعِ
الْأَحْمَالِ عَلَى الْجَمَالِ ، وَشَدَّهَا مَكَانَ مَنْ ^(٤) أَنشَأَ ، يَعْنِي صَاحِبَهُ .
وَالرُّكَّابُ ^(٥) : جَمْعُ رِكَابٍ ، وَالرُّكَّابُ : جَمْعُ رَكْبٍ ، وَالرُّكْبُ : أَصْحَابُ
الْإِبِلِ . وَأَنشَأَ ^(٦) : ابْتَدَأَ السَّيْرَ وَالرُّكُوبَ وَالسَّفَرَ . وَاللَّيْلُ الضَّارِبُ : الَّذِي
قَدْ ذَهَبَتْ ظُلُمَتُهُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَمَلَأَتِ الدُّنْيَا ، مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ : ضَرَبَ
فِي الْأَرْضِ يَبْتَغِي الْخَيْرَ ، أَيْ ذَهَبَ فِيهَا وَأَبْعَدَ . وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
قَوْلِكَ : ضَرَبَ الْبَعِيرُ بِجَرَانِهِ الْأَرْضَ ، إِذَا بَرَكَ وَاسْتَقَرَّ ^(٧) وَلَمْ يَبْرَحَ .

يُرِيدُ : أَنَّ اللَّيْلَ كَالْمُقِيمِ الَّذِي لَا يَزُولُ . وَالسَّاعِدُ الْفَعْمُ : الْمَمْتَلِيُّ
شَحْمًا . وَكَفٌّ خَاضِبٌ : بِمَعْنَى ذَاتِ خِضَابٍ ، كَمَا تَقُولُ : هُمْ نَاصِبٌ ،
وَلِحْيَةٌ نَاصِلٌ ، مِنْ الْخِضَابِ .

(١) المنصف ٣/ ١٣٤ والإيناف ١/ ١٧٨ واللسان والتاج (ضرب ، ربع ، وير ، نشأ) .

(٢) فوقها في ح « معاً » ، أي بالغين والعين . وفي المشوف « أم العمر » . وفي هامش مانه « رواية
أهل اللغة بالغين معجمة . ورواه أهل النحو بالعين ، يستشهدون به على إدخال الألف واللام
زيادة » .

(٣) في ح « تعينه في رفع » . وفي ل والتبريزي « معينة له في رفع » .

(٤) قوله « من أنشأ » ، يعني « من ح والتبريزي . وفي ل « مكان مَنْ صَاحِبَهُ » .

(٥) في آ « الركائب » بغير واو .

(٦) في التبريزي « وأنشأ : أراد أنشأ » .

(٧) في هامش ح عن نسخة « كالمستقر » .

قال يعقوب ^(١) : قَدْ ^(٢) أَجْمَعَ أَمْرُهُ يُجْمَعُ عَلَيْهِ ، إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ . قال
الراجز ^(٣) :

* يَالَيْتَ شِعْرِي وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ *
* هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعُ *
* وَتَحْتَ رَحْلِي ^(٤) صَلَّتَانُ مَيْلَعُ ^(٥) *

يقول : إِنَّ الْمُنَى لَا يَنَالُ بِهَا الْمَتَمْنَى مَا يُحِبُّهُ ^(٦) .
وقوله « يَالَيْتَ شِعْرِي » : يَتَكَلَّمُ بِهَا ^(٧) الْمَتَمْنَى كَثِيرًا ؛ يَقُولُ : يَالَيْتَ
شِعْرِي هَلْ يَقْدُمُ فَلَانُ ؟! إِذَا تَمَنَّيْتَ أَنْ تَعْلَمَ : أَيْقَدُمُ فَلَانُ أَمْ لَا ؟ وَهَذَا
كَقَوْلِ بِلَالٍ ^(٨) :

/ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بِفَخٍّ وَحَوْلِي إِذْ خِرُّ وَجَلِيلُ ^(٩) [١٧٥ / أ]

(١) الإصحاح ٢٦٣ ، والمشوف ١ / ١٦٧ ، والتبريزي ٥٨٠ .

(٢) في هامش ح مانصه « الرواية في الإصحاح وهو الصواب : يقال : قد أجمع أمره فهو مُجْمَعُ ، إذا عزم عليه » .

(٣) النوادر ١٣٣ والصحاح واللسان والتاج (جمع) وتهذيب اللغة ١ / ٣٩٦ والخصائص ٢ / ١٣٦ ومعاني القرآن للفراء ١ / ٤٧٣ وشرح اختيارات المفضل ٧٥٨ وأمالى المرتضى ١ / ٥٥٩ وشرح أبيات المغني للبغدادي ١٩٦ / ٦ . وبعدها :

كَأَنَّهَا نَائِحَةٌ تَفْجَعُ تَبْكِي لَمَيْتٍ وَسِوَاهَا الْمَوْجَعُ

(٤) في آ « رجلي » ، وكذا حيث وقعت في باقي الفقرة .

(٥) في هامش ح عن نسخة « مَيْلَعُ ، بفتح ميمها ، وفيه لغتان ؛ الكسر والفتح ، والفتح أشهر » .

(٦) في ح « ما يُريدُه » .

(٧) في ح والتبريزي « به » .

(٨) سيرة ابن هشام ٢ / ٥٨٩ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٤ / ١٩٥ واللسان والتاج (جلد) .

وَفَخٌّ : موضع خارج مكة . والإذخر : نبات طيب الرائحة . والجليل : الثمام ، حجازية . وهونبت ضعيف يحشى به خصائص البيوت ، واحدته جليلة .

(٩) في آ « وثمام » .

تمنّى أن يعلم : هل يصيرُ إلى هذه الحال أم لا (١) .
والمنى : جمعُ منيةٍ . وهو رفعٌ بالابتداء ، و « لا تنفع » خبره ،
والجملة اعتراضٌ بين « شعري » وبين ما تعلّق به ، التقديرُ : ياليت شعري
هل أغدوَن يوماً ؟ كأنه قال (٢) : ليت علمي بغدوي واقع .

وأمرِي مُجمَعٌ : جملةٌ في موضعِ الحالِ مِنَ الضميرِ في
« أغدون » . وتحت رَحلي صلتان : جملةٌ ، هي حالٌ معطوفةٌ على الجملة
المتقدّمة التي هي حال . والصّلتان : الشديّد . والميلع : السّريع . يريدُ :
وتحت رَحلي جَمَلٌ (٣) صلتان ميلعٌ ، فحذف .

قال يعقوب (٤) : قد قلّص الماء ، إذا ارتفع في البئر . وهو ماءٌ قليلٌ
وقلّص . قال الراجز (٥) :

ياريّها من باردٍ قلّاصٍ قد جَمَّ حتّى همّ بانقياصٍ
ياريّها : يعني ياريّ الإبل ، يعني أنها قد وردت ماءً كثيراً يروّيها
وتشربُ ما تريدُ منه ، فكأنَّ ربيّها لما أتى هذا المرويّ شيءٌ حاضِرٌ فناداهُ .
ومعنى جَمَّ : ارتفعَ وعلا حتّى (٦) همّ أن يفيضَ من علوه . والقيصُ :
الكسرُ . ويقالُ : قد انقاصَ الشيءُ ينقاصُ انقياصاً ، إذا انكسرَ .
وأنشدَ لامرئ القيس (٧) :

(١) « أم لا » من آ ، ولم ترد في ح . ل والتبريزي .

(٢) لفظة « قال » من ل والتبريزي .

(٣) لفظة « جَمَل » من (آ) .

(٤) الإصحاح ٢٦٤ ، والمشفوف ٦٠٧/٢ . والتبريزي ٥٨٢ .

(٥) الصحاح واللسان والتاج (قلص ، قيص) .

(٦) قوله « حتّى همّ أن يفيض من علوه » لم يرد في آ ، وأثبت من ح . ل والتبريزي .

(٧) ديوانه ١٨٢ ومختار الشعر الجاهلي ٩٨ والصحاح واللسان والتاج (قلص) .

/ فَأُورِدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا بِلَاثِقٍ خُضْرًا مَاؤُهُنَّ قَلِيصٌ [١٧٥/ب]

فَأُورِدَهَا : يعني العَيْرَ ، أُورِدَ أَتَتْهُ الْمَاءُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ . وَالْبَلَاثِقُ :
الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ . وَإِذَا كَثُرَ الْمَاءُ وَاجْتَمَعَ فِي مَكَانٍ فَكَأَنَّهُ أَخْضَرُ . يَعْنِي أَنَّهُ
أُورِدَهَا مَشْرَبًا كَثِيرَ الْمَاءِ .

قال يعقوب (١) : قَدْ أَجَمَّ الْأَمْرُ ، إِذَا دَنَا وَحَضَرَ . وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ (٢) :

حَيًّا ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَحْمَا إِنْ يَكُنْ ذَاكُمُ الْفِرَاقُ أَجَمًّا
الْأَحْمُ : الْأَسْوَدُ . وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُ أَسْوَدُ اللَّثَةِ ، وَذَلِكَ مُسْتَحْسَنٌ
عندهم . يَقَالُ : لِثَّةٌ حَمَاءٌ ، وَلِثَاتٌ حُمٌّ .

ويجوزُ أَنْ يَكُونَ (٣) يُرِيدُ بِالْأَحْمِ أَنَّهُ أَسْوَدُ (٤) الْقَرْنِ .
يقولُ : إِنْ قَرَّبَ الرَّحِيلُ فَحَيًّا ذَلِكَ الْغَزَالَ تَحِيَّةَ الْفِرَاقِ . وَالْغَزَالُ
مَكْنِيٌّ بِهِ هَاهُنَا (٥) عَنِ الْمَرَأَةِ .

قال يعقوب (٦) : أَتَيْنَاهُمْ عِنْدَ السَّلَةِ ، أَيَّ عِنْدَ اسْتِلَالِ السُّيُوفِ . قَالَ
الرَّاجِزُ (٧) :

هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَآلَهُ وَدُوْ غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّنَلَةِ

(١) الإصحاح ٢٦٤ ، والمشوف ١/١٦٦ ، والتبريزي ٥٨٣ .

(٢) نسبه العكبري في المشوف إلى ابن قيس الرقيّات ، ولم أجده في ديوانه . والبيت في اللسان والتاج
(جعم . حمم) بلا نسبة .

(٣) لفظة « يكون » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٤) في ح « الأسود القرون » .

(٥) « هاهنا » من ح ، ل والتبريزي .

(٦) الإصحاح ٢٦٥ ، والمشوف ١/٣٦٢ ، والتبريزي ٥٨٤ .

(٧) هو حماس بن قيس ، كما سياتي . وانظر اللسان والتاج (سلل) وسيرة ابن هشام ٤٠٧/٢ .

[١/١٧٦] كان حماسُ بن قيسِ بن خالدٍ ، أحدُ بني بكرِ بن كنانةٍ ، يُعدُّ سلاحاً ويُصلِّحُه قبلَ قُدومِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وآله (١) مَكَّةَ / يَوْمَ الفَتْحِ ، فقالتْ لَهُ امرأتُهُ : لماذا تُعِدُّهُ ؟ قال : لمحمَّدٍ وأصحابِهِ . قالت : والله ما أرى أَنَّهُ يقومُ لمحمَّدٍ وأصحابِهِ شيءٌ . قال : أَمَا واللهِ إِنِّي لأرجو (٢) أَن أُخْدِمَكَ بَعْضَهُمْ ، ثُمَّ قال :

* إِن يَلْقَني القَوْمُ (٣) فما لي عِلَّةُ *

* هذا سِلَاحٌ كامِلٌ وآلُهُ *

* وذو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّةِ *

فشهدَ حماسُ الخَنْدَمَةَ ، وهو (٤) موضعُ بمَكَّةَ ، مَعَ قُرَيْشٍ ، فلَمَّا لَقِيَهُمْ خالدٌ ناوَشَهُمْ شيئاً مِنْ قِتالٍ ، فقتِلَ كُرْزُ بنُ جابرٍ ، وأصيبَ مِنَ المَشْرِكِينَ أناسٌ ، ثُمَّ انهزَمُوا ، فخرجَ حماسُ بنُ قيسٍ مُنْهَزِماً .
الآلَةُ : الحَرَبَةُ . وذو غِرَارَيْنِ : يعني السَّيْفُ ؛ وَغِرَارَاهُ : حَدَاهُ .
وقولُهُ « سَرِيعُ السَّلَّةِ » : أي لا يُعْيِي (٥) مَنْ اسْتَلَّهُ .

قال يعقوب (٦) : قد (٧) أَغْلَ الجازِرُ والسَّالِخُ يُغْلُ إِغْلالاً ، [إذا تركَ في الإِهَابِ مِنَ اللحمِ شيئاً . وقد أَغْلَ يُغْلُ إِغْلالاً] (٨) ، إذا خانَ . قال

(١) لفظة « وآله » من ح والتبريزي .

(٢) في آ « أرجو » . وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي .

(٣) في سيرة ابن هشام « إن يُقْبِلُوا اليَوْمَ » .

(٤) قوله « وهو موضع بمكة » لم يرد في ح ، ل والتبريزي . وفي باقوت : جبل بمكة .

(٥) في ح ، ل « لا يُعْيِي » .

(٦) الإِصْلَاح ٢٦٥ ، والمَشُوف ٥٤٩/٢ ، والتبريزي ٥٨٥ .

(٧) لفظة « قد » من ح ، ل .

(٨) تكملة من إِصْلَاحِ المنطِق والتبريزي .

النِّمْرُ بْنُ تَوَلَّبٍ (١) :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَمْرَةَ ابْنَةَ نَوْفَلٍ جَزَاءً مُغِلًّا بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ
يُرِيدُ : أَنَّهَا خَانَتْ الْأَمَانَةَ ، وَكَانَتْ جَمْرَةُ أُخِيذَةً عِنْدَهُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ،
فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُزِيرَهَا قَوْمَهَا فَفَعَلَ ، فَلَمَّا أَتَتْهُمْ / مَنَعُوهَا الرُّجُوعَ إِلَى النِّمْرِ ، [١٧٦ ب]
فَهَرَّتْ ، فَأَذْرَكُوهَا وَمَنَعُوهَا مِنَ الرُّجُوعِ إِلَيْهِ .

وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ (٢) :

حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ لِلْغَدْرِ خَائِنَةً (٣) مُغِلًّا الْإِصْبَعِ
كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نُفَيْلٍ بَنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ ، أَتَى عُمَيْرَ بْنَ سُلَيْمٍ ،
فَقَالَ : أَجِرْنِي ، فَأَجَارَهُ ، وَكَتَبَ لَهُ (٤) عَلَى سَهْمٍ : « عُمَيْرُ جَارُ فُلَانٍ » ،
وَمَعَ الْكِلَابِيِّ أَخٌ لَهُ جَمِيلٌ ، فَقَالَ لَهُ قُرَيْنُ بْنُ سُلَيْمٍ أَخُو عُمَيْرٍ : لَا تَقْرَبَنَّ
بُيُوتَ (٥) نِسَائِنَا بِأَخِيكَ هَذَا . فَوَجَدَهُ يَوْمًا يَتَحَدَّثُ إِلَى بَيْتِ امْرَأَةٍ ، فَرَمَاهُ
بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ فَرَّقَ قُرَيْنٌ ، وَاتَّبَعَهُ (٦) عُمَيْرُ فَرَدَّهُ ، وَأَعْطَى الْكِلَابِيَّ مَا كَانَ
لِقُرَيْنٍ مِنْ مَالٍ ، وَمَا سَأَلَهُ مِنَ الْمَالِ ، وَأَعْطَاهُ وَجُوهَ أَهْلِ (٧) الْيَمَامَةِ
مَسْأَلَتَهُمْ ، فَأَبَى ، فَرَبَطَهُ (٨) عُمَيْرُ (٩) إِلَى نَخْلَةٍ وَقَتَلَهُ (١٠) . فَقَالَ الْكِلَابِيُّ :

(١) ديوانه ٣٨ واللسان والتاج (غلل) والمقاييس ٣٦٧/٤ .

(٢) لفظة « يعقوب » لم ترد في ح ، ل . وفي المشوف « وقال آخر من بني كلاب » .

وانظر اللسان والتاج (غلل ، صبع ، ضلفع) .

(٣) في ح « خافية » . وفي هامشها « يروى خائنة » .

(٤) لفظة « له » لم ترد في ح ، ل .

(٥) في ح ، ل والتبريزي « أبيات » .

(٦) في ح ، ل « فاتبعه » .

(٧) في آ « أهل الماء شيئاً سألتهم » . وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي .

(٨) في هامش ح « يريد ربطاً أخاه قريناً فقتله » .

(٩) لفظة « عمير » لم ترد في ح ، ل .

(١٠) في ح ، ل « فقتله » .

أَقْرَيْنُ إِنَّكَ لَو رَأَيْتَ فَوَارِسِي بَعْمَاتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلْفَعٍ (١)
 حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ
 يقول : لَو رَأَيْتَ مَا بَيْنَ عَمَاتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلْفَعٍ ، لَهَبَّتُهُمْ وَامْتَنَعَتْ
 مِنْ قَتْلِ (٢) أَخِي مَخَافَةً مِنْهُمْ .

قال يعقوب (٣) : قَدْ أَكَلَبَ الرَّجُلُ يُكَلِّبُ ، إِذَا وَقَعَ فِي إِبِلِهِ الْكَلْبُ .

[١٧٧ / ٩] / قال الجعدي (٤) :

وَقَوْمٌ يُهَيِّنُونَ أَعْرَاضَهُمْ كَوَيْتُهُمْ كَيَّةَ الْمُكَلِّبِ
 أَي رُبَّ قَوْمٍ يُهَيِّنُونَ أَعْرَاضَهُمْ بَتَعَرُّضِهِمْ لِشَتْمِي ، كَوَيْتُهُمْ بِهِجَائِي ،
 كَمَا يَكْوِي الْمُكَلِّبُ إِبِلَهُ . جَعَلَ هِجَاءَهُ إِيَّاهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْكَيِّ ، عَلَى طَرِيقِ
 التَّشْبِيهِ ؛ يَرِيدُ بِذَلِكَ شِدَّةَهُ .

قال يعقوب (٥) : قَدْ وَلَعَ الرَّجُلُ يَلْعُ وَلَعًا وَلَوَعَانًا ، إِذَا كَذَبَ . قال

ذُو الإِصْبَعِ (٦) :

لَمْ تَعْقِلَا جَفَرَةً عَلَيَّ وَلَمْ أَوْذِ صَدِيقًا وَلَمْ أَنْلِ طَبْعَا
 إِلَّا بِأَنْ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَا أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا

(١) ضلفع : اسم موضع باليمن . وعماية : جبل من جبال هذيل ، وقيل غير ذلك . وعمابتان : تشنية
 عماية ، أو جبلان . (ياقوت) .

(٢) في آ ، ل « قتلي » . وأثبت ماحاء في ح ، والتبريزي .

(٣) الإصحاح ٢٦٧ ، والمشوف ٦٥٧/٢ ، والتبريزي ٥٨٧ .

(٤) ديوان النابغة الجعدي ٢٩ والصحاح واللسان والتاج (كلب) .

(٥) الإصحاح ٢٦٨ ، والمشوف ٨٤٢/٢ ، والتبريزي ٥٨٨ - ٥٨٩ .

(٦) هو ذُو الإِصْبَعِ الْعُدَوَانِي . المفضليات ، ص ١٥٤ رقم (٢٩) وشرح اختيارات المفضل ٧٢٧ واللسان
 (ولع) .

يقول : أنا لم أفعل شيئاً من ذلك فتعيباني به وتكونا ^(١) صادقين في إخباركما عني بذلك ، فإن عبتُماني بشيء من ذلك كنتُما كاذبين ، وأنا لا أملك منَعُكما من الكذب عليّ .
والجفرة : الأنثى من ^(٢) وَلِدِ الْمَعْرِ . والطبع : تدنس العرض ، وأن يأتي الرجل ما يُعابُ به .
وأنشد ^(٣) يعقوب ^(٤) :

* وَهْنٌ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ *

/ يعني نساء ^(٥) . يقول : هُنَّ كثيراتُ الإخلافِ للمواعيد ، وكثيراتُ الكذبِ أيضاً .

ويقال لِمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ : هو من كذا وكذا ، يقال : فلان من العلم ، إذا لازمه ولم يفارقه ، أي ^(٦) لازمٌ له لا يفارقه .
قال ^(٧) يعقوب ^(٨) : قد كاسَ ^(٩) الولدُ يَكِيسُ كَيْساً ، إذا ^(١٠) عقل .

(١) حتى قوله « بذلك » من ح ، ل والتبريزي .

(٢) في آ « من أولاد » .

(٣) في ح ، ل والتبريزي « وأنشد » ، ولم ترد لفظة « يعقوب » .

(٤) عجز بيت ، وصدره في اللسان والتاج (ولع) :

* لِخِلَافَةِ الْعَيْنَيْنِ كَذَابَةِ الْمُنَى *

والعجز أيضاً في المشوف المعلم منسوباً إلى جرير .

وفي مجالس العلماء ٢٩٦ والخصائص ٢٠٣/٢ والمحتسب ٤٦/٢ وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادى ٢٦٦/٥ وكلها بلا نسبة .

(٥) في ح ، ل والتبريزي « النساء » .

(٦) حتى قوله « لا يفارقه » من ل والتبريزي .

(٧) حتى قوله « إسلامي » لم يرد في ح .

(٨) الإصحاح ٢٦٩ ، والمشوف ٦٦١/٢ ، والتبريزي ٥٨٩ .

(٩) عبارة المشوف « كاس الرجل يَكِيسُ كَيْساً ، وأكاس : وَلَدَ له بَنُونَ أَكِيَّاسٌ » .

(١٠) قوله « إذا عقل » لم يرد في ل .

قال رافع بن هُرَيْمٍ ، إسلامي^(١) :

فَهَلَّا^(٢) غَيْرَ عَمَّكُمْ ظَلَمْتُمْ
عَفَارِيثًا عَلِيٍّ وَأَكَلِ مَالِي
فَلَوْ كُنْتُمْ لِمُكَيْسَةٍ أَكَّاسَتْ
وَلَكِنْ أُمُّكُمْ حَمَقَتْ فَجِئْتُمْ

الْمُتَظَلِّمُ : الظَّالِمُ ، كما قال^(٥) :

وما يَشْعُرُ الرُّمَحُ الْأَصَمُ كُعُوبُهُ
بَشْرُوعِ رَهْطِ الْأَبْلَخِ^(٦) الْمُتَظَلِّمِ
الْأَبْلَخُ^(٧) : الْمُتَكَبِّرُ .

يقول : إذا كنتم ظالمين لا محالة ، فهلاً ظلمتم غير عمكم ، فإنه كان
أَعْدَرَ لكم ؛ لأنكم بظلم عمكم تكونون ظالمين قاطعين^(٨) رَحِمًا .
وعفاريثاً : منصوبٌ بإضمار فعلٍ ، تقديره : أتشتدون عفاريثاً عليّ ،
وتأكلون مالي أكلاً ، وتجبنون عن رجالٍ آخرين ؟ وإنما حذف هاهنا ما
انتصب / عليه « عفاريثاً » و « أكلاً » و « جبناً » ؛ لأن في البيت الأول دليلاً
عليه ، وهو قوله :

(١) اللسان والتاج (كيس) .

(٢) في الأصول « هلاً » بغير الفاء ، وأثبت ماجاء في التبريزي والمشوف . ورواية الإصلاح « ألا
هل » .

(٣) في آ « عن أناسٍ » .

(٤) في ح ، ل « لا تَرَى » .

(٥) للناطقة الجعدي . ديوانه ١٤٤ والكتاب ٢٣٧/١ وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٦٠٧/١

والأغاني ٣٣/٥ والموشح ٦٦ واللسان (عيط ، ظلم) .

(٦) في ح « الأعيط » وهي رواية . ورجل أعيط : أبي متمنع .

(٧) قوله « الأبلخ » المتكبر لم يرد في ح ، ل والتبريزي .

(٨) في ح « قاطعي الرِّجَم » وفي ل والتبريزي « قاطعي رَحِمٍ » .

* فهِلَا غَيْرَ عَمَّكُمْ ظَلَمْتُمْ *

لأنهم بظلمهم له مُشْتَدُونَ عليه ، آكلون ماله ، جُبْنَاءُ عن غيره ؛ لأنهم لو أمكنهم ظلم غيره ما ظلموه .

و « عفاريتاً » منصوبٌ على الحالِ ، والعاملُ فيه تَشْتَدُونَ . ويجوزُ أن يكونَ منصوباً على المصدرِ ، ويكون « عفاريتاً » في موضع « مُشْتَدِينَ عليّ » ، ومُشْتَدِينَ : في موضعِ « اشتداداً » . وقد قالوا : قُمْ قائماً ، في معنى : قُمْ قياماً ، كما قال (١) :

* ولا خارجاً من في زور كلام *

أي : ولا يخرجُ خروجاً . وإنما جعلناه في موضعِ المصدرِ ؛ لِشَاكِلَ (٢) قوله : « وأكل مالي » و « جُبْنَاءُ عن رجالٍ » .

ويجوزُ أن يكونَ « عفاريتاً » منصوباً على الذمِّ ؛ لأنه قد قَدَّمَ ذَمَّهُمْ ، ويكون الناصبُ له : أَذْكَرُ عَفَارِيْتاً ، ويكون « أَكَلَ مالي » في معنى : أَكَلِي مالي ؛ و « جُبْنَاءُ » في معنى : جُبْنَاءُ ، كما قال النَّابِغَةُ (٣) :

* وَجُوهَ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ *

(١) عجز بيت للفرزدق في ديوانه ٧٦٩ ، صدره :

على خَلْفَةٍ لَا أَشْتِمُ الدُّهْرَ مُسْلِمًا

وانظر شرح أبيات المعني للبغدادي ٢٥٣/٥ - ٢٥٤ .

(٢) في ح « ليشابة » .

(٣) عجز بيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٨٠ ، صدره :

* أَقَارِعُ عَوَفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا *

والبيت في سيبويه ٢٥٢/١ وشرح أبياته لابن السيرافي ١٩٧/١ و٤٤٦ وانظر الخزانة ٤٢٦/١ - ٤٣٦

وشرح أبيات المعني للبغدادي ٢١٠/٦ . وقبل هذا البيت :

لعمرى وما عمري عليّ بهيّن لقد نَطَقْتُ بِظُلَا عليّ الأقارع

والغِثَاثُ : مَهَازِيلُ الْمَالِ ؛ وَإِنَّمَا يَعْنِي بِالْغِثَاثِ الْحَمَقَى .
[١٧٨ / ب] / « مَا نَرَى فِيكُمْ سَمِينًا » : أَي مَا نَرَى فِيكُمْ عَاقِلًا .

قال يعقوب ^(١) : يُقَالُ : أَمَقَرَ الشَّيْءُ فَهُوَ مُمَقَّرٌ ، إِذَا كَانَ مُرًّا . وَيُقَالُ
لِلصَّبْرِ : الْمَقَرُّ . قَالَ لَبِيدٌ ^(٢) :

وَأَرَى أُرَيْدَ قَدْ فَارَقَنِي وَمِنْ الْأَرْزَاءِ رُزْءٌ ذُو جَلَلٍ
مُمَقَّرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ وَعَلَى الْأَذْنَيْنِ حُلُوٌّ كَالْعَسَلِ
يَرِثِي أُرَيْدَ أَخَاهُ . وَقَوْلُهُ :

* وَمِنْ الْأَرْزَاءِ رُزْءٌ ذُو جَلَلٍ *

أَي مِنَ الْمَصِيبَاتِ مُصِيبَةٌ عَظِيمَةٌ . وَالْجَلَلُ : الْعَظِيمُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ ، وَيَكُونُ فِي غَيْرِهِ الْهَيْئَ الْيَسِيرَ . وَالرُّزْءُ : الْمُصِيبَةُ ، وَالْجَمْعُ ^(٣)
أَرْزَاءٌ .

يَقُولُ : أُرَيْدُ مُرٌّ عَلَى مَنْ عَادَاهُ ، حُلُوٌّ عِنْدَ أَقَارِبِهِ وَأَهْلِيهِ ؛ وَهَذَا مِنْ
صِفَةِ الْكِرَامِ .

قال يعقوب ^(٤) : يُقَالُ : قَدْ أَخْطَأَ وَخَطِئَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْشَدَ
لَامِرِيَّ الْقَيْسِ ^(٥) :

يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْتَ كَاهِلًا الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحُلَاحِلَا
هِنْدُ : زَوْجَةُ حُجْرِ أَبِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ . وَخَطِئْتَ : يَعْنِي الْخَيْلَ ، وَهُوَ

(١) الإصحاح ٢٦٩ ، والمشوف ٧٢٩/٢ ، والتبريزي ٥٩١ .

(٢) ديوانه ١٤٨ واللسان والتاج (مقر) .

(٣) في ح ، ل « وجمعه » .

(٤) الإصحاح ٢٩٣ ، والمشوف ٢٤٦/١ ، والتبريزي ٦٣٢ .

(٥) ديوانه ١٣٤ ومختار الشعر الجاهلي ٧٦ .

يُرِيدُ فُرْسَانَهَا . يُرِيدُ : أَنْ خَيْلَهُ أَخْطَأَتْ بَنِي كَاهِلٍ / مِنْ بَنِي أَسَدٍ حِينَ [١٧٩/أ]
غَزَاهُمْ^(١) يَطْلُبُ ثَارَ حُجْرٍ أَبِيهِ عِنْدَهُمْ ، وَأَصَابَ بَنِي كِنَانَةَ ، وَمَا كَانَ
يُرِيدُهُمْ ، فَلِذَلِكَ قَالَ^(٢) :

وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بَيْنِي أَبِيهِمْ وبِالْأَشَقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ
ويعني بِالْمَلِكِ الْحَلَّاحِ أَبَاهُ ، وَالْحَلَّاحُ : الرِّكِيْنُ الرَّزِيْنُ .
قال يعقوب^(٣) : قَدْ وَعَدْتُهُ خَيْرًا ، وَقَدْ وَعَدْتُهُ شَرًّا ، وَهُوَ الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ
فِي الْخَيْرِ . قَالَ الْقَطَامِيُّ^(٤) :

أَلَا عَلَّلَانِي كُلَّ حَيٍّ مُعَلَّلٌ وَلَا تَعِدَانِي^(٥) الشَّرُّ وَالْخَيْرُ مُقْبِلٌ
عَلَّلَانِي : مِنَ الْعَلَلِ ، وَهُوَ الشَّرْبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

يقولُ : اسْقِيَانِي سَقِيًّا بَعْدَ سَقْيٍ ، وَلَا تَعِدَانِي أَنْ يَنْزِلَ بِي شَرٌّ ، فَإِنِّي
أَرَى أَمَارَاتِ الْخَيْرِ وَآثَارَ إِقْبَالِهِ^(٦) .

قال يعقوب^(٧) : وَتَقُولُ : قَدْ أَوْعَدْتُهُ بِالشَّرِّ ، إِذَا أَدْخَلُوا الْبَاءَ جَاؤُوا
بِالْأَلْفِ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ^(٨) :

(١) فِي ح « أَغْزَاهُمْ » .

(٢) دِيْوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ١٣٨ .

(٣) الْإِصْلَاحُ ٢٩٤ ، وَالْمَشُوفُ ٨٣١/٢ ، وَالتَّبْرِيْزِيُّ ٦٣٤ .

(٤) فِي الْإِصْلَاحِ وَالتَّبْرِيْزِيِّ بِلَا نِسْبَةٍ ، وَنَسَبَهُ الْعَكْبَرِيُّ فِي الْمَشُوفِ إِلَى الْأَسَدِ بْنِ يَعْفَرٍ ، وَهُوَ لِلْقَطَامِيِّ
فِي دِيْوَانِهِ ٣١ وَاللِّسَانُ (وَعَدَ) .

(٥) وَفِي رِوَايَةٍ :

* وَلَا تَعِدَانِي الْخَيْرَ وَالشَّرَّ مُقْبِلٌ *

(٦) فِي آ « الْإِقْبَالِ » . وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِيُّ .

(٧) الْإِصْلَاحُ ٢٩٤ ، وَالْمَشُوفُ ٨٣١/٢ ، وَالتَّبْرِيْزِيُّ ٥١٨ ، ٦٣٤ .

(٨) لِلْعَدِيلِ بْنِ الْفَرَّخِ ، كَمَا فِي الْخَزَانَةِ ٣٦٧/٢ . وَانْظُرِ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (وَعَدَ) وَالْمَقَابِيْسَ
١٢٥/٦ .

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي وَرَجُلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ

رجلي : في موضع نَصَبٍ بدلٍ من ضمير المتكلم المنصوب
[١٧٩ ب /] ب « أَوْعَدَ » ، تقديره : أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ ، وَأَوْعَدَ رَجُلِي
بِالْأَدَاهِمِ ، وهي القيودُ ، الواحدُ أدْهَمُ . وهذا كما تقولُ : ضَرَبَنِي بِالْعَصَا
وَالسَّوْطِ ظَهْرِي ^(١) ، يُريدُ : ضَرَبَنِي بِالْعَصَا ، وَضَرَبَ ظَهْرِي بِالسَّوْطِ .

و « رجلي » الثانية : رفعٌ بالابتداء ، وَشَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ . خبره .
وَالشَّتْنُ : الغليظُ الحَشِينُ ، وقد يقالُ في صِفَةِ الْأَسَدِ : شَتْنُ الْبَرَاثِنِ .
وَالْمَنَسِمُ : أسفلُ خُفِّ الْبَعِيرِ ، والجمعُ ^(٢) مَنَاسِمٌ ؛ ولا يكونُ ذلكُ بوصفٍ
لِلنَّاسِ ، وإنما ذَكَرَهُ هَاهُنَا على طريقِ الاستعارة .

قال يعقوب ^(٣) : قد أَجَنَّهُ اللَّيْلُ إِجْنَانًا ؛ وَجَنَّهُ يَجْنُهُ جُنُونًا ، لغةٌ .
وَأَنشَدَ لِدُرَيْدٍ ^(٤) :

قَتَلْتُ بَعِيدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذُؤَابَ بَنِ أَسْمَاءَ بَنِ زَيْدِ بْنِ قَارِبِ
وَلَوْلَا جُنُونُ ^(٥) اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكْضَنَا بِذِي الرَّمْثِ وَالْأَرطَى عِيَاضَ بَنِ نَاشِبِ

يقولُ : لَوْلَا أَنَّ اللَّيْلَ جَنَّنَا ، أَي سَتَرَنَا ، لِأَدْرَكْنَا عِيَاضَ بَنِ نَاشِبِ ،
فَقَتَلْنَاهُ . وَالرَّمْثُ وَالْأَرطَى : نَبْتَانِ مَعْرُوفَانِ .

(١) بعدها في ل « زيد » .

(٢) في ح ، ل « والجميع المناسم » .

(٣) الإصحاح ٢٩٥ ، والمشوف ١٦٨/١ ، والتبريزي ٦٣٥ .

(٤) ديوان دريد بن الصمة ٢٩ ، من قصيدة مطلعها :

يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغْنِ أَبَا غَالِبٍ أَنْ قَدْ ثَارَنَا بِغَالِبِ

وانظر الأصمعيات ص ١١١ - ١١٢ والأغاني ١٣/١٠ ومعجم البلدان ٦٨/٣ واللسان (جنن) .

(٥) ورواية الإصحاح والمشوف وغيرهما « جنان » ، وهما بمعنى .

وقوله « بذي الرِّمْتِ » : أي بالمكان الذي فيه الرِّمْتُ ^(١) والأرْطَى .
 /وعبدُ الله : أخوه ؛ وكان لأخيه ثلاثة أسماء : مَعْبَدٌ ، وعبدُ الله ، وخالدٌ ؛ [١٨٠/أ]
 وله ثلاث كُنَى : أبو أوفى ، وأبوذُفافة ، وأبوفُرْعان .

قال يعقوب ^(٢) : يقال : التَقَى القَوْمُ فاقْتَتَلُوا عندَ الحافِرَةِ ، أي
 عندَ ^(٣) أولِ ما التَقَوْا . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ أَتُنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ ^(٤)
 أي في ^(٥) أولِ أمرنا . وأنشد ابنُ الأعرابي ^(٦) :
 أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفَهٍ وَعَارٍ
 قد فسرَ يعقوب ^(٧) معنى البيت .

فأما وَجْهُ نَصْبِ « حافِرَة » ^(٨) ، فإنه اسمٌ في معنى المَصْدَرِ ، أقيمَ
 مقامه ، تقديرُ الكلام : أرْجوعاً إلى أولِ أمري وقد صَلَعْتُ وَشَيْبْتُ ؟ يريدُ :
 أرْجِعْ رُجوعاً ، وحَذَفَ الفِعْلَ واكْتَفَى بِمَصْدَرِهِ ، ثُمَّ جَعَلَ الاسمَ في مَوْضِعِ
 المصدرِ .

وقد أقاموا الصِّفَاتِ والأَسْمَاءَ مَقَامَ المصدرِ ، وَخَزَلُوا الفِعْلَ معها ،
 كقولهم : « هَنِئاً مَرِيئاً » في الصِّفَاتِ ، و « تُرْباً وَجَنْدَلاً » في الأَسْمَاءِ ،
 وذلك مَحْمُولٌ عَلَى /باب : سَقِيّاً وَرَعِيّاً .

[١٨٠/ب]

(١) في ح ، ل والتبريزي « رِمْتُ وَأَرَطَى » .

(٢) الإصحاح ٢٩٥ ، والمشوف ٢٠٢/١ ، والتبريزي ٦٣٦ .

(٣) في ح « في أول أمرهم ، وأنشد ابن الأعرابي » .

(٤) سورة النازعات الآية ١٠ .

(٥) في آ « عند » . وأثبت ماجاء في ل والتبريزي .

(٦) الصحاح واللسان والتاج (حفر) .

(٧) قال : « كأنه قال : أرْجِعْ في صَبَائِي وَأُمْرِي الأولِ بعد أن صَلَعْتُ وَشَيْبْتُ » .

(٨) في آ « الحافرة » .

قال يعقوب ^(١) : وتقول : يامصان ، ولأنثى : يامصانة ؛ ولا تقل :
ياماصان . وأنشد لزياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء ^(٢) :
لَعَمْرُكَ مَا أدري وإن كُنْتُ دارياً أَبْظَرَاءُ أُم ^(٣) مَخْتُونَةٌ أُم خَالِدِ
فَإِنْ تَكُنِ الْمُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظَرِهَا فَمَا خُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ
يقول : أنا في شك من ^(٤) أنها مختونة ؛ فإن كانت مختونة فما خُتِنَتْ
حَتَّى كَبُرَ ابْنُهَا ، فَخُتِنَتْ بِحَضْرَتِهِ . وَعَنَى بِمَصَّانِ ابْنِهَا .
قال يعقوب ^(٥) : تقول : هو أخوه بلبان أمه ، ولا تقل : بلبن أمه ؛
إِنَّمَا اللَّبَنُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْ نَاقَةٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْبَهَائِمِ . قال
الأعشى ^(٦) :

رَضِيعِي لِبَانٍ ثَدْيِي أُمٌّ فَأَقْسَمَا ^(٧) بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضُ لَا نَتَفَرَّقُ
يَمْدَحُ الْمُحَلَّقَ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَإِنَّمَا

-
- (١) الإصحاح ٢٩٦ ، والمشوف ٧٠٨/٢ و ٧٢٥ ، والتبريزي ٦٣٧ و ٧٤٤ .
(٢) ونسب أيضاً إلى أعشى همدان . انظر الأغاني ٥٩/١٩ والاقتضاب ٣٩٠ وشرح أدب الكاتب ٢٩٧
واللسان والتاج (مصص ، موس ، وسي) .
وخالد بن عتاب : من الشجعان الأبطال ، كان من أشرف الكوفة ، وأحد من حاربوا شبيباً الخارجي
في جيش الحجاج ، وهو الذي قتل مصاداً أخا شبيب ، وغزاة . انهزم في معركة مع أصحاب شبيب
في ناحية المدائن ، فتراجع حتى أشرف على دجلة فألقى نفسه فيها بفرسه ، ولواؤه بيده ، فغرق .
انظر الكامل لابن الأثير ١٦٥/٤ - ١٦٦ وجمهرة الأنساب ٢١٦ .
(٣) في هامش ح عن نسخة « أو » .
(٤) في هامش ح عن نسخة « من كونها » .
(٥) الإصحاح ٢٩٧ ، والمشوف ٦٩٢/٢ ، والتبريزي ٦٣٨ .
(٦) ديوانه ١٢٠ واللسان (لبن) .
(٧) في الإصحاح والمشوف والتبريزي « تقاسما » وهي رواية ثانية . وفي الديوان « تحالفا » .

سُمِّيَ الْمُحَلَّقُ ؛ لِأَنَّ فَرَسَهُ كَدَمَ ^(١) عَضَدَهُ ، فَصَارَ أَثَرُ ذَلِكَ كَالْحَلَقَةِ ،
فَقَالَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونُ كَثِيرَةٌ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تُحَرِّقُ ^(٢)
/ تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ
رَضِيعِي لِبَانٍ ثَدْيِي أُمَّ فَأَقْسَمَا بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَنْفَرُقُ
يَقُولُ : بَاتَ عَلَى هَذِهِ النَّارِ الْجُودُ وَالْمُحَلَّقُ ؛ لِأَنَّ الْجُودَ ضَجِيعُ
الْمُحَلَّقِ لَا يُفَارِقُهُ .

وقوله « رَضِيعِي لِبَانٍ » : يريدُ أَنَّهُمَا أَخَوَانِ ، أُمُّهُمَا وَاحِدَةٌ ؛ وَهَذَا
عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ .

فَأَقْسَمَا : يُرِيدُ تَحَالَفَا ^(٣) أَلَّا يُفَارِقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ .

وقوله « بِأَسْحَمَ دَاجٍ » : اخْتَلَفَ فِيهِ ؛ فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ الرَّمَادُ ، يَقُولُ :
تَحَالَفَا عِنْدَ الرَّمَادِ ، وَهَذَا صَنِيعُ الْفُرْسِ . وَالْأَسْحَمُ : الْأَسْوَدُ . وَالدَّاجِي :
الشَّدِيدُ السَّوَادِ .

وقيل : « بِأَسْحَمَ دَاجٍ » : يَعْنِي اللَّيْلُ ، أَيِ تَحَالَفَا بِاللَّيْلِ .

ويقال : « بِأَسْحَمَ دَاجٍ » : هُوَ الرَّحِمُ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّدَى حَالَفَ
الْمُحَلَّقِ فِي الرَّحِمِ قَبْلَ وِلَادَتِهِ .

وقيل : إِنَّهُ الدَّمُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا تَحَالَفَتْ غَمَسَتْ أَيْدِيهَا فِي
الدَّمِ .

(١) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « كَدَمَهُ ، فَصَارَ » .

(٢) فِي ح « تُحَرِّقُ » . وَفِي هَامِشِهَا « وَالرَّوَايَةُ فِي شَعْرِهِ تَحَرَّقُ » .

(٣) هُوَ تَفْسِيرُ لِرَوَايَةِ « تَقَاسَمَا » .

وعَوْضُ : اسمٌ من أسماءِ الدَّهْرِ . يقولُ : لا نَتَفَرَّقُ أَبَداً .
وقد مَنَعَ يعقوبُ أن يقالَ : هو أخوه بَلَبَنِ أُمِّهِ ، وقالَ : إنما اللَّبَنُ الذي
يُشْرَبُ من ناقةٍ أو شاةٍ ؛ وقد أجازَهُ غيرُهُ .
[١٨١ ب] / وقد جاءَ في الحديثِ النَّهيُّ عن لَبَنِ الفَحْلِ ، ولم يُروَ « عن لَبَنِ
الفحلِ » .

وأنشدَ لأبي الأسود الدُّؤليَّ (١) :
دَعِ الخَمَرَ يَشْرَبُهَا الغَوَاةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ أَخَاهَا مُغْنِيًا لِمَكَانِهَا
فَالَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ أَخُوها عَذَّتْهُ أُمُّهُ بِلَبَانِهَا
يَخَاطِبُ مَوْلَى لَهُ كَانَ يَحْمِلُ (٢) لَهُ تِجَارَةً إِلَى الْأَهْوَازِ ، وكان إذا مَضَى
إِلَيْهَا يَتَنَاوَلُ شَيْئًا مِنَ الشَّرَابِ ، فاضطربَ أَمْرُ البِضَاعَةِ ، فقال أبو الأسود هذه
الآبياتُ يَنْهَاهُ عن ذلك ، ويقولُ له (٣) : إِنَّ الزَّيْبَ يَقُومُ مَقَامَها ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
الْخَمْرُ نَفْسُها هِيَ الزَّيْبُ ، فَهِيَ أَخْتُهُ اغْتَدِيَا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ .
وأنشدَ (٤) :

وَأَرْضِعْ حَاجَةً بِلَبَانِ أُخْرَى كَذَاكَ الْحَاجُ يُرْضِعُ (٥) بِاللَّبَانِ
يريدُ : أَنِّي إِذَا سَأَلْتُ حَاجَةً عَرَّضْتُ بِأُخْرَى ، وَجَعَلْتُ إِحْدَاهُمَا
سَبِيلًا (٦) لِلْأُخْرَى . ومثْلُ ذلك قولُ الشاعر (٧) :

- (١) ديوانه ١٨٩ ، وفيه « أخ أرضعته » ، واللسان (لبن) .
(٢) في آ « حَمَلٌ » . وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي .
(٣) لفظة « له » لم ترد في ح ، ل .
(٤) اللسان والتاج (لبن) .
(٥) في ل والتبريزي « تُرْضِعُ » .
(٦) في ح ، ل والتبريزي « سَبِيلًا » .
(٧) هو سَوَّار بن المضَرَّب . المحتسب ١٤٤/٢ واللسان والتاج (عنن) .

وحاجة دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا جَعَلْتُهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عَنْوَانَا
قال يعقوب (١) : لو قُلْتُ : قَدْ دَنَا الْأَضْحَى ، تَذَهَبُ إِلَى الْيَوْمِ ،
لجَازَ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْغُولِ الطُّهُويِّ (٢) :

[١٨٢/أ] /رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْخَذَوَاءِ لَمَّا دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ
تَوَلَّيْتُمْ بُودُكُمْ وَقُلْتُمْ لَعَكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ (٣) جَذَامُ
يقول : رَأَيْتُكُمْ إِذَا اخْتَصَبْتُمْ وَشَبِعْتُمْ انْكَرْتُمُونِي وَقُلْتُمْ : مِنْ أَيِّ النَّاسِ
أَنْتَ ؟ كَأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي ؛ جَعَلْتُمُونِي مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ (٤)
مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ تَمِيمٍ . وَعَكَ وَجَذَامُ : قَبِيلَتَانِ مِنْ قِبَائِلِ الْيَمَنِ . وَالْخَذَوَاءُ :
الْمُسْتَرْخِيَّةُ ، وَيُقَالُ : أَذْنُ خَذَوَاءٍ ، إِذَا كَانَتْ مُسْتَرْخِيَّةً . وَالْخَذَا (٥) :
الْمَصْدَرُ . وَصَلَّتْ (٦) : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهَا ، يُقَالُ : صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ .

وإنَّمَا أَنْكَرُوهُ فِي الْخِصْبِ ؛ لِثَلَا يَلْزَمُهُمْ إِذَا عَرَفُوهُ أَنْ يُضَيِّفُوهُ وَيُوسِعُوا
عَلَيْهِ فِي الْمَطْعَمِ . يَصِفُهُم بِالْبُخْلِ وَإِنْ كَانَ الشَّيْءُ الَّذِي سُئِلُوهُ كَثِيرًا
عِنْدَهُمْ .

قال يعقوب (٧) : إِذَا قَالُوا : أَقْمَنَا (٨) عِنْدَهُ عَشْرًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، غَلَبُوا
التَّائِيثَ . وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ (٩) :

-
- (١) الإِصْلَاح ٢٩٨ ، وَالْمَشُوف ١/٤٦٣ ، وَالتَّبْرِيْزِي ٤١٦ .
(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاج (ضَحُو ، خَذُو ، لَحْم) وَانْظُرْ ص ٣٤٥ .
(٣) فِي التَّبْرِيْزِي « أَمْ جَذَام » .
(٤) لَفْظَةُ « النَّاسِ » مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي .
(٥) الْخَذَا فِي الْأَصْلِ : اسْتَرْخَاءُ الْأُذُنِ .
(٦) فِي ح « وَصَلَّتِ اللَّحْمُ » .
(٧) الإِصْلَاح ٢٩٨ ، وَالْمَشُوف ١/٢٥٦ ، وَالتَّبْرِيْزِي ٥٤٥ وَ ٦٤١ .
(٨) فِي آ « أَقَامُوا » . وَاتَّبَتْ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي .
(٩) دِيْوَانُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِي ٦٤ . وَانْظُرْ ص ٤٢٤ .

أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضِيفَ وَتَجَارَ / يُرِيدُ : أَقَامَتْ الْبَقْرَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَطْلُبُ جُودَهَا حِينَ أَخَذَهُ الذُّبُّ ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا مِنَ الْإِنْكَارِ إِلَّا أَنْ تُضِيفَ وَتَجَارَ ؛ وَالْإِضَافَةُ : الشَّفَقَةُ ، يُقَالُ : أَضَافَ يُضِيفُ إِضَافَةً . وَالْجَوَارُ : الصَّوْتُ مَعَ خُضُوعٍ . أَيَّ مَكَانٍ عِنْدَهَا حِينَ فَقَدَتْهُ إِلَّا الشَّفَقَةَ وَالصَّيَاحُ .

قال يعقوب (١) : تقول : ثلاثمائة ، ولو قلت : ثلاث (٢) مئين ، وثلاث مئة ، لجاز (٣) . وأنشد لمزرد (٤) :

وما زودوني غير سَحَقِ عِمَامَةٍ وَخَمْسِ مِئِي (٥) مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفُ
يهجو بني عَمٍّ لَهُ ، كَانَ سَأَلَهُمْ فَأَبْخَلَهُمْ ، فَذَكَرَ مَا عَطَوْهُ ، فَقَالَ :
مَا أَعْطَوْنِي إِلَّا سَحَقَ عِمَامَةٍ ، أَيَّ خَلَقَ عِمَامَةٍ (٦) ، وَخَمْسَمِائَةٍ مِنَ
الدَّرَاهِمِ ؛ مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفُ ؛ وَالْقَسِيُّ : السُّتُوقُ (٧) ، وَالزَّائِفُ مَعْرُوفٌ .
وَيُرَوَّى :

فَكَانَتْ سَرَاوِيلًا وَسَحَقَ عِمَامَةٍ وَسَحَقَ مِئِي
وَالسَّحَقُ : الْخَلْقُ .

قال يعقوب (٨) : ثَلَّثَ الْقَوْمَ أَثْلُثُهُمْ ، إِذَا أَخَذْتَ ثُلْثَ أَمْوَالِهِمْ .

(١) الإصحاح ٣٠٠ ، والمشوف ٧٠٩/٢ ، والتبريزي ٦٤٣

(٢) لفظة « ثلاث » من ح ، ل والتبريزي .

(٣) في ح والتبريزي « لكان جائزاً » .

(٤) ديوان مزرد بن ضرار ص ٥٣ واللسان والتاج (مأي ، قسي) .

(٥) في ح والتبريزي « مئة » . وانظر المشوف المعلم ٧٠٩/٢ .

(٦) في ح ، ل والتبريزي « ما أعطوني إلا عِمَامَةً مُخْلَقَةً » .

(٧) درهم سُتُوق : زَيْفٌ بِهِرَج ، لآخِرُ فِيهِ ، مَعْرَبٌ .

(٨) الإصحاح ٣٠١ ، والمشوف ١٣٦/١ ، والتبريزي ٦٤٥ .

وكذلك تَضُمُّ (١) إلى العَشْرَةِ ، إلَّا في ثلاثة أَحرفٍ : الأَرْبَعَةِ ، والسَّبْعَةِ ، والتَّسْعَةِ . ويقالُ (٢) : ثَلَّثْتُ الْقَوْمَ أَثْلَثْتُهُمْ ، / إذا كُنْتَ ثَالِثُهُمْ ، أو كَمَلْتَهُمْ [١٨٣ / أ] ثلاثةً بِنَفْسِكَ ؛ وهو مَكْسُورٌ في الاسْتِقْبَالِ ، إلَّا أَرْبَعُهُمْ ، وأَسْبَعُهُمْ ، وأَتَسَعُهُمْ . وأنشَدَ (٣) :

فإن تَثَلَّثُوا نَزَعْ وإن يَكْ خَامِسُ يَكُنْ سَادِسُ حَتَّى يُبِيرَكُمُ الْقَتْلُ
يقولُ هذا على طريق التَّمثِيلِ (٤) . يقولُ : إنْ صِرْتُمْ ثَلَاثَةً صِرْنَا
أَرْبَعَةً ؛ وإنْ صِرْتُمْ خَمْسَةً صِرْنَا سِتَّةً ، أي كُنَّا أَكْثَرَ مِنْكُمْ على كُلِّ حَالٍ ،
حَتَّى يُهْلِكَكُمْ الْقَتْلُ . والبَوَارُ (٥) : الْهَلَاكُ . وبعده (٦) :

وإن تَسْبَعُوا نَثْمُنْ وإن يَكْ تَاسِعُ يَكُنْ عَاشِرُ حَتَّى يَكُونَ لَنَا الْفَضْلُ
قال يعقوبُ (٧) : جاء فلانُ خَامِساً وخَامِياً ، وسَادِساً وسَادِياً . وأنشَدَ
للحادِثَةِ (٨) :

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا وعامٌ حُلَّتْ وهذا التَّابِعُ الْخَامِي
يقولُ : مَضَى ثَلَاثُ مُنْذُ حُلِّ بِهَا (٩) ، يَعْنِي بِهَذِهِ الْمَنَازِلِ ، وعامٌ

(١) في التبريزي « تَضُمُّ المستقبل إلى العشرة » .

(٢) في ح ، ل والتبريزي « تقول » .

(٣) لعبد الله بن الزبير يهجو طيئاً . ديوانه ١٠٤ واللسان والتاج (ثلث) . وأراد بقوله تثلثوا : تقتلوا ثالثاً .

(٤) في ح « المثل » .

(٥) في آ « والبوارُ والهلاكُ » . وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي .

(٦) اللسان والتاج (ثلث) .

(٧) الإصحاح ٣٠١ ، والمشفوف ٢٥٦/١ ، والتبريزي ٦٤٦ .

(٨) واسمه قطبة بن أوس . ديوانه ١٠٦ وتهذيب الألفاظ ٥٩١ واللسان والتاج (خمس) .

(٩) قوله « بها ، يعني » لم يرد في ح ، ل والتبريزي .

حُلَّتِ المنازلُ ، وهذا العامُ الذي هو فيه الخامسُ . وأوَّلُ القصيدةِ (١) :

* كم للمنازلِ مِنْ شهرٍ وأعوامٍ *

وأنشدَ (٢) يعقوبُ (٣) :

إذا ماعدُ أَرْبَعَةً فِسَالُ فَرَّوْجُكِ خَامِسُ وَحُمُوكِ (٤) سَادِي

[١٨٣ / ب] / الفِئْلُ : الرُّذُلُ مِنَ الرِّجَالِ الضَّعِيفُ . وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ زَوْجَهَا وَحَمَاهَا
فَسْلَانِ فِي أَنْفُسِهِمَا ، سَوَاءٌ كَانَا مَعَ غَيْرِهِمَا ، أَوْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ .

قال يعقوبُ (٥) : قالوا : تَظَنَّنْتُ ؛ وَإِنَّمَا الْأَصْلُ تَظَنَّنْتُ . وأنشدَ

للعجاجِ (٦) :

إذا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُ تَقْضَى الْبَازِي إذا الْبَازِي كَسَرَ

يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ . يقولُ : إذا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا فَعَلَ (٧)

الْمَكَارِمِ بَدَرَهُمْ عُمَرُ وَأَسْرَعَ ، كَانْقِضَاضِ الْبَازِي فِي طَيْرَانِهِ . يُرِيدُ (٨)

انْقِضَاضَهُ عَلَى مَا يَصِيدُهُ مِنَ الْهَوَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ أَسْرَعُ مَا يَكُونُ مِنَ
الطَّيْرَانِ . ومعنى كَسَرَ : ضَمَّ جَنَاحَيْهِ (٩) .

(١) صدر بيت له ، وعجزه :

* بِالْمُنْحَنَى بَيْنَ أَنْهَارٍ وَأَجَامٍ *

(٢) الإصحاح ٣٠١ ، والمشوف ٣٩٠/١ ، والتبريزي ٦٤٦ .

(٣) الممتنع ٣٦٨ ، وتهذيب الألفاظ ٥٩١ ، واللسان (سدي ، ست ، فسل) .

(٤) في آ « أبوك » . وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي . ولعله سهو من الناسخ .

(٥) الإصحاح ٣٠٢ ، والمشوف ٦٤٥/٢ ، والتبريزي ٦٤٧ .

(٦) ديوانه ٤٢/١ ، واللسان (قضض) .

(٧) في ح « لعمل المكارم » .

(٨) حتى قوله « إلى الأرض » ساقط في ح ، ل والتبريزي .

(٩) في ل « جناحه » .

قال يعقوب^(١) : هذه خَمْسَةُ أَثْوَابٍ ، فإن أَدَخَلْتَ الألفَ واللامَ
قُلْتَ : هذه الخَمْسَةُ الأَثْوَابِ ، وإن شئتَ قُلْتَ : خَمْسَةُ الأَثْوَابِ . وأنشَدَ
لذي الرُّمَّةِ^(٢) :

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى ثَلَاثُ الْأَثَافِي وَالرُّسُومُ الْبَلَاقِعُ

يقولُ : الأَثَافِي ورُسُومُ الدَّارِ بَعْدَ خَرَابِهَا لَا تَرُدُّ جَوَابَ / سلامٍ ، ولا [١/١٨٤]
تُوضِحُ عَنْ خَبَرٍ إِذَا اسْتُخْبِرْتَ ؛ وهذا معنى قوله : أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى .
والبَلَاقِعُ : الخَرَابُ ، والوَاحِدُ بَلَقَعٌ . والأَثَافِي : حِجَارَةٌ تُنْصَبُ^(٣)
لِلْقَدَرِ أَوْ الْمِرْجَلِ أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ، إِذَا أَرَادُوا الاطِّبَاحَ .
وقال الفرزدقُ^(٤) :

مَازَالَ مُذْ عَقَدْتَ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَدَنَا^(٥) وَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
يُدْنِي خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقَ تَلْتَقِي فِي ظِلِّ مُعْتَبَطِ الْغُبَارِ مُثَارِ
يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ . يقولُ : هو أميرٌ مُذْ كَانَ صَغِيرًا إِلَى هَذِهِ
الْغَايَةِ . وَالْخَوَافِقُ : الرِّايَاتُ . وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ مُذْ كَانَ يَقُودُ الْجُيُوشَ إِلَى
الْجُيُوشِ أَمِيرًا وَيَحْضُرُ الْحُرُوبَ .

(١) الإصحاح ٣٠٢ ، والمثوف ٢٥٧/١ ، والتبريزي ٦٤٨ .

(٢) الصحاح واللسان (خمس) والديوان ١٢٧٤ من قصيدة مطلعها :

أَمْنِرَلْتِي مَيِّ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا هَلْ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

(٣) في ح ، ل « تنصب للمِرْجَلِ والقَدَرِ » .

(٤) ديوانه ٣٧٨/١ واللسان (خمس) .

(٥) في الإصحاح « فسما » .

وقوله « مُعَبِّطِ الْغُبَارِ » : يُرِيدُ مَكَانًا لَمْ يِقَاتِلْ فِيهِ قَبْلَهُ ، وَلَمْ (١) يُثْرَ غُبَارُهُ حَتَّى أَثَارَهُ هُوَ .

قال يعقوب (٢) : وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرِو : لَهُ (٣) الْوَيْلُ وَالْأَلِيلُ ، وَالْأَلِيلُ : الْأَنِينُ . قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ (٤) :

وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِقٍ ' لَهُ بَعْدَ نَوَمَاتِ الْعُيُونِ (٥) أَلِيلُ [١٨٤ ب] / الْوَامِقُ : الْمُحِبُّ . وَمَعْنَى « مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِقٍ » : أَيِ مَا تَأْمُرِينَ فِي أَمْرِهِ ؛ أَتَهْجُرِينَ أَمْ تَصْلِيْنَهُ ؟

قال يعقوب (٦) : لَيْسَ مَنْزِلُكُمْ هَذَا بِمَنْزِلِ تَيْيَّةٍ ، أَيِ بِمَنْزِلِ تَلْبُثٍ وَتَحْبُسٍ . قَالَ الْكُمَيْتُ (٧) :

قِفْ بِالْدِّيَارِ وَقُوفَ زَائِرٍ وَتَأْيٍ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ
يَقُولُ : تَحْبُسُ عَلَى الْوُقُوفِ بِالْدِّيَارِ ، فَلَسْتَ بِصَاغِرٍ فِي فِعْلِكَ ذَلِكَ وَلَا ذَلِيلٍ .

(١) فِي هَامِشِ ح عَنْ نَسْخَةِ « وَلَمْ يُثْرَ لَهُ غُبَارٌ » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ٣٠٣ ، وَالْمَشُوفُ ٧٦/١ ، وَالتَّبْرِيْزِيُّ ٦٥٠ .

(٣) فِي آ « لَهُ الْوَيْلُ وَالْأَلِيلُ ، أَيِ الْأَنِينُ » . وَاثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ل وَالتَّبْرِيْزِيُّ .

(٤) اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (أَلَّل) .

وَإِبْنُ مِيَادَةَ : هُوَ الرَّمَّاحُ بْنُ أَبِرْدَ بْنِ ثَوْبَانَ ، مِنْ مَخْضَرَمِي الدُّوَلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ . شَاعِرٌ رَفِيقٌ ، هَجَاءٌ ، اشتهر بنسبته إلى أمه مِيَادَةَ . تَوَفَّى فِي سَنَةِ ١٤٩ هـ .

انْظُرْ طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ الْمَعْتَزِ ١٠٥ وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٧٧١/٢ وَالْمَوْتَلَفُ ١٨٠ وَالْأَغَانِي ٢٦١/٢ وَالْخَزَانَةُ ٧٧/١ .

(٥) فِي أ « الْعَشْيُ » ، وَهِيَ رَوَايَةٌ .

(٦) الْإِصْلَاحُ ٣٠٤ ، وَالْمَشُوفُ ٨٦/١ ، وَالتَّبْرِيْزِيُّ ٦٥١ .

(٧) دِيَوَانُهُ ٢٢٣/١ وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٥٨٢/٢ وَالْمَوْتَلَفُ ٦ وَاللَّسَانُ (أَيِي) .

وَأَنْشَدَ لِلْحُوَيْدَرَةِ (١) :

وَمُنَاخٍ غَيْرِ تَشِيَّةٍ عَرَسْتُهُ قَمَنْ مِنَ الْحَدَثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ
يقول : أَقَمْتُ وَنَزَلْتُ فِي مَوْضِعٍ لَا يُنْزَلُ بِمِثْلِهِ ، وَلَا يُقَامُ فِيهِ . يُرِيدُ أَنَّهُ
سَلَكَ مَوْضِعاً لَا مَنَزَلَ فِيهِ وَلَا مَوْضِعَ إِنْآخَةٍ . يَعْنِي أَنَّهُ يَرْكَبُ الْمَفَاوِزَ الَّتِي
لَا يُسَارُ فِيهَا ؛ لِشِدَّتِهِ وَجُرْأَتِهِ .

وَالْتَعْرِيسُ : الْإِقَامَةُ بِالطَّرِيقِ لِلِاسْتِرَاحَةِ وَالنَّوْمِ وَالْأَكْلِ وَمَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ .

وقوله « قَمَنْ مِنَ الْحَدَثَانِ » : يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ جَدِيرٌ بِأَنْ يُصِيبَ
الْمُعَرَّسَ فِيهِ بَلَايَا وَأَفَاتٌ ؛ لِكَثْرَةِ مَا فِيهِ / مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَخُوفَةِ . [١٨٥ / أ]

وقوله « نَابِي الْمَضْجَعِ » : يَعْنِي أَنَّ مَنْ اضْطَجَعَ فِيهِ لَمْ يَقِرَّ ، وَنَبَأَ
مَضْجَعُهُ فَسَهَرَ وَلَمْ يَنَمْ .

قال يعقوب (٢) : وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو : خَرَجَ الْقَوْمُ بَابَتِهِمْ ، أَيْ
بِجُمَاعَتِهِمْ ، لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئاً . وَأَنْشَدَ لُبْرِجِ الطَّائِي (٣) :
خَرَجْنَا مِنَ النَّقْبَيْنِ لَأَحْيٍ مِثْلُنَا بَابَتِنَا نُزْجِي اللَّقَاحَ (٤) الْمَطَافِلَا

(١) ديوانه ٦٣ والمفضليات رقم (٨) البيت ٢٧ واللسان (أي ، قمن) .

(٢) الإصحاح ٣٠٤ ، والمشوف ٨٧/١ ، والتبريزي ٦٥٢ .

(٣) اللسان والتاج (أي) والخزانة ١٣٧/٣ .

والبرج الطائي : هو البرج بن مسهر بن جلاس بن الأرت الطائي ، من معمرى الجاهلية . اختار
أبو تمام في الحماسة أبياتاً من شعره .

انظر المؤلف والمختلف ص ٨٠ وشرح الحماسة للتبريزي ١٨٦/١ و ٨٥/٢ وبلوغ الأرب

٢٩٩/٣ والتاج (برج)

(٤) في ل « المطايا » .

النَّقْبَان : مَوْضِعٌ . وَاللَّقَاحُ الْمَطَافِلُ : النُّوقُ الَّتِي مَعَهَا أَطْفَالُهَا .
وَنَزَجِي : نُسُوقٌ . يَقُولُ : لَاحِيٌّ مِثْلُنَا فِي الْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ .

قال يعقوب (١) : قال الأصمعيُّ : وقول الأسود بن يعْفَر (٢) :

مَابَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ فُرُقُوا قَتْلًا وَسَبِيًّا بَعْدَ حُسْنِ تَادِي

أَي (٣) بَعْدَ أَخْذِ الدَّهْرِ أَدَاتَهُ . وَزَيْدٌ هَاهُنَا : قَبِيلَةٌ ، يُرِيدُ زَيْدُ بْنُ مَالِكٍ

الْأَصْغَرَ بْنَ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ الْأَكْبَرِ . وَكَانَ بَعْضُ الْمُلُوكِ خَطَبَ إِلَيْهِ أَوْ إِلَى

بَعْضٍ وَلَدِهِ ابْنَتُهُ ، فَلَمْ يُزَوِّجْهُ ، فَعَزَّاهُمْ ، فَأَصَابَ مِنْهُمْ ، وَجَلَّوْا عَنْ

[١٨٥ / ب] مَنَازِلِهِمْ ، / وَقَتَلَهُمْ . وَقِيلَ : إِنَّ الْفَتَاةَ هِيَ أُمُّ كَهْفٍ .

يقولُ : مَابَعْدَ زَيْدٍ ، وَقَدْ صَنَعُوا بِأَنْفُسِهِمْ هَذَا وَصَبَرُوا عَلَى الْقَتْلِ ،

طَلَبَ الْعِزَّ وَالْأُلَّا يُغْلَبُوا عَلَى تَزْوِيجِ فَتَاتِهِمْ مَنْ لَا يُحِبُّونَ تَزْوِيجَهَا مِنْهُ (٤) ،

احْتِمَالٌ (٥) لَضَمِّمْ ، وَجَزَعٌ مِنْ أَمْرِ يَنْزِلُ بِهِمْ (٦) .

قال يعقوب (٧) : قَدْ كَرِيَ الرَّجُلُ يَكْرَى كَرًى ، إِذَا نَعَسَ . وَأَصْبَحَ

فَلَانٌ كَرِيَّانَ الْغَدَاةِ ، إِذَا أَصْبَحَ نَاعِسًا . وَأَنْشَدَ (٨) :

لَا يَسْتَمِلُ وَلَا يَكْرَى مُجَالِسُهَا وَلَا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُنَاجِيَهَا

(١) الإِصْلَاح ٣٠٤ ، وَالتَّبْرِيزِي ٦٥٢ . وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّاهِدُ فِي الْمَشُوفِ .

(٢) الْمَفْضَلِيَّاتُ ص ٢١٧ رَقْم (٤٤) وَشَرَحَ اخْتِيَارَاتِ الْمَفْضَلِ ٩٧٢ ، وَفِيهِمَا « قَتْلًا وَنَفْيًا » .

(٣) فِي ل وَالتَّبْرِيزِي « أَي بَعْدَ أَخْذِ الدَّهْرِ » .

(٤) لَفْظَةٌ « مِنْهُ » مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٥) فِي آ « احْتِمَالُ الضَّرْبِ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح وَالتَّبْرِيزِي .

(٦) فِي آ « بِي » . وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح وَالتَّبْرِيزِي .

(٧) الإِصْلَاح ٣٠٥ ، وَالْمَشُوف ٦٧٤ / ٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ٦٥٣

(٨) اللِّسَانُ وَالتَّاج (كَرَى ، مَلَل) .

لَا يَسْتَمِلُ : لَا يَمَلُّ مِنْ مُجَالَسَتِهَا ، يَعْنِي امْرَأَةً ، وَلَا يَنْعُسُ وَلَا يَمَلُّ حَدِيثَهَا وَمُسَارَّتَهَا . وَالنَّجْوَى : السَّرَارُ . يَقُولُ : مَنْ سَارَهَا لَمْ يَمَلِّ مَسَارَّتَهَا ؛ لِلذَّةِ حَدِيثَهَا .

قال يعقوب ^(١) : تقول : هو العَبِيثُرَانُ والعَبَوُثُرَانُ ، لِنَبْتِ طَيْبِ الرِّيحِ . وَأَنْشَدَ ^(٢) :

يَارِهَا إِذَا ^(٣) بَدَا صُنَانِي كَأَنِّي جَانِي عَبِيثُرَانِ
قوله « يَارِهَا » يعني ^(٤) يَارِيَّ هَذِهِ الْإِبِلِ إِذَا صَارَتْ هَذِهِ حَالِي ، لِأَنَّهُ لَا يَظْهَرُ تَنْتَنُ صُنَانِهِ إِلَّا عِنْدَ تَعَبِهِ وَكَثْرَةِ مَا اسْتَقَى مِنَ الْمَاءِ .

وقوله « كَأَنِّي جَانِي عَبِيثُرَانِ » : أَيِ هَذِهِ الرِّيحِ الْمُتَنَتَّةِ ^(٥) تُعْجِبُنِي / وَإِنْ ^(٦) كَانَتْ مُتَنَتَّةً ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ وَتَشْتَدُّ عِنْدَ رِيِّ الْإِبِلِ ، وَرِيُّ الْإِبِلِ [١٨٦ / أ] يَسُرُّنِي ، فَكَأَنِّي لِفَرَحِي وَاسْتِلْذَازِي لِهَذِهِ الرِّيحِ وَشَمِّي لَهَا ، كَالْجَانِي الْعَبِيثُرَانِ وَالشَّامُّ لَهُ .

قال يعقوب ^(٧) : خَفَقَ الْبَرْقُ خَفَقًا ، وَخَفَقَتِ الرِّيحُ خَفَقَانًا ، وَهُوَ خَفِيفُهَا . وَأَنْشَدَ ^(٨) :

(١) الإصحاح ٣٠٥ ، والمشوف ٢ / ٨٦٠ ، والتبريزي ٦٥٤ .

(٢) اللسان والتاج (صنن ، عبثر) .

(٣) فِي ح « وَقَدْ » .

(٤) فِي آ « يَعْنِي الْإِبِلِ » . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ل وَالتبريزي .

(٥) « الْمُتَنَتَّة » مِنْ ح ، ل وَالتبريزي .

(٦) قَوْلُهُ « وَإِنْ كَانَتْ مُتَنَتَّة » لَمْ يَرِدْ فِي ح ، ل وَالتبريزي .

(٧) الإصحاح ٢٧١ ، والمشوف ١ / ٢٤٨ ، والتبريزي ٥٩٤ .

(٨) لِلأَعْلَمِ الْهَذَلِي . دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢ / ٨٤ وَشَرَحَ أَبْيَاتُ الْمَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ ٦ / ٥٠ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (خَرَق) .

كَأَنَّ هُوبَهَا خَفَقَانُ رِيحٍ خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالٍ
هُوبُهَا : صَوْتُ مَرَّهَا فِي عَدْوِهَا . وَالْخَرِيقُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ
الهُبُوبُ . وَالْأَعْلَامُ : الْجِبَالُ ، الْوَاحِدُ عَلَمٌ .

قال يعقوب^(١) : أَحَالَ عَلَيْهِ بِالسَّوْطِ يَضْرِبُهُ . وَقَدْ حَالَ فِي مَتْنٍ
دَابَّتِهِ ، يَحُولُ . وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ^(٢) :

وَكُنْتَ كَذِئْبِ السَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ
أَيِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ . وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَ آيَاتٍ لِلْفَرَزْدَقِ يَخَاطِبُ بِهَا هُبَيْرَةَ بْنَ
ضَمْضَمٍ الْمُجَاشِعِيَّ ، وَكَانَ عَلَى شُرْطِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ
عَلَى الْبَصْرَةِ مِنْ قَبْلِ مَعَاوِيَةَ ، وَكَانَ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ الْقَعْقَاعِ بْنِ زُرَّارَةَ
قَدْ أَصَابَ / دَمًا فِي بَنِي أَسَدٍ^(٣) ، وَخَرَجَ هَارِبًا ، فَبَعَثَ عُبَيْدُ اللَّهِ هُبَيْرَةَ بْنَ
ضَمْضَمٍ فِي إِثْرِهِ ، فَأَدْرَكَهُ عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ : كِنْهَلُ^(٤) ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ قَدْ
قَالَ لِهُبَيْرَةَ : لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِي بِهِ لِأَقْتُلَنَّكَ . فَلَمَّا أَدْرَكَهُ أَشْرَعَ الرُّمَحَ نَحْوَهُ^(٥) .
لِيَسْتَأْسِرَهُ ، فَأَهْوَى السَّنَانَ إِلَى جَوْفِهِ فَقَتَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَعَمَّدَهُ هُبَيْرَةُ بِذَلِكَ .
فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِهُبَيْرَةَ : إِنَّكَ لَمَّا رَأَيْتَ السُّلْطَانَ يَطْلُبُ ابْنَ عَمِّكَ ، أَعْنَتَ عَلَيَا
حَتَّى قَتَلْتَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ كَالذِّئْبِ .

ويقال : إِنَّ الذُّئَابَ إِذَا عُقِرَ أَحَدُهَا أَكَلَتْهُ الْبَاقِيَةُ . فيقول : أَنْتَ فِي
الْعُقُوقِ وَسُوءِ الرِّعَايَةِ لِلْقَرَابَةِ كَالذِّئْبِ .

(١) الإصحاح ٢٧٢ ، والمشوف ٢٢٤/١ ، والتبريزي ٥٩٥ .

(٢) ديوانه ٧٤٩/٢ واللسان والتاج (حول) .

(٣) في ح والتبريزي « سَعْدٌ » ، وفي ل « سعد » وفوقها « أسد » .

(٤) في آ « كَثْمَل » ، وصححت من ح ، ل والتبريزي .

وكنهل : ماء لبني تميم .

(٥) في ح ، ل « قَبْلَهُ » .

قال يعقوب^(١) : وكان الأصمعي يقول : فلان يتخوننا ، أي يتعهّدنا . ويقال^(٢) : الحمى تخونهُ ، أي تعهّده . قال ذو الرمة^(٣) :

لا ينعش الطرف إلا ماتخونهُ دأعٍ يُناديه باسمِ الماءِ مَبْغُومٌ
لا ينعش الطرفَ : أي لا ينعش طرف الغزال إلا ماتعهّده ، والمتعهّد للغزال الطيّبة التي هي أمّه .

/ يقول : الغزال ناعسٌ لا يرفع طرفه إلى أن تجيء أمّه ، فتدعوه ، [١٨٧ / ١]
فيرفع طرفه . والدّاعي : أمّه .

وقوله « باسمِ الماءِ » : يُريدُ أن صوتَ الطّيبة يشبه اللفظَ بالماءِ ؛ لأنها تقول : ماما . والمَبْغُومُ مِنَ البُغامِ ، وهو صوتُ الطّباءِ .

قال يعقوب^(٤) : والتخونُ في غير هذا : التّنقُصُ . وأنشد للبيد^(٥) :
عذافرةٌ تقمّصُ بالردّافى تخونها نزولي وارتحالي
يصفُ ناقةً . والعذافرة : الشديدة . وتقمّصُ : تنزّو^(٦) من النشاط .
والردّافى : جمْعُ رديف^(٧) . وأنشد لعبد بن الطيّب^(٨) :

(١) الإصحاح ٢٧٣ ، والمشوف ٢٦٠ / ١ ، والتبريزي ٥٩٦ .

(٢) في ح « وقال » .

(٣) الصحاح واللسان والتاج (خون ، نعش ، بغم) والمقاييس ٢٣١ / ٢ وديوانه ٣٩٠ / ١ من قصيدة مطلعها :

أأن ترسّمت من خرقاء منزلة ماء الصّبابية من عينيك مسجوم

(٤) الإصحاح ٢٧٣ ، والمشوف ٢٦٠ / ١ ، والتبريزي ٥٩٦ - ٥٩٧ .

(٥) ديوانه ٧٦ واللسان والتاج (عذفر ، ردن ، خون) .

(٦) تنزو : تثب . والنزّو : الوثبان .

(٧) بعدها في التبريزي : « وتخونها : أي تنقص لحمها وشحمها » .

(٨) صحح ابن السيرافي نسبة البيت إلى كعب بن زهير . وانظر ديوانه ص ١٣ واللسان (خون) .

تَمِرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصْلٍ عَنْ قَانِيٍّ لَمْ تَخَوْنَهُ الْأَحَالِيلُ
يَصِفُ نَاقَةً . وَقَوْلُهُ « تَمِرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ » : يَعْنِي ذَنْبَهَا ، شَبَّهَهُ
بِعَسِيبِ النَّخْلِ فِي دِقَّتِهِ . وَالْخُصْلُ : جَمْعُ خُصْلَةٍ . وَكَثْرَةُ الشَّعْرِ ، وَدِقَّةُ
الْعَسِيبِ مَحْمُودٌ . وَالْقَانِيُّ : الضَّرْعُ (١) .

وَيُرْوَى « فِي (٢) غَارِزٍ » ، وَهُوَ الضَّرْعُ الَّذِي قَدْ انْقَطَعَ لَبَنُهُ .
وَالْأَحَالِيلُ : جَمْعُ إِحْلِيلٍ ، وَهُوَ طَرْفُ خِلْفِ النَّاقَةِ ، أَيْ لَمْ تُنْقَصِ الْأَحَالِيلُ
الضَّرْعَ .

[١٨٧ / ب] / وَأَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ لِعَبْدَةَ [بِنِ الطَّيِّبِ] (٣) ، وَهُوَ لِكَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ .
قَالَ يَعْقُوبُ (٤) : قَدْ قَصَرَ الْعَشِيُّ يَقْصُرُ قُصُورًا . وَأَنْشَدَ
لِلْعَجَّاجِ (٥) :

حَتَّى إِذَا مَا قَصَرَ الْعَشِيُّ عَنْهُ وَقَدْ قَابَلَهُ حُوشِي
عَنْهُ : يَعْنِي عَنِ الثَّوْرِ ، ثَوْرِ الْوَحْشِ ، وَقَدْ قَابَلَ هَذَا الثَّوْرَ حُوشِي .
وَحُوشِي : رَمْلٌ بِالْذَّهْنَاءِ . وَقِيلَ : إِنَّ الْحُوشِيَّ الْوَحْشَ .

قَالَ يَعْقُوبُ (٦) : قَدْ قَصَرَهُ يَقْصُرُهُ ، إِذَا حَبَسَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ (٧) . وَقَالَ زُغَبَةُ الْبَاهِلِيُّ (٨) وَذَكَرَ

(١) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي « ضَرْعُهَا » .

(٢) فِي آ « عَنْ » .

(٣) زِيَادَةُ مِنْ ح .

(٤) الْإِصْلَاحُ ٢٧٤ ، وَالْمَشُوفُ ٢/٦٤٤ ، وَالتَّبْرِيْزِي ٥٩٧ .

(٥) دِيَوَانُهُ ١/٥١٠ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (قَصْر) .

(٦) الْإِصْلَاحُ ٢٧٤ ، وَالْمَشُوفُ ٢/٦٤٥ ، وَالتَّبْرِيْزِي ٥٩٨ .

(٧) سُورَةُ الرَّحْمَنِ آيَةُ ٧٢ .

(٨) فِي التَّبْرِيْزِي « أَوْ مَالِكُ بْنُ زُغَبَةَ » . وَنَسَبَ فِي الْمَشُوفِ إِلَى مَالِكٍ أَيْضًا .

فرساً^(١) :

تَرَاهَا عِنْدَ قُبَّتِنَا قَصِيراً وَنَبْذُلُهَا إِذَا بَاقَتْ بُوُوقُ^(٢)

/ قد فسر يعقوب معنى البيت^(٣) . وناقَتْ بُوُوق : أَتَتْ دَاهِيَةً مِنْ [١٨٨ ب]
الدَّوَاهِي .

يقول : هِيَ تُصَانُ عِنْدَ الْأَمْنِ وَتُكْرَمُ ، وَتُبْذَلُ عِنْدَ نُزُولِ الشَّدَّةِ .

وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ لِكُثِيرٍ^(٤) :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَيَّ وَمَا تَدْرِي بِذَاكَ الْقَصَائِرُ
عَنِتُّ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أَرِدْ قِصَارَ الْخُطَى شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرُ

يقول : أَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتَ إِلَيَّ كُلَّ امْرَأَةٍ مَحْبُوسَةٍ فِي خِذْرِ^(٥) ؛ لِأَنَّكَ
أَنْتِ قَدْ جَعَلْتِ فِي خِذْرٍ ، وَمُنِعْتِ مِنَ الْبُرُوزِ ، فَصَارَ كُلُّ مَنْ شَارَكَكَ فِي هَذَا
حَبِيباً إِلَيَّ ، وَمَا يَعْلَمُ مَا لَهُ^(٦) عِنْدِي مِنَ الْمَحَبَّةِ .

وَالْحِجَالُ : جَمْعُ حَجَلَةٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ يُصْلَحُ لِلْعُرُوسِ تَجْلِسُ فِيهِ ،
مَعْرُوفٌ . وَالْبَحَاتِرُ : الْقِصَارُ ، الْوَاحِدَةُ بُحْتَرَةٌ .

قَالَ يَعْقُوبُ^(٧) : أَغْضَى اللَّيْلُ ، فَهُوَ غَاضٍ وَمُغْضٍ ، إِذَا أَظْلَمَ .
وَأَنشَدَ لِرُؤْيَةَ^(٨) :

(١) الصحاح واللسان والتاج والأساس (قصر) والمقاييس ٩٧/٥ وكتاب الاختيارين ١٩٨ .

(٢) آخر الجزء الثامن من تجزئة الأصل .

(٣) قال يعقوب في إصلاح المنطق : « أَي مَقْصُورَةٍ مَقْرَبَةٍ لِاتَّركَ تَرَوْدُ ؛ لِنَفَاسَتِهَا عِنْدَ أَهْلِهَا . وَيُقَالُ
لِلجَارِيَةِ الْمَصُونَةِ الَّتِي لِاتَّركَ أَنْ تَخْرُجَ : قَصِيرَةٌ وَقَصُورَةٌ » وَأَنشَدَ بَيْتِي كَثِيرٌ .

(٤) ديوانه ٣٦٩ وقد مضى ذكره في ص ٣٦٠ .

(٥) فِي ح ، ل « خِذْرُهَا » .

(٦) فِي ل وَالتَّبْرِيزِي « بِمَالِهِ » .

(٧) الإِصْلَاح ٢٧٥ ، وَالْمَشُوف ٥٧٠/٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ٥٩٩ .

(٨) ديوانه ٨٢ وَاللسان (غَضِي) .

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازٍ لَيْلٍ غَاضٍ ^(١) نَضْوَوَ قِدَاحِ النَّابِلِ النَّوَاضِي
يَخْرُجْنَ : يعني الْعَيْسَ ^(٢) . وَأَجْوَازُ : جَمْعُ جَوْزٍ ، وهو الْوَسْطُ ^(٣) .
وَالنَّضْوُ : الْخُرُوجُ . وَالْقِدَاحُ ^(٤) : الْخَشَبُ الَّذِي يُعْمَلُ لِلْمَيْسِرِ وَالْقِمَارِ ،
الواحد ^(٥) قِدْحٌ . وَيُقَالُ لِلشَّهْمِ أَيْضاً : قِدْحٌ . وَالنَّابِلُ : صَاحِبُ النَّبْلِ .
[١٨٩ / أ] / وَالنَّوَاضِي : الْخَوَارِجُ .

يقول : هذه الإبل شديدة السير بالليل ، وتخرج منه كما يخرج القدح
من يد النابل .

قال يعقوب ^(٦) : قد اجتمَلَ الرَّجُلُ ، إذا أذاب الشَّحْمَ وَالْأَلْيَةَ . ويقالُ
لما أُذِيبَ منه : الْجَمِيلُ . وَأَنْشَدَ لَأَبِي خِرَاشٍ ^(٧) .

نَقَاتِلُ ^(٨) جَوْعَهُمْ بِمُكَلَّلَاتٍ مِنْ الْفُسْرَنِ يَرْعَبُهَا الْجَمِيلُ
يَمْدَحُ بهذا دُبْيَةَ السُّلَمِيِّ . يعني أَنَّهُ يَقَاتِلُ جُوعَ أَصْيَافِهِ بِجِفَانٍ
مُكَلَّلَاتٍ بِالثَّرِيدِ وَاللَّحْمِ . وَيَرْعَبُهَا : يَمْلَأُهَا .
يقالُ : جَاءَ سَيْلٌ يَرْعَبُ الْوَادِي ، أي يملؤه ^(٩) .

(١) في ح والتبريزي « غاضي » .

(٢) في آ « الإبل » .

(٣) بعدها في ح « والغاضي : الْمُظْلِمُ » .

(٤) في آ « والقِدَاح : جمع قِدْح ، وهو الخشب » . وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي .

(٥) قوله « الواحد قِدْحٌ » . ويقال للشَّهْمِ أَيْضاً : قِدْحٌ « من ح ، ل والتبريزي .

(٦) الإصحاح ٢٢٥ ، ٢٧٠ ، والمشوف ١ / ١٦٧ ، ٣٠٣ ، والتبريزي ٥١٧ .

(٧) شرح أشعار الهذليين ١٢١٤ وانظر ص ٤٠٢ .

(٨) في ح ، ل والتبريزي « يقاتل » .

(٩) بعدها في ح « والجميل : الشَّحْمُ الْمُدَابُّ » .

قال يعقوب ^(١) : أقات ^(٢) على الشيء يُقَيَّتُ إقَاتَةً ، إذا اقتدرَ عليه .
وَأَنشَدَ ^(٣) :

وذي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ ^(٤) عنه وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقِينَا
أَي رُبَّ إِنْسَانٍ ذِي ضِغْنٍ وَعَدَاوَةٍ وَأَذَى لِي كَفَفْتُ نَفْسِي عَنْهُ فَلَمْ
أَجَازِهِ ، مع إمكانِ ذلكِ لِي واقتداري عليه .

قال يعقوب ^(٥) : والمُقَيَّتُ : الحافظُ الشاهدُ للشيءِ . وَأَنشَدَ
لِلسَّمَوَيْلِ بْنِ عَادِيَاءَ ^(٦) :

لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيَتْ
أَلْسِي الْفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو سَبْتُ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقَيَّتُ

/ وقد أنكرَ أبي - رحمه الله ^(٧) - هذه الرواية ^(٨) ، وقال : الصَّحِيحُ [١٨٩ / ب]
رواية مَنْ رَوَى « رَبِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقَيَّتُ » . وقال ^(٩) : الإنسانُ الخائفُ

(١) الإصحاح ٢٧٦ ، والمشوف ٦١٦/٢ ، والتبريزي ٦٠١ .

(٢) في ل « أقات عليَّ الشيء » .

(٣) لثعلبة بن مُحِيصَةَ الأنصاري ، وهو جاهلي ، كما في التبريزي والمشوف . ونسب أيضاً إلى أبي
قيس بن رفاعه ، والزبير بن عبد المطلب . انظر الصحاح واللسان والتاج (قوت) والمقاييس ٣٨/٥
وتفسير القرطبي ٢٩٦/٥ .

(٤) في ل « الضَّغْنُ » .

(٥) الإصحاح ٢٧٦ ، والمشوف ٦١٦/٢ ، والتبريزي ٦٠١ .

(٦) ديوانه ٢٦ والأصمعيات ص ٨٦ والصحاح واللسان والتاج (قوت) ٢ .

(٧) قوله « رحمه الله » لم يرد في ح ل ولعلها زيادة من الناسخ .

(٨) في هامش ح مانصه : « ولا ينبغي أن يُمتنع من هذه الرواية ؛ لأنه يريدُ بقوله « إِنِّي » اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ،
معناه : أَنَّ اللَّهَ عَلَى الْحِسَابِ مُقَيَّتُ ، كأنه رجع إلى الإخبار عن الله عَزَّ وَجَلَّ ، وهو أبلغ في
التعظيم . بمعنى أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ أَنَّهُ الْمُقَيَّتُ عَلَى ذَلِكَ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا رَدَدْتَ . . . » .

(٩) في آ « ويقال »

الخاضِعُ لِرَبِّهِ لَا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ ^(١) . ومعنى قَرَّبُوهَا : يعني صحيفة عَمَلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَدُعِيَ لِلْحِسَابِ .

يقولُ : أَلَيْ الْفَضْلُ فِي الْحِسَابِ لِكثَرَةِ ^(٢) حَسَنَاتِي ، أَمْ عَلَيَّ لِكثَرَةُ ذُنُوبِي ؟

قال يعقوب ^(٣) : قال أبو عمرو : الإِمْحَاقُ : أَنْ يَهْلِكَ الشَّيْءُ كُمْحَاقِ الْهَالِكِ . وَأَنْشَدَ لِسَبْرَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ ^(٤) :

أَبَاكَ الَّذِي يَكْوِي أَنْوَفَ عُنُقِهِ بِأُظْفَارِهِ حَتَّى أَنْسَ وَأُمَحَقَا
يهجو سبرة ^(٥) بن عمرو بهذا خالد بن قيس بن المضلل ، وكان سبب ذلك أَنَّ سَبْرَةَ بْنَ عَمْرِو أَرْسَلَ كَلْبَهُ فِي ضِرَاءِ ^(٦) الْمَلِكِ ، فَأَخَذَ يُنْشِدُ الْمَلِكَ وَعِنْدَهُ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ ، فَقَالَ ^(٧) :

* قَدْ أَغْتَدِي بِسَمْحَةِ الْقِيَادِ *

فانتهره خالد وكره له أَنْ يَقُولَ فِي كَلْبِهِ ^(٨) ، فَهَمَّ سَبْرَةُ أَنْ يَسُبَّهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : لَا تَشْتِمَ عَمَلَكُمْ ، فَقَالَ سَبْرَةُ : اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ أَلَّا أَصَالِحَهُ حَتَّى أَشْتِمَهُ .

(١) فِي آ « الصِّفَاتِ » .

(٢) فِي ح « بَكْتَرَةٍ » .

(٣) الإِصْلَاحُ ٢٧٨ ، وَالْمَشُوفُ ٧١٣/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٦٠٣ .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (مَحْقٌ ، عُنُقٌ) .

(٥) « سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو بِهَذَا » مِنْ ح ، ل .

(٦) الضَّرَاءُ : الْكَلَابُ الضَّارِيَةُ . وَلَفْظَةُ « الْمَلِكِ » سَاقِطَةٌ مِنْ ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٧) حَتَّى قَوْلُهُ « الْقِيَادِ » مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٨) فِي ح ، ل « كَلْبَةٍ » .

وكانت جدّة خالد امرأة من مُزينة ، فقال سبرة - وأمه امرأة من بني سعد بن ثعلبة بن دودان - :

/ أَلَمْ تَرَ أَنِّي إِذْ تَخْتَمْتُ ^(١) سَيِّدًا أَبْنَتَكَ تَيْسًا مِنْ مُزِينَةَ حَنِيقًا [١٩٠/أ]
أَبَاكَ الَّذِي يَكْوِي أَنْوْفَ عَنْوَقِهِ بِأَظْفَارِهِ حَتَّى أَنْسَ وَأُمَحِّقًا
ومعنى تَخْتَمْتُ : تَتَوَجَّهْتُ ، يقال : تَخْتَمُ فُلَانٌ سَيِّدًا ، إِذَا كَانَ سَيِّدًا
لَيْسَ فَوْقَهُ . وَالْحَنِيقُ : الْقَصِيرُ . وَأَنْسَ : بَلَغَ جُهِدَ نَفْسِهِ حَتَّى كَادَ يَمُوتُ ؛
يَقَالُ : بُلِغَ نَسِيسُ فُلَانٍ ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) .
* فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بُلِغَ النَّسِيسُ *

قال يعقوب ^(٣) : يقال : جاءنا في مَاحِقِ الصَّيْفِ ، أَي فِي شِدَّةِ
حَرِّهِ . وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْثَةَ ^(٤) :

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَاوِيَةً ^(٥) فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمٍ
ظَلَّتْ : يَعْنِي بَقَرَ الْوَحْشِ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ . وَالصَّوَّافِنُ :
الْقَائِمَةُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْقَائِمَةُ عَلَى أَطْرَافِ أَيْدِيهَا . وَالْأَرْزَانُ : مَوَاضِعُ
تُمْسِكُ الْمَاءَ ، وَفِيهَا ^(٦) صِلَابَةٌ ، وَاحِدُهَا رَزْنٌ وَرَزْنٌ . وَصَاوِيَةٌ : يَابِسَةٌ مِنْ
الْعَطَشِ . وَمُحْتَدِمٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ ؛ قَدْ احْتَدَمَ يَوْمُنَا ، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ .

(١) فِي آ « تَخِيمْتُ » بِالْيَاءِ . وَأَثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي : وَمَعْنَى تَخِيمْتُ : أَقَمْتُ فِي الْخِيْمَةِ .

(٢) لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي يَصِفُ أَسَدًا . دِيْوَانُهُ ص ٩٨ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (نَسَسَ) ، وَصَدْرُهُ :

* إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقِرْنِ *

(٣) الْإِصْلَاحُ ٢٧٨ ، وَالْمَشُوفُ ٧١٢/٢ ، وَالتَّبْرِيْزِي ٦٠٣ - ٦٠٤ .

(٤) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذْلِيِّينَ ١١٢٨ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (رَزَنَ ، مُحَقَّ) .

(٥) فِي الْإِصْلَاحِ وَالْمَشُوفِ « صَادِيَّة » ، وَهِيَ الْعِطَاشُ .

(٦) فِي آ « فِيهَا » بَغَيْرِ وَو .

قال يعقوب ^(١) : قد أَمَعَلَتْ غَنَمُ بني ^(٢) فلانٍ . وَالْمَعْلَةُ : النَّعْجَةُ أَوْ
الْعَزُّ تَنْتَجُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ . وَغَنَمٌ مِغَالٌ . قال الْقَطَامِيُّ ^(٣) :

[١٩٠/ب] / بِيضَاءُ مَحْطُوطَةٌ الْمَتْنَيْنِ بِهَكْنَةٍ رِيًّا الرُّوَادِفِ لَمْ تُمِغَلْ بِأَوْلَادِ

الْمَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ : التي قد انحطَّتْ مَتْنَاهَا وَقَلَّ لَحْمُهَا ؛ لِثِقَلِ
عَجِيزَتِهَا ^(٤) . وَابْهَكْنَةُ : الثَّقِيلَةُ الْجِسْمِ ، أَيِ ^(٥) مِنَ الشَّحْمِ . وَرِيًّا
الرُّوَادِفِ : مِنَ الرَّيِّ .

يُرِيدُ أَنْ أَرْدَأَفَهَا رَوَيْتَ فَعُظِمَتْ .

وقوله « لَمْ تُمِغَلْ بِأَوْلَادِ » : أَيِ لَمْ يُخْلَقْ جِسْمُهَا كَثْرَةُ الْوَلَدِ ^(٦) وَتَتَابَعُ
ذَلِكَ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ مِمَّا يُخْلَقُ جِسْمُ الْمَرْأَةِ .

قال يعقوب ^(٧) : قال أَبُو عَمْرٍو : قال النُّمَيْرِيُّ : أُمْتَعْتُ عَنْ فُلَانٍ :
اسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ . قال الْأَصْمَعِيُّ : وَقَوْلُ الرَّاعِي ^(٨) :

خَلِيطَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَى تَجَاوَرَا قَدِيمًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أُمْتَعَا
قال ^(٩) الْأَصْمَعِيُّ : لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُفَارِقُ صَاحِبَهُ إِلَّا أُمْتَعَهُ بِشَيْءٍ يَذْكُرُهُ

(١) الإصحاح ٢٧٨ ، والمشوف ٧٢٨/٢ ، والتبريزي ٦٠٤ .

(٢) لفظة « بني » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٣) ديوانه ٧٩ واللسان والتاج (مغل ، حطط) .

(٤) قوله : « لِثِقَلِ عَجِيزَتِهَا » لم يرد في ح ، ل والتبريزي .

(٥) قوله : « أَيِ مِنَ الشَّحْمِ » من ح ، ل والتبريزي .

(٦) في آ « الأولاد » .

(٧) الإصحاح ٢٧٩ ، والمشوف ٧١٠/٢ ، والتبريزي ٦٠٥ .

(٨) ديوانه ٩٩ برواية « حَبِين » بدل « شَعْبَيْنِ » ، و « جَمِيعًا » بدل « قَدِيمًا » . وانظر الصحاح واللسان

والتاج (متع) .

(٩) « قال الأصمعي » من ح ، ل والتبريزي .

به ، فكان ما أمتع به كل واحدٍ من ^(١) هذين صاحبه أن فارقه . والشَّعْبُ : أكبرُ من القبيلة . خَلِيطَيْنِ : من قبيلتين ^(٢) متباعدتين .

قال يعقوب ^(٣) : يقال : قد أمصلت بضاعة أهلِكَ ، إذا ^(٤) أفسدتها وفرقتها فيما لا خير فيه . وقد مصلت هي . ويقال : تلك امرأة ماصلة ، وهي أمصل الناس . قال أبو يوسف : وأنشد الكلابي ^(٥) :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَصَلْتُ مَالِي كُلَّهُ وَمَأْسُوسٍ مِنْ شَيْءٍ فَرْتُكَ مَاحِقُهُ
/ يَقُولُ لَامْرَأَتِهِ : أَهْلَكْتَ مَالِي كُلَّهُ ، وَمَاتَوَلَّيْتَ أَمْرَهُ هَلَكَ وَمَحَقَهُ اللَّهُ . [١٩١/أ]
يصفها بالخرق وسوء التدبير .

قال يعقوب ^(٦) : يقال : سمعتُ وغرَّ الجيش ، أي أصواتهم . قال ابن مقبل ^(٧) :

فِي ظَهْرِ مَرْتٍ عَسَاقِيلُ السَّرَابِ بِهِ كَأَنَّ وَغَرَ قَطَاهُ وَغَرُّ حَادِينَا
[يُرَوَى « فِي ظَهْرِ خَبْتٍ » ، وَالْخَبْتُ وَالْمَرْتُ وَاحِدٌ . وَظَهَرُ الْخَبْتِ (الْمَرْتُ) : مَا بَرَزَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ] ^(٨) .

الْمَرْتُ : المكانُ المُستَوِي لَانْتَبَ ولا شيء فيه . والعَسَاقِيلُ : السَّرَابُ . يقول : أصوات القَطَا بهذا الموضع كأصوات الحادين .

(١) في ل « منهما » .

(٢) في آ « شعبين متباعدين » . وأثبت ماجاء في ل والتبريزي .

(٣) الإصلاح ٢٧٩ ، والمشوف ٧٢٥/٢ ، والتبريزي ٦٠٥ .

(٤) في ج « إذا أفسدها وصرفها » . وفي ل والتبريزي « إذا أفسدتها وصرفتها » .

(٥) تهذيب الألفاظ ٣٦٢ واللسان والتاج (مصل) .

(٦) الإصلاح ٢٨١ ، والمشوف ٨٣٣/٢ ، والتبريزي ٦٠٨ .

(٧) ديوان ابن مقبل ٣١٩ والصاحح واللسان والتاج (وغر) .

(٨) زيادة في نسخة ح .

قال يعقوب^(١) : نَصَحْتُكَ وَشَكَرْتُكَ ، لَغَةً . وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ^(٢) الذبياني :

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا رَسُولِي وَلَمْ تُنَجِّحْ لَدَيْهِمْ مَسَائِلِي^(٣)
أَرَادَ مَرَّةً بَنَ عَوْفٍ بَنَ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَكَانَ حَذَرُهُمْ أَنْ يَغْزُو
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ الْغَسَّانِي .
وَيُرَوَّى : « وَلَمْ تُنَجِّحْ لَدَيْهِمْ مَسَائِلِي » .

قال يعقوب^(٤) : يُقَالُ : شَتَّانَ مَا هُمَا ، وَشَتَّانَ مَا عَمْرُو وَأَخُوهُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا يُقَالُ : شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا . وَأَنْشَدَ لَرَبِيعَةَ^(٥) الرَّقِّيَّ^(٦) .
لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرَبِ بْنِ حَاتِمٍ .
وَقَالَ : لَيْسَ هُوَ بِحُجَّةٍ ، هُوَ مُوَلَّدٌ . الْيَزِيدَانِ : يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ .
[١٩١/ب] الْمُهَلَّبِيُّ ، وَهُوَ الْمَمْدُوحُ ؛ وَيَزِيدُ بْنُ أَسِيدِ السُّلَمِيِّ ، وَكَانَ / الْمَنْصُورُ قَدْ

(١) الإصحاح ٢٨١ ، والمشفوف ٧٧٢/٢ . والتبريزي ٦٠٩ .

(٢) « للنابغة الذبياني » من ح ، ل .

وانظر البيت في ديوانه ص ٩٣ واللسان (نصح) .

(٣) في هامش ح « ورسائلي أيضاً » ، وهي رواية الإصحاح .

(٤) الإصحاح ٢٨١ ، والمشفوف ٤١٦/١ ، والتبريزي ٦١٠ .

(٥) في المشفوف « ربعة بن ثابت الأسدي الرقي » .

وهو شاعر عباسي ، عاصر المهدي ومدحه بعدة قصائد ، وكان الرشيد يأنس به ، وله معه ملح
كثيرة . شاعر غزل مقدّم ، كان ضريباً ، ولقب بالغاوي . مولده ونشأته في الرقة - على الفرات -
وإليها نسبته .

طبقات ابن المعتز ١٥٧ والأغاني ٣٧/١٥ ومعجم الأدباء ٢٠٧/٤ والخزانة ٥٥/٣ .

(٦) ديوانه ٩٧ واللسان والتاج (شتت) وطبقات ابن المعتز ١٥٩ والكامل للمبرد ١٧٠/٢ والأغاني
٣٨/١٤ .

وبعده عند العكبري والتبريزي :

فَهْمُ الْفَتَى الْأَزْدِيَّ لِتِلَافٍ مَالِهِ وَهَمُّ الْفَتَى الْقَيْسِيِّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ

عَقَدَ لِيَزِيدَ بْنِ أُسَيْدٍ عَلَى دِيَارِ مُضَرَ ، وَعَقَدَ لِيَزِيدَ بْنِ حَاتِمٍ عَلَى إِفْرِيقِيَّةٍ ؛
 فَسَارَا (١) مَعًا ، وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ يَمُونُ الْكَتَيْبَتَيْنِ جَمِيعًا ؛ أَصْحَابُهُ
 وَأَصْحَابَ يَزِيدَ بْنِ أُسَيْدٍ .

وَقَالَ رَبِيعَةُ أَيْضًا فِيهِمَا جَمِيعًا (٢) :

يَزِيدَ الْخَيْرُ إِنَّ يَزِيدَ قَوْمِي سَمِيكَ لَا يَجُودُ كَمَا تَجُودُ
 يَقُودُ كَتَيْبَةً وَتَقُودُ أُخْرَى فَتَرْزُقُ مَنْ يَقُودُ وَمَنْ تَقُودُ
 وَرَبِيعَةُ الرَّقِي لَا يُسْتَشْهَدُ بِشَعْرِهِ .

قَالَ : وَالْحُجَّةُ قَوْلُ الْأَعَشَى (٣) :

وَقَدْ أَسْلَى الْهَمَّ حِينَ آعَتَرَى بِجَسْرَةٍ دَوْسَرَةٍ عَاقِرٍ
 شَتَانَ مَايُومِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمَ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ
 الْجَسْرَةُ : الْعَظِيمَةُ . وَالْدَّوْسَرَةُ مِثْلُهَا . وَالْعَاقِرُ : الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ (٤) ،
 وَذَلِكَ أَصْلَبُ لَهَا .

يَقُولُ : أَسْلَى الْهَمَّ بِرُكُوبِ نَاقَةٍ هَذِهِ صِفَتُهَا . ثُمَّ قَالَ :

* شَتَانَ مَايُومِي عَلَى كُورِهَا *

الْكُورُ : الرَّحْلُ . وَحَيَّانُ : رَحُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ كَانَ ينادِمُ الْأَعَشَى ،
 وَلَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ جَابِرُ .

يَقُولُ : إِنَّ يَوْمِي فِي الرَّحِيلِ وَالرُّكُوبِ عَلَى كُورِ النَّاقَةِ ، لَيْسَ مِثْلُ

(١) فِي آ « وَسَارَا » .

(٢) « جَمِيعًا » مِنْ آ . وَانْظُرْ دِيوَانَ رَبِيعَةَ الرَّقِي ٧٢ .

(٣) دِيوَانُهُ ١٤٧ وَاللِّسَانُ (شَتَتْ) .

(٤) فِي آ « لَا تَحْمِلُ » .

يَوْمِي مع حَيَّانَ وَشُرْبِنَا وَنَعِيمِنَا ، أي هذا مُفْتَرَقٌ . وَحَيَّانُ كَانَ جَلِيلًا ، ولم يكن جَابِرٌ مِثْلَهُ ، فَغَضِبَ لَمَّا ضَمَّهُ الْأَعَشَى إِلَيْهِ وَلَمْ يُنَادِمَهُ ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ ^(١) بِالْقَافِيَةِ .

[١٩٢ / أ] قال يعقوب ^(٢) : / هي تَخُومُ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ تُخْمٌ . قال أبو يوسُفَ : سَمِعْتُهَا مِنْ أَبِي عَمْرٍو . وقال أبو قيس بن الْأَسْلَتِ ^(٣) :
يَا بَنِيَّ التَّخُومَ لَا تَظْلِمُوهَا إِنَّ ظُلْمَ التَّخُومِ ذُو عُقَالٍ
هذا البيتُ يُرَوَّى بِفَتْحِ التَّاءِ وَبِضْمِّهَا ؛ فَمَنْ رَوَاهَا مَضْمُومَةً فَهُوَ جَمْعُ
تَخْمٍ ، مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ . وَمَنْ فَتَحَ التَّاءَ جَعَلَهُ وَاحِدًا ، وَجَمَعَهُ عَلَى
فُعْلٍ ، وَحَمَلَهُ عَلَى جَمْعِ النَّعْتِ ، مِثْلُ غُفُورٍ وَغُفْرٍ ، وَصَبُورٍ وَصُبْرٍ .
يقولُ لَبْنِيهِ : يَا بَنِيَّ ، لَا تَتَعَدَّوْا حُدُودَكُمْ فَتَأْخُذُوا مِنَ الْأَرْضِ مَا لَيْسَ
لَكُمْ ؛ فَإِنَّ عُقُوبَةَ ذَلِكَ تَعْلُقُ بِكُمْ فَلَا تُفَارِقُكُمْ ؛ عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ .
قال يعقوب ^(٤) : قَدْ أَحْنْتُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ الْإِحْنُ . وَلَا تَقُلْ حِنَةً . قال
الشَّاعِرُ ^(٥) :

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فَلَا تَسْتَشِرْهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا

-
- (١) لفظة « إليه » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .
(٢) الإصحاح ٢٨٢ ، والمشوف ١/١٢٥ ، والتبريزي ٦١١ - ٦١٢ وانظر التنبيهات ٢٩٦ - ٢٩٧ .
(٣) ديوانه ٨٧ برواية « لاتخزلوها . إِنَّ خَزَلَ . . . » كما نسب أيضاً إلى أحيحة بن الجلاح . وانظر الاقتضاب ٣٨٦ وشرح أدب الكاتب ٢٩٠ والتنبيهات ٢٩٦ واللسان والتاج (تخم) .
(٤) الإصحاح ٢٨٢ ، والمشوف ١/٥٦ ، والتبريزي ٦١٢ .
(٥) هو أبو الطمَّحان القيني ، كما في أمالي المرتضى ١/٢٥٩ . ونسب في اللسان والتاج (أحن) إلى الأقبيل بن شهاب القيني . وفي المؤلف والمختلف ص ٢٥ « الأقبيل بن نبهان القيني » ، وهو شاعر إسلامي ، كان في زمن الحجاج ، وروايته فيه « في صدر مولاك » ، وذكر قبله :
مَتَوًى مَا يَسُوءُ ظَنِّ امْرِئٍ بِصَدِيقِهِ يُصَدِّقُ بِلَاغَاتٍ بِجَهَةِ يَقِينِهَا

يقول : لا تَطْلُبْ مِنْ عَدُوِّكَ كَشْفَ مَا لَكَ فِي قَلْبِهِ ، فَإِنَّهُ سَيَظْهَرُ لَكَ مَا يَخْفِي وَيُجِنُّ قَلْبُهُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ .

قال يعقوب ^(١) : غَمُّ الْهَلَالِ عَلَى النَّاسِ ، إِذَا سَتَرَهُ عَنْهُمْ غَيْمٌ أَوْ غَيْرُهُ . وَهِيَ لَيْلَةُ الْغُمَى . قال [الراجز] ^(٢) :

لَيْلَةُ غُمَى طَامِسٌ هِلَالُهَا أَوْغَلَتْهَا وَمَكْرَهُ إِيغَالُهَا

/ يقول : أَوْغَلَتْ فِي السَّيْرِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الصَّعْبَةِ الْمَسِيرِ . وَمَكْرَهُ ، [١٩٢ ب] مفتوح الميم : مصدرُ كَرِهَ يَكْرَهُ مَكْرَهُاً ، وهو مرفوعٌ خبرُ الابتداء . وإِيغَالُهَا : مبتدأ ، وَمَكْرَهُ : خبرُهُ .

قال يعقوب ^(٣) : قال الأصمعيُّ : أَتَانِي كُلُّ أَسْوَدَ مِنْهُمْ وَأَحْمَرُ ، وَلَا يُقَالُ أبيض . وَأَنْشَدَ ^(٤) :

جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ ^(٥) وَجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ تَوَافَتْ بِهِ حُمْرَانُ عَبْدٍ وَسُودُهَا

[قال] ^(٦) : يريدُ بعبدٍ : عبدُ بنِ أبي بكر بن كلابٍ . تَوَافَتْ بِهِ :

يريدُ أَنَّهُ جَاءَ فِي هَذَا الْجَمْعِ الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ مِنْ بَنِي ^(٧) عبد بن أبي بكر بن كلابٍ . ومعنى قوله ^(٨) « أَوْعَيْتُمْ » ^(٩) : حَفِظْتُمْ وَأَحْرَزْتُمْ .

(١) الإصحاح ٢٨٢ ، والمشوف ٥٥٣/٢ ، والتبريزي ٦١٣ .

(٢) تكلمة من الإصحاح والمشوف والتبريزي . وانظر اللسان والتاج (غم ، كره) .

(٣) الإصحاح ٢٨٣ ، والمشوف ٢١٤/١ ، والتبريزي ٦١٣ - ٦١٤ .

(٤) اللسان والتاج (حمر) وشرح المفصل ٧/١ .

(٥) في ح « فأوعبتم » .

(٦) زيادة من ح ، ل .

(٧) لفظة « بني » لم ترد في ح ، ل .

(٨) لفظة « قوله » من آ .

(٩) في ح . « أوعبتم » .

وفي كتابنا « فَأَوْعَبْتُمْ » ^(١) . ولو قيل في هذا : فَأَوْعَيْتُمْ ، لكان مُحْتَمَلًا . ومعناه أَنَّهُمْ لم يُيقُوا أحداً ؛ لأنَّ الْمُوعِبَ الْمُسْتَأْصِلُ .
قال يعقوب ^(٢) : يقال : كَلَبَ عَقُورٌ ، وَسَرَجٌ عَقْرَةٌ وَمِعَقَرٌ وَعُقَرٌ . قال
الْبَعِيثُ ^(٣) :

أَلَدَّ إِذَا لَاقَيْتُ قَوْمًا بِخُطَّةٍ أَلَحَّ عَلَيَّ أَكْتَاْفِهِمْ قَتَبَ عَقَرُ
الْأَلَدُ : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ . يقول : إِذَا لَقَيْتُ قَوْمًا فِي خُصُومَةٍ تَأَذَّوْا
بِي ، وَشَقَّ عَلَيْهِمْ جِدَالِي ، وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ فِي الشَّدَّةِ كَالْقَتَبِ الْعُقَرِ عَلَى ظَهْرِ
الْبَعِيرِ . وَالْخُطَّةُ : الْحَالَةُ الصَّعْبَةُ .

باب

قال يعقوب ^(٤) : ومما تَضَعُهُ ^(٥) الْعَامَّةُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ قَوْلُهُمْ : أَكَلْنَا
مَلَّةً ، وَإِنَّمَا الْمَلَّةُ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَأَنْشَدَ ^(٦) :

[١٩٣ / أ]

(١) في ح . « أَوْعَيْتُمْ »

(٢) الإِصْلَاح ٢٨٣ ، وَالْمَشُوف ٤٩٦ / ١ ، وَالتَّبْرِيزِي ٦١٤ .

(٣) الْاِقْتِضَاب ٣٥٩ وَشَرَحَ أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٥٠ وَالتَّنْبِيهَاتُ ٢٩٧ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَقْر) وَالْمَقَائِيسُ ٩٣ / ٤ وَ ٢٠٢ / ٥ .

وَالْبَعِيثُ : هُوَ خَدَاشُ بْنُ بَشْرِ بْنِ خَالِدٍ ، خَطِيبُ شَاعِرٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَرِيرٍ
مَهَاجَاةٌ . تَوَفَّى نَحْوَ ١٣٤ هـ .

الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ١٩٩ / ١ وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٤٩٧ وَالْمَوْتَلَفُ ٧١ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٧٣ / ٤ .

(٤) الإِصْلَاح ٢٨٤ ، وَالْمَشُوف ٧٣٠ / ٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ٦١٦ .

(٥) فِي آ فِي بَابِ مَا تَضَعُهُ . وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٦) لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ يَهْجُو عُمَارَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْبَجَلِيِّ ، وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالْبَخْلِ ، كَمَا فِي الْمَشُوفِ
وَالْتَّبْرِيزِيِّ .

وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ (مَلَلٌ ، عَنَزٌ) .

لا أَشْتِمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي أَبْيَاتِ عَمَّارٍ
 أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي أَبْيَاتِ مُعْتَنَزٍ عن المكارمِ لا عَفْ ولا قَارٍ
 جَلَدِ النَّدَى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ كأنما ضَيْفُهُ فِي مَلَةِ النَّارِ
 يقول : لا أدعو على الضَّيْفِ ولا أَشْتِمُهُ بِأَكْثَرِ مِنْ دُعَائِي عَلَيْهِ أَنْ يَبِيتَ
 فِي أَبْيَاتِ عَمَّارٍ . والمُعْتَنَزُ : المُتَنَحِّي . ويعني بِجَلَدِ النَّدَى : أَنَّهُ لَا يُعْطَى
 أَحَدًا شَيْئًا .

قال يعقوب ^(١) : يقول : قد فَاظَ المَيِّتُ يَفِيطُ فَيْظًا ، وَيَقُوطُ فَوْظًا .
 وأنشد لرؤبة ^(٢) :

* لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ ^(٣) مَنْ فَاظَا *

يذكرُ في هذه الأبياتِ مَنْ قَتَلَتْ مُضَرٌّ مِنَ الْأَسَدِ وَرَبِيعَةَ فِي الْحُرُوبِ
 الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ مُضَرٍّ وَالْأَسَدِ وَرَبِيعَةَ بِالْمِرْدِ . يقول ^(٤) : لَا يَدْفِنُونَ قَتْلَاهُمْ
 لكَثْرَتِهِمْ ، وَهِيَ وَقْعَةٌ مَشْهُورَةٌ .

قال ^(٥) : وَلَا يَقَالُ : فَاظَتْ نَفْسُهُ وَلَا فَاظَتْ . وَحَكَى غَيْرُهُ ^(٦) : وَزَعَمَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ تَمِيمٍ . وأنشد ^(٧) :

(١) الإصحاح ٢٨٥ ، والمشوف ٥٨٦/٢ ، والتبريزي ٦١٧ .

(٢) ليس في ديوان رؤبة . وينسب إلى العجاج . ديوانه ٨١ .

وانظر اللسان والتاج (فيظ) والمنصف ٨٩/٣ .

(٣) في حاشية ح عن نسخة « فيهم » .

(٤) لفظة « يقول » من ح ، ل والتبريزي .

(٥) الإصحاح ٢٨٦ ، والمشوف ٥٨٦/٢ ، والتبريزي ٦١٨ .

(٦) أراد غير الأصمعي ، كما في المشوف .

(٧) الرجز لذكين بن رجاء الفقيمي . التاج (فيض ، زلح) مع اختلاف في الترتيب . وفي اللسان

المشطوران الأول والثاني . وانظر النوادر ٢٤٠ والمنصف ٩٠/٣ .

اجتمع الناس وقالوا عرسٌ ففقت عَيْنٌ وفاضت نفسٌ
[١٩٣/ب] / إذا قصاعٌ كالأكف خمُسٌ زَلَحَلَحَاتُ مائِرَاتُ مُلْسُ

يريدُ : أنهم تَزَاحَمُوا على العُرسِ ، فمات إنسانٌ ^(١) ، واعورٌ آخرٌ .
والزَلَحَلَحَاتُ : القِصَاعُ الصَّغَارُ ؛ وجعلها كالأكف لصغرِها . وعُرسٌ : خبرٌ
ابتداءً محذوفٍ ، تقديره : وقالوا هذه عرسٌ .

قال يعقوب ^(٢) : وتقول في المثل : « تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي لَا أَنْ
تَرَاهُ » ^(٣) ، وهو تصغير مَعْدِي ، إلا أنه إذا اجتمعت ^(٤) التَّشْدِيدَةُ فِي الْحَرْفِ
وَتَشْدِيدَةُ ^(٥) يَاءِ النَّسَبَةِ مع ياءِ التَّصْغِيرِ ، خُفِّفَتِ التَّشْدِيدَةُ . قال النَّابِغَةُ ^(٦) :

نُبِتَتْ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَامُوا فَقَالُوا حِمَانَا غَيْرُ مَقْرُوبٍ
صَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ سَنُ الْمُعِيدِي فِي رَعِيٍّ وَتَعْزِيبِ
كان الحارث بن أبي شمر الغساني قد عتب على حصن بن حذيفة
وقومه ، وقوم من بني أسد ، أنهم يُغَيِّرُونَ على أرضه . وكان النابغة يمدحُه
ويقيمُ عنده ، فقال الحارث للنابغة : إِنَّ حِصْنَ عَظِيمُ الذَّنْبِ ، فَأَنكَرَ ذَلِكَ
وكَذَبَ مَنْ حَكَاهُ .

(١) في آ « واحد » . والمثبت من ح ، ل والتبريزي .

(٢) الإصحاح ٢٨٧ ، والمشوف ٥٢٦/١ ، والتبريزي ٦١٩ .

(٣) يضرب مثلاً لمن له صيتٌ ، فإذا رأيته ازدريت مرآته . ومعناه : اسمع به ولا تره . ويروى « أن تسمع
بالمعدي خير من أن تراه » . وانظر الأمثال لأبي عبيد ٩٧ وأمثال الضبي ٤٩ والفاخر ٦٥ والعسكري

٢٦٦/١ والميداني ١٢٩/١ والزمخشري ٣٧٠/١ واللسان (معد) .

(٤) في ح « اجتمعت الياء الشديدة » .

(٥) في آ « وتشديد ياء النسب » .

(٦) ديوان النابغة الذبياني ١٤ واللسان (معد) .

وَحِمَاهُمْ : المَرَعَى الذي يَمْنَعُونَ غيرَهُم أن يَرَعَى فيه ، يقولون « حِمَانَا غَيْرُ مَقْرُوبٍ » : أي نحن أَعَزَّاء ؛ لَا يَقْدِرُ ^(١) علينا أَحَدٌ ، ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ فِي قَوْلِهِمْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْحَارِثَ يَقْدِرُ عَلَيْهِمْ ، وَلَا تُؤْمَنُ سَطَوَتُهُ بِهِمْ ^(٢) . / وَغَرَّهُمْ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ مَعَدٍّ يَرَعَى إِبِلَهُ ، وَيَسْنُهَا حَيْثُ شَاءَ ، أَي [١٩٤/أ] يُخْلِيهَا لِأَيْفَزَعُ أَنْ تَذَهَبَ . وَالرَّعْيُ : الْعُشْبُ الْمَرَعِيُّ . وَالتَّغْزِيبُ : إِبْعَادُ الْإِبِلِ فِي الْمَرَعَى .

وَأَمَّا صَغَرُ ^(٣) هَاهُنَا ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ قَصْدَ إِنْسَانٍ بَعِينِهِ ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ مِنْ مَعَدٍّ ، يَسْرَحُ إِبِلَهُ وَيَأْمَنُ عَلَيْهَا فِي مَوْضِعِ الْمَخَافَةِ .

يَقُولُ ^(٤) : فَهَذَا الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْأَمْنِ بِالْمَلِكِ تَمَّ ، فَلَاتَغْتَرُّوا فَتُخَالِفُوهُ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٥) : التَّنَزُّهُ : التَّبَاعُدُ عَنِ الْمِيَاهِ وَالْأَرْيَافِ ؛ وَمِنْهُ : فَلَانُ يَتَنَزَّهُ عَنِ الْأَقْدَارِ ، أَي يُبَاعِدُ نَفْسَهُ عَنْهَا . وَأَنْشَدَ لِأَبِي سَهْمٍ الْهَذَلِيُّ ^(٦) :
أَقْبَّ طَرِيدٍ بِنَزِهِ الْفَلَاةِ لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا ائْتِيَابَا
يَصِفُ غَيْرَ وَحْشٍ . وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ . وَالطَّرِيدُ : الْمَطْرُودُ ؛
طَرَدَتْهُ الْخَيْلُ إِلَى نَزِهِ الْفَلَاةِ ، وَهُوَ مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمَاءِ . لَا يَرِدُ الْمَاءَ

(١) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَيْنَا » .

(٢) لَفْظَةُ « بِهِمْ » مِنْ ح . ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٣) أَي فِي قَوْلِهِ : الْمُعِيدِي ، نِسْبَةً إِلَى مَعَدٍّ .

(٤) فِي آ « وَيَقُولُ » . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٥) الْإِصْلَاحُ ٢٨٧ ، وَالْمَشُوفُ ٢/٧٦٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ٦٢١ .

(٦) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٩٢ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (نَزَهُ ، أَوْبَ ، نَوْبَ) .

لِيَشْرَبَ ^(١) إِلَّا اثْتِيَابًا : أي إِلَّا لَيْلًا ، وهو من آبٍ يَوْوَبُ ، إذا أتى لَيْلًا .
 [١٩٤/ب] « اثْتِيَابٌ » / افْتِعَالٌ ، من ذلك . ويُروى « إِلَّا اثْتِيَابًا » ، وهو افْتِعَالٌ ،
 من النُّوبَةِ ، أي له نَوْبَةٌ . لا يجيء إلى الماء في كلِّ وقتٍ يَعْطَشُ ؛ لِفِرْقِهِ من
 الطُّرَادِ .

قال يعقوب ^(٢) : هو سَمَكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ ، ولا تَقُلْ مَالِحٌ . ولم يجيء
 في شيءٍ مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا في بَيْتٍ لِعَدَّافِرٍ . كان عذافِرُ هَذَا مِنْ بَنِي فُقَيْمٍ ، وكان
 يُكْرِي إِبْلَهُ إلى مَكَّةَ ، فَاكْتَرَى مِنْهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، من أهلِ البَصْرَةِ ،
 بَعِيرًا يَرْكَبُهُ هو وزَوْجَتُهُ ، وكان اسمُها شَعْفَرُ ، وكان الحَنَفِيُّ وزَوْجَتُهُ
 سَمِينَيْنِ ، فنَزَلَ ^(٣) الْفُقَيْمِيُّ يَرْتَجِزُ بِهِمَا ، فقال ^(٤) :

لو شاءَ رَبِّي لم أَكُنْ كَرِيًّا ولم أَسُقْ بِشَعْفَرَ الْمَطِيَّا
 بَصْرِيَّةً تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَّا
 * وَجَيْدَ الْبُرِّ لَهَا مَقْلِيًّا *

ولهما حديثٌ يَطُولُ .

قال يعقوب ^(٥) : « صَارَ كَذَا وَكَذَا ضَرْبَةً لَازِبٍ » ^(٦) ، فهذه اللُّغَةُ
 الْفَصِيحَةُ . وَاللَّازِبُ وَاللَّاتِبُ : الثَّابِتُ . وَلَازِمٌ ، لُغَةٌ . قال النَّابِغَةُ ^(٧) :

(١) في آ « لا يرد ماء لِشْرَبٍ » وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي .

(٢) الإصحاح ٢٨٨ ، والمشوف ٧٣٤/٢ ، والتبريزي ٦٢٢ .

(٣) في المشوف المعلم « فجعل » .

(٤) المحتسب ١٢٤/٢ والصحاح واللسان والتاج (ملح ، بصر ، شعفر) والجمهرة ١٩١/٢ و ٣٣٩/٣ .

(٥) الإصحاح ٢٨٨ ، والمشوف ٦٩٧/٢ ، والتبريزي ٦٢٣ .

(٦) اللسان (لزب) . وفي أمثال الميداني ٤٠٢/١ « صار الأمر عليه لزام » .

(٧) ديوان النابغة الذبياني ١٣ واللسان (لزب) .

ولا يَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ ولا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبٍ
يقولُ : لا يَفْعَلُونَ إِذَا اسْتَعْنَوْا فَعَلَ مَنْ قَدْ أَمِنَ أَنْ يَفْتَقِرَ . يريدُ أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ إِلَى النَّاسِ فِي حَالِ غِنَاهُمْ ، ويرحمون / الضَّعْفَى مخافةً أَنْ يَنْزَلَ [أ/١٩٥]
بهم مثلُ مَنْزَلِ ^(١) بهؤلاء . وقوله :

* ولا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبٍ *

يُريدُ أَنَّهُمْ إِذَا افْتَقَرُوا لَمْ تَذَلْ نَفُوسُهُمْ ، وَلَمْ يُسِفُوا لِمَدَاقِ الْأُمُورِ ، بَلْ
تَكُونُ نَفُوسُهُمْ عَلَى مَا كَانَتْ مِنْ إِبَاءِ الضَّيْمِ ، وَالْإِرْتِفَاعِ إِلَى رُتَبِ الشَّرَفِ .
وقال كثيرٌ في أبياتٍ مَدَحَ بها مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا ^(٢) السَّلَامُ ، وَكَانَ
فِي حَبْسِ ^(٣) ابْنِ الزُّبَيْرِ ^(٤) :

فَمَا وَرَقَ الدُّنْيَا بَبَاقٍ لِأَهْلِهِ وَلَا شِدَّةُ الْبُلُوَى ^(٥) بِضَرْبَةِ لَازِمٍ
يقولُ : إِنَّ الْغِنَى لَا يَدُومُ لِأَحَدٍ ، فَلَتَأْسَ عَلَى مَافَاتٍ ، وَلَا يَشْتَدُّ
حُزْنُكَ عِنْدَ نَزُولِ الْبَلَايَا فَإِنَّهَا لَا تَدُومُ عَلَى أَحَدٍ ، فَلَا تَخْشَعْ وَلَا تَخْضَعْ .
وَوَرَقَ الدُّنْيَا : الْمَالُ . لَيْسَلِي مُحَمَّدًا ، رَضِيَ ^(٦) اللَّهُ عَنْهُ ، بِذَلِكَ .
قال يعقوب ^(٧) : يَقَالُ لِلْجَمَاعَةِ الَّذِينَ يَغْزُونَ : ضَبْرٌ . وَأَنْشَدَ

(١) لفظة « نزل » لم ترد في ح ، ل .

(٢) قوله « عليهما السلام » لم يرد في ح ، ل .

(٣) التبريزي « في جيش » . وهو تحريف . وانظر خبر حبس ابن الزبير محمد بن الحنفية في سير
أعلام النبلاء ١١٧/٤ وما بعدها ، وتاريخ ابن عساكر ٣٦٤/٥ ، والبداية والنهاية ٣٨/٩ .

(٤) ديوان كثير عزة ٢٢٥ من أبيات قالها في عبد الله بن الزبير ، واللسان (لزب) .

(٥) وفي رواية « الدنيا » .

(٦) « رضي الله عنه » في آ ، ولم ترد العبارة في ح ، ل والتبريزي .

(٧) الإصلاح ٢٨٩ ، والمشوف ٤٦١/١ ، والتبريزي ٦٢٤ .

لساعِدةَ بنِ جُوَّةَ (١) :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ ضَبْرٌ لُبْسُهُمْ (٢) الْقَتِيرُ مُؤَلَّبٌ

ذَكَرَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ قَوْمًا ، ثُمَّ قَالَ : بَيْنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي
ذَكَرْتُهَا ، رَاعَهُمْ ضَبْرٌ . يَرِيدُ أَفْزَعَتْهُمْ (٣) جَمَاعَةٌ جَاءَتْ قَاصِدَةً لِيَغْزَوْهُمْ .

[١٩٥ / ب] وَالْقَتِيرُ : يَرِيدُ بِهِ / الدُّرُوعَ . وَاللُّبْسُ : مَا يُلْبَسُ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

﴿ صَنَعَةَ لُبْسٍ لَكُمْ ﴾ (٤) .

قال يعقوب (٥) : هَذَا شَيْءٌ رَزَيْنٌ ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ رَزَانٌ ، إِذَا كَانَتْ رَزِينَةً

فِي مَجْلِسِهَا . وَأَنْشَدَ لِحَسَّانَ (٦) يَمْدَحُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

حَصَانُ رَزَانٌ مَا تُزْنُ بَرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْنَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

الرَّزَانُ : الرَّزِينَةُ فِي الْحِلْمِ وَالْعَقْلِ . مَا تُزْنُ بَرِيَّةٍ : أَيِ مَا تُتَّهِمُ (٧)

بشْيءٍ ، وَلَا يُظَنُّ بِهَا سُوءٌ . وَتُصْبِحُ غَرْنَى : أَيِ تُصْبِحُ جَائِعَةً مِنْ لُحُومِ

النَّاسِ ، لَا نَغْتَابُ أَحَدًا وَلَا تَعِيَهُ .

قال يعقوب (٨) : لَا تَقْلُ (٩) فُحَالٌ إِلَّا فِي النَّخْلِ ، وَهِيَ الْفَاحِحِلُ .

قال الشَّاعِرُ (١٠) :

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١٥ واللسان والتاج (ضبر ، قتر ، ألب) .

(٢) وفي رواية « لباسهم » .

(٣) في ح ، ل « أفزعهم » .

(٤) سورة الأنبياء الآية ٨٠ .

(٥) الإصحاح ٢٨٩ ، والمشوف ٢٩٧/١ ، والتبريزي ٦٢٤ .

(٦) في ح « لحسان بن ثابت » . وانظر ديوانه ٣٢٤ واللسان (رزن) .

(٧) في ح والتبريزي « لا تُتَّهِمُ » .

(٨) الإصحاح ٢٨٩ ، والمشوف ٥٩١/٢ ، والتبريزي ٦٢٥ .

(٩) في ح ، ل والتبريزي « لا يقال » .

(١٠) هو البططين التيمي ، كما في اللسان (فحل ، ضبب) . ونسب في الأساس إلى سويد بن

الصَّامِت . وانظر المقاييس ٣٥٨/٣ .

يُطْفَنَ بِفُحَالٍ كَأَنَّ ضَبَابَهُ بَطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّتْ
ضَبَابُهُ هَاهُنَا : طَلَعُهُ ^(١) . وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُ عَظِيمٌ ^(٢) ، وَجَعَلَهُ كَبُطُونِ
الْمَوَالِي يَوْمَ الْعِيدِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ فِي يَوْمِ الْعِيدِ مَا لَا يِعْتَادُونَ أَكْلَهُ فِي غَيْرِهِ
مِنْ طَيِّبِ الطَّعَامِ ، فَيَسْتَكْثِرُونَ ^(٣) مِنْهُ فَتَعَظُمُ بَطُونُهُمْ .

قال يعقوب ^(٤) : هُوَ عُنْوَانُ الْكِتَابِ ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَعُنْيَانٌ .
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لكَثِيرِ بْنِ الْغَرِيزَةِ يَرِثِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٥) :
صَحَّوْا بِأَشْمَطِ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ يُقْطَعُ اللَّيْلُ تَسِيحاً وَقُرْآنَا
/ يَقُولُ : جَعَلُوا ذَبْحَهُ مَكَانَ ذَبْحِ الْأَضْحَايِ .

[١٩٦ / أ]

قال يعقوب ^(٦) : وَقَدْ عَنَّتْ الْكِتَابَ ، وَعَلَوْنَتُهُ ^(٧) ، وَعَنِيَّتُهُ . وَأَنشَدَ :
* وَقُلْتُ قَوْلًا لَاحَ فِي عُنْيَانِهِ ^(٨) *

يُرِيدُ أَنَّهُ قَوْلٌ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ ، كَشَهْرَةِ الْعُنْوَانِ . وَأَنشَدَ لِأَبِي ^(٩) دَوَادٍ
الْكِلَابِيِّ ^(١٠) :

(١) فِي التَّبْرِيزِيِّ : « طَلَعُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتَحَ ، الْوَاحِدَةُ ضَبَّةٌ » .

(٢) فِي ح « عَظِيمُ الْبَطْنِ » .

(٣) فِي خ « وَيَشْكُرُونَ » وَصَحَّحَتْ فِي الْهَامِشِ كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ .

(٤) الْإِصْلَاحُ ٢٩٠ ، وَالْمَشُوفُ ١ / ٥١٠ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٦٢٥ .

(٥) وَيَنْسَبُ أَيْضاً إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ . دِيَوَانُهُ ٤١٠ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ضَحْوٌ ، عَنَنْ) .

(٦) الْإِصْلَاحُ ٢٩٠ وَلَا شَاهِدَ فِيهِ ، وَالْمَشُوفُ ١ / ٥١٠ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٦٢٥ .

(٧) فِي ح ، ل « وَعَنُونَتُهُ » .

(٨) فِي ح ، ل وَالْمَشُوفُ « عُنْوَانِهِ » . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ « عُلْوَانِهِ » .

(٩) فِي آ ، ح « لِأَبِي دَاوُدَ » . وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ل وَالْمَشُوفِ وَالتَّبْرِيزِيِّ .

(١٠) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ذَهَبٌ ، لَوْقٌ) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (قَرْنٌ) .

وَبَطْنُ أَوَاقٍ : مَوْضِعٌ كَانَ فِيهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ يَوْمُ يُؤْيُؤُ . (يَاقُوتٌ) .

لَمَنْ طَلَّلَ كَعُنْوَانَ الْكِتَابِ بِطَنْ أَوَاقٍ أَوْ قَرْنَ الذَّهَابِ
يقولُ : رسومُ هذا الطَّلَلِ تلوحُ كما يلوحُ عُنْوَانُ الْكِتَابِ ، وَهُمْ يُشَبَّهُونَ
رُسُومَ الْأَطْلَالِ بِالْخَطِّ الدَّارِسِ ، وَالْوَشْمِ الَّذِي فِي الْيَدِ . وَهَذَا الْمَعْنَى كَثِيرٌ
فِي الشَّعْرِ .

وَأَوَاقُ وَالذَّهَابُ : مَكَانَانِ .

قال يعقوب (١) : وتقولُ : مَاهَلُّ بِمُعْنَى عَنْكَ شَيْئًا . قال جامعُ بن
مُرْخِيَةَ الْكِلَابِيِّ (٢) :

أَقُولُ لَهُ مَهْلًا وَلَا مَهْلَ عِنْدَهُ وَلَا عِنْدَ جَارِي دَمْعِهِ الْمُتَقَتِّلِ
التَّقَتِّلُ : التَّكْسَرُ فِي الْمَشْيِ وَالتَّثْنِي (٣) . وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُ كَثِيرٌ يَضْطَرِبُ
عِنْدَ خُرُوجِهِ وَجَرِيهِ عَلَى الْحَدِّ .

وقال الْكُمَيْتُ (٤) :

وَكُنَّا يَا قُضَاعَ لَكُمْ فَمَهْلًا وَمَا مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهُولِ
كَأَمْ الْبَيْضِ تُلْحِفُهُ (٥) غَدَاً وَتَفْرُسُهُ مِنَ الدَّمِثِ الْمَهِيلِ

يَخَاطِبُ قُضَاعَةَ وَيُؤَيِّدُهُمْ بِسَبَبِ تَحْوِلِهِمْ عَنْ نَزَارِ بَنَسِبِهِمْ / إِلَى
الْيَمَنِ . [١٩٦ / ب]

(١) الإصحاح ٢٩٠ ، والمشوف ٧٠٦/٢ ، والتبريزي ٦٢٦ .

(٢) اللسان والتاج (مهل) .

(٣) ذكر التبريزي أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيَّ الْمَعْرُوفَ بِالْأَسْوَدِ رَوَاهُ « الْمُتَقَتِّلُ » بِالْفَاءِ ، وَقَالَ : كَذَا رَوَاهُ
الْعُلَمَاءُ وَفَسَّرُوهُ . وَالْمُتَقَتِّلُ : الْمُنْصَرَفُ عَنِ الْعَيْنِ . وَقَالَ أَيْضًا : لَيْسَ الشَّعْرُ لِجَامِعِ هَذَا ، بَلْ هُوَ
لِابْنِ أَخِيهِ جَامِعٍ ، وَكِلَاهُمَا شَاعِرٌ .

(٤) البيت الأول في اللسان والتاج (مهل) . والثاني فقط في ديوانه المجموع ٤٨/٢ من أبيات يخاطب
بها قُضَاعَةَ وَيُشَبِّهُهَا بِفَرَاخِ النِّعَامِ .

(٥) فِي ح ، ل « تُلْحِفُهُ » .

يقول : كُنَّا لَهُمْ فِي الْحِفْظِ وَالْمُرَاعَاةِ وَالْحَيَاةِ كَالنَّعَامَةِ وَحِفْظِهَا
لِلْبَيْضِ . وَالْغُدَافُ : الرِّيشُ الْأَسْوَدُ . وَتَلَحُّفُهُ : تَغَطِّيهِ ، وَتَفَرُّشُ تَحْتَ
الْبَيْضِ مِنْ لَيْنِ الرَّمْلِ إِشْفَاقاً عَلَيْهِ ؛ لثَلَا يَتَكَسَّرَ . فَمَهْلًا : يَقُولُ :
لَا تَتَعَسَّفُوا أَمْرًا فِيهِ مَشَقَّةٌ عَلَيْكُمْ .

ثم قال :

* وَمَا مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهْلِ *

يريدُ أَنَّ الْجَاهِلَ لَا يَنْتَهِي بِالْكَلَامِ ^(١) .

قال يعقوب ^(٢) : وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَزَدْتَهُ مِنْ حَدِيثٍ أَوْ عَمَلٍ ^(٣) :
إِيهِ ؛ فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ : إِيهِ ، حَدَّثْنَا . وَأَنْشَدَ لَذِي الرُّمَّةِ ^(٤) :

وَقَفْنَا فَقُلْنَا إِيهِ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ وَمَا بَالُ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ الْبَلَاغِ
يَقُولُ ^(٥) ذُو الرُّمَّةِ : وَقَفْنَا بِهَذَا الطَّلَلِ فَقُلْنَا لَهُ : إِيهِ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ ، أَيْ
حَدَّثْنَا بِحَدِيثِ أُمِّ سَالِمٍ . ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ :

* وَمَا بَالُ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ الْبَلَاغِ *

يقول : كَيْفَ تَكَلَّمْنَا الدِّيَارَ الْبَلَاغُ ^(٦) ؟ وَهَذَا الْمَعْنَى كَثِيرًا تَذَكُّرُهُ ^(٧)
الشُّعْرَاءُ .

(١) فوقها في ح « لكلام » معاً .

(٢) الإصلاح ٢٩١ ، والمشوف ٩٠/١ ، والتبريزي ٦٢٨ - ٦٢٩ .

(٣) « أو عمل » من ح ، ل والتبريزي .

(٤) ديوانه ٧٧٨/٢ والصحاح واللسان والتاج (أیه) .

(٥) قبله في التبريزي « فوصل ولم يُنَوَّن ؛ لأنه نوى الوقف » .

(٦) في ح « الخالية » .

(٧) في ل « ما يذكره » .

قال يعقوب^(١) : وتقول إذا أغرته الشيء : وبها يافلان . فإذا تعجبت
من طيب الشيء ، قلت : واهاً له ما أطيئه ! وأنشد لأبي النجم^(٢) :

* واهاً لرباً ثم واهاً واهاً *

* يا ليت عينها^(٣) لنا وفاهاً *

* / بئس نرضي به أباهاً *

[١٩٧/أ]

إعادته لقوله : « واهاً واهاً » ، على طريق التوكيد ؛ لاستطابته رباً .
ثم تمنى أن يكون له مال يرضى به أبوها مهراً لها ، إذا سبق إليه ، فيتمكن
من الاستمتاع بعينها^(٤) وفيها .
وأنشد يعقوب^(٥) :

وهو إذا قيل له وبها كل فإنه موأشك مستعجل

وهو إذا قيل له وبها فل فإنه^(٦) أحج به أن ينكل

يهجو بذلك رجلاً . يقول : هو إذا دعي إلى الأكل بادر واستعجل ،
وإذا قيل له : يافلان ، ودعي لدفع عزيمة ، أو نزول شدة ، فأخلق به أن
ينكل ويتأخر .

(١) الإصحاح ٢٩١ ، والمشوف ٨١٢/٢ ، والتبريزي ٦٢٩ .

(٢) اللسان والتاج (ويه) والخزانة ٣٣٧/٣ وشرح أبيات المغني للبغدادى ١٩٣/١ والعيني ١٣٣/١ .

وذكر العكبري في « المشوف المعلم » مشطوراً رابعاً ، وهو :

* هي المنى لو أننا نلناها *

(٣) في آ « ياليت عينها » على لغة من يعرب المثنى بالحركات .

(٤) في ح « بعينها » .

(٥) الإصحاح ٢٩٢ ، والمشوف ٨١٢/٢ ، والتبريزي ٦٢٩ . وانظر اللسان والتاج (ويه) .

(٦) في الإصحاح والمشوف « فإني أحجو » .

وقوله « فُل » ، يريد يافلان ، وحذف حرف (١) النداء . والعرب تجعل
في النداء خاصة « فُل » في موضع يافلان ، وقد استعمل في الشعر في غير
النداء ، وليس بالجميل .

قال يعقوب (٢) : قال عمر ، رضي الله عنه : « يا أيها الناس ، كذب
عليكم الحج » ، أي عليكم بالحج . وأنشد للأسود بن يعفر (٤) :

/ كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفُ [١٩٧/ب]
يهجو بذلك تَوَلَّيَا أَحَدَ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ . وَالْوَسِيقَةُ : الطَّرِيدَةُ .
وَقَافُهُ يَقُوفُهُ ، إِذَا اتَّبَعَهُ وَأَغْرَاهُ بِنَفْسِهِ .

يقول : عليك بي فاتبعني كما تتبع آثار الطريدة ، وإذا طرد نعم لقوم
اتبعوا أثره ؛ ليردوه ويأخذوه . فيقول : اتبعني كما تتبع الطريدة إذا أخذت ؛
فإنك لاتضيرني بذلك .

وأنشد لخداش بن زهير (٥) :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا بِي الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ قِرْدَانِ مَوْطَبَا

(١) لفظة « حرف » من ح ، ل والتبريزي .

(٢) الإصلاح ٢٩٢ ، والمشوف ٦٦٧/٢ ، والتبريزي ٦٣١ .

(٣) قوله « رضي الله عنه » لم يرد في ح ، ل .

(٤) قوله « للأسود بن يعفر » تأخر في آ بعد البيت .

وانظر ديوان الأسود بن يعفر ٥٥٤ واللسان والتاج (كذب ، قوف ، وسق) .

(٥) اللسان والتاج (كذب ، وظب) والمقاييس ١٦٨/٥ ومعجم البلدان ٢٢٥/٥ .

وخداش بن زهير : شاعر جاهلي من بني عامر بن صعصعة ، من أشرف قومه وشجعانهم .

قيل : إنه شهد حيناً مع المشركين ، ثم أسلم بعد ذلك .

ترجمته في الشعر والشعراء ٦٤٥ والمؤتلف ١٥٣ والاشتقاق ٢٩٥ والسمط ٧٠١ والخزانة

. ٢٣٠/٣

مَوْظَبٌ : اسمُ أرضٍ ، فلذلك لم يَصْرِفُهُ ^(١) ؛ لاجتماعِ التعريفِ والتأنيثِ ، وهذا أحدُ ما جاء مِنَ المَعْتَلِّ الفاءِ على « مَفْعَلٍ » ، نحو « مَوْزِقٍ » و « مَوْهَبٍ » و « مَوْكَلٍ » ؛ وهو قليلٌ . وقد فُسِّرَ يعقوبُ معنى البيت ^(٢) .
والعَلَلُ : شُرْبٌ بعد شُرْبٍ .

قال يعقوب ^(٣) : المَرْوَحَةُ : المَوْضِعُ الذي تَخْتَرِقُ فيه الرِّيحُ .
وَأَنْشَدَ ^(٤) :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثِمْلٌ
يقول : كَأَنَّ رَاكِبَ هَذِهِ النَّاقَةِ لِسُرْعَتِهَا وَنَجَائِهَا ، غُصْنُ شَجَرَةٍ ،
[١٩٨ / أ] وَالشَّجَرَةُ بِمَكَانٍ كَثِيرِ الرِّيحِ ؛ فَالْغُصْنُ لَا / يَسْتَقِرُّ ، يَذْهَبُ يَمِينًا وَشِمَالًا ؛
أَوْ شَارِبٌ ثِمْلٌ .

شَبَّهَ رَاكِبَهَا بِغُصْنٍ أَوْ رَجُلٍ سَكْرَانٍ يَتَمَايَلُ مِنْ شِدَّةِ السُّكْرِ .
وقوله « إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ » : أَيِ إِذَا هَبَطَتْ بِهِ النَّاقَةُ مِنْ نَشَازٍ إِلَى مُطْمَئِنَّ .
وهذا بيتٌ قديمٌ تمثَّلَ به - فيما يُقال - عمرُ بنُ الخطَّابِ ،
رضي ^(٥) اللَّهُ عنه ، وقد رَكِبَ راحِلَتَهُ ^(٦) وَأَسْرَعَتْ بِهِ .

(١) في ح ، ل « لم يَصْرِفْ » .

(٢) في آ « فُسِّرَ يعقوب » . وفي إصلاح المنطق ص ٢٩٣ : « أي عليكم بي وبهجائي ، إذا كنتم في سفرٍ فاقطعوا بذكرى الأرض ، وأنشدوا القوم هجائي يا قردانَ مَوْظَبٍ » .

(٣) الإصحاح ٣٠٧ ، والمشوف ٣١٥ / ١ ، والتبريزي ٦٥٦ .

(٤) تهذيب الألفاظ ٤٩٧ والصحاح واللسان والتاج (روح) والمقاييس ٤٥٦ / ٢ .

(٥) قوله « رضي الله عنه » لم يرد في ح ، ل والتبريزي .

(٦) في ح « راحِلَةً فَأَسْرَعَتْ بِهِ » .

قال يعقوب ^(١) : هو ^(٢) القِرْقَسُ ، لهذا الذي تقولُ لَهُ العامَّةُ
الجِرْجِسُ . وأنشد ^(٣) :

فَلَيْتَ ^(٤) الْأَفَاعِي يُعْضَضُنَا مَكَانَ الْبَرَاغِيثِ وَالْقِرْقَسِ
كَذَا فِي كِتَابِنَا الْبَيْتِ ^(٥) : الْأَفَاعِي ^(٦) ، بِإِسْكَانِ الْيَاءِ ، وَالضَّادُ الْأُولَى
مِنْ « يُعْضَضُنَا » مُشَدَّدَةٌ مِنْ : عَضَّضَ يُعْضَضُ .

وقد رُوي « لَيْتَ الْأَفَاعِي يُعْضَضُنَا » مَنْصُوبُ الْيَاءِ مِنْ يُعْضَضُنَا ،
مُخَفَّفٌ ^(٧) ، مِنْ عَضَّضَ يُعْضَضُ ؛ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَجُودُ وَأَصَحُّ فِي الْعَرَبِيَّةِ ؛ لِأَنَّ
الْيَاءَ تُسَكَّنُ فِي حَالِ النَّصْبِ فِي الشَّعْرِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، وَلَا ضَرُورَةَ إِلَى
إِسْكَانِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

قال يعقوب ^(٨) : / قد أَعْرَقَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَتَوْا الْعِرَاقَ ؛ وَأَنْجَدُوا ، إِذَا [١٩٨ / ب]
أَتَوْا نَجْدًا ؛ وَجَلَسُوا ، إِذَا أَتَوْا جَلْسًا ، وَهِيَ نَجْدٌ . قَالَ الْعَرَجِيُّ ^(٩) :

شِمَالَ مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرِعًا وَعَنْ يَمِينِ الْجَالِسِ الْمُنْجِدِ
ذَكَرَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ مَكَانًا ، ثُمَّ قَالَ : هُوَ عَلَى شِمَالِ الَّذِي يَأْتِي

(١) الإصحاح ٣٠٨ ، والمشوف ٨٦٢/٢ ، والتبريزي ٦٥٨ .

(٢) فِي ح « تَقُولُ : هَذَا الْقِرْقَسُ » .

(٣) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (قِرْقَس) وَالْجُمُحُورَةُ ٣٤٨/٣ .

(٤) رِوَايَةُ الْإِصْلَاحِ « لَيْتَ » . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ وَالْمَشُوفِ « يُعْضَضُنَا » ، وَيُؤَافِقُ ذَلِكَ مَا سِيرَجَحَهُ ابْنُ
السِّيَرَانِيِّ بَعْدَ قَلِيلٍ .

(٥) لَفْظَةُ « الْبَيْتِ » لَمْ تَرُدْ فِي ح ، ل .

(٦) فِي ح ، ل « لَيْتَ الْأَفَاعِي يُعْضَضُنَا » .

(٧) لَفْظَةُ « مُخَفَّفٌ » مِنْ ح ، ل .

(٨) الإصحاح ٣٠٨ ، والمشوف ٧٥٣/٢ ، والتبريزي ٦٥٨ .

(٩) تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ٤٨٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (جَلَسَ) وَالْجُمُحُورَةُ ٩٤/٢ ، ٣٨٢ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ
(الْجَلَسَ) .

الغَوْرَ . والمُفْرِغُ : الْمُنْحَدِرُ . وإذا خَرَجَ الخَارِجُ ^(١) مِنَ الغَوْرِ إلى نَجْدٍ ، كان هذا المكانُ على يَمِينِهِ . والغَوْرُ مُنْحَدِرٌ ، وَجَلَسَ عالٍ ، والذي ^(٢) يأتي الغَوْرَ مُنْحَدِرٌ ، وهو المُفْرِغُ . والذي يأتي نَجْدًا مُصْعِدٌ .

و « شِمَالٌ » هاهنا : ظَرْفٌ . وقِيلَ في معناه : إِنَّ المُفْرِغَ اسمُ ناحِيَةٍ من نواحي الغَوْرِ .

والمُفْرِغُ : الذي يأتي الفُرْعَ ، وهو موضع ^(٣) .

وقال الآخرُ ^(٤) :

إذا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ في ظِعَائِنِ جَوَالِسٍ نَجْدًا فَاضَتْ العَيْنُ تَدْمَعُ
أُمُّ سِرْيَاحٍ هَاهُنَا : امْرَأَةٌ ^(٥) . وقَوْلُهُ « في ظِعَائِنِ » : أرادَ مَعَ ظِعَائِنَ قاصِدَاتٍ نَجْدًا . فَاضَتْ العَيْنُ بالدمْعِ لِفِرَاقِهَا . وسِرْيَاحُ ^(٦) : اسمُ للجرادةِ .

وَأُنْشِدَ لمروان ^(٧) بن الحكم ^(٨) :

(١) في ل والتبريزي « الحاج » .

(٢) في ح ، ل « فالذي » .

(٣) قوله « وهو موضع » لم يرد في ح ، ل والتبريزي . والفُرْعُ : قرية من نواحي المدينة . (ياقوت) .

(٤) المشوف ١/١٦٣ ، والتبريزي ٦٥٨ .

والبيت في اللسان والتاج (سرح) ، قاله بعض أمراء مكة ، وقيل : هودراج بن زرعة بن قطن بن الأعراف الضبائي ، أمير مكة . قال ابن بري : وذكر أبو عمر الزاهد أن أُمَّ سِرْيَاحٍ في غير هذا الموضع كنية الجرادة . وانظر تهذيب الألفاظ ٤٨٤ .

(٥) في المشوف : والسِرْيَاح في الأصل : الطويل .

(٦) قوله « وسِرْيَاح : اسم للجرادة » لم يرد في ح ، ل والتبريزي .

(٧) في ل « مروان بن الحكم » .

(٨) الصحاح واللسان والتاج (جلس) والجمهرة ٢/٩٤ والمقاييس ١/٤٧٤ ومعجم البلدان

(جلس) . ونسب في اللسان الى عبد الله بن الزبير ، وصحح ابن بري نسبته إلى مروان بن الحكم .

قُلْ لِلْفِرْزْدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَاسْمِهَا إِنْ كُنْتَ تَارَكَ مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسْ
 كان مروان كتب إلى عامله بَصْرِيَّةَ^(١) أن يعاقب الفرزدق ؛ لشيء كان
 وجده عليه ، وأعطى الفرزدق الكتاب / وقال له : إني قد كتبت بأن تُعْطَى [١٩٩/أ]
 مائة دينار ، فلم يمضِ الفرزدق ؛ لخشيته من أن يكون في الصحيفة
 ما يكره .

والسَّفَاهَةُ كاسمها ، يقول : فَعَلَهَا قَبِيحٌ مُسْتَشْنَعٌ ، كَقُبْحِ ذِكْرِهَا
 وَشَنَاعَتِهِ^(٢) .

وعَلِمَ مروان أنه قد فَطِنَ لما في الصَّحِيفَةِ ، فقال : قُلْ لِلْفِرْزْدَقِ إِنْ لَمْ
 تَمْضِ بكتابي : فَأَتِ نَجْدًا وَلَا تَجَاوِرْنِي ، وكان مروان حينئذٍ في المدينة .
 ثم قال :

وَدَعَ الْمَدِينَةَ إِنَّهَا مَحْرُوسَةٌ وَاعْمِدْ لِأَيْلَةٍ أَوْ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ
 قال يعقوب^(٣) : قد أَتَهُمَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَتَوْا تِهَامَةً . قال الْمُمَزَّقُ
 الْعَبْدِيُّ^(٤) :

أَكْلَفْتَنِي أَدْوَاءَ قَوْمٍ تَرَكْتُهُمْ فَإِلَّا تَذَارَكْنِي مِنَ الْبَحْرِ أَغْرِقْ
 فَإِنْ تُتْهِمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ أَغْرِقْ
 الذي أنشد في كتاب المنطق « فَإِنْ تُتْهِمُوا » ، على الخطاب ؛ والذي
 في شعره :

* فَإِنْ يُتْهِمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمْ *

(١) صُرِيَّةُ : قرية في طريق مكة من البصرة . وقيل غير ذلك . (ياقوت) .

(٢) في ل والتبريزي (وبشاعته) .

(٣) الإصلاح ٣٠٨ ، والمشوف ١/١٢٨ ، والتبريزي ٦٥٩ .

(٤) اللسان والتاج (تهم ، عمن ، عرق) ومعجم البلدان ٦٤/٢ .

والمعنى ^(١) عليه : يخاطبُ بذلك بعضَ الملوكِ ويَعْتَذِرُ إليه لشيءٍ بلغه عنه ، ويقولُ له : أَكَلَفْتَنِي جَنَايَاتِ قَوْمٍ أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، ومخالفٌ لهم ، وأحلُّ بعيداً منهم ؛ فَإِنْ حَلَّوْا بِتِهَامَةٍ أَتَيْتُ نَجْدًا ، وَإِنْ أَتَوْا عُمانَ / حَلَلْتُ بِالْعِرَاقِ ؛ طَلَبًا لِبُعْدِهِمُ وَالْمُخَالَفَةِ عَلَيْهِمْ . فَكَيْفَ تَأْخُذُنِي ^(٢) بِذَنْبٍ مَنْ هَذِهِ حَالُهُ عِنْدِي ؟ . و« مستحقي الحرب » : حَامِلِيهَا ^(٣) .

قال يعقوب ^(٤) : ويقال : قد نَزَلُوا ، إِذَا أَتَوْا مِنِّي . وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ ^(٥) :

أَنزَلَةُ أَسْمَاءٍ أُمٌّ غَيْرُ نَازِلَةٍ أَبِينِي لَنَا يَا أَسْمَ مَا أَنْتِ فَاعِلَةٌ
يقولُ : أَخْبَرْنَا بِمَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ مِنْ إِيَّانِ مِنِّي ، أَوِ الْعُدُولِ ^(٦) عَنْهَا ،
لِنَفْعَلِ كَمَا تَفْعَلِينَ .

وَأَنْشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ ^(٧) :

وَأَفَيْتُ لَمَّا أَتَانِي أَنَّهَا نَزَلَتْ إِنَّ الْمَنَازِلَ مِمَّا تَجْمَعُ الْعَجَبَا
يقولُ : أَتَيْتُ ^(٨) لَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا أَتَتْ ^(٩) مِنِّي .

(١) قوله « والمعنى عليه » من ح ، ل والتبريزي .

(٢) في ح « تأخذوني » .

(٣) في ح « حاملها » .

(٤) الإصحاح ٣٠٩ ، والمشوف ٧٦٢/٢ ، والتبريزي ٦٦٠ .

(٥) اللسان والتاج (نزل) .

(٦) في آ « والعدول » .

(٧) ديوانه ٤٤ واللسان والتاج (نزل) .

(٨) في ح ، ل والتبريزي « حين » .

(٩) في ح ، ل والتبريزي « وافئت » .

ثم قال : « إِنَّ الْمَنَازِلَ » يُرِيدُ جَمْعاً ^(١) وَمِنَى . وَالْمَوَاضِعُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا
النَّاسُ فِي مَنَاسِكِ الْحَجِّ ، يَجْتَمِعُ فِيهَا الْعَجَبُ .

و « مِمَّا » هَاهُنَا : بِمَعْنَى رُبَّمَا .

قال يعقوب ^(٢) : قَدْ شَاجَرَ الْمَالُ ، إِذَا رَعَى الْعُشْبَ وَالْبَقْلَ ، فَلَمْ
يَبْقَ مِنْهُمَا شَيْءٌ ، فَصَارَ إِلَى الشَّجَرِ يَرْعَاهُ . وَأَنْشَدَ بَيْتَيْنِ ، أَظْنُهُمَا لِدُكَيْنِ بْنِ
رَجَاءٍ ^(٣) :

تَعْرِفُ فِي أَوْجِهَا الْبَشَائِرِ آسَانَ كُلِّ آفَقٍ مُشَاجِرِ
يَقَالُ : نَاقَةٌ بَشِيرَةٌ ، أَيْ صَبِيحَةٌ ، وَجَمْعُهَا بَشَائِرُ . وَالْآسَانُ :
الْعَلَامَاتُ ، يُرِيدُ عِلَامَاتِ الْكَرَمِ . وَالْآفَقُ : الْبَارِعُ التَّامُّ ، وَالْأُنْثَى آفَقَةٌ .

قال يعقوب ^(٤) : / إِبِلُ آرَكَةٍ ، إِذَا كَانَتْ مُقِيمَةً فِي الْحَمَضِ . وَإِبِلُ [٢٠٠ / أ]
زَاهِيَةٌ : لَا تَرَعَى الْحَمَضَ . وَإِبِلُ ^(٥) عَادِيَةٌ مِثْلُهُ . قَالَ كَثِيرٌ ^(٦) :

وإِنَّ الَّذِي يَنْوِي مِنَ الْمَالِ أَهْلَهَا أَوَارِكُ لِمَا تَأْتَلِفُ وَعَوَادِي
وقد فسر يعقوب معنى هذا البيت في ^(٧) الكتاب ^(٨) .

(١) جمعاً : أي المزدلفة .

(٢) الإصحاح ٣٠٩ ، والمشفو ٤١٧/١ ، والتبريزي ٦٦١ .

(٣) اللسان والتاج (شجر ، بشر ، أسن ، أفق) .

ودكَيْنِ بْنِ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ ، رَاجِزٌ مَشْهُورٌ مِنَ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ ، تَوَفَّى سَنَةَ ١٠٥ هـ . تَرَجَمَتْهُ فِي الشَّعْرِ
وَالشَّعْرَاءِ ٦١٠ وَالسَّمَطِ ٢١٤ وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١١٣/١١ .

(٤) الإصحاح ٣١٠ ، والمشفو ٥٢٩/١ ، والتبريزي ٦٦٢ و ٧٥٥ .

(٥) فِي ح ، ل « وَإِبِلُ عَادِيَةٌ ، إِذَا كَانَتْ لَا تَرَعَى الْحَمَضَ » .

(٦) دِيوَانُ كَثِيرٍ عَزَّةً ٤٤٤ وَاللسان والتاج (عدا) .

وإِبِلُ أَوَارِكُ : تَأْكُلُ الْأَرَاكَ .

(٧) « فِي الْكِتَابِ » مِنْ ح ، ل . وَأَرَادَ كِتَابَ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لِابْنِ السَّكَيْتِ .

(٨) قَالَ يَعْقُوبُ : « ذَكَرَ امْرَأَةٌ وَأَنَّ أَهْلَهَا يَطْلُبُونَ مِنَ الْمَهْرِ مَا لَا يُمْكِنُ ، كَمَا لَا تَأْتَلِفُ هَذِهِ الْأَوَارِكُ

وَالْعَوَادِي » .

قال يعقوب (١) : وَتَقُولُ : رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ ، وَرَمَيْتُ (٢) عَلَيْهَا ؛
وَلَا تَقُلْ : رَمَيْتُ بِهَا . قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

أُرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِضْبَعُ
وَهِيَ إِذَا أَنْبَضْتُ فِيهَا (٤) تَسْجَعُ تَرْنُمُ النَّحْلُ أَبَى لَا يَهْجَعُ

يقول : هذه القَوْسُ مِنْ فَرْعٍ غُضِنَ مَصْنُوعَةٌ ، وَلَيْسَتْ مَصْنُوعَةً مِنْ
عُودٍ فَلِقَ نِصْفَيْنِ . وَمَعْنَى أَنْبَضْتُ : أَي مَدَدْتُ وَتَرَّهَا بِإِضْبَعَيْنِ ، ثُمَّ أَرْسَلْتُهُ
فَصَوَّتَ (٥) ، فَذَلِكَ الْإِنْبَاضُ ، يُقَالُ : أَنْبَضَ وَأَنْضَبَ ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .
وَمِثْلُهُ لِلشَّمَاخِ (٦) :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرْنَمْتُ تَرْنَمُ تَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ
وَقَوْلُهُ « تَرْنَمُ النَّحْلُ » : أَي صَوَّتْ وَتَرَّهَا إِذَا صَوَّتَتْ (٨) ، كَصَوَّتِ
النَّحْلُ إِذَا تَرْنَمَ .

وَقَوْلُهُ « أَبَى لَا يَهْجَعُ » : أَي لَا يَنَامُ .

و « تَرْنَمُ النَّحْلُ » : مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ؛ لِأَنَّ التَّرْنَمَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ
لِتَسْجَعُ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى مَصْدَرٍ « تَسْجَعُ » ، فَصَارَ كَقَوْلِهِ : / تَبَسَّمْتُ

(١) الإصحاح ٣١٠ ، والمشوف ٣١١/١ ، والتبريزي ٦٦٢ .

(٢) لفظة « رَمَيْتُ » مِنْ ح ، ل .

(٣) شرح اختيارات المفضل ٤٨٧ واللسان (رمي) .

(٤) فِي ح ، ل « عَنْهَا » .

(٥) فِي التَّبْرِيْزِي « فَصَوَّتَتْ » .

(٦) فِي ح « يُقَالُ مِنْهُ » .

(٧) دِيَوَانُ الشَّمَاخِ بْنِ ضَرَّارِ الذَّبْيَانِيِّ ص ١٩١ .

(٨) فِي ح وَالتَّبْرِيْزِي « صَوَّتَ » .

وَمِيضُ الْبَرْقِ . ومن نصب « وَمِيضُ الْبَرْقِ » بتبسمت ، نصب « ترنم النحل » بتسجع . والنحل يؤنث ويذكر .

قال يعقوب^(١) : يقول : أُمُورُ اللَّهِ جَارِيَةٌ عَلَى أَذْلَالِهَا ، أَي عَلَى مجاريها . قال : وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو لِلخَنَسَاءِ^(٢) :

لِتَجْرِ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ الْفَتَى الـ مُغَادِرِ بِالْمَحْوِ أَذْلَالَهَا
ترثي صخراً أخاها . تقول : لَتَمُضِ الْمَنِيَّةُ بَعْدَهُ فِي مَسَالِكِهَا
وَطُرُقِهَا ، فَلَسْتُ أَسَى عَلَى أَحَدٍ وَقَعْتُ بِهِ الْمَنِيَّةُ بَعْدَهُ .

وَالْمَحْوُ : مَوْضِعٌ^(٣) بَعَيْنِهِ . وَالْمُغَادِرُ : الْمَتْرُوكُ .

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : أَنَّ الْمَنِيَّةَ كَانَتْ مَمْنُوعَةً مِنَ النَّاسِ مِنْ أَجْلِهِ ، فَلَمَّا وَقَعْتُ بِهِ الْمَنِيَّةُ لَمْ يُمْنَعْ مِنْهَا أَحَدٌ . كما قال عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ :

لَتَغْدُ الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّهَا مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنِ عَقِيلِ

قال يعقوب^(٤) : يقول : هُمَا تَوَآمَانِ ، وَهَذَا تَوَآمُ هَذَا ، وَهَذِهِ تَوَآمَتْهُ^(٥) ، وَالْجَمْعُ تَوَائِمٌ وَتَوَآمٍ . قَالَ كَذِيرُ بْنُ عَبْدِ بَنِي قَمِيثَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(٦) :

* قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تَوَآمٍ * كَالدُّرِّ إِذْ أَسْلَمَهُ النُّظَامُ *
* عَلَى الَّذِينَ ارْتَحَلُوا السَّلَامُ *

(١) الإصحاح ٣١١ ، والمشوف ٢٨٩/١ ، والتبريزي ٦٦٣ .

(٢) ديوان الخنساء ١٢٦ واللسان (ذلل) ومعجم البلدان (المَحْو) .

(٣) اسم موضع من ناحية ساية ، وقيل : هو واد لا يثبت شيئاً . (ياقوت) .

(٤) الإصحاح ٣١٢ ، والمشوف ١٣٠/١ ، والتبريزي ٦٦٥ .

(٥) فِي ح « تَوَآمَتْ هَذِهِ » .

(٦) اللسان والتاج (تَام) .

/ يريدُ : أَنَّ دَمْعَهَا كَانَ يَجْرِي مِنْ مُوقٍ ^(١) عَيْنِهَا وَمِنْ ^(٢) مُؤَخَّرَتِهَا عِنْدَ الْفِرَاقِ ؛ لَشِدَّةِ حُزْنِهَا . وَشَبَّهَهُ بِالذَّرِّ الَّذِي انْقَطَعَ خَيْطُهُ ، فَهُوَ يَتَساقَطُ وَينَحْدِرُ .

وَأَنْشَدَ لِأَبِي دُوَادٍ ^(٣) :

نَخَلَاتٌ مِنْ نَخْلٍ بَيْسَانٍ أَيْنَعُ مِنْ جَمِيعِ أَزْوَاجِ النَّبْتِ ^(٤) تَوَامُ
بَيْسَانُ : مَوْضِعُ بَنَوَاحِي الشَّامِ . أَيْنَعُنَ : أَثْمَرُنَ .

يَصِفُ ظُعْنًا ، وَشَبَّهَهُنَّ بِالنَّخْلِ ، وَشَبَّهَ الْهَوَادِجَ بِأَحْمَالِ النَّخْلِ ؛ لِمَا عَلَيْهَا مِنَ الثِّيَابِ الْمَلَوْنَةِ بِالْأَلْوَانِ . وَهَذَا مَعْنَى يُكْثِرُ الشُّعْرَاءُ ذِكْرَهُ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٥) : قَدْ تَأَرَّى بِالْمَكَانِ ، إِذَا تَحَسَّسَ بِهِ ^(٦) . وَمِنْهُ :
أَرَّتِ ^(٧) الْقِدْرُ ، إِذَا لَصِقَ بِأَسْفَلِهَا شَيْءٌ مِمَّا يُطْبَخُ ^(٨) فِيهَا . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ^(٩) :

وَفِتْيَةٍ كَالسُّيُوفِ نَادَمْتُهُمْ لَا عَاجِزُ فِيهِمْ وَلَا وَكَلُ
لَا يَتَأَرَوْنَ فِي الْمَضِيقِ وَإِنْ نَادَى مُنَادٍ كِي يَنْزِلُوا نَزَلُوا

(١) مُوقُ الْعَيْنِ وَمَوْقُهَا : مُؤَخَّرُهَا ، وَقِيلَ مُقَدِّمُهَا . وَتَرَكَ الِهْمَزَ لُغَةً .

(٢) لَفْظَةُ « مِنْ » لَمْ تَرِدْ فِي آ ، وَأُثْبِتَتْ مِنْ ح ، ل .

(٣) الْأَصْمَعِيَّاتُ ص ١٨٦ رَقْم (٦٥) وَاللِّسَانُ (تَام) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١ / ٥٢٧ .

(٤) فِي الْمَشُوفِ « وَنَخْلَهُنَّ » .

(٥) الْإِصْلَاحُ ٣١٤ ، وَالْمَشُوفُ ١ / ٦٤ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٤٣٢ ، ٦٦٧ .

(٦) فِي ح « فِيهِ » .

(٧) فِي ح « تَأَرَّتْ » .

(٨) فِي ح ، ل « طَبَخَ » .

(٩) دِيْوَانُهُ ص ٩٨ . وَنَسَبَا أَيْضًا إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْغَرٍ ، وَهُمَا فِي دِيْوَانِهِ ص ٦٨ . وَفِي اللِّسَانِ (أَرِي)

بِالْأَنسَبَةِ . وَانْظُرْ ص ٣٥٠

يذكرُ أَنَّهُ نَادَمَ فَنِيَّةَ كَالسُّيُوفِ فِي مَضَائِهِمْ وَحَدَّثَهُمْ وَنُفُوذِهِمْ . وَالْوَكْلُ :
الذي يَكُلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ ؛ لِعَجْزِهِ عَنْهُ . وَلَا يَتَأَرَّوْنَ [فِي الْمَضِيْقِ : أَي (١)]
لَا يَتَحَبَّسُونَ فِي مَضِيْقِ الْحَرْبِ ، وَإِنْ نَادَى مُنَادٍ لِّلْمَنَازِلَةِ (٢) نَازِلُوا (٣) .
وَأَنشَدَ لِلْعَجَّاجِ (٤) :

[٢٠١ / ب]

* / وَاعْتَادَ أَرْبَاضاً لَهَا آرِيٌّ *

اعْتَادَ : يَعْنِي الثَّوَرَ . وَالْأَرْبَاضُ : أَمَاكِنُ كَانَ يَأْتِيهَا . وَالْآرِيُّ : الْأَصْلُ
الثَّابِتُ . يَعْنِي أَنَّهُ اعْتَادَ أَمَاكِنَ ، لَهَا أَصْلٌ ثَابِتٌ فِي سُكُونِ الْوَحْشِ بِهَا
وَاعْتِيَادِهِ إِيَّاهَا .

وَأَنشَدَ لِلْمَثْقَبِ الْعَبْدِيِّ (٥) :

دَاوَيْتُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَتَا يَجْتَذِبُ الْآرِيَّ بِالْمِرْوَدِ
يَصِفُ فَرْساً . وَدَاوَيْتُهُ : أَسْقَيْتُهُ (٦) اللَّبْنَ ، [وَدَوَاءُ الْفَرَسِ : أَنْ
يُسْقَى اللَّبْنَ . وَالْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا لَمْ يَخَالِطْهُ مَاءٌ . يَقُولُ : أَسْقَيْتُهُ
اللَّبْنَ] (٧) فِي الصَّيْفِ حَتَّى جَاءَ الشِّتَاءُ . وَهُوَ قَوِيٌّ ، يَجْتَذِبُ الْآرِيَّ ، وَهُوَ
الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ فِيهِ . وَالْمِرْوَدُ : الْحَدِيدَةُ مِثْلُ السَّكَّةِ .

قَالَ يَعْقُوبُ (٨) : يَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا انْقَرَضُوا : دَرَجُوا . وَأَنشَدَ (٩) :

(١) مابين قوسين تكملة من ح ، ل .

(٢) في ح ، ل « بالمنازلة » .

(٣) في ل والتبريزي « نزلوا » .

(٤) ديوانه ٥١٠/١ واللسان (آري ، عود ، ريض) .

(٥) اللسان والتاج (آري) .

(٦) في ح والتبريزي « سقيته » .

(٧) مابين قوسين تكملة من ح ، ل .

(٨) الإصلاح ٣١٥ ، والمشوف ٢٧٠/١ ، والتبريزي ٦٦٨ .

(٩) ديوان الأخطل ٥٣٢/٢ واللسان (درج ، عفو) .

قَبِيلَةُ كَشْرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةً إِنَّ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لَا يُوجَدُ لَهُمْ أَثَرُ
 كَذَا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ ، وَرَأَيْتُهُ فِي شَعْرِ الْأَخْطَلِ عَلَى غَيْرِ مَا رَوَيْ . ذَكَرُوا
 أَنَّ الْأَخْطَلَ سَأَلَ بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَنِي غُبَرٍ ، فَتَزَلَّ فِيهِمْ ، فَلَمَّا
 أَبْطَأُوا عَلَيْهِ ، قَالَ (١) :

تَنْزُوا الدَّجَاجَ عَلَيْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ تَرْجُو عَطَاءَ سُودٍ مِنْ بَنِي غُبَرَا
 قَبِيلَةُ كَشْرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةً إِنَّ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرْضٍ لَا تَرَى (٢) أَثَرَا
 وَصَفَهُمْ بِالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ (٣) :

قال يعقوب (٤) : / السَّوْفُ (٥) : الشَّم . وكان الدَّلِيلُ إذا كان في [٢٠٢/أ]

فَلَاةٍ أَخَذَ التُّرَابَ فَشَمَّهُ ، فَعَلِمَ أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ وَالْهَدَايَةِ . قَالَ رُوَيْتُهُ (٦) :
 مَائِرَةٌ (٧) الضَّبْعَيْنِ مِصْلَاتُ الْعُنُقِ إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَأَفَ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ
 أَخْلَاقُ (٨) الطُّرُقِ : الطُّرُقُ الْقَدِيمَةُ . وَأَخْلَاقُ : جَمْعُ خَلَقٍ ، وَهِيَ
 الطُّرُقُ الَّتِي لَا يُسَارُ فِيهَا . وَاسْتَأَفَ : شَمَّ . وَالدَّلِيلُ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا تَحَيَّرَ وَضَلَّ
 عَنِ الْقَصْدِ ؛ لِيَنْظُرَ أَهْوَى عَلَى الطَّرِيقِ أَمْ لَا ؟ .

(١) انظر اللسان (عفو) وفيه عن ابن بري « تنزوا النعاج » .

(٢) في التبريزي « لَأْتَرَى » .

(٣) بعده في التبريزي « وَالْعَفْوُ مِنَ الْأَرْضِ : هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِهَا آثَارُ . وَالضَّمِيرُ فِي « عَلَيْهَا » عَائِدٌ عَلَى نَاقَةِ ذِكْرِهَا » .

(٤) الإصلاَح ٣١٥ ، والمَشُوف ٣٧٦/١ ، والتبريزي ٦٦٩ .

(٥) قوله « السَّوْفُ : الشَّم » لم يرد في ح ، ل .

(٦) اللسان (سوف) وديوان رؤية ١٠٤ من قصيدته :

* وَقَاتَمَ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ *

(٧) في ل « مَائِلَةٌ » .

(٨) قَبْلُهَا فِي ح « أَي مَضْطَرُئَةُ الضَّبْعَيْنِ ، يَجِيئَانِ وَيَذْهَبَانِ » .

يقولُ : هذه النَّاقَةُ تهتدي في الموضع الذي يَضِلُّ فيه الدَّلِيلُ وَيُسْرِعُ .
قال يعقوب (١) : وقولُهُم : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ : أي المُلْكُ لِلَّهِ . قال
عمرو بن معديكرب (٢) :

وَكُلُّ مُفَاضَةٍ بَيضاءَ زَعَفٍ وَكُلُّ مُعَاوِدِ الْغَارَاتِ جَلْدٍ
أَسِيرُ بِهِ إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدٍ
قوله « أسيرُ به » : أي أسيرُ بهذا الفَرَسِ الذي يُعَاوِدُ الْغَارَاتِ إِلَى
النُّعْمَانِ .

ويروى (٣) « أسيرُ بها » ، أي بهذه المُفَاضَةِ ، أو (٤) بهذه القبيلة .

وأنشد أيضاً (٥) لزهير بن جَنَابٍ (٦) :

وَلَكُلُّ مَا نَالَ الْفَتَى (٧) قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ
يقولُ : قَدْ نِلْتُ مَا يَطْلُبُهُ الْفَتَى مِنْ مَعَالِي الْأُمُورِ ، إِلَّا الْمُلْكَ ، فَإِنِّي
لَمْ أَنْلُهُ .

قال يعقوب (٨) : / وقولُهُم « بَيَّاكَ إِلَهُ » : أي اعتمدَكَ بِالتَّحِيَّةِ . [٢٠٢ / ب]
وأنشد للحذلمي (٩) :

(١) الإصحاح ٣١٦ ، والمشوف ٢٢٦/١ ، والتبريزي ٦٧٠ .

(٢) ديوانه ٧٩ - ٨٠ والصحاح واللسان والتاج (حيي) .

(٣) في آ « وروي » .

(٤) « أو بهذه القبيلة » من ح ، ل .

(٥) لفظة « أيضاً » لم ترد في ح ، ل .

(٦) تهذيب الألفاظ ٥٨٤ وطبقات فحول الشعراء ٣١ والمعمرون ٣٣ والمؤتلف ١٩٠ وشرح القصائد

الطوال ٢٩٨ وأمالى المرتضى ٢٤٠/١ واللسان والتاج (حيي) .

(٧) ويروى « كل الذي نال الفتى » و « من كل مانال الفتى » .

(٨) الإصحاح ٣١٦ ، والمشوف ١٢١/١ ، والتبريزي ٦٧٠ - ٦٧١ و ٧٩٨ .

(٩) هو أبو محمد الققعسي ، كما في اللسان والتاج (بيي ، فوف) .

بَاتَتْ تَبَيًّا حَوْضَهَا عُكُوفًا مِثْلَ الصُّفُوفِ لَاقَتْ الصُّفُوفَا
* وَأَنْتِ لَا تُغْنِينَ عَنِّي فُوفًا *
* ثُمَّ تَقُولُ أَعْطِنِي التَّشْرِيفَا *

يَصِفُ الْإِبِلَ وَيَذْكُرُ مَشْيَهَا إِلَى الْحَوْضِ لِتَشْرَبَ الْمَاءَ . وَشَبَّهَهَا
بِالصُّفُوفِ مِنَ النَّاسِ الَّتِي تَلْقَى مِثْلَهَا .

وَأَنْتِ : يَعْنِي امْرَأَتُهُ . لَا تُغْنِينَ عَنِّي شَيْئًا : أَي لَا تُعِينِينِي ^(١) عَلَى ^(٢)
عَمَلٍ بَشِيٍّ مِمَّا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ تُرِيدِينَ أَنْ أَمْدَحَكَ وَأَشْرَفَكَ مِنْ غَيْرِ
اسْتِحْقَاقٍ .

وَيُقَالُ « مَا أَغْنَى عَنِّي ^(٣) فُوفًا » : أَي مَا أَغْنَى عَنِّي ^(٣) شَيْئًا .
وَأَنْشَدَ أَيْضًا ^(٤) :

لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا تَمِيمٍ أَعْطَى عَطَاءَ اللَّحْزِ اللَّئِيمِ
وَيُرْوَى :

* لَمَّا نَزَلْنَا بِأَبِي تَمِيمٍ *

يَقُولُ : لَمَّا ضِفْنَاهُ وَجَدْنَاهُ لَيْئِمًا ، نَزَرَ الْعَطِيَّةِ . وَاللَّحْزُ : الضَّيْقُ ،
الْبَخِيلُ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٥) : يَقَالُ : بَاتَ الرَّجُلُ وَحْشًا ^(٦) ، إِذَا لَمْ يَطْعَمْ شَيْئًا .

(١) فِي ح ، ل « لَا تُعِينِينِي » .

(٢) فِي آ ، ل « عَلَى عَمَلٍ شَيْءٍ » . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح وَالتَّبْرِيزِي .

(٣) فِي ح ، ل « عَنْهُ » .

(٤) لَفْظَةٌ « أَيْضًا » لَمْ تَرِدْ فِي ح ، ل . وَفِي التَّبْرِيزِي « وَقَالَ الْآخَرُ » .

وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ (بَي) .

(٥) الْإِصْلَاحُ ٣١٧ ، وَالْمَشُوفُ ٨١٩/٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ٦٧٢ .

(٦) فِي هَامِشِ ل « يَقَالُ : بَاتَ وَحْشًا ، إِذَا بَاتَ جَائِعًا مَقْرُورًا »

وَبِتْنَا أَوْحَاشًا ، وَقَدْ أَوْحَشْنَا مُذْ لَيْلَتَانِ ، أَي دَهَبَ زَاذُنَا . قَالَ حُمَيْدٌ ^(١) :
وَأِنْ بَاتَ وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا
ذِرَاعًا وَلَمْ يُصْبِحْ بِهَا ^(٢) وَهُوَ خَاشِعٌ
يَصِفُ ذُبَابًا قَدْ مَضَى فِي ذِكْرِهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ .

يَقُولُ : إِنْ بَاتَ لَيْلَةً جَائِعًا لَمْ يَضِقْ بِأَمْرِهِ وَصَبَرَ . وَالضَّمِيرُ فِي / قَوْلِهِ [١/٢٠٣]
« بِهَا » يَعُودُ إِلَى اللَّيْلَةِ ، أَي ^(٣) لَمْ يَضِقْ ذِرْعًا بِاللَّيْلَةِ الَّتِي يَجُوعُ فِيهَا ، وَلَمْ
يُصْبِحْ بِهَا وَهُوَ خَاشِعٌ : لَمْ يَذَلَّ فِي تِلْكَ الْحَالِ لِمَا أَصَابَهُ ؛ لِقُوَّةِ ^(٤) نَفْسِهِ
وَشَجَاعَتِهِ . وَالْخَاشِعُ : الذَّلِيلُ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٥) : الْخَجَلُ : سُوءُ احْتِمَالِ الْغِنَى . وَالذَّقْعُ : سُوءُ
احْتِمَالِ الْفَقْرِ . وَمِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي النِّسَاءِ : « إِذَا شَبِعْتَنَ خَجَلْتَنَ ،
وَإِذَا جُعْتَنَ دَقَعْتَنَ » ^(٦)

قَالَ الْكَمِيتُ ^(٧) :

وَلَمْ يَذْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَصَرْفِي زَمَانٍ وَلَمْ يَخَجَلُوا
يَمْدَحُهُمْ ^(٨) بَقِيَامِهِمْ بِحَقِّ الْغِنَى وَمَا يَجِبُ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ ، وَأَنَّهُمْ لَمْ

(١) هو حميد بن ثور . ديوانه ١٠٤ واللسان (وحش ، ذرع) والتاج (وحش) .

(٢) في الإصحاح والمشوف والتبريزي « لها »

(٣) في آ « التي يَجْزَعُ فِيهَا » . وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي .

(٤) في ح « لِعِزَّة » .

(٥) الإصحاح ٣١٨ ، والمشوف ٢٦٦/١ ، والتبريزي ٦٧٣ .

(٦) الفائق في غريب الحديث ٤٠٤/١ واللسان والتاج (دقع) .

والدَّقْعُ : اللصوق بالدَّقْعَاءِ ، وهو التراب ؛ ذَلًا . وَدَقَعْتَنَ : خَضَعْتَنَ وَلَزَقْتَنَ بِالتُّرَابِ .

(٧) ديوانه ٧/٢ برواية « لوقع الحروب » . وانظر اللسان والتاج ومقاييس اللغة (خجل ، دقع) والجمهرة

٦٢/٢ .

(٨) في ل والتبريزي « مدحهم » .

يَبْطَرُوا ، ولم يَأْشُرُوا عندَ الْغِنَى ، ولم يُذِلَّهُم الْفَقْرُ حِينَ نَزَلَ بِهِمْ فَيَخْشَعُوا .
وَصَرَفُ الزَّمَانِ : تَقْلُبُهُ .

قال يعقوب ^(١) : قولُ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ ^(٢) ، أي
خَلَقَهُمْ . وإنَّهُ لَشَدِيدُ الْأَسْرِ . قال أبو النّجْم ^(٣) :

مَلْبُونَةٌ شَدَّ الْمَلِكُ أَسْرَهَا أَسْفَلَهَا وَبَطْنَهَا وَظَهَرَهَا
يَصِفُ فِرْسًا تُسَمَّى الْفَرَاءَ ، سَبَقَتْ . وَالْمَلْبُونَةُ : الَّتِي تُسْقَى اللَّبَنَ .
شَدَّ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَهَا : جَعَلَهَا شَدِيدَةً . أَسْفَلَهَا : يَرِيدُ قَوَائِمَهَا .

[٢٠٣ / ب] وانتَصَبَ « أَسْفَلَهَا » و « بَطْنَهَا » و « ظَهَرَهَا » بإِضْمَارِ / فَعْلٍ ، كَأَنَّهُ
لَمَّا قَالَ : شَدَّ أَسْرَهَا ، دَلَّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ شَدَّ أَسْفَلَهَا وَبَطْنَهَا وَظَهَرَهَا .

قال يعقوب ^(٤) : تَجَفَّجَفَ الثَّوْبُ ، وَأَصْلُهُ تَجَفَّفَ . قال
الْكَلَابِيُّ ^(٥) :

فَقَامَ عَلَى قَوَائِمٍ لَيِّنَاتٍ قُبِيلَ تَجَفَّجَفِ الْوَرَقِ الرَّطِيبِ
أَنشَدَهُ يَعْقُوبُ بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْكِتَابِ :

(١) الإِصْلَاح ٣١٨ ، وَالْمَشُوف ٦٩/١ ، وَالتَّبْرِيزِي ٦٧٣ - ٦٧٤ .

(٢) سُورَةُ الْإِنْسَانِ آيَةُ ٢٨ .

(٣) الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٦٠٦ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (لَبَن) .

وَأَبُو النّجْم : هُوَ الْفَضْلُ بْنُ قَدَامَةَ الْعِجْلِي ، شَاعِرٌ رَاجِزٌ ، كَانَ يَحْضُرُ مَجَالِسَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
وَوَلَدِهِ هِشَامَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : كَانَ يَنْزِلُ سَوَادَ الْكُوفَةِ ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنَ الْعِجَاجِ فِي النِّعَتِ .
تَرْجَمَتْهُ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٦٠٣/٢ وَابْنُ سَلَامٍ ١٤٩ وَمَعْجَمُ الشَّعْرَاءِ ١٨٠ وَالسَّمُطُ ٣٢٧ وَالْأَغَانِي
١٥٠/١ وَالْخَزَانَةُ ٤٨/١ ، ٤٠١ .

(٤) الإِصْلَاح ٣٢٠ ، وَالْمَشُوف ١٥٦/١ ، وَالتَّبْرِيزِي ٦٧٥ وَ ٨٤٩ .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (جَفَفَ) .

* قُبِيلَ تَجْفُفِ الْوَبْرِ^(١) الرُّطِيبِ *

وهو الصَّوَابُ عندي ؛ لأنَّ الورقَ لامعنى له هاهنا . والذي يَصِفُ - فيما أرى - حُورًا ناقةً وضَعَتْهُ ، فقامَ قبلَ أنْ تَجِفَّ رُطوبُهُ وبِرِهِ .

قال يعقوب^(٢) : الصَّرَّةُ : الصَّيْحَةُ والشَّدَّةُ . وأنشدَ لامرئٍ القيسِ^(٣) :

فألحقَهُ بالهادياتِ ودونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلِ
أي ألحقَ الفرسُ الغلامَ الرَّاكِبَ بالهادياتِ . وهادياتُ الوَحْشِ :
المتقدِّماتُ . ويقال للمتقدِّماتِ^(٤) من الخيلِ والوَحْشِ : الهوادي .
وقوله « ودونَهُ » : أي ودونَ الفرسِ جَوَاحِرُهَا ، وهي اللَّاتِي تَخْلُقْنَ ،
قد سَبَقَهُنَّ الفرسُ .

وقوله « فِي صَرَّةٍ » : أي فِي اجتماعٍ . لَمْ تَزِيلِ : لَمْ تَفَرِّقْ .
يقولُ : ألحقَ الغلامَ بالأوائلِ ، والأواخرُ مجتمعةٌ فِي شِدَّةٍ لَمْ تَفَرِّقْ .
قال يعقوب^(٥) : ما بَعْدَ الزَّوالِ هو الْفَيْءُ ، والجمعُ أَفْيَاءٌ وفَيْوَةٌ . قال
أبو ذؤيب^(٦) :

/ لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ واقْعُدْ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ [٢٠٤ / أ]
الأصائلُ : العَشِيَّاتُ ، جَمْعُ أَصِيلٍ .

(١) وكذا رواية المشوف والتبريزي .

(٢) الإصحاح ٣٢٠ ، والمشوف ٤٤٦ / ١ ، والتبريزي ٦٧٦ .

(٣) شرح القصائد السبع الطوال ص ٩٥ واللسان (جحر ، صرر) .

(٤) فِي آ « من المتقدِّمات » . وأثبت ماجاء فِي ح ، ل ، والتبريزي .

(٥) الإصحاح ٣٢٠ ، والمشوف ٥٨٥ / ٢ ، والتبريزي ٦٧٧ .

(٦) شرح أشعار الهذليين ١٤٢ / ١ واللسان (فَيَاءٌ) .

وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ (١) :

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ (٢)

وَلَا الْفَيءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ (٣)

وَيُرَوَّى (٤) « فَلَا الظِّلُّ مِنْهَا » .

وَيُرَوَّى :

أَلْظِلُّ مِنْهَا حِينَ يَحْتَدِمُ الضُّحَى

أَمْ (٥) الْفَيءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ

يَعْنِي مِنَ السَّرْحَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا قَبْلُ ، فَقَالَ :

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَحَةَ مَالِكٍ

عَلَى كُلِّ أَفْنَانٍ الْعِضَاهُ تَرُوقُ

وَأِنَّمَا كُنِيَ عَنْ امْرَأَةٍ بِذِكْرِ السَّرْحَةِ .

وَقَوْلُهُ :

* فَلَا الظِّلُّ مِنْهَا بِالضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ *

يَقُولُ : لَا تَنَالُ (٦) خَيْرَهَا عَلَى حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ . يَقُولُ :

لَا تَسْتَظِلُّ (٧) بِهَا فِي الضُّحَى ، وَلَا تَجْلِسُ (٨) فِي فِيئِهَا بِالْعَشِيِّ .

(١) الإصحاح ٣٢٠ ، والمشوف ٤٨٨/١ ، والتبريزي ٦٧٧ وانظر ديوان حميد بن ثور ٤١ واللسان (فياً ، ظلل) وص ٣٠٧ .

(٢) في ل والتبريزي « نستطيعه » و « نذوق » بالنون .

(٣) قوله « ويروى : فلا الظلُّ منها » لم يرد في ح ، ل .

(٤) في ح ، ل والتبريزي « أم الفَيءُ منها بالعشيِّ تَذُوقُ » .

(٥) في ح « لا يُنَالُ خَيْرُهَا » . وفي ل والتبريزي « لا نَنَالُ خَيْرَهَا » .

(٦) في ح « لَا يُسْتَظَلُّ » . وفي ل والتبريزي « لَا نَسْتَظِلُّ » .

(٧) في ح « يُجْلَسُ » . وفي ل والتبريزي « نَجْلِسُ » .

والاحتِدَامُ : شِدَّةُ الْحَرِّ عِنْدَ الضُّحَى .

قال يعقوب (١) : الْآهَةُ : مِنَ التَّأْوِهِ ، وَهُوَ التَّوَجُّعُ . يقال : تَأَوَّهْتُ
آهَةً . قال الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ (٢) :

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلٍ تَأْوُهُ آهَةُ الرَّجُلِ الْحَزِينِ
يَذْكُرُ نَاقَةً (٣) ، وَالضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَيْهَا . وَأَرْحَلُهَا : أَشَدُّ عَلَيْهَا رَحَلَهَا .

يقول : إِذَا قُمْتُ لِأَشُدَّهُ (٤) عَلَيْهَا ، تَأَوَّهْتُ كَمَا يَتَأَوَّهُ (٥) الْحَزِينُ مِنَ
الْكَلَالِ وَالْإِعْيَاءِ .

قال يعقوب (٦) : / الْأَمِيهَةُ : جُدْرِي الْغَنَمِ ، يقال : أُمِهَتِ الْغَنَمُ ، [٢٠٤ / ب]
فَهِى مَأْمُوهَةٌ . وَأَنشَدَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٧) :

طَبِيخٌ نُحَازِ أَوْ طَبِيخٌ أَمِيهَةٌ صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقِسْمِ (٨) أَمْلَطُ
يقول : أَصَابَهُ النُّحَازُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَهُوَ دَاءٌ يَعْتَرِي الْإِبِلَ ؛ وَأَصَابَهُ

(١) الإصحاح ٣٢١ ، والمشوف ٨٦/١ ، والتبريزي ٦٧٨ .

(٢) المفضليات ص ٢٩١ رقم (٧٦) وشرح اختيارات المفضل ١٢٦٢ وديوانه ١٩٤ واللسان (أوه ،
رحل) .

والمثقب العبدى : هو العائذ بن محصن بن ثعلبة ، من ربيعة . شاعر جاهلي ، كان في زمن

عمرو بن هند ، وقد اتصل به ومدحه . وسَمِيَ الْمُثَقَّبُ ، بكسر القاف ، لقوله :

رَدَدَنْ تَحِيَّةً وَكَنْنُ أُخْرَى وَثَقَّبَنْ الْوَصَاوِصَ لِلْعِيُونِ

انظر ابن سلام ٢٢٩ والشعر والشعراء ٣٩٥/١ والمرزباني ٣٠٣ والخزانة ٤/٢٩٩ .

(٣) في ح ، ل « ناقته » .

(٤) في آ « أشدّه » .

(٥) في ل والتبريزي « تأوّه » .

(٦) الإصحاح ٣٢١ ، والمشوف ٨٠/١ ، والتبريزي ٦٧٨ .

(٧) اللسان والتاج (قسم ، أمه ، ملط)

(٨) في ح ، ل « القسم » بالسین .

الجُدْرِيُّ أيضاً ، فصَارَ لِمَا أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ كَالْمَطْبُوحِ ؛ فَدَقَّ عَظْمُهُ ،
وَسَاءَتْ حَالُهُ .

وَالْأَمْلَطُ : الَّذِي لَاشَعَرَ عَلَيْهِ . وَسَيِّءُ الْقِسْمِ : أَي قَلِيلُ الْحِظِّ
لَا يَغْتَنِي إِلَّا بِالْيَسِيرِ .

وَأَنْشَدَ ^(١) فِي شَبَّانَ « شَنَّ » وَ « طَبَّقَ » بَيْتاً ، وَهُوَ ^(٢) :

لَقِيتُ شَنَّ إِيَاداً بِالْقَنَا طَبَقاً وَافَقَ شَنَّ طَبَقَهُ
وَقَدْ فَسَّرَهُ يَعْقُوبُ ^(٣) .

وَذَكَرَ يَعْقُوبُ ^(٤) قِصَّةَ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ مَعَ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ ، وَأَنْشَدَ
لَهُ ^(٥) :

(١) الإصحاح ٣٢٢ ، والمشوف ٤٠٨/١ ، والتبريزي ٦٧٩ .

(٢) اللسان (شَنَّ ، طَبَّقَ) .

(٣) قَالَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : « وَقَوْلُهُمْ : وَافَقَ شَنَّ طَبَقَهُ : شَنَّ بْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ
دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ . وَطَبَّقَ : حَيٌّ مِنْ إِيَادٍ ، وَكَانَتْ شَنَّ لِإِقَامِ لَهَا ، فَوَاقَعَتْهَا
طَبَّقَ ، فَانْتَصَفَتْ مِنْهَا فَقِيلَ :

وَافَقَ شَنَّ طَبَقَهُ وَافَقَهُ فَاغْتَنَقَهُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَقِيتُ شَنَّ إِيَاداً بِالْقَنَا طَبَقاً وَافَقَ شَنَّ طَبَقَهُ »

(٤) جَاءَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٢٣ : « وَقَوْلُهُمْ : أَشْغَلَ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ ، هِيَ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،
وَكَانَتْ تَبِيعَ السُّمْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَتَى خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ يَبْتَاعُ مِنْهَا سَمْنًا ، وَلَمْ يَرَ عِنْدَهَا
أَحَدًا ، فَسَاوَمَهَا نَحِيًّا مَمْلُوءًا ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : أَمْسِكِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى غَيْرِهِ . فَقَالَتْ : حُلْ
نَحِيًّا آخَرَ . فَفَعَلَ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَرِيدُ غَيْرَ هَذَا ، فَأَمْسِكِي هَذَا ، فَأَمْسَكْتُهُ ، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا
سَاوَرَهَا ، فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى دَفْعِهِ عَنْهَا حَتَّى فَعَلَ مَا أَرَادَ ، وَهَرَبَ . وَقَالَ :

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاثْقَيْنَ . . . » .

وَانْظُرِ الْمَشُوفَ الْمَعْلُومَ ٧٥٧/٢ .

(٥) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (نَحْيٍ) وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٧٦/١ وَالتَّنْبِيهَاتُ ٣١٣ .

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاثْقَيْنَ بِعَقْلِهَا^(١) خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتٍ
 جَارَ اسْتِهَا : هو^(٢) رَحِمُهَا . وَالْخَلَجُ هَاهُنَا : إِدْخَالُ ذَكَرِهِ وَإِخْرَاجُهُ .
 وَالْخَلَجُ أَيْضاً : الْجَذْبُ

وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدَتْ خِلَاطَها بِنَحِيَيْنِ مِنْ سَمْنِ ذَوِي عُجْرَاتِ^(٣)
 فَكَانَتْ^(٤) لَهَا الْوَيَلَاتُ مِنْ تَرْكِ سَمْنِهَا وَرَجَعَتْهَا صِفْراً بغيرِ بَتَاتٍ
 فَشَدَّتْ عَلَى النُّحْيَيْنِ كَفّاً شَحِيحَةً عَلَى سَمْنِهَا وَالْفَتْكَ مِنْ فَعَلَاتِي
 يَقُولُ : لَوْ خَلَّتِ النُّحْيَيْنِ مِنْ يَدِهَا^(٥) ، لَهَرِيقَ السَّمْنِ فَرَجَعَتْ / إِلَى [٢٠٥/أ]
 عِيَالِهَا وَمَا مَعَهَا طَعَامٌ لَهُمْ .

وَالْبَتَاتُ : الزَّادُ . وَالصَّفْرُ : الْخَالِي . وَالنُّحْيُ : زِقُّ السَّمْنِ .
 وَالْعُجْرَاتُ : جَمْعُ عُجْرَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّمْنِ . وَالْخِلَاطُ : النِّكَاحُ .
 يَقُولُ : لِي عَادَةٌ أَنْ أَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا وَأَفْتِكَ .

وَقَالَ الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرَّخِ يَهْجُو بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بِذَاتِ النُّحْيَيْنِ ، وَهِيَ
 مِنْهُمْ^(٦) :

تَزْحَرْحُ يَابْنَ تَيْمِ اللَّهِ عَنَا فَمَا بَكَرُ أَبُوكَ وَلَا تَيْمِمْ
 لِكُلِّ قَبِيلَةٍ بَدْرٌ وَنَجْمٌ وَتَيْمِمْ اللَّهُ لَيْسَ لَهَا نُجُومٌ
 أَنَاسُ رَبَّةِ النُّحْيَيْنِ مِنْهُمْ فَعُدُّوْهَا إِذَا عُدَّ الصَّمِيمُ
 صَمِيمُ الْقَوْمِ : خَالِصُهُمْ .

(١) فِي الْمَشُوفِ «بِفَعْلِهَا» ، وَفِي التَّبْرِيزِيِّ «بَكْسَبِهَا» .

(٢) لَفْظَةٌ «هُوَ» مِنْ أ .

(٣) وَرَدَ شَرْحُ الْفَافِ هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَهُ فِي نَسْخَتِي ح ، ل . وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ .

(٤) فِي الْإِصْلَاحِ وَالْمَشُوفِ وَالتَّبْرِيزِيِّ «فَكَانَ» .

(٥) فِي ح «بِيَدِهَا» .

(٦) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (نَحْيٍ) وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٧٧/١ الْآخِرُ فَقَطْ .

قال يعقوب ^(١) : تقول : هذا رَجُلٌ فقيرٌ ، للذي له بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ .
ورَجُلٌ مُسْكِينٌ ، للذي لا شيء له . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ
لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾ ^(٢) . وأنشد للرأعي ^(٣) :
أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوتُهُ

وَفَقَّ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ
يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، وَيَشْكُو إِلَيْهِ السُّعَاةَ
وَتَجَاوَزَهُمْ مَا يَجِبُ أَخْذُهُ مِنَ الصَّدَقَاتِ ، ويقول : لم يتركوا للفقير شيئاً .
وقوله « وَفَقَّ الْعِيَالِ » : أي بقدر ما يكفي العيال ، لم يترك له قوت
عِيَالِهِ .

وقوله : « مَابِقِي / لِفَلَانٍ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ » ^(٤) بمعنى : ماله شيء . [٢٠٥ / ب]
وَالسَّبْدُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَاللَّبْدُ مِنَ الصُّوفِ ؛ هذا أصله ؛ ثم صار ذلك في
معنى : ماله شيء .

قال يعقوب ^(٥) : قد ^(٦) جيدٌ مِنَ الْعَطَشِ يُجَادُ جُوداً . والجُودُ :
الْعَطَشُ . قال ذو الرِّمَّةِ ^(٧) :

(١) الإصحاح ٣٢٦ ، والمشوف ٥٧٢/٢ ، والتبريزي ٦٨٥ .

(٢) سورة التوبة الآية ٦٠ .

(٣) ديوان الراعي النميري ص ٥٥ والصحاح واللسان والتاج (فقر ، وفق) والمقاييس ٤٤٤/٤ . وانظر
التنبيهات ٣١٦ .

(٤) في المثل : « ماله سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ » أي قليل ولا كثير .

وانظر أمثال أبي عبيد ٣٨٨ ومجمع الأمثال للميداني ٢٧٠/٢ وجمهرة العسكري ٢٦٧/٢ واللسان
(سبد ، لبذ) .

(٥) الإصحاح ٣٢٩ ، والمشوف ١٧٤/١ ، والتبريزي ٦٨٧ - ٦٨٨ .

(٦) لفظة « قد » من ح ، ل .

(٧) اللسان (جود ، عطا) وديوان ذي الرِّمَّةِ ١٤٧٠/٣ برواية « تعاطيه أحياناً » بدل « تظل تعاطيه » . =

تَظَلُّ تُعَاطِيهِ إِذَا جِدَ جَوْدَةً رُضَاباً كَطَعْمِ الزَّنَجِيلِ الْمُعْسَلِ
 يقول : تَظَلُّ هذه المرأة تُعَاطِي ضَجِيعَهَا ، أَي تَقْبَلُهُ ؛ إِذَا جِدَ جَوْدَةً :
 أَي إِذَا عَطِشَ ؛ رُضَاباً : يَعْنِي قِطْعَ الرِّيقِ ، وَجَعَلَهُ كَطَعْمِ الزَّنَجِيلِ
 الْمُعْسَلِ ، الَّذِي جُعِلَ فِي الْعَسَلِ (١) .

وَأَنْشَدَ لِلْبَاهِلِيِّ (٢) :

وَنَصْرُكَ خَاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ كَأَنَّ بِكُمْ إِلَى خَذَلِي جُودًا
 يقول : أَنْتَ تُبْطِئُ فِي نَصْرَتِي (٣) إِذَا اسْتَنْصَرْتُكَ ، كَأَنَّكَ فِي حُبِّ
 خَذَلِي وَغَضٍ نَصْرَتِي (٤) ، كَالْعَطْشَانِ الَّذِي (٥) يَشْتَهِي الْمَاءَ .

يقول : فَأَنْتَ فِي شَهْوَتِكَ لَذَلِكَ كَالْعَطْشَانِ فِي شَهْوَتِهِ لِلْمَاءِ .

قال يعقوب (٦) : قَدْ بَدَّنَ الرَّجُلُ تَبْدِينًا ، إِذَا أَسَنَّ . وَهُوَ رَجُلٌ بَدَّنَ ،
 إِذَا كَانَ كَبِيرًا . وَأَنْشَدَ لِلْأَسُودِ بْنِ (٧) يَعْفَرَ (٨) :

= وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

قَبَّ الْعَنْسُ فِي أَطْلَالِ مِيَّةٍ فَاسْأَلِ رُسُومًا كَأَخْلَاقِ الرِّدَاءِ الْمُسَلْسَلِ

(١) بعده في ح « فِي طَبِيبِهِ وَحَلَاوَتِهِ » .

(٢) الصَّحَّاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (جود) .

(٣) فِي ح « بَطِيءٌ فِي نَصْرِي » .

(٤) فِي ح وَالتَّبْرِيزِيُّ « نَصْرِي » .

(٥) حَتَّى قَوْلُهُ « كَالْعَطْشَانِ » سَاقِطٌ فِي ح وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٦) الإِصْلَاحُ ٣٣٠ ، وَالْمَشُوفُ ٩٦/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٦٨٨ .

(٧) قَوْلُهُ « ابْنُ يَعْفَرَ » لَمْ يَرِدْ فِي ح ، ل .

(٨) دِيَوَانُهُ ٢١ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (بدن) .

وَهُوَ الْأَسُودُ بْنُ يَعْفَرَ النَّهْشَلِيُّ الدَّارِمِيُّ التَّمِيمِيُّ ، أَعَشَى بَنِي نَهْشَلٍ . شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مُقَدِّمٌ ، نَادِمُ
 النِّعْمَانِ بْنِ الْمَنْدَرِ ، وَلَمَّا أَسَنَّ كَفَّ بَصْرَهُ .

تَرْجَمْتُهُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٢٥٥/١ وَابْنُ سَلَامٍ ٣٢ وَالْمَوْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ ١٦ وَالْأَغَانِي ١٥/١٣
 وَالْخَزَانَةُ ١٩٣/١ .

هَلْ لِشَبَابٍ فَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ أَمْ مَابُكَاءِ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ؟
 المعنى : هَلْ يَطْلُبُ الشَّبَابُ الْمَاضِيَ أَحَدٌ؟ عَلَى جِهَةِ التَّفَجُّعِ لِفَقْدِ
 الشَّبَابِ . ثُمَّ قَالَ :

أَمْ هَا بِكَاءِ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ

أَيُّ لَأَيِّ شَيْءٍ يَبْكِي الْكَبِيرُ؟ عَلَى طَرِيقِ التَّوْبِيخِ .
 وَإِنَّمَا يُرِيدُ / عِتَابَ نَفْسِهِ عَلَى ^(١) تَحْسُرِهَا عَلَى فَقْدِ الشَّبَابِ .
 وَأَنْشَدَ لِلْأَرْقَطِ ^(٢) :

[١/٢٠٦]

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ وَالْهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَ
 يَقُولُ : لِلْهَمِّ ^(٣) وَالشَّيْبُ وَكِبَرُ السِّنِّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَ عَنْ
 قَرِينِهِ ^(٤) ، وَالْمَحَبَّ عَنْ حَبِيبِهِ .

وَ « الشَّيْبُ » مَفْعُولُ أَوَّلِ لَخِلْتُ ، وَ « التَّبْدِينَ » عَطْفٌ عَلَيْهِ ،
 وَ « الْهَمُّ » عَطْفٌ أَيْضاً ، وَ « مِمَّا ^(٥) يُذْهِلُ الْقَرِينَ » مَفْعُولُ ثَانٍ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٦) : الْمَحْجَرُ ^(٧) ، بَفَتْحِ الْجِيمِ ، مِنَ الْحَجَرِ ، وَهُوَ
 الْحَرَامُ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ^(٨) :

(١) « عَلَى تَحْسُرِهَا » مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٢) هُوَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ . اللَّسَانُ وَالتَّاجِ (بَدَن) .

(٣) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « الْهَمُّ » .

(٤) فِي آ « حَبِيبِهِ » . وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٥) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي : مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَ » .

(٦) الْإِصْلَاحُ ٣٣٠ ، وَالْمَشُوفُ ٢٣٢/١ ، وَالتَّبْرِيزِي ٦٩٠ .

(٧) فِي هَامِشِ نَسْخَةِ ح مَانَصَهُ « الْمَحْجَرُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَرَامُ . وَالْمَحْجَرُ ، بِالْكَسْرِ ، كَسْرُ الْجِيمِ :
 مَحْجَرُ الْعَيْنِ » .

(٨) اللَّسَانُ (حَجَر) وَدِيوانُهُ ٨٤ ، وَقَبْلَهُ :

فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا وَلَمِثْلُهَا يُغْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجَرُ
يقول : هَمَمْتُ أَنْ آتِيَ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ شَيْئًا حَرَامًا مَحْظُورًا ؛ لِمَا أَعْجَبَهُ
مِنْ حُسْنِهَا ، وَرَاقَهُ مِنْ جَمَالِهَا . ثُمَّ قَالَ : وَلَمِثْلُهَا يُفْعَلُ مَعَهُ الْحَرَامُ ؛ لِقَلَّةِ
الصَّبْرِ عَنْهَا ، وَشِدَّةِ مُنَازَعَةِ النَّفْسِ إِلَيْهَا .

قال يعقوب^(١) : قَدْ رَوَيْتُ الْقَوْمَ أَرْوَاهُمْ ، إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمُ الْمَاءَ .
وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ^(٢) :

تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْحُفْلِ مَشْيَ الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ
يَصِفُ إِبِلًا قَدْ أَكْثَرَتْ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ ، وَأَثْقَلَهَا^(٣) الرَّيِّ . وَالرَّدَّةُ :
تَرَادُّ الْمَاءِ فِي أَجْوَافِهَا ، يُقَالُ : أَرَدَّتْ فِيهِ / مُرِدُّ ، إِذَا انْتَفَخَتْ مِنَ الْمَاءِ ،
وَأَنْتَفَخَ^(٤) ضَرْعُهَا مِنْ غَيْرِ لَبَنِ .

يقول : تَمْشِي مِنْ كَثَرَةِ شُرْبِ الْمَاءِ مَشْيَ^(٥) الَّتِي أَثْقَلَهَا كَثَرَةُ مَا فِي
ضَرْعِهَا . وَالْحَافِلُ : الَّتِي^(٦) فِي ضَرْعِهَا اللَّبْنُ ، وَالْجَمْعُ حُفْلٌ .
وقوله « مَشْيَ الرَّوَايَا » : وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ . وَشَبَّهَهَا أَيْضًا
بِالْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ ؛ لِثِقَلِ مَشْيِهَا .

= ذَهَبَتْ بِعَقْلِكَ رَيْطَةً مَطْوِيَّةً وَهِيَ الَّتِي تُهْدَى بِهَا لَوْ تُشْعَرُ

الرَّيْطَةُ : الْمَلَاءَةُ مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ كُنَايَةٌ عَنِ الْمَرْأَةِ . شَبَّهَهَا بِهَا فِي لِينِهَا وَبَيَاضِهَا .

(١) الإصحاح ٣٣٠ ، والمشفو ٣١٤/١ ، والتبريزي ٦٩٠ .

(٢) اللسان والتاج (روي ، رد) .

(٣) فِي ح ، ل « فَأَثْقَلَهَا » .

(٤) فِي آ « أَوْ أَنْتَفَخَ » .

(٥) فِي ح ، ل والتبريزي « كَمْشِي » .

(٦) فِي ح « الَّتِي اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا اللَّبَنُ » .

قال يعقوب ^(١) : وقد يقال : هي زَوْجَتُهُ . وأنشدَ للفرزدق ^(٢) :
وإنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا
قال ذلك حينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النُّوَارِ بِنْتِ أَعْيَنَ زَوْجَتِهِ شَرٌّ ، فخرجت من
أجل ذلك مُسْتَعْدِيَةً إِلَى عبد الله بن الزُّبَيْرِ . وَلَهُ مَعَهَا حَدِيثٌ يَطُولُ .
يقولُ : مَنْ سَعَى فِي فسادِ زَوْجَتِي ، كَمَنْ سَعَى إِلَى الْأُسْدِ لِيَأْخُذَ بَوْلَهَا
فِي يَدِهِ . يعني أَنَّهُ مَنْ تَعَرَّضَ لَهُ فَهُوَ كَالْمَتَعَرِّضِ لِلْأُسْدِ .
وأنشدَ ^(٣) :

يا صاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ
أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنْبِ
معنى البيت : أَنَّ الرَّجُلَ يَبْقَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ الْوَصْلُ مَا دَامَ فِيهِ فَضْلٌ
لوطئها ، فإذا انْقَطَعَ وَلَمْ يُمَكِّنْهُ جَماعُها ، فلا مَوَدَّةَ لَهُ عندها ، ولا وَصْلَ بَيْنَهُ
وبينها .

وهذا البيت رواه يعقوب مُطْلَقاً بالكسر ، / وأنشده أبو عمرو مَوْفَوْاً . [٢٠١/أ]
والذي أنشده يعقوبُ صَحِيحٌ فِي الْعَرُوضِ ، تامٌّ . وهو على إنشاد أبي عمرو
يَنْقُصُ حَرْفًا .

(١) الإصحاح ٣٣١ ، والمشوف ٣٤٧/١ ، والتبريزي ٦٩١ .
(٢) الصحاح واللسان والتاج (زوج ، بول) وتهذيب الألفاظ ٣٥٦ وديوان الفرزدق ٦٠٥ برواية الشطر
الأول :

* فَإِنَّ امْرَأً يَسْعَى مُحِبِّبَ زَوْجَتِي *

(٣) لأبي الغريب النصري . وهو أعرابي ، له شعر قليل ، أدرك الدولة العباسية . انظر البيت وشيئاً من
أخبار الشاعر وشعره في شرح أبيات المغني للبغدادى ٧٤/٨ - ٧٦ والخزانة ٣٢٥/٢ والبسمط ٦٥٠ -
٦٥١

والبيت في معاني القرآن للفراء ٧٥/٢ والشذور ٣٣٠ والدرر ٧٠/٢ ومغني اللبيب ٧٦١ وتهذيب
الألفاظ ٤٨٢ واللسان والتاج (زوج) .

وَالسَّبَبُ فِي رَوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو هَذَا بِالْإِسْكَانِ أَنَّهُ ^(١) مَعَهُ مَا لَوْ أُطْلِقَ لَكَانَ
مَنْصُوبًا ، وَالْأَبْيَاتُ ^(٢) :

سَقِيًّا لِعَهْدِ خَلِيلٍ ^(٣) كَانَ يَأْدُمُ لِي
زَادِي وَيُذْهَبُ عَنْ زَوْجَاتِي الْغَضْبُ
كَانَ الْخَلِيلُ فَأَمْسَى قَدْ تَخَوَّنَهُ
مَرُّ ^(٤) الزَّمَانِ وَتَطْعَانِي بِهِ الثُّقْبُ
يَا صَاحِ بَلَّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ
أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنْبِ
فَلَوْ أُطْلِقَ جَمِيعُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لَكَانَ اثْنَانِ ^(٥) مِنْهَا مَنْصُوبَيْنِ ، وَوَاحِدٌ
مَجْرُورًا . وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْعَرَبَ تُنْشِدُهُ بِالْوَقْفِ ، سَمَاعًا ^(٦) ،
وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الَّذِينَ يَقْفُونَ عَلَى أَوَاخِرِ الْأَبْيَاتِ ، كَمَا يَقْفُونَ عَلَى أَوَاخِرِ
الْكَلَامِ الْمُنْثَوْرِ . كَقَوْلِ جَرِيرٍ ^(٧) :

أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابُ وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابُ

(١) فِي التَّبْرِيزِيِّ « أَنْ مَعَهُ » .

(٢) أَنْشَدَهُمَا الْبَغْدَادِيُّ لِأَبِي الْغَرِيبِ أَيْضًا ، وَجَعَلَهُمَا مَنْفَصِلَيْنِ عَنْ بَيْتِهِ السَّابِقِ . انْظُرْ شَرْحَ أَبْيَاتِ
الْمَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ ٧٦/٨ ، وَرَوَايَتُهُمَا فِيهِ :

سَقِيًّا لِعَهْدِ خَلِيلٍ كَانَ يَأْدُمُ لِي زَادِي وَيُذْهَبُ عَنْ زَوْجَاتِي الْغَضْبَا
كَانَ الْخَلِيلُ فَأَضْحَى قَدْ تَخَوَّنَهُ هَذَا الزَّمَانُ وَتَطْعَانِي بِهِ الثُّقْبَا

أَرَادَ بِالْخَلِيلِ : قَضِييهِ . وَتَخَوَّنَهُ : تَنَقَّصَهُ . وَالثُّقْبُ : جَمْعُ ثُقْبَةٍ . وَانْظُرْ تَهْذِيبَ الْأَلْفَاظِ ٤٨٢
وَالْمَخْصَصَ ٢٤/١٧ وَسَمَطَ اللَّالِيِّ ٦٥١ وَالْخَزَانَةَ ٣٢٥/٢ .

(٣) فِي آ « حَبِيبٍ » . وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيِّ .

(٤) فِي ح « مَرُّ الرِّيَّاحِ » .

(٥) فِي ح « بَيْتَانِ » .

(٦) التَّبْرِيزِيُّ « سَمَاعٌ » .

(٧) دِيوَانُ جَرِيرِ ص ٦٤ .

فَيَقِفُونَ عَلَى نُقْصَانِ حَرْفٍ مِنْ وَزْنِ الْبَيْتِ ، فَإِذَا وَصَلُوا أَتَمُّوا ،
فَقَالُوا : وَالْعِتَابَا ، وَأَصَابَا .

قال يعقوب (١) : يُقَالُ لِلنَّمَطِ : زَوْجٌ . قال لبيد (٢) :

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّةً زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

/ المَحْفُوفُ : الْهُودُجُ أَوْ الْمَرْكَبُ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ ، صُنِعَ (٣) كَهَيْئَةِ

الْمِحْفَةِ ، تَقْدِيرُ الْكَلَامِ : مِنْ كُلِّ مَرْكَبٍ مَحْفُوفٍ أَوْ هُودُجٍ مَحْفُوفٍ ،
فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَهُ .

وقوله « يُظِلُّ عَصِيَّةً » : يَرِيدُ أَنَّهُ يُغْطِي خَشَبَ الْهُودُجِ وَيَسْتُرُهُ نَمَطٌ ،
وَعَلَى ذَلِكَ كِلَّةٌ وَمِقْرَمَةٌ (٤) .

وإنما يعني أن نساء الحي الذي ذكر أنه قد شاقه رجيلهم ، ذوات
تنعمٍ ورفاهية ويسارٍ ، فهوادجُهنَّ مُزَيَّنَةٌ ، وأحوالُهنَّ حَسَنَةٌ .

باب فُعُول

اللبُّوسُ (٥) : مَا يُلبَسُ . قال الله عز وجل : ﴿ صَنَعَةَ لُبُوسٍ

(١) الإصحاح ٣٣٢ ، والمشوف ٣٤٨/١ ، والتبريزي ٦٩٣ .

(٢) ديوانه ١٦٦ وشرح المعلقات السبع للزوزني ٩٦ وشرح القصائد السبع الطوال للأنباري ٥٣١ واللسان
(زوج ، قوم) .

(٣) لفظة « صُنِعَ » لم ترد في آ .

(٤) المِقْرَمَةُ : ثوب من صوف فيه ألوان ، يتخذ سِتْرًا ، وقيل : هو الستر الرقيق .

(٥) الإصحاح ٣٣٣ ، والمشوف ٦٩١/٢ ، والتبريزي ٦٩٥ .

لَكُمْ ﴿١﴾ . وقال الراجز ، وهو بيهس الفزاري (٢) :

إِلْبَسَ لِكُلِّ حَالَةٍ (٣) لَبُوسَهَا إِمَّا نَعِيمَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا
وكان من خَبَرِ بِيَهْسٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ إِخْوَتِهِ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَلَقِيَهُمْ قَوْمٌ مِنْ
أَشْجَعٍ ، فَقَتَلُوا إِخْوَتَهُ وَتَرَكُوهُ . وَكَانَ يُحَمِّقُ ، فَتَرَكَ لَذَلِكَ ، فَشَقَّ قَمِيصَهُ ،
وَكَشَفَ عَنْ اسْتِهِ ، وَغَطَّى رَأْسَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا تَصْنَعُ ؟ فَقَالَ :

* إِلْبَسَ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا *

وإنما أراد بِفِعْلِهِ (٤) هذا أَنَّهُ مُفْتَضِحٌ بِقَتْلِ إِخْوَتِهِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَثَارْ بِهِمْ ،
فَهُوَ كَالْمَكْشُوفِ الْعَوْرَةِ ، الْمُغَطَّى الرَّأْسِ (٥) .

قال (٦) يعقوب (٧) : / النَّشُوحُ ، مِنْ قَوْلِكَ نَشَحَ ، إِذَا شَرِبَ شُرْبًا [أ/٢٠٨]
دُونَ الرِّيِّ . قال أَبُو النَّجْمِ (٨) :

/ حَتَّى إِذَا وَلَّيْنَاهُ الْكُشُوحَا وَجَامِعًا قَدْ غَنِيَتْ نُشُوحَا [أ/٢٠٩]
يَصِفُ الْحَمِيرَ وَوَرُودَهَا الْمَاءَ ، وَقُعُودَ الصَّائِدِ لَهَا عِنْدَ الْمَاءِ (٩) ،

(١) سورة الأنبياء الآية ٨٠ .

(٢) الاختيارين ص ٢٧٧ ونهاية الأرب ١٢/٣ والخزانة ٤/٣٩٩ والصحاح واللسان والتاج (لبس) .

وانظر البيت وخبر بيهس في الأغاني ٢٣/٥٢١ - ٥٣٢ .

(٣) رواية الإصلاح والمشوف والتبريزي « عيشة » .

(٤) لفظة « بفعله » من ح ، ل والتبريزي .

(٥) قوله « الْمُغَطَّى الرَّأْسِ » من ح ، ل والتبريزي .

(٦) عبارة « قال يعقوب » لم ترد في ح ، ل .

(٧) الإصلاح ٣٣٣ ، والمشوف ٢/٧٦٨ ، والتبريزي ٦٩٦ .

(٨) آخر الجزء التاسع من تجزئة الأصل .

وفي اللسان والتاج (نشح) بيت واحد ملفق من البيتين ، وهو :

* حَتَّى إِذَا مَاغِيَتْ نُشُوحَا *

(٩) « عند الماء » من ح ، ل والتبريزي .

حَتَّى إِذَا وَلَّيْنَهُ ، يعني (١) الحمير ، وَلَّيْنَ الصَّائِدَ كَشَوْحَهُنَّ بعدما شَرِبْنَ ،
وَوَلَّيْنَهُ مِنْهُنَّ أَتَانَا جَامِعاً ، وهي الحَامِلُ ، وَثَبَ لِيَرْمِيَهُنَّ . وَالنَّشُوحُ : الشَّرْبُ
دون الرِّيِّ .

يريدُ أَنَّهَا اسْتَعْنَتْ بِالنَّشُوحِ ، أي بقليل الماء .
وذكرَ يعقوبُ النَّشُوحَ ، بفتح النون ، والذي رَأَيْتُ فِي شِعْرِ أَبِي النُّجُمِ
« نَشُوحاً » بضمُّ النونِ ؛ والضمُّ أجودُ إن أراد المصدَرَ .
وقيل في « الجامعِ » : هي التي جَمَعَتِ الْأَسْنَانَ ، أَثْنَتْ وَأَزْبَعَتْ
وَقَرَحَتْ .

قال يعقوب (٢) : وَالْمَنِيَّةُ : عُلُوقٌ . قال الْمُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ ، بالنون ،
مَنْسُوبٌ إِلَى نُكْرَةَ ، وَنُكْرَةُ (٣) حَيٍّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ (٤) :
وَسَائِلَةٌ بِثُعْلَبَةَ بْنِ سَيْرٍ وَقَدْ عُلِقَتْ بِثُعْلَبَةَ الْعُلُوقِ
زَعَمُوا أَنَّهُ أَرَادَ ثُعْلَبَةَ بْنَ سَيَّارٍ ، فَحَذَفَ الزَّائِدَيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهِ ، وَهُمَا
الْأَلِفُ وَإِحْدَى الْيَاءَيْنِ ؛ وَهَذَا حَذْفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقَدْ حَذَفُوا مِنْ
[٢٠٩/ب] حُرُوفِ « سُلَيْمَانَ » وَزَادُوا فِيهِ مَالَمَ / يَكُنْ فِيهِ ، فَقَالُوا : سَلَامٌ .

يريدُ : وَرُبَّ سَائِلَةٍ تَسْأَلُ عَنْ خَبَرِ (٥) ثُعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارٍ ، وَقَدْ قُتِلَ .
وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ ، وَهِيَ إِحْدَى الْمُنْصِيفَاتِ (٦) ، وَلَهَا خَبَرٌ .

(١) فِي آءٍ يَعْنِي الصَّائِدَ ، وَلِيْنَهُ الْحَمِيرُ ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتبريزي .

(٢) الإِصْلَاحُ ٣٣٣ ، وَالْمَشُوفُ ٥٠١/١ ، وَالتبريزي ٦٩٦ .

(٣) لَفْظَةٌ « وَنُكْرَةُ » مِنْ ح ، ل .

(٤) الْأَصْمَعِيَّاتُ ص ٢٠٣ الْبَيْتُ ٣٤ مِنَ الْأَصْمَعِيَّةِ (٦٩) وَالْاِخْتِيَارَيْنِ ٢٥١ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَلَقُ ،

سِير) .

(٥) لَفْظَةٌ « خَبَرٌ » مِنْ ل وَالتبريزي .

(٦) الْمُنْصِيفَاتُ : هِيَ الْقَصَائِدُ الَّتِي أَنْصَفَ قَائِلُوهَا فِيهَا أَعْدَاءَهُمْ .

قال يعقوب^(١) : الْحَرُورُ بِاللَّيْلِ ، وقد تكون بالنَّهَارِ . قال
العجاج^(٢) :

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ بِرُقْرُقَانِ آلِهَا الْمَسْجُورِ
أَي صَارَ السَّرَابُ كَأَنَّهُ ثَوْبٌ تَنْسِجُهُ الْحَرُورُ . والرُقْرُقَانُ : السَّرَابُ
يَتَرَفَّقُ ؛ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ . وَالْمَسْجُورُ : الْمُوقَدُ .

قال يعقوب^(٣) : النَّشُوعُ وَالْوَشُوعُ : الْوَجُورُ^(٤) الَّذِي يُوجِرُهُ الْمَرِيضُ
وَالصَّبِيُّ . قال المرار^(٥) :

إِلَيْكُمْ يَا لِثَامِ النَّاسِ إِنِّي نَشِئْتُ الْعِزَّ فِي أَنْفِي نُشُوعَا
يقول : لَا تَتَعَرَّضُوا لِي يَا مَعْشَرَ اللَّثَامِ ، فَمَا لَكُمْ إِلَى مُفَاخِرَتِي سَبِيلٌ ؛
لَأَنِّي عَزِيزٌ مِنْذُ كُنْتُ . وَجَعَلَ الْعِزَّ كَالشَّيْءِ الَّذِي نُشِئُهُ وَهُوَ طِفْلٌ ، عَلَى
طَرِيقِ التَّشْبِيهِ .

وقال رؤنة^(٦) :

فَتَمَّ يُسْقَى وَأَبَى أَنْ يَرْضَعَا^(٧) قال الحَوَازِي وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا
قَدْ وَصَفَ قَبْلَ هَذَا تَمِيمًا وَوَلَادَتَهُ .

وقوله « فَتَمَّ يُسْقَى » : / يَرِيدُ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ وَقَدْ اسْتَغْنَى عَنْ شُرْبِ [٢١٠/أ]

(١) الإصحاح ٣٣٤ ، والمشوف ١/١٨٤ ، والتبريزي ٦٩٧ .

(٢) ديوانه ٣٤٤/١ والصحاح واللسان والتاج (حرر) . والمخصص ١٦/١٥٠ و ١٧/٢٣ .

(٣) الإصحاح ٣٣٤ ، والمشوف ٢/٧٦٦ ، والتبريزي ٦٩٧ .

(٤) الْوَجُورُ : الدَّوَاءُ يُصَبُّ فِي الْحَلْقِ . وَتَوَجَّرَ الدَّوَاءُ : بَلَغَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

(٥) اللسان والتاج (نشع) .

(٦) اللسان والتاج (نشع) .

(٧) فِي ل « أَبَى أَنْ يُنْشَعَا : أَي أَنْ يَرْضَعَا » . وَقَدْ سَقَطَ الْمَشْطُورُ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ النِّسْخَةِ .

اللَّبَن ، فتمَّ سقِيه ، وأبى أن يُرَضَعَ من امرأة . قال الحَوَازِيُّ : جمعٌ ^(١) حَازِيَّةٌ ، وهي الكَاهِنَةُ . وأبى أن يُنْشَعَ اللَّبَنُ : أي يُسْعَطَ .
يريدُ : أن تَمِيمًا أَبَى عَلَيْهِنَّ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ مُسْعُطٍ .
ويُروى « واستَحَتَّ أن يُنْشَعَ » ، يريدُ : استَحَتَّ ^(٢) الحَوَازِي مِنْهُ أَنْ تَنْشَعَهُ ؛ لأنها هَابَتْهُ وَهُوَ طِفْلٌ .

قال يعقوب ^(٣) : قال الأصمعيُّ : شُعُوبٌ : اسمٌ ^(٤) لِلْمَنِيَّةِ ، وهي مَعْرِفَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ ^(٥) :

فَلَا تَكُ مِثْلَ الَّتِي اسْتَخْرَجَتْ بِأُظْلَافِهَا مُدِيَّةً أَوْ بِفِيهَا
فَقَامَ إِلَيْهَا بِهَا ذَابِحُ وَمَنْ تَدْعُ يَوْمًا شُعُوبٌ يَجِيهَا
يَهْجُو حُصَيْنَ بْنَ الْحُرِّ ^(٦) الْعَنْبَرِيَّ ، وَكَانَ بَلَعَهُ عَنْهُ شَيْءٌ .

يقولُ : فَلَا تَكُ مِثْلَ الشَّاةِ ^(٧) الَّتِي اسْتَخْرَجَتْ ^(٨) بِأُظْلَافِهَا مُدِيَّةً ، وَلَمْ يَكُ ^(٩) لِصَاحِبِهَا شَيْءٌ يَذْبَحُهَا بِهِ ، فَأَثَارَتْ هِيَ مِنَ الْأَرْضِ شَفْرَةً فَذَبَحَهَا بِهَا .

(١) في ح « وهو جمعٌ حَازِيَّةٌ » . وفي ل « وهي جمع حَازِيَّةٌ » .

(٢) في آ « واستَحَتَّ » .

(٣) الإصحاح ٣٣٥ ، والمشوف ٣٩٨/١ ، والتبريزي ٧٠٢ .

(٤) في آ « اسم المنيَّة » .

(٥) ديوانه ١٤٣ والأغاني ٣٢٥/١٢ .

(٦) في حاشية آ مانصه « صوابه : حُصَيْنَ بْنَ أَبِي الْحَرِّ ، وابنُ الْحُرِّ اسمه مالك بن الخشخاش ، وللمالك بن الخشخاش صحبة » .

وانظر جمهرة أنساب العرب ٢٠٩ والأغاني ٣٢٥/١٢ والإصابة (تر ٧٦١٩) .

(٧) لفظة « الشاة » من التبريزي . وفي ح ، ل « كالشاة » . والإشارة هنا إلى المثل « كباحثة عن حتفها بظلفها » أو « كالباحث عن المدينة ، أو عن الشفرة » .

(٨) في ح ، ل « استثارت » .

(٩) في ح ، ل والتبريزي « ولم يكن » .

وإنما يريدُ : لاتتعرضُ بالكلامِ في فُتيرٍ مني بليَّة ، فتكون كالشاةِ
 التي / أثارت حَتَفَهَا ، وَمَنْ تَدْعُهُ الْمَنِيَّةُ يَجْتُهَا ، لا يُبْطِئُ (١) عنها . [٢١٠ / ب]
 قال يعقوب (٢) : هَبْتُ مَحْوَةً : اسمٌ للشَّمَالِ ، وهي معرفةٌ .
 وأنشد (٣) .

قد بَكَرْتُ مَحْوَةً بِالْعَجَاجِ فدمَّرتُ بقيَّةَ الرَّجَاجِ
 قد فسر يعقوب (٤) الرَّجَاجِ . ودمَّرتُ : أهلكْتُ . والعَجَاجُ : الغَبَرَةُ .
 وإنما يريدُ أنهم في جَذْبٍ وانقطاعٍ مطرٍ ، ولو كانوا مُطْرُوا ما أثارتِ الشَّمَالُ
 عَجَاجاً .

قال (٥) يعقوب (٦) : بَرَّةٌ : اسمٌ للبرِّ . وفَجَارٍ : اسمٌ للفُجورِ . قال
 النَّابِغَةُ (٧) :

أَعْلِمْتَ يَوْمَ عُكَاظٍ حِينَ لَقِيتَنِي تَحْتَ الْغُبَارِ (٨) فما شَقَقْتَ غُبَارِي
 أَنَا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً واحْتَمَلْتُ فَجَارِ
 يخاطبُ (٩) النَّابِغَةُ بذلك زُرْعَةَ بن عِمْرٍو الكلابيِّ . يقول : لاتنسَ

-
- (١) في آ « ولم يبطء » . وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي .
 (٢) الإصحاح ٣٣٦ ، والمشوف ٧١٣/٢ ، والتبريزي ٧٠٣ .
 (٣) هو القلاخ بن حَزْنٍ . النوادر ١٠٥ و ١٣٦ والكامل ٤٦٣ والتنبيهات ٣٢٠ والصحاح واللسان والتاج
 (رجع ، محو) .
 (٤) قال في إصحاح المنطق : « الرَّجَاجُ : مهازيل الغنم » .
 (٥) في ح ، ل والتبريزي « وقول النابغة » .
 (٦) الإصحاح ٣٣٦ ، والمشوف ٩٧/١ ، والتبريزي ٧٠٣ .
 (٧) ديوان النابغة الذبياني ٥٩ واللسان (برر ، فجر) .
 (٨) في الديوان والتبريزي « العجاج » .
 (٩) قبله في ح ، ل والتبريزي « بَرَّةٌ : اسمٌ للبرِّ ، وهو معرفةٌ . وفجار : اسمٌ للفجور » . وأثبت ماجاء
 في آ .

أَنْتَ لَقَيْتَنِي بِعَكَاطٍ وَفَاخَرْتَنِي فَعَلَبْتُكَ ، وَلَمْ تَلْحَقْ بِغُبَارِي .

وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَجْتَمِعُ بِعَكَاطٍ ، فَتَذْكُرُ الْمَفَاخِرَ وَالْمَآثِرَ .

وَقَوْلُهُ « اِقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا » : خُطَّةٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْعَهْدُ وَالْأَمْرُ
الَّذِي فَارَقَ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ ، فَحَمَلْتُ أَنَا الْبِرَّ بِمَا قُلْتُ ، وَوَقَّيْتُ وَلَمْ أَغْدِرْ .
وَحَمَلْتُ أَنْتَ الْفُجُورَ وَنَقَضَ الْعَهْدَ .

[٢١١ / أ] و « أَنَا » وَمَا / اتَّصَلَ بِهَا يَقُومُ مَقَامَ مَفْعُولٍ « أَغْلِمْتُ » .

وَيُرْوَى « فَمَا خَطَطْتَ غُبَارِي » بِالْخَاءِ مُعْجَمَةً . [وَيُرْوَى « فَمَا خَطَطْتَ
غُبَارِي » بِالْهَاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ . وَيُرْوَى ^(١) بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ . فَمَنْ رَوَى
« خَطَطْتَ » بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ فَإِنَّهُ يَرِيدُ : مَا شَقَقْتَ غُبَارِي] ^(٢) . يَرِيدُ : لَمْ
تَلْحَقْ بِغُبَارِي حِينَ جَرَيْتُ فَتَشَقُّهُ بِدُخُولِكَ فِيهِ وَلِحَاقِكَ بِي .

وَيُرْوَى « فَمَا خَطَطْتَ » بِالْهَاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ . يَقُولُ : لَمْ يَرْتَفِعْ غُبَارُكَ
فَوْقَ غُبَارِي .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٣) : هَذَا أَسَامَةٌ عَادِيًّا ^(٤) : اسْمٌ لِلْأَسَدِ ، وَهُوَ مَعْرُفَةٌ .
قَالَ زَهِيرٌ ^(٥) :

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةٍ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ
يَمْدَحُ هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ . يَقُولُ : أَنْتَ أَشْجَعُ مِنَ الْأَسَدِ إِذَا تَنَازَلَ الْقَوْمُ فِي
الْحَرْبِ .

(١) فِي ح « وَرَوَى : فَمَا شَقَقْتَ غُبَارِي » . وَابْتِغَاءً مَا جَاءَ فِي ل وَالتَّبْرِيْزِي .

(٢) مَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي آ .

(٣) الْإِصْلَاحُ ٣٣٦ ، وَالْمَشُوفُ ٦٨/١ ، وَالتَّبْرِيْزِي ٧٠٤ .

(٤) فِي ح وَالتَّبْرِيْزِي « غَادِيًّا » .

(٥) شَعْرُ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى ١١١ وَشَرْحُ دِيْوَانِ زَهِيرِ ٨٩ وَاللِّسَانُ (نَزَلَ) .

ومعنى « دُعِيَتْ نَزَالٍ » : قال بعضهم لِبَعْضٍ : انزلوا لِنَقْتِلَ .
و « نَزَالٍ » في مَوْضِعِ انزَلْ ، وهى مؤنثة ؛ فلذلك قال (١) : دُعِيَتْ .

ومعنى « لُجَّ فِي الدُّعْرِ » : أي تتابع الناس في الفَزَعِ .
قال يعقوب (٢) : الدُّعْرُ (٣) : كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَسْنٍ . ثُمَّ أَتْبَعَ
ذلك كلاماً إلى أن ذكر بيتاً لبيد (٤) :

فَخَمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَأً كَالْبَصَلِ
فخمة : بالنَّضْبِ ، والعاملُ فيه مافي بيتٍ قبله ، وهو :

فَمَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ صَادِقٍ يُحْلِبُوهُ ذَاتَ جَرَسٍ وَذَجَلٍ
/ فَخَمَةٌ ذَفْرَاءُ
[٢١١]

يقول : متى يرتفع صوتُ مُسْتَغِيثٍ يُحْلِبُوهُ (٥) ، يريدُ : يُعِينُونَ (٦)
صاحب الصُّرَاخِ (٧) ، وَيُغِيثُونَ كَتِيَّةَ ذَاتِ جَرَسٍ ، أي صَوْتٍ . وَذَجَلٌ :
صَوْتُ شَدِيدٍ . فخمة : وصفٌ لذاتِ جَرَسٍ . تُرْتَى بِالْعُرَى : أي تُشَدُّ
بِالْعُرَى ، يعني الدُّرُوعَ التي في هذه الكتيبة .

يقول : هي طوالُ (٨) ، والدُّرْعُ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً جَعَلُوا لَهَا عُرَى ، فإذا
شَاؤُوا رَفَعُوا مِنْ أَطْرَافِ الدُّرُوعِ إِلَى عُرَاهَا . وَالتَّرْكُ : الْبَيْضُ ، وَجَعَلَهُ

(١) لفظة « قال » من ح ، ل والتبريزي .

(٢) الإصلاح ٣٣٧ ، والمشوف ٢٨٦/١ ، والتبريزي ٧٠٥ .

(٣) في المشوف والتبريزي « الدُّعْرُ » بإسكان الفاء .

(٤) ديوان لبيد ١١٩ وتهذيب الألفاظ ٤٩٤ واللسان (ذفر ، رتا ، قردم ، ترك) .

(٥) في هامش ح « يُحْلِبُونَ » : من تحلبُ الرِّيقُ . أي يجمعون . الكتيبة والخيل على وجه الأرض .

(٦) في ح « يغيثون » .

(٧) في ح « الصُّبَاخِ » .

(٨) في آ « طوال الدروع » . وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي .

كَالْبَصْلِ لِبَيَاضِهِ .

وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ (١) :

وَمُؤَوِّلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيْهَ رَأْسِهِ فَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ الْجَوْرِبِ
يُرِيدُ : وَرُبَّ مُؤَوِّلَقٍ ، وَهُوَ الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُنُونٌ ، كَوَيْتُ رَأْسَهُ وَتَرَكْتُهُ
مُتْنِنًا . وَرِيحُ الْجَوْرِبِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النَّتَنِ .
وَأِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ مُتَعَرِّضًا تَعَرَّضَ لَهُ فَكَوَاهُ بِالْهَجَاءِ ، كَمَا يُكْوَى الَّذِي بِهِ
أَوَّلَقُ ؛ وَتَهْدَدُ بِهَذَا ابْنُ (٢) عَمِّهِ . يَقُولُ : لَا تَتَعَرَّضْ لِي فَأَجْعَلَكَ كَهَذَا الَّذِي
كُوَيْتُهُ .

وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْتًا (٣) لِلرَّاعِي ، وَفَسَّرَهُ (٤) ، وَهُوَ (٥) :

لَهَا فَارَةٌ ذَفِرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتِقُهُ
/ وَأَنشَدَ لَابِنُ أَحْمَرَ (٦) :

[٢١٢ / أ]

بِهَجْلٍ مِنْ قَسًا ذَفِرِ الْخُزَامِي تَهَادَى الْجَرَبِيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا
الْهَجْلُ : مُطْمَئِنٌّ (٧) مِنَ الْأَرْضِ . وَالْخُزَامِيُّ : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ .
وَالْجَرَبِيَاءُ : الشَّمَالُ .

(١) تهذيب الألفاظ ٤٩٤ واللسان والتاج (دفر ، ذفر ، ألق) .

(٢) فِي ح « ابْنُ عَمٍّ لَهُ » .

(٣) لَفْظَةُ « بَيْتًا » مِنْ ح ، ل .

(٤) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٣٧ : « ذَكَرَ إِبِلًا قَدْ رَعَتِ الْعُشْبَ وَزَهْرَهُ ، وَأَنَّهَا إِذَا شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ مِنَ الْمَاءِ
نَدَبَتْ جُلُودَهَا ، فَفَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، فَيَقَالُ لَتِلْكَ : فَارَةُ الْإِبِلِ » .

(٥) دِيوَانُ الرَّاعِي التَّمِيرِيِّ ١٨٧ واللسان والتاج (دفر ، فتق) .

(٦) دِيوَانُهُ ١٥٩ واللسان والتاج (دفر ، هجل ، قسا ، جرب) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤/٣٤٤ وَتَهْذِيبُ

الإِصْلَاحِ ١٢٢ وَ ٧٠٦ وَالْخَصَائِصُ ١/٢٥٤ وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٣/٥٩ .

(٧) فِي ح « الْمَطْمَئِنُّ » .

يُرِيدُ : أَنَّ الشَّمَالَ إِذَا هَبَّتْ فِي هَذَا الْمَكَانَ ، سَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا
كَالْحَنِينِ . وَقَسًا : مَوْضِعُ بَيْتِهِ (١) .

قال يعقوب (٢) : هِيَ الْقَاقُوزَةُ وَالْقَارُوزَةُ . فَأَمَّا الْقَاقُوزَةُ فَمَوْلَدَةٌ .
وَأَنْشَدَ (٣) :

أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِقِ
التَّلَادُ : الْمَالُ الَّذِي لَهُ أَصْلٌ عِنْدَ صَاحِبِهِ ، مِمَّا جَمَعَ أَبُوهُ أَوْ غَيْرُهُ لَهُ .
وَالنَّشَبُ : الْمَالُ . وَالْقَوَاقِيزُ : آيَةٌ مِنْ آيَةِ الشَّرَابِ .

يقولُ : أَفْنَى مَالِي كَثْرَةُ شُرْبِي وَإِنْفَاقِي فِيهِ ، وَفِيمَا (٤) يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَنْ
أَذْمَنَ الشُّرْبَ (٥) .

ويجوز في « أفواه الأباريق » الرفع والنصب ؛ فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ (٦)
الفاعل ، وَجَعَلَ « القواقيز » مفعولة . وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَ « القواقيز » فاعلة ،
وَجَعَلَ « أفواه » منصوبة (٧) مفعولة .

قال يعقوب (٨) : رَجُلٌ رَامِحٌ : مَعَهُ رُمُحٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ رُمُحٌ

(١) موضع بالعالية . (ياقوت) . يصف الشاعر طيب هذا الموضع ورقة هوائه .

(٢) الإصحاح ٣٣٨ ، والمشوف ٦٣٨/٢ ، والتبريزي ٧٠٧ .

(٣) الأقيشر الأسدي ، واسمه المغيرة بن عبد الله الأسدي . اللسان والتاج (قفز) والمقتضب ٢١/١
والإنصاف ٢٣٣/١ والشذور ٣٨٣ والعيني ٥٠٨/٣ وشرح أبيات المغني للبغداد ١٥٧/٧ والخزانة
٢٨٢/٢ .

(٤) في آ « وما يحتاج » .

(٥) في آ « الشُّرَاب » .

(٦) في ح « جعل الأفواه الفاعل » أي فاعل على المصدر وهو « قَرَعُ » المضاف إلى مفعوله .

(٧) لفظة « منصوبة » لم ترد في ح ، ل .

(٨) الإصحاح ٣٣٩ ، والمشوف ١٦٥/١ ، والتبريزي ٧٠٨ .

قيل : أَجْمٌ . وأنشد لأوس بن حجر^(١) :

وَيْلٌ^(٢) أَمَّهُمْ مَعَشَرًا جَمًّا بَيُوتُهُمْ مِنْ الرِّمَاحِ فِي الْمَعْرُوفِ تَنْكِيرٌ

[٢/ب] / يهجو بذلك بُرداً ، وهي^(٣) حيٌّ من العرب من إيادٍ . ويزعم أنهم جُمٌ لا رِمَاحَ مَعَهُمْ^(٤) : يريد أنهم ليسوا بأصحابِ حَرْبٍ^(٥) وَقِتَالٍ ولا اتخاذاً سِلَاحٍ . والمعروفُ عندهم مُنْكَرٌ عِنْدَ النَّاسِ .

وأنشد لعنترة^(٦) :

أَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ اللَّهُ أَنِّي أَجْمٌ إِذَا لَقِيتُ ذِي الرِّمَاحِ

يَهْجُو الْجَعْدَ ، وهو رجلٌ من بني أَبَانَ بن دارِمٍ ، وكان مع عنترة في الحَرَمِ ، فساروا^(٧) حتَّى قاربوا الحِلَّ ، وليس مع الجعدِ سِلَاحٌ ، فاستعار من عنترة رُمَحَهُ فَأَعَارَهُ ، فلمَّا أتى الجعدُ قَوْمَهُ أَمْسَكَ الرُّمَحَ .

ولحَاكَ اللَّهُ : أهلكَكَ اللَّهُ ، مأخوذاً مِنْ قولِكَ : لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ ، إِذَا قَشَرْتَهَا .

[قال يعقوب^(٨) : قد كَفَرَ فوقَ دَرْعِهِ ، إِذَا غَطَّاهَا ، واستشهد على ذلك بأبياتٍ قد مَضَى^(٩) تفسيرها]^(١٠) .

(١) ديوانه ٤٤ واللسان (جعم) .

(٢) في آ ، ل « وِيلٌ » بالكسر . وفي ح « وِيلٌ » بالكسر والفتح والضم ، وفوقها « معاً » .

(٣) في ح ، ل « وهم » .

(٤) في ح ، ل والتبريزي « لهم » .

(٥) في ح ، ل « حُرُوبٌ » .

(٦) الديوان ٢٩١ واللسان (جعم) .

(٧) في آ ، ح « فسار » .

(٨) الإصحاح ١٢٦ ، ٣٤٠ ، والمشوف ٢/٦٧٨ - ٦٧٩ ، والتبريزي ٣٢٠ ، ٧٠٩ .

(٩) انظر ص ٢٩٢ .

(١٠) ما بين قوسين زيادة من ح ، ل .

قال يعقوب ^(١) : وزاد الفراء : حَمْءٌ ، ساكنة العين ^(٢) مهموزة .
وحَمُّها ، بترك الهمز . قال حميد ^(٣) :

أَمَّا لِيَالِي كُنْتُ جَارِيَةً فَحُفِفْتُ بِالرُّقَبَاءِ وَالْحَبْسِ
حَتَّى إِذَا مَا الْبَيْتُ أَبْرَزَنِي نُبَذَ الرِّجَالُ بِزَوْلَةٍ جَلَسِ
/ وَبِجَارَةٍ شَوْهَاءَ تَرْقُبُنِي وَحَمًا يَخِرُّ كَمَنْبِذِ الْحِلْسِ [٢١٣/١]

وقد ^(٤) جَرَى قبل هذه الأبيات ذكرُ امرأةٍ خاطَبَها ، فقالت : إِنَّهُ مَا طَمَعَ
فِي أَحَدٍ قَطُّ ^(٥) ؛ وَذَكَرْتُ أَسْبَابَ الْيَأْسِ مِنْهَا ، وَوَصَفْتُ زَمَانَ حَدَاثَتِهَا
وَصِبَاها ، وَزَمَانَ كِبَرِها وَتَزْوِيجِها ، فقالت : أَمَّا لِيَالِي كُنْتُ جَارِيَةً فَكَانَ عَلَيَّ
رُقَبَاءٌ ، قَدْ حُفِفْتُ بِهِمْ وَأَحَاطُوا بِي ، وَكُنْتُ مَحْبُوسَةً لَا أُتْرَكُ أَخْرُجُ .

وقولها « حتى إذا ما البَيْتُ أَبْرَزَنِي » ، تقول : خَرَجْتُ ^(٦) مِنْ بَيْتِنَا
وَزُوجْتُ ، وَبَرَزَ وَجْهِي ، نُبَذَ الرِّجَالُ ، رُمِيَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يُرِيدُونَنِي بِامْرَأَةٍ
زَوْلَةٍ ، أَيِ فِطْنَةٍ دَاهِيَةٍ ؛ تَعْنِي نَفْسَهَا . وَالْجَلْسُ : الَّتِي تَجْلِسُ فِي الْفِنَاءِ
وَلَا تَبْرَحُ .

تَذَكَّرُ أَنَّهُ مَا وَصَلَ إِلَيْهَا رَجُلٌ ؛ لَشِدَّةِ تَحَرُّزِها ، وَلَا أَمَكْنَ أَحَدًا النَّظْرُ
إِلَيْهَا . ثُمَّ قَالَتْ : وَرُمِيَ الرِّجَالُ مَعَ ذَلِكَ بِجَارَةٍ لِي حَدِيدَةِ الْبَصَرِ ^(٧) ،
تَرْقُبُنِي وَتَحْفَظُنِي . وَلِي حَمٌّ فِي الْبَيْتِ مَطْرُوحٌ لَا يَبْرَحُ ، كَالْحِلْسِ ، وَهِيَ

(١) الإصحاح ٣٤٠ ، والمشوف ٢١٠/١ ، والتبريزي ٧١٠ .

(٢) فِي الْإِصْحَاحِ وَالتَّبْرِيزِي وَالْمَشُوفِ « سَاكِنَةُ الْمِيمِ » .

(٣) دِيوَانُ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ ٩٨ وَاللَّسَانُ (حَمًا ، شَوْهًا ، جَلَسَ) .

(٤) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « قَدْ » بِغَيْرِ وَاوٍ .

(٥) حَتَّى قَوْلُهَا « مِنْهَا » لَمْ يَرِدْ فِي آ .

(٦) فِي التَّبْرِيزِي « لَمَّا خَرَجْتُ » .

(٧) فِي ح « النَّظَرُ » .

الْبَرْدَعَةُ . وَإِنَّمَا ^(١) تَرِيدُ : أَنَّهُ مَلَاظِمٌ لِلْبَيْتِ كَمَلَاظِمَةِ الْحِلْسِ . فَهَذِهِ كُلُّهَا
 أسبابُ اليأسِ مِنِّي . والشَّوْهَاءُ : الحديدةُ البَصْرِ .
 وأنشد ^(٢) :

[٢١٣ / ب] / قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا تَيْدَنْ فَإِنِّي حَمُوَهَا وَجَارُهَا
 أَرَادَ لِيَتَدَنَّ ، فَحَذَفَ اللَّامَ ؛ وَحَذَفُهَا جَائِزٌ فِي الشَّعْرِ .

قال يعقوب ^(٣) : قَدْ عَنَسَتْ الْمَرْأَةُ تَعْنُسُ عِنَاسًا ، وَذَلِكَ إِذَا طَالَ مُكْثُهَا
 فِي مَنْزِلِ أَهْلِهَا . قَالَ الْأَسْوَدُ ^(٤) :

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جَرَاؤُهَا
 وَنَشَّانٌ فِي قِنٍّ ^(٥) وَفِي أَذْوَادِ

رَأَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ مَنْسُوبًا إِلَى الْأَسْوَدِ فِي الْكِتَابِ ^(٦) ، وَلَمْ أَرَهُ فِي
 شِعْرِهِ ، وَهُوَ لِلْأَعَشَى . وَوَجَدْتُ إِعْرَابَ « الْبَيْضِ » الرَّفْعَ فِي الْكِتَابِ ، وَهُوَ
 مَجْرُورٌ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَقَدْ أَرْجَلُ جُمَّتِي ^(٧) بَعْشِيَّةً
 لِلشَّرْبِ قَبْلَ ^(٨) سَنَابِكِ الْمُرتَادِ ^(٩)

(١) لفظة « وإنما » من ح ، ل والتبريزي .

(٢) لمنظور بن مرثد ، العقد الفريد ٣/ ٤٦٠ والعيني ٤/ ٤٤٤ والجني الداني ١١٤ وشرح أبيات المغني
 للبغدادي ٤/ ٣٤٠ واللسان والتاج (حمو) .

(٣) الإصحاح ٣٤١ ، والمشوف ١/ ٥١١ ، والتبريزي ٢٧١ ، ٧١٢ .

(٤) وكذا في إصحاح المنطق . ونسبه العكبري في المشوف إلى الأعشى ، والبيت في ديوانه ١٣١ وشرح
 أبيات المغني للبغدادي ٥/ ٢٤٢ والصحاح واللسان والتاج (عنس) .

(٥) في الإصحاح واللسان (فنن) .

(٦) أي في « إصحاح المنطق » .

(٧) في ح ، ل « لِمَّتِي » .

(٨) في حاشية ح « ويروى : قبل تشابك الميعاد » .

(٩) في التبريزي : « المرتاد : الرائد . وترجيل الشعر : تسريحه وذهنه . يقول : أَرْجَلُ جُمَّتِي قَبْلَ =

والبَيْضِ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا

وَنَشَأَنَّ فِي قِنٍّ وَفِي أَذْوَادٍ (١)

البَيْضُ : جَرٌّ ، عَطَفْتُ عَلَى قَوْلِهِ « لِلشَّرْبِ وَالبَيْضِ » (٢) . عَنَسَتْ
تَعْنُسُ عُنُوساً ، إِذَا مَكَثَتْ لَمْ تَزَوَّجْ . وَالْجِرَاءُ : مُصَدِّرُ الْجَارِيَةِ ، يُقَالُ :
جَارِيَةٌ بَيْنَةُ الْجِرَاءِ ، إِذَا طَالَ هُكْثُهَا جَارِيَةً لَمْ يَمَسْسَهَا (٣) رَجُلٌ ، يُقَالُ
لِلجَارِيَةِ : قَدْ طَالَ جِرَاؤُكَ ، أَي لَمْ تَزَوَّجِي .

وَيُرْوَى « فِي قِنٍّ » ، أَي فِي نَعْمَةٍ . وَمَنْ رَوَى « فِي قِنٍّ » أَرَادَ أَنَّهُنَّ
مُسْتَغْنِيَاتٌ بِآبَائِهِنَّ .

وَأَنشَدَ لِأَبِي قَيْسٍ بِنِ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيِّ (٤) :

[٢١٤ / أ]

/ مِنْهَا الَّذِي هُوَ مَا إِنَّ طَرَّ شَارِبُهُ

وَالْعَانِسُونَ وَمِنْهَا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ

يُقَالُ : طَرَّ شَارِبُ الْغُلَامِ ، إِذَا ابْتَدَأَ نَبَاتُ شَعْرِ شَفْتَيْهِ الْعُلْيَا ، يَطِرُّ
طُرُوراً ، فَهُوَ طَارٌّ .

= رجوع الرائد على فرسه . والسَّنَابُكُ : جَمْعُ سَنَبَكٍ ، وَهُوَ طَرَفُ حَافِرِ الْفَرَسِ . يَعْنِي أَنَّهُ يَرْجُلُ جَمْعَهُ
قَبْلَ رَجُوعِ الرَّائِدِ مِنْ طَلْبِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّائِدَ يَغْدُو فِي طَلْبِ الْمَرْعَى ، ثُمَّ يَرْوِجُ إِلَى الْحَيِّ عَشِيًّا .
(١) الْأَذْوَادُ : جَمْعُ ذَوْدٍ ، وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، أَوْ هِيَ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ . وَالبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ
لِلْأَعَشَى فِي دِيْوَانِهِ ص ٥١ .

(٢) لَفْظَةُ « وَالبَيْضِ » مِنْ ح ، لَ وَبَعْدَهَا فِي التَّبْرِيزِيِّ « يَرِيدُ أَنَّهُ يَتَزَيَّنُ لِلنَّدَامَى وَالنِّسَاءِ الْبَيْضِ » .

(٣) فِي آ « لَمْ يُمْسِكْهَا » . وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، لَ .

(٤) أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢٣٨/٢ وَالْعَيْنِيُّ ١٦٧/١ وَشَرَحَ أَبْيَاتَ الْمَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ ٢٤٢/٥ - ٢٤٣
وَالصَّحَّاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَسَ) .

وَأَبُو قَيْسٍ بِنِ رِفَاعَةَ : مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ فِي
شُعْرَاءِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ .

(شَرَحَ أَبْيَاتَ الْمَغْنِيِّ لِلْبَغْدَادِيِّ ٢٤٣/٥ وَانْظُرْ طَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ص ٢٨٨) .

والذي : مبتدأ ، وصلته « هو ما إن طرَّ شارُبه » ، وهو مبتدأ في الصَّلَة . و « ما » جَحْدٌ ، و « إن » زائدة بعدها ، و « ما » ومابعدُها خبرٌ لـ « هو » ، والجُمْلَةُ صِلَةٌ « الذي » ، و « العانسُون » عطف على الذي . و « الذي » هاهنا بمعنى الذين . يريدُ : إنَّ مِنَّا الصَّغَارَ والكِبَارَ . قال يعقوب ^(١) : البَغَايا : الطَّلَائِعُ ، واحِدُهَا بَغِيَّةٌ ، وهي الطَّلِيعةُ . وأنشدَ لطفيل الغنوي ^(٢) :

فَأَلَوْتُ بَغَايَاهُمْ بِنَا وَتَبَاشَرْتُ

إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُكْتَبِ
أَلَوْتُ الْبَغَايا ^(٣) : لَمَعَتْ بَثُوبٌ أَوْ بَسِيفٌ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، كما يُحْرَكُ الإنسانُ إذا كان بعيداً شيئاً بيده لِيُرَى . يعني طلائع قوم ذَكَرَهُمْ ، وتَبَاشَرْتُ الطَّلَائِعُ بِنَا ، وَظَنُّوا أَنَّهُ شَيْءٌ يُسْرُونَ بِهِ ، وَأَنَّا عِيرٌ قَدْ أَقْبَلَتْ فِيهَا مَتَاعٌ . إلى عُرْضِ جَيْشٍ : يريدُ إلى نَاحِيَةِ جَيْشٍ . وقد قيل فيه : إلى عُرْضِ جَيْشٍ : يريدُ إلى جَيْشٍ ذَهَبَ عَرْضاً . غَيْرَ أَنْ لَمْ يُكْتَبِ : أي لَمْ يَصِرْ كُتَيْبَةً وَيَجْتَمِعُ .

[٢١٤ / ب] / قال يعقوب ^(٤) : قَدِي ^(٥) من كذا وكذا ، وَقَدْنِي ، وَقَطِي ، وَقَطْنِي ، وَبَجَلِي . قال حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ ^(٦) :

(١) الإصحاح ٣٤٢ ، والمشوف ١١١/١ ، والتبريزي ٧١٣ - ٧١٤ .

(٢) ديوانه ٢٩ وكتاب الاختيارين ص ٣٢ واللسان (بغى) .

(٣) في ح « بغاياهم » .

(٤) الإصحاح ٣٤٢ ، ٤٠١ ، والمشوف ١/٢٦٤ و٢/٦٢٧ والتبريزي ٧١٥ ، ٨٢٩ .

(٥) في ل « يقال : قدي » . وفي ح « تقول : قدني » .

(٦) ونسب أيضاً إلى أبي نخيلة أو أبي بحدلة .

وانظر الكتاب ٣٨٧/١ ونوادر أبي زيد ٢٠٥ والكامل ١٢٥ و١٠٥٣ وأمالي ابن الشجري ١٤٢/٢

قَدْ نِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْيْنِ قَدْ نِي

ليس الإمام بالشحيح المُلحِد (١)

الْخُبَيْيْنِ : يريدُ به (٢) عبد الله بن الزبير وأصحابه ، وجعلهم كأنَّ اسمَ كلِّ واحدٍ منهم خُبَيْبٌ . وكان عبدُ الله يُكنى أبا خُبَيْبٍ ، ومثْلُ هذا يُفَعَّلُ كثيراً ، يقولون : الأشْعُرُونَ ، إذا نَسَبُوا إلى الأشْعَرِ ، كأنَّهم جَمَعُوا رجلاً اسمُ (٣) كلِّ واحدٍ منهم أشْعَرٌ . وإنَّما « أشْعَرٌ » اسمُ الذي أضيفوا إليه ، فصارَ الْخُبَيْيْنِ [في موضع الْخُبَيْيْنِ] (٤) ، والأشْعُرُونَ في مَوْضِعِ « الْأَشْعَرِيُونَ » (٥) فَحَذُّوا ياءَ النِّسْبَةِ ، وجَعَلُوا الاسمَ كأنَّه لِكُلِّ واحدٍ مِنَ الْمَنْسُوبِينَ .

وقوله :

* ليس الإمام بالشحيح المُلحِد *

كان (٦) عبد الله [بن الزبير] (٧) يُنسَبُ إلى الْبُخْلِ . والمُلحِدُ : الجائر .

ويروى « الْخُبَيْيْنِ » على التثنية ، يريدُ عبدَ الله وأخاه مُضْعَباً .

وقوله : « قَدْ نِي » : أي حَسْبِي من نصرتهم .

= والإِنْصَافُ ١٣١ والسْمَطُ ٦٤٩ والخَزَانَةُ ٤٤٩/٢ و ٣٤/٣ وشرح أبيات المغني للبغدادى ٨٣/٤ واللسان (قدد ، لحد ، خيب) .

(١) بعده في ل « ولا بالوَبَر بالحجاز مقَرَد » .

(٢) لفظة « به » من ح ، ل .

(٣) لفظة « اسم » من ح ، ل .

(٤) ما بين قوسين تكملة من ح ، ل والتبريزي .

(٥) في ل والتبريزي « الْأَشْعَرِيْنَ » .

(٦) في آ « وكان » .

(٧) زيادة في ح .

باب (١) نوادِر المؤنث وهو بابُ فَعِيلَةٍ

قال يعقوب (٢) : الْجَنِيْبَةُ وَالْعَلِيْقَةُ : هما (٣) الْبَعِيرُ يُوجَّهُهُ (٤) الرَّجُلُ [٢١٥/أ] مع الْقَوْمِ يَمْتَارُونَ ، فَيُعْطِيهِمْ / دَرَاهِمَ لِيَمْتَارُوا لَهُ مَعَهُمْ . قال الراجز (٥) :
أَرْسَلَهَا عَلِيْقَةً وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْعَلِيْقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّقْمَ
يقول : أَرْسَلَ نَاقَتَهُ عَلِيْقَةً مَعَ قَوْمٍ ، وَقَدْ عَلِمَ الْمُرْسِلُ أَنَّ الْعَلِيْقَةَ تَلْقَى
أَذَى (٦) ؛ لِأَنَّ الَّذِي تُرْسَلُ مَعَهُ يَحْمِلُ عَلَيْهَا مِنْ رَحْلِهِ وَيُخَفِّفُ مِنْ حِمْلِ (٧)
بَعِيرِهِ ؛ إِشْفَاقًا عَلَيْهِ ، وَيُثْقِلُ عَلَيْهَا ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهُ ، فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا مَا لَا
تَطِيقُ .

وَالرَّقْمُ : الدَّاهِيَةُ ، يُقَالُ : أَتَى فُلَانٌ بِالرَّقْمِ الرَّقْمَاءِ ، أَيِ بالدَّاهِيَةِ
الشَّدِيدَةِ .

قال يعقوب (٨) : الْفَلَيْقَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ (٩) :

-
- (١) العنوان في آ فقط . وفي ح والتبريزي « باب فعيلة » . وفي ل والإصلاح « باب » .
(٢) الإصلاح ٣٤٣ ، والمشوف ٥٠٢/١ ، والتبريزي ٧١٧ .
(٣) لفظة « هما » من ح ، ل . وفي التبريزي « وهما » .
(٤) في ح « يوجه به » .
(٥) اللسان والتاج (علق ، رقم) .
(٦) في ح « الأذى » .
(٧) لفظة « حِمْل » من ح ، ل .
(٨) الإصلاح ٣٤٣ ، والمشوف ٥٨١/٢ ، والتبريزي ٥٣٧ و ٧١٨ .
(٩) هو ابن قنّان الراجز . المنصف ٦١/٣ وشرح شواهد الشافعية ٣٩٩ والصحاح واللسان والتاج (قوب)
والجمهرة ١٥٤/٣ ، ٢٠٩ ، ٤١١ والمقاييس ٣٧/٥ .

يَا عَجَباً لِهَذِهِ الْفَلِيقَةِ هَلْ تَغْلِبَنَّ الْقُوبَاءَ الرِّيقَةَ
عَجِبَ هَذَا الشَّاعِرُ مِنْ تَقَلُّ النَّاسِ عَلَى الْقُوبَاءِ ، وَرُقُوتِهَا لِتَذْهَبَ .
وقال : كَيْفَ يَغْلِبُ الرِّيقُ الْقُوبَاءَ ؟

وَمَنْ رَوَى « الْقُوبَاءَ » بِالرَّفْعِ ، فَقَدْ أَفْسَدَ الْمَعْنَى ، وَظَنَّ هَذَا الْقَائِلُ
أَنَّ الْقَصْدَ فِي التَّقْلِ (١) عَلَى الْقُوبَاءِ أَنْ يَغْلِبَهَا (٢) الرِّيقُ ، وَيَكُونَ الْبُرءُ عَلَى
طَرِيقِ الْمَغَالِبَةِ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ .

قال يعقوب (٣) : الْفَرِيقَةُ : التَّمْرُ وَالْحُلْبَةُ تُجْعَلُ لِلنَّفْسَاءِ . قال أبو
كبير (٤) :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ لَوْنُ جِمَامِهِ لَوْنُ الْفَرِيقَةِ صُفْيَتْ لِلْمَذْنَفِ
جِمَامُ الْمَاءِ : جَمْعُ جَمَّةٍ ، وَهِيَ (٥) مُجْتَمَعُهُ . وَلَوْنُ الْفَرِيقَةِ أَصْفَرُ
/ خَائِرٌ ؛ فَأَرَادَ أَنَّهُ يَرُدُّ مِيَاهَا فِي مَوَاضِعَ لَا تُورَدُ .
وَيُرْوَى « وَرَدَتْ » بَفَتْحِ التَّاءِ لِلخَطَابِ .

[٢١٥ / ب]

قال يعقوب (٦) : الرَّجِيعَةُ : بَعِيرٌ ارْتَجَعَتْهُ ، أَيْ اشْتَرَيْتَهُ مِنْ أَجْلَابِ
النَّاسِ ، لَيْسَ هُوَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ بِهِ ، وَهِيَ (٧) الرَّجَائِعُ . [قال] (٨) :
وَأَنْشَدَنِي الطَّائِيُّ (٩) :

(١) فِي ح « بِالتَّقْلِ » .

(٢) فِي ح ، ل « يَغَالِبُهَا » .

(٣) الْإِصْلَاحُ ٣٤٤ ، وَالْمَشُوفُ ٥٩٩ / ٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٧١٨ .

(٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٠٨٦ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (فَرْق) .

(٥) فِي ح ، ل « وَهُوَ » .

(٦) الْإِصْلَاحُ ٣٤٥ ، وَالْمَشُوفُ ٣٣٣ / ١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٧٢٠ .

(٧) فِي ل « وَالْجَمْعُ الرَّجَائِعُ » .

(٨) تَكْمَلَةُ مَنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

(٩) لَمَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَزْنِيُّ ، كَمَا فِي الْمَشُوفِ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (رَجَع) . وَانْظُرِ التَّنْبِيهَاتُ ٣٢٠ .

على حين مابي من رياضٍ لصعبةٍ وريحَ بي أنقاضهنَّ الرجائعُ
يعني على زمانٍ ما بي فيه قوَّةٌ على رياضةٍ ناقةٍ صعبةٍ ؛ لضعفي
وعجزٍ عن ذلك . وريحَ بي : أي غلبني أنقاض الإبل ، وهي المهازيل ،
الواحد نقض .

يقول : لا قوَّةَ لي على المهازيل ^(١) الأنقاض وقد غلبتني ، فكيف
أطبق رياضة الصَّعبة ^(٢) ؟
وأنشد يعقوب ^(٣) في العليقة ، وقد مضى ذكرها ^(٤) قبل هذا ، قول
الشاعر ^(٥) :

وقائلةٍ لا تركبنَ عليقةً ومن لذة الدنيا ركوبُ العلائقِ
يريد : أن قائلةً نهته عن ركوب العلائق ^(٦) تحرجاً ؛ لأنها ليست له ،
وهو يستلذ ذلك ؛ لأجل أنه يخفف عن بعيره ويرفِّهُ بذلك .
وذكر يعقوب ^(٧) الجنبة ، وهي في معنى العليقة . وأنشد للحسن بن
مُزَرِّد ^(٨) :

قالت له مائرةٌ ^(٩) الذوائبُ كيف أخي في العقَبِ النوائبِ

(١) في ح ، ل « الإبل » .

(٢) زاد بعده التبريزي : « قال أبو محمد : هولمعن بن أوس ، وكنى بالأنقاض عن العجائز ، وبالصعبة
عن المرأة الشابة . يعني أنه قد شاخ فعجز عن الشواب من النساء ، وملته العجائز » .

(٣) الإصحاح ٣٤٦ ، والمشوف ١/٥٠٢ ، والتبريزي ٧١٧ .

(٤) انظر أول الباب ، ص ٥٤٨ .

(٥) اللسان والتاج (علق) .

(٦) في ح ، ل « العليقة » .

(٧) الإصحاح ٣٤٦ ، والمشوف ١/١٧٠ ، والتبريزي ٧١٨ .

(٨) اللسان والتاج (جنب) .

(٩) في ل « مائلة » .

أَخْوَكِ ذَوْ شَقٍّ عَلَى الرِّكَّائِبِ رِخْوُ الْجِبَالِ مَائِلُ الْحَقَائِبِ
* رِكَابُهُ فِي الْقَوْمِ كَالْجَنَائِبِ *

[٢١٦ / أ] زَعَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُصْلِحٍ لِمَالِهِ ، فَكَأَنَّ مَالَهُ مَا لَمْ يَدْرَ عَنْهُ رُبُّهُ وَسَلَّمَهُ
إِلَى عَائِثٍ فِيهِ وَمُفْسِدٍ ، فَرِكَابُهُ الَّتِي هُوَ مَعَهَا كَأَنَّهَا جَنَائِبٌ فِي الضَّرِّ وَسُوءِ
الْحَالِ .

وَرِخْوُ الْجِبَالِ : يَعْنِي أَنَّهُ رِخْوُ الشَّدِّ لِرِخْلِهِ ، فَحَقَائِبُهُ الَّتِي وَرَاءَ
رِخْلِهِ ^(١) قَدْ مَالَتْ لِضَعْفِ شَدِّهِ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٢) : النَّفِيجَةُ : الْقَوْسُ ، وَهِيَ شَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ . قَالَ مُلَيْحٌ
الْهَذَلِيُّ ^(٣) :

فَلَمَّا تَقَضَّى اللَّيْلُ إِلَّا صُبَابَةٌ مِنْ اللَّيْلِ تَهْدِيهَا النُّجُومُ الْأَوْفَلُ
أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَأَنَّهَا نَفَائِجُ نَبْعٍ لَنْ ^(٤) تَرِيْعَ ذَوَابِلُ
أَيُّ أَنَاخُوا إِبِلًا قَدْ اعْتَادَتِ الْوَجِيفَ ، وَهُوَ سَيْرٌ سَرِيعٌ مَرَّةً بَعْدَ ^(٥) مَرَّةٍ .
وَشَبَّهَهَا بِالْقَسِيِّ فِي ضَمَرِهَا وَقِلَّةِ لَحْمِهَا وَصَلَابَتِهَا ؛ لِأَنَّ النَّبْعَ صُلْبُ الْعُودِ .
وَذَوَابِلُ : قَدْ ذَهَبَ مَاؤُهَا . وَلَنْ ^(٦) تَرِيْعَ : لَنْ تَرْجِعَ كَمَا كَانَتْ ، يَعْنِي مِنَ
الْإِسْتِوَاءِ قَبْلَ اعْوِجَاجِ عُودِهَا .

وَالَّذِي أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ « لَمْ تَرِيْعَ » . وَالَّذِي رَوَاهُ السُّكْرِيُّ « لَنْ تَرِيْعَ » .

(١) فِي حِ وَالتَّبْرِيزِي « رَاحِلَتُهُ » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ٣٤٩ ، وَالْمَشُوفُ ٧٨٠ / ٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ٧٢٥ .

(٣) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ١٠٥٨ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (نَفَج) .

(٤) فِي حِ وَالْإِصْلَاحُ « لَمْ تَرِيْعَ » .

(٥) فِي حِ « بَعْدَ أُخْرَى » .

(٦) فِي حِ « وَلَمْ تَرِيْعَ : لَمْ تَرْجِعْ » .

قال يعقوب (١) : النَّصِيَّةُ : البَقِيَّةُ . وأنشد للمرار (٢) :

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِهَا نَوَاجٍ كما يَنْجُو مِنَ الْبَقْرِ الرَّعِيلُ
/ يُرِيدُ : تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّةِ هَذِهِ الْإِبِلِ نَوَاجٍ ، يَعْنِي سِرَاعاً أَسْرَعَتْ إِلَى [٢١٦ / ب]
الرَّجُلِ الَّذِي مَدَحَهُ .

وقال غيره : « مِنْ نَصِيَّتِهَا » : مِنْ خِيَارِهَا . « كما ينجو من البقر الرعيل » ؛ فالرعيل (٣) : الأول ، يُرِيدُ أَنَّهَا تُسْرِعُ كما يُسْرِعُ أَوَّلُ الْبَقْرِ فِي الْعَدْوِ . وشبَّها في عَدْوِهَا بِبَقْرِ الْوَحْشِ . وقبله :

إِلَيْكَ مِنَ الْجَمَى مُتَشَنَّعَاتٍ تُطْرَحُ فِي سَرَائِحِهَا النَّقِيلُ
تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِهَا نَوَاجٍ كما يَنْجُو مِنَ الْبَقْرِ الرَّعِيلُ
قال يعقوب (٤) : النَّضِيضَةُ : الْمَطَرُ الْقَلِيلُ ، وَالْجَمْعُ نَضَائِضُ .
وأنشد لأبي محمدٍ الأَسَدِيِّ (٥) :

مَا يَبْتَغِي عَنْهَا وَلَا يُقَايِضُ فِي كُلِّ عَامٍ قَطْرُهُ نَضَائِضُ
يَصِفُ إِبِلًا وَفَحَلَهَا (٦) . يَقُولُ : فَحَلُّهَا لَا يَبْتَغِي غَيْرَهَا . « وَلَا يُقَايِضُ » : لَا يَأْخُذُ إِبِلًا مَكَانَهَا ، مَأْخُودٌ مِنَ الْمُقَايِضَةِ فِي الْبَيْعِ فِي كُلِّ عَامٍ مُجْدِبٌ .

(١) الإصحاح ٣٤٩ ، والمشوف ٧٧١/٢ ، والتبريزي ٧٢٦ .

(٢) هو المرار الفقعي . اللسان والتاج (نصو ، رعل) .

(٣) في ح ، ل « والرعي » .

(٤) الإصحاح ٣٤٩ ، والمشوف ٧٧٣/٢ ، والتبريزي ٧٢٦ .

(٥) اللسان والتاج (نضض) .

(٦) لفظة « وفحلها » من ل والتبريزي . وفي ح « وفحلاً » .

يقول : لا يترك فحل هذه الإبل مُلازمتها وإن كان في عامٍ قليلٍ
المطر .

قال يعقوب ^(١) : يقال : دَلَّوْ سَجِيلَةً ، أي ضَحَمَةً . وأنشد ^(٢) :
/ خُذْهَا ^(٣) وَأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَةَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمُّكَ ذَا حَلِيلَةٍ [أ/٢١٧]
الضمير المؤنث يَعُودُ إلى شيءٍ ^(٤) مذكورٍ . يقول ^(٥) : خُذْ هذه
الدَّلْو ، وَأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَةَ ، إِنْ كَانَ عَمُّكَ عَزْبًا لَزَوْجٍ لَهُ . والعزْبُ أقوى
مِنْ ذِي الزَّوْجِ .
[يقول : إِنْ لَمْ يَكُنْ لَعَمِّكَ حَلِيلَةٌ فَأَعْطِهِ السَّجِيلَةَ لِيَسْتَقِيَ بِهَا
الماء] ^(٦) .

قال يعقوب ^(٧) : يقال : لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ ، أي لا يَغْفِرُونَ ذَنْبًا . قال
صخر الغي ^(٨) :

يَا قَوْمِ لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ فَأَمْشُوا كَمَا تَمْشِي جِمَالُ الْحِيرَةِ
زَعَمُوا أَنَّ صَخْرَ الْغَيِّ غَزَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، فَأَحَاطُوا بِهِ ، وَهَرَبَ عَنْهُ
أَصْحَابُهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ يَقُولُ : « يَا قَوْمِ ! لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ » .
يَحْضُرُ أَصْحَابُهُ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُمْ إِنْ ظَفَرُوا بِكُمْ لَمْ ^(٩) يُبْقُوا عَلَيْكُمْ ، وَلَمْ

(١) الإصحاح ٣٥١ ، والمشوف ٣٨٦/١ ، والتبريزي ٧٢٩ .

(٢) اللسان والتاج (سجل) .

(٣) في هامش ح « خذها : يعني دلوا تقدّم ذكرها » .

(٤) فوقها في ح « مؤنث » .

(٥) في ح ، ل والتبريزي « أي »

(٦) ما بين قوسين ساقط في آ .

(٧) الإصحاح ٣٥٤ ، والمشوف ٥٤٨/٢ ، والتبريزي ٧٣٣ .

(٨) شرح أشعار الهذليين ٢٨٣ واللسان والتاج (غفر) والمقاييس ٣٨٦/٤ .

(٩) في ح ، ل والتبريزي « لم يبقوا عنكم » .

يَغْفِرُوا لَكُمْ ذَنْباً ؛ فامشوا كما تمشي جمال الحيرة ، أي لا تخفوا في الهرب ، بل تثاقلوا ^(١) .

وخص جمال الحيرة ؛ لأنها كانت تحمل الأحمال الثقالة . يقول : قاتلوا ولا تهربوا .

قال يعقوب ^(٢) : الغريفة : التي تكون في أسفل قراب السيف ؛ جلدة من آدم فارعة ، نحو من شبر ، تذبذب ^(٣) ، وتكون مفرصة مزيئة . قال ^(٤) الطرماح ^(٥) :

تَمِرُّ عَلَى الْوَرَاكِ إِذَا الْمَطَايَا تَقَايَسَتِ النَّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ
[٢١٧ ب] / خَرِيعُ النَّعْوِ مُضْطَرِبُ النَّوَاحِي كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي ^(٦) غُضُونِ

يصف ناقة تمر على الوراق ، وهو ثوب يطرح على مقدم الرجل . والنجاد : ما أشرف من الأرض . والوجين : عارض من الأرض غليظ .

خريع النعو : منصوب بـ « تمر » . يريد أنها تمر على الوراق مشفراً خريع النعو ، وهو شق في مشفرها . والخريع : المسترخي ، تضرب به وراك الرجل . ويقال : مشفر خريع النعو ، إذا كان مشقوقاً . والغضون . التكرس ، يقال : تغضن ، إذا تكسر . وجعله كالخلق ^(٧) لنعومته .

(١) في التبريزي « تباطؤوا » .

(٢) الإصحاح ٣٥٥ ، والمشفوف ٥٦٦/٢ ، والتبريزي ٧٣٤ .

(٣) في آ « وتكون مفرصة مزيئة تذبذب » .

(٤) في الإصحاح والمشفوف والتبريزي « قال الطرماح وذكر مشفر بعير » .

(٥) ديوان الطرماح ٥٣٤ والصحاح (فرع ، غرف) واللسان (غرف ، خرع ، نعو ، غضن) والمخصص ١١٣/٤ .

(٦) هذه رواية ابن السيرافي ، ورواية الديوان وغيره من المصادر « ذا غضون » .

(٧) في ح « كالنعل الخلق » .

قال يعقوب (١) : وهي الحَصِيرَةُ ، للأربعة (٢) والخمسة يَغْزُونَ . قال أبو شهاب الهذلي (٣) :

فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا الْحَقَّ لَمْ يَزَلْ لَهُمْ مَعْقِلٌ مِنَّا عَزِيزٌ وَنَاصِرٌ
رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلَقَةٌ مِنَ الدَّارِ لَا تَمْضِي (٤) عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ

يقول : لو أَنَّهُمْ عَرَفُوا لَنَا مُحَافَظَتَنَا عَلَيْهِمْ وَذَبَّنَا عَنْهُمْ ، وشكروا لنا ،
لم يَزَلْ لَهُمْ مِنَّا مَعْقِلٌ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ ، وَعِزٌّ يَنْهَضُونَ بِهِ .

وقوله « رِجَالُ حُرُوبٍ » : بَدَلُ مِنْ « مَعْقِلٍ » ، وتقديره : لم يَزَلْ لَهُمْ
مِنَّا رِجَالُ حُرُوبٍ .

والْحَلَقَةُ : الْجَمَاعَةُ . وقوله « لَا تَمْضِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ » : أي
الحضائِرُ لَا تَجُوزُ عَلَى هَذِهِ الْحَلَقَةِ ؛ / لِخَوَافِهَا مِنْهَا .

[٢١٨/أ]

وَأَنْشَدَ (٥) يَعْقُوبُ لِسَلْمَى الْجُهَنِيَّةِ (٦) :

(١) الإصحاح ٣٥٥ ، والمشوف ٢٠٠/١ ، والتبريزي ٧٣٥ .

(٢) في ح ، ل والتبريزي « للخمسة والأربعة يغزون » .

(٣) في آ « أبو ذؤيب الهذلي » وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي . وانظر شرح أشعار الهذليين ٦٩٧
وتهذيب الألفاظ ٤٢ والصاحح واللسان (حضر) .

(٤) رواية الإصحاح « لاتأتي » .

(٥) قوله « وأنشد يعقوب » لم يرد في آ .

(٦) في هامش ح « والصواب لسعدى » .

وقال ابن بري : صوابه سعدى الجهنية . وصححه التبريزي فقال : « بل هي سعدى بنت
الشمرذل ، ترثي أخاها أسعد بن الشمرذل » .

الأصعميات ص ١٠٣ الأصمعية (٢٧) . وانظر الحاشية في ترجمتها والاختلاف في حقيقة اسمها .
والبيت في تهذيب الألفاظ ٤٢ وبلاغات النساء ١٧٦ والنوادر ٧ والاشتقاق ٢٠٧ واللسان (حضر) ،
نفض ، سمال ، تبع) .

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيزَةً وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبَعُ

ترثي أخواها أسعد ، وقتلته ^(١) بنو سليم . تقول : يَرِدُ الْمِيَاهَ مع نفر قليل . والحضيرة ^(٢) : النَّفَرُ القليل يُغْزَى بهم . والنَّفِيزَةُ : الذين يتقدمون الجيشَ فيَنظُرُونَ الطَّرِيقَ وَيَعْرِفُونَ ما فيه .

[ويجوز أن تعني أنه يَرِدُ الْمِيَاهَ في موضعِ الحَضِيرَةِ والنَّفِيزَةِ . تريدُ أنه يكفي وحده عن إرسالِ حَضِيرَةٍ وَنَفِيزَةٍ ؛ لأنه يسدُّ مسدَّهما . قالت الأخرى :

يا خَالِدًا يا خَالِدًا أَلْفًا وتُدْعَى واحدًا] ^(٣)

وقولها « وَرَدَ الْقَطَاةِ » : أي وقتَ وُرُودِ الْقَطَاةِ . والتَّبَعُ : الظِّلُّ . وأسَمِثْلُهُ : تَقَبُّضُهُ . وإنما يريدُ : حينَ انتصفَ النَّهَارُ ؛ لأنَّ الظِّلَّ أقصرُ ما يكونُ في ذلك الوقتِ .

قال يعقوب ^(٤) : أبو عمرو : والكتيلة ^(٥) بلغة طيء : النخلة التي فانتَ اليدَ ، والجَمْعُ كتائل . وأنشد ^(٦) :

* قَدْ أَبْصَرْتُ سَعْدَى ^(٧) بِهَا كَتَائِلِي *

* مِثْلَ الْعَذَارَى الْحُسْنِ ^(٨) الْعَطَابِلِ *

(١) في آ « وقتلته » .

(٢) حتى قوله « يُغْزَى بهم » من ح ، ل .

(٣) ما بين قوسين زيادة من نسخة ح .

(٤) الإصحاح ٣٥٧ ، والمشوف ٦٦٤/٢ ، والتبريزي ٧٣٩ .

(٥) في ح ، ل « الكتيلة » بغير واو .

(٦) اللسان والتاج (كتل ، عطل ، عثكل ، قنا) .

(٧) في آ « سلمى » .

(٨) في ح والإصحاح والمشوف « الحُسْر » بالراء .

* طويلة الأَفْنَاءِ والأَثَاكِلِ (١) *

هذا البيت يُرَوَّى « الحُسْرِ » بالراء ، وبعضهم يَرويه « الحُسْنِ » بالنون . والحُسْرُ : جمع حاسِرٍ ، وهي التي لاشيء عليها يَسْتُرُهَا . والحُسْنُ : جمع حَسَنَةٍ .

والرَّوَايَةُ الأولى أصح ؛ لأنَّ « فَعَلًا » جمع « فاعِلٍ » ، مثل شاهدٍ وشُهَدٍ ، وصائمٍ وصُومٍ . والحُسْرُ (٢) جمع حاسِرٍ ، على القياس . وحُسْنٌ ليس بجمع حَسَنٍ على القياس .

والعُطْبُولُ : / الحَسَنَةُ الثَّامَّةُ ، وجمْعُها عَطَابِيلُ . والأَفْنَاءُ : جمع [٢١٨ / ب]

قَنُورٍ . و« بها » : يعني بهذه الأرض .

قال يعقوب (٣) : الطَّرِيقُ (٤) : أطول ما يكون من النَّخْلِ ، بُلْغَةُ أَهْلِ

الِيَمَامَةِ ، والوَاحِدَةُ (٥) طَرِيقَةٌ . قال الأعشى (٦) :

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءُ أَصُولُهُ عَلَيْهِ أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

وَصَفَ الطُّعْنِ ، ثُمَّ شَبَّهَهَا بِالنَّخْلِ ، ثُمَّ وَصَفَ النَّخْلَ فِي (٧) هذا

البيت . والطَّرِيقُ : أطول النَّخْلِ . والجَبَّارُ : مَا فَاتَ الْيَدَ مِنَ النَّخْلِ . وإذا

رَوَيْتَ (٨) أَصُولُهُ كَانَ أَحْسَنَ لِفُرُوعِهِ . عَلَيْهِ أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ : أي جماعاتُ

(١) الأَثَاكِلُ : يريد العثاكل ، فقلب . والعثاكل : جمع عُثْكُولٍ وَعَثْكَالٍ ، وهو في النَّخْلِ بمنزلة العنقود

من الكرم .

(٢) فِي آ (فُحْسَرُ) . وَأَثَبْتُ مَا جَاءَ فِي ح ، ل .

(٣) الإِصْلَاح ٣٥٧ ، وَالْمَشُوف ٤٨٤ / ١ ، وَالتَّبْرِيزِي ٧٣٩ .

(٤) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « الطَّرِيقَةُ » .

(٥) فِي ح ، ل « وَالْجَمْعُ طَرِيقٌ » . وَفِي التَّبْرِيزِي « وَالْجَمْعُ طَرِيقٌ وَطَرِيقٌ » .

(٦) دِيَوَانُهُ ص ١١ وَاللِّسَان (طَرِيقٌ ، رَوِي ، جَبَر) .

(٧) حَتَّى قَوْلِهِ « أَطُولُ النَّخْلَ » سَاقَطَ فِي آ ، وَأَثَبْتُ مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٨) فِي ح « دَقَّتْ » .

من ^(١) الطير ، وواحد الأبابيل إِبُولٌ ، [وقيل : لا واحد له] ^(٢) . وتَنَعَبُ
تُصَوَّتُ .

باب (٣)

قال يعقوب ^(٤) : هي العُرسُ . قال الرَّاجِزُ ^(٥) :

* إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَنَاطِ *

* لثِيمةٌ مَذْمُومةُ الحُوطِ *

* تُدْعَى ^(٦) مع النَّسَاجِ والخِيَّاطِ *

الْحَنَاطُ : بائعُ الحِنْطَةِ . والحُوطُ : الذين أحاطوا بالعُرسِ . وذُمَّهُ
لأنَّ المَدْعُوينَ فيها الحَاكَةُ والخِيَّاطُونَ .

قال يعقوب ^(٧) : يقالُ : أَخَذَ فلَانٌ في عَرُوضٍ ما تُعْجِبُنِي ، أي في
ناحيةٍ ^(٨) . وأنشدَ للأخنسِ بنِ شِهَابٍ التَّغْلِبِيُّ ^(٩) :

(١) قوله « من الطير » من ح ، ل .

(٢) ما بين قوسين لم يرد في ح ، ل والتبريزي .

(٣) لم يعقد له عنوان في إصلاح المنطق . وفي التبريزي « باب . فعيل في تأويل فاعل إذا كان مؤنثه
بالهاء » .

(٤) الإصحاح ٣٥٨ ، والمشوف ٥٣١/١ ، والتبريزي ٧٤٢ - ٧٤٣ .

(٥) هودكين بن رجاء . شرح شواهد الشافية ٩٩ والمخصص ٩٢/١٧ والصحاح واللسان والتاج
والإساس (عرس) والمقاييس ٢٦٢/٤ .

(٦) في ح ، ل والإصحاح « تُدْعَى » .

(٧) الإصحاح ٣٥٩ ، والمشوف ٥٣٢/١ ، والتبريزي ٧٤٣ .

(٨) في آ « ناحيته » .

(٩) المفضليات ص ٢٠٤ المفضلية (٤١) وشرح اختيارات المفضل ٩٢٦ والاشتقاق ١٤ واللسان .

(عرض ، عمر) .

/لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعَدَّ عِمَارَةٍ^(١) عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ
الْعِمَارَةِ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ . وَعِمَارَةٌ : مَجْرُورٌ نَعَتْ لِكُلِّ . وَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ وَصْفًا لـ « أَنَاسٍ » . و « عَرُوضٌ » مَبْتَدَأٌ ، و « لِكُلِّ أَنَاسٍ » خَبَرُهُ .

يُرِيدُ : أَنَّ لِكُلِّ حَيٍّ مِنْ مَعَدَّ نَاحِيَةٍ يَلْجَأُونَ إِلَيْهَا ، وَحِرْزًا عِنْدَ
فِرْعَهِمْ ، إِلَّا^(٢) بَنِي تَغْلِبَ ، قَوْمَ هَذَا الشَّاعِرِ ، فَإِنَّ حِرْزَهُمُ السُّيُوفُ .
وَبَعْدَ^(٣) هَذَا الْبَيْتِ مِنْ قَصِيدَتِهِ مَا يُبَيِّنُ الْمُرَادَ فِيهِ .

قَالَ يَعْقُوبُ^(٤) : وَتَقُولُ : هُوَ السَّكِينُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ^(٥) :

أَلَا هَلْ أَتَى أُمَّ الْخُوَيْرِثِ مُرْسَلٌ نَعَمْ خَالِدٌ إِنْ لَمْ تَعْقُهُ الْعَوَائِقُ
يَرَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَأَ فَإِذَا خَلَا فَذَلِكَ سَكِينٌ عَلَى الْحَلْقِ حَازِقُ

الْحَازِقُ : الْقَاطِعُ . تَقُولُ^(٦) : حَذَقْتُ الْحَبْلَ ، إِذَا قَطَعْتَهُ . وَحَذَقَ
الْحَلَّ لِسَانَهُ ، إِذَا حَذَاهُ .

يَقُولُ : هُوَ يُظْهِرُ النَّصْحَ لِي بَيْنَ النَّاسِ ، يَعْنِي خَالِدًا ، فَإِذَا خَلَا
قَطَعَنِي بِأَذَاهُ وَمَكْرُوهِهِ ، وَكَانَ كَالسَّكِينِ عَلَى الْحَلْقِ .

(١) فِي آ « عِمَارَةٌ » بِالرَّفْعِ ، عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

(٢) فِي آ « إِلَّا بَنِي تَغْلِبَ » ، فِرْعَمَ هَذَا الشَّاعِرِ بِأَنَّ . . . وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٣) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « وَمَا بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ قَصِيدَتِهِ يُبَيِّنُ مُرَادَهُ » .

(٤) الْإِصْلَاحُ ٣٥٩ ، وَالْمَشُوفُ ١/٣٦٠ ، وَالتَّبْرِيزِي ٧٤٣ - ٧٤٤ .

(٥) دِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١/٥١ وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ١٥٦ وَاللِّسَانَ (سَكَنَ) .

(٦) فِي ل وَالتَّبْرِيزِي « يَقَالُ » .

قال يعقوب (١) : الدَّلُّو : الغالب عليها التأنيث ، وتَصْغِيرُهَا دُلِّيَّةٌ .
وقد تُذَكَّرُ . قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (٢) :

لا صَغِيرٌ ضَرَعٌ ذُو سَقَطَةٍ أو كَبِيرٌ كَارِبٌ سِنَّ الْهَرَمِ
فَهُوَ كَالدَّلُّو بِكَفِّ الْمُسْتَقِي خَذَلْتُ مِنْهُ الْعِرَاقِي فَاَنْجَذَمَ
يَصِفُ فَرَساً . يقول : لا هو صَغِيرٌ ضَرَعٌ ؛ والضَّرَعُ : الضَّعِيفُ
[٢١٩ / ب] / الجسم . وذو سَقَطَةٍ : يَسْقُطُ فِي عِثَارِهِ . والكَارِبُ : الْمُقَارِبُ .

يقول : لَيْسَ هو بصَغِيرِ السِّنِّ ، ولا مُقَارِبِ سِنَّ الْهَرَمِ ، هو بين
ذلك . ثم قال : « فَهُوَ كَالدَّلُّو بِكَفِّ الْمُسْتَقِي » : شَبَّهَ فِي عَدْوِهِ بِدَلُّو انْقَطَعَ
مِنْ عَرَاقِيهِ ؛ وهو مَلَانٌ ، فهو أَشَدُّ لِهَوِيَّهِ وَأَسْرَعُ لِدَهَابِهِ .

وخَذَلْتُ مِنْهُ الْعِرَاقِي : أَي بَايَنْتُهُ الْعِرَاقِي ؛ فَاَنْجَذَمَ : أَي انْقَطَعَ .

قال يعقوب (٣) : السَّلَاحُ مُؤَنَّثٌ ، وقد يُذَكَّرُ (٤) . قال الطَّرْمَاحُ ، وذكر
ثوراً يَهْزُ قَرْنَهُ لِلْكِلابِ ؛ لِيَطْعَنَهَا بِهِ (٥) :

يَهْزُ سِلَاحاً لَمْ يَرِثْهَا كِلَالَةً يَشْكُ بِهَا مِنْهَا أَصُولَ الْمَغَابِنِ
قَوْلُهُ « لَمْ يَرِثْهَا كِلَالَةً » : يَعْنِي أَنَّهُ وَرِثَهَا عَنْ أَبِيهِ ؛ لِأَنَّ أَبَاهُ ذُو قَرْنٍ ،
فَهُوَ مِثْلُهُ . وَالْكِلَالَةُ : مَا عَدَا الْوَلَدَ وَالْوَالِدَ . يَشْكُ بِقَرْنَيْهِ مِنَ الْكِلابِ أَصُولَ
مَغَابِنِهَا ؛ وَالْمَغَابِنُ : الْأَبَاطُ وَالْأَرْفَاعُ .

(١) الإصحاح ٣٥٩ ، والمشوف ٢٧٤/١ ، والتبريزي ٧٤٤ .

(٢) اللسان (عرق) وديوان عدي بن زيد ٧٥ ، وذكر قبله :

فحملنا فارساً في كَفِّهِ زاعبِي في رُدَيْسِي أَصَمَّ
وأمرناه به من بينها بعدما انصاع مُصِيراً أو كَصَمَّ

(٣) الإصحاح ٣٦٠ ، والمشوف ٣٦٤/١ ، والتبريزي ٧٤٥ .

(٤) في ح ، ل « تُذَكَّرُ » .

(٥) ديوان الطَّرْمَاح ٥٠٩ ، والصحاح واللسان (سلع) والاساس (كلل) .

وَيُرَوَّى « غُمُوضَ ^(١) المَغَابِنِ » ، وهو ^(٢) مَاعَمَضَ من ذلك
الموضع ، والمعنيان متقاربان .

قال يعقوب ^(٣) : الْعَسَلُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ . قال الشَّمَخُ ^(٤) :

كَأَنَّ عُيُونَ النَّاطِرِينَ تَشْوُقُهَا
بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا

قال يعقوب : « بها » : بالمرأة ، المعنى : كَأَنَّ عُيُونَ النَّاطِرِينَ إِلَى
هذه / المرأة تَشْوُقُهَا عَسَلٌ ، فهذه ^(٥) المرأة تَشْوُقُ عُيُونَ النَّاطِرِينَ لِيَنْظُرُوا [٢٢٠ / أ]
إليها . ثم قال : « طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا » : أي يأخذها ويجتنيها ^(٦) .

وقال بعضهم : فاعِلُ « تَشْوُقُهَا » ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الطَّعْنِ ، وقد تقدَّم
ذكرها قبلَ هذا البيت .

قال يعقوب ^(٧) : الضَّرْبُ : الْأَبْيَضُ ^(٨) الْغَلِيظُ مِنَ الْعَسَلِ . يقال :
هُوَ الضَّرْبُ الْأَبْيَضُ ، والضَّرْبُ الْبَيْضَاءُ . قال أبو ذؤيب ^(٩) :

وَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ يَأْوِي مَلِكُهَا
إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ

(١) وهي رواية الديوان .

(٢) في آ وهو مَاعَمَضَ منها . وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي .

(٣) الإصحاح ٣٦٠ ، والمشوف ٥٣٥ / ١ ، والتبريزي ٧٤٦ .

(٤) ديوانه ١٦٣ واللسان والتاج (ضرب ، عسل) برواية « بها ضرب » . والضَّرْبُ : عسل البر .

(٥) في ح ، ل « بهذه المرأة » .

(٦) في ح ، ل والتبريزي « ويجتنيها » .

(٧) الإصحاح ٣٦٠ ، والمشوف ٤٦٦ / ١ ، والتبريزي ٧٤٦ .

(٨) لفظة « الأبيض » لم ترد في ح ، ل .

(٩) شرح أشعار الهذليين ١٤٢ واللسان (ضرب ، طنف) .

مَلِيكُهَا : يَعْسُوبُهَا . وَيَعْسُوبُ النَّحْلِ : فَحْلُهَا ، وَهُوَ رَأْسُهَا .
وَالطَّنْفُ : حَيْدٌ يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهُوَ مِثْلُ الرَّيْدِ .

يعني أَنَّ هذه الضَّرْبَ بِمَكَانٍ مِنَ الْجَبَلِ يَضَعُ عَلَى الرَّاقِي أَنْ يَرْفَى
إِلَيْهِ ، وَعَلَى (١) النَّازِلِ النُّزُولُ مِنْهُ . ثُمَّ وَصَفَ الضَّرْبَ (٢) وَمُشْتَارَهَا بَعْدَ هَذَا
الْبَيْتِ . ثُمَّ أَتَى بِخَبَرٍ « مَا » بَعْدَ آيَاتٍ (٣) ، فَقَالَ :
بِأَطْيَبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقاً
وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابٌ (٤) الْأَسَافِلِ

قال يعقوب (٥) : الْقَلِيبُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ؛ فَمَنْ ذَكَرَهَا جَمَعَهَا فِي الْجَمْعِ
الْقَلِيلِ « أَقْلِبَةٌ » ، وَالكَثِيرِ « الْقُلُبُ » . قال عنترة (٦) :

إِذَا لَاقَيْتُ جَمَعَ بَنِي أَبَانٍ فَإِنِّي لَأَتَمُّ لِلْجَعْدِ لَاحِي
كَأَنَّ مُؤَشِّرَ الْعَصْدَيْنِ جَحَلًا هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلَاحٍ
/ تَضُمَّنَ نِعْمَتِي فَعَدَا عَلَيْهَا بُكُورًا أَوْ تَعَجَّلَ فِي الرِّوَاكِ [٢٢٠ ب]
يُرْوَى « مُؤَشَّم » وَ « مُؤَشَّر » . يَقُولُ : كَأَنَّ جُعَلًا مُؤَشَّرَ الْعَصْدَيْنِ ،
وَعَنَى بِتَأْشِيرِ عَصْدِيهِ هَاهُنَا الْحُزُوزَ الَّتِي فِيهَا ؛ شَبَّهَهَا بِالْأَشْرِ فِي أَسْنَانِ
الْمَرَأَةِ .

(١) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « وَعَلَى النَّازِلِ مِنْهُ النُّزُولُ » .

(٢) فِي التَّبْرِيزِي « الْعَسَل » .

(٣) فِي آ « الْآيَاتِ » .

(٤) فِي اللَّسَانِ (سَفَل) : « أَرَادَ أَسَافِلَ الْأَوْدِيَةِ يَسْكُنُهَا الرُّعَاةُ ، وَهُمْ آخَرُ مَنْ يَنَامُ ؛ لِتَشَاغُلِهِمْ بِالرِّبَةِ
وَالْحَلَبِ » .

وَفِي حَاشِيَةِ تَهْذِيبِ الْإِصْلَاحِ « كِلَابِ الْأَسَافِلِ : الَّتِي تَنَامُ عِنْدَ الصَّبْحِ » .

(٥) الْإِصْلَاحُ ٣٦١ ، وَالْمَشُوفُ ٦٠٧/٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ٧٤٧ .

(٦) الدِّيُون ٢٩٠ وَاللَّسَانُ (قَلْب ، أَشْر ، جَحَل ، مِلَح) .

وَمَنْ رَوَى « مُوشَّم » أَرَادَ : كَأَنَّ حَمَاراً ^(١) مُوشَّم الْعُضْدَيْنِ ؛ لِأَنَّ فِي عَضْدَيْهِ خُطوطاً شَبَهَ الْوَشْمَ .

وَالْجَحْلُ : الضَّخْمُ . وَالْهَدُوجُ : مِنَ الْهَدَجَانِ ، وَهُوَ السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ فِي تَقَارُبِ خَطْوِ . وَالْمِلْحَةُ الْمَاءِ .
وَقَوْلُهُ « تَضَمَّنَ نِعْمَتِي » : أَيِ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ فَكَفَرَ نِعْمَتِي .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٢) : الذَّنُوبُ : الدَّلُؤُ فِيهَا مَاءٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمِلءِ ، تُذَكَّرُ وَتُؤنَّثُ . قَالَ لَبِيدٌ ^(٣) :

وَذُدْتُ مَعْدَأً وَالْعِبَادَ وَطَيِّئاً
وَكَلْباً ، كَمَا ذِيدَ الْخِمَاسُ الْبَوَاكِرُ
عَلَى حِينٍ مَنْ تَلَبَّثَ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ

يَجِدُ فَقْدَهَا وَفِي ^(٤) الْمَقَامِ تَذَاثُرُ
يَقُولُ : نَصَرْتُ قَوْمِي ، وَقَوْمُهُ بَنُو ^(٥) عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، بَيْنَ يَدَيِ
الْمَلِكِ ، وَذُدْتُ عَنْهُمْ مَعْدَأً ، وَالْقَبَائِلَ الَّتِي ذَكَرَهَا ، كَمَا ذِيدَتِ الْإِبِلُ
الْخِمَاسُ ، وَهِيَ الَّتِي تَرِدُ الْمَاءَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنْ يَوْمٍ وَرَدَهَا .
وَقَوْلُهُ :

* عَلَى حِينٍ مَنْ تَلَبَّثَ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ *

هَذَا / عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ ، يَعْنِي أَنَّهُ نَصَرَهُمْ فِي وَقْتٍ إِنْ تَبَطَّىءَ فِيهِ [٢٢١ / أ]

(١) فِي آ « حَمَاراً » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ٣٦١ ، وَالْمَشُوفُ ٢٩١ / ١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٧٤٧ .

(٣) دِيَوَانُهُ ٢١٧ .

(٤) فِي ح وَالْإِصْلَاحِ وَالْمَشُوفِ « إِذْ فِي » .

(٥) لَفْظَةُ « بَنُو » لَمْ تَرُدْ فِي ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .

الْحُجَّةَ عَنِ الْمُحْتَجِّ يَهْلِكُ وَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَتَلَفَى مَا فَرَطَ ^(١) مِنْهُ ^(٢) .
والتَّدَاثُرُ : التَّزَاخُمُ ؛ جَعَلَ الْجَمْعَ الَّذِينَ ^(٣) عِنْدَ الْمَلِكِ بِمَنْزِلَةِ
الْمُزْدَحِمِينَ عَلَى الْمَاءِ ؛ لِيَسْقُوا إِلَيْهِمْ .
وَيُرَوَّى هَذَا الْبَيْتُ عَلَى وَجْهَيْنِ :
أحدهما : « يَرِثُ شُرْبُهُ » أَي يُبْطِئُ ^(٤) ، مِنْ رَاثٍ يَرِثُ ، إِذَا أَبْطَأَ .
والآخر : « يَجِدُ فَقْدَهَا » ، وَمَعْنَاهُ : يُولِّمُهُ فَقْدَهَا ، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ :
فَدَجَدَ فَلَانٌ فَقَدَ فَلَانٍ ، إِذَا انْقَطَعَ عَنْهُ نَفْعُهُ ، فَأَثَّرَ ذَلِكَ فِي حَالِهِ .
قَالَ يَعْقُوبُ ^(٥) : السَّجْلُ ذَكَرٌ ، وَهُوَ الدَّلْوُ مَلَأَى مَاءً . وَلَا يُقَالُ لَهَا
وَهِيَ فَارِغَةٌ : سَجْلٌ ، وَلَا ذُنُوبٌ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(٦) :
السَّجْلُ وَالنُّطْفَةُ وَالذُّنُوبُ حَتَّى تَرَى مَرْكُوهَا يَثُوبُ
يَقُولُ : أُسْتَقِي تَارَةً سَجْلًا ، وَتَارَةً ذُنُوبًا ، وَتَارَةً نُطْفَةً ، وَهِيَ الْيَسِيرُ مِنَ
الْمَاءِ ، حَتَّى يَجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ ، فَتَرَاهُ ^(٧) مَلَأَنَ بَعْدَ فَرَاغِهِ .
وَالْمَرْكُوءُ : الْحَوْضُ . وَيَثُوبُ : يَرْجِعُ مَلَأَنَ كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُشْرَبَ مَا فِيهِ .
قَالَ يَعْقُوبُ ^(٨) : الْعَاتِقُ مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ يُؤنَّثُ . قَالَ أَبُو الرَّيِّسِ ^(٩) :

(١) فِي التَّبْرِيزِيِّ وَهَامِشِ ح عَنْ نَسْخَةِ « مَا فَرَطَ فِيهِ » .
(٢) بَعْدَهُ فِي ح ، ل « يَرِثُ : يُبْطِئُ » ، مِنْ رَاثٍ يَرِثُ ، إِذَا أَبْطَأَ . وَسِيرِدٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ نَسْخَةِ آ بَعْدَ قَلِيلٍ .

(٣) فِي آ « الَّذِي » .
(٤) بَعْدَهُ فِي ح ، ل « وَقَدْ فَسَّرْتُهُ » . وَسَقَطَ قَوْلُهُ « مِنْ رَاثٍ يَرِثُ ، إِذَا أَبْطَأَ » .
(٥) الْإِصْلَاحُ ٣٦١ ، وَالْمَشُوفُ ٣٨٦/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٧٤٨ .
(٦) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (سَجْلٌ ، رَكَو) .
(٧) قَوْلُهُ « فَتَرَاهُ مَلَأَنَ بَعْدَ فَرَاغِهِ » مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .
(٨) الْإِصْلَاحُ ٣٦٢ ، وَالْمَشُوفُ ٥٢٢/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٧٤٩ .
(٩) هُوَ عَبَادُ بْنُ طَهْفَةَ بْنِ عِيَاضٍ ، مِنْ بَنِي رِزَامَ بْنِ مَازَنَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ . (التَّاجُ : رِبَسَ) .

لا صَلَحَ بَيْنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي
سَيْفِي، وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا قَرَقَرُ قُمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

/ معناه : لا صَلَحَ بَيْنَنَا أَبَداً . وَنَجْدٌ : نَاحِيَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ . [٢٢١/ب]
وَالشَّاهِقُ : الْجَبَلُ الْعَالِي ، وَالْمَكَانُ الْعَالِي .

وقوله « مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي سَيْفِي » : أَي مَا دُمْتُ حَيًّا ؛ لِأَنَّ الْحَيَّ
تَحْمِلُ (١) عَاتِقَهُ سَيْفَهُ ، فَإِذَا مَاتَ لَمْ تَحْمِلْهُ . وَمَادَامَتْ (٢) الدُّنْيَا بَاقِيَةً
فَالْقُمْرِيُّ يُقَرِّقُرُ . وَالْقُمْرُ : جَمْعٌ ؛ يُقَالُ : طَيْرٌ قُمْرٌ ؛ إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ
أَقْمَرٍ ، مِثْلَ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ ؛ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ قُمْرِيٍّ ، مِثْلَ (٣) زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ ،
وَدُومِيٍّ وَدُومٍ .

وَحَذَفَ الْيَاءَ مِنْ « الْوَادِي » وَكَتَفَى بِالْكَسْرِ فِي الدَّالِ . وَمِثْلُ هَذَا
يَجِيءُ كَثِيرًا فِي الشُّعْرِ . كَمَا (٤) قَالَ (٥) :

= والبيتان في اللسان (ودي) منسوبان إلى أبي الرئيس التغلبي . ونسبهما ابن بري مع بيت ثالث
قبلهما في اللسان (قمر ، عتق) إلى أبي عامر جد العباس بن مرداس . والبيت الثالث :
لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً اتَّسَعَ الْفَتْقُ عَلَى الرَّاتِقِ
قال ابن بري : ومن روى البيت الأول :

* اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ *

فهو لأنس بن العباس بن مرداس . وذكر قصة الأبيات في اللسان (قمر) . كما أورد البغدادي في
شرح أبيات المغني ٣٤١/٤ - ٣٤٤ ماقاله أبو محمد الأسود الأعرابي في « فرحة الأديب » ص ١٢٦
وقد نسبها أيضاً مع أبيات أخر إلى أبي عامر بن حارثة السلمي ، وذكر قصتها .
وانظر شرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٥٨٣/١ - ٥٨٦ والمنصف ٧٣/٢ والإنصاف ٣٨٨ .

(١) في آ « يحمل » على التذكر . وجاء الشاهد على تأنيث « العاتق » .

(٢) قوله « ومادامت الدنيا باقية » لم يرد في آ .

(٣) في ح ، ل « كقولك » .

(٤) في ح ، ل « كقوله » .

(٥) البيت للأعشى . ديوانه ص ٥١ ، والشطر الثاني ساقط في ح ، ل والتبريزي

وَأَخُو الْغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَضْرِمَنَهُ

وَيُكَنَّ أَعْدَاءَ بُعَيْدٍ وَدَادٍ

وسَيَفِي : مفعول « حَمَلْتُ » .

قال يعقوب (١) : السُّوقُ مُؤَنَّثَةٌ ، وقد تذكَّر . قال الشاعر (٢) :

* بِسُوقٍ (٣) كَثِيرٍ رِيحُهُ وَأَعَاصِرُهُ *

والأعاصيرُ : جمعُ إعصارٍ ، وهو الشَّدِيدُ مِنَ الرِّيحِ ، وجمعه أعاصيرٌ .

واحتاجَ مِنْ أَجْلِ الشَّعْرِ إِلَى حَذْفِ الْيَاءِ (٤) فَحَذَفَهَا .

وَأَنشَدَ (٥) يَعْقُوبُ (٦) :

وَمَا الْمَوْلَى وَإِنْ عَرُضَتْ (٧) قَفَاهُ بِأَحْمَلٍ لِلْمَحَامِدِ (٨) مِنْ حِمَارٍ

[٢٢٢ / أ] / الْحِمَارُ أَقْلٌ مَا ارْتَبَطَ مِنْ ذِي الْحَافِرِ خَيْرًا ، وَأَكْثَرُهُ (٩) شَرًّا ؛ وَالْعَرَبُ .

تَقُولُ : شَرُّ الْمَالِ مَا لَا يُزَكِّي وَلَا يُذَكِّي ، يَعْنُونَ الْحَمِيرَ ؛ لِأَنَّ لَحْمَهَا

(١) الإصحاح ٣٦٢ ، والمشوف ٣٧٧/١ ، والتبريزي ٧٥٠ .

(٢) عجز بيت ذكره العكبري في المشوف بتمامه ، قاله رجل جلده السلطان وحلقه ، قال :

أَلَمْ يَعْظِ الْفَتَيَانُ مَا صَابَ لِمَتِي بِسُوقٍ كَثِيرٍ رِيحُهُ وَأَعَاصِرُهُ

والبيت في اللسان والتاج (سوق) .

(٣) في ح ، ل « سوقٌ كثيرٌ ريحُهُ وأعاصِرُهُ » . وبعده في ل « وأنشد غيره : بسوقٍ كثيرٍ ريحه وأعاصِرُهُ » .

(٤) أي حذف الياء من « أعاصير » .

(٥) الإصحاح ٣٦٢ ، والمشوف ٦٥٤/٢ ، والتبريزي ٧٥٠ وأنشده الفراء شاهداً على أن القفا يُذكر وقد يؤنث .

(٦) اللسان والتاج (قفي) .

(٧) في ل « عَظُمْتُ » .

(٨) في المشوف « للملاوم » .

(٩) في آ « وأكثر » .

لا يؤكل ، فتذبح ^(١) ، ولا يجب على أصحاب الحمير السائمة صدقة ،
كما يجب على أصحاب الإبل والبقر والغنم والخيول السائمة .

يقول : ليس المولى ، وإن أتى ما يحمده عليه ، بأكثر من الحمار
محامد . وقيل : المولى يراد ^(٢) به ابن العم . يقول : ليس ابن العم ، وإن
أحسن إليه وتعهده ، بأشكر لك من حمار تحسن إليه .

قال يعقوب ^(٣) : [وتقول] ^(٤) : بيننا وبين مكة عشر ليال آينات ،
أي وادعات . ومن ذلك قوله ^(٥) :

* غَيْرَ يَابَنْتَ الْحُلَيْسِ لُونِي *

* مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ *

* وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ *

الْجَوْنُ : الأسود ؛ والجَوْنُ : الأبيض ، وهو من الأضداد . وإنما
يعني ^(٦) هاهنا النهار .

يقول : غَيْرَ لُونِي مَرُّ اللَّيَالِي ^(٧) والنهار وسفر كان شديداً ، ليس فيه
أَوْنٌ : وهو الدعة والرفق في السير .

قال يعقوب ^(٨) : أَصَابَتْنَا أَسْمِيَّةٌ وَسُمِّيٌّ . ومازلنا نطأ السماء حتى

(١) في ل « ولا تذبح للأكل » . وسقطت من ح والتبريزي .

(٢) في ل « أراد » . وفي التبريزي « يريد » .

(٣) الإصحاح ٣٦٣ ، والمشوف ٨٥/١ ، والتبريزي ٧٥٢ .

(٤) زيادة من ل والتبريزي .

(٥) اللسان والتاج (أون ، جون) .

(٦) في ح « يعني بالجوْن هاهنا » .

(٧) في آ « الليل » .

(٨) الإصحاح ٣٦٤ ، والمشوف ٣٦٩/١ ، والتبريزي ٧٥٣ .

أتيناكم ، تعني المَطَر . قال العَجَّاجُ (١) :

تَلْفُهُ الرِّيحُ والسُّمِّيُّ في دِفءِ أَرْطَاةٍ لَهَا حَنِيٌّ
[٢٢٢ / ب] / يَصِفُ ثَوْرًا بَاتَ فِي كِنَاسِهِ . والرَّيحُ تَلْفُهُ : تَأْتِيهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .
وَالْأَرْطَى : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ . وَالْحَنِيُّ : أَغْصَانُهُ . فِي دِفءِ أَرْطَاةٍ : أَيِ فِي
جَوْفِ أَرْطَاةٍ قَدْ دَفِيَءَ بَسْتَرِهَا إِيَّاهُ مِنَ الْمَطَرِ وَالرَّيحِ .

قال يعقوب (٢) : وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْعِضَاءِ قُلْتَ : عِضَاهِي . قال
هِمَيَّانُ بْنُ قُحَافَةَ (٣) :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عِضَهُ قَرِيبَةً نُدُوتُهُ مِنْ مُحْمَضِهِ (٤)
أَيِ قَرَّبُوا لَارْتِحَالِهِمْ كُلَّ جُمَالِيٍّ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ . وَنُدُوتُهُ :
أَيِ مَوْضِعُ شُرْبِهِ . يَرِيدُ : أَنَّ مَوْضِعَ أَكْلِهِ قَرِيبٌ مِنْ مَوْضِعِ شُرْبِهِ ؛ فَهُوَ
لَا يَتَعَبُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ . وَالْمُحْمَضُ : الْمَوْضِعُ (٥) الَّذِي فِيهِ حَمَضُ .
قال يعقوب (٦) : إِبِلٌ عَادِيَةٌ : مُقِيمَةٌ فِي الْعِضَاءِ لَا تَفَارِقُهَا . قال
كَثِيرٌ (٧) :

وَلِإِنَّ الَّذِي يَنُوي مِنَ الْمَالِ أَهْلُهَا أَوَارِكُ لَمَّا تَأْتَلِفُ وَعَوَادِي

(١) ديوانه ٥١٢/١ . ونص في اللسان على رواية ثانية منسوبة إلى ابنه رؤية ، وهي :

تَلْفُهُ الْأَرْوَاحُ وَالسُّمِّيُّ فِي دِفءِ أَرْطَاةٍ لَهَا حَنِيٌّ

(٢) الإصحاح ٣٦٥ ، والمشفوف ٥٤٤/١ ، والتبريزي ٧٥٤ .

(٣) النوادر ١١٤ والأُمالي ٢٥٢/٢ والسمط ٨٨٣ واللسان والتاج (حمض ، جمل ، عضه ، ندي)
والجمهرة ١٦٨/٢ .

(٤) فِي ل « مُحْمَضِهِ » وَفَوْقَهَا « مَعًا » .

(٥) لَفْظَةُ « الْمَوْضِع » مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي .

(٦) الإصحاح ٣١٠ ، ٣٦٥ ، والمشفوف ٥٢٩/١ ، والتبريزي ٦٦٢ ، ٧٥٥ .

(٧) ديوان كثير عزة ٤٤٤ واللسان والتاج (عدا) .

هذا مثلُ ضَرْبَتِهِ لِنَفْسِهِ وَلِعَزَّةَ (١) . يريدُ أَنَّ أَهْلَ عَزَّةَ يَنْوُونَ أَلَا يَجْتَمِعَ
هو وهي ، ويكونان كالْأَوَارِكِ (٢) مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَوَادِي فِي تَرْكِ الْجَمَاعِ فِي
مَكَانٍ . وَالضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَيْهَا . وَ « الَّذِي » هَا هُنَا لَيْسَ يُرَادُ بِهِ وَاحِدٌ .

/ قَالَ يَعْقُوبُ (٣) : فَإِذَا كَانَتْ (٤) تَرَعَى الْعَلْقَى ، قِيلَ : بَعِيرٌ عَالِقٌ ، [٢٢٣ / أ]^١
وَهُوَ نَبْتُ . قَالَ الْعَجَّاجُ (٥) :

فَحَطَّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورٍ بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالذُّرُورِ
يَصِفُ الثَّوْرَ . وَقَوْلُهُ « فَحَطَّ فِي عَلْقَى » : أَيِ اعْتَمَدَ عَلَى رَعِي
الْعَلْقَى ، وَالْمَكْرُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَجَمْعُهُ مُكُورٌ . وَتَوَارِي
الشَّمْسِ : غُرُوبُهَا (٦) . وَذُرُورُهَا : طُلُوعُهَا .

قَالَ يَعْقُوبُ (٧) : وَإِذَا رَعَى الْبَقْلَ قِيلَ : مُبْتَقِلٌ وَمُتَبَقِّلٌ . قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ (٨) :

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ جَوْنُ السَّرَاةِ رَاعٍ سِنَّهُ غَرْدٌ
مُبْتَقِلٌ : وَصَفٌ ، وَالْمَوْصُوفُ مُحَذَوْفٌ ، تَقْدِيرُهُ : وَاللَّهُ لَا يَبْقَى عَلَى

(١) فِي آ « وَلِغَيْرِهِ » . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٢) إِبِلٌ أَوَارِكٌ : تَأْكُلُ الْأَرَكَ .

(٣) الْإِصْلَاحُ ٣٦٥ ، وَالتَّبْرِيزِي ٧٥٥ ، وَلَمْ تَرِدْ فِي الْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ .

(٤) فِي ل « كَانَتْ الْإِبِلُ » .

(٥) دِيَوَانُهُ ص ٢٣٣ وَسَيَبُوه ٩/٢ وَشَرَحَ أَبْيَاتَهُ لَابْنُ السَّرِافِي ٢٣٦/٢ بِرَاوِيَةِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ « يَسْتَنُ فِي

عَلْقَى » . وَاللِّسَانُ (مَكْر ، عَلَق) .

(٦) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي « غَيُوبُهَا » .

(٧) الْإِصْلَاحُ ٣٦٥ ، وَالْمَشُوفُ ١١٢/١ ، وَالتَّبْرِيزِي ٧٥٦ .

(٨) دِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٤/١ وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ٥٦ وَاللِّسَانُ (بَقْل) وَنَسَبَهُ إِلَى مَالِكِ بْنِ خُوَيْلِدٍ

الْخَزَاعِي .

الأيام حِمَارٌ مُبْتَقِلٌ . وَجَوْنُ السَّرَاةِ : أَسْوَدُ الظَّهْرِ ، رِنَاعٍ : فِي سِنِّهِ
وَالْعَرْدُ : الْمُطْرَبُ فِي صَوْتِهِ وَتَعَشِيرِهِ .

[وقال أبو النجم (١) :

تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلٍ
يَدْفَعُ عَنْهَا الْعِزُّ جَهْلَ الْجَهْلِ] (٢)

قال يعقوب (٣) : رَجُلٌ مَعَارٌ ، إِذَا كَانَ صَاحِبَ مِعْزَى . قال أبو محمد
الأسدي (٤) :

يَكِلْنَ كَيْلًا لِسِ بِالْمَمْحُوقِ إِذْ رَضِيَ الْمَعَارُ بِاللُّعُوقِ
يَصِفُ إِبِلًا . يَقُولُ : يَكِلْنَ اللَّبَنَ كَيْلًا مِنْ غُزْرِهِنَّ وَكَثْرَةِ أَلْبَانِهِنَّ .
وَالْمَمْحُوقُ : الذَّاهِبُ .

يقول : أَلْبَانُهَا لَيْسَتْ بِمَمْحُوقَةٍ فِي شِدَّةِ الزَّمَانِ ؛ إِذْ (٥) رَضِيَ الْمَعَارُ ،
وَهُوَ صَاحِبُ الْمِعْزَى ، بِاللُّعُوقِ : بِاللَّعْقَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّيْءِ الْيَسِيرِ .

يقول : / هَذِهِ الْإِبِلُ يُحْتَلَبُ (٦) مِنْهَا اللَّبَنُ الْكَثِيرُ ، إِذَا كَانَتِ الشَّاةُ (٧)
تُحْتَلَبُ قَلِيلًا . [٢٢٣ / ب]

(١) « وقال أبو النجم » من المشوف والتبريزي . والأبيات من أرجوزة طويلة له . انظر الأغاني ١٥٧/١٠

والخزانة ٤٠١/١ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٣٦٣/٣ واللسان (بقل) .

(٢) مابين قوسين ساقط في آ ، ح ومستدرک في حاشية نسخة ل .

(٣) الإصحاح ٣٦٦ ، والمشوف ٧٢٧/٢ ، والتبريزي ٧٥٧ .

(٤) الصحاح واللسان والتاج (معز) .

(٥) في ل والتبريزي « إذا » .

(٦) في ح « يُحَلَبُ » .

(٧) في ح « الشياه » .

قال يعقوب (١) : يقال (٢) : استَرَى (٣) المَوْتُ بني فلانٍ ؛ أي اختَارَ سَرَاتهمُ . وأنشد (٤) الأعشى (٥) :

فَقَدْ أُخْرِجَ الكَاعِبَ المُسْتَرَاةَ مِنْ خِدْرِهَا وَأَشِيعُ القِمَارَا
يقول : إن تَرَيَنِي على هذه الحالِ من هَجْرِي للصَّبَا ، فقد أُخْرِجُ ،
يريدُ فقد كُنْتُ أُخْرِجُ قَبْلَ هذا الوقتِ ، الكَاعِبَ ، وهي التي كَعَبَ ثَدْيُهَا ،
من (٦) خِدْرِهَا ، وَأَشِيعُ القِمَارَ ؛ يعني في حالِ شَبَابِهِ .

قال يعقوب (٧) : يقال : رَجُلٌ مُبْطَنٌ ، إذا كان خَمِصَ البَطْنِ . قال
ذو الرُّمَّة (٨) :

رَحِيمَاتُ الكَلَامِ مُبْطَنَاتٌ . جَوَاعِلُ فِي البُرَى قَصَبًا خِدَالَا
رَحِيمَاتُ الكَلَامِ : لَيِّنَاتُهُ . والبُرَى : الخَلَائِلُ وما أَشَبَّهَا .
وَالْقَصَبُ : أَذْرُعُهُنَّ وَأَسْوَفُهُنَّ (٩) . وَالخِدَالُ : السَّمَانُ . أي أَذْخَلَنَ فِي
الْخَلَائِلِ (١٠) ، أَسْوَفًا سِمَانًا .

(١) الإصحاح ٣٦٨ ، والمشوف ٣٩٤/١ ، والتبريزي ٦٤٧ ، ٧٦٢ .

(٢) لفظة « يقال » من آ .

(٣) في آ « استرى الموت بني » ، إذا أخذ سراتهم » . والمثبت من ح ، ل والتبريزي .

(٤) في ح ، ل « وأنشد للأعشى » .

(٥) اللسان (سرو) وديوان الأعشى ٤٥ ، وقبله :

فإِذَا تَرَيَنِي عَلَى آلِي قَلَيْتُ الصَّبَى وَهَجَرْتُ التَّجَارَا

(٦) حتى قوله « في حال شبابه » لم يرد في آ . واستدرك من ح ، ل والتبريزي .

(٧) الإصحاح ٣٦٩ ، والمشوف ١٠٨/١ ، والتبريزي ٧٦٣ .

(٨) اللسان (بطن ، خدل) والديوان ١٥١٥ من قصيدة في مدح بلال بن أبي بردة ، مطلعها :

أراح فريقٌ جيرتِكَ الجمالَا كَأَنَّهُمْ يريدون احتمالَا

(٩) في ح والتبريزي « وَأَسْوَفُهُنَّ » بالهمز ، وهما بمعنى .

(١٠) في آ « الخَلَائِلِ » . وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي .

قال يعقوب (١) : فإذا أَصَبْتَ وَتَيْنَهُ قُلْتَ : وَتَيْتُهُ ، فهو مُؤْتُونٌ . وقد
كَلَيْتُهُ فهو مَكْلِيٌّ ، إذا أَصَبْتَ كَلَيْتُهُ . قال حَمِيدُ الْأَرْقَطُ (٢) :

* شَرِيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْنِ *

* وَصِيغَةٌ ضُرْجَنٌ بِالتَّشْنِينِ *

* مِنْ عَلَقِ الْمَكْلِيِّ وَالْمَوْتُونِ *

يَصِفُ صَائِداً قَعَدَ لِلْحَمِيرِ عِنْدَ الْمَاءِ ، وَأَعَدَّ لَهَا شَرِيَانَةً ، وَهِيَ الْقَوْسُ
مِنَ الشَّرِيَانِ ، وَهُوَ شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ .

[٢٢٤ / أ] / وقوله « تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْنِ » : أي فِيهَا لَيْنٌ وَشِدَّةٌ . وَصِيغَةٌ : سِهَامٌ ،
وَيُقَالُ لَهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ (٣) وَاحِدٍ : صِيغَةٌ . وَضُرْجَنٌ : لُطْخَنٌ .
وَالتَّشْنِينُ : مِنْ قَوْلِكَ : شَنَّ الْمَاءُ ، إِذَا صَبَّهُ مُتَفَرِّقاً . أَيِ قَدْ تَفَرَّقَ فِيهَا الدَّمُّ
مِنْ عَلَقِ الْمَكْلِيِّ وَالْمَوْتُونِ .

قال يعقوب (٤) : سَطَطُ الرَّجُلِ وَالِدَّابَّةُ بِالسَّوْطِ (٥) . قال
الشَّاعِرُ (٦) :

فَصَوَّبَتْهُ كَأَنَّهُ صَوْبٌ غَبِيَّةٍ
عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَا
يَصِفُ فَرَساً . يَقُولُ : صَوَّبَتْهُ فِي الْجَرِيِّ . وَالصَّوْبُ : الْمَطَرُ .

(١) الإصحاح ٣٧٠ ، والمشاف ٦٥٧/٢ . والتبريزي ٧٦٤ .

(٢) تهذيب الألفاظ ١٢٤ واللسان والتاج (وتن ، كلي) .

(٣) لفظة « رجل » من ح ، ل والتبريزي .

(٤) الإصحاح ٣٧٠ ، والمشاف ٣٧٥/١ ، والتبريزي ٧٦٥ .

(٥) بعده في التبريزي « إذا ضربته » .

(٦) هو امرؤ القيس . ديوانه ٢٦٨ والضحاح واللسان والتاج (صوب) . ونسب في اللسان والتاج

(سوط) إلى الشَّمَاخ ، وهو في ملحقات ديوانه ٤٣٨ .

وَالْغَيْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ^(١) . وَالْأَمْعَزُ : المكان الذي فيه حصَى .
وَالضَّاحِي : البارِزُ . وَأَحْضَرَ : عَدَا عَدَوًّا شَدِيدًا .

يقولُ : كَأَنَّ حَفِيفَ جَرِيِ هَذَا الْفَرَسِ كَحَفِيفِ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ إِذَا
انْدَفَعَ فِي الْأَمْعَزِ . وَوَقَعَ ^(٢) الْمَطَرُ عَلَى الْمَكَانِ الصُّلْبِ وَالْحَجَارَةِ أَشَدُّ مِنْ
وَقْعِهِ عَلَى الرَّمْلِ .

قال يعقوب ^(٣) : يقال ^(٤) : قد حَجَّ بنو فلانٍ فلاناً ، إذا أطالوا
الاختلافَ إليه . قال الْمُخْبِلُ ^(٥) :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحُجُّونَ سِبَّ الزَّبْرِقَانِ الْمَزْعُفَرَا ^(٦)
يعني بذلك الزَّبْرِقَانِ بَنَ بَدْرٍ . وقد فسر يعقوب ^(٧) هذا البيت .

/ وقال بعضُ النَّاسِ : إِنَّ الْمُخْبِلَ قَصَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى مَعْنَى [٢٢٤ ب /
قبيح ، وكُنِيَ بهذا اللَّفْظِ عَنْهُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الزَّبْرِقَانَ كَانَ بِهِ دَاءٌ يُؤْتَى مِنْ
أَجْلِهِ .

قال يعقوب ^(٨) : وَيُقَالُ : قِنْ إِنْاءَكَ هَذَا عِنْدَ الْقَيْنِ . قال ^(٩) :

(١) في ل والتبريزي « الدفعة منه » .

(٢) في ح ، ل والتبريزي « ووقوع » .

(٣) الإصحاح ٣٧٢ ، والمشوف ٢٣١/١ ، والتبريزي ٧٦٧ .

(٤) لفظة « يقال » من ل .

(٥) تهذيب الألفاظ ٥٦٢ والخزانة ٤٢٧/٣ واللسان والتاج (سبب ، زبرق ، حجج) . وقبله في
المشوف :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَنَّنِي تَخْطِئَانِي رَبُّبُ الزَّمَانِ لِأَكْبَرَا
(٦) في آء الْمُعْصَفَرَا .

(٧) إصحاح المنطق : « يقول : يكثرُ الاختلافُ إليه . والسُّبُّ : العمامة . وسبُّ المرأة : خمارها .
وإنَّمَا سُمِّيَ الزَّبْرِقَانُ لَصَفَرَةِ عِمَامَتِهِ ، وَكَانَ اسْمُهُ حَصِينًا . وتقول للثوب إذا صفرتَه : زَبَرْتَهُ » .

(٨) الإصحاح ٣٧٢ ، والمشوف ٦١٩/٢ ، والتبريزي ٧٦٨ .

(٩) لفظة « قال » لم ترد في آ .

وَأُنْشَدَنِي أَبُو الْغَمْرِ الْكِلَابِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ (١) الْحِجَازِ (٢) :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
 ظَبَاءُ بَذِي الْحَصْحَاصِ نُجْلُ عِيُونِهَا
 وَلِي كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَا بِهَا
 صُدُوعُ الْهَوَى لَوْ كَانَ قَيْنٌ يَقِينُهَا
 وَكَيْفَ يَقِينُ الْقَيْنَ صَدْعًا فَتَشْتَفِي
 بِهِ كَبِدُ بَثِّ الْجُرُوحِ أَنْيُنُهَا
 إِذَا قَسَتْ الْأَكْبَادُ لَأَنْتَ فَقَدْ أَتَى
 عَلَيْهَا ، وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ ، لِيُنْهَا
 ذُو الْحَصْحَاصِ (٣) : مَكَانٌ . وَكُنْتُ بِالْظَبَاءِ عَنِ النَّسَاءِ اللَّاتِي فِي هَذَا
 الْمَوْضِعِ . وَالنُّجْلُ : الْعُيُونُ الْوَاسِعَةُ ، الْوَاحِدَةُ نَجْلَاءُ .

وَلِي كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ (٤) ، وَلَيْسَ لَهَا مَنْ يُبْرِئُ مَا
 بِهَا . وَكَيْفَ (٥) يَبْرِأُ مَا بِهَا وَالْأَنْيُنُ قَدْ قَطَعَهَا وَصَيَّرَهَا جُرُوحًا . وَبَثٌّ : فَرْقٌ .
 ثُمَّ (٦) قَالَ : هِيَ لَيْئَنَةٌ ، إِذَا قَسَتْ الْأَكْبَادُ ، لَا تَقْسُو عِنْدَ الْهَجْرِ وَالْجَفَاءِ ، بَلْ
 هِيَ بَاقِيَةُ الْمَوَدَّةِ صَابِرَةٌ .

(١) لفظة « أهل » لم ترد في آ .

(٢) اللسان والتاج (قين ، حصحص) ومعجم البلدان (الحصحص) . وقد ورد شرح كل بيت منفرداً في نسختي ح ، ل .

(٣) ذو الحصحص : جبل مشرف على ذي طوى . (ياقوت) .

(٤) في ح ، ل والتبريزي « مجروحة من الوجد والشوق وحرقة الهوى » .

(٥) في ح ، ل والتبريزي « أي كيف يبرأ ما بهذه الكبد » .

(٦) في ح ، ل « أي ليست كالأكباد ، هي لئنة لا تقسو . . » .

قال يعقوب (١) : قد خَزَاهُ يَخْزُوهُ خَزَوْاً ، إِذَا سَاسَهُ وَقَهَرَهُ . قال ذو الإصْبَعِ (٢) :

[أ/٢٢٥]

/ لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي
لَاهِ : يريدُ الله ، فحَذَفَ لَامَ الْجَرِّ وَلَامَ التَّعْرِيفِ . وقوله « لَا أَفْضَلْتَ
فِي حَسَبِ » : أي لَا تَفْضُلُنِي (٣) فِي حَسَبِ فَتَسْتَطِيلَ عَلَيَّ ؛ وَلَا أَنْتَ مَلِكُ
وَأَنَا مِنْ رِعِيَّتِكَ وَمِمَّنْ تَسُوسُهُ ، فَأَدِينْ لَكَ وَأَتَّبِعْ أَمْرَكَ .
وقال لَبِيدٌ (٤) :

وَكَذِبِ النَّفْسَ إِذَا مَنَيْتَهَا (٥)
غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي التَّقَى
وَإِنْ صَدَقَ النَّفْسَ يُزِرِّي بِالْأَمَلِ
وَأَخْزَهَا بِالْبِرِّ لِلَّهِ الْأَجَلَ
يقولُ : اكْذِبْ نَفْسَكَ فِي الْحَدِيثِ بِأَمْرِ الْمَوْتِ ، وَأُطِمِعْهَا فِي
الْحَيَاةِ ؛ لِأَنَّكَ إِنْ صَدَقْتَهَا فِي ذَلِكَ لَمْ تَعْمُرْ شَيْئاً ، وَلَمْ تَأْتَلْ مَالاً ، وَفَسَدَ
عَيْشُكَ .

وقوله :

* غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي التَّقَى *

لَا تُطِمِعْهَا فِي تَرْكِ التَّقَى وَتَكْذِبْنَهَا فِي تَرْكِهَا (٦) ، كَمَا أُطِمِعْتُهَا فِي

(١) الإصحاح ٣٧٣ ، والمشوف ٢٤٠/١ ، والتبريزي ٧٧٠ .

(٢) المفضليات ص ١٦٠ المفضلية (٣١) وشرح اختيارات المفضل ٧٥٠ والأغاني ١٠٥/٣ وأمالى ابن

الشجري ٣٦٣/١ والإنصاف ٣٩٤ ، والخصائص ٢٨٨/٢ واللسان (فضل ، خزا) .

(٣) في ح ، ل « لَمْ تَفْضُلْنِي » .

(٤) ديوانه ١٨٠ والشعر والشعراء ١٥٣ واللسان والتاج (خزا) والجمهرة ٢١٨/٢ .

(٥) في ح ، ل والتبريزي « حَدَّثْتُهَا » .

(٦) بعدها في ح « بَلْ لَأُطِمِعْهَا فِي تَرْكِ التَّقَى » .

الحياة . وُسُسَ نَفْسَكَ بِالتَّقْوَى والطَّاعَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وقوله « لله الأجل » : أي الأعظم .

قال يعقوب (١) : وتقول : هذه خُبْرَةٌ جَيِّدَةُ الطَّبْخِ ، وَاجِرَةٌ جَيِّدَةُ

الطَّبْخِ . قال العَجَّاجُ (٢) :

تَاللهِ لَوْلا أَنْ تَحْشُ الطَّبْخُ بِي الْجَحِيمِ حِينَ لَا مُسْتَضْرَخُ

/ الطَّبْخُ : جمع طابخ . وَتَحْشُ : تُوقِدُ ، يقال : حَشَشْتُ النَّارَ بهذا [٢٢٥/ب]

الْحَطَبِ ، إِذَا أَوْقَدْتَهُ تَحْتَهَا . وَقِيلَ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : مَا طَعَامُكَ ؟ قَالَتْ :

الْحَارُّ وَالْقَارُّ وَمَا حُشَّتْ بِهِ النَّارُ . وَالْجَحِيمُ : مَفْعُولٌ « تَحْشُ » . وَحِينَ :

مُضَافَةٌ إِلَى جُمْلَةٍ ، وَهِيَ « لَا » وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ .

قال يعقوب (٣) : النَّحْيُ لِلسَّمَنِ ، فَإِذَا جُعِلَ فِي نَحْيِ السَّمَنِ

الرُّبُّ ، فَهُوَ الْحَمِيْتُ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَمِيْتًا ؛ لِأَنَّهُ مُتَنٌّ بِالرُّبِّ . قَالَ

رُؤْيَةُ (٤) :

* وَكُنْتُ مَجْذَامًا إِذَا عُصِيْتُ *

* إِذَا التَّوَى بِي الْأَمْرُ أَوْ لَوِيْتُ *

* حَتَّى يَبُوحَ الْغَضَبُ الْحَمِيْتُ *

الْمَجْذَامُ : الْمَقْطَاعُ (٥) . يَقُولُ : إِذَا عَصَانِي إِنْسَانٌ قَطَعْتُ مَا بَيْنِي

وَبَيْنَهُ .

(١) الإصحاح ٣٧٥ ، والمشوف ٤٧٨/١ ، والتبريزي ٧٧٣ .

(٢) ديوانه ١٧٣/٢ واللسان (طبخ ، حشش) .

(٣) الإصحاح ٣٧٥ ، والمشوف ٢١٢/١ ، والتبريزي ٧٧٤ .

(٤) ديوانه ٢٦ واللسان (حمت ، بوخ) .

(٥) في آ ، ح والتبريزي « القَطَّاع » .

وقوله « إذا التوى بي الأمر » : أي اضطرب علي . أو لويت : أي
مطلت . حتى يئوخ : أي يسكن . وأراد بالحميت هاهنا الشديد^(١) .

قال يعقوب^(٢) : الأكنة والوكنة ، وجمعها أكنات ووكنات . وهي
المواكن ، واحدها موكن : مواقع الطير حيثما وقعت . قال امرؤ القيس^(٣) :
وقد أعتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل
يريد : أنه يئكر^(٤) قبل طيران الطير ، بفرس منجرد ، والمنجرد :

/ القصير الشعر ، وذلك من صفات عناق الخيل . وقيد الأوابد : الذي إذا
أرسل على الوحش لحقها وحبسها ، فصار كالقيد لها . والهيكل :
العظيم .

وأنشد يعقوب لعمرو بن شأس^(٥) :

ومن طعن كالدوم أشرف فوقها

ظباء السلي وكنات على الخمل

والظعن : جمع ظعينة ، وهي الهودج ؛ وربما^(٦) قيل ذلك للنساء .

وشبهها بالدوم لارتفاعها . وفي الدوم تفسيران : قال بعضهم : الدوم :
شجر المقل . وقيل^(٧) : هو التبق . أشرف فوقها : علا فوقها نساء
كالظباء . والسلي : موضع معروف .

(١) التبريزي « الشديد الحرارة » .

(٢) الإصحاح ٣٧٧ ، والمشوف ٨٣٧/٢ ، والتبريزي ٧٧٧ .

(٣) ديوانه ١٩ وشرح القصائد السبع الطوال ٨٢ .

(٤) في آ ، ح « يئكر » .

(٥) بعدها في التبريزي « وذكر نساء » . والبيت في اللسان والتاج (وكن) .

(٦) في ح ، ل والتبريزي « وربما قيل للنساء : ظعائن » .

(٧) في ح ، ل والتبريزي « وقال بعضهم » .

واِكْنَاتٍ : منصوبٌ على الحالِ . والخَمْلُ : خَمْلُ الثَّيَابِ التي وطَّأَنَ بها الهَوَاجِجَ . وواِكْنَاتٌ : جالساتٌ .

قال يعقوب ^(١) : جاءتْ نَفْرَةٌ بَنِي فُلَانٍ ونَفِيرُهُمْ ، أي جماعتُهُمْ والذين يَنْفِرُونَ مَعَهُمْ في الأمرِ . وأنشد ^(٢)(٣) :

/ * إِنَّ لَهَا فَوَارِسًا وَفَرَطًا * [٢٢٧/أ]

* وَنَفْرَةَ الْحَيِّ وَمَرْعَى وَسَطًا *

* يَحْمُونَهَا مِنْ أَنْ تُسَامَ الشَّطَطَا *

يقولُ : إِنَّ لهذه الإبلِ فَوَارِسَ يَحْمُونَهَا مِمَّنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ . والفَرَطُ : المُتَقَدِّمُونَ إلى الماءِ لِيَهَيَّئُوا الدَّلَاءَ والأَرَشِيَّةَ ، وَسَتَقُوا لها قَبْلَ وُرُودِهَا . وَمَرْعَى وَسَطًا : أي خياراً جيداً . وَسَطُ الشيءِ : خِيَارُهُ . والشَّطَطُ : أَنْ تُكَلِّفَ ما لا يُمَكِّنُ . يقالُ : سُمْتُه شَطَطًا . والشَّطَطُ : الجَوْرُ ومُجَاوِزَةُ ما يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ ، يقالُ : أَشَطَّ عَلَيْنَا فُلَانٌ في حُكْمِهِ ، إذا جَارَ .

قال يعقوب ^(٤) : وتقولُ : قد عَلِمْتُ أَنَّ فُلَانًا خَارِجٌ ، وقد تَعَلَّمْتُ أَنَّ فُلَانًا خَارِجٌ ، بمنزلة عَلِمْتُ . قال الشَّاعِرُ . وهو ^(٥) زَيْبَانُ بْنُ سَيَّارٍ ^(٦) :

(١) الإصحاح ٣٧٧ ، والمشوف ٧٨٢/٢ ، والتبريزي ٧٧٨ .

(٢) آخر الجزء العاشر من تجزئة الأصل .

(٣) اللسان والتاج (نفر ، فرط ، شطط) .

(٤) الإصحاح ٣٧٨ ، والمشوف ٤٩٧/١ ، والتبريزي ٧٧٩ - ٧٨٠ .

(٥) قوله : « وهو زَيْبَانُ بْنُ سَيَّارٍ » لم يرد في ح ، ل والتبريزي ، وذكر مكانه في ح ، ل « قال أبو يوسف :

أنشده الأصمعي ، وأنشده الأحمر » .

(٦) ورد البيت الأول في شرح أبيات المغني للبغدادى ٢٦١/٧ منسوباً إلى النابغة الذبياني وإلى زياد بن

سيار . والآخر في التاج (نزع) وقد أنشده الأصمعي للنابغة . والصواب أن الأبيات لزبان بن

سيار بن جابر ، صهر النابغة ، يقول الشعر فيه .

انظر البيان والتبيين ٣٠٤/٣ والحيوان ٥٥٥/٥ واللسان (علم ، طير) .

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مُتَطَيِّرٍ وَهِيَ الثُّبُورُ
بَلَى شَيْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ أَحَايِنًا وَبَاطِلُهُ كَثِيرُ
وَمَنْ يُنَزِّحَ بِهِ لَا بُدَّ يَوْمًا يَجِيءُ بِهِ نَعِيٌّ أَوْ بَشِيرُ

[٢٢٧/ب]

/ ذكروا أَنَّ النَّابِغَةَ الدُّبْيَانِيَّ خَرَجَ مَعَ زَبَّانِ بْنِ سَيَّارٍ لِلْغَزْوِ ، فَرَأَى
جَرَادَةً ، فَقَالَ : جَرَادَةٌ تَجْرُدُ وَذَاتُ أَلْوَانٍ ، فَانصَرَفَ مُتَطَيِّرًا . فَمَضَى زَبَّانُ ،
فَغَنِمَ وَسَلِمَ . فَلَمَّا قَفَلَ قَالَ شعراً فِيهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ .

يَعْنِي أَنَّ الطَّيْرَةَ نَحَسُّ عَلَى مَنْ اعْتَقَدَ صِحَّتَهَا وَرَأَى أَنَّهَا حَقٌّ .
وَالثُّبُورُ : الْهَلَاكُ . وَيَقُولُ : إِنَّمَا الْإِصَابَةُ اتَّفَاقٌ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ ، وَبَاطِلُ
ذَلِكَ كَثِيرٌ .

وَمَنْ يُنَزِّحَ بِهِ : أَيُّ مَنْ يَبْعُدُ عَنْ دِيَارِهِ وَأَهْلِهِ غَيْبَةً بَعِيدَةً لَا بُدَّ أَنْ يَجِيءَ
خَبَرُهُ بِمَا يَسُرُّهُمْ مِنْ سَلَامَتِهِ ، أَوْ بِمَا يَسُوؤُهُمْ مِنْ مَوْتِهِ وَهَلَاكِهِ .
قَالَ يَعْقُوبُ (١) : الزُّهْمَةُ : الرِّيحُ الْمُتَنَتَّةُ . وَالزُّهْمُ : الشَّحْمُ . قَالَ
أَبُو النَّجْمِ (٢) :

* لَاقَتْ تَمِيمًا سَامِعًا لَمْوَحًا *

* صَاحِبَ أَقْنَصٍ بِهَا مَشْبُوحًا *

* يَذْكُرُ زُهْمَ الْكَفْلِ الْمَشْرُوحَا *

لَاقَتْ : يَعْنِي الْوَحْشَ ، رَجُلًا تَمِيمًا ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ الصِّفَةَ
مَقَامَهُ . سَامِعًا : يَسْمَعُ حِسَّهَا . لَمْوَحًا : يَلْمَحُهَا حَتَّى إِذَا أَمَكَّتَتْهُ رَمَاهَا .
صَاحِبَ أَقْنَصٍ : جَمْعُ قَنْصٍ ، وَهُوَ الصَّائِدُ . بِهَا مَشْبُوحًا : / أَيُّ قَدْ شُبِّحَ

[٢٢٨/أ]

(١) الإصحاح ٣٧٩ ، والمشوف ٣٤٦/١ ، والتبريزي ٧٨١ .

(٢) اللسان والتاج (زهم) .

بها أمله ، أي مُدَّ . ويُروى « مَشْقُوحاً » : أي مقبَحاً ، من قولهم : قبيحٌ شقيحٌ . يَذْكُرُ : أي يتذكَّرُ الكَفَلَ ؛ لحرصه على الأكل وشهوته له .

قال يعقوب (١) : الزَّهْمُ : السِّمِينُ . قال زهير (٢) :

القَائِدُ الْخَيْلَ مَنْكُوباً دَوَابِرُهَا مِنْهَا السُّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ
السُّنُونُ : بين السِّمِينِ وَالْمَهْزُولِ . وَالزَّاهِقُ : السِّمِينُ ، وَالزَّهْمُ
أَسْمَنُ مِنْهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ الزَّاهِقَ الْيَابِسُ الْمُخُّ . وَدَوَابِرُ الْحَوَافِرِ : مَاخِيرُهَا .

قال يعقوب (٣) : وتقول : هذه إبلٌ مُدْفَأَةٌ ، إذا كانت كثيرة الأوبار والشُّحُومِ . قال الشَّمَاخُ (٤) :

وكيف يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَآتٍ عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ
يُقَالُ : أَضَاعَ الرَّجُلُ ، إِذَا ذَهَبَتْ إِبِلُهُ وَضَاعَتْ هِيَ أَنْفُسُهَا . وَإِنَّمَا أَرَادَ
أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا كَانَتْ بِهَذِهِ الصَّفَةِ لَمْ تَضِعْ وَلَمْ يُضِيعْ صَاحِبُهَا . وَيُقَالُ أَيْضاً فِي
« كَيْفَ يُضِيعُ » ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَا يَخْشَى عَلَيْهَا صَاحِبُهَا وَإِنْ غَفَلَ عَنْهَا ؛ لِأَنَّهَا
سَمِينَةٌ كَثِيرَةُ الْأُوبَارِ . وَقَدْ كُنِيَ بِهَذَا (٥) عَنْ امْرَأَةٍ ؛ بَيِّنَةٌ (٦) قَوْلُهُ قَبْلَ هَذَا
الْبَيْتِ :

أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضِيعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ
وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَآتٍ عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

(١) الإصحاح ٣٧٩ ، والمشوف ٣٤٦/١ ، والتبريزي ٧٨١ .

(٢) اللسان (زهم) وديوانه ١٥٣ من قصيدة في مدح هرم بن سنان .

(٣) الإصحاح ٣٧٩ ، والمشوف ٢٧٣/١ ، والتبريزي ٧٨١ .

(٤) ديوانه ٢٢٠ والصحاح واللسان (دفأ ، ثبج) وجمهرة اللغة ٤٩١/٣ .

(٥) فِي آ « بِذَلِكَ » .

(٦) فِي ح ، ل ، وَالتَّبْرِيزِي « بَيِّنَ ذَلِكَ مَقْبَلَهُ . قَالَ »

/ كُنَى بالهجان عنها . يقول : ما لأهلك لا أراهم يُضِيعُونَكَ مع [٢٢٨/ب] :
 ما يُضِيعُونَ . وإنما كان يَهَوَّاهَا ، يقول : لو أضاعوك لِنَلْتُ حاجتي منك .
 ثم تعجَّبَ من ذلك فقال :

وكيف يُضِيعُ صاحبُ مُدَفَّاتٍ

أي أنتِ كريمةٌ عفيفةٌ ، لا يُخْشَى عليكِ إذا أُضِعتِ ، كما أنه لا يُخْشَى
 على هذه السَّمانِ في البردِ ، فلا طَمَعُ فيكِ . والصَّقِيعُ : الجليدُ والبردُ ^(١) .
 وأنبأجها ^(٢) : أعاليها .

قال يعقوب ^(٣) : يُقال ^(٤) : رجلٌ صاتٌ : شديدُ الصَّوتِ ، في معنى
 صَيَّتِ . قال النَّظَّارُ الأَسَدِيُّ ^(٥) :

كأنني فوقَ أَقْبَ سَهْوَقٍ جأبٍ إذا عَشَرَ صاتِ الإِرْنانِ
 يقول : كأنني راكبٌ حماراً أَقْبَ ، وهو الضَّامِرُ البَطْنِ . والسَّهْوَقُ :
 السَّطْوِيلُ . والجأبُ : الصُّلْبُ ^(٦) . إذا عَشَرَ : إذا صاحَ . والإِرْنانُ :
 الصَّوتُ . ورجُلٌ صاتٌ : مثلُ خافٍ ، تقول : رجلٌ خافٌ ، إذا كان شديد
 الخوفِ . شبهَ ناقتهُ في سُرْعَتِها بغيرِ الوَحْشِ في سُرْعَتِهِ .
 قال يعقوب ^(٧) : رَجُلٌ هاعٌ لاعٌ : أي جَزُوعٌ ضَجِرٌّ . وقد لَعْتُ الأَعْ ،

(١) لفظة « والبرد » لم ترد في آ .

(٢) في هامش ح ، عن نسخة « وأنبأجها : أسافلها » .

(٣) الإصحاح ٣٨٠ ، والمشوف ٤٣٦/١ ، والتبريزي ٧٨٣ .

(٤) لفظة « يقال » لم ترد في ح ، ل .

(٥) كتاب الاختيارين ٣٠٣ والصحاح (صوت) واللسان (صوت ، سهق) .

(٦) في ح « الغليظ » .

(٧) الإصحاح ٣٨١ ، والمشوف ٧٩٤/٢ ، والتبريزي ٧٨٣ .

وهِئْتُ أَهَاءُ . قَالَ الطَّرْمَاحُ ^(١) :

أَنَا ابْنُ حُمَاةِ الْمَجْدِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ^(٢)

إِذَا جَعَلْتُ خُورَ الرَّجَالِ تَهِيْعُ

/ الخُورُ : الضَّعَافُ . أَي أَنَا ابْنُ الشُّجْعَاءِ الَّذِينَ يَحْمُونَ حَوَزَتَهُمْ . [٢٢٩ / أ]

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٣) : الْأَصْمَعِيُّ ^(٤) : دَعَوْتُهُمُ الْجَفَلَى ، أَي دَعَاهُمْ ^(٥)

جَمَاعَتَهُمْ . وَلَمْ يَعْرِفِ « الْأَجْفَلَى » . وَأَنْشَدَ لِطَرْفَةَ ^(٦) :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

يَقُولُ : نَحْنُ كِرَامٌ مَطَاعِيْمُ ، دَعَوَاتُنَا فِي الْجَذْبِ وَعِنْدَ الضَّرِّ عَامَّةٌ ،

لَا نَخْصُ بِذَلِكَ بَعْضَ النَّاسِ دُونَ بَعْضٍ . وَالْمَشْتَاةُ : يَرِيدُ بِهَا الشِّتَاءُ .

وَالِانْتِقَارُ : أَن يَخْصُ بِدَعْوَتِهِ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٧) : الْكُثْبُ : جَمْعُ كُثْبَةٍ ، وَهِيَ قَدْرُ حَلْبَةٍ . وَكُلُّ

مَا انْصَبَّ فِي شَيْءٍ فَقَدْ انْكَثَبَ فِيهِ ^(٨) . قَالَ الرَّاجِزُ ^(٩) :

(١) ديوانه ٦٥٤ واللسان (هج) .

(٢) روايته في المشوف المعلم :

* أَنَا ابْنُ كَمَاةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مَالِكِ *

(٣) الإصحاح ٣٨١ ، والمشوف ١٥٧/١ ، والتبريزي ٧٨٤ .

(٤) فِي ح « عَنْ الْأَصْمَعِيِّ » . وَفِي ل « الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ » .

(٥) فِي ح « دَعَا » .

(٦) اللسان (جفل ، أدب ، نفر) وديوان طرفة بن العبد ٦٥ من قصيدة مطلعها :

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَتْكَ هِرٌّ وَمِنْ الْحَبِّ جَنُونَ مُسْتَعِيرٌ

(٧) الإصحاح ٣٨١ ، والمشوف ٢/٦٦٦ ، والتبريزي ٧٨٥ .

(٨) بَعْدَهُ فِي التَّبْرِيزِيِّ « وَمِنْهُ سُمِّيَ الْكُثْبُ مِنَ الرَّمْلِ ؛ لِأَنَّهُ انْصَبَّ فِي مَكَانٍ فَاجْتَمَعَ فِيهِ » .

(٩) اللسان والتاج (كُثْب ، خُطْب) . وَانْظُرْ عِيُونَ الْأَخْبَارِ ٣/٣٤٤ وَالسَّمْطُ ٦٤٤ .

* بَرَحَ بِالْعَيْنَيْنِ خُطَابُ^(١) الْكُثْبُ *

* يَقُولُ إِنِّي خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَبُ *

* وَإِنَّمَا يَخْطُبُ عُسًا مِنْ حَلَبُ *

الْعَيْنَانِ : مَوْضِعُ بَعِينِهِ فِيمَا أَرَى . وَقِيلَ فِيهِ أَيْضًا : إِنَّهُ يَعْنِي الْعَيْنَيْنِ
مِنَ الْجَوَارِحِ . يَقُولُ : آذَى الْعَيْنَيْنِ النَّظْرُ إِلَى مِثْلِ هَؤُلَاءِ . وَالْخُطَابُ :
جَمْعُ خَاطِبٍ ، وَأَفْرَدَ بَعْدَ أَنْ^(٢) ذَكَرَ الْجَمْعَ ، عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
إِذَا أَتَى يَقُولُ : إِنِّي^(٣) خَاطِبٌ ؛ رَدَّ الْكَلَامَ إِلَى وَاحِدِ الْخُطَابِ . وَالْعُسُ :
إِنَاءٌ^(٤) يُحْلَبُ فِيهِ / اللَّبَنُ . وَقَدْ فَسَّرَ يَعْقُوبُ^(٥) الْمَعْنَى .

[٢٢٩ ب]

قال يعقوب^(٦) : رِيشٌ سُخَامٌ : أَي لَيْنُ الْمَسِّ رَقِيقٌ . وَقُطْنٌ سُخَامٌ ،
وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ . قَالَ جَنْدَلُ^(٧) :

* وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَجَلِ *

* كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحَانِ الْأَنْجَلِ *

* قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيْدِي غُزَلِ *

(١) فِي الْأَصُولِ بَضَمُ الْخَاءِ ، وَهُوَ جَمْعُ خَاطِبٍ كَمَا سَأَتِي . وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ بَفَتْحِ الْخَاءِ ، كَشَدَّادٍ ،
وَهُوَ كَثِيرُ التَّصَرُّفِ فِي الْخُطْبَةِ .

(٢) لَفْظَةُ « أَنْ » لَمْ تَرِدْ فِي آ .

(٣) فِي ح « أَنَا » .

(٤) فِي آ « مَا يُحْلَبُ » . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٥) قَالَ يَعْقُوبُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : « يَعْنِي الرَّجُلُ يَأْتِي بَعْلَةَ الْخُطْبَةِ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ الْقِرَى » .

(٦) الْإِصْلَاحُ ٣٨١ ، وَالْمَشُوفُ ٣٨٨/١ ، وَالتَّبْرِيزِي ٧٨٦ .

(٧) جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطَّهَوِيُّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (سَخَمَ) . وَانْظُرِ الْخَصَائِصَ ٢٦٩/١ وَتَهْدِيبَ
الْأَلْفَاظِ ٦٧١ .

المرَادُ : المكان الذي يُذهَبُ فيه ويُجاءُ ، وهو مَفْعَلٌ ، مِن رَادٍ يَرُودُ .
والآلُ : السَّرَابُ . والهَوَجَلُ : المكان الواسِعُ . كأنَّه : الهاءُ تَعُودُ إلى
الآلِ . والصَّحْصَحَانُ : الفَضَاءُ مِنَ الأرضِ ، مثلُ الصَّحْصَحِ .
والأنجَلُ : الواسِعُ . وقُطْنُ : خَبْرُ كَأَنَّ . شَبَّهَ الآلَ بالقُطْنِ لِبَيَاضِهِ .

باب

قال يعقوب ^(١) : يقالُ : ذلِكَ فَعَلَ ذاكَ ، وذاكَ فَعَلَ ذاكَ . واللامُ في
« ذلِكَ » زائدةٌ . وذانِكَ ^(٢) في الاثنينِ وذانِكَ ، والجمعُ أولئكَ ، وألاكَ ،
وَأَلَاكَ . قال الشَّاعِرُ ^(٣) :

أَلَاكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً
وَهَلْ يَعِظُ الضَّلِيلَ إِلَّا أَلَاكَ
الأشَابَةُ : الأَخْلَاطُ الَّذِينَ لَاحِيزٌ فِيهِمْ . والضَّلِيلُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ
الضَّلَالِ .

والمعنى أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْمًا مَدَحَهُمْ ، ثم / قال : أولئك المَذْكُورُونَ قَوْمِي
لم يكونوا سَقَطَةً ، وهل يَعِظُ الرَّجُلُ الضَّالَّ إِلَّا هُمْ ؟ يريدُ أَنَّهُمْ يَنْهَوْنَ عن
الْفَسَادِ وَيَعِظُونَ مَنْ يَأْتِيهِمْ ^(٤) .

(١) الإصحاح ٣٨٢ ، والمشوف ١/١٣٠ ، والتبريزي ٧٨٧ .

(٢) في ح والتبريزي « وفي الاثنينِ ذانِكَ ، وذانِكَ » .

(٣) هو أخو الكلجة . وانظر النوادر ١٥٤ والمنصف ١/٢٦٦ و ٣/٢٦ وشرح المفصل ٦١٠ .

(٤) في ح والتبريزي « يَأْتِيهِ » .

قال القطامي^(١) :

وَعَامَتْ وَهْيَ قاصِدةٌ بِإِذْنٍ وَلَوْلَا اللَّهُ جَارَ بِهَا الْجَوَارُ
إِلَى الْجُودِيِّ حَتَّى صَارَ حَجْرًا وَحَانَ لَتَالِكَ الْغُمَرِ انْحِسَارُ
يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ ^(٢) السَّلَامُ . وَعَامَتْ : سَارَتْ فِي الْمَاءِ ،
وَهِيَ قاصِدةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ .

ثُمَّ قَالَ : « وَلَوْلَا اللَّهُ جَارَ بِهَا الْجَوَارُ » وهو الماء الكثير . يقول : لَوْلَا
حِفظُ اللَّهِ لَهَا لِأَهْلِكَهَا كَثْرَةُ الْمَاءِ . وَالْجُودِيُّ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ حَتَّى صَارَ
الْجُودِيُّ حَجْرًا : أَي مَمْتَنَعًا يَمْنَعُ . وَحَانَ لَتَالِكَ الْغُمَرِ : وَهِيَ الشَّدَائِدُ الَّتِي
كَانَتْ فِي الْغَرَقِ . انْحِسَارُ : انْكَشَافُ .

قال يعقوب ^(٣) : مَا أَحْسَنَ مَلَأَ بَنِي فُلَانٍ ، أَي أَخْلَقَهُمْ وَعِشْرَتَهُمْ .
قال الجُهَنِيُّ ^(٤) عَبْدُ الشَّارِقِ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى ^(٥) :

تَنَادَوْا يَا لَ بُهْثَةٍ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا
أَي أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ فِي الْحَرْبِ ، وَأَفْعَلُوا مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ / فِيهَا ، [٢٣٠ / ب]
كَمَا يَفْعَلُ صَاحِبُ الْخُلُقِ الْحَسَنِ ، وَاثْبُتُوا لِلْقَوْمِ .
وَيُرْوَى « أَحْسِنِي ضَرْبًا جُهَيْنًا » ، وَهُوَ تَرْخِيمُ جُهَيْنَةٍ .

(١) ديوان القطامي ١٤٤ . وفي اللسان (جور ، غمر) برواية « حجراً » . والحجر : الممنوع الذي له حاجز .

(٢) في ح « صلوات الله عليه » . ولم ترد في ل والتبريزي .

(٣) الإصحاح ٣٨٣ ، والمشوف ٧٣٢/٢ ، والتبريزي ٧٨٨ .

(٤) لفظة « الجهنّي » وردت في (آ) آخر الجملة .

(٥) المجلد والصباح واللسان والتاج (ملأ) والمقاييس ٣٤٦/٥ وشرح ديوان الحماسة ٢٠/٢ .

وهذا البيت في قصيدته المنصفة ، وكانت بُهْثَةً ، وهي قبيلة من بني
سُلَيْمٍ ، قد (١) حَارَت جُهَيْنَةً .

باب ما لا يُتَكَلَّمُ فيه (٢) إِلَّا بِالْجَحْدِ

قال يعقوب (٣) : يقال : مابه وَدِيَّةٌ ولا ظَبْطَابٌ ، أي مابه عَيْبٌ ولا
وَجَعٌ . قال الراجز (٤) :

* بُنَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْطَابٌ *

هذا البيت يُرْوَى لبشارٍ ، وهو بين المعنى .

قال يعقوب (٥) : « في الأرض عُشْبٌ لا يُنَادَى وليدُهُ » (٦) : أي إن
كان الوليد في ماشية لم يضره أين صرَفَها ؛ لأنها في عُشْبٍ ، فلا يُقال له :
اصْرِفْها إلى (٧) موضعٍ آخر ؛ لأنَّ الأرض كلها مُحْصِيَةٌ .
قال : ومعنى قول مُزَرَّدٍ (٨) :

(١) لفظة « قد » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(٢) في ح ، ل « به » .

(٣) الإصحاح ٣٨٥ ، والمشوف ٨٦٠/٢ ، والتبريزي ٧٩٣ .

(٤) اللسان والتاج (ظبط) .

(٥) الإصحاح ٣٨٧ ، والمشوف ٨٤١/٢ ، والتبريزي ٧٩٧ .

(٦) في المثل « هم في أمر لا يُنَادَى وليدُهُ » . الأمثال لأبي عبيد ٣٤٢ والفاخر ١٢ والعسكري ٤٠٧/٢ .

ومجمع الأمثال ٣٩٠/٢ والزمخشري ٣٦١/١ واللسان (ولد) .

(٧) في ح ، ل « إلى كذا وكذا » . وفي الإصحاح والتبريزي والمشوف « إلى موضع كذا » .

(٨) ديوان مُزَرَّد بن ضرار ص ٥٧ وشرح اختيارات المفضل ص ٣٩٩ واللسان والتاج (ولد) .

نَبَرَاتُ مَنْ شَتَمَ الرِّجَالَ بِتَوْتَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنِّي لَا يُنَادَى وَلِيدُهَا
 قَالَ يَعْقُوبُ : هَذَا مَثَلُ ضَرَبَةٍ ، وَمَعْنَاهُ : أَنِّي لَا أَرَا جَعْفَرًا فِيهَا وَلَا ^(١)
 أَكَلَمُ فِيهَا ، كَمَا لَا يُكَلِّمُ الْوَلِيدُ فِي الشَّيْءِ ^(٢) الَّذِي يُضْرَبُ فِيهِ الْمَثَلُ .

/ وَقَدْ بَيَّنَّ مَعْنَاهُ يَعْقُوبُ ^(٣) . وَكَانَ مُزَرَّدٌ هَجَا قَوْمَهُ فَطَلَّبُوهُ ، فَلَجَأَ إِلَى [٢٣١ / أ]
 عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ ، فَخَلَّصَهُ مِنْهُمْ ؛ فَقَالَ قَصِيدَةً يَعْتَذِرُ فِيهَا مِمَّا كَانَ مِنْهُ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٤) : أَكَلَ الذُّبُّ الشَّاةَ فَمَا تَرَكَ مِنْهَا تَامُورًا ، وَأَكَلْنَا
 جَزَرَةً ، وَهِيَ الشَّاةُ السَّمِينَةُ ، فَمَا تَرَكَنَا مِنْهَا تَامُورًا ، أَيُّ شَيْئًا . قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : وَقَوْلُ أَوْسٍ ^(٥) :

أَنْبِئْتُ أَنَّ بَنِي سُحَيْمٍ أَذْخَلُوا
 أَبْيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ
 أَيُّ مُهْجَةٍ نَفْسِهِ ، وَكَانُوا قَتَلُوهُ .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٦) : وَيُقَالُ : لَا وَعْيَ عَنْ كَذَا وَكَذَا ، أَيُّ لَا تَمَاسُكَ
 دُونَهُ . قَالَ ^(٧) عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ ^(٨) :

(١) فِي آ « وَلَا أَكَلَمُ كَمَا يَكَلِّمُ الْوَلِيدُ » . وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ .
 (٢) فِي آ « فِي الشَّيْءِ الَّذِي يُضْرَبُ عَنْهُ » . وَفِي ح « فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَرِيدُ ، يُضْرَبُ فِيهِ الْمَثَلُ » .
 وَفِي التَّبْرِيزِيِّ « فِي الشَّيْءِ الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الْمَثَلُ » . وَالْمَثْبُوتُ مِنْ نَسْخَةِ ل .
 (٣) قَالَ يَعْقُوبُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : « وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُمْ : أَمْرٌ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ ؛ قَالَ
 أَحَدُهُمَا : أَيُّ هُوَ أَمْرٌ جَنِيلٌ لَا يُنَادَى فِيهِ الْوَلِيدُ ، وَلَكِنْ يُنَادَى فِيهِ جِلَّةُ الْقَوْمِ » . وَقَالَ الْآخَرُ : أَصْلُهُ
 فِي الْغَارَةِ ، أَيُّ تَذْهَلُ الْأُمُّ عَنْ ابْنِهَا أَنْ تَنَادِيَهُ وَتَضُمَّهُ ، وَلَكِنْهَا تَهْرُبُ عَنْهُ » .

وَانْظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي الْمَشُوفِ الْمَعْلُومِ ٨٤١/٢ .

(٤) الإِصْلَاحُ ٣٨٨ ، وَالْمَشُوفُ ٨١/١ وَ ٨٥٣/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٧٩٩ .

(٥) دِيوَانُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ٤٧ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (تَمَر) .

(٦) الإِصْلَاحُ ٣٨٩ ، وَالْمَشُوفُ ٨٣٠/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٨٠٠ .

(٧) فِي ح ، ل « قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ » .

(٨) دِيْوَانُهُ ٨٠ وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ٢٧٠ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (وَعِي) وَالْجُمْهُورَةُ ٣٦٤/٢ وَالْمَقَائِيسُ ٤٢٧/٤

تَوَاعَدَنَ أَنْ لَا وَعِيَّ عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ
فَرُخَنَ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَغْضِرًا

يعني النساء ، تَوَاعَدَنَ الرَّحِيلَ إِلَى فَرْجِ رَاكِسٍ ، وهو موضعٌ معروفٌ . فَرُخَنَ : من الرُّوَّاحِ ، وهو سِرُّ الْعَشِيِّ . ولم يَغْضِرْنَ : أي لم يَعْدِلْنَ عن ذلك الموضعِ .

ويجوزُ أن يقال « مَغْضِرًا » بفتح الضَّادِ ، إذا أريد المصدِرُ ،
[٢٣١ / ب] والكسْرُ^(١) / في الضَّادِ إذا أريد الاسمُ .

قال يعقوب^(٢) : ويقال^(٣) : لَا تَبْلُهُ عِنْدِي بَالَةً أَبَدًا ، وَلَا تَبْلُهُ عِنْدِي بَلَالٌ . قالت لَيْلَى^(٤) :

فلا وأبيك يابن أبي عَقِيلٍ تَبْلُكَ بَعْدَهَا عِنْدِي^(٥) بَلَالٍ
ابن أبي عَقِيلٍ كان مَعَ تَوْبَةَ بن الحُمَيْرِ حين قُتِلَ ، ففَرَّ عَنْهُ ، فقالت
تلومُهُ لأجل ذلك .

تقولُ : لَا يَكُونُ لَكَ عِنْدَنَا قَدْرٌ ، وَلَا تَكُونُ لَكَ مَنَزَلَةٌ رَفِيعَةٌ ؛ لِأَنَّكَ
أَسْلَمْتَ تَوْبَةَ لِلْقَتْلِ .

(١) في ح « ومغضراً ، بكسر الضَّادِ ، الاسمُ » .

(٢) الإصحاح ٣٨٩ ، والمشوف ١ / ١١٦ ، والتبريزي ٨٠١ .

(٣) لفظة « ويقال » من ح ، ل .

(٤) ديوان ليلَى الأخيلية ١٠٦ واللسان (بلل) .

(٥) في ح ، ل والتبريزي « فينا » .

باب

قال يعقوب^(١) : ماذاق^(٢) عَضاضاً ، أي مَائِعَضٌ . قال أبو يوسف : وأنشدنا الفراء^(٣) :

كأنّ تحتي بازياً ركَاضاً أخذَرَ خَمْساً لم يدُقْ عَضاضاً
شبه ما ركبَهُ في السُرْعَةِ وشِدَّةِ السَّيْرِ بالبازي في حالِ طيرانِهِ .
وأخَذَرَ : أقامَ في وكرِهِ خَمْسَ لَيالٍ مَعَ أَيَّامِهِنَّ ، واستترَ فيه ، ولم يدُقْ شيئاً .
ثمّ غدا^(٤) بَعْدَ على هذه الحالِ يطلبُ الصَّيْدَ ، فهو شديدُ القَرَمِ إلى اللحم ؛ لُبَعْدِ عَهْدِهِ بِهِ ، فطيرانُهُ أَسْرَعُ شيءٍ . والرَّكَاضُ : السَّريْعُ الرُّكْضُ .

قال يعقوب^(٥) : ماذاقَ لَمَاقاً ؛ / اللَّماقُ يَكُونُ في الطَّعامِ والشَّرابِ . قال نهشلُ بنُ حَرِيٍّ^(٦) :

(١) الإصحاح ٣٩٠ ، والمشوف ١/٥٤٤ ، والتبريزي ٨٠٢ .

(٢) في هامش ح « ماذاق مَضاعاً ، أي مَائِمَضُغٌ » .

(٣) اللسان (عضض ، ركض ، خدر) والتاج (عضض . خدر) ء والمقاييس ١٠٦/٢ .

(٤) في ح ، ل « غدا بعد هذه الحال » .

(٥) الإصحاح ٣٩٠ ، والمشوف ٢/٦٨٣ ، والتبريزي ٨٠٢ .

(٦) تهذيب الألفاظ ٢٧١ واللسان والتاج (لمق) . والبيت من قصيدة للشاعر في رثاء أخيه مالك ،

أوردها المرتضى في اماليه ٢/٢٢٦ - ٢٢٨ ، وقبل هذا البيت :

وعهدُ الغانيات كَعَهْدِ قَيْنٍ وَنَتَ عنه الجَعائِلُ مُسْتَذاقٍ

ونهشل بن حَرِيٍّ بن ضمرة : شاعر شريف مشهور ، مخضرم . بقي إلى أيام معاوية ، وكان مع علي في حروبه ، وقتل أخوه مالك بصفين ، وهو يومئذ رئيس بني حنظلة ، وكانت رايتهم معه . رثاه نهشل بمراثٍ كثيرة .

الشعر والشعراء ٦٣٧ وابن سلام الجمحي ١٣٠ والإصابة (تر ٨٨٧٧) والخزانة ١/١٤٧ .

كَبَرِقٍ لَّاحٍ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ وَلَا يَشْفِي ^(١) الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقٍ
يقول : عهدُ الغانيات ، وما يَعِدُنْ بِهِ وَيُسْمَعُ مِنْهُنَّ مِنَ الْكَلَامِ الْحَسَنِ
الذي لَا يَقَعُ ^(٢) بِهِ وفاءً ، كالبَرِقِ الذي يُعْجِبُ مَنْ يَطْلُبُ الْغَيْثَ ؛ لِيُرَوِيَ ^(٣)
مِنْ عَطَشِهِ ، وليس وراءَهُ مَطَرٌ .

شَبَّهَ كَلَامَهُنَّ بِالْبَرِقِ الذي يَسُرُّ ^(٤) النَّاظِرِينَ إِلَيْهِ ؛ لَمَّا يُتَوَقَّعُ بَعْدَهُ مِنَ
الْغَيْثِ ؛ وَهُوَ بَرِقُ الْخُلْبِ ، لَا مَطَرٌ بَعْدَهُ ، وَلَا إِنْجَازٌ ؛ لَمَّا يَعِدُ ^(٥) بِهِ
الْغَانِيَاتُ . وَالْحَوَائِمُ : الْعِطَاشُ .

قال يعقوب ^(٦) : وما ذاقَ شَمَاجًا وَلَا لَمَاجًا ، وما لَمَّجُوهُ بشيءٍ . قال
أبو محمدٍ الْأَسَدِيُّ ^(٧) :

أَعْطَى عِقَالَ ^(٨) نَعْجَةٍ هِمْلَاجًا رَجَاجَةً إِنَّ لَهَا رَجَاجًا
لَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا ^(٩) لَمَاجًا لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا
أَفَاجَ الرَّجُلُ ، إِذَا ذَهَبَ ^(١٠) . وَأَفَجَّ فِي مَعْنَاهُ . وَالرَّجَاجَةُ :
الضَّعِيفُ . وَيُقَالُ : أَفَاجَ ، إِذَا أَسْرَعَ . وَعِقَالٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْهِمْلَاجُ :
التي تَمْشِي هَمْلَجَةً لَا قُوَّةَ بِهَا عَلَى الْعَدُوِّ ، فَهِيَ تُهْمَلِجُ .

(١) ويروى « ولا يسقي » .

(٢) في ح ، ل والتبريزي « لا يقع وفاء به » .

(٣) في ح والتبريزي « ليروي عطشه » .

(٤) في ح « يسر ويعجب الناظر إليه » . وفي ل « يسر الناظر إليه » .

(٥) في ل « تعد » .

(٦) الإصحاح ٣٩٠ ، والمشوف ٦٨١/٢ ، والتبريزي ٨٠٣ .

(٧) تهذيب الألفاظ ٣٠٥ واللسان (رجح ، فوج ، لمج ، هملج) والتاج (رجح ، هملج) .

(٨) رواية الإصحاح والمشوف وحاشية ح « أعطى خليلي » .

(٩) في ح والإصحاح والمشوف « لها » .

(١٠) في ح « ذهب في الأرض » .

قال يعقوب ^(١) : / وما عَدَفْنَا ^(٢) عِنْدَهُمْ عَدُوفًا . وأنشد للرَّبيع بن . [٢٣٢ / ب]
زياد العَبْسِيَّ ^(٣) :

ما إن أرى في قَتْلِهِ لِدَوِي النُّهَى
إِلَّا الْمَطِيَّ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ
وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفًا
يَقْذِفْنَ بِالْمُهَرَّاتِ وَالْأُمَهَارِ
يقول : ما أرى ^(٤) في قتل مالك بن زهير لدوي النُّهَى ، إلا أن
تُشَدَّ ^(٥) الأكوارُ على المَطِيَّ إلى الغزو ، وطلَب ^(٦) الثَّارِ بمالك .
والمُجَنَّبَاتُ ^(٧) : التي قد جُنِبَتْ خَلْفَ الْإِبِلِ . يعني الخيل تقذِفْنَ
بالمُهَرَّاتِ والأُمَهَارِ ، أي يَطْرَحْنَ أولادَهُنَّ لِشِدَّةِ الْجَهْدِ والسَّيْرِ ، ما يَذُقْنَ
شيئاً ؛ للشُّغْلِ بالحرب .

-
- (١) الإصحاح ٣٩٠ ، والمشوف ٥٢٩/١ ، والتبريزي ٨٠٣ .
(٢) في ح « ماؤَفْنَا عِنْدَهُمْ عَدُوفًا » . وفي هامش ح « في الأصل : قال يعقوب : ماذا عَدُوفًا ، بالذال والذال . وما عَدَفْنَا . . . » . وفي التبريزي « وما عَدَفْنَا عِنْدَهُمْ عَدُوفًا » بالذال والذال .
(٣) تهذيب الألفاظ ٢٧٢ واللسان والتاج (عدف ، مهر) والجمهرة ٤١٨/٢ . قاله يحرِّضُ قومه في طلب دم مالك بن زهير العبسي ، وكانت فزارة قتلته لما قَتَلَ حذيفة بن بدر الفزاري . وانظر ذلك مفصلاً مع بعض أبيات من القصيدة في شرح أبيات المغني للبغدادى ٣٥٦/٢ - ٣٦١ .
(٤) التبريزي « ما إن أرى » .
(٥) في ح ، ل « يُشَدُّوا » .
(٦) في ح « والطلب بالثَّارِ بمالك » .
(٧) في هامش ح « والمُجَنَّبَاتُ : الخيل التي تجنب » .

باب

قال يعقوب^(١) : طَلَبْتُ من فلانٍ حاجةً ، فأنصرفتُ^(٢) وما أدري على أيِّ صِرْعِي أمره^(٣) هو ، أي لم يُبين لي أمره . قال : وأنشدني الكلابي^(٤) :

فَرَحْتُ وما ودَّعْتُ لَيْلِي وما دَرْتُ
على أيِّ صِرْعِي أمرها أتروِّحُ
يقول : رُحْتُ وما تَدْرِي لَيْلِي أَوَاصِلًا تَرَوِّحْتُ مِنْ عِنْدِهَا أم قاطعًا ، ولم أودَّعها حينَ تَرَوِّحْتُ فتَقِفَ على ما عِنْدِي لها^(٥) .

باب

قال يعقوب^(٦) : لا أَفْعَلُهُ سَجِيسَ عَجِيسٍ ، وَسَجِيسَ / الأَوْجَسِ [١/٢٣٣]
والأَوْجَسِ ، وما غَبَا غُبَيْسٌ . وأنشد الأُمويُّ^(٧) :
وفي بَنِي أُمِّ زُبَيْرٍ كَيْسٌ عَلَى الطَّعَامِ ما غَبَا غُبَيْسٌ

(١) الإصحاح ٣٩٢ ، والمشوف ٤٤٧/١ ، والتبريزي ٨٠٨ .

(٢) في آ « وأنصرفتُ ولم أدر » . والمثبت من ح والتبريزي .

(٣) في آ « أمري » .

(٤) الصحاح واللسان والتاج والأساس (صرع) .

(٥) لفظة « لها » لم ترد في آ .

(٦) الإصحاح ٣٩٣ ، والمشوف ٣٨٦/١ و ٥٦١/٢ ، والتبريزي ٨١١ .

(٧) الصحاح واللسان والتاج والأساس (غبس) .

أي فيهم جُودٌ على الطَّعامِ وسَخاءٌ به . وما غَبَا غُبَيْسٌ ^(١) : ظرفٌ من الزَّمانِ .

قال يعقوب ^(٢) : ولا أفعَلُهُ سَمِيرَ اللَّيالي . قال الشَّنْفَرى ^(٣) :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تُسَرُّنِي سَمِيرَ ^(٤) اللَّيالي مُبَسَّلاً بِالْجَرَائِرِ
يقول : إِذَا قُتِلْتُ لَمْ أَرْجُ بَعْدَ قَتْلِي حَيَاةً تُسَرُّنِي أَبَدًا . وَالْمُبَسَّلُ :
المُسْلَمُ ^(٥) بجرائره ، لا يرجو أن يُخَلِّصَهُ أَحَدٌ ، وهو جمعُ جَرِيرَةٍ ، يعني
الذَّنْبَ . وقبل هذا البيت ما يُبين المعنى .

وفي هذا الباب ^(٦) حَكَى يعقوبُ : مِمَّا وَضَعَتْهُ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ
الْبَهَائِمِ ^(٧) قول الضَّبِّ لِلسَّمَكَةِ ^(٨) :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادًا عَرِدَا وَصَلِيَانًا بَرِدَا
* وَعَنْكَثًا مُلْتَبِدَا *

وهو شِعْرٌ مِنْ مَنُهْوكِ الرَّجَزِ . وَالصَّرْدُ : الذي يَجْدُ الْبَرْدَ . وَالْعَرَادُ :
ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . وَالْعَرْدُ : الكثيرُ الذي قَدْ طَالَ . وَالْعَنْكَثُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّبْتِ أَيْضًا ^(٩) . وَالْمُلْتَبِدُ : الذي قَدْ وَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ^(١٠) .

(١) في المشوف : « لَا أفعَلُهُ مَاغَبَا غُبَيْسٌ : أي الذَّهْرُ كُلُّهُ » .

(٢) الإصحاح ٣٩٣ ، والمشوف ٣٦٩/١ ، والتبريزي ٨١٢ .

(٣) اللسان والتاج (سمر) .

(٤) في ل « سجيس » .

(٥) في آ « المُسْلَمُ . والجرائر : جمع جريرة » . وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي .

(٦) الإصحاح ٣٩٤ ، والمشوف ٤٦٠/١ ، والتبريزي ٨١٢ .

(٧) في التبريزي « قالت السمكة للضبِّ : رَدْ يا ضَبُّ ، فقال » .

(٨) الحيوان ١٢٥/٦ ومجمع الأمثال ٣١٦/١ واللسان (ضب ، صرد ، عرد ، عنكث) .

(٩) لفظه « أيضًا » لم ترد في ح ، ل والتبريزي .

(١٠) زاد التبريزي بعده « وقيل في العرد : إِنَّهُ الْمُلتَفُّ » .

باب ما جاء مُثْنًى

قال يعقوب^(١) : المَلَوَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَأَنْشَدَ لَابِنِ مُقْبِلٍ^(٢) :

أَلَا يَادِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ
أَمَلَّ عَلَيْهَا : مِنْ أَمَلَّ الْكِتَابَ يُمِلُّهُ . أَرَادَ : أَمَلَّ عَلَيْهَا الْبَلَى ، فزاد
الباء ، كما قال^(٣) :

* يَقْرَأُ بِالسُّورِ *

وما أشبه^(٤) ذلك .

وَأَنْشَدَ^(٥) لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ^(٦) :

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
إِذَا طَلَبَا أَنْ يُذْرَكَمَا مَاتِيَمًا
يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ : بَدَلُ مِنَ الْعَصْرَيْنِ . يَقُولُ : إِذَا طَلَبَا شَيْئًا بَلَغَاهُ وَأَذْرَكَاهُ

(١) الإصحاح ٣٩٤ ، والمشوف ٧٣١/٢ ، والتبريزي ٨١٤ .

(٢) ديوانه ٣٣٥ وتهذيب الألفاظ ٥٠٠ واللسان (ملا ، سبع ، ملل) ومعجم البلدان (سُبْعَان) .

وَالسَّبْعَان : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ قَيْسَ ، أَوْ جَبَلٌ قَبْلَ فُلَجَ . (ياقوت) .

(٣) بعض بيت للراعي ، مضى تخريجه في ص ١٨٦ .

(٤) في ح ، ل « وما أشبهه » .

(٥) الإصحاح ٣٩٤ ، والمشوف ٥٤٢/١ ، والتبريزي ٨١٤ .

(٦) ديوانه ٨ والصحاح واللسان والتاج والأساس (عصر) والمقاييس ٣٤١/٤ . ويروى « يوماً وليلة »

بالنصب على الظرف .

لا يفوتُهُما ^(١) شيءٌ . وتيمِّما : قَصَدا . جَعَلَ الهَلَاكَ الذي يَقَعُ فيهما ^(٢) كأنَّهُ من فَعَلِهما وبَقَصَدِهما يَقَعُ .

وَأَنشَدَ ^(٣) في أَنَّ العَصْرَيْنِ الغَدَاةُ والعِشْيُ ^(٤) :

وَأَمْطَلُهُ العَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّنِي

وَيَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ وَالْأَنْفِ رَاغِمٌ

يقولُ : أَمْطَلُ غَرِيمِي ؛ إِذَا جَاءَنِي فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَعَدَّتُهُ آخِرَ النَّهَارِ ،

وَإِذَا جَاءَنِي فِي آخِرِ النَّهَارِ وَعَدَّتُهُ فِي أَوَّلِ الْيَوْمِ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ ^(٥) ، وَأَرَدَدَهُ

حَتَّى يَضْجَرَ مِنَ التَّرَدَادِ ، / فَيَرْضَى أَنْ يَأْخُذَ مِنِّي نِصْفَ مَا لَهُ عَلَيَّ ، وَأَنْفَهُ [١/٢٣٤] رَاغِمٌ .

قال يعقوب ^(٦) : الصَّرْعَانُ ^(٧) : الغَدَاةُ والعِشْيُ . قال ذو الرُّمَّةِ ^(٨) :

مَا زِلْتُ مُذْ فَارَقْتُ مَيَّ لَطِيتِهَا يَعْتَادُنِي مِنْ هَوَاهَا بَعْدَهَا عِيدُ

(١) في آ « لا يفوتهم » .

(٢) في آ « منهما » .

(٣) الإصحاح ٣٩٥ ، والمشوف ٥٤٣/١ ، والتبريزي ٨١٥

(٤) الصحاح واللسان والتاج (عصر) . وجاء في التاج : « وقال الصاغاني : والصواب في الرواية :

* ويرضى بنصف الدين في غير نائل *

والشعر لعبد الله بن الزبير الأسدي » .

(٥) في ح ، ل والتبريزي « بعد ذلك » .

(٦) الإصحاح ٣٩٥ ، والمشوف ٤٤٨/١ ، والتبريزي ٨١٥ .

(٧) في آ « الصَّرْعَان : الليل والنهار » . وأثبت ماجاء في ح ، ل والتبريزي . وفي المشوف « لا أفعله ما

اختلف العصران ، أي الليل والنهار ، وقيل الغداة والعشي » . وفي اللسان « الصرعان : الغداة

والعشي ، وزعم بعضهم أنهم أرادوا العَصْرَيْنِ فقلب » .

(٨) اللسان والتاج (صرع) وديوان ذي الرُّمَّة ١٣٦٩ من قصيدة مطلعها :

يادَارَ مِئَةَ لَمْ يَتْرَكَ لَهَا عِلْمًا تَقَادُمُ الْعَهْدِ وَالْهُجُجُ الْمَرَاوِدُ

كَأَنِّي نازِعٌ يَثْنِيهِ عَن وَطَنِ صِرْعَانٍ رَائِحَةٍ ^(١) عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ
يقولُ : مَا زِلْتُ بَعْدَ مَفَارَقَةِ مَيِّ لِي ^(٢) لَطِيفَتِهَا ، يريدُ : لِنَيْتِهَا ، وهو
الموضِعُ الذي تَتَوَيَّ الذَّهَابَ إِلَيْهِ ، يَعْتَادُنِي مِنْ هَوَاهَا عَيْدٌ : أَي عَائِدٌ هُمْ
يَعْتَرِينِي .

وقوله « كَأَنِّي نازِعٌ » : أَي كَأَنِّي جَمَلٌ نازِعٌ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ الذي كَانَ
فِيهِ . شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالْجَمَلِ الذي يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ ، فَهُوَ لَا يَسْتَقِرُّ ، وَيَثْنِيهِ عَنِ
الرُّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ .

قال يعقوب ^(٣) : وهما القَرَتَانِ : يعني الغَدَاةَ والعَشِيَّ . قال
ليبد ^(٤) :

وَجَوَارِنُ بِيضٌ وَكُلُّ طِمْرَةٍ يَعْدُو عَلَيْهَا الْقَرَّتَيْنِ غُلَامٌ
جَوَارِنُ : دُرُوعٌ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ . وَالطِّمْرَةُ : الْفَرَسُ الْوَثْبُ الْجَوَادُ . يريدُ
أَنَّهُ يَرْكَبُهَا غُدُوَّةً ^(٥) وَعَشِيَّةً .

قال يعقوب ^(٦) : الْأَبْيَضَانِ : الْمَاءُ ^(٧) وَاللَّبَنُ . قال هُذَيْلُ الْأَشْجَعِيُّ
مِنْ شُعَرَاءِ الْحِجَازِيِّينَ ^(٨) :

(١) فِي آ « رَائِحَةٌ » بِالنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِ . وَمِنْ رَفَعَ فَعَلَى الْبَدَلِ . وَانْظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي الْمَشُوفِ
الْمُعَلِّمِ ٤٤٨/١ .

(٢) لَفْظَةٌ « لِي » لَمْ تَرِدْ فِي حِ وَالتَّبْرِيزِيِّ .

(٣) الْإِصْلَاحُ ٣٩٥ ، وَالْمَشُوفُ ٦٢٩/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٨١٦ .

(٤) دِيَوَانُهُ ١٦٠ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (قَرَر ، جَرَن) .

(٥) فِي آ « بَكْرَةٌ » .

(٦) الْإِصْلَاحُ ٣٩٥ ، وَالْمَشُوفُ ١٢٢/١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٨١٧ .

(٧) فِي ح ، ل وَالتَّبْرِيزِيُّ « اللَّبَنُ وَالْمَاءُ » .

(٨) زَادَ التَّبْرِيزِيُّ بَعْدَهُ « يَهْجُو الْجَرِيرِيَّ ، وَهُوَ قَاضٍ مِنْ وَلَدِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » . وَفِي الْمَشُوفِ « يَهْجُو

الْجَرِيرِيَّ قَاضِي الْمَدِينَةِ » .

/ وَلَكِنَّهُ يَأْتِي لِي الْحَوْلُ كُلُّهُ ^(١)

وما لي إلا الأبيَضَيْنِ شَرَابُ
وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْكُرُومِ كَأَنَّهُ
إِذَا صُبَّ صِرْفًا فِي الْإِنَاءِ خَضَابُ
وهذا واضح المعنى .

قال يعقوب ^(٢) : الأَحْمَرَانِ : الشَّرَابُ واللَّحْمُ . فإذا قيل :
الأَحْمَرَةُ ، ففيها الخُلُقُ . قال الشاعر ^(٣) :

إِنَّ الْأَحْمِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكَتْ مَالِي وَكُنْتُ بِهِنَّ قَدَمًا مُوَلَّعًا
الرَّاحُ ^(٤) وَاللَّحْمُ السَّمِينُ وَأَطْلِي بِالزَّعْفَرَانِ فَلَا أَزَالُ ^(٥) مُوَلَّعًا
زَعَمُوا أَنَّ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَذَكَرُوا أَنَّهُ
قَالَهُمَا قَبْلَ نُسُكِهِ حِينَ كَانَ وَالِي الْمَدِينَةِ ^(٦) ، وَكَانَ حِينَئِذٍ مُسْتَهْتَرًا بِالْغِنَاءِ ،
وَلَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ أَشْعَارٌ جَيَادٌ .

وَالْمُوَلَّعُ : الْمُغْرَى بِالشَّيْءِ . وَالتَّوَلَّعُ : أَنْ يَكُونَ فِي الْجِسْمِ نُقْطٌ

= والشاعر هو هذيل بن عبد الله بن سالم بن هلال الأشجعي ، شاعر ماجن هجاء ، من أهل الكوفة ،
له هجاء في ثلاثة من قصائدها : عبد الله بن عمير ، والشعبي ، وابن أبي ليلى . توفي نحو
١٢٠ هـ .

معجم الشعراء للمرزباني ٤٨٢ وجمهرة الأنساب ٢٣٨ والأعلام ٨٠ / ٨ . والبيت الأول في الصحاح
واللسان والتاج والأساس (بيض) .

(١) في الإصحاح « كاملاً » .

(٢) الإصحاح ٣٩٥ ، والمشفوف ٢١٤ / ١ ، والتبريزي ٨١٧ .

(٣) اللسان والتاج (حمر) ، وهما منسوبان إلى الأعشى . ديوانه ٢٤٧ .

(٤) ضبطت في ل والتبريزي بالنصب .

(٥) في ل والتبريزي « فلن أزال » .

(٦) في آ « مدينة » .

تُخَالِفُ لَوْنَهُ ؛ وَإِنَّمَا يُرِيدُ هَاهُنَا مَا عَلَى جَسَمِهِ مِنْ أَثَرِ الزَّعْفَرَانِ .

وفي (١) نسخة عن الكتاب « فلن أزال مُودَّعا » .

قال يعقوب (٢) : الْغَارَانِ : الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ . وَأَنشَدَ (٣) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ

وَأَنَّ الْفَتَى يَسْعَى لِغَارِهِ دَائِبًا

يقول : ليس الدهرُ شيئاً (٤) غيرَ يومٍ يَتَكَرَّرُ ، وَلَيْلَةٍ تَتَكَرَّرُ ، حَتَّى

[٢٣٥ / ١] يَنْقُضِي عُمُرَ الْإِنْسَانِ وَيَفْنَى ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَسْعَى لِبَطْنِهِ / وَفَرْجِهِ ، وَلَا يُقْبَلُ عَلَى عَمَلٍ يَنْفَعُهُ وَتَبْقَى لَهُ بِهِ أَحْدُوثَةٌ جَمِيلَةٌ (٥) بَعْدَهُ ، بَلْ يَشْغَلُهُمَا بِلَذَاتِهِ .

قال يعقوب (٦) : الْأَصْرَمَانِ : الذُّبُّ وَالْغُرَابُ ؛ لِأَنَّهُمَا انْصَرَمَا مِنْ

النَّاسِ ، أَيْ انْقَطَعَا . قَالَ الْمَرَارُ (٧) :

عَلَى صَرْمَاءَ فِيهَا أَصْرَمَاهَا وَخَرِيتُ الْفَلَاةَ بِهَا مَلِيلُ

الصَّرْمَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَصْرَمَاهَا . وَخَرِيتُ

الْفَلَاةَ : دَلِيلُ الْفَلَاةِ الْحَاقِظُ بِالذَّلَالَةِ . وَالْمَلِيلُ : الَّذِي قَدْ أَحْرَقَتْهُ الشَّمْسُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ يَسْتَتِظِلُّ بِهِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَلَّةِ (٨) .

(١) حتى قوله « مودَّعا » لم يرد في ح ، ل والتبريزي .

(٢) الإصلاح ٣٩٦ ، والمشوف ٥٥٧/٢ ، والتبريزي ٨١٨ .

(٣) اللسان والتاج والأساس (غور) بلا نسبة .

(٤) في آ « شيء غير » . والمثبت من ل والتبريزي .

(٥) في آ « حسنة » .

(٦) الإصلاح ٣٩٦ ، والمشوف ٤٤٨/١ ، والتبريزي ٨١٨ .

(٧) اللسان والتاج (صرم ، ملل) .

(٨) الْمَلَّةُ : الرُّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الْخَبِيزُ لِيَنْضَجَ .

قال يعقوب^(١) : الفَرَجَانِ : سَجِسْتَانُ وَخُرَاسَانُ . قال حَارِثَةُ بْنُ

بَدْرٍ :

* على أَحَدِ الْفَرَجَيْنِ كَانَ مُؤْمِرِي *

هذا الْبَيْتُ لَأَنْسِ بْنِ زُنَيْمٍ ، وهذا الَّذِي أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ بَعْضُ بَيْتَيْنِ ؛
وفي هذا الْإِنْشَادِ فِسَادٌ . قال أَنْسُ بْنُ زُنَيْمٍ^(٢) :

بَعُدْتُ لِتَرْضَى عَنْ جِهَادٍ وَصَاحِبٍ
مُوَاسٍ قَدِيمٍ الْوُدِّ كَانَ مُؤْمِرِي
على أَحَدِ الْفَرَجَيْنِ ثُمَّ تَرَكْتُهُ

وَقَدْ كُنْتُ فِي تَأْمِيرِهِ غَيْرَ مُؤْمِرِي

كَانَ أَنْسُ مُنْقَطِعاً إِلَى سَلَمِ بْنِ زِيَادٍ أَخِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَكَانَ بَيْنَ
سَلَمٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ تَبَاعُذٌ ، فَسَأَلَ سَلَمٌ يَزِيدَ / بْنَ مَعَاوِيَةَ أَنْ يُوَلِّيَهُ سَجِسْتَانَ
وَخُرَاسَانَ فَفَعَلَ ، وَصَحِبَهُ أَنْسُ بْنُ زُنَيْمٍ إِلَى الْأَهْوَازِ ، فَقَعَدَ عَنْهُ ، فَقَالَ :
أَخْرِجْ مَعِيَ حَتَّى أَوْلِيكَ سَجِسْتَانَ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، وَأَقَامَ بِالْأَهْوَازِ .

ثُمَّ إِنَّهُ قَالَ قَصِيدَةً فِيهَا هَذَانِ الْبَيْتَانِ ، يُتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ ،
وَيَقُولُ لَهُ : إِنِّي تَرَكْتُ سَلَمًا وَقَدْ كَانَ وَلَّانِي أَحَدَ الْفَرَجَيْنِ ، يَعْنِي سَجِسْتَانَ ،
فَتَرَكْتُهُ مِنْ أَجْلِكَ . وَقَالَ : وَلَمْ أُمْتَرِ فِي أَنَّهُ يُؤَلِّينِي : أَيِ لَمْ أَشْكُ فِي تَوَلِّيَّتِهِ
إِيَّاي فَاتْرَكْتُهُ عَنْ شَكِّ ، وَلَكِنِّي تَرَكْتُ الْإِمَارَةَ مِنْ أَجْلِكَ .

(١) الإصحاح ٣٩٦ ، والمشفوف ٦٠١/٢ ، والتبريزي ٨١٨ - ٨١٩ .

(٢) اللسان والتاج (فرج) .

قال يعقوب^(١) : الأَفْهَبَانِ : الفِيلُ والجامُوسُ . قال رؤبة^(٢) :

لَيْثٌ^(٣) يَدُقُّ الْأَسَدَ الْهَمُوسَا والأَفْهَبَيْنِ الْفِيلَ وَالْجَامُوسَا
يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشَّدَّةِ ، يَدُقُّ الْأَسَدَ الْهَمُوسَ ، وَهُوَ الْخَفِيُّ الْوَطْءِ .
وَالْأَفْهَبَيْنِ : الْعَظِيمَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ .

قال يعقوب^(٤) : الْمَسْجِدَانِ : مَسْجِدُ مَكَّةَ ، وَمَسْجِدُ الْمَدِينَةِ . قال
الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ^(٥) :

[٢٣٦ / أ] / لَكُمْ مَسْجِدَا اللَّهِ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى

لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا
أي لكم العدد الكثير من بين جميع الناس ؛ الْمُثَرِّيَ مِنْهُمْ وَالْمُقِلَّ ،
وتقدير الكلام : مِنْ بَيْنِ مَنْ أَثَرَى وَمَنْ أَقْتَرَ ، عَلَى أَنَّ « مَنْ » اسْمٌ مَنكُورٌ ،
وَأَثَرَى : صَفَةٌ ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَقِيَمَتِ الصِّفَةُ مَقَامَهُ .
وكذلك « مَنْ أَقْتَرَ » ، وَإِنَّمَا يَعْنِي جَمِيعَ^(٦) النَّاسِ .

ولا يجوز أن تكون « مَنْ » بمعنى الذي ؛ لِأَنَّ حَذْفَ الْمَوْصُولِ
لَا يَجُوزُ ، وَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ يَجُوزُ .

(١) الإصحاح ٣٩٦ ، والمشفوف ٦١٥/٢ ، والتبريزي ٨١٩ .

(٢) ديوانه ٦٩ والصحاح واللسان والتاج (قهب ، همس) والجمهرة ٣/٣٨٨ ، وقبله في التبريزي :

يَا أَيُّهَا الْمُوعِدُ أَنْ يَرِيسَا أَلَا تَخَافُ الْأَسَدَ النَّهْمُوسَا

ويريس : يَتَبَخَّرُ وَيَغْلِبُ . وَالنَّهْمُوسُ : الْعَضُوضُ .

(٣) روايته في المشفوف والتبريزي « لَيْثًا » .

(٤) الإصحاح ٣٩٧ ، والمشفوف ١/٣٨٥ ، والتبريزي ٨١٩ - ٨٢٠ .

(٥) الصحاح (قتر ، قبص ، ثرا) واللسان والتاج (سجد ، قبص ، ثرا) والأساس (قتر) .

(٦) لفظة « جميع » لم ترد في ح ، أ .

قال يعقوب^(١) : الرَّافِدَانِ : دِجْلَةُ وَالْفُرَاتُ . قال الفرزدق^(٢) :

بَعَثْتُ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ فَرَارِيًّا أَحَدُ يَدِ الْقَمِيصِ
يَهْجُو عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيَّ . وَالْأَحَدُ : الْمُقْطُوعُ ، وَلَمْ يُرَدْ بِذَلِكَ
الْكُمَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ اللَّفْظُ لهُمَا ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ قَصِيرُ الْيَدَيْنِ عَنْ^(٣) نَيْلِ
الْمَعَالِي . وَجَعَلَهُ كَالْأَحَدِ ، وَهُوَ الَّذِي لَاشْعَرَ لَذَنَبِهِ .

يقول : وَلَيْتَ الْعِرَاقَ مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ .

قال يعقوب^(٤) : إِذَا قُلْتَ الْمُحِلَّاتُ ، فَهِيَ الْقَدْرُ ، وَالرَّحَى ،
وَالدَّلْوُ ، وَالشَّفْرَةُ ، وَالْفَاسُ^(٥) . وَأَنْشَدَ^(٦) :

لَا يُعْدِلَنَّ^(٧) أَتَاوِيُونَ تَضْرِبُهُمْ نَكَبَاءُ صِرَّ بَارِسَابِ^(٨) الْمُحِلَّاتِ

/ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الْكِتَابِ « لَا يُعْدِلَنَّ أَتَاوِيُونَ » ، وَيَنْبَغِي عِنْدِي أَنْ
يَكُونَ « لَا يُعْدِلَنَّ » ، أَيْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْدَلَ رَجُلٌ غَرِيبٌ فَقِيرٌ ، لَا يَسْتَرُهُ شَيْءٌ
مِنَ الْبَرْدِ وَالرَّيْحِ ، بِرَجُلٍ غَنِيٍّ لَهُ بَيْتٌ وَأَدَاةٌ وَآلَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا فِي دَفْعِ مَضَرَّةِ
الْبَرْدِ وَغَيْرِهِ .

(١) الإصحاح ٣٩٧ ، والمشوف ٣٠٦/١ ، والتبريزي ٨٢٠ .

(٢) ديوانه ٤٨٧ واللسان (رفد ، حذذ) والمقاييس ٤٢١/٢ .

(٣) فِي ل « عَنْ الْمَعْرُوفِ وَنَيْلِ الْمَعَالِي » .

(٤) الإصحاح ٣٩٨ ، والمشوف ٢٠٥/١ ، والتبريزي ٨٢١ .

(٥) بَعْدَهَا فِي الْمَشُوفِ وَالتَّبْرِيْزِيِّ : وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ ، لِأَنِّ مِنْ كَانَتْ مَعَهُ حَلٌّ حَيْثُ شَاءَ ، وَلَا فَلَابُدَّ
لَهُ مِنْ مَجَاوِرَةِ النَّاسِ لِيَسْتَعِيرَ بَعْضَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

(٦) الْلسَانُ وَالتَّاجُ (حَلَلٌ ، أَتَى) .

(٧) فِي حِ فَتَحَ الدَّالَ وَكَسَرَهَا ، وَفَوْقَهَا « مَعًا » .

(٨) رَوَايَةُ الْإِصْحَاحِ وَالْمَشُوفِ وَالتَّبْرِيْزِيِّ « بِأَصْحَابِ » .

والنَّكَبَاءُ : رِيحٌ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ ^(١) . والصَّرُّ : البَارِدَةُ . يقال : عَدَلْتُ فلاناً بفُلانٍ ، إذا سَوَّيْتُ بينهما ، وإنْ كان قد اسْتَعْمَلَ : عَدَلَ فلانٌ بفُلانٍ ، إذا ساوَاهُ . والروايةُ ^(٢) الأولى جيِّدةٌ .

وسألتُ أبي - رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٣) - عن ذلك ، فقال : « لَا يَعْدِلَنَّ » بِكُسْرِ الدَّالِ وفتح الياءِ ، صوابٌ ، وقد حُذِفَ المَفْعُولُ ، وتقديرُ الكلامِ : لَا يَعْدِلَنَّ أَتَاوِيُونَ أحداً بأَرْبابِ المُحَلَّاتِ .

قال يعقوب ^(٤) : الصُّرَدَانِ : عِرْقَانِ مُكْتَنِفَا اللِّسَانِ . قال يزيدُ بنُ عمرو بنِ الصَّعِقِ ، يهجو النَّابِغَةَ الذِّبْيَانِيَّ ^(٥) :

وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ شَامٍ لَهُ صُرَدَانِ مُنْطَلَقَ اللِّسَانِ
إِنَّمَا جَعَلَهُ شَامِيًّا ؛ لِأَنَّ بَنِي دُبْيَانَ يَنْزِلُونَ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ .

ويُروى « مُنْطَلَقَ اللِّسَانِ » بفتح اللام ، والنَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِ . / أي [٢٣٧ / أ]
له صُرَدَانِ فِي مَوْضِعِ انْطِلَاقِ اللِّسَانِ .

وَمَنْ رَوَى بِالْجَرِّ وَكسَرَ اللَّامِ ^(٦) ، جَعَلَهُ نَعْتًا لَشَّامٍ . يريدُ أَنْ لَهُ لِسَانًا وكلاماً بغيرِ وِفاءٍ .

(١) في ح ، ل والتبريزي « رِيحَيْنِ » .

(٢) في ل والتبريزي « فالرواية » .

(٣) قوله « رحمه الله » لم يرد في ل والتبريزي .

(٤) الإصحاح ٣٩٨ ، والمشوف ٤٥١/١ ، والتبريزي ٨٢٢ .

(٥) اللسان والتاج (صرد) . وفي ديوان النابغة الذبياني ١٢١ أحد أبيات خمسة يرَدُّ فيها هجاء النابغة الذي كان قد هجاء بأبيات ، أولها :

لعمرك ما خشيتُ على يزيدٍ من الفخرِ المُضَلَّلِ ما أتاني

(٦) أي في لفظة « منطلق »

قال يعقوب ^(١) : النَّاطِرَانِ : عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ . قال جرير ^(٢) :

وَأَشْفِي مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ جِنٍّ وَأَكْوِي النَّاطِرَيْنِ مِنَ الْخُنَانِ
الْخُنَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي النَّاطِرَيْنِ . وَالتَّخْلُجُ : الْجَذْبُ وَالْاضْطِرَابُ .
وَأِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ هَجَاءَهُ لِمَنْ عَادَاهُ يَحْسِمُ شَعْبَهُ ، وَيَذِلُّ بِهِ وَيَنْقَادُ ،
وَلَا يُعَاوِدُ إِلَى شَيْءٍ كَرِهَهُ ^(٣) ، كَمَا يَحْسِمُ الْكَيُّ الدَّاءَ . وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى طَرِيقِ
الْمَثَلِ .

يقول ^(٤) : مَنْ كَانَ بِهِ شِبْهُ الْجُنُونِ مِنَ الْخِيَلِ وَالْكِبَرِ ، أَزَلَّتْ مَا بِهِ
حَتَّى يَسْتَقِيمَ .
وَأَنْشَدَ ^(٥) :

قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ يَزِينُهَا
شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ
يَصِفُ امْرَأَةً . وَيَذْكُرُ أَنَّ اللَّحْمَ الَّذِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ مَجْرَى
الدَّمْعِ ، قَلِيلٌ لَيْسَ بِكَثِيرٍ . وَهَذَا مَحْمُودٌ فِي الْوَصْفِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ
فَهِيَ أَسِيلَةُ الْخَذَنِينَ .
وَمَخْفُوضُ الْعَيْشِ : نَاعِمُهُ وَطَيِّبُهُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ فِي خَفْضٍ مِنَ
الْعَيْشِ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْحَالِ فِي عَيْشِهِ .

(١) الإصحاح ٣٩٨ ، والمشوف ٧٧٦/٢ ، والتبريزي ٨٢٣ .

(٢) ديوانه ٥٩/٢ واللسان (نظر ، خلج ، خنن) .

(٣) فِي ح ، ل « يَكْرَهُهُ » .

(٤) حَتَّى قَوْلُهُ « يَسْتَقِيمُ » لَمْ يَرِدْ فِي آ ، وَأُثْبِتَ مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيزِي .

(٥) هُوَ عَتِيبَةُ بْنُ مُرْدَاسٍ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْفُسُوءَةِ . الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (نَظَر) .

[٢٣٧/ب] قال يعقوب (١) : / الْقَيْنَانِ : مَوْضِعُ الْقَيْدِ مِنْ وَطِيفِي يَدَيِ الْبَعِيرِ .
قال ذو الرُّمَّةِ (٢) :

كَأَنَّنِي مِنْ هَوَى خَرْقَاءَ مُطْرَفٍ
دَامِي الْأَظْلُ بَعِيدُ السَّأُو مَهْيُومٌ
دَانِي لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قَذَفٍ
قَيْنِيهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ
يقول : كأَنَّنِي مِنْ حُبِّ خَرْقَاءَ ، وهي امرأة ، جَمَلٌ مُطْرَفٌ ، وهو الذي
اشْتَرَيْ مِنْ بَلَدٍ ، وَحَمِلَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ ، فَهُوَ يَحْنُ إِلَى وَطَنِهِ .

وَالْأَظْلُ : مَاوِلِي مِنْ خُفِّ الْبَعِيرِ الْأَرْضَ . يَرِيدُ أَنَّهُ سِيرَ عَلَيْهِ حَتَّى دَمِيَ
أَظْلُهُ مِنَ التَّعَبِ . وَالسَّأُو : الْهَمُّ . يَرِيدُ أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَهْتَمُّ (٣) بِهِ
بَعِيدٌ . وَالْمَهْيُومُ : الَّذِي بِهِ الْهَيَامُ ، وَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُهُ . وَالْدَّيْمُومَةُ : الْأَرْضُ
الْقَفْرَةُ . وَالْقَذْفُ : الْبَعِيدَةُ . وَالْأَنْعَامُ : جَمْعُ أَنْعَامٍ ؛ وَأَنْعَامٌ : جَمْعُ
نَعَمٍ .

يَرِيدُ : كَأَنَّهُ جَمَلٌ قُيِّدَ فِي فَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ وَذَهَبَتِ الْإِبِلُ عَنْهُ ، فَهُوَ (٤)
أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْ قَلْقِهِ وَنَزَاعِهِ . وَإِنَّمَا (٥) شَبَّ نَفْسَهُ ، لَشِدَّةِ مَا لَحِقَهُ مِنْ هَوَى
هَذِهِ الْمَرْأَةِ ، بِهَذَا الْجَمَلِ الَّذِي يَحْنُ إِلَى وَطَنِهِ ، وَقَدْ قُيِّدَ فِي فَلَاحٍ ، وَأُبْعِدَ
عَنِ الْإِبِلِ ؛ وَهُوَ دَامِي الْأَظْلُ مِنَ التَّعَبِ . يَصِفُ شِدَّةَ مَا بِهِ .

(١) الإصحاح ٣٩٨ ، والمشوف ٦١٩/٢ ، والتبريزي ٨٢٤ .

(٢) ديوانه ٣٨٢/١ - ٣٨٣ واللسان والتاج (سأو ، طرف ، قين ، نعم ، دنو) .

(٣) فِي آ « يَهِيم » .

(٤) فِي آ « فَهُوَ أَشَدُّ لِقْلَقِهِ وَنَزَاعِهِ » . وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل وَالتبريزي .

(٥) حَتَّى قَوْلِهِ « وَأُبْعِدَ عَنِ الْإِبِلِ » لَمْ يَرِدْ فِي آ .

قال يعقوب (١) : جاء يَنْفُضُ مِذْرَوِيَّه (٢) ، إذا جاء يتوعد . قال
عنترة (٣) :

أَحُولِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوِيَّهَا لَتَقْتُلَنِي فِيهَا أَنَا إِذَا عُمَارًا
/ يهجو عُمَارَةَ بْنَ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ ، وكان عُمَارَةُ يَقُولُ لِقَوْمِهِ إِذَا مَدَحُوا [١/٢٣٨]
عنترة : قد (٤) أَكْثَرْتُمْ فِي هَذَا الْعَبْدِ ، إِنَّ لَقِيَّتَهُ خَالِيًا لَأَقْتُلَنَّهُ . وكان يَحْسُدُهُ ،
فَبَلَغَ ذَلِكَ عَنْتَرَةَ ، فَقَالَ قَصِيدَةً يَهْجُوهُ فِيهَا ، أَوَّلُهَا هَذَا الْبَيْتُ .

قال يعقوب (٥) : النَّاهِقَانِ : عَظْمَانِ يَبْدُوَانِ مِنْ ذِي الْحَافِرِ فِي مَجْرَى
الدَّمْعِ ، وَيُقَالُ لِهَمَا أَيْضًا : النَّوَاهِقُ . قال الشاعر (٦) :

تَلَا فَيْتُهُنَّ بِلَا مُقْرِفٍ ضَيْلٌ وَلَا جَدْعٌ جَانِبِ
بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبِيحُ نِ يَسْتَنُّ كَالْتَّيْسِ ذِي الْحَلْبِ
يَذْكُرُ أَنَّهُ تَلَا فِي (٧) خَيْلًا جَاءَتْ لِتُغَيِّرَ ، وَرَكِبَ إِلَيْهَا فَرَسًا غَيْرَ مُقْرِفٍ ،
وَهُوَ الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ ، وَأَبُوهُ بَرْدُونٌ (٨) . وَالضَّيْلُ : الصَّغِيرُ الْجَسْمِ .

(١) الإصحاح ٣٩٩ ، والمشفوف ٢٨٤/١ ، والتبريزي ٨٢٤ .

(٢) المِذْرَوَانِ : طَرَفَا الْإِلْيَتَيْنِ .

وهو مثل يضرب لمن يتوعد من غير حقيقة . مجمع الأمثال ١٧١/١ واللسان (ذرو) .

(٣) ديوانه ٢٣٤ واللسان (ذرو) .

(٤) لفظة « قد » من ح ، ل والتبريزي .

(٥) الإصحاح ٣٩٩ ، والمشفوف ٧٣٧/٢ ، والتبريزي ٨٢٥ .

(٦) لفظة « الشاعر » لم ترد في ح ، ل .

والبيتان للناطقة الجعدي . ديوانه ص ١٦ واللسان والتاج (نهق ، حلب) .

(٧) في ح « لَقِيَ خَيْلًا » .

(٨) في التبريزي « وأبوه غير عربي » .

والبرذون : الدابة ، وجمعه براذين . والبراذين من الخيل : ما كان من غير نتاج العراب . (اللسان :

برذن)

والجَدْعُ : السَّيِّءُ الغِذَاءِ . والجَائِبُ : القَصِيرُ . والعَارِي النَّوَاهِقُ : الذي ليس على نَوَاهِقِهِ لَحْمٌ ، وهو أَكْرَمُ لَهُ . والصَّلْتُ ^(١) : الحَسَنُ الوَاسِعُ . والاستِنَانُ : العَدُوُّ .

شَبَّهَ الفَرَسَ بِالتَّيْسِ مِنَ الظَّبَاءِ فِي عَدُوهِ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الحُلْبِ ؛ [٢٣٨ / ب] والحُلْبُ مِنَ العُشْبِ ؛ لِأَنَّهُ / إِذَا أَكَلَ الحُلْبَ اشْتَدَّ عَدُوُّهُ وَصَلَبَ . والحُلْبُ ^(٢) لَا يَفْتَقُ شَحْمَ الظَّبَاءِ ، وَهُوَ يُشَدُّهَا ، وَإِذَا سَمِنَتْ نَقَصَ عَدُوُّهَا .

قَالَ يَعْقُوبُ ^(٣) : يَقَالُ : شَاةٌ مُمَجَّرٌ ، وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الحَمَلِ ، وَتَكُونَ مَهْزُولَةً فَلَا تَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ . قَالَ ابْنُ لَجَأٍ ^(٤) يَصِفُ رَاعِيَةً تَحْمِلُ الشَّاةَ المَهْزُولَةَ الحَامِلَ فِي كِسَائِهَا ^(٥) :

تَعْوِي ذِيَابَ الْجَوِّ مِنْ عَوَائِهَا وَتَحْمِلُ الْمُمَجَّرَ فِي كِسَائِهَا لِأَنَّ ^(٦) الْمُمَجَّرَ ضَعِيفَةٌ مَهْزُولَةٌ لَا تُطِيقُ المَشْيَ .

(١) فِي التَّبْرِيزِيِّ « الصَّلْتُ : الوَاسِعُ الجَبِينِ » .

وَفِي اللِّسَانِ (صَلَّتْ) : رَجُلٌ صَلَّتْ الجَبِينِ : وَأَضَحَهُ . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ صَلَّتَ الجَبِينِ .

(٢) الحُلْبُ : نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي القَيْظِ بِالقِيْعَانِ ، وَشَطْطَانَ الْأَوْدِيَةِ ، وَيَلْزَقُ بِالأَرْضِ حَتَّى يَكَادَ يَسُوخُ . وَيُقَالُ : تَيْسٌ حُلْبٌ ، وَتَيْسٌ ذُو حُلْبٍ . (اللِّسَانُ : حُلْبٌ) .

(٣) الإِصْلَاحُ ٣٩٩ ، وَالمَشْهُوفُ ٧١١/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٨٢٦ .

(٤) هُوَ عَمْرُ بْنُ لَجَأٍ : شَاعِرٌ رَاجِزٌ فَصِيحٌ . هَاجَى جَرِيرًا بَرَهَةً مِنْ عَمْرِهِ . تَرَجَمَتْهُ فِي الاِشْتِقَاقِ ١٨٥ وَالجَمْعِي ١٣١ وَالشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٦٨٠ وَالخَزَانَةَ ٣٥٩/١ وَالتَّاجَ (لَجَأٌ) .

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (مَجَر) بِلَا نِسْبَةٍ ، وَرَوَايَتُهُ « تَعْوِي كَلَابَ الحَيِّ » .

(٦) حَتَّى قَوْلُهُ « لَا تُطِيقُ المَشْيَ » وَرَدَ فِي نَسْخَةِ حَ قَبْلَ البَيْتِ .

بَاب
الاسمين يُغْلَبُ (١) أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ
لشهرته ، أو لِحِفَّتِهِ ، من الناس

قال يعقوب (٢) : العَمْرَانِ (٣) : عمرو بن جابر ، وَتَذْرُ بْنُ عمرو ، وَنَسَبَهُمَا إِلَى فَزَارَةَ ، وهما رَوَقَا فَزَارَةَ . وَأَنشَدَ لِقُرَادِ بْنِ حَنْشٍ الصَّارِدِيِّ (٤) :
إِذَا اجْتَمَعَ الْعَمْرَانِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ وَتَذْرُ بْنُ عَمْرٍو خِلْتُ ذُبْيَانَ تَبْعَا
وَأَلْقُوا مَقَالِيدَ الْأُمُورِ إِلَيْهِمْ (٥) جَمِيعاً قِمَاءً كَارِهِينَ وَطُوعاً

/ أَي خِلْتُ ذُبْيَانَ مِثْلَ قَوْمٍ تَبِعَ فِي الْعِزِّ وَالْمَنْعَةِ ؛ لِاجْتِمَاعِ هَذَيْنِ عَلَى الرَّأْيِ وَسِيَاسَةِ الْأَمْرِ .

« وَأَلْقُوا مَقَالِيدَ الْأُمُورِ إِلَيْهِمْ » : أَي فَوَّضُوا أُمُورَهُمْ إِلَى هَذَيْنِ .
وَالْقِمَاءُ : جَمْعُ قَمِيٍّ ، وَهُوَ الْمَقْهُورُ الْمَغْلُوبُ .

قال يعقوب (٦) : الزَّهْدَمَانِ : زَهْدَمٌ وَقَيْسٌ ، مِنْ بَنِي عُوَيْرِ بْنِ رَوَاحَةَ ، وَلَهُمَا يَقُولُ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ الْعَبْسِيُّ (٧) :

(١) فِي حِ وَالتَّبْرِيزِي « يُغْلَبُ » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ٤٠٠ ، وَالْمَشُوفُ ٥٠٦/١ ، وَالتَّبْرِيزِي ٨٢٧ .

(٣) فِي التَّبْرِيزِي وَالْمَشُوفُ : « الْعَمْرَانِ : عَمْرُو بْنُ جَابِرِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ شَمِيٍّ بْنِ مَازَنِ بْنِ فَزَارَةَ ، وَتَذْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جُوَيْثَةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ فَزَارَةَ » .

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَمْرُ) .

(٥) فِي التَّبْرِيزِي وَالْمَشُوفُ « إِلَيْهِمَا » .

(٦) الْإِصْلَاحُ ٤٠٠ ، وَالْمَشُوفُ ٨٥٨/٢ ، وَالتَّبْرِيزِي ٨٢٨ .

(٧) الْمُقْتَضَبُ ٣٢٦/٤ وَالْمَحْتَسَبُ ١٨٩/٢ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (زَهْدَمُ) .

جَزَانِي الزَّهْدَمَانِ جَزَاءَ سَوْءٍ وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجْزَى بِالْكَرَامَةِ
 إِنَّمَا قَالَ هَذَا ؛ لِأَنَّ حَاجِبَ بْنَ زُرَّارَةَ لَمَّا هَرَبَ يَوْمَ جَبَلَةَ اتَّبَعَهُ
 الزَّهْدَمَانِ ، فَلَحِقَاهُ ، فَقَالَا لَهُ : اسْتَأْسِرْ ، فَقَالَ : لَا أَسْتَأْسِرُ لِمَوْلَى . ثُمَّ
 جَاءَ مَالِكُ ذُو الرُّقَيْيَةِ الْقُشَيْرِيُّ ، فَاسْتَأْسَرَ لَهُ حَاجِبٌ ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى
 قَيْسِ بْنِ زَهِيرٍ ، فَكَلَّمَ بَنِي عَامِرٍ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ حَكَّمُوا حَاجِبًا ، فَحَكَمَ
 لِمَالِكٍ بِالْفِ نَاقَةٍ ، وَلِلزَّهْدَمَيْنِ بِمَائَتَيْنِ ، ثُمَّ إِنَّهُ وَقَعَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ قَيْسٍ
 وَبَيْنَهُمَا خُصُومَةٌ ، فَقَالَ : لَمْ يَجْزِيَانِي بِمَا صَنَعْتُ بِهِمَا جَمِيلًا .

قال يعقوب (١) : الْأَحْوَصَانِ : الْأَحْوَصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ ،
 وَعَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ . / وَأُنْشِدَ لِلْأَعَشَى (٢) :

أَتَانِي وَعِيدُ الْحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
 فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو ، لَوْ نَهَيْتَ الْأَحَاوِصَا
 عَبْدُ (٣) عَمْرٍو بْنُ شَرِيحِ بْنِ الْأَحْوَصِ ، وَهَؤُلَاءِ رَهْطُ عُلَقَمَةَ بْنِ
 عُلاَثَةَ ، وَهَجَا الْأَعَشَى عُلَقَمَةَ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ .

وجواب « لو » محذوف ، تقديره : لَوْ نَهَيْتَهُمْ (٤) لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ، وَمَا
 أَشْبَهَ ذَلِكَ .

قال (٥) يعقوب (٦) : الْخُبَيَّانِ (٧) : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَخُوهُ . وَكَانَ

(١) الإصحاح ٤٠١ ، والمشوف ٢٢٢/١ ، والتبريزي ٨٢٨ .

(٢) ديوانه ١٤٩ والصحاح واللسان والتاج (حوص) والجمهرة ١٦٦/٢ والاشتقاق ٢٩٦ .

(٣) فِي التَّبْرِيزِيِّ وَالْمَشُوفِ « يَعْنِي عَبْدٌ » .

(٤) فِي ح ، ل « لَوْ نَهَيْتُمْ » .

(٥) قَوْلُهُ « قَالَ يَعْقُوبُ » لَمْ يَرِدْ فِي ح ، ل .

(٦) الإصحاح ٤٠١ ، والمشوف ٢٦٣/١ ، والتبريزي ٨٢٩ .

(٧) فِي ح ، ل « وَالْخُبَيَّانِ » .

يقال لعبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ : أبو خُبَيْبٍ . قال الرَّاعِي (١) :

إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينِ بَرَّةٍ لَا أَكْذِبُ الْيَوْمَ الْخَلِيفَةَ قِيلاً
مَا زُرْتُ آلَ أَبِي خُبَيْبٍ وَأَفْدَاً يَوْمًا أُرِيدُ بَيْعَتِي تَبْدِيلاً
يعني بالخليفة عبد الملك بن مروان ؛ يَحْلِفُ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ
قَوْمُهُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ ، وَلَا بَايَعُوهُ . وَنُمِرُ مِنْ قَيْسٍ ، وَكَانَتْ قَيْسُ
زُبَيْرِيَّةً ، فَلِذَلِكَ احتاجَ إِلَى الاعتذار .

قال يعقوب (٢) : الْحُرَّانِ : الْحُرُّ وَأَبْيُّ ، وَهُمَا أَخَوَانِ . قال المُنْخَلُّ
الْيَشْكُرِيُّ (٣) :

/ أَلَا مَنْ مَبْلَغُ الْحُرَّيْنِ عَنِّي مُغْلَغَلَةٌ وَخَصَّ (٤) بِهَا أَبِيًّا [أ/٢٤٠]
فَإِنْ لَمْ تَشَأْ رَا لِي مِنْ عِكَبٍ فَلَا أُرَدِّدُكُمَا (٥) أَبَدًا صُدِيًّا
يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌ فِي مَعَدٍّ وَيَطْعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفِيًّا
وَيُرَوَّى (٦) :

أَلَا مَنْ مَبْلَغُ الْحُرَّيْنِ عَنِّي مُغْلَغَلَةٌ وَقَدْ قَتَلُوا أَبِيًّا
وَزَعَمُوا (٧) أَنَّ الْمُنْخَلَ أَبِيٌّ ، وَالَّذِي ذَكَرَ يَعْقُوبُ غَيْرُ ذَلِكَ .

(١) ديوانه ١٣٥ واللسان والتاج (خبب) .

والراعي : هو عبيد بن حصين بن معاوية النميري ، من شعراء العصر الأموي ، والراعي لقب غلب
عليه لكثرة وصفه الإبل .

ترجمته في الأغاني ١٦٨/٢٠ والشعر والشعراء ١٥٦ والخزانة ٥٠٤/١ .

(٢) الإصلاح ٤٠١ ، والمشوف ١٨٤/١ ، والتبريزي ٨٢٩ - ٨٣٠

(٣) الخصائص ١٧٧/١ واللسان والتاج (حرر ، عكب) .

(٤) في آء أخص .

(٥) في ح ، ل « أُرَوِّدُكُمَا » .

(٦) حتى قوله « أَبِيًّا » ساقط من آ ، وأثبت من ح ، ل .

(٧) في ح ، ل « وزعموا أن اسم المنخل اليشكري أبي » .

وكان من قِصَّتِهِ أَنَّ المتجرِّدةَ امرأةَ النُّعْمَانِ ، كانت تَهْوَاهُ ، وكان يَأْتِيهَا إِذَا رَكِبَ النُّعْمَانُ ، فَأَتَاهَا يَوْمًا وَقَدْ رَكِبَ النُّعْمَانُ ، فَلَا عَبْتَهُ بِقَيْدٍ جَعَلَتْهُ فِي رِجْلِهِ وَرِجْلَيْهَا ، فَهَمَّا عَلَى حَالِهِمَا إِذْ دَخَلَ النُّعْمَانُ ، فَوَجَدَهُمَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَأَخَذَ الْمُنْخَلَ وَدَفَعَهُ إِلَى عِكَبِ اللَّخْمِيِّ ، صَاحِبِ سَجْنِهِ ، فَقَالَ الْمُنْخَلُ هَذَا الشُّعْرَ يَسْتَعِثُّ بِالْحُرَيْنِ .

وَالصُّمْلَةُ : الْحَرَبَةُ ؛ وَالصُّمْلُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْأَنْثَى صُمَّلَةٌ . وَصُدِّي : اسْمُ مَاءٍ .

وَيُرْوَى :

* فَلَا أُرْوِيَّتُمَا أَبَدًا صَدِيًّا *

قال يعقوب ^(١) : العُمَرَانِ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ ^(٢) اللَّهُ عَنْهُمَا . وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ^(٣) :

٢٤/ب [/ فَحَلَّ بِسُنَّةِ الْعُمَرَيْنِ فِينَا شِفَاءً لِلْقُلُوبِ مِنَ السَّقَامِ
يَجُوزُ نَضْبُ « شِفَاء » وَرَفَعُهُ ؛ فَالرُّفْعُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَضْمَرَ ابْتِدَاءً ،
و« شِفَاء » خَبْرُهُ ، تَقْدِيرُهُ : سُنَّتُهُ شِفَاءٌ لِلْقُلُوبِ ^(٤) . وَالنَّضْبُ عَلَى
الْمَصْدَرِ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ : « فَحَلَّ بِسُنَّةِ الْعُمَرَيْنِ » ، دَلَّ عَلَى أَنَّهُ
شَفَى الْقُلُوبَ شِفَاءً .

(١) الإصحاح ٤٠٢ ، والمشوف ٥٠٧/١ ، والتبريزي ٨٣٠ .

(٢) قوله « رضي الله عنهما » لم يرد في ح ، ل والتبريزي .

(٣) ديوان الفرزدق ٨٣٩ وروايته فيه :

فجاء بِسُنَّةِ الْعُمَرَيْنِ فِيهَا شِفَاءٌ لِلصَّدُورِ مِنَ السَّقَامِ
وانظر اللسان والتاج (عمر) .

(٤) لفظة « للقلوب » من ح ، ل والتبريزي .

قال يعقوب (١) : الحَزِيمَتَانِ والزَّيْتَانِ مِنْ بَاهِلَةٍ بن عمرو بن ثَعْلَبَةَ ،
وهما حَزِيمَةٌ وزَيْبَةٌ . قال أبو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ (٢) :

جاءَ الحَزَائِمُ والزَّيْبَانُ دُلْدَلًا (٣) لا سَابِقِينَ ولا مَعَ الْقُطَّانِ
وَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وماذَا كُفِّتُ وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبَانِ
الْقُطَّانُ : جمعُ قاطِنٍ ، وهو المقيمُ . وقد فسرَ يعقوبُ (٤) معنى قوله
« دُلْدَلًا » : مُتَدَلِّلِينَ (٥) .

وعَوْفٌ : قبيلةٌ منهم . والرُّكْبَانُ : جمعُ راکبٍ ، وهم أصحابُ الإبلِ
خاصَّةً . وماذَا كُفِّتُ : بمعنى أيُّ شيءٍ الذي كُفِّتُهُ (٦) ، فتكون « ما »
استفهاماً ، و « ذا » بمعنى الذي .

ويجوز أن يكون « ماذا كُفِّتُ » (٧) اسماً واحداً ، ويكون للاستفهام ،
/ ويكون منصوباً بـ « كُفِّتُ » . ويجوز أن يكون « ماذا » اسماً واحداً في
غير معنى الاستفهام ، ويكون مجروراً معطوفاً على « عَوْفٍ » .

(١) الإصحاح ٤٠٢ ، والمشوف ١/١٨٩ ، والتبريزي ٨٣١ .

(٢) اللسان والتاج (حزم ، زين ، دُل) .

(٣) في المشوف « دُلْدَلًا » بالذال .

(٤) قال يعقوب في إصحاح المنطق : « أي يَتَدَلَّلُونَ بين الرُّكبان ، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء » .

(٥) لفظة « مُتَدَلِّلِينَ » من ح ، ل .

(٦) في آ « كُفِّتُ » .

(٧) في ح ، ل والتبريزي « كُفِّتُهُ » . وأراد « ماذا » وحدها ويجملتها ، اسماً واحداً .

باب (١)

ما أتى مثني من أسماء الناس لاتفاق (٢) الاسمين

قال يعقوب (٣) : الثعلبتان : ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان ،
وثعلبة بن رومان بن جندب (٤) . قال عمرو بن ملقط الطائي (٥) :
يا بى لنا (٦) الثعلبتان الذي قال خباج الأمة الراعية
الخباج : الضراط ، يقال : خبج وخبج ، إذا ضرط ؛ وأضافه إلى
الأمة ليكون أحسن له ، وجعلها راعية أيضاً ، وهو أهون من التي ليست
براعية .

قال يعقوب (٧) : الخالدان : خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان ،
وخالد بن قيس بن المضلل . قال الأسود (٨) :
فإن يك يومي قد دنا وإخالهُ
كواردٍ يوماً إلى ظمٍ منهلٍ
فقبلي مات الخالدان كلاهما
عميد بني جحوان وابن المضلل

(١) في آ ، ح « قال يعقوب في باب ما أتى مثني . . . » . وأثبت ماجاء في نسخة ل .

(٢) في آ « لا يفارق » .

(٣) الإصحاح ٤٠٣ ، والمشوف ٨٥٣/٢ ، والتبريزي ٨٣٣ .

(٤) في ح بفتح الدال وضمها ، وفوقها « معاً » .

(٥) الصحاح واللسان والتاج (ثعلب ، خبج) .

(٦) في هامش ح ، ل « لي » . ويوافق ذلك رواية الإصحاح والمشوف والتبريزي .

(٧) الإصحاح ٤٠٣ ، والمشوف ٢٥٢/١ ، والتبريزي ٨٣٤ .

(٨) هو الأسود بن يعفر . ديوانه ٥٧ والاشتقاق ٢٤٤ واللسان والتاج (خلد ، ضلل ، جحو) .

يقول : إن كان قد دنا مَوْتِي فَلَسْتُ بِأَوَّلِ المَوْتَى ؛ قَدْ مَاتَ

/ الخَالِدَانِ ، وهما سَيِّدَانِ . وإِخَالُ : أَظُنُّ أَنَّهُ ^(١) قَدْ قَرَّبَ وَبَقِيَ مِنْهُ ، كما [٢٤١ / ب]
بَقِيَ مِنْ مَسِيرِ الإِبْلِ إِلَى المَاءِ لِلشُّرْبِ . وَالْمَنَاهِلُ : المَوَاضِعُ الَّتِي يَجْتَمِعُ
فِيهَا المَاءُ ، وَاحِدُهَا مَنْهَلٌ .

قال يعقوب ^(٢) : يُقَالُ لِبَنِي عَبْسٍ وَذُبْيَانَ : الأَجْرَبَانِ . قال
عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ^(٣) :

أَنْتِي أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ صَابِحَكُمْ
جَيْشاً لَهُ فِي فَضَاءِ الأَرْضِ أَرْكَانُ
فِيهِمْ سُلَيْمٌ أَخَوُكُمْ غَيْرُ وَادِعِكُمْ
وَالْمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللَّهِ غَسَّانُ
وَفِي عِصَادَتِهِ الْيُمْنَى بَنُو أَسَدٍ
وَالْأَجْرَبَانِ بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانُ

يَخَاطَبُ هَوَازَنَ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بَنِ كَلَابٍ ، يُقَالُ لَهُمْ
بَنُو سُفْيَانَ ، أَسْلَمُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاعْتَزَلَ عَنْهُمْ قَوْمُهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ بَنِي
أَبِي بَكْرٍ ^(٤) أَغَارُوا عَلَيْهِمْ بَعْدَ ^(٥) ذَلِكَ ، فَقَالَ عَبَّاسٌ هَذَا الشَّعْرُ يَهْدِيهِمْ
بِالنَّبِيِّ ﷺ .

(١) فِي ح « أَنْ يَوْمِي » .

(٢) الإِصْلَاحُ ٤٠٤ تَحْتَ عُنْوَانِ « وَمِمَّا جَاءَ مُتْنَى مِمَّا هُوَ لَقَّبَ وَليْسَ بِاسْمٍ » ، وَالْمَشُوفُ ١/ ١٥٢ ،
والتَّبْرِيزِيُّ ٨٣٦ .

(٣) سِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ ١١/ ٢ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (جَرَب) . وَقَبْلَهُ :

أَبْلَغُ هَوَازَنَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا عَنِّي رِسَالَةٌ نُصَحَ فِيهِ تَبْيَانُ
(٤) فِي ل « أَبِي بَكْرٍ بَنِ كَلَابٍ » .

(٥) قَوْلُهُ « بَعْدَ ذَلِكَ » مِنْ ح ، ل .

والصَّابِحُ : الذي يأتي عند الصَّباحِ ، أي يأتيكم عند الصَّباحِ بجيشٍ عظيمٍ ، فيه القبائلُ التي ذكرها .

قال يعقوب ^(١) : الأَنْكَدَانِ : مازنُ بن مالك بن عمرو بن تميمٍ ، ويزُوعُ بنُ حَنْظَلَةَ . / وأنشدَ لبحير بن عبد الله بن سلمة القُشَيْرِيِّ ^(٢) :

الأَنْكَدَانِ مازنُ ويزُوعُ ها إنَّ ذا اليومَ لشرُّ مَجْمُوعٍ
كانَ بحيرُ بنُ عبدِ الله القُشَيْرِيُّ أغارَ على بني تميمٍ يومَ المَروثِ ،
فغنمَ ومضى ، وأتبعته قبائلُ من بني تميمٍ ، ولحقَ به بنو مازنَ وبنو يزُوعٍ ،
فلما نَظَرَ إليهم قال هذا الشَّعرُ . وفي هذا اليومَ قُتِلَ بحير ^(٣) ، وخبره ^(٤) يطولُ .

قال يعقوب ^(٥) : القَلْعَانِ من بني نُمَيْرٍ : صلاةٌ وشريحُ ابنا عمرو بن خُوَيْلِفَةَ . قال الشاعر ^(٦) :

رَغَبْنَا عن دِمَاءِ بَنِي قُرَيْعٍ إلى القَلْعَيْنِ إنَّهما اللَّبَابُ
وقُلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِمِ إِلَيْهِمْ ولا تَلْغَى بغيرِهِمُ كِلَابُ
أي أمرنا الدَّلِيلَ أن يقصدهم ، فلا تَلْغَى بغيرهم : أي لا تنبَحنا كِلَابُ
حيٍّ غيرهم ، أي لا ننزلُ على غيرهم فتنبَحنا كِلَابُهُ ^(٧) . واللَّبَابُ :

(١) الإصحاح ٤٠٥ ، والمشوف ٧٩٠ / ٢ ، والتبريزي ٨٣٧ .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (نكد) .

(٣) في ح ، ل « بُحَيْر » . وكذا في المشوف والمؤتلف ٧٦ . وهي بفتح الباء كعظيم في الاشتقاق

١٠١ ، ٢٢٢ والمجبر ١٣٩ وأنساب الخيل للكلبي ٧٢ والتاج (بحر) .

(٤) في ح ، ل والتبريزي « وحديثه » .

(٥) الإصحاح ٤٠٥ ، والمشوف ٦١٠ / ٢ ، والتبريزي ٨٣٧ .

(٦) اللسان والتاج (قلن ، لغو) .

(٧) في ح ، « كلابهم » .

الخالص . ومعنى لا تلغى : لا تنبج ، واللغا ^(١) : الكلام الذي لا نفع ^(٢) فيه ولا فائدة ، وهو أيضاً الكلام الذي لا يفهم له معنى .

باب من الألفاظ

/ قال ^(٣) يعقوب ^(٤) : بهذا الرجلِ والبَعيرِ سلعةٌ ^(٥) ، وبِهِ جَدْرَةٌ ، [٢٤٢ / بـ وبِهِ ضَوَاةٌ . قال مُزَرَّدٌ ^(٦) :

أَكَلَفْتُمَانِي رَدَّهَا بَعْدَمَا أَتَتْ
عَلَى مَخْرِمِ الْبَقْعَاءِ ^(٧) مِنْ جَوْفِ هَيْثِمٍ

(١) في آ « لا تلغى » . وأثبت ماجاء في ل والتبريزي .

(٢) في ح ، « لا تنفع فيه فائدة » .

(٣) قوله « قال يعقوب » لم يرد في ح ، ل .

(٤) الإصحاح ٤٠٥ ، والمشوف ٤٥٧/١ ، والتبريزي ٨٣٩-٨٤٠ .

(٥) السلعة : وَرَمَةٌ فِي الْحَلْقِ ، ومثلها جَدْرَةٌ وضَوَاةٌ .

(٦) أورد التبريزي سبب تسميته بمزرد ، فقال : « مُزَرَّدٌ : لِقَبْ ، واسمه يزيد بن ضرار بن حرملة ، وإنما سمي مزرداً بقوله :

فَقُلْتُ تَزَرَّدُهَا عُيَيْدٌ فَإِنِّي
لِلزُّدِ الْمَوَالِي فِي السِّنِّينِ مُزَرَّدٌ
فَرَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ ثَعْلَبَةٍ :

تَرَكْتُ ضِرَاراً فِي الْحَظِيرَةِ رَازِماً فَهَلَّا ضِرَاراً يَا يَزِيدُ تَزَرَّدُ
ومزرد هذا شاعر مخضرم فارس ، أدرك الإسلام فأسلم ، وله صحبة . وهو أخ لشاعرين ، هما :
الشَّمَاخُ ، وَجَزْءُ بْنُ ضِرَارٍ .

انظر في ترجمته معجم الشعراء للمرزباني ٤٩٦ والإصابة (تر ٧٩١٩) . والشعر في ديوانه ص ٣١
واللسان (ضرزم ، ضوا) .

(٧) في آ « النقعاء » .

قَذِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا

فَصَارَتْ ضَوَاءً فِي لَهَازِمِ ضِرْزِمٍ

يقول : أكلفتُماني ردَّ هذه القصيدة التي قلتُها ؟ وكان قد هَجَا كَعْبَ بن زُهَيْرٍ ، فزَجَرَهُ قَوْمُهُ وَنَهَوْهُ ، وَنَهَوْا كَعْباً عَنْ هَجَائِهِ ، فقال : أكلفتُماني ردَّها بعدما صارتُ إلى مَحْرَمِ الْبَقْعَاءِ ^(١) ؟ وَالْمَحْرَمُ : مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ^(٢) . وَالْبَقْعَاءُ ^(٣) : مَوْضِعُ خَلْفِ الْمَدِينَةِ . وَهَيْثُمْ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

يقول : كيف أردُّها وقد سارتُ وصارتُ في أفواهِ الرِّجَالِ . قَذِيفَةُ شَيْطَانٍ : يعني القصيدةَ ، رَمَى بِهَا فَصَارَتْ ضَوَاءً ، يُرِيدُ صَارَتْ الْقَصِيدَةُ مِنَ الْمَهْجُوِّ بِمَنْزِلَةِ الضَّوْءِ الَّتِي فِي لَهَازِمِ نَابِ ضِرْزِمٍ . وَعَنَى بِالشَّيْطَانِ نَفْسَهُ .

وإنَّما يريدُ أنَّها لَزِمَتْ الَّذِي هَجَاهُ وَلَمْ تُفَارِقْهُ ، كما لَزِمَتْ الضَّوْءُ [٢٤٣/أ] النَّاقَةَ . وَخَصَّ الضَّرْزِمَ ؛ / لِأَنَّهَا كَبِيرَةُ السَّنِّ ، لَا يُرْجَى بُرُؤُهَا ، كما يُرْجَى بُرُّ الصَّغِيرِ .

قال يعقوب ^(٣) : لَطَخَ فُلَانٌ فُلَانًا بِشَرٍّ ، وَأَشْبَهُ بِشَرٍّ ، وَقَشَبَهُ يَقْشَبُهُ قَشْبًا . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ ^(٤) :

فَبِتُ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْنِي
هَرَّاساً بِهِ يُعَلَى فِرَاشِي وَيُقْشَبُ

(١) في آ « البقعاء » .

(٢) في آ « البعير » ، وصححت في الهامش كما هو مثبت .

(٣) الإصحاح ٤٠٦ ، والمشوف ٢/٦٤٠ ، والتبريزي ٨٤١ .

(٤) ديوانه ١٧ والصحاح واللسان والتاج (قشَب) .

الهِرَاسُ : نَبْتُ مِنَ الْحَمَضِ ، وَإِذَا مَسَّ جِلْدَ الْإِنْسَانِ آذَاهُ وَشَقُّهُ .
يُرِيدُ أَنَّهُ بَاتَ قَلِقًا مُزْعَجًا ؛ لِمَا بَلَغَهُ مِنْ وَجْدٍ ^(١) النُّعْمَانِ عَلَيْهِ ، وَتَوَعُّدِهِ إِيَّاهُ .
قال يعقوب ^(٢) : يَقْشِبُ : يَخْلِطُ ، وَيَقَالُ : نَسْرُ قَشِيبُ ، إِذَا خُلِطَ
لَهُ فِي لَحْمٍ يَأْكُلُهُ سَمٌ ، فَإِذَا أَكَلَهُ قَتَلَهُ ، فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ فُتْرَاشُ بِهِ السَّهَامُ . قال
أَبُو خِرَاشٍ ^(٣) :

بِهِ يَدْعُ الْكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ يَخِرُّ تَخَالُهُ نَسْرًا قَشِيبًا
الضَّمِيرُ الْمَجْرُودُ يَعُودُ إِلَى سَيْفٍ ذَكَرَهُ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ . وَفِي « يَدْعُ »
ضَمِيرُ فَاعِلٍ ^(٤) يَعُودُ إِلَى صَاحِبِ السَّيْفِ . وَالْكَمِيُّ : اللَّابِسُ لِلسَّلَاحِ ،
الْمُتَغَطِّي بِهِ .

يَقُولُ : هَذَا الرَّجُلُ بِهَذَا السَّيْفِ يَدْعُ الْكَمِيَّ مَقْتُولًا مَطْرُوحًا ، كَأَنَّهُ نَسْرٌ
قَدْ أَكَلَ لَحْمًا / مَسْمُومًا فَمَاتَ .

[٢٤٣ / ب]

قال يعقوب ^(٥) : أَفْعَلُ ^(٦) ذَلِكَ الْأَمْرَ بِجَنٍّ ذَلِكَ . قال المتنخل
الهُذَلِيُّ ^(٧) :

أَرَوَى بِجَنِّ الْعَهْدِ سَلَمَى وَلَا يُنْصِبُكَ عَهْدُ الْمَلِكِ الْحَوْلِ
يُرِيدُ : أَرَوَى الْغَيْثُ الَّذِي ذَكَرَهُ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ ، وَضَمِيرُهُ فِي

(١) فِي ل « مَوْجِدَةٌ » .

(٢) الْإِصْلَاحُ ٤٠٦ ، وَالْمَشُوفُ ٦٤٠ / ٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٨٤١ .

(٣) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ ١٢٠٧ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (قَشِبَ) .

(٤) لَفْظَةُ « فَاعِلٌ » مِنْ ح ، ل . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ « ضَمِيرُ فَاعِلٍ » .

(٥) الْإِصْلَاحُ ٤٠٦ ، وَالْمَشُوفُ ١٦٩ / ١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٨٤١ .

(٦) فِي الْمَشُوفِ « أَفْعَلُ ذَلِكَ بِجَنٍّ ذَلِكَ الْأَمْرَ ، أَيْ بِحَدَّثَانِهِ » .

(٧) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ ١٢٥٨ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (جَنَنْ ، مَلَقَ) .

« أَرَوَى » . بَجَنَ الْعَهْدِ : بِحِثَانٍ نُزُولِهِ مِنَ السَّحَابِ ، وَهُوَ ^(١) طَرِيٌّ لَمْ يَسْفِ عَلَيْهِ التَّرَابَ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ . « وَلَا يُنْصَبُكَ » : نَهَى نَفْسَهُ أَنْ يُنْصِبَهُ حُبٌّ مَنْ هُوَ مَلِيقٌ . وَالْحَوَلُ : الَّذِي يَتَحَوَّلُ عَنِ الْعَهْدِ لَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ ^(٢) .

قال يعقوب ^(٣) : فَعَلَ ذَلِكَ بِحِثَانٍ ذَلِكَ الْأَمْرَ ، وَبِرُّانِهِ . قال ابنُ أَحْمَرَ ^(٤) :

وَأِنَّمَا الْعَيْشُ بِرُّانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُقْتَفِرٌ
يعني ^(٥) أَنَّ الْعَاذِلَةَ قَالَتْ لَهُ : إِنَّمَا الْعَيْشُ بِرُّانِهِ ، أَيِ بِحِثَانٍ ذَلِكَ ^(٦) الشَّبَابِ وَالصَّبَا ، وَأَنْتَ شَيْخٌ قَدْ كَبُرْتَ ، وَأَنْتَ تَقْتَفِرُ أَثَرَ الشَّبَابِ . وَأَفْنَانُهُ : طَرَائِقُهُ وَنَوَاحِيهِ .
وَيُرَوَّى :

* وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ *

وَالْمُعْتَصِرُ : الطَّالِبُ . يَرِيدُ : أَنْتَ تَطْلُبُ أَثَرَ الصَّبَا .

قال يعقوب ^(٧) : يَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَالَتْ دُفْعًا دُفْعًا : قَدْ أَوْزَعَتْ ، وَكَذَلِكَ ^(٨) يَقَالُ فِي الطَّعْنَةِ : قَدْ أَوْزَعَتْ / وَأَزْغَلَتْ . قال ابنُ أَحْمَرَ ، وَذَكَرَ [٢٤٤ / أ]

(١) فِي التَّبْرِيزِيِّ « وَهُوَ طَرِيٌّ لَمْ يَتَغَيَّرْ » .

(٢) لَفْظَةٌ « عَلَيْهِ » مِنْ حِ وَالْتَّبْرِيزِيِّ .

(٣) الْإِصْلَاحُ ٤٠٦ ، وَالْمَشُوفُ ٣٢٤ / ١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٨٤٢ .

(٤) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (رَبِّ) وَدِيوَانُ عَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ ص ٦١ ، وَقَبْلَهُ :

قَدْ بَكَرْتُ عَاذِلَتِي بُكْرَةً تَزْعُمُ أَنِّي بِالصَّبَا مُشْتَهَرٌ

(٥) حَتَّى قَوْلُهُ « بِرُّانِهِ » سَاقِطٌ فِي آ .

(٦) لَفْظَةٌ « ذَلِكَ » لَمْ تَرِدْ فِي ح ، ل .

(٧) الْإِصْلَاحُ ٤٠٧ ، وَالْمَشُوفُ ٣٣٨ / ١ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٨٤٢ .

(٨) حَتَّى قَوْلُهُ « قَدْ أَوْزَعَتْ » مِنْ ح ، ل .

الْقَطَاةَ وَفَرَحَهَا (١) :

فَأَرْغَلْتُ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً لَمْ تُخْطِئِ الْجِيدَ وَلَمْ تَشْفِتِرْ
وقد فسر يعقوب (٢) معنى هذا البيت (٣) واللغة فيه .

قال يعقوب (٤) : جَهَجَهَ بالسَّعِ ، وَهَجَجَ (٥) بالسَّعِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ
سَوَاءٌ . قال لبيد (٦) :

أَوْ ذُو (٧) زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ
يَغْشَى الْمُهْجَجَ كَالذَّنُوبِ الْمُرْسَلِ
الزَّوَائِدُ : فِي مُؤَخَّرِ أَرْسَاغِهِ ، لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ ؛ هَيْبَةً لَهُ . يَعْنِي أَسَدًا
يَغْشَى مَنْ يَصِيحُ بِهِ وَهُوَ الْمُهْجَجُ ، وَيُسْرِعُ نَحْوَهُ إِسْرَاعًا كِإِسْرَاعِ الدَّلْوِ
الْمُرْسَلَةِ .

ورأيتُه فِي كِتَابِ الْمَنْطِقِ فِي شَعْرِ لَبِيدٍ « أَوْ ذِي » بِالْجَرِّ . وَقَبْلَ هَذَا
الْبَيْتِ :

لَوْ كَانَ شَيْءٌ خَالِدًا (٨) لَتَوَاءَلَتْ
عَصْمَاءُ مُؤَلَّفَةً ضَوَاحِي مَأْسَلٍ (٩)

(١) ديوان عمرو بن أحمَر ٦٩ واللسان والتاج (زغل ، شفتِر) والجمهرة ١٠/٣ والمقاييس ١٣/٣ .

(٢) فِي الْإِصْلَاحِ : قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ الْقَطَاةَ وَفَرَحَهَا وَأَنَّهَا سَقَّتْهُ مِمَّا شَرِبَتْ . وَفُسِّرَ مَعْنَى أَرْغَلْتُ بِقَوْلِهِ :
أَيُّ تَتَفَرَّقُ .

(٣) لَفْظَةُ « الْبَيْتِ » مِنْ ل .

(٤) الْإِصْلَاحِ ٤٠٧ ، وَالْمَشُوفُ ٨٦٥/٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٨٤٣ .

(٥) فِي ح ، ل « وَقَدْ هَجَجَ » .

(٦) دِيوَانُ لَبِيدٍ ٢٧٢ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هَجَجَ) .

(٧) فِي ح ، ل « أَوْ ذِي » .

(٨) فِي آ « خَالِدٌ » . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ « نَاجِيًا » . وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل .

(٩) تَوَاءَلَتْ : نَجَتْ . الْعَصْمَاءُ : أَنْثَى الْوَعْلِ . وَالضَّوَاحِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ الْبَارِزَةُ . مَأْسَلٌ : =

بِظُلُوفِهَا وَرَقَ الْبَشَامِ وَدُونَهَا
صَعْبٌ تَزَلُّ سَرَاتُهُ بِالْأَجْدَلِ (١)

أَوْ ذِي زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ
يَغْشَى الْمُهْجَهَجَ كَالذُّنُوبِ الْمُرْسَلِ

وعندي أنه ينبغي أن تكون « أَوْ ذُو » عطفاً على « عصماء » .

يقول : لو كان شيء ناجياً لَنَجَتْ عصماءُ أَوْ ذُو زَوَائِدَ ، / ولا يجوزُ أن
يُعْطَفَ على « الأجدل » ؛ لفسادِ المعنى . وزوائده (٢) : شيءٌ يكون في
مؤخرِ أرساغِهِ .

قال يعقوب (٣) : يقالُ لِلْكَبْشِ الذي يَحْمِلُ خُرْجَ الرَّاعِي : كَرَّازُ .
قال الرَّاجِزُ (٤) :

يَالَيْتَ أَنِّي وَسُبَيْعاً فِي غَنَمٍ
وَالْخُرْجُ مِنْهَا فَوْقَ كَرَّازِ أَجَمٍ
الأَجَمُ : الذي لا قَرْنَ لَهُ ، وَإِنَّمَا تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْخُرْجُ عَلَى كَبْشٍ
أَجَمٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْطَحُ وَلَا يُؤْذِي . وَسُبَيْعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ابْنُهُ أَوْ
صَاحِبُهُ .

= اسم . مؤلفة : أي تألف الإقامة فيها وتلزمها . وضواحي : مفعول به لاسم الفاعل « مؤلفة » .
(١) البشام : شجر طيب الريح والطعم يتخذون منه المساويك . أي علق ورق البشام بظُلُوف تلك
العصماء . والصعب : خلاف السهل ، وهو هنا صفة للجبل . والسراة : المتن . والأجدل :
الصقر .

(٢) حتى « أرساغِهِ » ساقط في آ ، وأثبت من ح ، ل والتبريزي .

(٣) الإصحاح ٤٠٧ ، والمشوف ٦٦٩/٢ ، والتبريزي ٨٤٣ - ٨٤٤ .

(٤) الخزانة ٢٩٤/٤ والصحاح واللسان والتاج (كرز ، سبع) .

قال يعقوب^(١) : يقال للرجل إذا ختل صاحبه : هو يدبُّ له الضراء ،
ويَمْشِي له الخمر . قال بشر بن أبي خازم^(٢) :

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضُّرُوسِ مِنَ الْمَلَا
بِشَهْبَاءٍ لَا يَمْشِي الضُّرَاءُ رَقِيئُهَا

يَذْكُرُ حَرْباً كَانَتْ بَيْنَ بَنِي أَسَدٍ وَبَنِي عَامِرٍ ، فَانْهَزَمَتْ بَنُو عَامِرٍ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ .

الْمَلَا : الصُّحْرَاءُ . وَالضُّرُوسُ : الْعُضُوضُ ؛ وَالضُّرُوسُ مِنَ النُّوقِ :
التي يَسُوءُ خُلُقُهَا بَعْدَ التَّنَاجِ .

يقول : عَطَفْنَا عَلَيْهِمْ كَمَا تَعْطِفُ الضُّرُوسُ لِلْعَضِّ عَطْفاً مَكْرُوهاً .

/ بِشَهْبَاءٍ : أَيِ بَكْتِيَّةٍ شَهْبَاءٍ ، حَذَفَ الْكُتَيْبَةُ وَأَقَامَ صِفَتَهَا مَقَامَهَا . [١/٢٤٥]
وَالشَّهْبَاءُ : الَّتِي يَلْمَعُ بَيَاضُ الْحَدِيدِ فِيهَا .

وقوله « لَا يَمْشِي الضُّرَاءُ رَقِيئُهَا » : أَيِ رَقِيبُ الشَّهْبَاءِ ، لَا يَمْشِي
الضُّرَاءُ ، وَلَا يَخْتَلُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَفْرَعُ لِعِزِّهَا وَكَثْرَتِهَا .

قال يعقوب^(٣) : وكذلك^(٤) : مَا بَقِيَ مِنَ الْقَمَرِ إِلَّا شَفَا ، وَمَا بَقِيَ مِنَ
الشَّمْسِ إِلَّا شَفَا ، يَعْنِي الْقَلِيلَ . قَالَ الْعَجَّاجُ^(٥) :

(١) الإصحاح ٤٠٨ ، والمشوف ١/٤٦٥ ، والتبريزي ٨٤٤-٨٤٥ .

(٢) ديوانه ١٥ والمفضليات ص ٣٣١ واللسان (ضرو ، ضرس) .

(٣) الإصحاح ٤٠٩ ، والمشوف ١/٤٠١ ، والتبريزي ٨٤٦ .

(٤) عبارة الإصحاح : « وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَلِلْقَمَرِ عِنْدَ امْحَاقِهِ ، وَلِلشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا : مَا بَقِيَ
مِنْ فَلَانٍ إِلَّا قَلِيلٌ ، وَمَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفَا ، وَكَذَلِكَ مَا بَقِيَ مِنَ الْقَمَرِ إِلَّا شَفَا ، وَمَا بَقِيَ مِنَ الشَّمْسِ إِلَّا
شَفَا » .

(٥) ديوانه ٢/٢٢٦ ، واللسان (شفو) .

وَمَرْبِئاً عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا أَشْرَفْتُهُ بِلا شَفَا أَوْ بِشَفَا
 أَي وَرَبِّ مَرْبِئاً ، وهو المكانُ العالي ، أي هو عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَ فَوْقَهُ ،
 عَلَوْتُهُ بِلا شَفَا ، أي وقد غابتِ الشَّمْسُ . أَوْ بِشَفَا : أي وقد بقيت منها بَقِيَّةٌ .
 وإنما يريدُ وصفَ نفسه بِكَثْرَةِ السَّيْرِ والتَّصَرُّفِ فِي الْبِلَادِ .
 قال يعقوب (١) : يقالُ : فِي حَسَبِ فُلَانٍ قُضَاةٌ ، مِثْلُ قُضْعَةٍ ، أَي
 عَيْبٌ . قال (٢) :

تُعَيِّرُنِي سَلْمَى وَلَيْسَ بِقُضَاةٍ
 وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دَارِمًا
 بنو سَلْمَى : قَوْمٌ مِنْ بَنِي دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَكَانَ هَذَا الشَّاعِرُ
 [ب / ٢] قَدْ هُجِيَ ، وَادَّعَى الَّذِي هَجَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ / مِنْ قَبِيلَتِهِ (٣) ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ
 سَلْمَى ، فَقَالَ هَذَا الشَّاعِرُ : لَيْسَ مَنْ كَانَ نَسَبُهُ فِي سَلْمَى مَعِيباً ، وَلَوْ كُنْتُ
 أَنْتَ (٤) مِنْ سَلْمَى لَكُنْتُ عَالِياً فِي بَنِي دَارِمٍ ، ذَا مَحَلٍّ فِيهِمْ ، وَلَسْتُ
 هُنَاكَ .

وَيُرْوَى « وَلَوْ كُنْتُ » بِضَمِّ التَّاءِ ، يَعْنِي نَفْسَهُ (٥) . أَي لَوْ كُنْتُ مِنْ

(١) الإصحاح ٤٠٩ ، والمشوف ٦٤٧/٢ ، والتبريزي ٨٤٧ .

(٢) هو المتلمس ، كما في المشوف والتبريزي . وفي هذا الأخير : قال الشاعر ، وهو المتلمس ،
 يخاطب الحارث اليشكري ، وسأله عمرو بن هند عن المتلمس ، فقال : هو منوطٌ فينا ، وغيره أمه ،
 وكانت من بني دارم .

وانظر الشعر في الصحاح واللسان والتاج (قضا) بغير نسبة .

(٣) في التبريزي « من قبيله » .

(٤) لفظة « أنت » من ح ، ل والتبريزي .

(٥) بعده في ل والتبريزي « تفرعت دارمًا » .

سَلَمَى لَكُنْتُ رَفِيعاً فِي بَنِي دَارِمٍ .

قال يعقوب (١) : وَاحِدُ الْأَبْلَادِ بَلَدٌ ، يَعْنِي الْأَثَارَ . قَالَ الْقَطَامِيُّ (٢) :

لَيْسَتْ تَجْرَحُ فُرَّاراً ظُهُورَهُمْ وَبِالنُّحُورِ كُلُّومُ ذَاتِ أَيْلَادٍ
يَقُولُ : إِنَّ الْجِرَاحَاتِ إِذَا كَانَتْ فِي الظُّهُورِ ، فَإِنَّمَا جَرِحَ صَاحِبُهَا
مُنْهَزِماً . فَإِذَا كَانَتْ فِي نَحْرِهِ ، كَانَ قَدْ جَرِحَ وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ يَحْمِلُ عَلَى
الْجَيْشِ . وَصَفَهُمُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُمْ لَا يَفِرُّونَ . وَالْكُلُومُ :
الْجِرَاحُ .

قال يعقوب (٣) : قَدْ مَرَنْتَ يَدُهُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَقَدْ أَكْنَبْتَ . قَالَ

الرَّاجِزُ (٤) :

* قَدْ أَكْنَبْتَ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْنٍ *

* وَبَعْدَ دُھْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونِ *

* وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ *

/ قَالَ يَعْقُوبُ : الْمَضْنُونُ : مَا ضُنَّ بِهِ مِنَ الطَّيِّبِ .

[٢٤٦ / أ]

يَقُولُ : قَدْ صِرْتَ بَعْدَ لَيْنِ الْعَيْشِ وَالرِّفَاحَةِ وَالتَّنْعَمِ إِلَى الشَّقَاءِ

(١) الإصحاح ٤٠٩ - ٤١٠ ، والمشوف ١١٦/١ ، والتبريزي ٨٤٧ .

(٢) ديوانه ١٢ واللسان (بلد) .

والقطامي : هو عمير بن شبيب التغلبي ، الملقب بالقطامي ، بفتح القاف وضمها ، شاعر غزل ،
كان من نصارى تغلب في العراق ، وأسلم . عدّه ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين . توفي
نحو ١٣٠ هـ .

ترجمته في الشعر والشعراء ٧٢٣/٢ وطبقات ابن سلام ١٢١ والمؤتلف والمختلف ٢٥١ ومعجم
الشعراء ٢٤٤ والأغاني ١٧/٢٤ - ٥٠ والخزانة ٣٩١/١ و ١٨٨/٣ .

(٣) الإصحاح ٤١٢ ، والمشوف ٦٥٩/٢ ، والتبريزي ٨٥٠ .

(٤) الصحاح واللسان والتاج (مرن ، ضنن ، كنب) والمقاييس ١٤٠/٥ .

وَحُشُونَةُ الْعَيْشِ ، وَالكَدُّ فِي الْعَمَلِ ، فَعَلَّظَتْ يَدَاكَ بَعْدَ لِينِهَا .
 قال يعقوب (١) : يقالُ لِلْحَيَّةِ إِذَا قُتِلَتْ فَتَلَوْتُ وَتَشَّتْ : قَدْ ارْتَعَصَتْ
 وَتَبَغَّصَتْ : قال العجَّاجُ لِنَاقَةٍ (٢) لَهُ يَنْعَتُهَا (٣) :

* كَأَنَّ تَحْتِي حَيَّةً تَبَغَّصَتْ *

يعني أنها كثيرة الحركة لنشاطها وفضل قوتها .

وقال (٤) العجَّاجُ (٥) :

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ إِلَّا ارْتِعَاصاً كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ
 يقولُ : إِذَا دُعِيْتُ إِلَى شَيْءٍ جِئْتُ أَضْطَرِبُّ مِنَ الْكِبَرِ ، كَمَا تَضْطَرِبُّ
 الْحَيَّةُ فِي مَشْيِهَا .

قال يعقوب (٦) : قَدْ بَجَّ جُرْحُهُ يَبْجُهُ بَجًّا . قال جُبَيْهَاءُ
 الْأَشْجَعِيُّ (٨) :

وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِنَبْتٍ مُشْرِشِرٍ (٩)
 نَفَى الدَّقُّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهَوَ كَالْحُ

(١) الإصحاح ٤١٢ ، والمشوف ٨٥٣/٢ ، والتبريزي ٨٥٠ .

(٢) قوله « لِنَاقَةٍ لَهُ يَنْعَتُهَا » ساقط في آ ، وكتب بعد البيت « يصف ناقةً » . وقد أثبت عبارة ح ، ل والتبريزي .

(٣) ديوانه ٢٩٨/٢ والصحاح واللسان والتاج (بعض) .

(٤) في التبريزي « وقال العجَّاجُ أيضاً » .

(٥) ديوانه ١٦٨/٢ والصحاح واللسان والتاج (رخص) .

(٦) الإصحاح ٤١٣ ، والمشوف ٩٢/١ ، والتبريزي ٨٥١ .

(٧) في ح « قَدْ بَطَّ جُرْحُهُ وَقَدْ بَجَّ جُرْحُهُ ... » .

(٨) المفضليات ص ١٦٨ رقم (٣٣) وشرح اختيارات المفضل ٧٨٦ واللسان (بجج ، ظنب ، قسور ، شرر ، دقق) .

(٩) في حاشية نسخة ل والمفضليات « ولو أنها طافت بِنَبْتٍ يُظْنَبُ مُعْجَمٌ » .

لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا

عَسَالِيْجُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ

يَصِفُ شَاةً كَانَ مَنَحَ لَبْنَهَا لِرَجُلٍ ، فَحَبَسَهَا وَلَمْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِ . / وَلَهُ مَعَهُ [٢٤٦ / ب] حَدِيثٌ .

وَالْمُشْرِشُرُ : الَّذِي قَدْ تَقَطَّعَ وَتَكَسَّرَ مِنْ يُبْسِهِ . وَالذَّقُّ : ضَعِيفُ النَّبْتِ . وَالكَالِحُ : الَّذِي قَدْ جَفَّ وَاسْوَدَّ وَصَلَبَ . وَالْقَسُورُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . وَالْجَوْنُ : الَّذِي قَدْ اشْتَدَّتْ خُضْرَتُهُ لِكَثْرَةِ رِيِّهِ ، حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ . وَالْعَسَالِيْجُ : الْأَغْصَانُ ، وَاحِدُهَا عُسْلُوجٌ . وَالثَّامِرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . وَالْمُتَنَاوِحُ : الْمُتَقَابِلُ .

يَقُولُ : هَذِهِ الشَّاةُ لَوَرَعَتْ نَبْتًا قَدْ أَيْسَهُ الْجَذْبُ ، فَذَهَبَ دِقُّهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْفَعُ الرَّاعِيَةَ وَتَحْسُنُ عَلَيْهِ حَالُهَا ، لَجَاءَتْ كَأَنَّهَا قَدْ رَعَتْ قَسُورًا رِيَّانَ ، فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ ، فَكَأَنَّ الشَّحْمَ قَدْ شَقَّ جِلْدَهَا .

قال يعقوب (١) : قَدْ قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ ، إِذَا خَدَشَهُ . قال حاتم (٢) :

سِلَاحُكَ مَرْقِيٌّ فَلَا أَنْتَ ضَائِرٌ
عَدُوًّا وَلَكِنْ وَجْهَ مَوْلَاكَ تَقْطِفُ

يَقُولُ : لَسْتَ ضَائِرًا مِّنْ تُعَادِي ، إِنَّمَا تَضُرُّ أَهْلَكَ وَبَنِي عَمِّكَ . وَهَذَا كَقَوْلِ الْآخَرِ فِي هَجْرِ رَجُلٍ (٣) :

/ إِذَا لَقِيَ الْأَعْدَاءَ كَانَ خَلَاتَهُمْ
وَكَلْبٌ عَلَى الْأَذْنَيْنِ وَالْجَارِ نَابِحٌ [٢٤٧ / أ]

(١) الإصحاح ٤١٣ ، والمشوف ٢/٦٤٩ ، والتبريزي ٨٥٢ .

(٢) اللسان والتاج (قطف) .

(٣) الكتاب ١/٢٥١ . وَالْخَلَى : الرطب من الحشيش ، واحدته خَلَاة .

قال يعقوب ^(١) : يقال للدَّابَّةِ إذا شَرِبَ فصَارَ بَطْنُهُ مِثْلَ الْعِدْلَيْنِ : قد
أَوَّنَ تَأْوِينًا حَسَنًا . قال رؤبة ^(٢) :

وَسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ
سِرًّا وقد أَوَّنَ ^(٣) تَأْوِينَ الْعُقُقِ

يصفُ الصَّائِدَ وَقَعُودَهُ لِلْحَمِيرِ عِنْدَ الشَّرِيعَةِ ؛ لِيَرْمِيَهَا إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ .
وَسَوْسَ : يعني الصَّائِدَ ، يدعو الله ^(٤) مُخْلِصًا بِكَلَامٍ خَفِيٍّ سِرًّا . وقد أَوَّنَ :
يعني الحميرَ ، امتلأتْ بَطُونُهَا مِنَ الْمَاءِ ، فصارتْ كَالْحَوَامِلِ مِنْ كَثَرَةِ
الشُّرْبِ . والعُقُقُ : الحَوَامِلُ ، الواحِدَةُ ^(٥) عَقُوقُ .

قال يعقوب ^(٦) : ويقالُ : رِشَاءٌ مَلِصٌ ، إذا كانتِ الْكَفْتُ تَزَلُّقُ عَنْهُ ،
وَلَا يَسْتَمْسِكُ ^(٧) مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ . قال الرَّاجِزُ ^(٨) :

فَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا كَذَنْبِ الذُّئْبِ يُعَدِّي هَبِصًا
الْهَبِصُ : النَّشِيطُ . وَيُعَدِّي وَيَعْدُو سَوَاءً . يعني أَنَّ هَذَا الرِّشَاءَ أَسْرَعُ
[ب / ٢] ذَهَابًا مِنْ يَدِي ، مِنْ ذَنْبِ الذُّئْبِ / إِذَا عَدَا نَشِيطًا .

(١) الإصحاح ٤١٤ ، والمشوف ٨٥ / ١ ، والتبريزي ٨٥٣ .

(٢) اللسان (أون ، وسوس ، عقق) وديوان رؤبة ١٠٨ من قصيدته :

وقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمَخْتَرَقِ مَشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لُمَاعِ الْخَفَقِ

(٣) في ح والتبريزي « أَوَّنَ » . وَأَوَّنَ عَلَى وَزْنِ « فَعَّلَ » ، أَرَادَ بِهِ وَاحِدَ الْحَمِيرِ . وَعَلَى وَزْنِ « فَعَّلَنَ »
أَرَادَ الْجَمَاعَةَ مِنْهَا .

(٤) لَفْظَةُ « اللَّهُ » لَمْ تَرِدْ فِي آ .

(٥) فِي ح ، ل وَالتبريزي « الْوَاحِدُ » .

(٦) الإصحاح ٤١٦ ، والمشوف ٧٣٤ / ٢ ، والتبريزي ٨٥٥ .

(٧) قَوْلُهُ « وَلَا يَسْتَمْسِكُ مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ » سَاقِطٌ فِي ح . وَفِي التبريزي « وَلَا تَسْتَمْكِنُ . . . » .

(٨) الصَّحَاحُ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْأَسَاسُ (هَبِصٌ ، مَلِصٌ) وَالْجُمُحُورَةُ ٣٠١ / ١ وَ ٣١٢ / ٣ وَالْمَقَابِيسُ
٢٥٠ / ٥ وَ ٣٠ / ٦ .

قال يعقوب^(١) : يقال : قَدَحَ مُزَلَّمٌ ، وَقَدَحَ زَلِيمٌ ، إِذَا طَرَّ وَأَجِيدَ قَدُّهُ
وَصَنَعْتُهُ . قال ذو الرُّمَّةِ^(٢) :

/ تَفُضُّ الْحَصَى عَنْ مُجَمَّرَاتٍ وَقِيعَةٍ
كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ^(٣) زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ^(٤) [٢٤٨/ب]

يَصِفُ الْإِبِلَ وَشِدَّةَ سَيْرِهَا . يَعْنِي أَنَّهَا تَفُزُّ الْحَصَى عَنْ أَخْفَافِ
مُجَمَّرَاتٍ ، وَهِيَ الصَّلَابُ الشَّدَادُ . وَالْوَقِيعَةُ : الَّتِي قَدْ وَقَعَتْ مِنْ
الْحَجَارَةِ . شَبَّهَ أَخْفَافَهَا بِالْأَرْحَاءِ إِذَا أُصْلِحَتْ بِالْمَنَاقِيرِ فَاسْتَدَارَتْ^(٥) . وَشَبَّهَ
الْحَصَى إِذَا تَطَايَرَ مِنْ جَوَانِبِهَا بِمَا يَتَطَايَرُ عَنِ الرَّحَى .

قال يعقوب^(٦) : الْمُقَسَّمُ : الْمُحَسَّنُ . قال العَجَّاجُ^(٧) :

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ *
* بَانِي السَّمَاوَاتِ بَغِيرِ سُلَمٍ *
* وَرَبُّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ *

/ قال يعقوبُ : يَعْنِي أَنْثَرُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . [٢٤٩/أ]

(١) الإصحاح ٤١٦ ، والمشوف ٣٤٠/١ ، والتبريزي ٨٥٦ .

(٢) اللسان (زلم ، رقذ ، نفر) وديوان ذي الرُّمَّة ١٠٣٦ من قصيدة يمدح بها بلال بن أبي بردة ،
مطلعها :

لَمِيَّةٌ أَطْلَالٌ بِحَزْوَى دَوَائِرُ عَفَّتْهَا السَّوَاغِي بَعْدَنَا وَالْمَوَاطِرُ

(٣) فِي حَاشِيَةِ لِمَانَصِهِ « الرِّقْدُ : مَوْضِعٌ يَعْمَلُ فِيهِ الرَّحَى » . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : رَقْدٌ : اسْمُ جَبَلٍ أَوْ
وَادٍ فِي بِلَادِ قَيْسٍ .

(٤) آخِرُ الْجُزْءِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ تَجْزِئَةِ الْأَصْلِ .

(٥) فِي ح ، ل « وَاسْتَدَارَتْ » .

(٦) الإصحاح ٤١٨ ، والمشوف ٦٤٠/٢ ، والتبريزي ٨٥٨ .

(٧) دِيَوَانُهُ ٤٥١/١ - ٤٥٢ وَاللَّسَانُ (قَسَم) .

قال يعقوب ^(١) : هو مَقَامٌ مَزْلَقَةٌ ، وَمَقَامٌ زَلْخٌ ^(٢) . قال الرَّاجِزُ ^(٣) :

* قَامَ عَلَى مَنْزَعَةٍ زَلْخٍ ^(٢) فَزَلَّ *

أي قام يَنْزِعُ ، أي يَسْتَقِي وَيُمُدُّ الدَّلْوَ عَلَى مَكَانٍ مَزْلَقَةٍ ، فَوَقَعَ .
يقال : نَزَعَ يَنْزِعُ ، إِذَا دَلَا ^(٤) دَلْوَهُ .

قال يعقوب ^(٥) : هَذَا قَاعٌ قَرِقٌ ، وَقَاعٌ قَرْقُوسٌ ، إِذَا كَانَ أَمْلَسَ .
قال ^(٦) رُوَيْتُهُ ^(٧) :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقِ أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنَ الْوَرِقَ
يعني إِبْلًا تَسِيرُ فِي قَاعٍ قَرِقٍ وَتُسْرِعُ ، فَشَبَّهَ أَيْدِيَهَا فِي رَفْعِهَا وَرَمِيهَا
الْأَرْضَ بِهَا ، بِأَيْدِي ^(٨) جَوَارٍ يَتَنَاهَبْنَ دِرَاهِمَ وَيَلْتَقِطْنَهَا .

قال يعقوب ^(٩) : جَبَّتْ فَلَانَةُ النِّسَاءِ : أَيِ غَلَبَتْهُنَّ حُسْنًا . قال
الرَّاجِزُ ^(١٠) :

٢٤٤ / ب] / مَنْ رَوَّلَ الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ
خُبْرًا بِسَمْنٍ وَهُوَ ^(١١) عِنْدَ النَّاسِ جَبَّ

(١) الإصحاح ٤١٨ ، والمشوف ٣٤١/١ ، والتبريزي ٨٥٩ .

(٢) في آ والإصحاح « زَلْجٌ » بالجيـم ، وهما بمعنى .

(٣) اللسان والتاج (زلج ، زلج) .

(٤) في التبريزي « أَذْلَى دَلْوُهُ » .

(٥) الإصحاح ٤١٩ ، والمشوف ٦٣٢/٢ ، والتبريزي ٨٦٠ .

(٦) في ح ، ل والتبريزي « قال الراجز » .

(٧) ديوانه ١٧٩ واللسان (قرق) .

(٨) في آ « أَيْدِي » .

(٩) الإصحاح ٤٢٠ ، والمشوف ١٧٧/١ ، والتبريزي ٨٦١ .

(١٠) في التبريزي : « قال الراجز ، يُروى لعمر بن الخطاب ، ولعله تمثّل به » . وانظر تهذيب الألفاظ

٦٤٢ واللسان والتاج (جبب) .

(١١) في الإصحاح والمشوف والتبريزي « فَهُوَ » .

رَوَّلَ : أي ثَرَدَ الْخُبْزَ وَصَبَّ عَلَيْهِ السَّمْنَ ، فَبَلَّهُ بِهِ .
يقولُ : مَنْ أَطْعَمَنَا الْيَوْمَ خُبْزاً بِسَمْنٍ فَقَدْ غَلَبَ . وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
فِي شِدَّةٍ كَانُوا فِيهَا ؛ فَمَنْ وَجَدَ مِنْهُمْ خُبْزاً وَسَمْنًا فَقَدْ غَلَبَ .

قال يعقوب (١) : إِذَا كَانَ الَّذِي يَدْخُلُ فِي الْيَدِ مِنْ قَشْرِ خَشَبَةٍ ، أَوْ
شَطِيطَةٍ مِنْ عَصَا ، أَوْ سَهْمٍ ، أَوْ قَضِيبٍ ، قِيلَ : مَشِطْتَ يَدَ فُلَانٍ ، وَهِيَ
تَمْشِطُ مَشْطًا . قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيُّ (٢) :

وإنَّ قَنَاتَنَا مَشِطٌ شَطَاها شَدِيدٌ مَدَّها عُنُقَ الْقَرِينِ
ذَكَرَ هَذَا عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ .

يقولُ : مَنْ تَعَرَّضَ لَنَا بِسُوءٍ نَالَهُ مَكْرُوهٌ تَأْذِي بِهِ ، كَالَّذِي يَمَسُّ
جِلْدَهُ (٣) قَنَاءَ مَشِطَّةٍ ، فَيَدْخُلُ فِي جِلْدِهِ (٤) مِنْ شَطَاها ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ
صُلْبَةٌ ، مَنْ قَرِنَ بِهَا مَدَّتْ عُنُقُهُ إِلَيْهَا وَلَمْ تَتَّحِ إِلَيْهِ (٥) .

قال يعقوب (٦) : قَدْ عَامَ إِلَى اللَّبَنِ يَعَامُ عَيْمَةً ، وَهُوَ رَجُلٌ عَيْمَانُ ،
وَامْرَأَةٌ عَيْمَى .

قال : وَلَمَّا أُنْشِدَ جَرِيرٌ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَوْلَهُ (٧) :

تَشَكَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ رَأَيْتُ الْمُورِدِينَ ذَوِي لِقَاحِ

(١) الإصحاح ٤٢٠ ، والمشوف ٧٢٣/٢ ، والتبريزي ٨٦١ .

(٢) الأصمعيات ص ٢٠ الأصمعية رقم (١) واللسان (مشط) .

(٣) حتى قوله « أُمُّ حَزْرَةَ سَاغِبَةٌ » سقط في آ ، واستدرك من ح ، ل والتبريزي .

(٤) لفظة « جلده » في ح . وفي ل « جلدها » . وأثبت ماجاء في التبريزي .

(٥) في ل « له » .

(٦) الإصحاح ٤٢٠ ، والمشوف ٥١٦/١ ، والتبريزي ٨٦٢ .

(٧) ديوان جرير ٨٨ برواية « تعرَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ » .

تُعَلِّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بِنَيْهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّبِيمِ الْقَرَّاحِ
قال عبد الملك : لا أَرَوِي اللَّهَ عَيَّمَتَهَا .

حَزْرَةٌ : ابنُ جَرِيرٍ . وَالْمُورِدُونَ : الَّذِينَ يُورِدُونَ إِبِلَهُمُ الْمَاءَ لِتَشْرَبَ .
وَاللَّقَّاحُ : ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ . وَالشَّبِيمُ : الْبَارِدُ . وَالْقَرَّاحُ : الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ
شَيْءٌ . وَالْأَنْفَاسُ : جَمْعُ نَفَسٍ ، وَهُوَ قَدْرُ جُرْعَةٍ مِنَ الْمَاءِ وَالسَّاعِبُ :
الْجَائِعُ .

[٢٥٠ / ١] وَأَرَادَ أَنَّهُ لَا إِبِلَ وَلَا لَبَنَ لَهُ ، فَزَوَّجَتْهُ أُمُّ حَزْرَةَ سَاغِبَةً / تُعَلِّلُ بَنِيهَا بِالْمَاءِ
إِذَا طَلَبُوا اللَّبَنَ .

قال يعقوب ^(١) : حَجِثْتُ بِالشَّيْءِ أَحْجَأُ بِهِ حَجَأً ^(٢) ، إِذَا ضَنِنْتَ بِهِ .
وَأَنشَدَ ^(٣) :

فإني بالجموح وأم بكير ^(٤) ودولح فاعلموا حجيء ضنين
يقول ^(٥) : أنا محب لهؤلاء النسوة ^(٦) ضنين بهن لا أتركهن ولا أوتر
مفارقتهن .

قال يعقوب ^(٧) : قد مرَّسَ يَدُهُ بِالْمِنْدِيلِ ، وَمَشَّهَا بِالْمِنْدِيلِ . قال

(١) الإصحاح ٤٢٣ ، والمشوف ٢٣٣/١ ، والتبريزي ٨٦٥ .

(٢) في آ « حَجَأٌ » بإسكان الجيم ، وفي ح والإصحاح « حَجَأٌ » بالفتح . وبعدها في الإصحاح « فانا حجيء به » .

(٣) في الإصحاح « قال أبو يوسف : أنشدنا الفراء » . والبيت في الصحاح واللسان والتاج (حَجَأٌ) .

(٤) في ح والتبريزي « وأم عمرو » .

(٥) حتى قوله « مفارقتهن » سقط في آ ، واستدرك من ح ، ل والتبريزي .

(٦) في التبريزي « لهؤلاء الثلاثة » . يعني فرسه وامراته وناقته . والجموح : اسم فرسه . ودولح اسم ناقته .

(٧) الإصحاح ٤٢٤ ، والمشوف ٧٢٣/٢ ، والتبريزي ٨٦٧ .

امرؤ القيس (١) :

نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفُنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبٍ
يريدُ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي صَيْدٍ فَصَادُوا (٢) وَاشْتَوَوْا فِي الصَّحَرَاءِ ، وَأَكَلُوا
وَمَسَحُوا أَيْدِيَهُمْ بِأَعْرَافِ الْخَيْلِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَا يَمْسَحُونَ بِهِ أَيْدِيَهُمْ .
وَالشَّوَاءُ (٣) الْمُضَهَّبُ : الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ نَضْجَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ اسْتَعْجَلُوا
فِي شَيْءٍ .

وكان (٤) ينبغي أن يقول : نَمْشُ بِأَكْفُنَا أَعْرَافَ الْجِيَادِ ، فَقَلَبَ .

قال يعقوب (٥) : سَمِعْتُ نَعْيَةً مِنْ كَذَا وَكَذَا ، أَي شَيْئاً مِنْ خَبَرٍ . قَالَ
أَبُو نُحَيْلَةَ (٦) :

لَمَّا أَتَتْنِي نَعْيَةً كَالشُّهْدِ كَالْعَسَلِ الْمَمْزُوجِ بَعْدَ الرُّقْدِ (٧)
/ لَمَّا بَلَغَ أَبَا نُحَيْلَةَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ ، وَاسْتِيْلَائِهِ
وَضَفَرِهِ بِنِي أُمَيَّةَ ، قَالَ قَصِيدَةً مَدَحَهُ بِهَا ، أَوَّلُهَا :

لَمَّا أَتَتْنِي نَعْيَةً كَالشُّهْدِ

(١) ديوانه ٥٤ ومختار الشعر الجاهلي ٣٧ واللسان (مشش ، ضهب) . والبيت من قصيدته التي
مطلعها :

خَلِيلِي مُرًّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ نُقَضُّ لُبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ
(٢) فِي آ « صَادُوا » .

(٣) فِي آ « وَالْمُضَهَّبُ » .

(٤) حَتَّى قَوْلِهِ « فَقَلَبَ » سَاقِطٌ فِي آ ، وَاسْتَدْرَكَ مِنْ ح ، ل وَالتَّبْرِيْزِي .

(٥) الْإِصْلَاحُ ٤٣١ ، وَالْمَشُوفُ ٧٧٩ / ٢ ، وَالتَّبْرِيْزِي ٨٧١ .

(٦) الْلسَانُ وَالتَّاجِ (نَعْيِ) .

(٧) الْحَقُّ بَعْدَهُ فِي حَاشِيَةِ آ وَبِخَطِّ مُخْتَلَفٍ :

رَفَعْتُ مِنْ أَطْمَارٍ مُسْتَعْدَّةٍ وَقُلْتُ لِلْعَيْسِ اعْتَادِي وَجِدِّي
وَانْظُرِ الْلسَانَ (نَعْيِ) .

يعني ما سَمِعَهُ ^(١) من خَبَرِ أَبِي الْعَبَّاسِ .
قال يعقوب ^(٢) : يقال ^(٣) : حَلَوْتُ فُلَانًا عَلَى ذَلِكَ مَالًا ، فَأَنَا أَحْلُوهُ
حَلَوًّا وَحُلُونًا . قال عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ ^(٤) :

أَلَا رَجُلٌ ^(٥) أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي
يُبْلَغُ عَنِّي الشُّعْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ
طَلَبَ رَجُلًا يُعْطِيهِ نَاقَتَهُ وَرَحْلَهُ لِيُبْلَغَ عَنْهُ شَعْرَهُ وَيُرْوِيَهُ وَيُذِيعَهُ فِي
النَّاسِ ؛ لَأَنَّهُ لَمْ يَتَّقْ عِنْدَهُ مَنْ يُحْسِنُ أَنْ ^(٦) يَقُولَ الشُّعْرَ غَيْرُهُ .
ويجوز « أَلَا رَجُلًا » بِالنَّضْبِ .

وقال أَوْسُ يَهْجُو الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ بْنِ زُبَيْعٍ الْعَبْسِيَّ ^(٧) :
كَأَنِّي حَلَوْتُ الشُّعْرَ حِينَ مَدَحْتُهُ
صَفَا صَخْرَةً صَمَاءً يَيْسُ بِلَالِهَا ^(٨)
/ يقول : كَأَنِّي أُعْطِيتُ مَدْحِي صَخْرَةً حِينَ مَدَحْتُ هَذَا الرَّجُلَ ؛ لَأَنِّي
لَمْ أَنْتَفِعْ بِمَدْحِي لَهُ ^(٩) ، كَمَا لَا أَنْتَفِعُ بِمَدْحِي صَخْرَةً صَمَاءً .
وقوله « يَيْسُ بِلَالِهَا » : أَي لَا تَبْضُ بِشَيْءٍ ، هِيَ أَبَدًا يَابِسَةٌ لَا تَبْتَلُ .

[٢٥١ / أ]

- (١) فِي ل « مَا سَمِعْتُهُ » .
- (٢) الإِصْلَاح ٤٣١ ، وَالْمَشُوف ٢٠٦ / ١ ، وَالتَّبْرِيزِي ٣٧٩ ، ٨٧١ .
- (٣) لَفْظَةٌ « يَقَال » مِنْ ح ، ل .
- (٤) دِيوَانُهُ ١٣١ وَاللِّسَان (حَلَا) . وَانْظُرْ ص ٣٢٧ .
- (٥) فِي آ « أَلَا رَجُلٍ » بِالْخَفْضِ ، عَلَى تَأْوِيلٍ : أَلَا مِنْ رَجُلٍ .
- (٦) فِي آ « يَقُولُ » بِغَيْرِ لَفْظَةٍ « أَنْ » .
- (٧) دِيوَانُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ١٠٠ وَاللِّسَان (حَلَا ، بَلَل) .
- (٨) فِي ح بِكسر الباء وَفَتْحِهَا ، وَفَوْقَهَا « مَعًا » .
- (٩) فِي ح « إِيَّاهُ » .

وَيُرَوَّى « يَبْسًا » و « يَبْسٍ » . ويجوز الرفع أيضاً .

قال يعقوب ^(١) : يقال للرجل إذا تناول رجلاً ليأخذ برأسه ولحيته :
ناشَ فلانُ فلاناً ليأخذ برأسه . وأنشد ^(٢) :

بَاتَتْ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلَا

نَوْشاً بِهِ تَقَطَّعَ أَجْوَارَ الْفَلَا

يَصِفُ إِبِلًا . يقول : بَاتَتْ تَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْحَوْضِ ، وَتَتَنَاوَلُ مَا فِيهِ مِنْ
الْمَاءِ تَنَاوُلًا مِنْ فَوْقَ . وَأَجْوَارُ : جَمْعُ جَوْزٍ ، وَهُوَ الْوَسْطُ . وَالْفَلَا : جَمْعُ
فَلَاةٍ .

يريدُ أنها تشربُ شرباً كثيراً يرويهَا ، وَتَسْتَغْنِي عَنْ الْمَاءِ مُدَّةً مِنَ
الزَّمَانِ ، فَتَقَطَّعَ بِذَلِكَ الشَّرْبِ فَلَوَاتٍ / وَتَجَوَّزُهَا ، وَلَا تَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى مَاءٍ . [٢٥١ / ب]
قال يعقوب ^(٣) : مَا أَنْقَرَ عَنْهُ حَتَّى صَاحَ : أَيِ مَا أَقْلَعَ . وأنشد ^(٤) :

* وَمَا أَنَا عَنْ أَعْدَاءِ قَوْمِي بِمُنْقِرٍ *

أَيِ لَا أَقْلَعَ عَنْ عَدَاوَةِ مَنْ عَادَى قَوْمِي وَأَذَاهُمْ حَتَّى أَنْتَصِرَ لَهُمْ مِنْهُ
وَأَدْرِكَ تَبَلُّهُمْ ^(٥) . وَقَدْ مَضَى ^(٦) تَفْسِيرُهُ .

(١) الإصحاح ٤٣٢ . والمشوف ٧٤٥ / ٢ . والتبريزي ٨٧٣

(٢) فِي ح « قَالَ » . وَفِي ل « قَالَ الشَّاعِر » . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ وَالْمَشُوفِ « قَالَ الرَّاجِز » .

وَالشَّعْرُ لَغِيلَانَ بْنِ حُرَيْثِ الرَّبْعِيِّ . الْكِتَابُ ١٢٣ / ٢ وَالْمَنْصَفُ ١٢٤ / ١ وَالْخَزَانَةُ ١٢٥ / ٤ ، ٢٦١
وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (نَوْش) .

(٣) الإصحاح ٤٣٢ ، وَالْمَشُوفُ ٧٨٨ / ٢ ، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٨٧٣ وَلَا شَاهِدَ فِيهِ .

(٤) عَجَزَ بَيْتَ لَدُوَيْبِ بْنِ زُبَيْمِ الطُّهَوِيِّ . الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (نَقَرَ) . وَالْمَقَائِيسُ ٤٦٩ / ٥ .
وَصَدْرُهُ :

* لَعَمْرُكَ مَا وَنَيْتَ عَنْ وَدَّ طَيِّءٍ *

(٥) التَّبَلُّ : الْحَقْدُ وَالْعَدَاوَةُ . وَيُقَالُ : تَبَلَّنِي فَلَانٌ وَلِيَّ عِنْدَهُ تَبَلٌّ . (اللِّسَانُ : تَبَل) .

(٦) انظر ص ٤٠٩

وقال آخر^(١) :

أَنْجَمَتْ قِرَّةُ الشَّتَاءِ وَكَانَتْ قَدْ أَقَامَتْ بِكُلْبَةٍ وَقِطَارِ
الْقِرَّةُ : البرْدُ . والقِطَارُ : جمعُ قَطْرَةٍ ، يعني المطرَ . والكُلْبَةُ : كَلْبُ
الشتاءِ وشِدَّتُهُ .

قال يعقوب^(٢) : قد أَوْشَاهُ يُوْشِيهِ ، إذا اسْتَجَبَّه بِكُلَّابٍ أَوْ مَحْجَنِ .
قال جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي^(٣) :

جُنَادِفُ لَاحِقُ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ كَأَنَّهُ كَوْدَنُ يُوْشَى بِكُلَّابِ
مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ وَقُصِرَ الرُّقَابُ مَوَالٍ غَيْرِ صِيَابِ
/ يَهْجُوا بِنَ الرِّقَاعِ^(٤) . والجُنَادِفُ : الْقَصِيرُ . [أ/٢٥٢]

وقوله « لَاحِقُ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ » : أي هو أَوْقَصُ ، يَمَسُّ مَنَكِبَهُ رَأْسُهُ .
وَالْكَوْدَنُ : الْبِرْدُونُ .

يريدُ : أَنَّهُ فِي النَّاسِ كَالْكَوْدَنِ فِي الْخَيْلِ ، لَاحِيزٍ فِيهِ ، وَلَا يُنَالُ نَفْعُهُ
إِلَّا بِمَشَقَّةٍ .

(١) الإصحاح ٤٣٣ ، والمشوف ٧٥٥/٢ ، والتبريزي ٨٧٣ . وهو في الصحاح واللسان والتاج (كلب ، نجم) بلانسبة .

والبيت شاهد على قوله : « ضَرَبَتْهُ فَمَا أَنْجَمَ عَنْهُ حَتَّى صَاحَ : أَي مَا أَقْلَعَ » .

(٢) الإصحاح ٤٣٣ ، والمشوف ٨٢٦/٢ ، والتبريزي ٨٧٤ .

(٣) اللسان (وشي ، جندف ، كدن ، كلب ، صيب) وتهذيب الألفاظ ٢٤٨ .

(٤) هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرِّقَاع ، من عاملة ، شاعر كبير ، من أهل دمشق ، يكنى أبا داود ، مهاج لجريز ، وقد قَدَّمَهُ بَنُو أُمَيَّةٍ ، وَكَانَ مَدْحًا لَهُمْ .

ترجمته في الشعر والشعراء ٦١٨ والأغاني ٣٠٧/٩ والمؤتلف والمختلف ١٦٦ .

وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ ^(١) :

يُوشُونَهُنَّ إِذَا مَا آنَسُوا فَزَعًا تَحْتَ السَّنَوْرِ بِالْأَعْقَابِ وَالْجِذَمِ
آنَسُوا : أَبْصَرُوا مَا يُخَافُ مِنْهُ وَيُهَابُ ؛ نَجَّوْا عَلَى الْخَيْلِ وَعَلَيْهِمُ
السَّلَاحُ ، وَهُوَ السَّنَوْرُ . و « بِالْأَعْقَابِ وَالْجِذَمِ » فِي صَلَاةِ يُوشُونَهُنَّ ، أَيْ
يَسْتَخْرِجُونَهُنَّ مَا عِنْدَ الْخَيْلِ بِأَعْقَابِهِمْ ^(٢) وَالْجِذَمِ ، وَهِيَ السَّيَاطُ ، حَتَّى
تُعْطِيَ مَا عِنْدَهَا .
وَيُرَوَّى « يَمْرُونَهُنَّ » .

* * *

تَمَّ الْكِتَابَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

(١) هُوَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ الْهَذَلِيَّةِ . شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١١٣٤ بِرَوَايَةِ « إِذَا مَا نَابَهُمْ » ، وَاللِّسَانُ (وَشِي ، جِذَم) .

(٢) فِي آ « بِأَعْقَابِهِمْ » . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ « بِالْأَعْقَابِ » . وَاثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ح ، ل .

المسيرة
غفر الله له ولوالديه

الفهارس العامة

١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾	١٦٩	٧٢
سورة الأعراف (٧)		
﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾	٦١	١٠١
سورة الأنفال (٨)		
﴿ إِنَّا الْمَشْرُكُونَ نَجِسٌ ﴾	٢٨	١٨١
﴿ إِنَّا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾	٦٠	٥٢٦
سورة التوبة (٩)		
﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾	٤٣	١٢٨
سورة الحجر (١٥)		
﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي ﴾	٦٨	١٨١
سورة مريم (١٩)		
﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾	٥٩	٧٢
سورة الأنبياء (٢١)		
﴿ صَنَعَةَ لِبُوسٍ لَكُمْ ﴾	٨٠	٥٣٢ ، ٥٠٠

الآية	رقمها	الصفحة
		سورة المؤمنون (٢٣)
﴿ تَنْبِئُ بِالذُّهْنِ ﴾	٢٠	٣٨٦ ، ١٨٦
		سورة الصافات (٣٧)
﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾	٤٩	٤١٣
		سورة الرحمن (٥٥)
﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾	٧٢	٤٨٢
		سورة الحاقة (٦٩)
﴿ عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾	٢١	١٢٨
		سورة الإنسان (٧٦)
﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾	٢٨	٥٢٠
		سورة التازعات (٧٩)
﴿ أَأَنَّا لَمُرْءُدُونَ فِي الْخَافِرَةِ ﴾	١٠	٤٦٧
		سورة القارعة (١٠١)
﴿ عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾	٧	١٢٨

٢ - فهرس الحديث والأثر

الصفحة	الحديث
٧٥	« كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَيُّ »
٨٦	« وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ »
١٣٠	« فَيَجْتَمِعُونَ كَقَرْعِ الْخَرِيفِ »
٣١٦	« أَيُّكُمْ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَرْبُ تَتَّبِعُهَا كِلَابُ الْحَوَاطِ »
٥١٩	« إِذَا شَبِعْتَ خَجَلْتَنَ ، وَإِذَا جُعْتَ دَفَعْتَ »

٣ - فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
٣٣٨	« أَرَمَى مِنْ ابْنِ تَقَنَ »
٣٨٨	« إِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِيلِ »
٣٦٦	« الْبَطْنَةُ تُذْهِبُ الْفِطْنَةَ »
٤٩٦	« تَسْمَعُ بِالْمَعِيدِي لَا أَنْ تَرَاهُ »
٦٠٥	« جَاءَ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ »
٢٣٨	« دُهِدْرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ »
٤١١	« سَرَّعَانَ ذِي إِهَالَةِ »
٤٩٨	« صَارَ كَذَا وَكَذَا ضَرْبَةً لِأَرْبِ »
٨٠	« الْعَاشِيَةُ تَهْبِجُ الْآيَةَ »
٥٢	« فَلَانَ هَامَةً الْيَوْمَ أَوْ غَدٍ »
٥٨٦	« فِي الْأَرْضِ عُشْبٌ لَا يَتَادَى وَلِيْدُهُ »
٣٧٦	« كِدَابِغَةٌ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ »
٢٤٠	« لَا آتِيكَ مَا سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ »
٢٤٠	« لَا آتِيكَ مَا طَرَدَ اللَّيْلُ النَّهَارَ »
٢٠٦	« الْمَاءُ مَلَكٌ أَمِيرٌ »
٥٢٦	« مَا بَقِيَ لِفَلَانٍ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ »

٤ - فهرس الأعلام

- أسامة الهذلي : ٤٥٣
أبو إسحاق (الزجاج) : ٤١٣
الأسدي : ٢٩٤ ، ٤٢٠
أسعد (بن الشمردل ، أخو سلمى
الجهنية) : ٥٥٦
الأسعدي : ٢٢٧
أسماء : ١٧٠ ، ٥١٠
ابن أسماء (أو ابن شماء) : ٣٧٣
الأسود بن المنذر اللخمي : ٢٦٠
الأسود بن يَعْفَر : ٢٨٥ ، ٤٧٨ ،
٥٠٥ ، ٥٢٧ ، ٥٤٤ ، ٦١٢
أبو الأسود الدؤلي : ٣٦٤ ، ٤٧٠ ،
٥٣٦
الأشعر : ٥٤٧
الأصمعي : ٥١ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٩ ،
٨٣ ، ١٤٣ ، ١٨٠ ، ٢٣١ ،
٣٠٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٩ ، ٣٦٧ ،
٣٧٢ ، ٣٧٩ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ ،
٤١٠ ، ٤٢٢ ، ٤٥٧ ، ٤٧٨ ،
٤٨١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ ،
٥٠١ ، ٥٣٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٧ ،
٦١٦
- « أ »
أَبَاقُ الدُّبِيرِي : ٣٥١
أَبَانُ بن دَارم : ٥٤٢
إِبْرَاهِيم (عليه السلام) : ٦٢٧
أَبِي : ٦٠٩
الأجدع الهمداني : ٤١٥
الأجربان : ٦١٣
ابن أحر = عمرو بن أحر الباهلي
الأحوص بن جعفر بن كلاب : ٦٠٨
الأحوصان : ٦٠٨
أَحِيْحَة بن الجلاح : ٢٣٠ ، ٢٣١
الأخطل : ١١٠ ، ٢٥٤ ، ٢٩٩ ،
٣١٠ ، ٣٦٩ ، ٤٠٥ ، ٥١٦
الأخفش : ٤٢٤ ، ٤٢٥
الأخنس بن شهاب التغلبي : ٣٧٨ ،
٥٥٨
الأخوص اليربوعي : ٣١٩
أَخِيْطِل = الأخطل
أَرْد (أخولبيد الشاعر) : ٤٦٤
الأرقط = حميد الأرقط
ابن أبي الأزهر = محمد بن مزيد ، أبو بكر
الخرزاعي البوشنجي

أوس بن حجر : ٨٦ ، ٩٠ ، ١٢٩ ،

١٣٢ ، ١٧٦ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ،

٣١٠ ، ٤٦٧ ، ٥٤٢ ، ٥٨٧ ،

٦٣٢

أبو أوفى (أخو دريد بن الصّمة) : ٤٦٧

إياس بن قبيصة الطّائي : ٢٢٨ ، ٢٢٩

« ب »

باهلة بن عمرو بن ثعلبة : ٦١١

الباهلي : ٥٢٧

بشينة (صاحبة جميل) : ٤٠١

بحير بن عبد الله بن سلمة القشيري :

٦١٤

البختري (بن حران) : ٣٩٤

بدر بن عمرو : ٦٠٧

برج بن مسهر الطّائي : ٤٧٧

بُرَيْدة : ٩٨

البسوس : ٣٥٢

بشر بن أبي خازم : ١٠٦ ، ٢١٩ ،

٢٩٤ ، ٦٢١

البعيث (خدّاش بن بشر) : ٤٩٤

بغثر بن لقيط : ٢٣٧

بغض بن شّاس السّعدّي : ٣٧٣

بكر بن وائل : ٥١٦

أبو بكر بن دريد : ٢٣١

أبو بكر (الصّدّيق) : ٦١٠

أمّ بكر : ٦٣٠

ابن الأعرابي : ٩٨ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ،

٣٧٥ ، ٤٥٤ ، ٤٦٧

الأعشى : ١٢٦ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ،

١٨٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،

٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٣ ، ٣٠٩ ،

٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤٢٢ ، ٤٣٧ ،

٤٦٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٤٤ ،

٥٥٧ ، ٥٧١ ، ٦٠٨

أعشى باهلة (عامر بن الحارث) : ٥٤ ،

٩١ ، ٣١٨ ، ٣٤٩ ، ٤٣٨

الأعور بن براء : ١٣٦

الأعور النّهاني : ١٦٨

الأغلب العجلي : ٢٦٦

ابن أقرم الأنصاري (ثابت بن أقرم) :

٧٧ ، ٧٨

امرؤ القيس : ١٤٣ ، ١٦٩ ، ٢٣٥ ،

٢٩٥ ، ٣٨٤ ، ٤٢٩ ، ٤٥٦ ،

٤٦٤ ، ٥٢١ ، ٥٧٧ ، ٦٣١

الأموي (عبد الله بن سعيد) : ٥٩٢

أميّة بن أبي الصّلت : ٩٣ ، ٣٣٩

أميّة بن أبي عائذ الهذلي : ١٠٤

أميمة : ١٨٦ ، ٢٤١

ابن الأنباري (القاسم بن محمد بن

بشار) : ٥٠

أنس بن زُنيَم : ٥٩٩

الأنصاري = عمرو بن امرئ القيس

الأنكدان : ٦١٤

بلال (بن رباح الحبشي ، الصحابي

الجليل) : ٤٥٥

بلال بن أبي بُرْدَة بن أبي موسى

الأشعري : ٢١٧ ، ٢٩٦

أبو بلال مرداس : ١٧٩

بُندار (بن عبد الحميد) : ٤٩ ، ٦٠ ،

٧٩ ، ٨٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣

بَيْهَس الفراري : ٥٣٣

« ت »

تَابُط شَرَأ : ١١٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،

٣٣٤

أم تَابُط شَرَأ : ٢٤١ ، ٢٤٢

ابن تَقَن (عمرو بن تَقَن) : ٣٣٨

تماضر = الخنساء بنت عمرو بن الحارث

تميم : ٤٣٥ ، ٥١٨ ، ٥٣٦

تميم بن زيد : ٢٨٧

التميمي العَدَوِي : ٢٦٧ ، ٢٧٦

تَوْنَة بن الحَمِير : ٥٨٨

تَوَلَّب (أحد بني معاوية بن مالك) :

٥٠٥

« ث »

ثابت قُطْنَة العَتَكِي : ١٣١

ثُرْمَلَة : ٣٧٥

أبو ثروان : ٢٩٩

ثعلبة بن جَذَاء بن ذُهَل بن رومان :

٦١٢

ثعلبة بن رومان بن جُنْدَب : ٦١٢

ثعلبة بن سير (أَوْسَيَّار) : ٥٣٤

ثعلبة بن صُعَيْر المازني : ١٤٩

الثعلبتان : ٦١٢

« ج »

جابر : ٤١٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢

جابر بن حُنَيِّ التَّغْلَبِي : ٢٩٥٠

جامع بن مُرْخِيَة الكِلابي : ٥٠٢

جَبِيْهَاء الأشجعي : ٦٢٤

الجَحَّاف بن حكيم : ٤٣٧

أُم جحدر : ٢٩٨

جُذَام : ٤٧١

أبو الجراح (العقيلي) : ٢٧٢

جِرَانُ العَوْد التَّمِيرِي : ٢٨٠ ، ٢٨١ ،

٣٦٣

جرير (بن عطية الخططفي) : ٥٧ ،

١٦٨ ، ١٩٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ،

٢٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٨٩ ،

٣٩٩ ، ٥٣١ ، ٦٠٣ ، ٦٢٩

الجَعْد : ٥٤٢ ، ٥٦٢

الجَعْدِي = النابغة الجعدي

جعفر : ٣٢٩

جمرة بنت نوفل : ٤٥٩

جَمَل : ٣٢٦

الجموح : ٦٣٠

الجَمِيح الأسدي : ١٤٢

حُبَيْ (في شعر مدرك بن حصن

الأسدي) : ٣٣٥

حبيش : ٢٨٧

الحجاج بن يوسف : ٣٠٠ ، ٤٥٠

حُجْر (أبو امرئ القيس) : ٤٢٩ ،

٤٦٤

الحذلي = أبو محمد الحذلي

الحُر : ٦٠٩

الحُرَّان : ٦٠٩ ، ٦١٠

حزرة (ابن جرير) : ٦٣٠

أم حزرة : ٦٢٩

الحزيمتان : ٦١١

حَسَّان بن ثابت : ١١١ ، ١٨٢ ،

٢٨٩ ، ٥٠٠

الحسن بن مزرد : ٥٥٠

حصن بن حذيفة : ٤٩٦

حُصَيْن بن الحُرِّ العنبري : ٥٣٦

حُصَيْن الضُمري : ١٨٥

الحُصَيْن بن القعقاع : ٣٩٤

الخطيئة : ٧١ ، ٨٢ ، ١١٨ ، ١٢٦ ،

٣٤٢ ، ٣٧٢ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨

الحكم بن مروان : ٥٧

الحكم بن مروان بن زنباع العبسي : ٦٣٢

الحَلَّال = عاصم بن قَيْس التُّميري

ابنة الحمارس : ٢٨٥

حماس بن قيس بن خالد : ٤٥٨

حَمَل بن كوز : ٢٨١

حَمِيل (بن معمر) : ٣٨٥

جناب بن عوف : ٣٨١

أبو جُنْدَب : ٤٢٣

جندل بن الراعي : ٦٣٤

جَنْدَل بن المثنى الطُّهَوِي : ٢٣٥ ،

٣٤٩ ، ٣٨٤ ، ٥٨٣

الْجُهَنِّي = عبد الشارق بن عبد العُزَّى

« ح »

حاتم الطائي : ٦٢٥

أبو حاتم (السجستاني) : ٢٣١

حاجب بن زرارة : ٦٠٨

الحاددة (قطبة بن أوس) : ٤٤٨ ،

٤٧٣ ، ٤٧٧

لحارث = مقاعس

لحارث بن جبلة الغَسَّاني : ٣٢٢

حارث بن حِلْزَة : ٢٢٧

لحارث بن أبي شَمِر الغَسَّاني : ٤٩٧

الحارث بن كعب : ٤٢٦

الحارث بن همام : ٥١

الحارث بن وعلة : ٤٠٤

حارثة بن بدر : ٥٩٩

ابن حاطب : ٣٩٢

حبال (ابن أخى طليحة الأسدي) :

٧٧ ، ٧٨

أبو الحَبَّاب : ٨١

حبيبة بن طريف : ٢٢٣ ، ٢٢٤

خبيب (بن عبد الله بن المزير) : ٥٤٧
 أبو خبيب = عبد الله بن الزبير
 الحبيبان : ٥٤٧ ، ٦٠٨
 خدّاش بن زهير العامريّ : ٨٥ ، ٥٠٥
 أبو خراش الهذلي : ١٢٢ ، ٣٢١ ،
 ٣٣٤ ، ٤٠٢ ، ٤٨٤ ، ٦١٧
 ابنة الخُصّ : ١٢٢
 خطّام المجاشعي : ١٧٤
 خفاف بن ندبة : ٨٣ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،
 ٢١٣
 خُلَيْدَة (ابنة الراعي) : ٤٢٤
 الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن
 الشريد : ٢٩٣ ، ٥١٣
 خُنيس (في شعر الفرزدق) : ٢٨٧
 خَوَات بن جُبَيْر الأنصاري : ٦٦ ، ٥٢٤
 خُوَيْلِد (في شعر أبي خراش) : ٣٢١
 « د »
 دارم بن مالك بن حنظلة : ٦٢٢ ، ٦٢٣
 دُبْيَة السُّلَميّ : ٤٠٢ ، ٤٨٤
 ابن دُرَيْد : ١٤٣ ، ١٧٠
 دريد بن الصَّمّة : ٢٣٤ ، ٢٩٣ ، ٤٦٦
 دُكَيْن بن رَجَاء الفُقَيْمِيّ : ٩٢ ، ٥١١
 دُلَيْم : ٤٣٠
 دَهْلَب بن سالم : ٣٤٤
 أبو دُوَاد الإيادي : ٢٢٦ ، ٥١٤
 أبو دُوَاد الكلابي : ٥٠١
 دودان بن سعد : ٢٦٨

حُمَيْد الأرقط : ٢١٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩١ ،
 ٣١٢ ، ٤٢١ ، ٥٢٨ ، ٥٤٦ ،
 ٥٧٢
 حُمَيْد بن ثور : ٦٨ ، ٧٠ ، ٢١٨ ،
 ٢٣٢ ، ٣٠٧ ، ٤٣٥ ، ٥١٩ ،
 ٥٢٢ ، ٥٢٨ ، ٥٤٣ ، ٥٩٤
 حنظلة بن شَرْقِيّ ، أبو الطمّحان القيني :
 ٢٤٦ ، ٣٢٦
 حنظلة بن الطفيل العامري : ٤٢٦
 حنظلة بن مُصَبِّح : ١٤٣
 الحويذرة = الحادرة
 أم الحُوَيْرث : ٥٥٩
 حَيَّان : ٤١٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢

« خ »

خالد : ٥٥٦
 أم خالد (في شعر زياد الأعجم) : ٤٦٨
 خالد = عبد الله بن الصَّمّة
 خالد بن زهير الهذلي : ١٥٢ ، ٣٠٨ ،
 ٣٠٩ ، ٥٥٩
 خالد بن عبد الله القسريّ : ٣٦٧ ، ٤٣٣
 خالد بن عَتّاب بن وَرْقَاء : ٤٦٨
 خالد بن علقمة الدَّارميّ : ١٠٨
 خالد بن قيس بن المُضَلَّل : ٤٨٦ ،
 ٤٨٧ ، ٦١٢
 خالد بن نضلة بن الأشتر : ١٥٢ ، ٦١٢
 خالد بن الوليد : ٤٥٨
 الخالدان : ٦١٢ ، ٦١٣

ذَوْلَج : ٦٣٠

الرَّبِيع بن زياد العَبْسِي : ٥٩١

ربِيعَة الرَّقِّي : ٤٩٠ ، ٤٩١

ربِيعَة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم :

٤٣٤

ربِيعَة الْفَرَس = ربِيعَة بن نزار

ربِيعَة بن نزار : ٢٥٤

الرُّقَاد : ٤٠٤ ، ٤٠٥

ابن الرُّقَاع : ٦٣٤

ابن الرُّقِيَّات = عبِيد الله بن قيس الرُّقِيَّات

أُمُّ الرُّهَيْن : ١٢٠

رؤبَة بن العجلاج : ٦٣ ، ١٩٠

٢١٥ ، ٢١٦ ، ٣٠٨ ، ٣٥٩

٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٤٣٤ ، ٤٨٣

٤٩٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٥ ، ٥٧٦

٦٠٠ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨

روح بن حاتم : ١٤٢

رَبَّاء : ٥٠٤

« ز »

زَبَّان بن سَيَّار : ٥٧٨ ، ٥٧٩

الزُّبْرَقَان بن بَدْر : ٩٩ ، ٤٢٨ ، ٥٧٣

أبو زبِيد الطَّائِي : ١٤٥

ابن الزَّبِير = عبد الله بن الزَّبِير

أُمُّ زُبَيْر : ٥٩٢

الزُّبَيْتَان : ٦١١

الزَّجَّاج = أبو إِسْحَاق الزَّجَّاج

زُرْعَة بن عمرو الْكَلَابِي : ٥٣٧

زُرْقَاء الْيَهَامَة : ٤١٧

« ذ »

ذَات النَحِيين : ٥٢٤ ، ٥٢٥

أَبُو ذِفَافَة = عبد الله بن الصَّمَّة

ذُو الْإِصْبَع (الْعِدْوَانِي) : ٤٦٠ ، ٥٧٥

ذُو رُغَيْن : ٢٢٣ ، ٢٢٤

ذُو الرُّمَّة : ٨١ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١١٩

١٢٦ ، ١٦١ ، ١٨٧ ، ٢٠٩

٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦

٣٣٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٤٧٥

٤٨١ ، ٥٠٣ ، ٥٢٦ ، ٥٧١

٥٩٥ ، ٦٠٤ ، ٦٢٧

ذَوَاب بن أَسْمَاء بن زَيْد بن قَارِب : ٤٦٦

أَبُو ذَوَيْب الْهَذَلِي : ١١٩ ، ١٥٢

١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٩٣ ، ٢٩٠

٢٩١ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٤٣٤

٤٤٩ ، ٥٢١ ، ٥٥٩ ، ٥٦١

٥٦٩

« ر »

رَاشِد بن شَهَاب الْيَشْكُرِي : ١٧٨

الرَّاعِي (النَّمِيرِي) : ٦١ ، ١٤٨

٣٣٦ ، ٣٥٨ ، ٤٨٨ ، ٥٢٦

٥٤٠ ، ٦٠٩

رَافِع بن هَرِيم : ٤٦٢

رَبِيع : ٣٠٢

أَبُو الرُّبَيْس (عَبَّاد بن طَهْفَة) : ٥٦٤

سُبَيْع : ٦٢٠
 سُبَيْع بن الخطيم التيمي : ٢٨٨
 سُحَيْم بن وثيل الرياحي : ٣٢٨ ، ٦٢٩
 أُم سرياح : ٥٠٨
 سعد بن ثعلبة بن دُودان : ٤٨٧
 سعد بن زيد مناة بن تميم : ١١٨
 سعد بن مالك بن ضُبَيْعَة : ١٨٧ ، ٤٥٢
 سَعْدَى : ٥٥٦
 أبو سعيد السيرافي : ٤٩ ، ١٤٣ ،
 ١٧٠ ، ٢٣١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ،
 ٣٠٧ ، ٣٣٣ ، ٣٧٥ ، ٣٩٧
 ٤٨٥ ، ٦٠٢
 سعيد كُرْز : ١٣١
 سعيد بن مَسْجُوح الشيباني : ١٧٩
 السُّكْرِي (أبو سعيد ، الحسن بن
 الحسين) : ٥٣ ، ٥٥١
 سَلَاك بن بَعْثَر : ٢٣٧
 سلامة بن جَنْدَل : ١٧١
 سلامة ذو فائش : ١٥٩
 سلم بن زياد : ٥٩٩
 سلمة بن الخُرْشُب : ٢١٣
 سَلْمَى : ٩٤ ، ١٦٣ ، ١٩٩ ، ٢٤٥ ،
 ٦١٧
 سَلْمَى الجهنية : ٥٥٥
 ابن سَلْمَى : ٤٠٦
 السُّلَيْك بن السُّلَيْكَة السَّعْدِي : ١٢٠ ،
 ٣١١

رُغْبَة الباهلي : ١٠٩ ، ٤٨٢
 زُفَر بن الخيار المحاربي : ٤٠٧
 زكريا (عليه السلام) : ٨٨
 زَهْدَم : ٦٠٧
 الزَّهْدَمَان : ٦٠٧
 زهير بن جَنَاب الكلبي : ٢٧٦ ، ٥١٧
 زهير بن أبي سلمى : ٥٤ ، ٦١ ، ٩٤ ،
 ٩٩ ، ١٥٩ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ،
 ٣٣٨ ، ٥٣٨ ، ٥٨٠
 أبو زياد = يزيد بن عبد الله بن الحربن
 همام الكلابي
 زياد الأعجم : ٤٦٨
 زيد : ١٥٢
 أبو زيد (الأنصاري) : ٢٤٢ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٠
 زَيْد بَطْطَة : ١٣١
 زيد الفوارس الضبي : ٢٨٨
 زيد بن مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك
 الأكبر : ٤٧٨
 زينب (أخت الحجاج) : ٤٥٠
 « س »
 ساعدة بن جُوَيْهَة الهذلي : ١١١ ، ١١٦ ،
 ١٩٧ ، ٤٨٧ ، ٥٠٠ ، ٦٣٥
 ساعدة بن العجلان الهذلي : ١٨٥
 سالم بن دارة : ٣٤٢
 أم سالم : ٥٠٣
 سبرة بن عمرو الأسدي : ١٥١ ، ٤٨٦

صخر بن عمرو : ٥١٣
صخر الغي الهذلي : ٧٣ ، ١٤٠ ،
٥٥٣ ، ١٥١

صُرْد : ١٢١
صلاة بن عمرو : ٦١٤
« ض »

ضابىء البرجمي : ٣٢٧
ابن ضبأ الأسدی : ٢١٩
« ط »

الطائي : ٥٤٩
طرفة بن العبد : ٥٥ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
١٩٦ ، ٢٥٠ ، ٣١٥ ، ٣٤٣ ،
٥٨٢ ، ٣٩٩

الطرمّاح الأجنّي : ٩٨
الطرمّاح بن حكيم : ٩٨ ، ١٣٤ ،
٥٨٢ ، ٥٦٠ ، ٥٥٤
طُفيل الغنوي : ٤٣٧ ، ٥٤٦
طليحة بن خُوَيْلِد الأسدی : ٧٧ ، ٧٨
أبو الطّمحان القيني = حنظلة بن شرقي

« ع »

عاصم بن قيس الثميري ، الحلال :
٦٢ ، ٦١
أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب
(والدة عمر بن عبد العزيز) : ٢٥٥
أبو العاصي : ٢٥٤

سُلَيْم : ٦١٣
سليمان (عليه السلام) : ١٥٣ ، ٢٦٥
سُلَيْمَى : ٣٤٧

السموئل بن عاديا : ٤٨٥
السندري (بن يزيد الكلابي) : ٣٦٢
سهم بن حنظلة الغنوي : ١١٠
أبو سهم الهذلي : ٤٩٧
سوّار بن سبرة : ٢٣٩
سوّار القشيري : ٢٥١
سويد : ٥١٦

سويد بن أبي كاهل : ٢١٣
سويد بن كُرَاع العُكَلِي : ٧٨
سيويه : ٤٢٤ ، ٤٤٦

« ش »

شُرْحَبِيل بن حُجر : ٣٢٨
شريح بن عمرو : ٦١٤
شَعْفَر : ٤٩٨
الشَّخ (بن ضرار الذبياني) : ٢٧٧ ،
٣٥٦ ، ٤١٣ ، ٥١٢ ، ٥٦١ ،
٥٨٠

أبو شمر بن حُجر بن مرة : ٩٨
الشنفري : ٥٩٣

أبو شهاب الهذلي : ٢٩٨ ، ٥٥٥
الشويعر الجعفي : محمد بن حُمران :
٢٨٢

« ص »

ابن صبيح العامري : ١٣٦ ، ١٣٧

- عامر : ١٣٥
عامر بن صعصعة : ٧٤ ، ٣٠٢ ،
٤٠٨ ، ٥٦٣
عامر بن الطفيل : ٣٦٢ ، ٥١٠
عامر بن لؤي : ٧٧
العامري = يزيد بن عمرو بن الصعق
عائشة : ٥٨٠
عائشة (رضي الله عنها) : ٣١٦ ، ٥٠٠
أبو العباس السفاح : ٦٣١ ، ٦٣٢
العبّاس بن سهيل : ٢٢٣
عباس بن مرداس : ١٠١ ، ١٠٢ ،
٦١٣
عبد بن أبي بكر بن كلاب : ٤٩٣
عبد الشارق بن عبد العزيز الجهنّي : ٥٨٥
عبد العزيز بن مروان : ٥٣
عبد عمرو بن شريح بن الأحوص : ٦٠٨
عبد الله بن جعفر (بن أبي طالب) : ٦٨
عبد الله بن ربيعي : ٣٤٧
عبد الله بن رواحة الأنصاري : ٨٨ ،
١٦٠
عبد الله بن الزُّبَيْر : ٢٨٨
عبد الله بن الزبير : ١٩٠ ، ١٩١ ،
٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٤٩٩ ، ٥٣٠ ،
٥٤٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩
عبد الله بن الصّمة : ٤٦٦ ، ٤٦٧
عبد الله بن عمر بن مخزوم : ٤٣٤
عبد الله بن نمير الثَّقفي : ٤٤٩ ، ٤٥٠ ،
- عبد الله بن همام السِّلوي : ٨٥ ، ٣٩٠ ،
٤٠٦
عبد الملك بن مروان : ٦٨ ، ٥٢٦ ،
٦٢٩ ، ٦٠٩
عبد مناف بن ربيع : ٣٠٢
عَبْدَةُ بن الطيب : ٤٨١
عَبِيد بن الأبرص : ٢٢٠
عَبِيد بن الحارث بن عمرو : ١٥٥
عبيد الله بن زياد : ٤٠٦ ، ٤٨٠ ، ٥٩٩
عبيد الله بن قيس الرُّقَيَات : ٧٦ ، ٢٢٤ ،
٣٨٧
أبو عبيدة : ٢٤٦ ، ٣٠٢ ، ٣٦٧ ،
٤٩٥
عُتَيّ بن مالك العقيلي : ٢٤٨ ، ٤١٤ ،
٤١٥
عثمان بن عفان (رضي الله عنه) : ٥٠١
العُجّاج : ٨٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٩ ،
١٢٣ ، ١٤١ ، ١٩٨ ، ٢٢٢ ،
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ،
٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٣٢٠ ،
٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٣٥١ ، ٣٧٧ ،
٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٤٤ ، ٤٧٤ ،
٤٨٢ ، ٥١٥ ، ٥٣٥ ، ٥٦٨ ،
٥٦٩ ، ٥٧٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ،
٦٢٧
ابنة عجلان : ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ،
٣٨٢

علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) :

٢٩٧ ، ٣٧٦

أبو علي (عامل فيد) : ٢٣٧

عُلَيَّة : ٢٠٩

عَمَّار (بن عمرو البجلي) : ٤٩٥

عمارة بن زياد العبسي : ٦٠٥

عمارة بن طارق : ١٥٥

عمر بن الخطَّاب (رضي الله عنه) :

٥٦ ، ٧٥ ، ١٤٢ ، ٢٥٤

٢٥٥ ، ٣٧٣ ، ٥٠٥

٥٠٦ ، ٦١٠

عمر بن عبد العزيز : ٢٥٤ ، ٥٩٧

عمر بن عبيد الله بن معمر : ٤١٤

عمر بن معمر التيمي : ٣٩٥ ، ٣٩٦

٤٧٤

عمر بن هبيرة الفَزَارِيُّ : ٦٠١

العُمَران : ٦٠٧

العُمَران : ٦١٠

عَمْرَة : ٢٥٥

عمرو بن أحمر الباهلي : ١٢٤

١٣٢ ، ١٦٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦

٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٢٧ ، ٥١٠

٥٤٠ ، ٥٨٧ ، ٦١٨

عمرو بن الأحوص : ٦٠٨

عمرو بن امرئ القيس الأنصاري :

١٩٥

عمرو بن جابر : ٦٠٧

العجير السَّلُولي : ٣٠٠

عدي بن زيد : ٥٢ ، ٩٠ ، ٩٣

٢٢٨ ، ٢٦٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢

٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٥١٤

٥٦٠

ابن عدي : ٢٦٧

العُدَيْل بن الفرخ : ٥٢٥

عُذافر الفقيمي : ٤٩٨

عرابة الأوسي : ٥٨٧

العُرْجي : ٥٠٧

عروة بن أذينة : ٨٣

عروة بن الورد : ١١٨ ، ٣١٢

عريئة : ٣٢٩

عُرَّة (صاحبة كثير) : ٥٨ ، ٥٦٩

عطية الدُّبيري : ٨٧

عفراء : ٢٤٢ ، ٢٤٣

عَقال : ٥٩٠

عُقبة بن سابق العنبري : ٣٥٩

عَقِيل بن عُلفَة : ٥١٣

ابن عَقِيل : ٥١٣

ابن أبي عَقِيل : ٥٨٨

عُكَّاشَة (بن محسن) : ٧٧ ، ٧٨

عِكَب اللُّخمي : ٦١٠

علقمة التيمي : ٢٥٨

علقمة بن عُبدة بن الفحل : ٣٢٧

٤١٧ ، ٦٣٢

علقمة بن عُلائة : ٣٦٢ ، ٦٠٨

عمرو بن الحارث بن أبي شمر
الغساني : ٤٩٠

عمرو بن الحارث بن الشريد : ٢٩٣

عمرو بن حسان : ١٠٧ ، ٥١

عمرو بن خويلقة : ٦١٤

عمرو بن شأس : ٥٧٧

عمرو بن عمرو بن عدس : ٢٤٦

عمرو بن قمينة : ٤٢٩

عمرو بن كلثوم : ٣٠٥ ، ٢١٧

عمرو بن مسعود : ١٥٢

عمرو بن معديكرب : ٧٥ ، ٢٨٣ ،

٥١٧ ، ٤٤٧

عمرو بن ملقط الطائي : ٦١٢

عمرو بن هند : ٢٢٩ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ،

٣٦٨

أبو عمرو (الشيباني) : ٥٦ ، ٧١ ،

١٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ،

٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ،

٢٩٨ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٤٣٧ ،

٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ،

٤٩٢ ، ٥١٣ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ،

٥٥٦

أبو عمرو بن العلاء : ٣٦٤

أم عمرو (صاحبة أبي ذؤيب الهذلي) :

١٥٢ ، ١٥٣ ، ٣٠٩

عمير بن الجعد : ٢٤١ ، ٢٤٢

عمير بن سلمي : ٤٥٩

ابن عمير : ١٣٧

عترة : ١٨٤ ، ٥٤٢ ، ٥٦٢ ، ٦٠٥

عتر = زرقاء اليمامة

عوف بن الأحوص : ١٩٥

عياض بن ذرة الطائي : ٣٠٤

عياض بن ناشب : ٤٦٦

عيسى (من بني تيم اللات) : ١٧٩

عيسى بن عمر : ٨٣

ابن العيف : ٣٢٢

عيناء : ١١٧

« غ »

غالب : ٢٨٧

غسان السليطي : ١٦٨

غضوب : ١١١

ابن غلاق : ٤٢٠

أبو الغمر الكلابي : ٥٧٤

أم الغمر : ٤٥٤

غنم بن دودان : ٧٨

أبو الغول الطهوي : ٣٤٥ ، ٤٧١

« ف »

فاطمة بنت المنذر : ٣٧٩ ، ٣٨٠

الفراء : ١٩٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥٣ ،

٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٨٥ ،

٢٩٩ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٤٢٢ ،

٤٦٥ ، ٥٤٣ ، ٥٨٩

الفرزدق : ٧٣ ، ١٥٤ ، ٢٤٧ ،

قيس بن زهير العبيسي : ٦٠٧ ، ٦٠٨

قيس بن عاصم المنقري : ٣٢٣

قيس قُفَّة : ١٣١

قيس بن مسعود الشيباني : ١٧٩ ، ٢١٠

قيس بن معديكرب : ١٧٠

أبو قيس بن الأسلت : ٤٩٢

أبو قيس بن رفاعة الأنصاري : ٥٤٥

أم قس : ٥١

« ك »

ابن بي دباش : ١٢٨

أبو كبير الهذلي : ٥٥ ، ٢٨٧ ، ٣٥٣

٥٤٩ ، ٤٤١

كثير عزة : ٥٣ ، ٥٨ ، ١٢٠ ، ٢٤٦

٣٦٠ ، ٤٣٥ ، ٤٨٣ ، ٤٩٩

٥٦٨ ، ٥١١

كثير بن الغريزة : ٥٠١

كثير بن كثير النوفلي : ٢٥٥

كثير عبد بني قمية : ٥١٣

كُرُز بن جابر : ٤٥٨

الكسائي : ٢٦١ ، ٢٨٥ ، ٤٠١

كسرى : ١١٤ ، ١٥٢

كعب بن جُعيل : ٤٤٦

كعب بن زهير : ٢٨٤ ، ٤٨٢ ، ٦١٦

الكلابي : ١٧٣ ، ٤٨٩ ، ٥٢٠ ، ٥٩٢

الكلبي : ٣٠١

كليب بن ربيعة التغلبي : ٣٥٢

٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧

٣٦٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٥٠٩

٥٣٠ ، ٦٠١ ، ٦١٠

أبو فُرْعَان = عبد الله بن الصَّمَّة

فَضَّالَة بن كَلْدَة الأسدي : ١٧٦

فُطْحُل : ٣٥٥

« ق »

أبو قابوس = النعمان بن المنذر

أبو قيس = النعمان بن المنذر

قُدُور : ٣٠٧

قُرَاد بن حَنْش الصاردي : ٦٠٧

قِرْط بن التَّوَم الشكري : ٣٧٣

قُرَيْن بن سُلَيْم : ٤٥٩

قُشَام : ١٠٣

القُطَامِي : ١١٣ ، ١١٤ ، ٢٠١

٢٨١ ، ٣٠٣ ، ٣٩٣ ، ٤٦٥

٤٨٨ ، ٥٨٥ ، ٦٢٣

قطنة = ثابت قطنة العتكي

قطيَّة : ٢٣٧

الققعقاع بن عوف : ٤٨٠

قَعْنَب بن أم صاحب : ٤٤٣

أبو قلابة الهذلي : ٤٠٧

القَلْعَان : ٦١٤

ابن قمية = عمرو بن قمية

قَمَنَانِي : ٢٥٣

س (من بني عوير بن رواحة) : ٦٠٧

قيس بن الخطيم : ٢٥٥

الكميت : ١٢٣ ، ١٦٥ ، ١٨١ ،

٢٠٢ ، ٢٥٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ،

٣٩٤ ، ٤٣٢ ، ٤٧٦ ، ٥٠٢ ،

٥١٩ ، ٦٠٠

كنّاز الجرّمي : ٢٥٦

أم كَهْف : ٤٧٨

ابن كوز = حَمَل بن كوز

« ل »

ليد (بن ربيعة) : ٦٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ،

٧٢ ، ١٤٦ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ ،

٢٩٢ ، ٣٦٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ،

٤٦٤ ، ٤٨١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٩ ،

٥٦٣ ، ٥٧٥ ، ٥٩٦ ، ٦١٩

ابن لجأ (عمر) : ٦٠٦

اللجلاج : ١٤٦

اللحياني (علي بن حازم) : ٢٨٥

ليل : ٥٧ ، ٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٥٩٢

ليلي (صاحبة المجنون) : ٤١٤ ، ٤١٥

ليلي الأخيلية : ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٥٨٨

« م »

مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : ٦١٤

مالك : ٣٠٧ ، ٤٠٦ ، ٥٢٢

مالك ذو الرُقَيْبة القشيري : ٦٠٨

مالك بن زغبة الباهلي : ٣٠٢ ، ٣٠٣

مالك بن زهير : ٥٩١

المتجرّدة (امرأة النعمان) : ٦١٠

المتلّس : ٣١٥ ، ٣٦٧

مَتَم (بن نويرة اليربوعي) : ٥٦

المتنخل الهذلي : ١٨٦ ، ٢٢٩ ، ٣٩٨ ،

٦١٧

المثقب العبدى : ٥١٥ ، ٥٢٣

أبو المثلّم الخناعي : ٣٤٠

مجنون بني عامر : ٤١٥

المحلّق (عبد العزيز) : ٤٦٨

محمّد (عليه السلام) : ٧٨ ، ٨٨ ،

٢٨٩ ، ٤٢٣ ، ٤٥٨ ، ٦١٣

أبو محمد السيرافي (المصنّف) =

يوسف بن الحسن بن عبد الله بن

المرزبان

أبو محمد الأسدي ، الحنّلي

(الفقعسي) : ١٣٠ ، ٢٠٠ ،

٢١٩ ، ٣٠٣ ، ٣٧٨ ، ٤٤٢ ،

٥١٧ ، ٥٥٢ ، ٥٧٠ ، ٥٩٠

محمد بن سليمان الهاشمي : ١٦٦

محمد بن علي : ٤٩٩

محمد بن مَزِيد ، أبو بكر الخزاعي

البوشنجي : ٤٩ ، ٦٠ ، ٧٩ ،

٣٣٣

المخبّل السّعدي : ٩٩ ، ٥٧٣

مدرك بن حصن الأسدي : ٢٣٧ ، ٣٣٥

المسرّار بن سعيد الفقعسي : ١٣٨ ،

٢٦٦ ، ٥٣٥ ، ٥٥٢ ، ٥٩٨

المّرّار بن منقذ العدوي : ٢١٦ ، ٣٨٢

المعيدي : ٣٨٢
 الفضل بن سلمة : ٤١٠
 الفضل النكري : ٣٥٨ ، ٥٣٤
 مقاعس : ٧٣ ، ١٥٥
 ابن مقبل : ٥٦ ، ٣٨٤ ، ٤٨٩ ، ٥٩٤
 مقدم بن جساس الذبيري : ١٥٤
 مليح بن الحكم الهذلي : ٤٠٢ ، ٥٥١
 الممرك العبدى : ٥٠٩
 المنتشر بن وهب الباهلي : ٥٤ ، ٩١ ،
 ٣١٨ ، ٣٤٩ ، ٤٣٨
 المنخل الشكري : ١٨٤ ، ٦٠٩
 المنذر بن ماء السماء : ٣٢٢ ، ٥٨٧
 المنصور : ٤٩٠
 منظور بن مرثد الأسدي : ٦٠ ، ٣٤٤ ،
 ٤١٦
 منقوسة بنت زيد الفوارس : ٣٢٣
 أبو مهدي (أو أبو مهدية) : ٣١٩
 أبو المهوش الأسدي : ٣٥٣
 موسى (عليه السلام) : ٣٧٣
 أبو موسى الأشعري : ٢٩٦
 موهب (في شعر أباقي الذبيري) : ٣٥١
 ابن ميادة : ٢٩٨ ، ٤٢٥ ، ٤٧٦
 مي (صاحبة ذي الرمة) : ٥٩٥ ، ٥٩٦
 مية : ٣١٤

« ن »

النابغة الجعدي : ١٦٣ ، ١٨٩ ،
 ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٤٥١ ،

مرثد : ٩٨
 مرة بن ربيعة بن قريع : ٣٤٤
 مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان : ٤٩٠
 مرة بن واقع الفزاري : ٣٤٢
 المرقش الأصغر : ١٨٣ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢
 المرقش الأكبر : ١٨٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٢
 مروان بن الحكم : ٥٠٨ ، ٥٠٩
 مزرد بن ضرار : ٤٧٢ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
 ٦١٥
 مسعود : ١٣٥
 مسلمة بن عبد الملك : ٣٦٧ ، ٣٩١
 المسيب بن علس : ٤٢٣ ، ٤٢٨
 المسيبي : ٣٣٣
 مصان : ٤٤٠
 مصدق : ٢٣٧ ، ٢٣٨
 مصعب بن الزبير : ٥٤٧ ، ٦٠٨
 مضرس الأسدي : ٢٨٩
 مطروقة بنت عثم : ٢٣٧
 معاوية بن أبي سفيان : ٨٥ ، ٢٩٧ ،
 ٣٧٦ ، ٣٩٠ ، ٤٤٦ ، ٤٨٠
 معاوية بن مالك : ٥٠٥
 معبد = عبد الله بن الصمة
 أبو معدان الباهلي : ٦١١
 معديكرب بن حنجر : ٣٢٨ ، ٣٤٨
 معقر بن حمار البارقى : ٧٤ ، ٧٥

- ٤٦٠ ، ٤٧١
 النابغة الذبياني : ٥٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ،
 ١٥٣ ، ١٥٧ ، ٢٦٥ ، ٣١٤ ،
 ٣١٧ ، ٣٩٧ ، ٤١٧ ، ٤٦٣ ،
 ٤٩٠ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٣٧ ،
 ٥٧٩ ، ٦٠٢ ، ٦١٦
 ناشرة التغلبي : ١٢٧
 نافع بن لقيط الأسدي : ٢٠٤ ، ٥٤٠ ،
 أبو النجم : ١١٢ ، ١١٣ ، ٢٣٦ ،
 ٣٧٤ ، ٥٠٤ ، ٥٢٠ ، ٥٢٩ ،
 ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩
 ابن النجم بن بسطام : ٢٤٧
 أبو نخيلة : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٦٣١
 نزار : ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٥٤
 نزار بن معد : ١٨١
 نُشَيْبَةُ : ١٩٤
 نُصَيْب الأبيض الهاشمي : ٢٦١
 نصيب الأسود المرواني : ٢٦١
 نَصِيح بن منظور الأسدي : ٤٤٠
 النَّظَّار الأسدي : ٥٨١
 النعمان بن بشير الأنصاري : ٨٥
 النعمان بن المنذر : ٥٢ ، ٦٣ ، ١٤٥ ،
 ١٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٩ ، ٢٦٤ ،
 ٣٣٠ ، ٥١٧ ، ٦١٠ ، ٦١٧
 نفيل بن عمرو بن كلاب : ٤٥٩
 نقادة الأسدي : ٢٠٠
 النمر بن تولب : ٤٥٩
 نمير بن عامر بن صَعَصَعَة : ٧٤
 النُمَيْرِي : ٤٨٨
 نهشل بن حَرِي : ٥٨٩
 النوار بنت أعين (امرأة الفرزدق) : ٥٣٠
 نوح (عليه السلام) : ٥٨٥
 نوفل : ٤٥٩
 « هـ »
 هُبَيْرَة بن ضَمْصَم المجاشعي : ٤٨٠
 هُذْبَة بن الحَشْرَم : ١٨١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٩ ،
 هُذَيْل الأشجعي : ٥٩٦
 هرم بن سنان : ٥٣٨
 ابن هرمة (القرشي) : ٣٢١
 هشام بن عبد الملك : ٣٦٧ ، ٦١٠
 ابن هشام : ١٦٧
 ابن هَمَّام السلولي = عبد الله بن هَمَّام
 أم هَمَّام : ١٢٧
 هَمَّام بن مُرَّة بن ذهل بن شيبان : ١٢٧
 هَمِيَّان بن قُحَافَة : ٥٦٨
 هند : ٢٤٨ ، ٢٩٩ ، ٤٦٤
 « و »
 أبو وجزة السَّعْدِي : ١٤٦ ، ١٩١ ،
 ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٧
 الوليد بن عبد الملك : ٢٦٣
 الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط : ٦٤ ،
 ٧١ ، ٣٧٦

يزيد بن عبد الملك : ١٩٦ ، ٣٨٩
 يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري : ٢٤٧
 يزيد بن عمرو بن الصعق العامري :
 ٤٠٨ ، ٦٠٢
 يزيد بن معاوية : ٣٩٢ ، ٤٠٦ ، ٥٩٩
 يزيد بن المهلب : ٤٧٥
 اليزيدان : ٤٩٠
 اليمامة = زرقاء اليمامة
 أبو يوسف = يعقوب بن السكيت
 يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان
 السيرافي ، أبو محمد (المصنف) :
 ٤٩ ، ٥١ ، ٥٦ ، ١٠٧ ، ١٦٦

الوليد بن يزيد : ٤٢٥
 أم الوليد : ١٣٨ ، ١٣٩
 « ي »
 أبو يحيى = زكريا عليه السلام
 يحيى (عليه السلام) : ٨٨
 يحيى بن الحكم بن أبي العاصي : ٣٥٤
 يربوع بن حنظلة : ٦١٤
 يزيد بن أسيد السلمي : ٤٩٠ ، ٤٩١
 يزيد بن تركي : ٢٧٨
 يزيد بن حاتم المهلب : ٤٩٠ ، ٤٩١
 يزيد بن خالد القسري : ٣٦٧
 يزيد بن عبد الله بن الحر الكلابي :
 ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٨١

٥ - فهرس القبائل والجماعات

- « أ »
 آل جعفر : ٦٠٨
 آل أبي خبيب : ٦٠٩
 آل الخطاب : ٢٥٤
 آل أبي ربيعة : ٤٣٤
 آل الزبير : ٣٨٨ ، ١٩٣
 آل صَعْفُوق (من الخوارج) : ٣٩٦
 بنو أبان : ٥٦٢
 بنو أبان بن دارم : ٥٤٢
 الأجر بان : ٦١٣
 الأسد : ٤٩٥
 بنو أسد : ٧٨ ، ١٥٢ ، ٢٦٨ ، ٤٠٨ ،
 ٤٢٩ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥ ، ٤٨٠ ،
 ٤٩٦ ، ٦١٣ ، ٦٢١
 أسيد : ٣٥٣
 أشجع : ٥٣٣
 بنو أمية : ١٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨٨ ،
 ٦٠٠ ، ٦٣١
 بنو أنف الناقة : ١١٨
 أهل ريمان : ٥٧
 أهل الشام : ٢٨٧ ، ٤٤٧
 أهل فَيْد : ٤٤٠
- أهل العراق : ٣٨٨
 أهل اليمامة : ٤٥٩
 إياد : ٢٥٧ ، ٥٤٢
- « ب »
 باهلة : ٦١١
 بنو بجاد بن مالك العَبَسِيُّون : ١٢٦
 بنو بدر : ٢٩٩
 بُرْد : ٥٤٢
 بكر : ١٢٧ ، ٥٢٥
 بنو أبي بكر بن كلاب : ٤٦٨ ، ٦١٣
 بنو بكر بن كنانة : ٤٥٨
 بكر بن وائل : ٢٦٦
 بهثة : ٥٨٥ ، ٥٨٦
- « ت »
 تَبَّع : ٦٠٧
 تغلب : ١١٤ ، ١٢٧ ، ٢٩٩
 بنو تغلب : ١٢٧ ، ٥٥٩
 تميم : ٢٦٦ ، ٤٩٥ ، ٥٢٥ ، ٥٧٩
 بنو تميم : ١٢٩ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ،
 ٣٥٣ ، ٤٠٨ ، ٦١٤
 التَّيم : ٢٦٢

بنو تيم اللات بن ثعلبة : ١٧٩ ، ٥٢٥

« ج »

بنو جَحَّوان : ٦١٢

جُذام : ٣٤٥ ، ٣٤٦

جَرَم : ٦٧ ، ٤٤٧

جُشَم : ٢٩٤

جُهينة : ٥٨٥

« ح »

بنو الحارث : ١٠٧

بنو الحارث بن كعب : ٣٠٢ ، ٤٢٦ ،

٤٤٧

الحجازيون : ٥٩٦

حزيمة : ٦١١

حنظلة : ٤٠٨

بنو حنيفة : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،

٤٩٨ ، ٤٩١

الحوص (الأحوص) : ٦٠٨

« خ »

الخبين : ٥٤٧

الخوارج : ٣٩٦

« د »

دارم : ١٥٥ ، ٣٧٠

بنو دارم بن مالك : ٦٢٢ ، ٦٢٣

داعر : ٤٢٦

« ذ »

ذبيان : ٦٩ ، ٦٠٧ ، ٦١٣

بنو ذبيان : ٧٤ ، ٧٥ ، ٦٠٢

« ر »

ربيعة : ٢٠٣ ، ٢٥٠ ، ٤٩٥

الروم : ٧٧ ، ١٦١ ، ٢٩٥

« ز »

زُبَيْد : ٤٤٧

زُبينة : ٦١١

بنو زياد : ٤٢٦

زيد : ١١٨

زيد (بن مالك الأصغر) : ٤٧٨

« س »

بنو سُحيم : ٥٨٧

بنو سعد بن ثعلبة : ٤٨٧

سعد بن زيد مائة : ١١٨

بنو سعد بن مالك بن ضبيعة : ١٨٧

بنو سفيان : ٦١٣

بنو سَلَمَى : ٦٢٢

بنو سَلِيط : ١٦٨

بنو سَلِيم : ٥٥٦ ، ٥٨٦

بنو سَلِيمة : ٣٢٢

بنو سُهيل : ٢٢٣

« ش »

الشُّراة : ٢٤٧

شُن : ٥٢٤

بنو شيبان : ١٢٧

« ص »

بنو صُباح : ٢٤٨

بنو صُبح : ٢٨٨

« ط »

طَبَق (حي من إِياد) : ٥٢٤

طَيء : ٤٠٩ ، ٥٥٦ ، ٥٦٣

« ع »

عاد : ١٤٦ ، ٢٤١

بنو عامر : ١٧٦ ، ٦٠٨ ، ٦٢١

بنو عامر بن صعصعة : ٧٤ ، ٧٥ ،

٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٤٠٨ ، ٥٦٣

عامر بن لؤي : ٧٧

بنو عبادة : ٢٢٣

عَبْد : ٤٩٣

بنو عبد شمس : ٧٣ ، ١٥٥

بنو عبد عمرو : ٣٩٤

عبد القيس : ٢٠٧ ، ٥٣٤

عبس : ٦٩ ، ٦١٣

بنو عبيد : ٣٢٩

عدنان : ١١٤

العرب : ٧٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٥٣١ ،

٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٧٦

بنو عصم (رهط عمرو بن معديكرب) :

٢٨٣ ، ٢٨٢

بنو عَقِيل : ٢١٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٣

عك : ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٤٧١

بنو عُكَل : ٢٢٣

بنو عمرو : ٢٨٢

بنو عمرو بن تميم : ٣٥٣

العَنْبَر : ٣٥٣

بنو عوف : ٤٩٠ ، ٥٧٣ ، ٦١١

بنو عُوير بن رواحة : ٦٠٧

العَيْدِيَّة : ٤٠٦

« غ »

بنو غُبَر : ٥١٦

غَسَّان : ٦١٣

غطفان : ٤٠٨

بنو غنم بن دودان : ٧٨

« ف »

فَزَّارة : ٣٩٩ ، ٦٠٧

الفقعيون : ١٢٨

بنو فقيم : ٤٩٨

« ق »

قحطان : ١١٤ ، ٢٠٣

قريش : ٨٩ ، ٤٥٨

بنو قُرَيْع : ٦١٤

قَسْر : ٢٦٨

قضاة : ١١٣ ، ١١٤ ، ٥٠٢

الْقَلْعَان : ٦١٤

بنو قمِيَّة : ٥١٣

قيس : ١١٤ ، ٢٩٩ ، ٦٠٩

بنو قيس بن ثعلبة : ٥١٣

« ك »

بنو كاهل : ٤٦٥

بنو كلاب : ٢٧٨ ، ٢١٩

كَلْب : ٥٦٣

كُليب : ١٥٥

بنو كنانة : ٤٦٥

كِنْدَة : ٣٩٩

« م »

بنو مازن : ٦١٤ ، ٢٠٠

مالك : ٥٧٠

بنو مَرَّة بن ربيعة : ٣٤٤

مَرَّة بن عوف : ٤٩٠

مُزَيْنَة : ٤٨٦ ، ١٥١

بنو المصطلق : ٥٥٣

مُضَر : ٢٠٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٤٩١ ،

٤٩٥

بنو مَطَر : ٣٧٣

بنو معاوية بن مالك : ٥٠٥

معتم : ١١٨

مَعَد : ١١٣ ، ١١٤ ، ١٨١ ، ٤٩٧ ،

٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٦٠٩

بنو مَلِقط الطائيين : ٢٤٦

بنو مناف : ٧٣ ، ١٥٥

المهالبة : ٣٨٩

مهرة بن حيدان : ٤٠٦

« ن »

نزار : ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٥٠ ، ٥٠٢

بنو نفيل بن عمرو بن كلاب : ٤٥٩

نُكْرَة : ٥٣٤

نمير : ٦٠٩

بنو نمير : ٦١٤

بنو نمير بن عامر بن صعصعة : ٧٤ ، ٧٥

نَهْد : ٣٠٢ ، ٤٤٧

نَهْشَل : ٥٧٠

« ه »

هاشم : ١٥٥

بنو هاشم : ٧٣

هُذَيْل : ١٩٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

بنو هلال بن عامر : ١٣٦

هَوَازِن : ٦١٣

« ي »

بنو يربوع : ٢٢٩ ، ٦١٤

٦ - فهرس البلدان والمواضع

« ج »

جَبَلَة : ٤٠٨
الجَرَد : ١٤٣
جَرَد القصيم : ١٤٣
الجَفَر : ٢٦١
جَلَس (نجد) : ٥٠٧
جَمَع (المزدلفة) : ٥١١
جَم : ٦٧
الجُودِي : ٥٨٥

« ح »

الحجاز : ٨٩ ، ٤٥٠ ، ٥٧٤
حَجَر : ٨٣ ، ٤١٧
الحَرَم : ٥٤٢
حلب : ٣٦٨
حَنَذ : ٢٣٠
الحوَاب : ٣١٦
حُوشِي : ٤٨٢
الحيرة : ٥٥٣

« أ »

أبلى : ٢٤٠
أذَرَح : ٢٩٦ ، ٢٩٧
إَضَم : ١٧٧
إفريقية : ٤٩١
الأهواز : ٤٧٠ ، ٥٩٩
أواق : ٥٠٢
أيلة : ٢٣٧ ، ٥٠٩

« ب »

البصرة : ٢٦٦ ، ٣١٦ ، ٤٨٠ ، ٤٩٨
بطن الأثَم : ٣١٧
بطن نخلة : ٨٨ ، ١٤٤
البقار : ١٤٧
البَقعاء : ٦١٦
بَم : ١٣٤
البيت (الكعبة) : ٢٧٢ ، ٣٥٦
بيت المقدس : ٥٠٩
بيسان : ٥١٤

« ت »

« خ »

تعار : ٢٤٠
تهامة : ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٥٩٩
خَفِيَّة : ٣٥٣

الخلعاء : ٢٩٩ ، ٣٨٥
الخنْدَمَة : ٤٥٨

« د »

دجلة : ١٤٧ ، ٦٠١
الدَّهْنَاء : ٤٨٢
دودان : ٢٦٨
ديار مضر : ٤٩١

« ذ »

الذَّهَاب : ٥٠٢
ذو أراط : ٤٣١
ذو بحار : ٢٩٤ ، ٢٩٥
ذو الحصاص : ٥٧٤

« ر »

الرافدان : ٦٠١
رَقْد : ٦٢٧
رَبَّان : ٥٧

« ز »

زَم : ١٨٧
زَهْمَان : ٣٤٢

« س »

سجستان : ٥٩٩
سرو حير : ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨
السَّليل : ١٨٨
السُّلَي : ٥٧٧
السُّنْد : ٢٨٧

« ش »

الشام : ١٧٩ ، ٢٨٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٨ ،
٤٠٦ ، ٤٤٧ ، ٥١٤ ، ٦٠٢

شَرَى : ٢٤٩

شُعْب جَبَلَة : ٧٤

شُعْبَى : ٣٩٩

الشعري : ٢٩٠

الشُّقْرَة : ٤٣٠

شُواحط : ١٨٥

« ص »

الصاقب : ١٧٦
صُدَي : ٦١٠
صَنَيْن : ٢٩٧ ، ٤٤٦

« ض »

ضَرْيَة : ٥٠٩
ضلفع : ٤٦٠

« ط »

الطُّثْرَة : ٢١١
طَلَح : ٢٢٩

« ظ »

الطَّباء : ١٢٠

« ع »

عاندين : ١٧٧
عدفاء : ٢٢٢
العراق : ٣٨٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٦٠١

« ك »

كاظمة : ٣٧٩

كبكب : ١٤٤ ، ٢٤١

الكعبة : ٧٠

كنهل : ٤٨٠

الكوفة : ٨٥

العُزَّى : ٨٨

العقيق : ٤١١

عكاظ : ٥٣٧ ، ٥٣٨

عُمان : ٥١٠

عمایتان : ٤٦٠

العَيْنان : ٥٨٣

« ل »

لابتي المدينة : ٢٣١

لَصَافٍ : ٣٥٣

« غ »

غاوة : ٣٦٨

الْعَمَل : ٢١١

الغَوْر : ٥٠٨

« م »

مُبِين : ١٤٣

المُحَصَّب : ١٤٤

المَحْو : ٥١٣

المدائن : ١١٤

المدينة : ١٢١ ، ١٤٤ ، ٢٣١ ،

٢٤٨ ، ٣١٦ ، ٥٠٩ ، ٥٩٧ ،

٦١٦

المِرْبَد : ٢٦٦ ، ٤٩٥

المزدلفة : ٥١١

مسجد المدينة : ٦٠٠

مسجد مَكَّة : ٦٠٠

المسجدان : ٦٠٠

مشارف : ١٧٩

المقدس : ٥٠٩

مَكَّة : ٤٢٣ ، ٤٥٠ ، ٤٥٨ ، ٤٩٨ ،

٥٦٧

« ف »

فائش : ١٥٩

فَخٌّ : ٤٥٥

الفرات : ١٢٠ ، ١٤٥ ، ٦٠١

فرج راكس : ٥٨٨

الْفَرْجَان : ٥٩٩

الْفُرْط : ٦٧

الْفُرْع : ٥٠٨

الْفَلَج : ٢٤٨

فيد : ٢٣٧ ، ٤٤٠

فيف الريح : ٤٢٦

« ق »

قاصية : ٨٣

قَرَوْرَى : ٢٧٥

قَساً : ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٥٤١

المَلْحَان : ١٤٧

مَنُور : ٢٩٤ ، ٢٩٥

منى : ٢٦١ ، ٥١٠ ، ٥١١

مُوتَة : ١٦٠ ، ١٦١

مَوْطَب : ٥٠٥

« ن »

النَّبِيِّ : ١٧٦

نجد : ٢٤٠ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٥٠٧ ،

٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٦٥

نجد عُفْر : ٢٩٠

نخلة الشَّامِيَّة : ٨٩

نخلة اليمانية : ٨٩

النَّسْرَة : ٢١١

النَّظِيمَة : ٣٦١

نَعْمَان : ٤٥٠

النَّقْبَان : ٤٧٨

« ه »

الهند : ٣٣٤

هيثم : ٦١٦

« و »

وادي عُشْر : ١٢٠

وادي القَرَى : ٣٣٥

« ي »

يثرب : ٣٣٧

اليمامة : ٣٩٥ ، ٤١٧ ، ٤٥٩ ، ٥٥٧

اليمن : ٢٢٤ ، ٣٤٦ ، ٤٧١ ، ٥٠٢

يمؤود : ٢٧٧

٧ - أيام العرب

يوم الفَلَج : ٢٤٨	حرب البسوس : ١٢٧
يوم فيف الريح : ٤٢٦	مؤتة : ١٦٠
يوم الكُلاب : ٣٢٨	يوم جبلة : ٦٠٨ ، ٤٠٨
يوم المُرُوت : ٦١٤	يوم حُشاس : ٢٤١
يوم النَّسار : ٣٥٣	يوم شعب جَبَلَة : ٧٤
يوم واردات : ١٢٧	يوم صفين : ٤٤٦
	يوم الفتح : ٤٥٨

٨ - فهرس الكتب

كتاب النَّبات لأبي حنيفة الدِّينوري :	أراجيز الأصمعي : ١٤٣
١٣٥	إصلاح المنطق : ٤٩ ، ٩٨ ، ١٣٧ ،
	٦١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٠٩

٩ - فهرس اللغة

الأرني : ٣٩٢ ، ٤٠٠	« أ »
أرج : الأرج : ٢١٨	أبر : التأبير : ٢٣١
المؤرج : ٢٢٦	أبز : الأبار : ٢٦٠
أرض : الأرض : ٢١٢ ، ٢١٤	أبس : الأبس : ٦١
أرط : الأرطى : ٢٦١ ، ٤٦٦ ، ٥٦٨	أبل : الأبلّة : ٣٤٠
أرك : آركة ، أوارك : ٥١١	أبابل ، إبول : ٥٥٨
أرم : أرم ، مرم : ٤٢١	أبي : الآبية : ٨٠
أرن : الأرن : ١٧٥	أتم : أتم : ١٧٨
أري : تأرى : ٣٤٩ ، ٣٥٠	أتو : الأتي : ١٤٩
الآري : ٥١٤ ، ٥١٥	الأناء : ١٦١
أزل : الإزل : ٥٩	أتوته ، أتيته : ٣٠٨
الأزل ، الأزل : ٤٥٣	الآتي ، الإتيان : ٤٢٠
أزم : أزمه : ٧٤	أثر : الأثر : ٨٣
الأزمة : ٢٦٧	أثم : يأثمني : ٢٦٢
أست : أست الدهر : ٢٤٦	أجل : الأجل : ٦٦
أسر : الأسر ، سرر ، الأسر : ٣٢٨ ، ٥٢٠	أحن : أحن ، الإحن : ٤٩٢
أسس : أس الدهر : ٢٤٦	أدم : الأدم : ١١٢
أسف : الأسفى : ١٧٢	الآديم : ١٧٢
يوسف : ٣٠٠	أدو : أدوت : ٤٠٩
أسم : أسامة : ٥٣٨	أذن : أذني عناق : ٣٥٧
أسن : الأسان : ٥١١	أذي : الأواذي : ١٤٥
	أرب : أرنت : ٣٠٩

الأمم : ١٨٨	أسو : أسوت ، أسوه ، أساً : ٢٥٩
الإمة : ٢٢٩	أشب : الأشابة : ٥٨٤
الأم : ٣١٣	أشر : المشر ، أشرة : ١٢٧
أمن : أمون : ١٦٤	مشر : ٣٩٦
أمين ، آمين : ٣٥٥	مؤشر : ٥٦٢
أمه : الأميهة : ٥٢٣	أصر : الإصار : ٢٩٦
أنس : إنس : ٦١	أصل : الأصائل : ٥٢١
آنسوا : ٦٣٥	أطر : الأطر : ٢١٦
أنض : الأنض : ١٩٣	أفق : الأفق ، أفقة : ٥١١
أنن : أنين ، أنان : ٢٧٨	أفك : الأفك ، مأفوك : ٨٣
أنى : أنى : ٥١	أفل : الإفال ، أفيل : ٣٨٨
آنيث : ٤٢٨	أفن : الأفن : ٢٥٥
أوب : اثتياب : ٤٩٨	أقط : الأقط : ٣٣٨
أود : آد : ١٨٣ ، ١٨٥	أكل : الأكيل : ١٩١
يناد : ٢٥٧	ألس : ألس : ٣٩٥
أوق : أواق : ٣٤٦	ألق : مؤولق ، أولق : ٥٤٠
أول : الآلة : ٨٠ ، ٣١٥	ألل : الأل : ٨٠ ، ٤٠٥
الآل : ١٨٨ ، ٥٨٤	الأليل : ٤٧٦
أون : أون تأوينا : ٦٢٦	ألو : لايلو : ٢٥١
أوه : الآهه : ٥٢٣	لم تال : ٣٤٤
أوي : لاتاويا : ٢٠٨	ألي : الآليه ، ألهة : ٤١٤
أويث : ٤٠٨	آلاء : ٤١٥
أيد : الأيد ، الآد : ٢٥٦	الآلة : ٤٥٨
أيس : التأسيس : ١٠١	أمج : أمج : ٢٢٥
أين : الأين : ١٤٥ ، ٣٥٠ ، ٤٣٨	أمر : أمر : ١٥٦
آنيات : ٥٦٧	أمم : أممي : ١٦٨
أيي : تائي ، تئية : ٣٠٦ ، ٤٧٦	أميم ، أميمة : ١٨٦

المبارك ، المَبْتَرَك : ٣٠١
 بري : البُرَى : ٦٥ ، ٣٣٥ ، ٥٧١
 المباراة : ١٠٥
 بُرَاية العود : ٣١٨
 تَبَرَّيت : ٣٢٦ ، ٣٢٧
 الباري ، البارياء : ٣٥١
 بزز : بَزْه ، بَزِّي : ١٢٢
 يَبْزُ : ٣٠٩
 بزل : البازل : ١١٢ ، ١٥٦ ، ١٨٨
 بسأ : بسأت ، بسئت : ٣٨٨
 بسط : البَسَاط : ٢٠١
 بسل : المُبْسَل : ٥٩٣
 بسم : تَبَسَّمت : ٣٨٦
 بشر : البَشَر : ٣٣٠
 بشيرة ، بشائر : ٥١١
 بصر : البَصْر ، البَصْرَة : ١٠٠ ،
 ١٠٢ ، ١٠١
 بضع : بَضَع : ١٣١
 بطر : المُبْطِر : ١٥٨
 بطن : البَطْن : ١٧٤
 البطين ، البَطْنة : ٣٦٦
 مُبْطَن : ٥٧١
 بطي : الباطية : ٣٣٣
 بعثر : يُعْثِر : ٢٩٤
 بعض : تَبَعْصَت : ٦٢٤
 بعل : البَعْل : ١٦٠ ، ٣٦٧
 بغم : البُغام : ٤٤٨

بآيتهم : ٤٧٧
 « ب »
 بأس : البئس : ٢٤٨
 البائس : ٣٣١
 بتت : البتات : ٥٢٥
 بثث : بَثَّ : ٥٧٤
 بججج : البَجْجاجة : ٢٠١
 بجج : بَجَّ ، يَبْجُج : ٦٢٤
 بجل : بجيل ، بجال : ٢٧٦
 بجلي : ٥٤٦
 بحتر : البحاتر : ٤٨٣
 بخند : البَخْنَدَة : ٣٧٧
 بدأ : البَدْء : ٩٧
 بدن : بَدَن ، تَبْدِينًا ، البَدَن : ٥٢٧
 بدو : البَدَاوة : ٢٨١
 برح : بَرَّح : ٥٥٠
 برذن : برذون : ٦٠٥
 برر : بَرَّ ، بَرَّة : ١٩٧ ، ٥٣٧
 برز : بَرَز : ٢٤٩
 برزن : البرزين : ٣٣٢
 برق : البرَق : ١٣٦
 البوارق : ٣٠٥
 أبرق : ٣٦٧
 برقع : بَرَّقِع ، بُرْقُوع : ٢٧٠
 بك : البُرْك : ١٠٠
 البرك : ١٢٣
 البركة : ١٩٠

بول : أبوال البغال : ٥٦	المبغوم : ٤٨١
بون : البُون : ٤٣٣	بغي : البغايا ، بغية : ٥٤٦
بيد : يَبْد : ٨٧	بقل : المبتقل : ١٦٦
بيض : البيض : ١٣٠	مبتقل ، متبقل : ٥٦٩
الأبيضان : ٥٩٦	بقي : أبقِي : ٣٤٦ ، ٣٤٧
بيع : أَبَعْتُ ، بَعْتُ : ٤١٥	بكأ : بكأت : ٣٣١
بين : البين : ٥٦	بكر : البكرة : ٢١٠
مبينة : ١٧٧	بلثق : البلاثق : ٤٥٧
بان : ٢٩٥	بلج : الانبلاج : ٢٩١
بيي : بيأك الله ، تبيأ : ٥١٧ ، ٥١٨	بلخ : الأبلخ : ٤٦٢
« ت »	بلد : الأبلاد : ٦٢٣
تأم : التؤام ، تؤام : ٣١٧ ، ٥١٣	بلقع : البلقعة : ١٢٧
تبع : تابعت ، التبّع : ٢٣٢ ، ٥٥٦	البلاقع : ٤٧٥
تجر : التجار : ٣٢١ ، ٤٠٥	بلل : بَلَلْتُ ، أَبَلَلْتُ ، استبَلَلْتُ : ٣٦٥
تخم : تخوم الأرض ، تُخِم : ٤٩٢	بِلَلْتُ ، أَبِلُّ : ٣٦٦
ترب : الترائب : ١٩٧ ، ٣١٥	البليل : ٤٠٢
ترك : التُّرك : ٥٣٩	بالّة ، تَبَلُّهُ ، بَلال : ٥٨٨
تلتل : التلتلة : ٣٣٢	بالاها : ٦٣٢
تلد : التلاد : ٥٤١	بنن : المُنْبِن : ٢٣٨
تمر : تامور : ٥٨٧	بها : بهأت ، بهت : ٣٨٨
تمم : تمام : ٥١	بهر : بهراً له : ٢٩٨
التمائم : ٣٦٢	بهكن : البهكنة : ٤١٣ ، ٤٨٨
تهم : المتهم ، متاهم ، أتهم : ٣٦٨ ، ٥٠٩	بوا : المباءة : ١٤٨
تيح : أتيح ، المتاح : ١٤٠ ، ٢٤٩	بوخ : يبوخ : ٥٧٧
تيح : التتابع : ١٦٠	بور : البور : ٢٨٨
	البوار : ٤٧٣
	بوق : البؤوق : ٤٨٣

تیه : التیهاء : ۲۱۰

« ث »

ثأج : الثؤائج ، الثؤاج : ۱۶۵

ثأد : ابن ثأداء : ۴۰۰

ثأر : الثؤور : ۳۹۶

ثبج : أثباجها : ۵۸۱

ثبجر : اثبجر : ۸۳

ثبر : مثبور : ۲۸۹

الثبور : ۵۷۹

ثبجج : تثجج : ۱۹۷

ثرب : نصل يثربِّي وأثربِّي : ۳۳۷

اليثربيات : ۳۳۸

ثعل : الثعلل : ۳۹۱

ثعلب : الثعلبتان : ۶۱۲

ثغر : الثغور : ۲۹۲

ثغم : الثغام : ۱۳۸

ثفل : الثفال : ۱۴۷

ثفي : الأثافي : ۴۷۵

ثقف : المثقف : ۸۴

ثقل : الثقل : ۱۴۹

ثلب : الإثلب : ۳۳۶

ثلث : ثلثت ، أثلثهم : ۴۷۲

ثلل : الثللة : ۱۷۳

ثلم : مثلم : ۱۰۲

الثلم : ۱۹۰

ثمد : الإثمد : ۲۳۳

ثمر : الثامر : ۶۲۵

ثمل : الثميل : ۱۹۴

ثني : الثنايا : ۱۰۹

ثنيها : ۲۱۰

ثنانيه : ۲۹۶

ثنياء : ۳۴۴

أثناؤها : ۳۶۳

مثنى : ۳۸۵

ثوب : يثوب : ۵۶۴

ثول : الثول : ۱۶۴ ، ۱۶۵

الثولاء : ۱۶۶

ثوي : الثاوي : ۷۸

ثيل : الثيل : ۲۰۰ ، ۲۴۰ ، ۲۸۳

« ج »

جأب : الجأب : ۳۳۳ ، ۳۹۸ ، ۵۸۱

جأر : جؤر : ۳۴۹

الجؤار : ۴۷۲

جأنب : الجأنب : ۶۰۶

جيب : الجباب ، جبب : ۱۲۵ ، ۶۲۸

جبر : الجبار : ۵۵۷

جبي : ۴۲۵

جثي : تجاثوا : ۲۳۵

جحد : الجحد ، الجحد ، مجحد :

۲۴۸

جحف : الجحاف : ۲۱۸

جحل : الجحلل : ۵۶۳

جدد : الجدد : ۸۵

جدر : جدرة : ۶۱۵

جرو : الجراء : ٢٧٢ ، ٥٤٥	جدع : الجَدْع : ٦٠٦
جري : المُجْرِيَّة : ١٤٢	جدل : المنجدِل ، الجدالة : ٣٢٤
جزأ : جزآن : ٣٦١	جدي : أَجْدَى ، الجَدَى : ٦٢
جزر : جَزَرَة : ٥٨٧	الجَدَايَة : ٢٨٠
جزع : الجازع : ١٤٤	جذع : الجَذْع ، جذع : ٣٧٢ ، ٩٤
جسر : الجَسْرَة : ٤٩١	جذم : انجذَم : ٥٦٠
جشر : جَشَرَ الصُّبْح : ٣٣٠	المِجْذَام : ٥٧٦
جشن : جواشنها : ٨٢	الجِذْم : ٦٣٥
جعبر : الجعبريَّات : ٣٥٩	جرب : الحربيَّاء : ١٣٣ ، ٥٤٠
جفر : الجَفْر : ١٧١ ، ٢٦١	الأجربان : ٦١٣
الجَفْرَة : ٤٦١	جرجس : الجِرْجَس : ٥٠٧
جفف : تجففجف : ٥٢٠	جرد : الجَرْد : ١٤٣
جفل : الجَفْلَى : ٥٨٢	الجرداء : ١٩٣ ، ١٩٤
جفي : الجافي ، المَجْفي : ٣١١	الجُردان : ٢٩٧
جلب : الجِلْب ، جِلْبُه : ١١٥ ، ٣١٤	المنجرد : ٥٧٧
الجالب : ٢٦٣	جرر : أَجْرَرْتُ : ٤٤٧
أجلب ، مُجَلَب : ٤٥١	أجره الرمح : ٤٤٨
جلع : المجلوح : ٣٦٩	الجرائر ، جريرة : ٥٩٣
جلد : الجَلْد : ١٤٠	جرز : الجَرَز : ٤٤٤
جلد : الجُلْدِي : ٢٠٠	جرس : المجرِّسات : ٩٥
جلس : جَلَسُوا ، جَلَس ، الجالس :	أجرس : ١٢٨
٥٠٨	أجرَس : ٢٣٥
الجلَس : ٥٤٣	جَرَس : ٥٣٩
جلل : الجُلَّة : ١٧٤ ، ٣٣٦ ، ٣٧٤	جرش : اجرش : ١٢٨
الجلل : ٤٦٤	جرم : الجريمة : ١٢٢
الجليل : ٤٥٥	جرن : جرأه : ٣٦٣
الأجل : ٥٧٦	جوارن : ٥٩٦

جهر : بأجهزاتها : ٢٧٥	جمر : المِجْمَر ، مُجْمَرَات : ٢١٨ ،
جهم : جهمة : ٢٨٥	٦٢٧
جوب : المجتاب : ٣٣١	جمع : جُنْمِي : ٤٤١
جُبْتُ : ٤٣٣	أَجْمَعَ أمره ، مُجْمَع : ٤٥٥
جود : المَجُود : ١٣٥	الجامع : ٥٣٤
الجُود : ٥٢٦	جمل : جماليَّة : ١٦٤
جور : الجَوَار : ٥٨٥	جَمَلْتُ : ٤٠٢
جوز : الجَوَز : ٤٤٤	اجتمَلَ ، الجميل : ٤٨٤
أجواز : ٤٨٤ ، ٦٣٣	جماليّ : ٥٦٨
جوف : الجُوف : ٢٢٨	جَمَم : الجَمُّ : ١٨٥
جَوْفِيّ : ٣٥١	جَمَّ : ٤٥٦
جول : المَجَال : ٧٨	أَجَمَّ : ٤٥٧
الجُول ، الجال : ٢٥٠	أَجُم ، جُمًا : ٥٤٢
جون : الجَوْن ، الجونة : ٣٣٢ ،	جَمَام الماء : ٥٤٩
٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٦٢٥	الأَجْمُ : ٦٢٠
جيد : الجيد : ٢٧٧	جنب : الجنبية ، الجَنَائِب : ٥٤٨ ،
« ح »	٥٥٠
حَاب : الحَوَاب : ٣١٦	المَجْنَبَات : ٥٩١
حبر : الحَبْر : ٢٦٤	جندف : الجُنَادِف :
المَحْبَر : ٢٨٧	جنن : جَنُونَه : ٣٣٣
أحبر ، حبار : ٤٣٩	الجَنَّة : ١٤١
حبك : المَحْبُوك : ٢٢٦	أَجَنُّ : ٢٩٢
حبل : الحَبْل ، حُبُول : ٥٨	أَجَنَّهُ ، إَجْنَانًا ، جَنُونًا ، جَنَّنَا :
حبوكر : حَبَوَكْرِي : ٣٩٢	٤٦٦
حتت : الحَتَّ : ١٦٩ ، ١٧٢	بجَنَّ العهد : ٦١٨
حَثُو : حَثُوتُ ، حَثِيَتْ : ٣٠٦	جهجه : جَهَّجَه بالسَّجْع : ٦١٩
حجأ : حَجَّيْتُ ، أَحَجَأ ، حَجَأ : ٦٣٠	جهد : الإِجْهَاد : ١١٩

حرق : المحروق : ٤٤٣
 حرك : الحارك : ٢٢٦
 حري : يحري : ٢٤٧
 حرى ، حر : ٢٠٦ ، ٢٦٩
 حزز : الحُزْزَة : ٥٥
 حزم : الحزيمتان ، الحزائم : ٦١١
 حزن : الحُزُون : ٢٠١
 حزو : الحوازي ، حازية : ٥٣٦
 حسب : أحسبه ، أحسبه ، حسابة :
 ٤١٦
 حِسْبَة : ٤١٨
 حسر : الحُسْر : ٥٥٧
 انحسار : ٥٨٥
 حسس : حَسِسْت ، الحِسَّ : ٣٩٣
 حسن : حُسْن : ١١٠
 حَسَن ، حُسَّان : ٢٧٧
 الحُسْن : ٥٥٧
 حشرج : الحَشْرَج : ٣٨٦
 حشش : تَحَشَّش : ٥٧٦
 حشف : حشيف : ١٤٠
 حشك : الحَشْك : ١٠٠
 حشم : الحشَم ، محشوم : ١٩٠
 حشي : رجل حشٍ ، الحَشَى : ٣٥٦
 حصب : المحصَّب ، الحَصْبَاء : ١٤٤
 الحاصب : ١٤٦
 حصر : الحصور ، الحصير : ٣١٠ ،
 ٤٠٥ ، ٣١١

حجب : الحاجب : ٣٣٢
 حجج : حجٌ ، يحجُّون : ٥٧٣
 حجر : المَحْجَر ، الحِجْر : ٥٢٨
 حَجَر : ٥٨٥
 حجز : محتجز : ٤٣١
 حجف : الحُجَاف : ٢١٨
 حجل : المحجَّلة : ٣٢٣
 الحجال : ٣٦٠ ، ٤٨٣
 الحاجلات : ٣٨٨
 حجن : المَحْجَن : ٤٤٣
 حدا : الحِدَاة : ٣١٧
 حذب : الحُذْب ، حَذَباء : ٢٣٢
 حدث : حدثان : ٦١٨
 حذج : حَذَجَه : ٨٢
 حدم : محتدم ، الاحتدام : ٤٨٧ ،
 ٥٢٣
 حذذ : الأَحْذ : ٦٠١
 حذر : حَذَار : ٤١١
 حذق : حَذِيق : ١١٠
 الحاذق : ٥٥٩
 حذل : الحَذَل : ٧٥
 حرب : احتربوا : ٦٦
 حرد : الحَرْد : ١٤١ ، ١٤٢
 الأحرد : ١٥٧
 حارَدَتْ : ٣٣٢
 حرر : الحَرُور : ٥٣٥
 الحُرَّان : ٦٠٩

حلب : الحُلْب : ٦٠٦	حصص : الحُصُّ : ٣٠٥
حلس : أحلاس : ١٥٥	حصف : أحصف : ٣٢٥
الحُلْس : ٥٤٣	حصن : الحَصَان : ٢٩٨
حلف : حالفها : ٢٩١	حضر : الحاضر : ٢٣٦
حلق : حَلَّاق : ١٠٤	الحضارة : ٢٨١
الحَلْقَة : ٢٦٧ ، ٥٥٥	حَضَرْتَهُ : ٣٨٩
حلل : الحُلَّاحل : ٤٦٥	الحضيرة ، الحضائر : ٥٥٥
المُحَلَّات : ٦٠١	أَحْضَر : ٥٧٣
حلم : حَلِمَ ، الحَلَمَة : ٣٧٦	حطط : المحطوطة ، حطَّ : ٤٨٨ ،
حلو : حَلَوْتَهُ : ٣٢٧	٥٦٩
أحلوه ، حَلَوًّا ، حُلُوَانًا : ٦٣٢	حظرب : المحظرب : ٢٥١
حمًا : حَمَّ ، حَمُو : ٥٤٣	حظي : حُظْوَة ، حِظَة : ٢٨٥
حمت : الحَمِيَت : ٥٧٦ ، ٥٧٧	حفر : مسحفر : ٣٠٦
حمر : الحُمْرَة : ٣٥٣	الحافرة : ٤٦٧
الأحمران ، الأحامرة : ٥٩٧	حفز : المحفوز : ٢٨١
حمس : الحَمِيس : ٨٦	حفض : الحَفْضُ : ٢١٥
فص : الحمضيَّات : ٢٧٥	الأحفاض : ٢١٦
المُحَمَّض : ٥٦٨	الحَفْضُ : ٢١٧
حقوق : المُحَمِّقَة : ٣٤١	حفظ : المحفوظات : ٥٣٣
حمل : حَامِل ، حَامِلَة : ٥١	حقف : الحَقِيف : ٢٦١
حمم : محموم : ٢١٤	الحافات : ٣٦١
الأَحْم ، حَمَاء ، حَمَّ : ٤٥٧	المحقوق : ٥٣٢
حمو : حَمُو ، حَمَّ : ٥٤٣	حقل : الحافل ، حُقِّل : ٥٢٩
حمي : حماهم : ٤٩٧	حقب : المستحقب : ٤٢٩ ، ٥١٠
حنبق : الحَنِيق : ٤٨٧	الحقية : ٤٢٩
حند : حَنْدَه ، حَنْد : ٢٢٥ ، ٢٣٠	حقف : الحَقِف : ٢٦١
حنط : الحَنَاط : ٢١٦	حقق : الحِقَّة : ١٥٦

حنن : حَنَانِي : ٢١٦	حيد : الْحَيْدَةُ : ٢٣٠
حني : الْمَحْنِيَّة : ٣٣٦	حيص : حَيْصٌ بَيْصٌ : ١٠٤
الْحَنِي : ٥٦٨	حيك : الْحَيَاكَةُ : ٢٠٥ ، ٢٢٤
حوب : حَوْبَةٌ ، حَبِيَّة : ٢٨٧ ، ٢٨٦	حيي : التَّحِيَّات : ٥١٧
حوج : الْحَاج ، الْحَاجَّة : ١٧٥	« خ »
حوذ : الْأَحْوَذِي : ٢١١ ، ٢١٢	خبب : خَبَبٌ : ٢٥٧
حور : الْأَحْوَر ، الْمَحْوَرَات : ٩٠ ، ٩٥	الْخُبَيَّان : ٦٠٨
الْحُور ، الْحِير : ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٨٨	خبت : الْخُبْتُ : ٤٨٩
الْحُزُور : ٢٩٦	خج : الْخُجَاج : ٦١٢
المِحْزُور ، مَحَاوِر : ٤٢٢	خبل : خُبُولٌ : ٥٨
حوز : حَوْزَةٌ : ٣٠٦	الإِخْبَال : ٢٥١
حوش : الْحَوَاشِي ، حَاشِيَّة ، حُوش :	خبند : خَبْنَدَاة : ٣٧٧
٤٤١ ، ٣٧٤	ختل : الْخُتْلُ : ٣٢٥
حوشي : ٤٨٢	ختم : تَخْتَمْتُ : ٤٨٧
حوص : حَاصٌ : ٢١٩	خشم : الْخُشْم ، أَخْشَم : ٢٥١
الأَحْوَصَان : ٦٠٨	خجل : الْخُجْلُ : ٥١٩
حوط : الْحَوَاط : ٥٥٨	خدب : الْخِدْبُ : ١٨٨
حوق : الْحُوق : ٢٨٦	خدد : الْأَخْدُود : ١٣٢
حوقل : الْحَوْقُل : ١٣٧	يَتَخَدَّد ، يَخْدُ : ٢٤٨ ، ٣٥٩
حوك : الْحَوَائِك ، حَائِكَةٌ : ٣٤٧	خدر : أَخْدَر : ٥٨٩
حول : الْحَائِل : ٢٨٣	خدل : الْخِدَال : ٥٧١
أَحَال ، يَحُول : ٤٨٠	خدم : الْمَخْدَم ، الْخِدْمَةُ : ١٢٣
الْحَوْل : ٦١٨	خدي : الْخُدْي : ١٤٨
حوم : الْحَوَائِم : ٥٩٠	خذل : ٥٦٠
حوي : الْحَوَايَا : ٣٣٨	خذو : الْخُدُوء : ٣٤٥ ، ٤٧١
حبيب : حَبِيَّة : ٢٨٦ ، ٢٨٧	خرت : خَرَّتْ : ٥٩٨

خطر : الخطر ، أخطر ، خاطر : ١١٨	خرج : الخرج : ٢٢٦
خطرف : تخطرِف : ٣٢٥	خرز : خَرَّتْ : ١٦٠
خطط : الخطَّة : ٤٩٤	خرص : الأخراص ، الخرص : ١١٦
خفر : الخفِرات : ٤٥٠	خرطم : الخرطوم : ١٩٩
خفص : خافص : ٢٣٨	خرع : الخريع : ٥٥٤
مخفوض : ٦٠٣	خرف : المخرفة : ١٦٦
خفق : الخيفق : ١٠٣	خرق : الخريق : ٤٨٠
الخَفَق : ٢٩٥	خرم : مَخَرَم : ٦١٦
الخوافق : ٤٧٥	خزبز : الخازباز : ١٣٣
خفقان : ٤٧٩	خزِر : الخُزَر ، الخَزَر : ٩٥
خفي : اختفيته : ١٩٤	الخيزرانة : ١٤٥
خلج : الخَلَج : ٢٢٢ ، ٥٢٥	الخوزرى ، الخيزرى : ٣١٢
التخلُّج : ٦٠٣	خزل : الخيزلى ، الخوزلى : ٣١٢
خلد : الخالدران : ٦١٢	خزم : الخُرامى : ١٣٣ ، ٥٤٠
خلس : المُخْلِس : ١٣٨	الخَزَم : ١٨٩
خلط : الخليط ، خليطين : ١٨٧ ، ٤٨٩	خزو : خزاه ، بخزوه : ٥٧٥
الخلاط : ٥٢٥	خسف : الخسيف : ٢٩١
خلف : الخَلَف : ٧١ ، ٧٢	خشب : الأخشب : ١٩٧
أخلفنا : ٧٥	خشش : الخَشَاش : ٥٥ ، ١٢٩
المُخلف : ١٨٨	خشع : الخاشع : ٥١٩
خلق : الأخلاق : ٣٣١	خشن : الخُشْن : ٣٣٨
أخلاق الطرق : ٥١٦	خشي : يخشيه : ٦٢
خلل : الخَلْل ، الخِلال : ٦٠	خصل : الخُصَل : ٤٨٢
خلي : أخليت : ٤١٤	خصي : تُخصَّيته ، خصَّيته : ٣٤٠
خمر : الخَمَر : ٦٢٠	خضِب : خاضب : ٤٥٤
خمس : الخِمَس : ٩٤	خطأ : أخطأ ، خطيئ : ٤٦٤
	خطب : الخطَّاب : ٥٨٣

الدَّوَابِر : ١٦٩ ، ١٨٥ ، ٥٨٠
 دثر : التداثر : ٥٦٤
 دجي : الدَّاجي : ٤٦٩
 درأ : الدَّرِيثَةُ : ٤٤٧
 درج : دَرَجُوا ، دارجة : ٥١٦
 درر : دُرَّار : ٣٧٣
 درع : الدَّارِع : ١٣٢
 درك : دراك : ٣٨٤
 درم : الأذْرَام : ٣٧٧
 دري : المِدرَى : ١٥٨
 تدري ، أدريت : ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨
 دسر : الدَّوسرة : ١٦٤ ، ٤٩١
 ددع : ددع : ١٦٥
 دعس : المُدْعَسُ : ١٩٣
 دعو : ندَّعي : ٤٤٨
 دغو : دَغَوَات ، دَغِيَات : ٣٠٨
 دفا : مُدْفَات : ٥٨٠
 دفر : الدَّفِر : ١٣٣
 دفف : الدَّفُ : ٣٣٠
 دقع : الدَّقْع : ٥١٩
 دقق : الدَّقُّ : ٦٢٥
 دلدل : التدلُّل : ٣٤١
 دُلْدُل : ٦١١
 دلق : المُنْدَلِق : ١٩٠
 دلدل : الدَّلُّ : ٤٣٦
 دلهم : المُدْلَهَم : ٧٩

الخميس : ١٨٣
 خامساً : ٤٧٣
 خمل : الخميعة : ٢٣٢
 الحَمْل : ٥٧٨
 خمي : الخامي : ٤٧٣
 خنسر : الخناسير : ٢٨٤
 خنق : المختنق : ١٩٠
 خنن : الخنان : ٦٠٣
 خود : الخَوْد : ٣٥٦
 خور : الخُور : ٥٨٢
 خوص : التَّخْوِص : ٨٩
 خول : إخال : ٨٧
 خون : يتخَوَّننا : ٤٨١
 التخُون : ٤٨١
 خيط : الخيطة : ١٩٤
 خيف : الخيف : ٧٣
 أخيف : ٢٠٠
 خيل : الخيال : ٤٥١
 إخال : ٦١٣

« د »

دأب : الدُّؤُوب : ١٥٩
 دأدا : الدَّادِي : ٤٠٥
 دأظ : الدَّأَظ : ٢٠٨
 دأل : الدُّلُّ : ٣٣٩
 دأي : الدَّأَيَات : ١٣٧
 دبر : الدَّبِر : ١١٢

ذرو : ذرا ، يذرو ، ذار : ٣٢٤	دلو : تدلّت : ٢٩٠
مذرويه : ٦٠٥	الدُّلُو ، دُلِّيَّة : ٥٦٠
ذعر : الذُّعْر : ٢٣٠	دمر : دَمَرَتْ : ٥٣٧
ذعط : الذُّاعِط : ٤٥٣	دهدر : الدُّهْدَر : ٢٣٨
ذعف : الذُّعَاف : ٣٧١	دهدن : الدُّهْدُن : ٢٣٨
ذفر : الذُّفَر ، ذَفراء : ١٣٣ ، ٥٣٩	دهم : الأَدام : ٤٠٣ ، ٤٦٦
ذكي : مذكي الحروب : ٢٢٦	دهن : الأَدهان : ١٧٢
ذلل : أَذلالها : ٥١٣	دور : المدارات : ٢٢٨
ذمر : المذمّر : ١٦٤	مداوَرَة : ٣٢٩
ذمل : ذَمِيل : ٦٨	دوك : المَذاك : ٢٣٢
ذنَب : ذَنَبُ الفرس : ذناباه ، ذُنابِي :	دوم : الدَّوم : ٥٧٧
٣٥٨	دون : الدُّون : ٢٠٣
الذُّنُوب : ٥٦٣ ، ٥٦٤	دوي : داوِيَّة ، دَوِيَّة : ٧٨
ذهب : ذَهَب : ٣٧٥	الدَّواء : ٢٧٢
ذوب : ذاب : ١٦٢	داويته : ٥١٥
ذود : الأَذواد : ٧٨ ، ٢٧٤	ديم : الدِّيمومة : ٦٠٤
الذائدان : ٨٩	دين : دانها ، تدِين ، الدِّين : ٨٩ ،
ذيب : الذَّاب : ٢٥٥	٢٦٦
ذيف : الذِّيفان : ١٩٣	
ذيم : الذِّيم ، الذَّام : ٢٥٥	
ذين : الذَّان : ٢٥٥	
« ر »	« ذ »
رأس : الرئِيس : ٨٦	ذبح : الذَّبْح : ٦٢
رأَم : الرَّؤوم : ٢١٠	ذبل : الذَّبِيل : ١٠٥
ربأ : مَرَبَأ : ٩٢٢	ذحي : تَذَحَّى : ٤٠٢
ربب : مربوب : ١٧٢	ذخر : إِذْخَر : ٤٥٥
	ذراً : ذِرَى ذُرّة : ٣٤٧
	ذرب : الدَّرَب : ٧٦
	ذرر : ذرور الشمس : ٥٦٩

رخل : المترخُل : ١٦٥	الرَّبابَة ، رُبوب : ٤١٧
رخم : الرخيم : ٣٣٠	رُبَّانَة : ٦١٨
رخيمات : ٥٧١	ريح : المُرَّيح : ٤٠٥ ، ٣١١
رخو : المُرَخَى : ٣٤٤	ريس : الرُّيس : ٨٦
ردد : الرَّدَّة : ٥٢٩	ربض : الرُّبض : ٢٠٩
ردف : الرَّدافي ، الرَّدِيف : ٤٨١	الأرباض : ٥١٥ ، ٢٠٩
ردن : الرَّدَن : ٩٠	ربع : الرُّباعيات : ٨٨
الرَّدُن : ٣٥١	رباعية : ١٥٦
رزا : رازنِها : ٣٦٣ ، ٣٦٤	المربوع : ١٦٢
الرُّزء ، أرزاء : ٤٦٤	أَرْنَع ، ربيعُون : ٤٥٢
رذب : الإِرْذِيَّة ، المِرْذِيَّة : ٣٥١	رَبَعَت ، رابعتي : ٤٥٣
رزم : الإِرْزام : ٣٠٧	تَرَبَّع : ٤٧٣
رزن : الأَرْزان : ٤٨٧	رَبَّاع : ٥٧٠
رزينج : رزين ، رزان : ٥٠٠	ربو : الرُّبى : ٤٠٣
الرازيانج : ٣٩٥	رتق : رَتَق : ٢٨٩
رشق : الرُّشَق : ٦٣	رتم : الرُّتَم : ١٧٧ ، ١٧٦
رشن : الرُّاشِن : ١٧٣	رتو : تُرْتَى : ٥٣٩
رشو : رشاء : ١٠٠	رثد : الرُّثْد ، رثيد ، مرثود : ١٤٨
رصف : الرُّصْف : ١٩٨ ، ١٩٩	رثي : الرُّثْيَة : ٣٤٨
المرصوف ، الرُّصاف : ٣٣٨	رجج : الرُّجاج : ٥٣٧
رضب : رُضاب : ٥٢٧	الرُّجاجة : ٥٩٠
رضع : رُضِع ، يرضع : ٣٩٠	رجع : الرُّجِيعَة ، الرُّجائع : ٥٤٩
رعب : رَعِبَت ، يرعُبُها ، مرعوب :	رجل : ترجيل الشعر : ٢٧٣
٤٨٤ ، ٤٠٢	رجم : المِرْجَم : ٢١٦
رعد : الإِرْعاد : ٢٥٦	رجو : لم يَرْجُ : ٢٩١
أَرْعَد : ٣٦٧	رحج : الرُّحج : ٢١٣
رغص : ارتعَصَت : ٦٢٤	رحل : أَرْحَلُها : ٥٢٣

عليها : ٥١٢	رعن : الرِّعْن ، رعونة : ١٧٤ ، ١٧٥
رنح : المرْنَح : ٣٨٤	رعي : رعيناه ، ترعية : ٣٨٠ ، ٣٠٥
رنق : الرُّنْق : ١٨٠	الرَّعْي : ٤٩٧
رنن : تُرْنِي ، الإرنان : ٨٧ ، ٥٨١	رغس : رَغَس : ٦٥
رهج : الرُّهَج : ٢٢٢	رغو : رَغَا : ١٦٨
رھط : أَرَاهِط ، أَرْهَط : ٣٩٠	رفث : الرَّفَث : ٢٥٩
رهق : الرُّهَقُ : ١٦٥	رغد : الرافدان : ٦٠١
رهن : أَرْهَنَ ، رَهْنَت : ٤٠٥ ، ٤٠٦	ررفض : الرَّرْفَض : ٢١٥
أَرْهَنْتُ ، راهنة : ٤٣٧ ، ٤٣٨	رفع : رفعته : ١٥٠
رهي : أَرْهَيْتَهُ : ٤٣٧	رفف : الرُّفُوف : ٢٦٥
روح : مَرُوح : ١١٧	رفل : الرُّفْل : ٨٩
الإراحة : ٢٨١	رفو : رَفَوْتُ : ٣٢١
الرَّائِح : ٣١٤	رقب : رقاب المال : ٥٣
المَرْوَحَة : ٥٠٦	رقح : ٢٢٧
الرَّواح : ٥٨٨	رقرق : الرُّقْرَقَان : ٥٣٥
رود : المِرْوَد : ٥١٥	رقم : الرِّقْم : ٥٤٨
روع : الأَرْوَع : ٥٦	ركب : الرُّكَّاب ، الرُّكْب ، الرُّكَّاب :
روق : رَوَّقَيْن : ٢٧١	٤٥٤
رواق ، أروقة : ٤٢١	الرُّكْبَان : ٦١١
رول : رَوَّل : ٦٢٩	ركض : الرُّكَّاض : ٥٨٩
روم : أَرْومَه : ١٥١	ركم : الرُّكَّام : ٥١
روي : رَيَّا ، الرِّيَّ : ٤٨٨	ركو : المَرْكُو : ٥٦٤
تروي ، راوية : ١٦٢	رمت : الرَّمْتُ : ٤٦٦
رِيَّان : ٢٤٨	رمح : رامح : ٥٤١
رَوَّيْتُ ، الرَّوَايَا : ٥٢٩	رمد : الرَّمْد : ١٤٦
ريث : رَيْثَة : ٣٤٨	رمل : الرَّمْلَان : ٩٤
راث يريث : ٥٦٤	رمي : رَمَيْتُ عَنْ الْقُوس ، ورمى

زبح : الزَّلحَلحات : ٤٩٦

زبخ : زَلْخ : ٦٢٨

زبح : منزلع : ٢١٩

زلق : مَزْلَقَة : ٦٢٨

زلل : الزَّلَل : ٤٤٣

زلم : مزَلَم ، زليم : ٦٢٧

زمم : زُم : ١٨٧

زَم : ١٨٧

زنا : زَنًا ، الزَّناء : ٣٢٢

زَنًا ، الزَّناء : ٣٢٣

زنن : تُزْنُ : ٥٠٠

زهدم : الزَّهْدمان : ٦٠٧

زهق : الزَّهاق : ٥٨٠

زهم : الزَّهْمَة ، الزَّهْم : ٥٧٩

الزَّهْم : ٥٨٠

زهي : زاهية : ٥١١

زوج : زوجته ، الزَّوجات : ٥٣٠

زَوْج : ٥٣٢

زود : الزَّوائد : ٦٢٠

زور : الزَّور : ١٦٤ ، ١٨٣

مُزَوَّر : ٢٦٧

زول : زَوَلَة : ٥٤٣

زيف : زُيْف ، زائف : ٢٧٠

زيل : لم تَزَل : ٥٢١

« س »

ساب : المِسَاب : ١١٦

ريح : الأريحي : ٣٦٦

ريد : رَيْدَة ، رادة : ٢٥٨

المُرْتاد ، الرائد : ٢٧٣

الرَّيد : ٥٦٢

ريبر : رِير ، رار : ٢٥٢

ريط : الرِّيط : ٢٨٩

ريح : الرُّيعان : ٢٥٧

لن تَرِيح ، لم تَرِيح : ٥٥١

ريم : الرِّيم : ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩

« ز »

زرق : الزُّبرقان : ٥٧٣

زبن : الزُّبَيْتان ، الزبائن : ٦١١

زجح : نُزْجِي : ٤٧٨

زجر : المزجور : ٩٦

زجل : الزَّجَل : ١٨٦ ، ٤٣١ ، ٥٣٩

زخخ : الزَّخَّة : ٧٣

زخر : الزَّاخر : ٢٩٨

زرد : الازدرداد : ٢٨٨

زور : المَزورور : ٢٦٧

زرع : المَزْدَرع : ٣٧٢

زري : زَرَيْت : ٤١٤

زغرب : الزَّغربة : ٢٩١

زغف : زَغَف : ٢٦٥

زغل : أزغلت ، الزَّغلة : ٦١٨

زفل : الأزْفلة : ٤٠٩

زكن : زَكِنْتَ : ٤٤٣

سخو : اسخ نارك ، سخى النار :

٣٠٧ ، ٣٠٨

سخي : سخيت ، تسخى : ٣٠٥

سدد : سدّ ، سدّ : ٢٣٩

سدس : سدیس : ١٥٦

سادساً : ٤٧٣

سدف : السدیف : ٤٤٤

سدك : سدك : ٦٤

سدي : تسدّيت ، تسدى : ٥٧

سادياً : ٤٧٣

سرب : السرب : ١٤٧

السروب : ٢٢٠

أسراب ، السرب : ٢٥٩

سروب ، سارب : ٣٧٨

سرر : الأسرار : ٦٤

سرع : سرعان : ٤١٠

سرف : السرف : ١٩٦

سرو : السرو : ٥٦

السرى : ٤٣١

سري : سرى : ٣٠٤

السرى : ٣٩٢

استرى ، المسترة : ٥٧١

سطر : سطر ، سطر ، أسطر ، سطور ،

أسطار : ٢٦٢

سطع : السطعاء : ١٣٧

سطم : أسطم الشيء : ٢٤٥

سغب : الساغب : ٦٣٠

ساو : الساو : ٦٠٤

سبا : سبا ، سبا ، سبا : ٣٢١

سجب : سبك : ٧٢

السبيب : ١١٩

السب : ١٩٤ ، ٥٧٣

سبت : السبت : ٦٧ ، ٦٨

سبك : السبك : ٥٢٦

سبسب : السباسب : ٦٦

سبع : أسبع ، السبع : ٤٣٣ ، ٤٣٤

تسبعوا : ٤٧٣

سبي : تسبي ، تستبي : ٢٧٩

سجد : أسجد : ٤٣٥

الإسجاد : ٤٣٦

المسجدان : ٦٠٠

سجر : السجور : ٥٣٥

سجس : سجس الأوجس : ٥٩٢

سجف : سجوف : ١٥٠

سجل : سجيلة : ٥٥٣

السجل : ٥٦٤

سجو : تسجو : ٩٠

سحق : السحق : ٣٥٩

السحق : ٤٧٢

سحم : السحم : ٣٦٩

أسحم : الأسحم : ٤٦٩

سخت : السخيت : ٤٢٠

سخم : سخام : ٥٨٣

سخن : سخينا : ٣٠٦

سفر : سفود : ٣٩٤	سفر : السَّامِر : ٤٢١
سفل : أسفلها : ٥٢٠	سمير الليالي : ٥٩٣
سفن : السَّفْن ، السَّفْن : ١٧٠ ، ١٦٩	سمط : أسماط : ٤٣١
سفو : السَّفْواء : ٢٥٨	سمك : المسماكان : ١٢٦
سقب : السَّقْب : ٢٨٣	سمو : سماؤه : ٢١٤
سقط : ذو سَقْطَة : ٥٦٠	سامياتها : ٢٧٥
سكر : التسكير ، الشُّكر ، السُّكر :	سُم ، إسم : ٣٠٠
٢٤٨ ، ٩٥	أُسْمِيه ، سُيِّي ، السَّماء : ٥٦٧
سكك : السُّكُّ : ٦٣	سنبك : السَّنابك : ٢٧٣
سكن : السَّكْن : ١٧٢ ، ١٧١	سنت : سُنُوت : ٣٩٤
سكناته : ٢٤٦	سنخ : السَّنخ : ٣٣٨
مسكين : ٥٢٦	سنم : السَّنِم : ١٣٥
السَّكِين : ٥٥٩	سنن : المستن : ١٥٧ ، ٣٤٥
سلب : السلوب : ٢١٠	سَنن الغي : ١٨٩
سلح : السَّلاح : ٥٦٠	السَّنون : ٥٨٠
سلع : المُتْسَلَع : ٢١٩	الاستنان : ٦٠٦
سِلْعَة : ٦١٥	سنو : سنا : ١٧٧
سلغد : السَّلْغَد : ١٦٦ ، ١٦٥	سهق : السَّهْوق : ٥٨١
سلف : السَّلْفَة : ٨٨	سود : السَّواد : ١٧٣ ، ٨٣
سلق : السَّلَق : ١٣٧ ، ١٣٨	سور : السَّوَار : ٣١١ ، ٤١٥
سلك : السَّلَك : ١٨٩	سوط : سَطَطُ ، سِيط : ٥١٢
سلل : السَّلَل ، السَّلَة : ٨٩ ، ٤٥٧	سوف : استاف : ٥١٦
سلم : السَّلَم ، السَّلَام : ١٠١ ، ١٠٢	السَّوف : ٥١٦
سَلَمِيَّة : ٢٦٥	سوق : السُّوق : ٥٦٦
سلو : السُّلوان ، سَلَوْتُ : ٣٩١	سوم : سامَتْ : ١٤٠
سمأل : اسمأل : ٥٥٦	سوَمْتُ : ١٨١
	السَّيما : ١٨١

شتن : الشَّتنة : ٤٠٣
 الشَّتن : ٤٦٦
 شجر : شاجر : ٥١١
 شجع : الشَّجع : ٢١٣
 شجن : الشَّجن : ١٧٥
 شحط : الشَّحط : ٢٩٥
 شحن : الإِشحان : ٤٠٧
 شذخ : الشاذِخة : ٣٢٢
 شدد : ٥٢٠
 شدن : الشادن : ٩٠
 شذر : الشَّذر : ٣٧٦
 شذو : الشَّذاة : ٢٣٦
 شرب : الشَّرْب : ٢٧٣
 الشوارب : ٤٣٤
 شرر : أَشْرَتْ ، أَشْرَرَتْ : ٤٤٦
 شرسف : الشراسيف : ٣٥٠
 شرشر : المَشْرِشر : ٦٢٥
 شرط : الشَّرْط : ٢٠٢
 الشَّرواط : ٤٣١
 شرف : المَشْرِقي : ١٧٩
 أشرف : ٢٢٦ ، ٥٧٧
 شري : شَرِي : يَشْرِي : ٣٧٧
 شريانة : ٥٧٢
 شطط : الشَّطط : ٥٧٨
 شعب : تَشَعَّب : ١١١
 الشَّعيب : ٢٢٠
 الشَّعب : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٤٨٩

سوي : السَّي : ٢٢٤
 سيأ : السَّيْء : ٩٩
 سيف : المُسيف : ٧٥
 سيل : سال : ١٨٨
 المَسيل : ١٩٠

« ش »

شأز : الشُّنز : ٣٣٠
 شأم : مشائيم ، مشؤوم : ٣١٩
 الشامية : ٤٠٢
 شأن : الشَّان : ٢٢٠
 الشؤون : ٣٢٩
 شأي : المشاة : ٣٤٢
 شيب : شَبَّأ : ١٥٧
 شَبَّت : ١٧٧
 الشُّبوب : ٤١٨
 شيج : مشبوح : ٥٧٩
 شبر : شَبَرَتْ ، أَشْبَرَتْهُ ، الشَّبَر : ٢٦٣ ،
 ٢٦٤
 شبم : الشَّبِم : ٦٣٠
 شبه : الشَّبه : ٢٦٦
 أَشْبَه : ٦١٦
 شبو : الشَّبة : ٣٢١
 شَتت : الشَّتات : ١٤٤
 شَتَّى : ٢٨٩
 شَتَّان : ٤٩٠
 شتو : المشتاة : ٥٨٢

شَنَنْ : الشُّنُّ : ١٥٧	شُعُوب : ٥٣٦
شَنَّ : ٢٣٨ ، ١٩٩	شُعْتُ : الشُّعْتُ : ٣١٧
التشنين : ٥٧٢	شعر : الشُّعْرَى : ٢٩٠
شهب : الشهباء : ٦٢١	شعشع : شعشعات : ١٠٥
شهُق : الشَّهَاق : ٢٤٦	مشعشعة : ٣٠٥
الشاهق : ٥٦٥	شعشاع : ٣٧٢
شوب : مشوب : ٣١١	الشَّعْشَاع ، الشعشعان : ٣٧٨
شور : يشورها : ٥٦١	شعف : الشُّعُوف : ٤٥١
شوط : شاط : ٢٠١	شعو : الشعواء : ٣٨٨
شوك : شاكٌ : ١٩٢	شغب : تشغب : ١١١
شول : شُولِي : ٢٣١	شفف : الشُّفَّان : ٩٠
الشُّول : ٢٣٦	شفه : المشفوه : ٢٢٧
يَشُول : ٤٤٣	شفي : يشفي ، شفاً : ١٥٨ ، ٦٢١
شوه : الشُّوْهَاء : ٥٤٤	شقب : الشُّقَاب : ١٩٠
شوي : الشُّوَى : ١٨٨	شقح : شقحاً : ٢٤٢
الإشواء : ٢٣٠	مشقوحاً : ٥٨٠
شيب : الشَّيْب : ١٠٢	شقق : الشَّقْشَقَة : ١١٤
مَشِيب : ٣١١	شكر : الشُّكْر : ٢٩٨ ، ٤٩٠
شيل : المُشِيل : ٢٣٩	شكك : الشُّكَّة : ٢٠٢
« ص »	شكي : أشكَيْتَه ، شكايته : ٤١٨
صَائِي : الصَّيِّي : ٣٢١	شلي : أَشْلَيْتُ : ٣٣٦
صبا : أصبأ : ٣٣١	شمج : شماج : ٥٩٠
صبح : المُصْبِح : ٣٣٩ ، ٤٠٨	شمط : الشَّمْطَاط : ٤٣١
يَصْبَحُه : ٣٧٣	شمع : الشُّمُوع : ٤١٣
الصايح : ٦١٤	شمل : الشُّمَال : ٩٢
صحصح : الصَّحْصَحان : ٥٨٤	شملهم ، تَشْمَل : ٣٨٧
	شمم : الشُّمَم : ١٨٢

صعق : الصعاقفة : ٣٩٥	صخب : صخب الشوارب : ٤٣٤
صعق : أصعقتها : ٣٨٥	صخذ : صخذته : ١٦٢
صفح : صفحتاه : ١١٢	صدد : صدّ ، صدّ : ٢٣٩
صفر : الأصفر ، الصفّر : ٢٣٤ ، ٣٨٣ ، ٣٥٠	صدع : صدّع ، صدّع : ٢٦٠
الصفّر : ٥٢٥	صدي : الصّادي : ١٤٦
صفصل : الصفصيل : ١٣٥	صرب : الصّرب : ١٢٠ ، ١٢١ ، ٣١١
صفف : الصفّصف : ١٦٣	صرح : الصّرح : ٢٢٩
صفق : الصفّيق : ٤٤٣	أصارح : ٣٠٧
صفن : الصّفن : ١١٦	صرد : الصّرد : ٥٩٣
الصّوافن : ٤٨٧	الصّردان : ٦٠٢
صفو : الصّفا : ١٩٩	صرر : الاضطرار : ٢١٣
صفي : الصّفي : ٢٠٠	الإصرار ، الصّرصرة : ٢٣٦
صقب : الصّقبان : ١٢٦	الصّربون : ٢٩٦
الصّاقب : ١٧٦	الصّرة : ٥٢١
صقر : صقرته ، الصّقرة : ١٦٢	الصّقر : ٦٠٣
صقع : الصّقع : ٥٨١	صرع : صرّعي : ٥٩٢
صقل : الصّقلة : ٤٠٩	الصّرعان : ٥٩٥
صكك : الصّكّ : ٣٧٤	صرف : الصّرف : ١٠٥
صلب : الصّليب : ١٢٢	الصّريف : ٣٩٧
اصطلب : ١٢٣	صرف الزّمان : ٥٢٠
الصّلب : ١٢٣ ، ١٢٤	صرم : الأصرام ، الصّرم : ١٤٦
صلت : الصّلتان : ٤٥٦	الصّريمه : ١٦٢
الصّلت : ٦٠٦	الصّارم : ١٨٧
صلح : صلّح : ٢٨٠	الأصرمان ، الصّرماء : ٥٩٨
صلّح ، صلّح : ٣٦٣	صري : صرى : ٣١٣
صلد : الصّلد : ١١٥	صعد : مُصعد : ٥٠٨

صوي : التصوية : ٢٠٠	صلف : الصَّلَف : ٢٨٦
صاوية : ٤٨٧	صلق : الإِصْلَاق : ٣٩٧
صيب : الصَّيْب : ٢٠٨ ، ٣٤٩	صلل : الصَّل ، الصَّاصِل : ١٣٥
صيد : الصَّيْد : ٤٣٦	الصلاصل : ٢٠٦
صير : صِير : ٩٤	الصَّلَال : ٢٥١
الصَّيرَان : ٢٩٩	صَلَّلَتْ : ٤٧١ ، ٣٤٥
صيغ : صِيغَة : ٥٧٢	صمح : الصَّمَح : ٣٦٥
صيف : صَيْفُون : ٤٥٢	صمد : الصَّمَد : ١٥١
« ض »	صمل : الصُّمْلَة ، الصُّمْلُ : ٦١٠
ضأل : الضَّئِيل : ٦٠٥	صمم : صَمِيم : ٥٢٥
ضبيب : ضَبَابَة : ٩٥	صنع : الصَّنَاعَيْن ، صَنَاع : ٢١٦ ، ٢٩٨
الضَّبَّة ، الضَّبَّات : ٣٩٣	صنن : المَصْنُوع : ٢٣٨
ضباب النخل : ٥٠١	صنو : الصُّنَي : ٢٣٩
ضبح : الانضباح : ٤٣٣	صهب : الصُّهْب : ٧٧
ضبر : ضَبْر : ٤٩٩	الجُّهَابِي : ٣٧٨
ضبط : الضَّبْطَاء ، الأَضْبَط : ١٤٢	صهر : صَهْرَتِه : ١٦٢ ، ١٦٣
ضبع : الضَّبْعَان : ١٣٧	صهرج : الصَّهَارِيج : ١٩٩
ضبعت ، تَضَع : ٣٧٠	صوب : الصُّوب : ١٤٧ ، ٥٧٢
ضحك : الضُّوْحَاك : ٨٨	يصوب : ٢٠٨
ضحو : الأَضْحَى : ٣٤٥	صوت : صَات ، صَيَّت : ٥٨١
الضَّاحِي : ٥٧٣	صور : صُور : ٩٥
ضرب : الضَّارِب : ٤٥٤	الأَصُور : ٢٨٧
الضَّرْب : ٥٦١	صُور : ٢٩٩
ضرج : ضَرَجْن : ٥٧٢	صوع : يَصُوع : ٣٨٩
ضرس : الضَّرْس : ٢٣٤ ، ٣٤٣	الصَّاع : ٤٢٨
الضَّرُوس : ٦٢١	صون : يَصُنُّ ، صَان : ٣١٧

طرح : الطَّرَح : ٢٢٨	ضرع : الضَّرْع : ٥٦٠
طرد : الطَّرِيد : ٤٩٧	ضري : الضَّرَاء : ٦٢٠
طرر : طَرَّ ، يَطِرُّ ، طَارٌ : ٥٤٥	ضفف : الضَّفَف ، المصفوف :
طرف : أطرافه : ٢٨٠	٢٢٧ ، ١٩٨
الطرفاء : ٣١٢	ضلع : الضَّلْع : ١٣٥ ، ٣٧٢
يطرفك : ٣٧٥	المُضْلِع : ٢٦٠
طرفه يطرُفه : ٤٥٠	ضلل : الضَّلِيل : ٥٨٤
طرف : ٦٠٤	ضمد : الضَّمَد : ١٥٢ ، ١٥٣
طرق : الطَّرَق ، اطَّرقت ، الطَّرقة :	ضنن : المضمنون : ٦٢٣
٤٢٠	ضهب : المضهَّب : ١٢١ ، ٦٣١
الطَّرِيق ، طريقة : ٥٥٧	ضوع : ضَاعَه يَضُوعُه : ٤٤٨
طفف : الطُّفَاطِف : ٩٧	تضوع : ٤٤٩
طفل : طَفُل : ٧٠	ضوف : مَضُوفَة ، أَضَاف : ٤٢٤ ،
الطُّفُل : ١٥٩	٤٢٥
المطافل : ٤٧٨	ضوي : ضَوَاة : ٦١٥
طفو : طفا : ٣٢٥	ضيط : الضُّيْط ، الضُّيْطَان : ٢٠١
طلع : الطَّلَح : ٨٢	ضيع : أَضَاع ، المَضِيع : ٥٨٠
الطَّلَح : ٢٢٩	ضيف : الإِضَافَة : ٥٧٢
طلاحيَّة : ٢٧٤	« ط »
طلع : مطلع : ٢٣٥	طبخ : الطَّبَخ ، الطُّبَخ : ٥٧٦
طلي : أَطْلَى : ٤٣٩	طبع : الطَّبَع : ٦٣
طمر : الطَّمْرَة : ٥٩٦	الطَّبِيع : ١٢٩ ، ٤٦١
طمع : طماعية : ٣٥٥	طبق : طبقاً : ٤٢٧
طمو : طام : ١٨٦	طثر : الطَّثَرَة : ٢١١
طنف : الطَّنَف : ٥٦٢	طخر : الطَّخَارِير : ١٣٠
طهمل : الطَّهَامِل : ٣٥٩	طرث : الطَّرْثُوث : ١٢١
طوف : طاف يطيف : ٤٥٠	

طول : طُولك ، طِيلك : ٣٠٣
الطَّوْل : ٣٤٣

طوي : طَيَّتها : ٥٩٦
طيب : الطَّيِّب ، الطَّاب : ٢٥٤
طيش : أَطِيش : ٢٨٧

« ظ »

ظبظب : ظبظاب : ٥٨٦
ظبي : الظُّبْيَة : ٣٤٠
ظرب : الظُّرَاب : ٣٢٨
ظرف : ظرف العجوز : ٣٤١
ظعن : الظُّعْن ، الظُّعِينَة : ٥٧٧
ظلف : المظفوف : ٢٢٧
ظلع : الظَّلْع : ٣١٧
ظلف : الظَّلْف : ١٩٥
ظلل : الأظلال : ٢٥٠
الأظْل : ٦٠٤
ظلم : أَظْلَم : ٣٧٤
المتظلم : ٤٦٢
ظنن : أَظَنَّ ، تَظَنَّنَ : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٤٧٤

« ع »

عبب : اليعبوب : ١٧٢
العَبُّ : ٣٥٤
عبر : العَبِيرَان ، العَبْوَرَان : ٤٧٩
عبد : عَبَد : ١٥٤
عبر : العِبْرَان : ١٤٥

عبس : العَبَس : ٢٣٦
عبط : العَبْط ، المَعْبُوط : ٢٧١
معتبط : ٤٧٦
عبق : العَبَاقِيَة : ١٨٥
عبل : العَبَل ، أَعْبَلَ : ١٦١
عتق : عَتَقَتْ : ٤١٤
العاتق : ٥٦٤
عجج : العَجَاج : ٥٣٧
عجر : العُجْرَات : ٥٢٥
عجس : عَجَسَاء : ٣٣٦
عُجَّيس : ٥٩٢
عجن : المَعْجُون : ٣٠٧
عذف : عَذُوف : ٥٩١
عدل : ٦٠٢
عدو : يَعْدُو ، العَادِيَة : ١٨٨ ، ٢٤١
عَدَى : ٢٦٨ ، ٢٩٩
لم تَعُدْ : ٤٠٩
عادية ، عوادي : ٥١١ ، ٥٦٨
يعدِّي ، يعدو : ٦٢٦
عذر : عَذْرَة الدار ، العَذِرَات : ٣٤٢
عذف : عَذُوف : ٥٩١
عذفر : العَذْفَرَة : ٤٨١
عرب : أُعْرِبُ : ٣٠٧
عرج : العَرَج : ٢٢١
عرد : عَرَدَ : ٧٩
العَرَاد ، العَرَد : ٥٩٣
عرس : عَرَّسَتْ : ١٦٨

عسق : العَسَق : ٦٤	المُعْرَس : ٣٣٩
عسقل : العساقل : ٤٨٩	التعريس : ٤٧٧
عسك : عَسِك : ٦٤	العُرُس : ٥٥٨
عسل : يَعْسَل : ٨٧	عرش : العريش : ٢١٦
عسلج : العساليج ، عُسلُوج : ٦٢٥	عرص : المُعْرَص : ١٢١
عشر : العُشْر ، عِشْر : ١٢٦ ، ١٥٤	العُرَّاص : ١٣٠
عَشْر : ٥٨١	عرض : العارض ، العوارض : ٨٨
عشو : عَشَوْتُ ، أعشوه : ٣٧٣ ، ٣٧٢	المُعْرَص : ٣١١ ، ١٢١
يعشيه : ٣٧٣	الإعراض : ١٧١
العاشية : ٨٠	عُرْض : ٥٤٦
يَعْشَى ، أعشى ، العواشي : ٣٧٤	عُرُوض : ٥٥٨
عصب : العَصْبُ : ١٢٤	عرعر : ٢٩٥
العِصاب : ١٢٦	عرف : العرفاء : ٢٥٧
المعصوب : ٢٠٤	عرق : الأعراق : ٢٥٤
عصر : العصور ، عَصْر ، عَصْر ، عَصْر ، ٩٥ ، ١٠٣	المُعْرَقَة : ٣٢١ ، ٤٣٩
العُصْرَة ، العَصْر : ١٤٦	أعرق : ٥٠٧
العصران : ٥٩٤ ، ٥٩٥	عرك : العَرَك : ٢٠٦
الأعاصِرُ ، الإعصار ، الأعاصيرُ :	عرم : العُرام : ٧٦
٥٦٦	الأعرم : ٢٠٥
المعتصر : ٦١٨	عرو : العرا : ٩٠
عصل : العُصْل : ٦٣	عري : عاري النواحق : ٦٠٦
عصم : معتصم : ١٤٥	عزب : التعزيب : ٤٩٧
العاصم : ٣٦٢	عزز : العَزَّاز : ٣٢٥
أعَصَم : ٤٣٦	عزف : العَزَّاف : ٣٤٩
عضد : العَضْد : ١٥٧	عزل : العَزالي : ١٤٧
عضض : اليعضيض : ١٣٥	عسب : يَعْسُوب : ٥٦٢
	عسس : العُسس : ٥٨٣

العُلُوق : ٥٣٤	عَضَضٌ ، يَعْضُضُ : ٥٠٧
العَلِيقَةُ : ٥٥٠ ، ٥٤٨	عَضَاضاً : ٥٨٩
العلائق : ٥٥٠	عضه : عِضَاهِي : ٥٦٨
عالق ، العَلَقَى : ٥٦٩	عطبل : العُطْبُول ، العطابيل : ٥٥٧
علقم : العلاقم : ١٩٣	عطف : العطف : ٣٠٩
علل : على عِلَاتِهَا : ٢٧٥	عطل : العُطْل : ٢٧٧
العُلَالَة : ٢٨١	عفر : العُفْر : ١٢٩ ، ٢٦٠
العَلَل : ٤٣٨ ، ٥٠٦	عفس : العَفْس : ٩٤
عَلَلَانِي : ٤٦٥	عفو : العفو ، العفا : ٢٤٦
علم : عَلَمَان : ٢٣٤	عقب ، العَقَب : ٢٣٤ ، ٣٣٨
تَعَلَّمَ : ٣٣٨	التعقيب : ٢٠٤
الأعلام : ٤٨٠	أعقابهم : ٦٣٥
تعلمت : ٥٧٨	عقر : العُقر ، عاقر : ٢٩٦ ، ٢٩٧
علن : علوته : ٥٠١	العاقر : ٤٩١
علي : عاليت ، أعليت : ٣١٤	عقور ، عُقْرَة ، مِعْقَر ، عُقَر : ٤٩٤
عمت : العَمِيَتْ : ٤٢٠	عقق : العُقُق ، العَقوق : ٦٢٦
عمد : العَمَد : ١٤٦	عقل : العَقْل : ١٦٣
العَمِد ، عماد : ١٤٧ ، ٢١٧	العقاقيل : ٣٢٥
عمر : المَعْمَر : ٣٥٢ ، ٣٥٣	عكك : العَكِيْ : ٣٣٨
العِمارة : ٥٥٩	العُكَّة : ٣٤٠
العُمران : ٦٠٧ ، ٦١٠	علب : العَلْبَة : ١٠٣
عمل : ابن عمل : ١٩٨	علط : الأعلاط : ٢٠١
العوامل : ٢٩١	العُلْطَة : ٢٢٤
عمم : العَمَم : ١٨٣	علف : عُلفوف : ٢٤١
عنج : العِنَاج : ١١٨	علق : العلق ، العلاقة : ١٣٨
عنز : المَعْتَنز : ٤٩٥	عَلِق الحوض : ٣٥٤
عنس : العَنَس : ١٦٠	عُلِق : ٤٣٣

« غ »	عُنُوس : ٢٧٣
غَب : الغَب : ٣٥٤	عَنْسَتْ ، تَعْنُسُ : ٥٤٤ ، ٥٤٥
غَبَر : غُبْرٌ : ٤٤١	عَنق : عناق : ٣٥٧
غُبْس : غُبْسٌ : ٥٩٣	عَنْكَث : العَنْكَث : ٥٩٣
غَبَط : الإِغْبَاط : ٢٠١ ، ٢٦٣	عَن : العِنان : ١٢٤
غَبَطْتُ ، أَغْبَطُهُ ، غَابَط : ٤١٩	عَنَوَان ، عَنِيَان : ٥٠١
غَبِن : المغَابِن : ١٥٦٠	عَنْتَ ، عَنَّتْ : ٥٠١
غَبِي : الغَبِيَّة : ٥٧٣	عَنو : عَنَت : ٣٦٠ ، ٣٨٥
غَتَم : الغَتَم : ٨٩	عَوَد : عَدَّتْ عَوَادٍ : ١١١
غَثَث : الغَثَاث : ٤٦٤	العَوْد : ٣٦٣
غَدَر : غَادَرْتُ : ٧٨	عِيد : ٥٩٦
الغَدَر : ٣٢٥	عَوذ : العَوْذ : ٢٣٠
المغادر : ٥١٣	عور : عوراتها : ٢٩٢
غَدَف : الغُدَاف : ٥٠٣	عَارَتِ النَّبِيل : ٤٠٧
غَرَب : الغَرْب : ١٠٣ ، ١١٩ ، ١٥٥	عَوْض : عاضها ، عَوْضُ : ١٥٠ ، ٤٧٠
الغَارِب : ١١٢ ، ٢٥٩	عول : معاولة : ٢٥١
غوارب : ١٤٥	عوم : عامَتْ : ٥٨٥
الغُرُوب : ٢٢٨	عُون : عُون ، عانة : ٣٦١
غَرِث : الغَرِث ، غَرِثَان : ٣٣١	عِيد : العِيدِيَّة : ٤٠٦
غَرَّثِي : ٥٠٠	مِيس : العِيس ، أَعِيس ، عِيسَاء
غَرَد : غَرَّدَ : ٧٩	٦٥ ، ١٣٦ ، ٤٠٨
الغَرْد : ٥٧٠	يَل : عَيْل : ١٢٧
غَرَر : الغَرِير : ٩٦	يَم : الغَيْم : ٨٩
اغترار ، غَرِي ، غِرَّة : ١٨٧	عام يَعَام عِمة ، عِمي ، عَيْمان :
٣٢٦	٦٢٩
الغُرر : ٣٥٤	بِن : العَيْن ، العَيْن : ١١٧ ، ١٧٣
ذو غُرارين : ٤٥٨	

مُغْلَقٌ : ٣٦٤	غرس : الغَرْس : ٦٠
غلل : الأغلال : ٩٣	غرض : المَغْرَض : ١٢١
المُغْلَّة : ١٤١	الغَرْض ، غَرِضَتْ : ٢٠٨
المُغِل : ٤٥٨	غرف : تنغرف : ١٠٧
غلو : يغلو : ٣٢١	الغريفة : ٥٥٤
غلي : غَلَتِ القدر : ٣٦٤	غرق : غَرَّقت ، التغريق : ٢١٠
غمر : غَمَر ، الغمر : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨٥	غرقاً : الغرقىء : ٩١
غمض : يَغْمِضُ : ٣٧٧	غزر : الغِزار : ٨٠
غمم : الغَمَم : ١٨١	غسو : غَسَا : ٣٩٢
غُمَّ الهلال ، ليلة غُمَّى : ٤٩٣	غسي : غَسِي : ٣٩٢
غنن : الأغن ، الغنَّة : ٩٠	غضر : لم يَغْضُرْ ، مَغْضِر : ٥٨٨
غني : غَنِيَتْ : ٦٩	غصف : الغُصْف : ١١٩
الغانية : ١٧١	غضن : الغُضُون : ٥٥٤
غور : غرته ، أغوره : ٣٠٢	غضو : الغُضُوبَات : ٢٧٥
غار ، يغور ، أغار : ٤٢٢	غضي : أغضي ، غاضٍ ، مَغْضٍ :
الغاران : ٥٩٨	٤٨٣
غول : تَغْتَال : ٣٤٧	غطط : الغَطَاط : ٢٠١ ، ١٨٦
غوي : غَوِيَتْ ، الغي : ٣٧٩	غطل : الغِطْلَة : ١٠٠
غوي ، غَوَى : ٣٦٣	الغيطل : ٣٨٤
غيب : غاب ، غابة : ٢٤٩	غفر : الغَفَر : ٢٩٤
الغَيْب : ٣٠٩	الغُفَر ، أغفار ، مُغْفِر : ٢٩٤
غيد : الأغيد : ٢٣٢	الغافر : ٣٥٦
غير : المُغْفِر ، يغير ، الغير : ١٨٥	الغفيرة : ٥٥٣
٣٩٦ ، ٣٠٢	غفف : الغُفَّة ، اغتَفَّ : ١٣١
غيض : الغَيْض : ٢٠٨	غفل : الأغفال : ٩٣
غيل : الغَيْل : ٦٩ ، ٧٠ ، ٤٤٢	غلب : الغُلْبَى : ٣٠٥
الغيل : ١٤٣	غلق : غَلِقت : ٥٣

المفرع : ٥٠٨	تغثال : ٣٤٧
فرغ : فِرْغ : ٧٧ ، ١٩٠	أغالت ، مُغِيل : ٤٤٢
فرق : الفِرْق : ٦١	« ف »
الفروق : ١١٠	
المَفَارِق : ٣١٣	فتح : الفُتَاحَة : ٢٨٢
الفريقَة : ٥٤٩	فتر : الفَتَر : ٢٦١
فرك : الفِرْكَ : ٦٣	فتق : أَفْتَقْنَا : ٤٤٢
فره : المفرهَة : ١٦٠	الفتوق : ٤٤٢
فري : الفَرِي ، الإِفْرَاء : ٧٩	فتك : الفاتكة : ١٧١
فَرَى ، يفري ، فَرَتْهَا : ٤١٨	فجج : أَفْجَّ : ٥٩٠
يفرين ، أَلْفَرِي : ٤٣٠	فجر : فَجَّار : ٥٣٧
فزز : الفَزُّ : ١٠٠	فحل : نفحلها : ١٣٠
فسد : فُسُود : ٢٨٠	الفحل : ١٥٩ ، ٣٧٨
فَسَد ، فُسَد : ٣٦٣	فُحَّال ، الفحاحيل : ٥٠٠
فسل : الفسيل ، الفَسَل : ٣٨٨ ، ٤٧٤	فحم : الفحم : ٢٦٥
فصل : فصليها : ٣٦٣	فدم : الفِدَام ، الفدّامة : ١٩٩
فطح : الفَطْح : ١٨٢	فرت : الفرات : ١٢٠
فعل : المَفْتَعَل : ٦٣	فرج : الفرج : ٢٢٠ ، ٢٢١
فعم : الفَعْم : ٤٥٤	الفرجان : ٥٩٩
فقاً : تَفَقَّأ : ١٣٣	فرس : الفراسَة : ٢٥٤
فقر : الفَقِير : ١٧٠	فرش : مفروشة ، الفَرَش : ١٦٤
فقير : ٥٢٦	ما أَفْرَشَ عنه : ٤٠٨
فلج : الفَلَّاج : ١٩١	فرص : الفريضة ، الفرائص : ١٥٧
الفَلَج : ٢٢٠	فرط : الفَرَط ، فارط ، فُرَاط : ٢٠٠ ،
فلح : الفَلَح ، الفَلَّاح : ٢٢٨	٥٧٨
فلذ : فِلَذ : ٥٥	فُرُط : ٢٠٢
فلق : الفِلَق : ٧٨	فرع : تَفَرَّع : ٣١٣

أَقَبَ : ٥٨١	فَلَيْقَهُ : ٣٧٢
قَبِيح : قَبِيحًا لَهُ ، وَقُبْحًا : ٢٤٢	الفَلَيْقَةُ : ٥٤٨
قَبْر : الْقُبْرَةُ ، الْقُبْرُ : ٣٥٢	فَلَل : الْفَلَّ : ٨٧ ، ٨٨
قَبْص : الْقَبْصُ : ٢١٧	مُفْلَلَهُ : ٢٥١
قَبْض : الْقَبْضُ ، الْقَبِيضُ ، الْقَبَاظَةُ : ٢١٠ ، ٢١٢	فَلَو : الْأَفْلَاءُ ، الْفُلُوكُ : ٦١ ، ٤١٥
قَبْضُ : ٢٦٠	الْفَلَا : ٦٣٣
يَقْبِاضُ ، الْمَقْبِاضَةُ : ٥٥٢	فَمَم : فَمَ : ٢٤٥
قَبْل : تَقَابُلًا ، الْمُقْتَبِلُ : ٢٥٤ ، ٢٨٧	فَد : الْفَدَّ : ١٥٣
قَبِيل ، قَبُول : ٣٠٩	فَن : الْأَفْنَانُ : ٩٠ ، ١٣٨ ، ١٦٢ ، ٦١٨
قَتَر : الْقَتِيرُ : ١٨٥ ، ٥٠٠	فَنَّا : ٢٣٧
قَتَلَ : الْقَتْلُ ، أَقْتَالَ : ٧٦	الْفَنَنُ : ٢٧٤ ، ٤٤٣
أَقْتَلَوْهَا ، مُقْتَوْلَةٌ : ١١١	فُوج : أَفَاج : ٥٩٠
الْتَقَتُ : ٥٠٢	فُور : الْفُورُ : ٢٨٩
قَتَم : الْقَتَامُ : ١٢٧	فُوف : فُوفًا : ٥١٨
قَحِم : اقْتَحِمَ : ٣٢١	فُوق : الْفُوقُ : ٣٧٧
قَد : قَدَنِي ، قَدَى : ٥٤٦ ، ٥٤٧	أَفَاوِيق : ٣٩٠
قَدَد : الْقَدْدُ : ٧٩	فُوه : فُو ، فِي ، فَا : ٢٤٥
قَدَر : أُقِيدَر : ١٤٠	فِيَأ : الْفِيَاءُ ، فُيُوء : ٥٢١
قَدَرْتُ : ١٦٠	فِيض : الْمُفِيضُ ، فَاضَتْ : ٢٣٤ ، ٤٩٥
قَدَرَهُ : ٢٦٢	فِيْظ : فَاظ ، يَفِيْظُ ، يَفُوزُ : ٤٩٥
قَدَم : قُدَامِي : ١٣١	فِيل : فِيلُ الرَّأْيِ ، فَائِل ، فَال : ٢٥٣
قَذَذ : الْقَذَاذُ ، قَذَّة : ٢٠٤ ، ٣٣٨	« ق »
قَذَف : قَذَفَاتِهِ : ٢٩٥	قَاب : الْقَابُ : ٣٣٧
الْقَذَف : ٦٠٤	قَب : الْأَقَبُ : ٤٩٧
قَرَأ : قُرَاءُ : ٢٧٨	
قَرَب : الْأَقْرَابُ : ٦٨	

المُقَسَّم : ٦٢٧	قرح : القريح : ٢٣٠
قسي : القَسِيُّ : ٤٧٢	القَرَّاح : ٦٣٠
قشب : قَشَبَه ، يَقْشِبُ ، قَشِيب :	قرد : القِرْدَان ، التَّقْرِيد : ٣٩٥
٦١٧ ، ٦١٦	قرر : القُرُّ : ٢٩٥
قشعم : القَشْعَم : ٤٣٩	القرَّتَان : ٥٩٦
قشم : القِشَم : ٥٢٤	القِرَّة : ٦٣٤
قصب : القَصْبُ : ١١٩ ، ٥٧١	قرضب : القِرْضَاب : ٣٠١ ، ٣٣٤
قصر : القُصَيْرَى : ١٧٤	قرطف : القراطيف : ٧٥
قصيرة ، قصورة ، القصائر : ٣٦٠	قرع : القَرَع : ١٣٢
قَصْر العَشِيِّ : ٤٨٢	المقرَّع : ١٣٢
قَصْرَه يَقْصُرُه ، القصائر : ٤٨٢ ،	قرف : القَرْف : ٧٤
٤٨٣	مقرف : ٦٠٥
قصو : القُصَوَاء : ٣٩٢	قرو : القَرْق : ٦٢٨
قضا : قُضَاءُ : ٦٢٢	قروفس : القَرْفَس : ٥٠٧
قضب : قُضَاب : ٣٣٤	قروفس : ٦٢٨
القُضْب : ٤٠٩	قرفف : القَرْفَف : ١٩٩
قضم : القَضْم : ١٧٨	قروم : قروم : ٢١٧
قضي : تقْضِي البازي : ٤٧٤	القرم : ٣٨٨
قطب : القُطْب : ١٣٨	قرومض : القُرْمُوض ، القراميص : ٢٠٩
قطر : الأقطار : ٩٤	قرون : القَرْن : ١٦٧
القطار : ٦٣٤	القرون : ٣٨٦
قطط : قَاطَا : ٢٠٣	قري : القارية : ٣٥٦
قطع : القِطْع ، القِطوع : ٦٤	قرع : القَرَع : ١٣٠
القطيع : ٢٠٥ ، ٣٥٦	قسآن : مُقْسَن : ١٥٧
قطف : القُطْف ، قَطَفَه يَقْطِفُه : ٧٥ ،	قسر : القَسُور : ٦٢٥
٦٢٥	قسس : القَسُ : ٣٥٩
قطم : القُطَم : ١٩١	قسم : القِسم : ٥٢٤

قطن : قَطْنٌ ، قطني : ١٧٥
القَطَّان : ٦١١

قطي : ٥٤٦

قعد : القُعَاد : ٢٥٦

قعر : يَقْعَرُ : ٢٩٤

قعس : القَعَس : ٢٣٣

قعض : القَعْض : ٢١٦

قعو : أْقِعَ : ٩٩

قفر : يَقْتَفِرُ : ٤٣٨ ، ٣٥٠

قفقف : قَفَقَفِيهِ : ١٣٣

قفل : القَفْلُ : ١٦٠

قفو : القَافَةُ : ٣٨١

قففي : ٤١٦

قفز : القَافُوزَةُ ، القَاقُزَةُ ، القَوَاقِيز :

٥٤١

قلب : القَلْبُ : ٢٤١

القَلْبُ : ٣٠٨

القليب ، أَقْلِبَةُ : ٥٦٢

قلت : مَقْلَات : ٢١٩

قلص : قَلَصَ ، قَلِصَ ، قَلَّصَ :

٤٥٦

قلع : القَلْعُ : ١٠٣ ، ١٣٢

القَلْعَان : ٦١٤

قلل : القُلَّ : ١٠٧

يقلبي : ٣٤٧

قماً : القِمَاء : ٦٠٧

قمر : القَمَرُ : ٥٦٥

قمص : تَقْمِصُ : ١٥٧

تَقْمِصُ : ٤٨١

قمع : القَمْعُ ، تَقْمَعُ : ١٢٩

قناً : القَانِيء : ٤٨٢

قنص : أَفْنِاصُ : ٥٧٩

قنع : تَقْنَعُ : ١٨٣

قنن : قَنَ : ٢٧٤ ، ٥٤٥

قِنَ ، يَقِينُ ، القَيْنُ : ٥٧٣

قنو : القَنَا : ١٧٢

الأقناء : ٥٥٧

قهب : الأَقْهَبَان : ٦٠٠

قوت : أَقَات ، يَقِيتُ ، مَقِيتاً ،

المَقِيت : ٤٨٥

قور : القُور : ١١٧

قوف : قَافَهُ ، يَقُوفُهُ : ٥٠٥

قوم : قَوَامُ : ١٣١

أَقَامَهَا : ١٧٢

الأَقَاوِم : ٣٠٤

قوي : المَقْتَوِي : ٢٨٣

قيد : قَيْدُ رَمَح ، وَقَادُ ، وَقَدَى : ٢٥٢

قيس : قِيَاسُ ، قَيْسَ : ٢٧٥ ، ٣٣٩

قيص : القَيْصُ : ٤٥٦

قيض : القَيْضُ : ٩١

قيق : القِيَاقِي ، قِيَاءَةُ : ٣٥٧

قين : القَيْنُ : ٣٣٠

القَيْنَان : ٦٠٤

« ك »

- كَبَّانُ : اكْبَأَنَّ : ٢٣٨
كَبَب : كَبَّكَب : ٢٤١
كَبَر : كَبَّر : ١٠٦
كَبِن : الكُبْنَةُ : ٢٤٢
كَبُو : الكُبُو : ١٩٥
كَتَب : يَكْتُب ، كَتَبَ : ٥٤٦
كَتَد : الكَتْد : ٢٢٦
كَتَف : الكَتَائِف ، الكَتِيفَة : ٢٩٣
كَتَل : الكَتِيلَة ، الكَتَائِل : ٥٥٦
كَثَب : الكَثِيب : ٢٠٦
الْكُثْب ، كُثْبَة : ٥٨٢
كَثَر : الكُثْر : ١٠٧
كَثَكَث : الكَثَكَث : ٣٣٦
كَدَن : كَدَنَة : ٢٠٠
الْكُودَن : ٦٣٤
كَذَب : كَذَبَ : ٧٥ ، ٥٠٥
كَرَب : الكَرْب : ١١٨ ، ١١٩
الكَارِب : ٥٦٠
كَرَر : الكِرَار : ٢٤٠
الكَرَّ ، الكُرُور : ٢٩٥
كَرَز : كَرَّاز : ٦٢٠
كَرَع : الكِرَاع : ١٩٥
كَرَم : كَرَّمَ : ١٧٩ ، ١٨٠
كَرِه : مَكْرَهَة : ٤٩٣
كَرُو : كَرُوتُ : ٤٢٨
كَرَى : أَكْرَى : ٤٢٥
كَرَى يَكْرَى : ٤٧٨
كَسَر : الكَاسِر : ٢٣٦
كَاسِرَة الجَنَاح : ٢٥٠
كَسَّر : ٤٧٤
كَسَل : مَكْسَال : ٢٣٢
كَسَى : ٣٣١
كَظَم : الكَظْم : ٢٥٩
كَعَب : الكَاعِب : ٦٩ ، ٥٧١
الكَعْب : ٨٦
كَفَأ : كَفَأَة ، كُفَأَة : ٢٨٣
كَفَر : مَكْفُور : ١١٧
الكَفَر : ٢٩١
كَافَر : ٢٩٢
كَفَّر : ٥٤٢
كَفَلَ : الكَفْل : ٤٣٧
كَلَب : كَلَّب : ٣٩٤
أَكَلَب ، الكَلَب ، المُكَلِّب : ٤٦٠
الْكَلْبَة : ٦٣٤
كَلَح : الكَالِح : ٦٢٥
كَلَع : الكَلْع : ٢١٩
كَلَل : المُكَلَّلَات : ٤٠٢
الْكَلَالَة : ٥٦٠
كَلَم : صَاحِب الكَلَم : ٢٩٤
الْكَلُوم : ٦٢٣
كَلَى : كَلَيْتَه ، مَكَلَيْ : ٣٢٠ ، ٥٧٢
كَمَن : الكَمُون : ٣٩٤
كَمَى : الكَمِي : ٦١٧

لثم : لَثِمْتُ ، أَلْثَمَ : ٣٨٥	كتب : أَكْتَبْتُ : ٦٢٣
لجب : اللَّجَاب : ٨٠	كنس : الْكِنَاس : ٩٠ ، ١٢٩
لجج : لُجَّ : ٥٣٩	كنع : الْمَكْتَنَع : ٢٩٧
لحب : لَاحِب : ٣٠٦	كنن : كَنَّهُ ، كَنَّتُهُ : ٩١ ، ٤١٣
لحد : الْمُلْحَد : ٥٤٧	كنو : كَنُوْتُهُ : ٣٠٧
لحز : اللَّحِز : ٥١٨	كني : كَنِيْتُهُ : ٣٠٧
لحص : لَحَاص : ١٠٤	كور : الْكُور : ٣١٤ ، ٤٩١
لحف : يُلْحَفُهُن : ١٣٥ ، ٥٠٣	كوس : كَاس : ١٦٨
لحم : يَلْحَمُهُ : ٣٠١	كير : الْكِير : ١٠٦
اللحام : ٣٤٥	كيس : الْمُكَيْسَة : ٣٤١ ، ٤٦١
لحو : لِحَاكُ اللَّهِ ، لِحَوْتُ الشَّجَرَة :	« ل »
٥٤٢	
لحي : اللَّحْيَان ، التَّحَى : ١٨٣ ،	لأم : اسْتَأْمُوا : ١٨٥
٣٦٣	لأي : لِأَيَّأ : ٢٩٦
لدد : الْأَلْدُّ : ٤٩٤	لبب : التَّلْبُّب : ١٨٣ ، ١٨٤
لذن : لَذَن : ١٥٧	اللبلاب : ٦١٤
لذذ : تَلَذُّهُ : ٨٧	لبد : اللَّبْد : ٥٢٦
لذب : اللَّازِب : ٤٩٨	المَلْتَبِد : ٥٩٣
لزوج : التَّلْزُج : ٢٢٥	لبس : لَبَسَ : ٧٠
لزز : لَزَزَ ، تَلَذَّذ : ٨٦	اللَّبُوس : ٥٠٠ ، ٥٣٢
لسن : اللَّسَن : ١٧٠	لبن : اللَّبَنَة : ١٧٥
لطح : لَطَخَ : ٦١٦	اللَّبْنَة ، اللَّبِن : ٣٤٢ ، ٣٤٣
لعب : لَعَبَ ، لُعَاب : ٣٦٢	اللَّبَان : ٣٨٥
لعق : اللَّعُوق : ٥٧٠	لبان : ٤٦٨
لغط : الْإِلْغَاط ، اللَّغَط : ٢٠١	المَلْبُونَة : ٥٢٠
لغو : اللَّغْو ، اللَّغَا : ٢٥٨ ، ٦١٤ ،	لتب : اللَّاتِب : ٤٩٨
٦١٥	لثق : لَثِقَ : ٩٣

لفف : الأَلْفُ : ١٦٥ ، ١٦٦

الْلُفُوف : ٤٠٧

تَلْفُهُ : ٥٦٨

لَقَح : اللَّقَاح : ٨٤

لَقِحْن : ٢٩٧

اللَّقْحَةُ : ٣٣٣

اللَّقَاح : ٦٣٠

لَقَط : التَّقَاط : ٢٠١

لَقِيَ : اللَّقَى : ١٦٣

لَكِي : لِكَيَّ : ٦٤

لَمَج : لَمَاجاً : ٥٩٠

لَمَح : لَمُوحاً : ٥٧٩

لَمَس : اللَّامِس : ٢٨٤

لَمَعَ : الِيلْمَعِي : ٢٥١

اللَّمَاع : ٤٣٣

لَمَق : اللَّماق : ٥٨٩

لَمَم : أَلَمَّ بِهِ : ٤٥١

لَهَج : المُلْهَوَج : ١٢١

اللَّهُوَجَةُ : ٢٨٨

لَهْد : اللَّهْد : ٣٦١

لَهَزَم : اللِّهَازِم : ١٣٤

لَهَن : اللَّهْنَةُ : ٨٨

لُوث : لَمْ يُلُث : ٣٦١

الأُلُوث : ٤٣٧

لُوح : يَلُحْن : ٨٤

أَلَا ح : ٤٣٠

لُوع : لَاع : ٥٨١

لُوي : تَلُوي ، أَلُوت : ٢٠٧ ، ٥٤٦

التلوى ، لُويت : ٥٧٧

ليت : يَلِيته ، يَلوته : ٣٠٣ ، ٣٠٤

ليط : اللَّيْط : ٩١

« م »

مَتَح : المَتَح : ٢٣٣

مَتَعَ : أَمَتَّعَتْ : ٤٨٩

مَجَر : المَجْر : ١٢٦

ممجر : ٦٠٦

مَجَل : المَجَالِي : ٣٤٧

مَحَض : الإِمْحَاض : ١٧١

المَحْض : ٥١٥

مَحَق : الإِمْحَاق : ٤٨٦

ماحق : ٤٨٧

الممحوق : ٥٧٠

مَحَل : المَحَال : ٤٢٢

مَحَو : مَحَوَّةٌ : ٥٣٧

مَخَض : تَمَخَّضَتْ ، الماخض : ٥١ ،

٥٢

مَرَت : المَرَّت : ٤٨٩

مَرَج : مَرَجَتْ : ٢٢٥

مَرَح : المِرَاح : ١٩١

مَرَحَتْ : ٤٢٨

مَرَد : المَرَاد : ٥٨٤

مَرَر : أَمَرٌ : ٤٥٢

مَرَس : المَرَس : ٢٣٣

مقت : المَقَّت ، يمقتي : ١٧١ ،

٢٦٢

مقر : أَمَقَر ، مُمَقِر : ٤٦٤

مكر : المَكْر ، المكور : ٥٦٩

ملأ : المَلَأ : ٣١٩

مَلَأ : ٥٨٥

ملح : المَلْحَاء ، أَمْلَحُ العين : ٩٧ ،

٣٥٨

مليح ، مملوح : ٤٩٨

المِلاح : ٥٦٣

ملص : مَلِص : ٦٢٦

ملط : مِلَاط : ٩٧

الأملط : ٥٢٤

ملع : المَيْلَع : ٤٥٦

ملق : انملق ، مَلَقَة : ١٣٧

ملقة ، ملقات : ١٤٠

ملك : مَلِك : ٩١

المَلِك : ٢٠٦ ، ٢٠٧

مليكما : ٥٦٢

ملل : ملول ، مَل ، مَلَّة : ٣٧٤ ، ٤٩٤

يَسْتَمِلُ : ٤٧٩

أَمَل ، يُمِلُّه : ٥٩٤

المليل : ٥٩٨

ملو : ملاوة ، المَلَوَان : ١٤١ ، ٥٩٤

الملا : ٦٢١

منأ : المنِيثة : ٢٣١

منن : المنون : ٥١ ، ٥٢

مرسَ الحبلُ ، أَمَرَسْتُهُ : ٣٧١

المَرُوس : ٣٧٢

مَرَس : ٦٣٠

مرط : مُرْط : ٢٠٣ ، ٤٣١

المِرَاط : ٤٣١

مرن : مَرَنْت : ٦٢٣

مرو : المَرُو ، مرورياتها : ٢٣٠ ، ٢٧٥

مزن : المَزْنَة : ١٢٩

مسد : المَسَد : ١٥٥ ، ١٥٦

مسك : المَسْك : ٢٠٤

المَسْك : ٤١٨

مسي : الممسي : ٣٣٩ ، ٤٠٨

مشش : مَشَّها : ٦٣٠

مشظ : مَشِظَتْ ، تَمَشِظُ ، مَشِظُ ،

مَشِظَة : ٦٢٩

مشق : المَشَق : ٨١

مشي : المَشْي : ٢١٢

مصر : المِصْر : ٩٣

مصص : مَصَّان ، مَصَّانة : ٤٦٨

مصل : أَمَصَلَتْ ، مَصَلَتْ ، ماصلة :

٤٨٩

مطر : الممطور : ١١٧ ، ٣١٤

مطو : أَمَطُو : ٢٨٤

معز : الأَمْعَز : ٢٣٠ ، ٥٧٣

معَّاز : ٥٧٠

مغل : أَمَغَلَتْ ، المَغَلَة ، مِغَال ،

تمِغَل : ٤٨٨

نجج : اليلنجوج ، ألنجج ، أنجوج :

٢١٨

نجد : أنجد ، نجاد : ١٠٨

النَّجْد : ١٤٣

النَّجْد : ١٤٥

المنجود : ١٤٥

النَّجْدَة : ١٩٣

المناجد ، مُنجد : ٣٦٨

أنجد : ٤٢٢ ، ٤٢٣

أنجدوا : ٥٠٧

النَّجاد : ٥٥٤

نجد : مُنجد : ٣٢٩

نجلش : النُّجاش : ١٢٩

نجع : النُّجيع : ٣١٥

نجل : النُّجَل : ١٥٨ ، ١٥٩

النُّجَل ، نجلاء : ٥٧٤

الأنجل : ٥٨٤

نجم : النُّجم : ٢٤٠ ، ٣٣١

نجو : النُّجو ، النُّجا : ٢٥٩

النُّجاء : ٤٢٨

النُّجوى : ٤٧٩

نواج : ٥٥٢

نجي : النُّاجية : ٤٠٦

نحز : النُّحاز : ٥٢٣

نحض : النُّحَض : ٣٣٤

نحط : النُّاحط : ٤٥٣

نحي : النُّحي : ٤٥٢

مني : مَانُونِي ، المنى : ٤٣٣ ، ٤٥٦

مهل : مَهْلٌ : ٥٠٢

مهمه : المَهمامه : ٩٣

مور : مائرة : ١٣٧

موم : الموم : ٢١٤

ميس : المَيس : ٢٦٣

ميل : مائلة : ٦٩

« ن »

نأج : النُّؤج : ٢٥٨

نأد : يناد : ٢٥٧

نأي : النُّؤي : ١٥٠

نبا : ٢٦٤

نبح : النُّبوح : ٣٦٩

نبد : بُد : ٥٤٣

نبر : النُّبر : ٧٥

نفض : أنبضت ، الإنباض : ٥١٢

نفع : النُّفع : ٢٣٤ ، ٢٧٥

نفع : تنفع : ٢٣٩

نبل : نبل ، ينبل : ٤٠٧

النابل : ٤٨٥

نبو : نبا جنبي عن الفراش : ٣٢٨ ،

٤٧٧

نتج : نتج : ٢٨٤

نثل : نثلة : ٢٦٥

نجب : النُّجب : ١٢٦

أنجاب ، نجباء : ٢٨٥

النَّحْي : ٥٢٥ ، ٥٧٦	نشي : الناشيات : ٣١٣
نخر : منخره : ١٠٦	نشيت : ٣٣٤
نخس : النَّخِيس : ٣٧٢	نصب : ناصب : ٤٥٤
نخل : متخله : ٤٠٩	نصح : نصحتك : ٤٩٠
نذب : النَّدَب : ١١٨	نصف : تناصف : ٢٠٩
الأنداب : ٢٦٣	نصف النهار : ٤٢٣
ندو : نُدُوهُ : ٥٦٨	نصل : ناصل : ٢٠٤ ، ٤٥٤
ندي : تنادى : ١٨٤	مُنْصِل : ٤٠٤
نرح : نَرْحُ : ٢٢٧	نصي : النَّصِيَّة : ٥٥٢
نزر : النَّزْر : ٣٣٠	نضد : النَّضْد : ١٤٩
نزع : النَّزْع : ٤١٨	نضض : النضيضة ، النَّضائض : ٥٥٢
نازع ، منزع : ٥٩٦ ، ٦٢٨	نضو : النَّضْو : ٣٥٦ ، ٤٨٤
نرف : النَّزْفَة : ١٩٩	نضي : تُنْضِيَتْ : ٣٥٦
النَّزيف : ٣٨٦	نطع : نَطْع ، نَطْع : ٢٦٧
نزل : نَزَال : ٣٥٠	نطف : النطوف : ٧٥
نزلوا ، نازلة ، منازل ، نزال :	النَّطْفَة : ١٩٩
٥١٠ ، ٥٣٩	النَّطْفَة : ٥٦٤
نزه : النَّزْهَة : ٤٩٧	نظر : النَّاطِرَان : ٦٠٣
نسس : أنْس ، النَّسِيس : ٤٨٧	نظم : النَّظْم : ١٨٩
نسع : الأنساع ، نِسْع : ٣١٤	نعب : يَنْعَبُ : ٢٨٥ ، ٥٥٨
نسم : الْمُنْسِمُ : ٤٠٣ ، ٤٦٦	الناعب : ٣٢٠ ، ٤٤٩
نشأ : أنشأ : ٤٥٤	نعر : نَعْر ، ينعر ، نَعَار : ٣٨٣
نشب : النَّشْب : ٥٤١	النَّعْرَة : ٣٨٤
نشح : النَّشُوح : ٥٣٣ ، ٥٣٤	نec : الناعق : ٦٢
نشع : النَّشُوع : ٥٣٥	نعل : نَعْل السيف : ٤٢٥
يُنْشَع : ٥٣٦	نعم : النَّعْم : ٥١
نشف : انْتَشَف : ٥٦٣	الأناعيم : نَعَم : ٦٠٤

نكر : النكر : ١٥٤	نغر : نغر : ٣٤٩
نكز : النكز : ٣٦٥	نغض : نغضان : ٩٣
نمط : الأنماط : ٣٥٦	تنغض : ٢١١
النمط : ٥٣٢	نغي : نغية : ٦٣١
نمي : ينمي : ٢٤٧	نفج : النفيجة : ٥٥١
نهر : النهر : ١٢٠	نفر : النفر ، النفر : ٢٦١
نهرس : نهسته : ٣٦٥	نقرة ، نفيرهم : ٥٧٨
نهرش : نهشته : ٣٦٥	نفس : الأنفاس : ٦٣٠
نهرض : الناهض : ١٢٢	نفش : النفش ، الإنفاش : ١٢٨ ،
نهرق : الناهقان ، النواحق : ٦٠٥	١٢٩
نهل : النهل ، مناهل : ٤٣٨ ، ٦١٣	نفض : أنفض : ٢٨٣ ، ٣٤٠
نهم : النهم ، مناهيم : ٣٦٨	النفيضة : ٥٥٦
نهو : النهاء ، نهى : ٣٦١	نقب : النقيب : ٢٩٠
نوا : نوت بالحمل ، ناءني : ٣١٧	النقب : ٢٩٣
ناوات ، نواء ، مناءة : ٣١٨	نقد : النقد : ١٥٠
نوب : النوب : ٢٩٠	نقر : النقرة ، النقر : ٢٦٩ ، ٣٨٢
النوب : ٢٩١	أنقر : ٤٠٩
انتياح : ٤٩٨	الانتقار : ٥٨٢
نوح : النواحي ، النوايح : ٢٥٠	أنقر ، منقر : ٦٣٣
المتناوح : ٦٢٥	نقض : المنقاض : ١٧١
نور : نوار ، نور : ١٠٩ ، ٢٨٩	المنقض : ٢١٦
نوش : ناش ، تنوش ، نوشاً : ٦٣٣	أنقاض : ٥٥٠
نوض : النواضي : ٤٨٤	نقع : النقائق : ٣٦١
نوق : الأيانق ، أيتق : ١٥٦	نكب : المناكب : ٦٥
نوك : النوك : ١٦٥	النكباء : ٦٠٢
نوي : النية : ٤٤٣	نكت : المستكت : ١١٠
نيب : النيب : ٨٩	نكد : الأنكدان : ٦١٤

هرو : الهراوة : ٣٣٠	الأنياب : ١٥٦
هري : الهارية : ٣٣١	نيق : النيق : ١٢٣
هزغ : اهتزغ : ١٣٠	« ه »
هشش : هشوا : ١٨٣	هبرق : الهبرقي : ٢٦٥
هفف : الهفف : ١٣٣	هبص : الهبص : ٦٢٦
هكل : هيكل : ٤١٣	هجد : الهجود : ٤٢١
الهيكل : ٥٧٧	هجر : الهجير : ٣٨٥
هلف : الهلوف : ٣٢٤	هجل : الهجل : ١٣٣ ، ٥٤٠
هلك : الهالكى : ٢٦٥	الهوجل : ٥٨٤
همج : الهمج : ٢٢٧	هجم : الهجمة : ٣٧٣
همس : الهموس : ٦٠٠	مجهج : مجهج : ٦٢ ، ٦١٩
همغ : الهمغ : ٤٥٣	هدأ : أهدأت : ٣٢٩
همل : هملت : ٢١٥	هدب : الهداب : ٩٠
هملج : الهملاج : ٥٩٠	الهيدب : ٤٠٣
همم : الهمم : ١٧٨ ، ٧١	هدج : الهدوج ، الهدجان : ٥٦٣
هاموم : ٤٤٤	هدل : الهدل : ٣٧٨
هنا : الهناء : ٢٩٣	هدم : الهدم : ١٧٠
هند : هندية : ١٩٦	هدي : تهادي : ١٣٣
المهند : ٣٣٤	الهادي : ٣٥٩
هوج : الهوج : ١٦٥	الهاديات ، الهوادي : ٥٢١
الهوجاء : ٢٥٨	هراً : هراء : ٣٣٠
هوع : هاع ، هعت ، أهاع : ٥٨٢	هرج : الهرج : ٢٢٤
هويم : هامم ، هامة : ٥٢	الهرج : ٢٢٥
هوي : هويها : ٤٨٠	هرد : الهريد : ١٨٥
هيج : يهتاج : ٢٩٠	هرر : الهرار : ٤٣٢
هيد : هيد ، هيد : ١٠٥	هرس : الهراس : ٦١٧
هيع : هاع ، هعت أهاع : ٥٨١	

هيم : الهيم : ٣٦٩	وَرَقُ القوم : ٢٦٩
المهيوم ، الهَيَام : ٦٠٤	الوريق : ٤٤٣
« و »	وَرَقُ الدنيا ، مَوْرَق : ٤٩٩ ، ٥٠٦
وبل : الوَبَل : ١٤٧	وري : الواري : ٤٤٤
الويبل : ٣٥٦	تواري الشمس : ٥٦٩
وتن : وتنته ، مَوْتُون : ٥٧٢	وزغ : أَوَزَغَتْ : ٦١٨
وثق : الموائق ، المياثيق : ٣٠٤	وسط : الوَسَط : ٥٧٨
وجح : الوجاح ، إجاح : ٢٤٩	وسق : الوسيقة : ١٩٥ ، ٥٠٥
وجد : يَجِد : ٥٦٤	وسم : الميسم : ١٩٣ ، ٤٤٥
وجر : الأوجر : ٣٩٢	وشج : الموشج : ٢٢٢
الوَجُور : ٥٣٥	الوشيج : ٢٤٠
وجس : تَوَجَّس : ٢١٤	وشع : الوشوع : ٥٣٥
وجف : الوجيف : ٥٥١	وشم : الوشم : ٧٠
وجن : الوجين : ٥٥٤	موشم : ٥٦٢
وحد : أحاد : ٣٨٥	وشي : الموشي : ٢٩٠
وحش : وَحْشاً ، أوحاشاً ، أَوْحَشْنَا : ٥١٩	أوشاه ، يوشيه : ٦٣٤
وخش : الوخش ، الوخشن : ٣٤٥	وصب : الوصب : ٣٥٠ ، ٤٣٨
وخض : الوخض : ٣٣٤	وصل : مَوْصِلَة ، وصل : ٣٩٨
ودع : مودوع : ٢١٤	وضاً : وَضَاءً : ٢٧٨
ودف : استودف : ١٩٩	وضع : الوُضْع ، النُّضْع : ٢٩٧
ودق : الودق : ١٤٧	الإيضاع ، الوُضْع : ٤٣٠
ودن : المودونة : ٢٧٩	وضن : الموضوعون : ٣٣٢
وذى : وَذْيَة : ٥٨٦	وطأ : يطأنه ، يطوهم : ٢٢٠
ورد : الموردون : ٦٣٠	وطب : الوطب : ١٢٥ ، ١٧٣
ورق : أَوْرَق : ١٠٣	وظب : مَوْظَب : ٥٠٦
الوروق : ٢٠١	وظف : الوظيف : ٧٤
	وعب : أَوْعَبْتُمْ ، الموعب : ٤٩٤

واكنات : ٥٧٨	وعد : واعد : ٢١٤
ولج : الولُوج : ١٠٥	أوعَدْتَه : ٤٠٣
الولج : ٢٢٢	الوَعْد ، العِدَّة : ٤٦٥
ولد : الولد ، الولد : ١١٥	أُوْعِدْنِي : ٤٦٥
وليده : ٥٨٦	وعل : الوعل : ٢٦٠
ولع : وَلَع ، يَلْع : ٤٦٠	وعى : أُوْعِيْتُمْ : ٤٩١
المولع ، التوليع : ٥٩٧	لا وَعِي : ٥٨٧
ولي : الولي : ١١١	وغر : الوغر : ٤٨٩
الولي : ٣٦١	وغل : يغل ، الواغل ، الوغل : ٤٢٩
المولى : ٣٨٣	وفر : استيفار : ٧٦
ومق : الوامق : ٤٧٦	وفي : أُوْفِي : ٣١٣
ونى : وَنَى يَنِي : ٣٧٠	وقد : الوُقود : ١٧٧
وهب : مَوْهَب : ٥٠٦	وقر : استيقار ، الوقر : ٧٦
وهط : الوهط : ٢١١	وقص : أَوْقَص : ١٨٣ ، ٦٣٤
وهن : الوهن : ٥٧	الوقص : ٢١٨
الموهون : ١٧٠	وقع : الوقعة : ٦٢٧
الموهن : ١٨٦	وقف : الوقف : ١٩٢
ويه : إِيه ، إِيه ، وَيَه ، واهاً : ٥٠٣ ، ٥٠٤	وقي : يَتَقِي : ٨٤
	وكر : الوكرى : ٢٨١
	وكع : وكعته الحية : ٣٦٥
« ي »	وكف : الوكف : ١٩٣ ، ١٩٥
يسر : يَسِر : ٢٤٢	وكل : الوكل : ٣٢٤ ، ٣٥٠ ، ٥١٥
اليسير : ٣١٠	موكل : ٥٠٦
يمم : تيمماً : ٥٩٥	وكن : الأكنة ، الوكنة ، أكنات ،
ينع : أَيْنَعَن : ٥١٤	وكنات : ٥٧٧

١٠ - فهرس الشعر « الأشعار »

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
« أ »			
عفراء (شاء ، والماء)	٢٤٣ ، ٢٤٤	سريع	[عروة بن حزام العذري]
الإلقاء (الصَّيْصَاء)	٢٤٤		[غيلان الرُّبَيعي]
الأناء	٤٢٧	وافر	الحطيئة
شَعَوَاء	٣٨٨	خفيف	ابن الرُّقِيَّات
رداؤه	١٩٢	ك	
مهدؤها (مسبوها)	٣٢١	منسر	ابن هرمة (القرشي)
الحساء (الثَّوَاء ، الأتاء ، رِوَاء)	١٦٦	وافر	عبد الله بن راحة الأنصاري
والحناء (القَرَاء ، بالوَضَاء)	٢٧٩	ك	يزيد بن تركي (أو غيره)
خلائي	٤١٤	ط	عتي بن مالك العقيلي
			[أو مجنون بني عامر]
« ب »			
الغَضَب (الثُّقَب ، الذَّنَب)	٥٣١	ب	[أبو الغريب النصري]
أصاب	٥٣١	وافر	جرير
كبكبا	٢٤١	ط	[الأعمش]
مَوْطِبَا	٥٠٥	ط	خداش بن زهير
دائبا	٥٩٨	ط	
أدبا	١١٠	ب	سهم بن حنظلة الغنوي

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
الذُّنْبَا (الكَرْبَا)	١١٨	ب	الحطيئة
العَجْبَا	٥١٠	ب	ابن أحمر الباهلي
طَلُّوْبَا (صَلِيْبَا)	١٢٢	وافر	أبو خراش الهذلي
الْتِهَابَا (واغْتَرَابَا)	٣٩٩	وافر	جرير
قَشِيْبَا	٦١٧	وافر	أبو خراش الهذلي
اِثْيَابَا	٤٩٧	متقا	أبو سهم الهذلي
مَغْتَابَا (أَلْقَابَا)	٢٥٦	متقا	كنَّاز الجَرَمِيّ
مَسُوْبُ	١٢١	ط	السليك بن السُّلْكَة السعدي
مُطَلَّبُ	١٣١	ط	[طُقَيْلُ الْغَنَوِيّ]
يَصُوْبُ	٢٠٧	ط	أبو وجزة [السعدي أو غيره]
تُثِيْبُ	٢٦٩	ط	
وَاجِبُ	٢٧٢	ط	
مَشِيْبُ	٣١١	ط	السليك بن السُّلْكَة
سَارِبُ	٣٧٨	ط	الأخنس بن شهاب التغلبي
فِرْعَبُ	٤٠٢	ط	مليح بن الحكم الهذلي
وَيَرْهَبُ (يَعْطَبُ)	٤٠٤	ط	الأعشى
رُبُوْبُ	٤١٧	ط	علقمة [بن عبدة الفحل]
تَنْعَبُ	٥٥٧	ط	الأعشى
وَجَانِبُ	٥٥٩	ط	الأخنس بن شهاب التغلبي
شَرَابُ (خِضَابُ)	٥٩٧	ط	هذيل الأشجعي
وَيُقَشَّبُ	٦١٦	ط	النابعة الذبياني
وِغَارِيَّةُ	١١٢	ط	[الْأَخْطَلُ]
وِغَارِيَّةُ	٢٥٩	ط	[أَبُو الْغَمَرِ الْكَلَابِيّ أَوْ
			عبد الرحمن بن حسان]
عَوَاقِبُهُ (تَرَاثِيْبُهُ ، رَاكِبُهُ)	٣١٥	ط	المتلمّس

القافيـ	الصفحة	الوزن	الشاعر
غرائبها	١٩٣ ، ١٩٤	ط	أبو ذؤيب الهذلي
ركائبها	١٩٤	ط	أبو ذؤيب الهذلي
غيابها	١٩٣	ط	أبو ذؤيب الهذلي
سلوبها	٢١٠	ط	ذو الرُّمّة
طبيّتها	٢٦٦	ط	المرّار [بن سعيد الفقعسي]
شربها	٢٨٧	ط	الفرزدق
غرائبها	٣١٩	ط	الأخوص اليربوعي
رقبيها	٦٢١	ط	بشر بن أبي خازم
يحتسبُ	٨١	ب	ذو الرُّمّة
تتجِبُ	١١٩	ب	ذو الرُّمّة
والصَّرْبُ	١٢١	ب	
النَّجْبُ	١٢٦	ب	ذو الرُّمّة
والحَرْبُ	٣٨٩	ب	ذو الرُّمّة
والشَّيْبُ	٥٤٥	ب	أبو قيس بن رفاعة الأنصاري
شعيب (قسيب)	٢٢٠	مخلع البسيط	عبيد [بن الأبرص]
عجيب (نقيب)	٢٩٠	وافر	أبو ذؤيب الهذلي
المشيب (بالوثيب)	٣١٣	وافر	[نافع بن لقيط]
العقابُ	٤٦٥	وافر	امرؤ القيس
اللبابُ (كلاب)	٦١٤	وافر	
تشعْبُ	١١١	ك	ساعدة بن جؤّة
ومسأبُ	١١٦	ك	ساعدة بن جؤّة
تنعْبُ (الأخشبُ ، مجرّب)	١٩٧	ك	ساعدة بن جؤّة
معصوبُ (التّعقيب)	٢٠٤	ك	نافع بن لقيط الأسدي
مؤلَّبُ	٥٠٠	ك	ساعدة بن جؤّة
يصلطِبُ	١٢٣	منسر	الكميت

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
ذائبها (مغتائبها، ألقابها)	٢٥٦	متقا	كنّاز الجرّمي
المُحَصَّب (ككب)	١٤٣ - ١٤٤	ط	امرؤ القيس
مُشْرِبِي (وطيب، مركب)	٢٦٨	ط	دودان بن سعد
بحاجب	٣٠٠	ط	العجير السّلوي
كاسب (ناعب)	٤٤٩	ط	أبو ذؤيب
كاذب	٤٥٩	ط	النمر بن تولب
قارب (ناشب)	٤٦٦	ط	دريد [بن الصّمة]
لازب	٤٩٩	ط	النابعة الذبياني
لم يُكْتَب	٥٤٦	ط	طفيل الغنوي
مُضَهَّب	٦٣١	ط	امرؤ القيس
مقروّب	١٤٢	ب	الجُميح الأسدي
يَعُوب (مربوب)	١٧١	ب	سلامة بن جندل
حَسَب	٢٠٦	ب	أبو وجزة [السعدي]
في الذَّنْب	٤٢٠	ب	[رجل من بني عمرو بن عامر]
مقروّب (تعزيب)	٤٩٦	ب	النابعة الذبياني
الذَّنْب	٥٣٠	ب	[أبو الغريب النصري]
بِكَلَاب (صَيَاب)	٦٣٤	ب	جندل بن الرّاعي
الكلاب	٢٤٤	وافر	
الذّهاب	٥٠٢	وافر	أبودواد الكلابي
الرّطيب	٥٢٠	وافر	الكلابي
بالوثيب	٣١٣	وافر	[نافع بن لقيط]
الأجرب	٧٢	ك	ليد
فتلّب	١٨٤	ك	عترة
الكاذب (الغائب)	٢٠٩	ك	[إبراهيم بن هرمة]
حَسْبِي (جُرب، النُّقْب)	٢٩٣	ك	دريد [بن الصّمة]

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
قِرْضَابِ	٣٣٤	ك	أبو خراش [أو تأبط شراً]
قريب	٤٥١	ك	[قيس بن الخطيم]
الجَوْرِبِ	٥٤٠	ك	نافع بن لقيط الأسدي
وَأَبِ	٣٥٩	رمل (مجزوء)	عُقبة بن سابق العنبري
لم يَنْعَبِ	٢٨٥	سريع	الأسود بن يَعْفَر
لأَجِبِ (الغائب)	٣٠٦	سريع	[جارية من العرب]
الرَّأَكِبِ	٣٠٦	سريع	
الأشيبِ	٥٢٨	سريع	الأسود بن يَعْفَر
الظُّرَابِ (شَرابي)	٣٢٨	خفيف	معديكرب بن حجر
الصَّاقِبِ (الكاتب)	١٧٦	متقا	أوس بن حجر
المُجِلِبِ	٤٥٢	متقا	النابعة الجعدي
المُكَلِبِ	٤٦٠	متقا	النابعة الجعدي
جَائِبِ (الحُلْبِ)	٦٠٥	متقا	النابعة الجعدي
لأربابها (إسوارها، لأخبارها)	٤٣٥	متقا	حميد بن ثور

« ت »

مقيتا	٤٨٥	وافر	[ثعلبة بن محيصة الأنصاري]
دعيتُ (مقيتُ)	٤٨٥	خفيف	السموئل بن عاديء
العذراتِ	٣٤٢	ط	الحطيئة
لأَبْلَتْ	٣٦٥	ط	[جران العود]
وَقَرَّتِ (أَجَرَّتِ)	٤٤٧	ط	عمرو بن معديكرب
عِطْرَاتِ	٤٥٠	ط	عبد الله بن نمير الثقفي
تَعَدَّتِ	٥٠١	ط	[البطين التيمي أو غيره]
خلجاتِ (عُجراتِ، بناتِ، فَعَلَاتِي)	٥٢٤	ط	خَوَاتِ بن جُبَيْر
المُحَلَّاتِ	٦٠١	ب	

المقافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
« ج »			
هامج	٢٢٧	سريع	الحارث بن حلزة
فلّاج (من عاج)	١٩١	ب	أبوجزة [السعدي]
أزواج (مهداج)	٢٠٥ ، ٢٠٤	ب	أبوجزة [السعدي]
الحشرج	٣٨٥	ك	جميل [بثينة أو عمر بن أبي ربيعة]
هرج	٢٢٥	خفيف	ابن الرقيات
« ح »			
طرّخ	٢٢٨	رمل	الأعشى
صلّخ (بطلّخ)	٢٢٩	رمل	الأعشى
فلّخ	٢٢٨	رمل	الأعشى
صلّوخ	٢٨٠	ط	[عون بن عبد الله بن عتبة]
أصارخ	٣٠٧	ط	
أملّخ	٣٥٨	ط	الراعي
أنجّخ (يصلّخ)	٣٦٣	ط	جران العود
رابّخ	٤٣٦	ط	كثير عزة
أتروّخ	٥٩٢	ط	[الكلابي]
كالّخ (المتناوِخ)	٦٢٤ - ٦٢٥	ط	جُبَيْهَاء الأشجعي
نايخ	٦٢٥	ط	
الصّرخ (قرّخوا)	٢٢٩	ب	المتنخل الهذلي
الرّواخ (وِجاخ)	٢٤٨	وافر	عُتي بن مالك
المُسيّخ	١٣٤	ط	الطرمّاح [بن حكيم]
صاح (للصّباح ، وِجاخ ،			
المتاح ، الجناح ، النّواحي)	٢٤٩ ، ٢٥٠	وافر	عُتي بن مالك

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
الرماح	٥٤٢	وافر	عنتره
لاحِي (ملاح ، الرّواحِ)	٥٦٢	وافر	عنتره
لقاحِ (القراحِ)	٦٢٩	وافر	جرير

« د »

الصَّمَدُ	١٥٢	ط	سبرة بن عمرو الأسدي
نَقْدُ	١٥٠	رمل	[الهذلي]
الكَتْدُ	٢٢٦	رمل	أبو دؤاد الإيادي
مُطَرَّدَا (أغيدا ، وإثمدا)	٢٣٢	ط	حميد بن تور
بَعْدَا	٣٥٥	ط	جُبَيْر بن الأَضْبَط
أَمَجْدَا (يُقَرَّدَا)	٣٩٤	ط	الحصين بن القعقاع
وَأَنْجَدَا	٤٢٢	ط	الأعشى
رَقْدَا	٣٠٢	ب	عبد مناف بن ربع
الجُدودَا	٨٥	وافر	خداش بن زهير
جُوَادَا	٥٢٧	وافر	الباهلي
الرَّمْدُ	١٤٦	ط	أبو وجزة السعدي
وعوادي	٥٦٨ ، ٥١١	ط	كثير عزة
باردُ	٦٠٣	ط	[ابن الفسوة]
أريدُها	٢٦٢	ط	الفرزدق
وسودُها	٤٩٣	ط	
وليدُها	٥٨٧	ط	مُزَرَّد [بن ضرار]
عمدُ	١٤٨	ب	الرّاعي النميري
سَبْدُ	٥٢٦	ب	الرّاعي النميري
عَرْدُ	٥٦٩	ب	أبو ذؤيب الهذلي
عيدُ (نقيدُ)	٥٩٥ ، ٥٩٦	ب	ذو الرّمة

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
تَوَدُّ (هَرِيدُ)	١٨٥	وافر	ساعدة بن العجلان الهذلي
تَجُودُ (تَقُودُ)	٤٩١	وافر	ربيعة [الرقي]
خُلُودُ (لَبِيدُ)	٦٩ ، ٦٨	ك	لبيد
مولودُ	٣١٩	ك	[أبي بن هرثم الغنوي]
نَقْدُ (نَكْدُ)	١٥١	منسر	صخر الغي الهذلي
المتوقِّدُ	٥٥	ط	طرفة بن العبد
النَّدِي (أَنْجِدِ)	١٠٨	ط	خالد بن علقمة الدارمي
في غَمْدِ	١٥٢	ط	أبو ذؤيب
لم يتخَدِّدِ (مُجَحِّدِ)	٢٤٨	ط	الفرزدق
باليدِ	٣٩٩ ، ٣٤٣	ط	طرفة بن العبد
مُوقِدِ	٣٧٣	ط	الحطيئة
أَمَ خَالِدِ (قَاعِدِ)	٤٦٨	ط	زياد الأعجم
بِالزَّيْدِ (وَالنَّجْدِ)	١٤٥	ب	النابعة الذبياني
دون غَدِ	١٤٥	ب	النابعة الذبياني
فَالنَّضْدِ	١٤٩	ب	النابعة الذبياني
الرَّشْدِ (ضَمْدِ ، الْفَنْدِ)	١٥٣	ب	النابعة الذبياني
العَضْدِ	١٥٧	ب	النابعة الذبياني
لُورَادِ	٢٠٢	ب	القطامي
مُودِي (الْجِيدِ)	٢٧٧	ب	الشمَّاخ [بن ضرار]
البرَدِ	٣١٥	ب	النابعة الذبياني
كَبِيدِي (الْعَضْدِ)	٣١٧	ب	
بِالْمَسْدِ	٣٩٧	ب	النابعة الذبياني
العَدْدِ	٤١٧	ب	النابعة الذبياني
بأولادِ	٤٨٨	ب	القطامي
أبِلادِ	٦٢٣	ب	القطامي

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
زياد (بزاد)	٤٢٦	وافر	لبيد
سادى	٤٧٤	وافر	[النابغة الجعدي]
جلد (بجند)	٥١٧	وافر	عمرو بن معديكرب
المرتاد (أذواد)	٢٧٣	ك	الأعشى
وارعد	٣٦٨	ك	المتلمس
أذواد	٥٤٤	ك	الأسود [أو الأعشى]
المرتاد (أذواد)	٥٤٤ ، ٥٤٥	ك	الأعشى [أو الأسود]
وداد	٥٦٥	ك	[الأعشى]
الأبعد	٣٧٤ ، ٤٥٠	سريع	[عمر بن أبي ربيعة]
المنجد	٥٠٧	سريع	العرجى
بالمرود	٥١٥	سريع	المتقّب العبدي
المنجود	١٤٦	خفيف	أبورزبد الطائي
في آدها (بأجلادها)	٢٥٧	متقا	الأعشى

((ر))

فلا ندر	١٢٦	ط	الحطيثة
عقر	٤٩٤	ط	البعيث
بضائر	٣٦٧	ك (مجزوء)	الكميت
صاغر	٤٧٦	ك (مجزوء)	الكميت
فقر	١٧٠	رمل	طرفة بن العبد
فأطر	٢١٦	رمل	المرار [بن منقذ]
الشبر	٢٦٤	رمل	عدي بن زيد
القصر (جسر، إبر)	٣٢٩ ، ٣٣٠	رمل	عدي بن زيد
وغر (كالنقر)	٣٨٣	رمل	المرار العدوي
ينشر	٥٨٢	رمل	طرفة

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
جَمَارُ (الغَزَارُ)	٧٩	سريع	
ينصهرُ	١٦٢	سريع	ابن أحمر
البعيرُ	٤٣٠	سريع	عمرو بن قميئة
مقتفرُ	٦١٨	سريع	ابن أحمر
معتصرُ	٦١٨	سريع	ابن أحمر
تشفيرُ	٦١٩	سريع	ابن أحمر
عُشْرُ (النَّهْرُ)	١٢٠	متقا	أبو ذؤيب
بشّرُ	٢٤٣	متقا	[امرؤ القيس]
بكرُ	٣١٠	متقا	أوس بن حجر
النَّعْرُ	٣٨٤	متقا	امرؤ القيس
فأضجرا (أتأخرا)	٢٥٢	ط	هدبة بن الخشرم
أحمرا (تقشرا)	٢٧١	ط	النابعة الجعدي
عُدرا (بهرا)	٢٩٨	ط	ابن ميادة
حَيَّوْكَرَى (أَوْجرا)	٤٠٠ ، ٣٩٢	ط	ابن أحمر
وتجأرا	٤٧٢ ، ٤٢٤	ط	النابعة الجعدي
أحضرأ	٥٧٢	ط	[امرؤ القيس أو الشماخ]
المُزَعْفَرَا	٥٧٣	ط	المخبل
مغضرا	٥٨٨	ط	عمرو بن أحمر
وأقترا	٦٠٠	ط	الكميت
سظورا	٦٦٢	ب	جرير
طُورَا	٦٩٩	ب	أبو ثروان
غُبرَا (أثرا)	٥١٦	ب	الأخطل
عُمارَا	٦٠٥	وافر	عترة
حُدْرَا	٤٠٩	وافر (مجزوء)	
نَضِيرَا	٦١٨	ل	

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
القمارا	٥٧١	متقا	الأعشى
جريرُ (عقيرُ)	١٦٨	ط	الأعور النبھاني
مئزرُ	٢١٩	ط	بشر بن أبي خازم
تِعارُ (كرارُ)	٢٤٠	ط	كثيرُ عزةُ
فمنورُ (عرعرُ)	٢٩٤، ٢٩٥	ط	بشر بن أبي خازم
زاجرُ	٢٩٨	ط	أبو شهاب الهذلي
نَزْرُ	٣٣٠	ط	ذو الرُّمةُ
القصاصُ (البحاترُ)	٣٦٠، ٤٨٣	ط	كثيرُ
ناصرُ (الحضائرُ)	٥٥٥	ط	أبو شهاب الهذلي
البواكيرُ (تدائرُ)	٥٦٣	ط	لبيد
المناقرُ	٦٢٧	ط	ذو الرُّمةُ
مشافرةُ (طائرةُ)	٢٧٩	ط	[الحطيئة]
غافرةُ (تحاذرةُ، تعاسرةُ)	٣٥٥	ط	
وأعاصرةُ	٥٦٦	ط	
وزفيرُها	٨٢	ط	الحطيئة
عشيرُها	١٥١	ط	[ساعدة بن جؤنة]
حمارُها	١٩٣	ط	أبو ذؤيب الهذلي
نورُها (خدورها)	٢٩٠	ط	مضرُّ الأسدي
يَغيرُها	٣٠٢	ط	مالك بن زغبة الباهلي
وهجيرُها	٣٨٥	ط	ذو الرُّمةُ
يَشورُها	٥٦١	ط	الشمّاخ
الغَمْرُ	٥٥	ب	أعشى باهلة
سَخَرُ	٩١	ب	أعشى باهلة
فورُ	٢٨٩	ب	أوس بن حجر
والظَّفَرُ	٣١٨	ب	أعشى باهلة

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
تَنْتَصِرُ	٣١٨	ب	أعشى باهلة
الصَّفَرُ (يَقْتَفِرُ)	٣٤٩، ٣٥٠، ٤٣٨ ب		أعشى باهلة
الحُمَرُ (عُرُر، الشَّجَرُ)	٣٥٤	ب	ابن أحمر
صَفَرُ	٣٨٣	ب	
الدنانيرُ	٤٠٥	ب	
أَثَرُ	٥١٦	ب	الأخطل
تنكيرُ	٥٤٢	ب	أوس بن حجر
مستعارُ	١٠٦	وافر	بشر بن أبي خازم
العِوَارُ (النَّسَارُ، البَكَارُ، الهدأُ)	١١٣	وافر	القطامي
اعتبارُ (فطاروا)	١١٤	وافر	القطامي
يسارُ	٣٣٨	وافر	زهير [بن أبي سلمى]
الثُّبُورُ (كثيرُ، يَشِيرُ)	٥٧٩	وافر	زَيَّان بن سَيَّار
الجَوَّارُ (انحسارُ)	٥٨٥	وافر	القطامي
حَذَرُ	٤١٠	وافر (مجزوء)	
الحُمَرُ (العَنْبَرُ)	٣٥٣	ك	أبو المَهْوُش الأسدي
المحجَرُ	٥٢٩	ك	حميد بن ثور
خفيرُ	٥٣	خفيف	عدي بن زيد
القبورُ	٢٢٨	خفيف	عدي بن زيد
بُورُ (مَثُورُ)	٢٨٨	خفيف	عبد الله بن الزُّبَيْري
حمارُ	١١٥	ط	[نافع بن صَفَّار الأسلمي]
مخطرُ	١١٨	ط	عروة بن الورد
النَّفَرُ (النَّحْرُ، الجَفَرُ، قَتَرُ)	٢٦١	ط	نصيب بن الأسود
عقرُ	٢٩٦	ط	ذو الرُّمَّة
الدَّهْرُ	٢٩٩	ط	الأخطل
بمنقَرُ	٤٠٩، ٦٣٣	ط	ذؤيب بن زُنَيم الطُّهوي

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
تكري	٤٢٦	ط	
بالجرائر	٥٩٣	ط	الشنفري
مئزري	٤٢٤	ط	أبوجندب [الهذلي]
مؤمري (ممتري)	٥٩٩	ط	أنس بن زُنييم
مؤمري	٥٩٩	ط	حارثة بن بدر
بالسُور	١٨٦ ، ٣٨٦ ، ٥٩٤ ب		[القتال الكلابي أو الراعي النميري]
من العير (في حور)	٢٨٨	ب	سُبيح بن الخطيم
بسوار	٤٠٥ ، ٣١١	ب	الأخطل
عمار	٣٦٤	ب	الفرزدق
بميار (دُرار)	٣٧٣	ب	قرط بن التوءم الشكري
عمار (قار ، النار)	٤٩٥	ب	[أبو الأسود الدؤلي]
فَحَجَرٍ (بَدْرٍ ، بَأْحَرٍ)	٨٤ ، ٨٣	وافر	خفاف بن ندبة
وتر	٤٠٠	وافر	الكميت
الخبير (النُسر)	٤٣٩	وافر	
وعار	٤٦٧	وافر	
حمار	٥٦٦	وافر	
كافر	١٤٩	ك	ثعلبة بن صعيير المازني
القَتير (للمغير)	١٨٥	ك (مجزوء)	المنخل الشكري
مُحَبِّر (الأَصُور)	٢٨٧	ك	أبو كبير الهذلي
الأشبار (مُثَار)	٤٧٥	ك	الفرزدق
غباري (فَجَار)	٥٣٧	ك	النابعة الذبياني
الدُّعَر	٥٣٨	ك	زهير [بن أبي سلمى]
المُنذِر	٥٨٧	ك	أوس [بن حجر]
بالأكوار (والأمهار)	٥٩١	ك	الربيع بن زياد العبسي
معمر	٣٥٣	ك	أبو كبير الهذلي

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
يَذْرِي	٤٢٣	ك	المسيب بن علس
يُكْرِي	٤٢٧	ك	ابن أحمر
جابر	٤١٠	سريع	الأعشى
عاقِر (جابر)	٤٩١	سريع	الأعشى
وقطار	٦٣٤	خفيف	
إسوارها (لأخبارها)	٤٣٥	متقا	حميد بن ثور

« ز »

الجنائز	٥١٢	ط	الشمّاخ

« س »

لاسُس	٢٨٣	ط	ذو الرُّمّة
النَّسيْس	٤٨٧	وافر	[أبو زُبَيْد الطائي]
أطلُس (الرُّيس)	١٦٦	ك	[الكميت]
الرئيس (أو الرئيس)	٨٦	وافر	
وضرس (شمس)	٢٣٤	وافر	دريد بن الصّمة
المُخْلِس	١٣٨	ك	المرّار الفقعسي
فاجلس (المقدس)	٥٠٩	ك	مروان بن الحكم
والحبس (جلس ، المجلس)	٥٤٣	ك	حميد بن ثور
والقِرْقِس	٥٠٧	متقا	

« ص »

الأحوصا	٦٠٨	ط	الأعشى
وقصّا	٢١٨	ب	حميد بن ثور
قليص	٤٥٧	ط	امرؤ القيس
القراميص	٢٠٩	ب	

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
القميص	٦٠١	وافر	الفرزدق
لحاص	١٠٤	ك	أمية بن أبي عائد الهذلي

« ض »

وإبغاض (روأض، مُنْقَاض، إِمْحَاض)	١٧٠ - ١٧١	ب	
بعض	١٦٧	ط	
المفيض	٢٣٥	ط	امرو القيس
لم ينفض (لم ترَضَض)	٣٤٠	متقا	المثلّم الخناعي

« ط »

أملط	٥٢٣	ط	
الْخُلْطِ (الْفُرْطِ)	٦٧	ب	[وَعَلَّةُ الْجَرْمِي]
الغطاط (إِبَاطِي)	١٨٦	وافر	المتنخل الهذلي
كَالْناحِطِ (الدَّاعِطِ)	٤٥٣	متقا	أسامة الهذلي

« ع »

شَجَع	٢١٣	رمل	سويد بن أبي كاهل
أروعا	٥٦	ط	متمم [بن نويرة]
بأنزعا (تقنعا)	١٨٢	ط	هدبة بن الخشرم
ليرفعا (أربعا)	٢٨٤	ط	كعب بن زهير
ويروعا	٣٣٦	ط	الرأعي النميري
النقائعا (المزارعا)	٣٦١	ط	عدي بن زيد
بأنزعا	٣٦٦	ط	[هدبة بن الخشرم]
أمتعا	٤٨٨	ط	الرأعي النميري
تبعّا (وطوعا)	٦٠٧	ط	قُرَاد بن حَنْش الصَّارِدِي

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
نشوعا	٥٣٥	وافر	المرار
مُولَعَا (مُولَعَا)	٥٩٧	ك	[الأعشى]
طبعَا (تَلَعَا)	٤٦٠		ذو الإصبع [العَدَوَانِي]
يُوضَعُ	٩٧	ط	[أوس بن حجر]
تَقْمَعُ	١٢٩	ط	أوس بن حجر
المَقْرَعُ	١٣٢	ط	أوس بن حجر
قَاطِعُ	١٣٦	ط	[محمد بن عبد الله الأزدي]
تَجَادَعُ	٤٦٣	ط	النابعة الذبياني
البَلاَقُعُ	٤٧٥	ط	ذو الرُّمَّة
خَاشِعُ	٥١٩	ط	حميد [بن ثور]
الرجائِعُ	٥٥٠	ط	[معن بن أوس]
تَهْيِيعُ	٥٨٢	ط	الطرماح
يصوغها	٣٨٨	ط	[الحلال بن أرقم]
فينصدعُ (جَرَعُ)	١٠٣، ١٠١	ب	خفاف بن نَدْبَة
القطوعُ	٦٤	وافر	الوليد بن عقبة
			[أوزياد الأعجم أو غيرهما]
مَسْبَعُ	٤٣٤	ك	أبو ذؤيب
التَّبْعُ	٥٥٦	ك	سَلْمَى الجهنية
بجائع	٤١٦	ط	[الأحمر بن جندل أو غيره]
البَلاَقِعِ	٥٠٣	ط	ذو الرُّمَّة
بالكُرَاعِ	١٩٥	وافر	عوف بن الأُحوص
قَطِيعِ	٣٥٦	وافر	الشَّمَاخ
شموع	٤١٣	وافر	الشَّمَاخ
الصَّقِيعِ (المَضِيعِ)	٥٨٠	وافر	الشَّمَاخ
بمباع	٤١٥	ك	الأجدع الهمداني

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
صاع	٤٢٨	ك	المسيب بن علس
صَلَفَعِ (الإصبعِ)	٤٥٩ ، ٤٦٠	ك	[كلابي]
المضجع	٤٧٧	ك	الحويدرة
ندعي	٤٤٨	ك	الحويدرة

« ف »

وخيفا (عَنيفًا ، الوظيفا)	٧٤ ، ٧٣	متقا	صخر الغي الهذلي
وزائفُ (ذَارِفُ)	٢٧٠	ط	هدبة بن الخشم
الكتائفُ	٣٩٣	ط	القطامي
خائفُ	٤٣٢	ط	[غيلان بن حُرَيْث]
المصاحفُ	٤٤٦	ط	كعب بن جُعيل
وزائفُ	٤٧٢	ط	مَزْرَدُ [بن ضرار]
قائفُ	٥٠٥	ط	الأسود بن يعفر
تقطفُ	٦٢٥	ط	حاتم [الطائي]
سَرَفُ	١٩٦	ب	جرير
اللَّطْفُ (يُلْتَحَفُ)	٣٨٩	ب	جرير
القُرُوفُ (مُسِيفُ ، نَطُوفُ)	٧٤	وافر	معمر بن حمار البارقِي
وشُعُوفُ	٤٥٠	ك	[كعب بن زهير]
تنغرفُ	١٠٧	منسر	قيس بن الخطيم
وَكَفُ	١٩٥	منسر	عمرو بن امرئ القيس الأنصاري
مختلفُ	٤٣٦	منسر	[عمرو بن امرئ القيس الأنصاري]
الصياريفُ	٣٦٩	ب	[الفرزدق]
الضَّعَافُ (صَافٍ ، عَجَافٍ ، كَافٍ)	١٧٩	وافر	سعيد بن مسجوح الشيباني أو غيره
ضعيفُ (عُلُوفُ)	٢٤١	ك	عمير بن الجعد
للمُدنِفِ	٥٤٩	ك	أبو كبير الهذلي

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
« ق »			
فلقا	٧٨	ط	سُويد بن كراع
وأَمْحقاً (جَنْبقاً)	٤٨٦ ، ٤٨٧	ط	سبرة بن عمرو الأسدي
عَلَقاً	٥٤	ب	زهير بن أبي سلمى
طَبَقَةً	٥٢٤	سريع	
فُواقاً	٣٧٧	متقا	[عبد الرحمن بن عمار الطائي]
تروقُ	٣٠٧ ، ٥٢٢	ط	حميد بن ثور
تَنْفَرُقُ (تَحْرُقُ ، المَحْلُقُ)	٤٦٨ ، ٤٦٩	ط	الأعشى
تَذوقُ (تروقُ)	٥٢٢	ط	حميد بن ثور
العوائقُ (حاذِقُ)	٥٥٩	ط	أبو ذؤيب
نَاعِقَةٌ (خَالِقَةٌ)	٦١ ، ٦٢	ط	الرَّاعي
مَاحِقَةٌ	٤٨٩	ط	
فَاتِقَةٌ	٥٤٠	ط	الرَّاعي
مَغْلُوقُ	٣٦٤	ب	أبو الأسود [الدؤلي]
حَذِيقُ	١٠٩	وافر	زُغبة الباهلي
سَحُوقُ	٣٥٨	وافر	المفضل النكري
بَوُوقُ	٤٨٣	وافر	زُغبة الباهلي [أو مالك بن زُغبة]
العَلُوقُ	٥٣٤	وافر	المفضل النكري
مَلَزِقُ	١٦٩	ط	امرؤ القيس
مَصْدِقُ	٢١٣	ط	خفاف [بن ندبة]
تَنْقِي (بِالنَّهَقِ)	٢٤٦	ط	أوسلمة بن الخرشب
البوارقُ (الميائِقُ)	٣٠٤	ط	أبو الطمحان القيني
أَغْرَقُ (أَعْرَقُ)	٥٠٩	ط	عياض بن دُرّة الطائي
العلائقُ	٥٥٠	ط	الممزّق العبدي

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
أَخْلَاقٍ	٣٣١	ب	[سلمة بن خنش أو أثيلة العبدي]
الأَبَارِيقِ	٥٤١	ب	[الأقيشر الأسعدي]
بِالْعَنَاقِ	٣٥٧	وافر	
لَمَاقٍ	٥٩٠	وافر	نهشل بن حَرِيّ
عَاتِقِي (بالشاهِق)	٥٦٥	سريع	أبو الرُّيس

« ك »

أَلَايِكا	٥٨٤	ط	[أخو الكَلْحَبَة]
مَالِكا	٤٠٦	متقا	ابن هَمَّام السَّلُولِي
الحوَائِكُ	٣٤٦	ط	كثير عَرَّة
الحَشَكُ (البُرْك)	٩٩، ١٠٠	ب	زهير بن أبي سلمة
العَرَكُ	٢٠٦	ب	زهير بن أبي سلمة
أَفِكُوا	٨٣	منسر	عروة بن أذينة

« ل »

بالوَحْلِ (بالمفتَعَل)	٦٣	رمل	ليبد
ذو جَلَلٍ (كَالْعَسَل)	٤٦٤	رمل	ليبد
كَالْبَصَلِ (وَزَجَل)	٥٣٩	رمل	ليبد
بِالْأَمَلِ (الْأَجَل)	٥٧٥	رمل	ليبد
مَجْهَلَا	٢٣٩	ط	ليلى الأَخِيلِيَّة
المطَافِلا	٤٧٧	ط	برج الطائي
فَاعِلَةٌ	٥١٠	ط	عامر بن الطفيل
مَاتِقَلَا (فَصَلَا)	٩٣	ب	عدي بن زيد
جَمَلَا (عَقَلَا)	١٦٣	ب	أو أمية بن أبي الصلت
إِخْبَالَا (صَلَّالَا)	٢٥١	ب	النابعة الجعدي
		ب	النابعة الجعدي

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
خلأ	٦٠	وافر	
فالا	٢٥٤	وافر	جرير
خِدا لا	٥٧١	وافر	ذو الرُّمَّة
ورمالا	٦٦	ك	
الأثقالا	٣٧٠	ك	الأخطل
دخِلا	٤٢٤	ك	[الراعي النميري]
قيلا (تبديلا)	٦٠٩	ك	الرَّاعي النميري
مانجلا	١٥٨	منسر	الأعشى
أذلا لَهَا	٥١٣	متقا	الخنساء
إزْلُ	٥٩	ط	[عبد الرحمن بن دارة]
دليلُ (فذميلُ)	٦٨	ط	حُميد بن ثور
تتلُّو	٨٥	ط	عبد الله بن همام السَّلُولي
يعسِلُ	٨٦	ط	أوس بن حجر
من عَلُ (متقبِّلُ ، معزِلُ)	٨٨	ط	عبد الله بن رواحة
من علُّو	٩١	ط	أوس بن حجر
فمُحوِلُ	٩٢	ط	[طفيل الغنوي]
يحلُّو	٩٤	ط	زهير بن أبي سلمى
يُجَعِّلُ	٩٨	ط	الطَّرَمَاح الأَجَنِي
يُجَعِّلُ	٩٨	ط	أبو شمير بن حجر
تُقَتِّلُ	١١١	ط	الأخطل
طِفْلُ (نَجْلُ)	١٥٩	ط	زهير بن أبي سلمى
المتَرخِّلُ (أثوَلُ)	١٦٥	ط	الكميت
القوابِلُ	٢١٠	ط	الأعشى
جُوْلُ	٢٥١	ط	طرفة بن العبد
مرسَلُ (سلسَلُ)	٢٦٤	ط	أوس بن حجر
تُعَلُّ	٣٩٠	ط	ابن همام السَّلُولي

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
جليلُ	٤٥٥	ط	بلال [الصحابي الجليل]
مقبل	٤٦٥	ط	القطامي
الْقَتْلُ (الْفَضْلُ)	٤٧٣	ط	[عبد الله بن الزبير]
أَلِيلُ	٤٧٦	ط	ابن ميادة
الأوافِلُ (ذوابِلُ)	٥٥١	ط	مُليح الهذلي
أَجَلُهُ (جَاهِلُهُ)	٦٦	ط	خَوَات بن جُبَيْر الأنصاري
حواصِلُهُ (وابلُهُ)	٧٢، ٧١	ط	الحطيئة
شاعِلُهُ (لايعادِلُهُ)	٩٩	ط	المخبل السعدي
بازِلُهُ	١٨٧	ط	ذو الرُّمَّة
قائِلُهُ	٦٣٢	ط	علقمة بن عَبْدَة
قائِلُهُ	٣٦٥	ط	
صواهِلُهُ	٣٨٥	ط	ابن مقبل
تُواصِلُهُ	٤١١	ط	[جرير]
حمائِلُهُ	٤٢٥	ط	ابن ميادة
قائِلُهُ	٣٢٧	ط	علقمة بن عَبْدَة أَوْضابِيء البرجمي
قَبِيلُهَا	٣٠٩	ط	الأعشى
يَسْتَبِيلُهَا	٥٣٠	ط	الفرزدق
بلاِلُها	٦٣٢	ط	الحكم بن مروان بن زنباع العبسي
الطَّيْلُ	٣٠٣	ب	القطامي
الخَفِيلُ	٣٩٤	ب	الكميت
مُبْتَقِلُ	٤٣٢	ب	الكميت
نَهَلُوا	٤٣٨	ب	الأعشى
والْفُتْلُ	٤٤٥	ب	[الأعشى]
الأحالِيلُ	٤٨٢	ب	عبدة بن الطبيب
ثَمِلُ	٥٠٦	ب	

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
بليلُ (الجميلُ)	٤٠٢	وافر	أبو خراش الهذلي
الجميلُ	٤٨٤	وافر	أبو خراش الهذلي
الرَّعِيلُ (النَّقِيلُ)	٥٥٢	وافر	المرَّار [الفقعي]
مَلِيلُ	٥٩٨	وافر	المرَّار
وَكَلُّ (نَزْلُوا)	٣٥٠ ، ٥١٤	منسر	عدي بن زيد
يَخْجَلُوا	٥١٩	متقا	الكميت
بَحْبُولِ	٥٨	ط	كثير عزة
حِبالِ (مَحَالِ)	٧٧	ط	طليحة بن خويلد الأسدي
عُزْلِ (متجلجلِ ،			
لم تُبَدِّلِ ، يجعلُ)	٩٨	ط	أبو شمر بن حجر بن مرة
مَعَزِلِ	١١٥	ط	تأبط شراً
بأمثلِ	١٣٤	ط	[امرؤ القيس]
بالقفلِ (قَبْلِي)	١٦٠	ط	أبو ذؤيب الهذلي
مُعْبِلِ	١٦١	ط	ذو الرُّمة
عوامِلِ	٢٩١	ط	أبو ذؤيب الهذلي
ونائلي	٣٢٦	ط	أبو الطَّمحان القيني
وسائلي	٤٩٠	ط	النابعة الذبياني
الغوافِلِ	٥٠٠	ط	حسان بن ثابت
المتقتلِ	٥٠٢	ط	جامع بن مُرخية الكلابي
عَقِيلِ	٥١٣	ط	عَقِيل بن عُلْفَة
لم تَزَلِ	٥٢١	ط	امرؤ القيس
بالأصائلِ	٥٢١	ط	أبو ذؤيب
المُعسِّلِ	٥٢٧	ط	ذو الرُّمة
ونازلِ (الأسافلِ)	٥٦١ ، ٥٦٢	ط	أبو ذؤيب

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
هَيْكَل	٥٧٧	ط	امرؤ القيس
الْحَمْل	٥٧٧	ط	عمرو بن شأس
مَنْهَل (الْمُضَلَّل)	٦١٢	ط	الأسود [بن يَعْفُر]
العزالي (الثُّفَال)	١٤٦ - ١٤٧	وافر	لبيد
الأكيل	١٩٠	وافر	[مرَّار بن منقذ الأسدي]
			أو عبيد الله بن عامر [
لِفِيل	٢٥٣	وافر	الكميت
الفصيل	٣٠٧	وافر	[المرَّار بن منقذ]
طَوَاك	٤٨٠	وافر	[الأعلم الهذلي]
وارتحالي	٤٨١	وافر	لبيد
الجهول (المَهِيل)	٥٠٢	وافر	الكميت
بَلال	٥٨٨	وافر	ليلي [الأخيلية]
المال	٥٣	ك	كثير عزة
المَحْمَل	٥٥	ك	أبو كبير الهذلي
لم تُقْتَل	١١١	ك	حسان بن ثابت
البَقْل	١٦٧	ك	[الحارث بن دوس الإيادي]
الأوّل	١٨٢	ك	حسان بن ثابت
مُغِيل (الهَوَجَل)	٤٤١	ك	أبو كبير الهذلي
لمرسل (مأسَل ، بالأجْدَل)	٦٢٠ ، ٦١٩	ك	لبيد
مُغِيل (المسيل)	١٤٢	رمل (مجزوء)	[باكية روح بن حاتم]
الحَوَل	٦١٧ ، ١٦٣	سريع	المتنخل الهذلي
المَوْصِل	٣٩٨	سريع	المتنخل الهذلي
واغِل (شاغل)	٤٢٩	سريع	امرؤ القيس
الدُّثْل	٣٣٩	منسر	[كعب بن مالك]
السَّبَال (الأقتال)	٧٧	خفيف	ابن قيس الرُّقِيَّات

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
الأثقال	٢٦٠	خفيف	الأعشى
عُقَال	٤٩٢	خفيف	أبو قيس بن الأسلت

« م »

قَضَمَ	١٧٩	ط	راشد بن شهاب
ما تَعَلَّمَ	٤١٤	ك	[كعب الأشقري]
الهرَمَ (فانجَدَمَ)	٥٦٠	رمل	عدي بن زيد
نعم ، العَمَ	١٨٣	سريع	المرقش الأكبر أو الأصغر
الغنَمَ	١٦٥	متقا	[أمية بن أبي الصلت]
قد أئِمَّ (زُمَ)	١٨٧	متقا	الأعشى
مُوشِمًا (ويسَامًا ، ودَوَمًا)	٧١ ، ٧٠	ط	حميد بن ثور
التماثِمًا (وعاصِمًا)	٣٦٢	ط	ليبد
صارِمًا (لائِمًا)	٣٧٩	ط	المرقش الأصغر [أو الأكبر]
تيمَمًا	٥٩٤	ط	حميد بن ثور
دارِمًا	٦٢٢	ط	[المثلَمَس]
الفَحَمًا	٢٦٥	ب	النابعة الذبياني
قتاما	١٢٧	وافر	الأعشى
ساما	١٤٠	وافر	صخر الغي
بالكرامة	٦٠٨	وافر	قيس بن زهير
أسراهما	٣٩٢	ك	
أَجَمًا	٤٥٧	خفيف	[عبيد الله بن قيس الرقيّات]
تثيمُ	١٥٠	ط	[ساعدة بن جؤبة]
الاقاومُ	٣٠٤	ط	[أبو صخر الهذلي]
هُمُ هُمُ	٣٢١	ط	أبو خراش الهذلي
راغُمُ	٥٩٥	ط	[عبد الله بن الزبير الأسدي]

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
أُمُّ (النُّظْمُ)	١٨٨ ، ١٨٩	ب	زهير بن أبي سلمى
وَالرَّحْمُ	٦١	ب	زهير بن أبي سلمى
مَحْمُومٌ (المومُ)	٢١٤	ب	ذو الرُّمَّة
مَبْغُومٌ	٤٨١	ب	ذو الرُّمَّة
الرَّهْمُ	٥٨٠	ب	زهير بن أبي سلمى
مَهْيُومٌ (الأناعيمُ)	٦٠٤	ب	ذو الرُّمَّة
تَمَامٌ (هَامٌ ، الرُّكَامُ)	٥١	وافر	عمرو بن حَسَّان
غَلَامٌ	١٠٧	وافر	عمرو بن حَسَّان
اللَّحَامُ (جُذَامُ)	٣٤٥ ، ٤٧١	وافر	أبو الغول الطهوي
الْأَدِيمُ	٣٧٦	وافر	الوليد بن عقبة
مَرَامٌ	٤١٤	وافر	[أوس بن حجر]
يَلُومُ	٤٤٠	وافر	[البرج بن مسهر]
بُعَامٌ	٤٤٨	وافر	[بشر بن أبي خازم]
تَمِيمٌ (نَجُومٌ ، الصَّمِيمُ)	٥٢٥	وافر	العُدَيْل بن الفَرَخ
الْمَغْنَمُ	١٠٤	ك	[الأخزم بن قارب الطائي ، أو المقعد بن عمرو]
تَقِطُمُ (مَيْسَمُ)	١٩٣	ك	أبو وجزة السعدي
غَلَامٌ	٥٩٦	ك	ليبد
لِجَامُهَا	٢٠٢	ك	ليبد
أَمَامُهَا	٢٢١	ك	ليبد
ظَلَامُهَا (لِجَامُهَا)	٢٩٢	ك	ليبد
قِرَامُهَا	٥٣٢	ك	ليبد
الْكِرِيمُ	٧٣	خفيف	[حَسَّان بن ثابت ، أو ابنه عبد الرحمن]

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
تَوَامُ	٥١٤	خفيف	أبودؤاد
الخضارِمِ (وهاشِمِ)	٧٣	ط	الفرزدق
سِلَامِ	١٠٢	ط	ذو الرُّمَّة
بالْقَمِ	١٢٤	ط	ابن أحمر
بدارِمِ (الخضارِمِ ، هاشِمِ)	١٥٥	ط	الفرزدق
الكَلَمِ	٢٩٤	ط	الأسدي
مُعَصِمِ	٤٣٧	ط	طُفَيْلُ الغنويِّ
المتظَلَمِ	٤٦٢	ط	[النابغة الجعدي]
كلامِ	٤٦٣	ط	[الفرزدق]
على الدَّمِ	٤٨٠	ط	الفرزدق
حاتِمِ	٤٩٠	ط	ربيعة الرِّقِّي
لازِمِ	٤٩٩	ط	كثيرٌ عَزَّة
هشِمِ (ضِرْزِمِ)	٦١٥ ، ٦١٦	ط	مُزَرَّد
الخامي (آجامِ)	٤٧٣ ، ٤٧٤	ب	الحادرة
مُحتَدِمِ	٤٨٧	ب	ساعدة بن جُوْثَة
الجَدَمِ	٦٣٥	ب	ساعدة بن جُوْثَة
التَّوَامِ	٣١٧	وافر	النابغة الذبياني
السَّقَامِ	٦١٠	وافر	الفرزدق
شَتَمِي	١٩٦	ك	طرفة بن العبد
الإعصامِ	٤٣٧	ك	الجحَّاف بن حكيم
الحَزَمِ	١٨٩	منسر	النابغة الجعدي

« ن »

الرَّدَن (الأغَن ، الفنَن)	٩٠	رمل	عدي بن زيد
الإرنان	٥٨١	سريع	النظار الأسدي

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
السَّقَن	١٦٩	متقا	الأعشى
البينا (فينا)	٥٧ ، ٥٦	ب	ابن مقبل
شكوانا	٢٠٨	ب	[جرير]
ومسانا	٣٤٠	ب	أمية بن أبي الصلت
آمينا	٣٥٥	ب	[مجنون بني عامر]
عنوانا	٤٧١	ب	[سوار بن المضرب]
حادينا	٤٨٩	ب	ابن مقبل
وقرانا	٥٠١	ب	عثمان بن عفان
			[أو حسان بن ثابت]
ثخيننا (الحنينا ، جُنونا)	١٣٢	وافر	ابن أحمر
ودونا	١٨١ ، ٢٠٢	وافر	الكميت
يلينا	٢١٧	وافر	عمرو بن كلثوم
أنانا	٢٧٨	وافر	[المغيرة بن حبياء]
ترانا	٢٨١	وافر	القطامي
سخينا	٣٠٥	وافر	عمرو بن كلثوم
بطينا	٣٦٦	وافر	ابن أحمر
عُرسونا	٣٧١	وافر	الكميت
متظلمينا (آخرينا ،			
البنينا ، سمينا)	٤٦٢	وافر	رافع بن هريم
الحنينا	٥٤٠	وافر	ابن أحمر
جُهينا	٥٨٥	وافر	عبد الشارق بن عبد العزى الجهني
دفينها	٤٩٢	ط	[أبو الطمحان القيني ، أو غيره]
عيونها (يقينها ، أنينها ، لينها)	٥٧٤	ط	
زكنوا	٤٤٤	ب	قعنب بن أم صاحب
أركان (غسان ، ذبيان)	٦١٣	ب	عباس بن مرداس

القافية	الصفحة	الوزن	الشاعر
صنِينُ	٦٣٠	وافر	
برزِينُها (طِينُها، حِينُها)	٣٣٢	رمل	عدي بن زيد
دَانُها (شَانُها)	٢٥٥	متقا	قيس بن الخطيم
بشمان	٥٩	ط	[عمر بن أبي ربيعة]
أكفاني	٢٩٥	ط	امرؤ القيس
مَعُون	٤٠١	ط	[جميل بثينة]
الولعان	٤٦١	ط	[جرير]
المغابن	٥٦٠	ط	الطَّرْمَاح
المَلَوَانِ	٥٩٤	ط	ابن مقبل
لمكانِها (بلبانِها)	٤٧٠	ط	أبو الأسود الدؤلي
تكفيني	١٣١	ب	ثابت قطنة العنكي
إشحان	٤٠٧	ب	أبو قلابة الهذلي
فتخزوني	٥٧٥	ب	ذو الإصبع
جان	٦٦	وافر	[جحدربن مالك]
تعرفوني	١٠٩	وافر	[سُحيم بن وثيل الرياحي]
الأربعين (الشؤون)	٣٢٩	وافر	سُحيم بن وثيل الرياحي
عرين (آخرين)	٣٢٩	وافر	جرير
باللبان	٤٧٠	وافر	
الحزين	٥٢٣	وافر	المثقب العبدي
الوجين (غضون)	٥٥٤	وافر	الطَّرْمَاح
اللَّسان	٦٠٢	وافر	يزيد بن عمرو بن الصعق
الخُنان	٦٠٣	وافر	جرير
القرين	٦٢٩	وافر	سُحيم بن وثيل الرياحي
القَطَّان (الرُّكبان)	٦١١	ك	أبو مَعْدان الباهلي

القافية الصفحة الوزن الشاعر

« ه »

بقية (بالعشية)	٢٧٦	ك (مجزوء)	زهير بن جناب
التحية	٥١٧	ك (مجزوء)	زهير بن جناب

« ي »

الدواھيا	٣٢٥	ط	[الراعي]
باديا (عاريا ، حماريا)	٤٤٠	ط	نصيح بن منظور الأسدي
ليه (حمامية ، قدية ، مائه)	٤١٧	ب	زرقاء اليمامة
أبياً ، صدياً ، قفياً ، أبياً	٦٠٩	وافر	المنخل الإشكري
الهارية	٣٣٠	سريع	[عمرو بن ملقط الطائي]
الرائية	٦١٢	سريع	عمرو بن ملقط الطائي
غني (مقتوي)	٢٨٢ ، ٢٨٣	ك	الشويعر الجعفي
تادي	٤٧٨	ك	الأسود بن يعفر
مناجيا	٤٧٨	ب	
بفيها (يجيها)	٥٣٦	متقا	أبو الأسود الدؤلي

الألف اللينة

غوى	٣٦٣	ط	[عامر بن المجنون الجرمي]
عفرا (لماشاً ، والما)	٢٤٣	سريع	[عروة بن حزام]
ألانا (بلى فا)	٢٤٤	سريع	غيلان التريعي

مصراع مفرد :

نعب الغراب فقلت بين عاجل	٣٢٠	ك	جرير

قسيم بيت :

ينأ عني ويبعد	١٧١	خفيف	طرفة

« الأرجاز »

القافية	الصفحة	الشاعر
« أ »		
عفراء (شاء ، والماء)	٢٤٣	[عروة بن حزام العذري]
الإلقاء (الصيصاء)	٢٤٤	[غيلان الربيعي]
سمائه (هوائه) .	١١٣	أبو النجم
غشائه (غدائه)	٣٧٤	أبو النجم
عوائها (كسائها)	٦٠٦	عمر بن لجأ
« ب »		
الطَّابُ (الخطَّابُ)	٢٥٤	كثير بن كثير النوفلي
الخطَّابُ (الأبوابُ ، البوابُ ، الأنباب)	٢٥٥	كثير بن كثير النوفلي
الكُتْبُ (كَذْبُ ، حَلْبُ)	٥٨٣	
عَلْبُ (جَبُ)	٦٢٨	
حسابه (الربابة ، الخلافة)	٤١٦	منظور بن مرثد الأسدي
الكواكبُ (الصَّاحِبُ)	١٥٣	خالد بن زهير
مِكْبُ (يَعْْبُ ، غِبُ)	٣٥٣	
الدُّنُوبُ (يَثُوبُ)	٥٦٤	
مَلْبُظَابُ	٥٨٦	بشار بن برد
عَصْبُ (الوَطْبُ)	١٢٥	[أبو محمد الفقعسي]
أَنجَابُ (ذَهَابُ)	٢٨٥	
ذَوْبُ (غَيْبُ ، ثَوْبُ ، بَرْتَبُ)	٣٠٩ ، ٣٠٨	خالد بن زهير الهذلي

القافية	الصفحة	الشاعر
بالحوأب (صَوِّي)	٣١٦	
وجأبي	٣٣٣	[رؤية بن العجاج]
قَعِي (قَاب)	٣٣٧	[أبو نخيلة أو أبو النجم]
صاحبي (الرُّكائب ، ضارب ، خاضب)	٤٥٤	
الدَّوائب (النُّوائب ، الرُّكائب ،		
الحقائب ، كالجائب)	٥٥٠	الحسن بن مزرد
أندابه (أصلايه)	٢٦٣	حميد الأرقط [أو أبو النجم]

« ت »

ماجرت (رَيْدَتْ ، الغَدَوْتُ)	٢٥٨	علقمة التيمي
فَرَّتْهَا (وفَرَّتْهَا ، أَرَّتْهَا ، لأصغَرَتْهَا)	٤١٨	
شَتَيْتَا (السخيتَا ، عَمَيْتَا)	٤٢٠	الأسدي [أو رؤية]
سَرَيْتُ (لَيْتُ)	٣٠٣	الحدلمي
حَيْيْتُ (سَلَيْتُ ، غَنَيْتُ)	٣٩١	رؤية
عَصَيْتُ (لَوَيْتُ ، الحَمَيْتُ)	٥٧٦	رؤية
جَرَّتْ (رَيْدَتْ ، الغَدَوْتُ)	٢٥٨	علقمة التيمي
طَلَا حَيَاتِهَا (عَلَايَتَا ، بأجهزاتها ،		
سامياتها ، سيايتها ، مَرَوْرِيَاتِهَا)	٢٧٥ ، ٢٧٤	[أبو محمد الفقعسي]

« ج »

رَهَجَ (الوَلَج ، بَعَج ، بهَزَج ، رَهَج)	٢٢١	
حَدَجَا	٨٢	العجاج
خَلَجَا (الموشَجَا)	٢٢٢	العجاج
أَمَجَا (تَلَزَجَا ، بَهَرَجَا ، فَلَجَا)	٢٢٥	العجاج
أَخْرَجَا (أَرَجَا)	٢٢٦	العجاج

الصفحة الشاعر

القافية

أبو محمد الأسدي	٥٩٠	هملاجا (رَجَاجا ، لَمَاجَا ، أَفَاجَا)
[القلاخ بن حزن]	٥٣٧	بالعجاج (الرَّجَاجِ)

« ح »

أبو النجم	٥٣٣	الْكُشُوحَا (نُشُوحَا)
أبو النجم	٥٧٩	لَمْوَحَا (مَشُبُوحَا ، الْمَشْرُوحَا)
	٣٦٩	فَرْوَجِي (المجلوح ، النُّبُوحِ)

« خ »

العجاج	٥٧٦	الطَّبِخُ (مُسْتَصْرَخُ)

« د »

	١٣٥	عُودًا (واليعضيدا ، المَجُودَا ، مَسْعُودَا)
العجاج	١٤١	مِصِيدًا (جَلَدًا)
العجاج	٢٥٦	الْقُعَادَا (الإِرْعَادَا ، آدَا ، اَنَادَا)
[شاعر من تميم]	٢٦٧	قُودًا (عُودَا ، الخُودُوا ، الممدودَا)
	٥٥٦	يَا خَالِدًا (وَاحِدًا)
(منهوك الرجز)	٥٩٣	صَرِدًا (يَرِدَا ، عَرِدَا ، بَرِدَا ، مُلْتَبِدَا)
أبو نخيلة	٣٤٨	بَدِي (تَشْدُودِي ، وَيَدِي)
سيرة بن عمرو الأسدي	٤٨٦	القياد
حميد الأرقط	٥٤٧	قَدِي (المُلْحِدِ)
أبو نخيلة	٦٣١	كَالشَّهْدِ (الرُّقْدِ)

« ر »

[شبيب بن الأبرص]	٧٦	وإيقارُ (الأنبارُ)
أبو النجم	١١٢	انعصر

القافية

الصفحة الشاعر

القُور (مكفور، ممتور، المسرور، الحير)	١١٧، ١١٦	[منظور بن مرثد]
الجَبَّار (المستار، الأسعار)	٢٠٣	أبو وجزة السَّعدي
مَسْفُور	٢٥٨	[منظور بن مرثد]
الشَّبَر	٢٦٤	العجَّاج
ممتور	٣١٢	[منظور بن مرثد]
محدور (مزجور، ممتور)	٣١٢	حميد الأرقط
بالسُّور (جور)	٣٤٩	جندل بن المثنى
النَّخِر	٣٥١	
الغَيْر (الثور، أُخَر)	٣٩٦، ٣٩٥	العجَّاج
مَشِير (العصفور)	٣٩٦	[أبو محمد الفقعسي أو العجَّاج]
المِعْطِير	٣٩٨	[أبو محمد الفقعسي]
بَدَر (كسر)	٤٧٤	العجَّاج
النَّوارا	١٠٩	العجَّاج
نُكرا (عشرا، القبرا)	١٥٤	مقدام بن جَسَّاس الدُّبيري
ناشِرَة (أشِرَة)	١٢٧	[باكية همام بن مرّة]
منكِرَة (الزُّهرَة)	٣٧٥	
غفِيرَة (الحِيرَة)	٥٥٣	صخر الغي
أَسْرَهَا (ظَهَرَهَا)	٥٢٠	أبو النجم
اصْطَرَا (يَبْطَارُ، حَبَار)	٢١٢، ٢١٣	حميد الأرقط
دُعْر (حُجْر)	٢٣٠	
يَنْعِر	٣٨٤	جندل [بن المثنى]
حِرَة (يَعْفِرَة)	٢٢٤	حبيرة (أو حنينة) بن طريف
طائِرَة (سامِرَة، مَحاورَة)	٤٢١	حميد الأرقط
دارُهَا (جارُهَا)	٥٤٤	[منظور بن مرثد]

الصفحة الشاعر

القافية

العجاج	٩٥	الشتور (حور، صور، التسكير، العصور، الغرير، المزجور) قابري (الضرائر، الصراصر، طائر، الحاضر، الكاسر) الدهر (يحرى) الرير
جندل الطهوي	٢٣٥	الفجر (البحر، كفر) الحور (بالكرو)
أبونخيلة	٢٤٧	الكور (مطور)
	٢٥٣	وأدري (غري)
الأرقط	٢٩١	بمغم (واصفري، تنقري)
العجاج	٢٩٦	مكور (المسجور)
[العجاج، أو أبو محمد الفقعسي]	٣١٤	حذار (ونار)
	٣٢٦	الواري (عاري)
كليب بن ربيعة التغلبي	٣٥٢	البشائر (مشاجر)
العجاج	٣٧٨	الحور (المسجور)
[أبو النجم]	٤١١	مكور (الدور)
العجاج	٤٤٤	
دكين بن رجاء	٥١١	
العجاج	٥٣٥	
العجاج	٥٦٩	

« ز »

جران العود	٢٨١	كوز (أبوز، المحفور، النفوز)

« س »

[رؤبة بن العجاج]	١٣٩	خليسا (عيسا)
رؤبة	٦٠٠	الهموسا (الجاموسا)
بيّس الفزاري	٥٣٣	لبوسها (بوسها)

القافية الصفحة الشاعر

نخيسُ (مَروسُ)	٣٧١	
عُرسُ (نفسُ ، خَمْسُ ، مُلسُ)	٤٩٦	[دكين بن رجاء الفقيمي]
كيسُ (عُبَيْسُ)	٥٩٢	
الغرسُ	٦٠	منظور بن مرثد الأسدي
عَنسُ (جَلْسُ ، حَدْسُ ، رَغْسُ)	٦٥	[العجّاج]
العَفْسُ (الخِمْسُ ، بفأسُ)	٩٤	العجّاج
أمرِسُ (اقعنيسُ)	٢٣٣	

« ش »

كباشُ (انفاسُ ، نجّاشُ ، الخِشاشُ)	١٢٨	[أبو محمد الفقعي ، أو مسعود عبد بني الحارث الفزاري ، أو غيرهما]

« ص »

والقبْصُ (القُمْصُ)	٢١٨	
مَلِصًا (مَبِصًا)	٦٢٦	
تَبْعَصُ	٦٢٤	العجّاج
قلّاصُ (بانقياصُ)	٤٥٦	

« ض »

يفيضًا (تغيضًا)	٢٠٨	[أبو ثروان العكلي]
جَفْضًا (القَعْضًا ، منقَضًا)	٢١٥ - ٢١٦	رؤية
وَحْضًا (النَّحْضًا)	٣٣٤	العجّاج
رَكَاضًا (عَضَاضًا)	٥٨٩	
المَحْضُ (عَرَضُ)	٢٠٨	
تَقْضُ (تَنْغِضُ)	٢١٠	
المَعْرَضُ (أَرْفَضُ)	٢١٥	

القافية	الصفحة	الشاعر
يُقَايِضُ (نَضَائِضُ)	٥٥٢	
بالأحفاض	٢١٧	رؤية
غاص (النواصي)	٤٨٤	رؤية
عَصِيه (مُحَمَّضَه)	٥٦٨	هميان بن قحافة

« ط »

التقاطا (فُرَاطَا ، الغَطَاطَا ، إلغاطا ،		
الأنباطا ، أعلاطا ، شاطا ، البَسَاطَا ،	٢٠١	نقادة الأسدي
الضيَّاطَا ، الإِغْبَاطَا ، المخاطا)		
وَقَرَطَا (وَسَطَا ، الشَطَطَا)	٥٧٨	
أَرَاطِ (المِرَاطِ ، شَرَوَاطِ ،		
شِمَطَاطِ ، أَسْمَاطِ)	٤٣١	[جَسَّاس بن قطيب]
الْحَنَاطِ (الحَوَاطِ ، الخِيَّاطِ)	٥٥٨	[دكين بن رجاء]

« ظ »

فاظا	٤٩٥	رؤية

« ع »

الْقَرْعُ (جُرْعُ ، الطَّبْعُ ، اهْتَرَعُ ، قَطْعُ)	١٣٠	أبو محمد الفقعسي
كَلَعُ (منسلع)	٢١٩	أبو محمد الحذلمي
صَدَعُ (اجتمع ، شَبِعَ ، فاضطجع)	٢٦٠	[منظور بن مرثد]
مُكْتَنَعُ (تَضَعُ)	٢٩٧	
المزْدَرَعُ (الضَّلَعُ)	٣٧٢	[حكيم بن معية ، أو أبو محمد الفقعسي]
يَرْبُوعُ (مَجْمُوعُ)	٦١٤	بحير بن عبد الله بن سلمة القشيري
نَضَبَا	٣٧٠	
مُسَبَّعَا	٤٣٤	رؤية

القافية	الصفحة	الشاعر
يَرْضَعَا (يُنْشَعَا)	٥٣٥	رؤبة
تَضْبَعُ (تَطْمَعُ)	٣٧٠	رؤبة
تَنْفَعُ مَجْمَعُ ، مِلْعُ	٤٥٥	
أَجْمَعُ (وإصْبَعُ ، تَسْجَعُ ، يَهْجَعُ)	٥١٢	

« ف »

منْطَفَا (قَطَفَا ، اسْتَوْدَفَا ، قَرَفَا ،		
نُزَفَا ، رَصَفَا ، الصَّفَا ، وَفَا)	١٩٩	العجاج
طَفَا (أَحْصَفَا ، تَخْطَرَفَا)	٣٢٤ ، ٣٢٥	العجاج
عُكُوفَا (الصُّفُوفَا ، فُوفَا ، التَّشْرِيفَا)	٥١٨	الحذلمي
تَشْرِفَا (لَشَفَا)	٦٢٢	العجاج
مرصوف	٣٣٧	
المضفوف (الجُوفِ)	٢٢٧	
المظفوف	٢٢٧	

« ق »

عَشَقُ (الْعَسَقُ)	٦٤	رؤبة
فَبِرَقُ (الْعُنُقُ)	١٣٦	الأعور بن براء
لَمْ يَنْفَلِقُ	١٣٦	ابن صبيح الهلالي
انْمَلَقُ (سَلَقُ)	١٣٧	[جندل بن المثنى الطهوي]
المختنق (المندلق)	١٩٠	رؤبة
تَطْلِقُ (تَعْلِقُ ، الْحُقُ)	٢٨٦	ابنة الحمارس
العُنُقُ (الطُّرُقُ)	٥١٦	رؤبة
الْفَلَقُ (الْعُقُقُ)	٦٢٦	رؤبة
الْقَرَقُ (الْوَرَقُ)	٦٢٨	رؤبة

القافية	الصفحة	الشاعر
مُحِمَّة (مَعْلَقَة)	٣٤١	
الفَلِيقَة (الرَّيْقَة)	٥٤٩	[ابن قنان]
نَلْتَقِي (الأورق، خَيْفَق، يَتَقِي، المَعْلَق)	١٠٣	[أبو محمد الفقعسي]
سَابِق (طارق، أَيْانِق، حَقَائِق)	١٥٥	عمارة بن طارق
الأخلاق	٣٠٨	رؤبة
المساق	٣٠٨	رؤبة
القيافي (عَنَاق)	٣٥٧	
الْفُتُوق (التصفيق، شَفِيق،		
الوريق، كالمحروق)	٤٤٢	أبو محمد الحذلمي
بالممحوق (باللُعوق)	٥٧٠	أبو محمد الأسدي

« ك »

مباركاً (إِثَارَكَا)	٣٠١	
أَبَاكَ (ذَاكَ، يَدَاكَ)	٣٢٤	منفوسة بنت زيد الفوارس
الْفَكْ (سُكْ)	٦٢	[منظور بن مرثد]

« ل »

الأغلال (شِمْلَال، عَال)	٩٢	دُكين بن رجاء الفُقيمي
فَنَزَلْ	١٦٢	
انْتَعَلْ (نَزَلْ، عَمَلْ، ثَقَلْ)	١٩٨	[عمرو بن جميل، أو بُشير بن النُّكث]
أَسَلْ (الأَجَلْ)	٢٤٢	[عروة بن حزام]
عَمَلْ (وَكَلْ، انْجَدَلْ، الجَبَلْ)	٣٢٣	قيس بن عاصم
بَعَلْ	٣٦٧	
شُعِلْ (هَدِلْ)	٣٧٨	الحذلمي
كُلْ (مُسْتَعِجِلْ، فُلْ، يَنْكُلْ)	٥٠٤	

القافية	الصفحة	الشاعر
فَزَلْ	٦٢٨	
دُبْلَا (عَيْطَلَا ، وَهَلَا)	١٠٥	[القتال الكلابي ، أو غيلان بن حُرَيْث]
غَوَافِلَا (طَهَامِلَا)	٣٥٩	رؤية
كَاهِلَا (الْحَلَا حِلَا)	٤٦٤	امرؤ القيس
عَلَا (الْفَلَا)	٦٣٣	[غيلان بن حُرَيْث الرُّبْعِي]
بَلَهْ (ثَلَهْ ، مِظْلَهْ)	١٧٣	
فَابِطُنْ لَهُ (الْجُئْلَهْ)	١٧٤	
جَبَلَهْ (قَتَلَهْ ، الْمُحَجَّجَلَهْ)		
لَا عَهْدَ لَهُ ، لَا فَعْلَهْ)	٣٢٢	ابن العَيْف [أو الغَيْف العَبْدِي]
جَبَلَهْ (حَنْظَلَهْ ، الْأُزْفَلَهْ)		
مُنْتَخَلَهْ ، الصَّقْلَهْ)	٤٠٨	يزيد بن عمرو بن الصُّعَيْق
ثَرْمَلَهْ (مَنكَرَهْ ، الزُّهْرَهْ)	٣٧٥	
وَالَهْ (السَّلَهْ)	٤٥٧	حماس بن قيس بن خالد
عَلَهْ (وَالَهْ ، السَّلَهْ)	٤٥٨	حماس بن قيس بن خالد
السَّجِيلَهْ (حَلِيلَهْ)	٥٥٣	
مَنْفُلٌ (أَفْلٌ)	٨٧	عطية الدُّبَيْرِي
هَلَالُهَا (إِيْغَالُهَا)	٤٩٣	
لَا تَسْلُ (مَنْ ذِي أَلْ ، قِيْلَا لِي)	٨١	[أَبُو الْخَضْرَى الْيَرْبُوعِي]
بَسْلٌ (رَفْلٌ ، فِلٌ ، مَسْتَقِلٌ ، تَوَلَّى)	٨٩	[مَنْظُور بن مَرْتَد ، أو مسعود بن فِيد]
الأَغْفَالِ (السَّرْبَالِ ، الْأَغْلَالِ ،		
الْحَبَالِ ، مُعَالِ)	٩٢-٩٣	ذو الرُّمَّة
الْفَسِيلِ (فَشُولِي ، بِالْفُحُولِ)	٢٣٠-٢٣١	أَحِيحَة بن الْجُلَاح
النَّخِيلِ	٢٣١	أَحِيحَة بن الْجُلَاح
الشَّوْلِ (الْإَيْلِ)	٢٣٦	أَبُو النُّجْم
التَّدْلُذِلِ (حَنْظَلِ)	٣٤١	[خِظَام المَجَاشَعِي]

القافية	الصفحة	الشاعر
قَتْلِي (الطَّوْلُ)	٣٤٤	منظور بن مرثد
الأفيل (الفَسِيلِ)	٣٨٨	
الحُقْلِ (الأثْقَلِ)	٥٢٩	أبو النّجم
كتائلي (العطايلِ ، الأشاكيلِ)	٥٥٦	
التَّيْقُلِ (نهشلِ ، الجهلِ)	٥٧٠	أبو النّجم
هوجلِ (الأنجلِ ، غُزْلِ)	٥٨٣	جندل [بن المثنى الطهوي]
باسمِ الله (للإلهِ)	١٤١	

« م »

بَهَمَ (الرِّثَمِ)	١٧٧	
التَّهَمَ (الرِّثَمِ ، إِضَمَ)	١٧٧	[شيطان بن مدلج]
فانهدمَ (فَحَمَ)	٢٦٦	الأغلب العجلي
مناهمَ (متاهيمَ ، الهيمَ)	٣٦٨	
عَلِمَ (الرِّقَمِ)	٥٤٨	
عَنَمَ (أَجَمَ)	٦٢٠	
اللهازما (لازما)	١٣٤	[ابن مهديّة]
تَصَرَمَا (أَدَرَمَا)	٣٧٧	العجاج
تَوَامُ (النُّظَامُ ، السَّلَامُ)	٥١٣	كُدير عبد بني قميثة
مَقْدَمُهُ (سُمُهُ ، يَلْحَمُهُ)	٣٠١	
السَّحْمِ	٧١	
المخْدَمِ (المُوْدَمِ)	١٢٣	العجاج
أَتَوْمِ	١٧٨	
الأعْرَمِ	٢٠٥	
كُظِمَ (التَّكْلُمِ)	٢٥٩	العجاج
للتَّقْدَمِ (مَكْرَمِ)	٤٠١	[أبو الأخرز الحماني]

القافية	الصفحة	الشاعر
والأداهِمِ (المناسِمِ) الْمُنْهَمِ	٤٠٣ ، ٤٦٦	[العدِيل بن الفرخ]
لَمْ تَيْشِمِ (مَيْسَمِ)	٤٤٥	العجّاج
تَمِيمِ (اللَّئِيمِ)	٤٤٥	[حَكِيم بن مَعِيَة]
الأَعْظَمِ (سُلَمِ ، الْمُقَسَّمِ)	٥١٨	
مَنْ فَمِهِ (أَسْطَمِهِ)	٦٢٧	العجّاج
	٢٤٥	[مُحَمَّد بن ذُوَيْب العُمَانِي ، أو غيره]

« ن »

مروان	٥٧	جرير
العَظْفَيْنِ (غِيلَيْنِ ، الزَّيْدَيْنِ ، تَمْطَيْنِ ، وَيُطْوَيْنِ)	٦٩	[مَنْظُور بن مَرْثَد]
اللَّبَنِ (وَقَرْنِ)	١٦٧	[رُوَيْبَة]
وأدهان	١٧٢	
العَيْنِ (رَشْنِ)	١٧٣	[أَبُو النَّجْم]
الشَّجْنِ (لِهْنِ ، الأَرْنِ ، رَعْنِ ، وَمَنْ)	١٧٤	خطام المجاشعي [أو الأغلب العجلي]
اللَّبَنِ	٣٤٣	[ابن هرمة]
ابن (اللَّبْنِ)	٣٤٢	سالم بن دارة
يُؤَثَّفَيْنِ	٤٤٦	[خَطَام المجاشعي ، أو هَمِيان بن قحافة]
صِفْيُونِ (رَبْعِيُونِ)	٤٥٢	سعد بن مالك بن ضبيعة
شجينا	١٢٥	[المَسِيَّب بن زَيْد مَنَاة]
فَنَّا (دُهِدْنَا ، مَنْ أَنَّى ، فَاكْبَأْنَا شَنَّا ، مُبْنَا ، مُصْنًا ، سِنًا)	٢٣٧	مدرك بن حصن الأسدي
والتبدينا (القرينا)	٥٢٨	حميد الأرقط
المصنّه	٢٣٨	جرير
مُصْنُ	٢٣٨	[أَبَاق الدُّبَيْرِي]

القافية	الصفحة	الشاعر
أَرْدُنُّ (مُصْنُ)	٣٥١	أَبَاقُ الدُّبَيْرِي
أُنِّي (لَمْ تُرْنِي)	٨٧	[منظور بن مرثد الأسدي]
عَلَى مَبِينِ (الْقَصِيمِ)	١٤٣	حنظلة بن مصبَح
مَنِي (فَاِنِّي ، مَقْسَتُنْ ، الشَّنْ ، الْمُسْتَن)	١٥٦	
قَطْنِي (بَطْنِي)	١٧٥	
رُعِينِ (بَعْلَطَتَيْنِ ، وَعَيْنِ ،		
وَبِنِي ، اثْنَيْنِ ، سَيِّئَيْنِ)	٢٢٣ ، ٢٢٤	حبيبة أو حنينة بن طريف
وَبِنِي (اثْنَيْنِ ، سَيِّئَيْنِ ،		
عَرَكَيْنِ ، الْعَصْرَيْنِ)	٢٢٤	حبيبة أو حنينة بن طريف
زَيْنِ (سَمْنِ ، الضَّائِنِ ،		
الْبَطْنِ ، خُشْنِ ، تَقْنِ)	٣٣٨	
الْوَحْشَنِّ (الْمَسْتَنِّ ، الْقَطْنِ)	٣٣٤	دهلب بن سالم
		[أوقارب بن سالم المري]
لُونِي (الْبَوْنِ ، مَانُونِي)	٤٣٣	
صُنَانِي (عَيْثَرَانِ)	٤٧٩	
لُونِي (الْجَوْنِ ، الْأَوْنِ)	٥٦٧	
الْلِينِ (الْمَوْتَوْنِ ، بَالْتَشْنِينِ)	٥٧٢	حميد الأرقط
لِينِ (الْمَضْنُونِ ، الْمُرُونِ)	٦٢٣	
عُنْيَانِهِ (أَوْ عُنْوَانِهِ)	٥٠١	
« هـ »		
اللَّهُ (الْمُغْلَهُ)	١٤١	[حسان بن ثابت أو حنظلة بن المصباح]
لَا أَبْغِيهِ (تَرَاقِيهِ ، مَآقِيهِ ، تَقْلِيهِ)	٣٤٨	عبد الله بن ربيعي
مَجَالِيهِ (تَقْلِيهِ)	٣٤٧	عبد الله بن ربيعي
وَانْبَلَاهَا (قُوَاهَا ، رَحَاهَا ، مُمَسَاهَا ، صُوَاهَا)	٤٠٧	زفر بن الخيار المحاربي
وَاهَا (وَفَاهَا ، أَبَاهَا)	٥٠٤	أبو النّجم

الصفحة الشاعر

القافية

٦٢٤ العجّاج

داعية (الحية)

٤١٩

تلويها (نكيتها ، نجفيها)

٤٣٩

يسقيها

١٤١

الله (للإله)

« ي »

٤٣٠

بعشي (بي ، الفري)

٢٠٠ [أبو محمد الفقعي]

جلذبا (صفيّا)

٢١٢، ٢١١

المشيا (أحوديا، الوحيا، شيا)

٣٧٤

العواشيا (الحواشيا)

٤٩٨ عذافر الفقيمي

كريا (المطيا، بصريا، الطريا، مقليا)

١٨٣

درحايه

٤١٠، ١٣٩ العجّاج

قنصري

٣٢٠ العجّاج

صني (المكلي)

٣٥١ العجّاج

جوفي (الباري)

٤٨٢ العجّاج

العشي (حوشي)

٥١٥ العجّاج

آري

٥٦٨ العجّاج

السمي (حني)

٣١١ [أبو النجم]

المجفي

الألف اللينة

٢٤٤ غيلان الربعي

ألانا (بلى فا)

٢٤٥ العجّاج

وفا

٣١٢ عروة [بن الورد]

الخوذلي (صرى)

٣١٧

السرى (مبتلى)

٣٣٥ مدرك بن حصن الأسدي

العري (القرى ، البرى)

٤١٩ [الملبد بن حرمة الشيباني ، أو غيره]

السرى

١١ - فهرس المصادر والمراجع

- أساس البلاغة ، للزمخشري ، تحقيق عبد الرحيم محمود . بيروت ١٩٨٢ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر النمري القرطبي ، بهامش الإصابة لابن حجر ، بيروت ، مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .
- الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون . بغداد ١٩٧٩ .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني . بيروت ، مصورة الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .
- إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون . القاهرة ١٩٧٠ .
- الأسمعيات ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون . القاهرة ١٩٦٧ .
- الأضداد ، لابن السكيت ، تحقيق أوغست هفنز . بيروت ١٩١٣ .
- الأعراب الرواة ، تأليف الدكتور عبد الحميد الشلقاني . دار المعارف بمصر ١٩٧٧ .
- الأعلام ، للزركلي . الطبعة الرابعة . بيروت .
- الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني ، دار الكتب المصرية . القاهرة .
- الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني ، طبعة الساسي . القاهرة .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، للبطلبوسي . بيروت ١٩٠١ .
- الأمالي ، لأبي علي القالي . القاهرة ١٩٢٦ .
- أمالي الزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٣٨٢ هـ .
- الأمالي الشجرية ، لابن الشجري . حيدرآباد ١٣٤٩ هـ .
- أمالي المرتضى ، للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٥٤ .
- الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان التوحيدي . مصر ١٩٣٩ .

- الأمثال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش . نشره مركز البحث العلمي بمكة المكرمة . وطبع في بيروت ١٩٨٠ .
- الأمثال ، لأبي عكرمة الضُّبِّي ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب . طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ، تحقيق أبي الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٥٥ .
- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها ، لابن الكلبي ، تحقيق أحمد زكي . القاهرة ١٩٤٦ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي البركات بن الأنباري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة .
- البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي . القاهرة ١٣٢٨ هـ .
- البداية والنهاية ، لابن كثير . بيروت ١٩٥٣ .
- بغية الوعاة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٦٥ .
- بلاغات النساء ، لابن طيفور . القاهرة ١٩٠٨ .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، للفيروزآبادي ، تحقيق محمد المصري ، طبع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٢ .
- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، لمحمود شكري الألوسي البغدادي . القاهرة ١٩٢٤ .
- البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . طبع لجنة التأليف والنشر بمصر ١٣٢٧ .
- تاج التراجم ، لقاسم بن قطلوبغا الحنفي . ليبسيك ١٨٦٢ .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي . القاهرة ١٩٦١ .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي . طبع الكويت الأجزاء من (٢١ - ١) .
- تاريخ الأدب العربي ، لبروكلمان ، ترجمة عبد الحليم النجار وآخرين . القاهرة ١٩٦٠ .

- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي . القاهرة ١٩٣١ هـ .
- تاريخ دمشق ، لابن عساكر . مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق .
- تذكرة النوادر من المخطوطات العربية . حيدرآباد بالهند ١٣٥٠ هـ .
- تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير . بيروت ١٩٦٩ .
- تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي . القاهرة ١٩٦٧ .
- التنبيهات ، لعلي بن حمزة ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي . دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .
- تهذيب إصلاح المنطق ، للخطيب التبريزي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة . بيروت ١٩٨٣ .
- تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت ، نشر لويس شيخو . بيروت ١٨٩٥ .
- تهذيب تاريخ ابن عساكر ، لعبد القادر بدران . دمشق ١٣٥١ هـ .
- تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين . القاهرة ١٩٦٧ .
- التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني . استنبول ١٩٣٠ .
- جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي . بيروت ١٩٧٨ .
- جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، والدكتور عبد المجيد قطامش . القاهرة ١٩٦٤ .
- جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٧١ .
- جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدي . حيدرآباد بالهند ١٣٤٤ هـ .
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، لعبد القادر بن محمد القرشي . حيدرآباد بالهند ١٣٣٢ هـ .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم الأصبهاني . القاهرة ١٩٧٤ .
- حماسة البحتري . بيروت ١٩٠٩ .

- الحماسة الشجرية ، لابن الشجري ، تحقيق عبد المعين الملوحى وأسماء الحمصي . طبع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠ .
- الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . بيروت ١٩٦٩ .
- خزائن الأدب ولب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي . القاهرة ١٢٩٩ هـ .
- الخصائص ، لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار . بيروت ، الطبعة الثانية .
- الدرر اللوامع على جمع اهوامع ، لنشقيضي . بيروت ١٩٧٣ .
- ديوان الأخطل : شعر الأخطل ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة . حلب ١٩٧٠ .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تحقيق عبد الكريم الدجيلي . بغداد ١٩٥٤ .
- ديوان الأسود بن يعفر ، تحقيق نوري حمودي القيسي . بغداد ١٩٧٠ .
- ديوان الأعشى ، تحقيق محمد محمد حسين . القاهرة ١٩٥٠ .
- ديوان الأعشى ، بيروت (صادر) .
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٦٤ .
- ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمع الدكتور عبد الحفيظ السطلي . دمشق ١٩٧٧ .
- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم . بيروت ١٩٦٠ .
- ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق الدكتور عزة حسن . طبع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٠ .
- ديوان جران العود النميري . القاهرة ١٩٣١ .
- ديوان جرير بن عطية الخطفي ، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه . القاهرة ١٩٦٩ .
- ديوان جميل بثينة ، جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار . القاهرة ١٩٦٧ .
- ديوان الحادرة ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد . بيروت .
- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق عبد الرحمن البرقوقي . القاهرة ١٩٢٩ .
- ديوان الحطيئة ، تحقيق نعمان طه . القاهرة ١٩٥٨ .
- ديوان الحطيئة ، بيروت (صادر) ١٩٨١ .
- ديوان حميد بن ثور الهلالي ، تحقيق عبد العزيز الميمني . القاهرة ١٩٥١ .
- ديوان خفاف بن ندبة ، جمع وتحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي . العراق .

- ديوان الخنساء . بيروت (صادر) .
- ديوان دريد بن الصَّمَّة ، جمع وتحقيق محمد خير البقاعي . دمشق ١٩٨١ .
- ديوان أبي دؤاد الإيادي . بيروت ١٩٥٩ .
- ديوان ذي الرُّمَّة ، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح . طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .
- ديوان رُوبة بن العجاج ، جمع وليم بن الورد البروسي . بيروت ١٩٧٩ .
- ديوان زهير بن أبي سلمى . بيروت (صادر) .
- ديوان سلامة بن جندل . بيروت ١٩١٠ .
- ديوان السموئل بن عاديا ، تحقيق وشرح عيسى سابا . بيروت ١٩٥١ .
- ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري ، جمع وتحقيق شاعر العاشور . البصرة ١٩٧٢ .
- ديوان الشريف الرضي . بيروت (صادر) .
- ديوان الشَّمَّاح بن ضرار الذبياني ، تحقيق صلاح الدين الهادي . القاهرة ١٩٦٨ .
- ديوان طرفة بن العبد ، تحقيق دريَّة الخطيب ، ولطفي الصقال . طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ .
- ديوان الطَّرَمَّاح بن حكيم ، تحقيق الدكتور عزة حسن . طبع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٨ .
- ديوان طفيل الغنوي ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد . بيروت ١٩٦٨ .
- ديوان العباس بن مرداس السُّلمي ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري . بغداد ١٩٦٨ .
- ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري ، جمع وتحقيق الدكتور حسن محمد باجودة . القاهرة ١٩٧٢ .
- ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري . بغداد ١٩٧٤ .
- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق الدكتور حسين نصار . القاهرة ١٩٥٧ .
- ديوان عبيد بن قيس الرُّقيَّات ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم . بيروت ١٩٥٨ .

- ديوان العجاج ، رواية الأصمعي ، تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي . دمشق . ١٩٧١ .
- ديوان عدي بن زيد ، تحقيق محمد جبار المعيد . بغداد ١٩٦٥ .
- ديوان عروة بن أذينة ، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري . بغداد ١٩٧٠ .
- ديوان عروة بن الورد ، تحقيق عبد المعين الملوحى . طبع وزارة الثقافة بدمشق . ١٩٦٦ .
- ديوان علقمة بن عبدة الفحل ، تحقيق السيد أحمد صقر . القاهرة ١٩٣٥ .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق وشرح محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة . ١٩٦٠ .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، بيروت (صادر) .
- ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد المولوي . دمشق ١٩٦٤ .
- ديوان الفرزدق ، تحقيق عبد الله الصاوي . القاهرة ١٩٣٦ .
- ديوان القتال الكلابي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس . بيروت ١٩٦١ .
- ديوان القطامي ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، والدكتور أحمد مطلوب . بيروت ١٩٦٠ .
- ديوان أبي قيس بن الأسلت ، جمع وتحقيق الدكتور حسن محمد جوده . القاهرة ١٣٩١ هـ .
- ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد . القاهرة ١٩٦٢ .
- ديوان كثير عزة ، جمع وتحقيق الدكتور إحسان عباس . بيروت ١٩٧١ .
- ديوان كعب بن زهير . القاهرة ١٩٥٠ .
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق سامي مكى العاني . بغداد ١٩٦٦ .
- ديوان الكميت : شعر الكميت ، جمع الدكتور داود سلوم . بغداد ١٩٦٩ .
- ديوان لبید بن ربيعة العامري ، تحقيق الدكتور إحسان عباس . الكويت ١٩٦٢ .
- ديوان لیلی الأخیلیة ، جمع وتحقيق خليل العطية . بغداد ١٩٦٧ .
- ديوان المتلمس . ليسك ١٩٠٣ .
- ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج . القاهرة .

- ديوان مزرد بن ضرار الغطفاني ، تحقيق خليل إبراهيم العطية . بغداد ١٩٦٢ .
- ديوان ابن مقبل ، تحقيق الدكتور عزة حسن . طبع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٢ .
- ديوان النابغة الجعدي ، تحقيق عبد العزيز رباح . دمشق ١٩٦٤ .
- ديوان النابغة الذبياني . بيروت (صادر) ١٩٦٠ .
- ديوان الهذليين . القاهرة ١٩٦٥ .
- رغبة الأمل من كتاب الكامل ، لسيد بن علي المرصفي . القاهرة ١٣٤٦ هـ .
- ابن السكيت اللغوي ، تأليف محيي الدين توفيق . بغداد ١٩٦٩ .
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني . مصر ١٩٣٦ .
- سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين . بيروت ١٩٨١ وما بعدها .
- السيرة النبوية ، لابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين . طبعة مصورة . بيروت .
- السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه ، الدكتور عبد المنعم فائز . دمشق ، دار الفكر ١٩٨٣ .
- شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي . بيروت .
- شذور الذهب ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٥٣ .
- شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني . طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٧ .
- شرح أبيات مغني اللبيب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف دقاق . دمشق ١٩٨١ .
- شرح اختيارات المفضل الضبي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة . طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١ .
- شرح أدب الكاتب ، للجواليقي . القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- شرح أشعار الهذليين ، للسكري ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج . مصر ١٩٦٥ .

- شرح ديوان الحماسة ، للتبريزي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .
القاهرة .
- شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون . القاهرة
١٩٦٧ .
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى . القاهرة ١٩٦٤ .
- شرح شواهد الشافية ، للبغدادي ، نشرت مع شرح الرضي للشافية .
- شرح شواهد المغني ، للسيوطي . طبع لجنة التراث العربي بدمشق ١٩٦٦
- شرح القصائد السبع الطوال ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري . تحقيق عبد
السلام هارون . القاهرة ١٩٦٩ .
- شرح القصائد العشر ، للتبريزي . القاهرة ١٣٦٧ هـ .
- شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ، للعسكري ، تحقيق الدكتور السيد محمد
يوسف . طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨١ .
- شرح المعلقات السبع ، للزوزني ، تحقيق محمد علي حمد الله . دمشق ١٩٦٣
- شرح المفصل ، لابن يعيش . القاهرة .
- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان . طبع مجمع اللغة
العربية بدمشق ١٩٦٩ .
- شعر الراعي النيمري ، جمعه ناصر الحاني ، وراجعه عز الدين التنوخي . طبع
المجمع العلمي بدمشق ١٩٦٤ .
- شعر عمرو بن أحمز الباهلي ، جمع وتحقيق الدكتور حسين عطوان . طبع مجمع
اللغة العربية بدمشق .
- شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي ، جمع وتحقيق مطاع الطرايشي . طبع مجمع
اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .
- شعر النمر بن تولب ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي . بغداد ١٩٦٨
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر . القاهرة ١٩٦٦ .
- الصحاح ، لنجوهري : تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفار عطار
القاهرة ١٩٥٦ .

- الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق البجاوي وأبي الفضل . دار إحياء الكتب العربية ١٣٧١ هـ .
- طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج . القاهرة ١٩٦٨ .
- طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي ، تحقيق محمود محمد شاكر . القاهرة ١٩٥٢ .
- طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي . القاهرة ١٩٥٤ .
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين وآخرين . القاهرة ١٩٦٥ .
- عيون الأخبار ، لابن قتيبة . دار الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ .
- الفاخر (في الأمثال) ، للمفضل بن سلمة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي . القاهرة ١٩٦٠ .
- الفائق في غريب الحديث والأثر ، للزمخشري ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٧١ .
- فرحة الأديب ، للأسود الغندجاني ، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني . دمشق ١٩٨١ .
- فصل المقال ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، وعبد المجيد عابدين . بيروت ١٩٧١ .
- الفهرست ، لابن النديم . القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- القاموس المحيط ، للفيروزآبادي . المكتبة التجارية الكبرى . مصر .
- الكامل في التاريخ ، لابن الأثير . بيروت ١٩٦٦ .
- الكامل في اللغة والأدب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، والسيد شحاتة . القاهرة .
- كتاب الاختيارين ، للأخفش الأصغر ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة . طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .
- الكتاب ، لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٧٢ .
- كشف الظنون ، لحاجي خليفة . بيروت .
- اللباب في تهذيب الأسماء ، لابن الأثير . القاهرة ١٣٦٩ هـ .

- لسان العرب ، لابن منظور . بيروت (صادر) .
- مايجوز للشاعر في الضرورة ، للقرّاز القيرواني ، تحقيق المنجي الكعبي . تونس ١٩٧١ .
- المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة ، صنعة ابن جني . دمشق ١٣٤٨ هـ .
- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين . طبعة ثانية ، بيروت ١٩٨١ .
- مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٤٨ .
- مجمع الأمثال ، للميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . بيروت ، طبعة مصورة .
- مجمل اللغة ، لابن فارس ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان . بيروت ، مؤسسة الرسالة ١٩٨٤ .
- المحبر ، لمحمد بن حبيب . حيدرآباد بالهند ١٩٤٢ .
- المحتسب في تبیین وجوه القراءات الشاذة ، لابن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف ورفاقه . القاهرة ١٣٨٦ هـ .
- مختار الشعر الجاهلي ، شرح مصطفى السقا . القاهرة ١٩٢٩ .
- المخصص في اللغة ، لابن سيده . بيروت .
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعي . بيروت .
- المسالك والممالك ، لابن حوقل . طبع بريل ١٨٧٣ .
- المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري . طبع في الهند ١٩٦٢ .
- مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق ياسين محمد السواس . طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .
- المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق ياسين محمد السواس . طبع مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٩٨٣ .
- المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة . القاهرة ١٩٦٩ .

- معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق محمد علي النجار وآخرين . القاهرة ١٩٥٥ .
- المعاني الكبير : في أبيات المعاني ، لابن قتيبة . حيدرآباد بالهند ١٩٤٩ .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي . بيروت .
- معجم الشعراء ، للمرزباني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج . طبعة مصورة بدمشق .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وضع محمد فؤاد عبد الباقي . القاهرة ١٣٧٨ هـ .
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة . دمشق ١٩٦٠ .
- المعمرون والوصايا ، لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر . القاهرة ١٩٦١ .
- مغني اللبيب ، لابن هشام ، تحقيق الدكتور مازن مبارك ومحمد علي حمد الله . دار الفكر بدمشق ١٩٦٤ .
- المفضليات ، للمفضل الضبي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون . القاهرة الطبعة الرابعة .
- المقابسات ، لأبي حيان التوحيدي . مصر ١٩٢٧ .
- مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٣٧١ هـ .
- المقتضب ، للمبرّد ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة . القاهرة ١٣٨٥ هـ .
- المقرّب ، لابن عصفور ، تحقيق الدكتور أحمد الجوّاري ، وعبد الله الجبوري . بغداد ١٩٧١ .
- الممتع في التصريف ، لابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة . حلب ١٩٧٠ .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزي . حيدرآباد بالهند ١٣٥٧ هـ .
- المنصف ، لابن جني ، تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين . القاهرة ١٩٦٠ .
- المؤلف والمختلف ، للآمدي ، تحقيق عبد الستار فراج . القاهرة ١٩٦١ .
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، للمرزباني . القاهرة ١٣٤٣ هـ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي . مصر ١٣٢٥ هـ .
- نزّهة الألباء في طبقات الأدباء ، لعبد الرحمن بن محمد الأنباري . القاهرة .

- نسب قريش ، لمصعب بن الزبير . القاهرة ١٩٥٣ .
- النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، تحقيق محمد علي الضباع . القاهرة .
- نقائض جرير والفرزدق ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى . لندن ١٩١٢ .
- نهاية الأرب في فنون الأدب ، للنويري . القاهرة ١٩٥٥ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود الطناحي . القاهرة ١٩٦٣ .
- النوادر في اللغة ، لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري . بيروت ١٩٦٧ .
- نوادر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٥٥ .
- هدية العارفين ، لإسماعيل (باشا) البغدادي . استانبول ١٩٥١ .
- مجمع الهوامع ، للسيوطي . القاهرة ١٣٢٧ هـ .
- الوحشيات ، لأبي تمام ، تحقيق عبد العزيز الميمني . دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، تحقيق الدكتور إحسان عباس . بيروت ١٩٦٨ .

المسيرة هــمـل

غفر الله له ولوالديه

محتوى الكتاب

الصفحة

٥	مقدمة التحقيق
٤٩	خطبة الكتاب
٥١	١ - باب فَعَلَ وفَعْل باختلاف المعنى
١٠٢	٢ - باب فَعَلَ وفَعْل باتفاق المعنى
١٠٦	٣ - باب فَعَلَ وفَعْل باختلاف المعنى
١١٥	٤ - باب فَعَلَ وفَعْل باتفاق المعنى
١١٨	٥ - باب فَعَلَ وفَعْل باختلاف المعنى
٢٣٩	٦ - باب فَعَلَ وفَعْل باتفاق المعنى
٢٤٥	٧ - باب فَعَلَ وفَعْل باتفاق المعنى
٢٤٧	٨ - باب فَعَلَ وفَعْل
٢٥٠	٩ - باب فَعَلَ وفَعْل بمعنى واحد من المعتل
٢٥٢	١٠ - باب فَعَلَ وفَعْل من المعتل
٢٥٥	١١ - باب فَعَلَ وفَعْل من المعتل
٢٦٠	١٢ - باب فَعَلَ وفَعْل من السالم
٢٦٦	١٣ - باب فَعَلَ وفَعْل من السالم بمعنى واحد
٢٦٧	١٤ - باب فَعَلَ وفَعْل بمعنى واحد
٢٦٩	١٥ - باب فَعَلَ وفَعْل بمعنى واحد
٢٦٩	١٦ - باب فَعَلَ وفَعْل باختلاف المعنى
٢٧٠	١٧ - باب فَعَّلَ وفُعِّلَ بمعنى
٢٧٢	١٨ - باب فَعَّالٍ وفُعِّلٍ بمعنى واحد

الصفحة

٢٧٤	١٩ - باب الْفِعَالِ وَالْفُعَالِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
٢٧٦	٢٠ - باب فَعِيلٍ وَفَعَالٍ
٢٧٧	٢١ - باب فَعِيلٍ وَفَعَالٍ وَفُعَالٍ
٢٨٠	٢٢ - باب الْفُعُولِ وَالْفُعَالِ وَالْفُعُولِ وَالْفُعَالِ
٢٨٠	٢٣ - باب الْفَعَالَةِ وَالْفَعَالَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
٢٨٢	٢٤ - باب الْفَعَالَةِ وَالْفَعَالَةِ
٢٨٣	٢٥ - باب فَعَلَةٍ وَفُعَلَةٍ
٢٨٥	٢٦ - باب فَعَلَةٍ وَفُعَلَةٍ
٢٨٦	٢٧ - باب فَعَلَةٍ وَفُعَلَةٍ
٢٨٨	٢٨ - باب فَعَلَ وَفُعِلَ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى
٢٩٩	٢٩ - باب مَا يُضَمُّ وَيُكْسَرُ مِنْ حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ
٣٠٢	٣٠ - باب مَا يُقَالُ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ [مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ]
٣١٤	٣١ - باب مَا أَتَى عَلَى فَعَّلْتُ وَفَاعَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
٣١٦	٣٢ - باب الهمز
٣٢٠	٣٣ - باب مَا يُهْمَزُ فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى ، فَإِذَا لَمْ يُهْمَزْ كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَر
٣٣٣	٣٤ - باب وَمِمَّا هَمَزَتْهُ الْعَرَبُ وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ
٣٣٥	٣٥ - باب وَمِمَّا تَرَكَّتِ الْعَرَبُ هَمْزَهُ [وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ]
٣٣٦	٣٦ - باب وَمِمَّا يُقَالُ بِالْهَمْزِ مَرَّةً وَبِالْوَاوِ أُخْرَى
٣٣٧	٣٧ - باب وَمِمَّا يُقَالُ بِالْهَمْزِ وَالْيَاءِ
٣٣٩	٣٨ - باب مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَضْمُومًا
٣٤٢	٣٩ - باب مَا يُفْتَحُ أَوَّلُهُ وَيُكْسَرُ ثَانِيهِ
٣٤٣	٤٠ - باب مَا يُكْسَرُ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحُ ثَانِيهِ
٣٤٥	٤١ - باب آخر
٣٤٧	٤٢ - باب مَا يُفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ
٣٤٩	٤٣ - باب مَا يُشَدُّ

- ٣٥٥ ٤٤ - باب ما يُخَفَّفُ
- ٣٥٩ ٤٥ - باب ما يُتَكَلَّمُ فيه بالصَّادِ مِمَّا يَتَكَلَّمُ به العامَّةُ بالسَّينِ ،
[ومِمَّا يَتَكَلَّمُ فيه بالسَّينِ فَيَتَكَلَّمُ فيه العامَّةُ بالصَّادِ]
- ٣٦٠ ٤٦ - باب ما تَغْلَطُ فيه العامَّةُ فَتَتَكَلَّمُ فيه بالياءِ ، وإنما هو بالواو
- ٣٦٢ ٤٧ - باب ما جاء على فَعَلْتُ [بالفتح] مِمَّا تَكْسِرُهُ العامَّةُ أو تَضْمُهُ
- ٣٦٥ ٤٨ - باب ما جاء مفتوحاً فيكون له معنى فإذا كُسِرَ كان له معنى آخر
- ٣٨٥ ٤٩ - باب ما جاء على فَعَلْتُ فكان هو الفصيح الذي لا يَتَكَلَّمُ بغيره
- ٣٨٧ ٥٠ - باب ما نَطَقَ به بَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ
- ٣٩٤ ٥١ - باب آخر من فَعَلْتُ
- ٤٠٢ ٥٢ - باب ما يُتَكَلَّمُ فيه بَفَعَلْتُ مِمَّا يَغْلَطُ فيه العامَّةُ فَيَتَكَلَّمُونَ فيه بِأَفَعَلْتُ
- ٤٠٤ ٥٣ - باب ما يُتَكَلَّمُ فيه بِأَفَعَلْتُ مِمَّا يَتَكَلَّمُ فيه العامَّةُ بَفَعَلْتُ
- ٤٩٤ ٥٤ - باب
- ٥٣٢ ٥٥ - باب فَعُول
- ٥٤٨ ٥٦ - باب نَوَادِرِ الْمُؤَنَّثِ وهو باب فَعِيلَةٍ
- ٥٥٨ ٥٧ - باب
- ٥٨٤ ٥٨ - باب
- ٥٨٦ ٥٩ - باب ما لا يُتَكَلَّمُ فيه إِلَّا بِالْجَحْدِ
- ٥٨٩ ٦٠ - باب
- ٥٩٢ ٦١ - باب
- ٥٩٢ ٦٢ - باب
- ٥٩٤ ٦٣ - باب ما جاء مُثْنًى
- ٦٠٧ ٦٤ - باب الاسمين يُغْلَبُ أَحَدُهُمَا على صاحبه لشهرته ؛ أو لِخِفَّتِهِ من الناس
- ٦١٢ ٦٥ - باب ما أتى مثنًى من أسماء الناس لِاتِّفَاقِ الاسمين
- ٦١٥ ٦٦ - باب من الألفاظ

الصفحة

٦٣٧	٦٧ - الفهارس الفنية :
٦٣٩	١ - فهرس الآيات القرآنية
٦٤١	٢ - فهرس الحديث والأثر
٦٤٢	٣ - فهرس الأمثال
٦٤٣	٤ - فهرس الأعلام
٦٥٩	٥ - فهرس القبائل والجماعات
٦٦٣	٦ - فهرس البلدان والمواضع
٦٦٧	٧ - فهرس أيام العرب
٦٦٧	٨ - فهرس الكتب
٦٦٨	٩ - فهرس اللغة
٧١٠	١٠ - فهرس الشعر
٧٥٣	١١ - فهرس المصادر والمراجع
٧٦٥	محتوى الكتاب

مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي

- (١) الصبر مطيئة النجاح : للظهير الإريلي - تحقيق الدكتور مازن المبارك . (نقد)
- (٢) مشيخة أبي المواهب الحنبلي : تحقيق محمد مطيع الحافظ . (نقد)
- (٣) الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة : للقاضي زكريا الأنصاري - تحقيق الدكتور مازن المبارك .
- (٤) إتحاف المسلم بما ورد في الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم : للشيخ يوسف النبهاني - تحقيق مأمون صاغر جي .
- (٥) الإعلام بوفيات الأعلام : للحافظ الذهبي - تحقيق رياض مراد وعبد الجبار زكار .
- (٦) ظاءات القرآن الكريم : لابن عمار ، وشرحه : للتجيبى ، والفرق بين الظاء والضاد : للزنجاني - تحقيق محمد سعيد مولوي .
- (٧) دور الكتب العامة وشبه العامة لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط : للدكتور يوسف العش - ترجمة نزار أباطة ومحمد الصباغ .
- (٨) الحركة اللغوية في الوطن العربي (١٩١٨ - ١٩٧٥) : أدلة بكتيها وأبحاثها - للدكتور شكري فيصل .
- (٩) تاج التراجم فيمن صنّف من الحنفية : لابن قطلوبغا - تحقيق ابراهيم صالح .
- (١٠) الأربعين البلدانية : للحافظ ابن عساكر - تحقيق محمد مطيع الحافظ .
- (١١) نقد الطالب لزغل المناصب : لابن طولون الصالحى - تحقيق محمد دهمان وخالد دهمان - مراجعة نزار أباطة .
- (١٢) الإخلاص والنية : لابن أبي الدنيا - تحقيق إباد الطباع .

* * *

